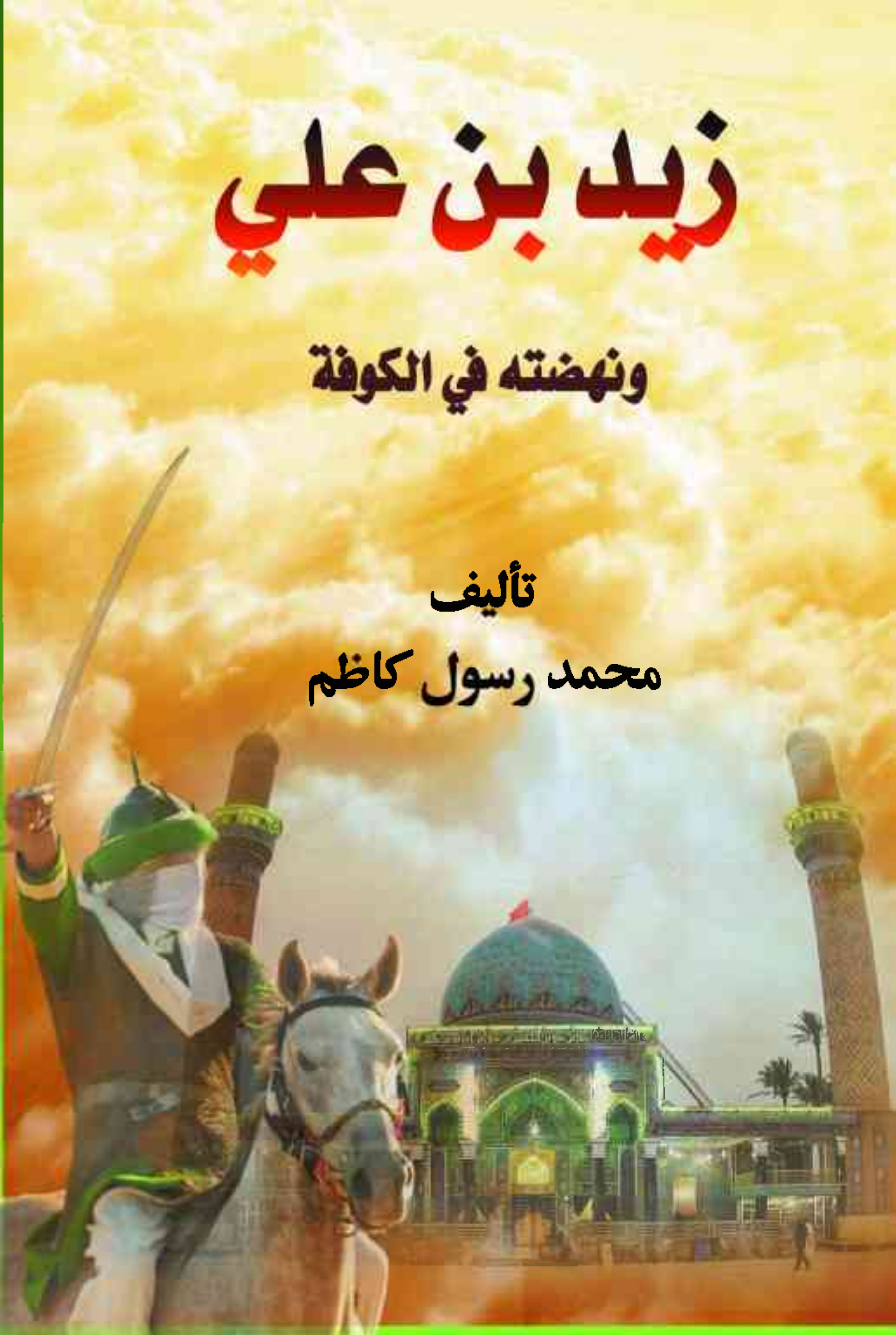

زيد بن علي
ونهضته في الكوفة
تأليف
محمد رسول كاظم

زيد بن علي
ونهضته في الكوفة

هوية الكتاب:

اسم الكتاب	زيد بن علي ونهضته في الكوفة
المؤلف	محمد رسول كاظم
الطبعة	الاولى
سنة الطبع	٢٠١٦ ميلادية
الاخراج وتصميم الغلاف	علي رسول
عدد النسخ المطبوعة	١٠٠٠ نسخة
المطبعة	مطابع النجف الاشرف
الناشر	

زيد بن علي
ونـهضته في الكوفة

تأليف
محمد رسول كاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّه وَرُسُله أُوْلَئكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ).

سورة الحديد: ١٩ .

الأهداء

إلى سيد الساجدين ...

و زين العابدين ...

إلى من عاش فاجعة كربلاء ...

إلى من رافق السبايا الى الشام ...

اهدي سيرة شهيد من احد ولده النجباء ...

المؤلف

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين على ما عرفنا من نفسه ، وألهمنا من شكره وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيته ، ودلنا عليه من الأخلاص له في توحيده وجنبنا من الإلحاد والشك في أمره ، حمداً نعمر به فيمن حمده من خلقه ، ونسبق به من سبق إلى رضاه وعفوه ، حمداً يضيء لنا به البرزخ ، حمداً يرتفع منا إلى أعلى عليين ، حمداً تقر به عيوننا إذا برقت الأبصار وتبيض به وجوهنا إذا أسودت الأبشار ، حمداً نزاحم به ملائكته ونضام به أنبياءه المرسلين ، وصلي اللهم على محمد وال محمد شجرة النبوة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومهبط الوحي ، ومعدن العلم ، وأصول الكرم ، وقادة الأمم ، صلاة زاكية مباركة طيبة لامنتهى لها مع دوام ملكه ، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين أما بعد :

بعد نهضة الإمام الحسين عليه السلام على حكومة بني أمية الظالمة ، المتمثلة في زمانه بيزيد بن معاوية - لعنه الله - تلك النهضة التي دعا بها صلوات الله عليه إلى طلب الأصلاح في أمة جده صلى الله عليه واله وسلم ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وأحياء الكتاب ، وأقامة السنة ، واستشهد صلوات الله عليه من أجل تخليد هذه المبادىء والقيم ، والتي لولا دماؤه الزكية ودماء أهل بيته وأصحابه صلوات الله عليهم أجمعين التي سالت في أرض الطفوف لضاعت واندثرت تعاليم الاسلام ، وكذلك أضاء طريق الشهادة والتضحية .

ومن أجل إحياء الكتاب والسنة ومبادىء الدين الحنيف أمام من يبذل نفسه من أجل ذلك وعلى أساس هذه النهضة المقدسة تسلسلت عدة نهضات

وثورات ضد حكومة بني أمية تلك الحكومة التي كانت ديدنها التشكيك والنصب والعداوة لأئمة أهل البيت عليهم السلام ، فنهض رجال وقف التاريخ لهم بأجلال بثورات نبهت الناس الى جور بني أمية ومعاداتهم ومخالفاتهم لتعاليم الاسلام ، فكانت هذه الثورات تهدف الى أقامة الكتاب والسنة ، واحياء الملة والشريعة ، وجهاد الظالمين ، والدفاع عن المستضعفين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ونصرة أهل البيت عليهم السلام ، والمطالبة بحقوقهم ،وتنبيه الناس على ظلم بني أمية .

ومن هذه النهضات نهضة حليف القرآن ، وربيب بيت النبوة والأمامة الشهيد الخالد والبطل المجاهد والعابد الزاهد العالم الفقيه الفاضل زيد بن علي رضي الله عنه ، الذي رفع راية الجهاد بعد شهادة أبي الأحرار وكان شعاره الذي اصبح نشيداً له ولكل الأحرار : (ما كره قومٌ حرَّ الجلاد إلا ذلوا) ، والذي استقاه من شعار سيد الشهداء (كونوا احرارا في دنياكم) .

و في هذا البحث سوف نتناول سيرة هذا المجاهد والشهيد الخلد ،لكونه من أعلام عصره في مواهبه وعبقرياته، ومن أفذاذ الأسرة العلوية في فضله وأدبه وورعة بيانه ، فقد كان يأخذ بمجامع القلوب ببلاغته وفصاحته وتقواه ، ورث أداب آبائه ، ومعالي أخلاقهم ، ومحاسن صفاتهم ، فهو من ذخائر أبنا الأئمة الطاهرين ، ومن كواكبهم المشرقة في سماء الإسلام في جهاده ومقاومته ضد طغيان الأمويين وأباطيلهم .

كان زيد من أعلم المتقين والمنيبين المطيعين لله تعالى ، ورث هذه الخصال من آبائه الذين تفانوا في حب الله تعالى ، وبذلوا أرواحهم في طاعة الله ، نشاء وترعرع في كنف أبيه سيد الساجدين ، وزين العابدين صلوات الله عليه ، فتأثربسلوكه ، فأناب الى الله تعالى كما أناب أبوه وقد وصف أبنه يحيى عبادته وزهده قائلاً : (كان يصلي الفريضة – أراد بها صلاة العشاء – ثم يصلي ما شاء الله ، ثم يقوم على قدميه يدعو الله تعالى إلى الفجر ، يتضرع له ويبكي

بدموع جارية حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر قام وصلى الفريضة ، ثم جلس للتعقيب الى أن يتعالى النهار ، ثم يقوم في حاجته ساعة ، فإذا كان قرب الزوال قعد في مصلاه يسبح الله ويمجده إلى وقت الصلاة وقام فصلى الاولى ، وجلس هنيهة وصلى العصر ، وقعد في تعقيبه ساعة ، ثم سجد سجدة فأذا غابت الشمس صلى المغرب والعتمة) .

وقيل عنه : كان وهو غلام حدث يسمع شيئاً من ذكر الله تعالى ، فيبكي حتى يغشى عليه ، فيقول القائل : والله ما هو بعائد الى الدنيا .

وقد أجمع الرواة والمترجمون على أنه من أقطاب العلماء ، ومن عيون الفقهاء وأن ما يملكه من القدرات العلمية جعلته من أبرز علماء عصره، فقد كان متضلعاً في علم الحديث والفقه ، وعلم الكلام ، وتفسير القران ، ولابدع فقد تلقى علومه من أبيه الأمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، وعن أخيه الأمام محمد الباقر عليه السلام باقر علوم الأولين .

وهو مع علمه كان على جانب كبير من الفضل ، وسعة الأطلاع على العلوم ، فقد كان من أبرز علماء عصره في بلاغته وفصاحته وكان يسحر الجالسين في عذوبة بيانه حتى شهد له بذلك الدّ أعدائه هشام بن عبد الملك فقد كتب رسالة الى عامله على العراق يحذره من زيد ، جاء فيها : (أمنع أهل الكوفة من حضور مجلس زيد بن على فأن له لساناً أقطع من ظبة السيف وأحد من شبا الأسنة ، وأبلغ من السحر والكهانة ، ومن كل نعت في عقوده) .

ولما نظر المعادون لاهل البيت الى سمو مقام زيد الشهيد رضي الله عنه وارتفاع درجته أرادوا أن يشوهوا سمعة زيد ومقامه فعمدوا الى اتهامه رضي الله عنه بأنه ادّعى الامامة لنفسه ونفى إمامة ابن أخيه الأمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وبهذا الأدعاء أرادوا تشويه هذه الشخصية العظيمة والجليلة، ولكن زيداً تصدّى لهذا الأدعاء الكاذب وأثبت بطلانه في عدة مواقف ، وجاء بأدلة وشواهد كثيرة وجاهر بذلك مصرحا بإمامة الأمام

الصادق عليه السلام بعد أخيه الأمام الباقر عليه السلام وقد تكفل البحث بعرضها والإجابة عن تلك الشبهات .

وتبعا لسيرة جده أبي الأحرار أبي عبد الله عليه السلام ضد الظلم والطغيان ومن أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اطلق زيد بن علي رضي الله عنه نهضة ضد طاغوت عصره هشام بن عبد الملك مطالباً بالعمل بالكتاب والسنة ، وجهاد الظالمين ، والدفاع عن المستضعفين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والدعوة الى الرضا من آل محمد ، ونصرة أهل البيت عليهم السلام ، والطلب بثارات جده الأمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، ورد المظالم ، وقسمة الفيء بالسوية .

وبعد رحيل زيد واستشهاده توسعت نهضته ، وكثر القيل والقال وأرادوا أن يقضوا على شخصية زيد بتهمة أدعائه الإمامة و عدم مشروعية نهضته ولكن (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (١) ، وهنا جاء موقف الإمام الصادق عليه السلام الحاسم لمثل هذه الاقاويل الباطلة مبيناً جلالته وعظمة شأنه قائلاً : (أما أنه كان مؤمنا وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً ، أما أنه لو ظفر لوفى ، أما أنه لو ملك لعرف أين يضعها) .

وقال عليه السلام: (ولا تقولوا خرج زيد ، فأن زيد كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم الى نفسه بل دعاكم الى الرضا من آل محمد عليهم السلام ، وأنه لو ظفر لوفى بما دعاكم إليه وانما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه) ، ولو لم يكن غير هذا القول لكان كافياً وافياً شافياً في بيان موقف الإمام الصادق عليه السلام من عمه زيد ونهضته ورفع جميع الشبهات والأتهامات حوله.

---

(١) سورة التوبة ، الاية : ٣٢ .

وقد حظي زيد باهتمام علمائنا فكتبوا فيه الكثير من الكتب والبحوث والمقالات مبينين سيرته ونهضته ولكن هذه المؤلفات قد تنوعت بين مبين لسيرته وبين مدافع عن نهضته واخر جامع لمؤلفاته ومحقق لها الى غير ذلك من فنون التأليف في حياته وهذه المؤلفات

بعض منها لم يصلنا إلا الاسم وضاعت مع ما ضاع من تراث الشيعة وبقيت أسماؤها ومنها :

١- كتاب أخبار زيد بن علي لإبراهيم بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي وكان سعد عم المختار بن أبي عبيد الثقفي ، توفي أبراهيم سنة (٢٨٣ هـ) ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست (١) .

٢- وكتاب أخبار زيد بن علي لمحمد بن زكريا مولى بني غلاب المتوفى سنة (٢٩٨هـ) ذكره النجاشي في الرجال (٢) .

٣- كتاب من روى أخبار زيد بن علي ومسنده لأحمد بن محمد المعروف بابن عقدة ، المتوفي سنة (٣٣٣هـ) ذكره أبن شهر أشوب في معالم العلماء .

٤- كتاب أخبار زيد بن علي لعبد العزيز بن يحيى الجالودي المتوفى سنة (٣٦٨هـ) ، ذكره النجاشي في الرجال (٣) .

٥- كتاب أحوال زيد بن علي للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المتوفي سنة (٣٨١هـ) ذكره النجاشي في الرجال (٤) .

٦- فضائل زيد بن علي لمحمد بن عبد الله بن عبيد الله بن البهلول ، ذكره النجاشي.

---

(١) الطوسي ، الفهرست : ص٣٧ .

(٢) النجاشي ، رجال النجاشي : ٣٤٦ .

(٣) النجاشي ، رجال النجاشي : ٢٤٢ .

(٤) النجاشي ، رجال النجاشي : ٣٩٠ .

٧- من روى عن زيد بن علي ، أيضا لمحمد بن عبد الله بن عبيد الله بن البهلول ، ذكره النجاشي .

٧- أحوال زيد بن علي للميرزا محمد الأسترابادي الرجالي ، ذكره الميرزا عبد الله المعروف بالأفندي تلميذ المجلسي في (رياض العلماء) .

هذا ما وقفنا عليه من كتب القدماء التي لم يصلنا منها إلّا الأسماء .

وأما من كتب من المتأخرين فهناك العديد من المؤلفات التي تناولت سيرة زيد الشهيد .

وقد اعددنا هذا البحث الذي أسميناه (زيد بن علي ونهضته في الكوفة): فكان متكونا من عد اربعة فصول ، يحتوي الاول منها الذي تناول سيرته الذاتية وعائلته على ثلاثة مباحث .

في المبحث الأول : تناولنا أسمه ونسبه ومولده وصفته .

وأما الثاني : فتناول البحث فضائله ومناقبه و بلاغته وفصاحته ، كما ورد رفع تهمة ادعائه الأمامة.

وأما في المبحث الثالث فجاء في ذكر عائلته تناولنا فيه نشاة أُمّه وطرف من سيرة اخوته واسهب البحث في ترجمة ولده كون اغلبهم سار على منهاجه .

وفي الفصل الثاني : تناولنا فيه مروياته مماورد من طريق الامامية ، ويضم ثلاثة مباحث ،الاول يتناول مروياته في العقائد من التوحيد والنبوة والإمامة والمعاد ، والثاني تناولنا من مروياته ما ورد في تفسير القرآن ليكون الثالث في الفقه وفقه الاخلاق.

الفصل الثالث : زيد في طريقه الى الشهادة :

وقد تالف من ثلاثة مباحث تناول الأول موقف زيد من خلفاء بني امية وولاتهم وكان الثاني يبحث في اسباب نهضة زيد مفصلا ليرصد الثالث المحذرين والناصحين لزيد من النتائج المترتبة على خروجه على سلطان بني امية مع احتجاج بعض اصحاب الائمة في ذلك .

اما الفصل الرابع والاخير ومنه كان عنوان بحثنا هذا فهو نهضة زيد بن علي سلام الله عليه في الكوفة وفيه اربعة مباحث :

الأول : زيد بن علي في الكوفة ،تناولنا فيه دخول زيد ومبايعة الفقهاء والناس له وما كان يقوم به فيها من نشاط اجتماعي وعسكري.

الثاني : تناولنا فيه المعركة ومجرياتها والوقائع التي جرت بينه وبين يوسف بن عمر والي الأمويين في الكوفة حتى شهادته .

الثالث : مابعد النهضة : وفي هذا المبحث .تناولنا ما يرتبط بدفنه وصلب جثته وتسيير رأسه الى الشام والمدينة ورثائه وما جرى على جثته من كرامات قبل انزال جثته وحرقها وبكاء الأئمة عليه .

وفي المبحث الرابع : تاريخ مزاره الشريف المعروف اليوم في (ناحية الكفل) ، ومشهد رأسه الشريف في مصر .

وتوفرت الملاحق على اثنين : الاول : ما قيل فيه من الشعر في مدحه ورثائه.

الثاني : فيه صور ، وخرائط قريبة من عصر نهضته لمدينة الكوفة ويظهر فيها تعيين المناطق والمحلات التي تحرك زيد بن علي سلام الله عليه فيها .

وفي الختام اتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم في مساعدتي في اتمام هذا الكتاب ، ادعو الله لي ولهم بالموفقية والصلاح ، وان يجعل الله ثواب عملي هذا في ميزان اعمالي واعمالهم والمؤمنين أجمعين ،وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

محمد رسول كاظم

١١ / رجب المرجب / ١٤٣٥ هـ

١١ / ايار / ٢٠١٤ م

الفصل الاول
سيرته الذاتية

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : ولادته ونشأته .

المبحث الثاني : فضائله ومناقبه .

المبحث الثالث : أسرته وأهل بيته .

المبحث الاول
مولد زيد ونشأته

تعد حياة زيد الشهيد صورة ناطقة من العبادة والجهاد والحرص على الاسلام وتطبيق الشريعة الحقة التي جاء بها النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم والأئمة الطاهرين وقبل التعرض لمواقفه في هذا الصدد لابد لنا من وقفة مطولة في بيان سيرته العطرة وولادته ونشأته حتى يتضح للبحث الكثير من المواقف الاتية اعتمادا على النشاة التي تربى في ظلها .

نسبه وتسميته والإخبار بمولده

هو زيد بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام ، وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم أول من سماه بهذا الاسم ، قبل أن يولد وذلك باخبار عن طريق الوحي ، وتعد هذه التسمية من معاجز النبي واخباره صلى الله عليه واله بالمغيبات كما روي في حديث أبي ذر الغفاري فقد دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم فرآه يبكي فرق له وسأله عما أبكاه ، فأخبره بأن جبرائيل عليه السلام هبط عليه وأخبره أن ولده الحسين عليه السلام يولد له ابن يسمى علياً ويعرف في السماء زين العابدين ، ويولد له ابن يسمى زيداً يقتل شهيداً (١) .

لما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم بتعليم الله له ما سوف يجري على ذريته من أعوان ابليس وجنده فكان على الدوام يخبر بمستقبل ما يحصل لذريته وهذا الاخبار هو بالحقيقة احد الكرامات الكاشفة عن صدق ما جاء به

---

(١) المحلي ، الحدائق الناظرة (مخطوط) : ج١ ص١٤٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٣ .

صلى الله عليه وآله وسلم ، وهذا يجري أيضا لأمير المؤمنين وأبنائه المعصومين في أخبارهم الغيبية، فمن ذلك ما اخبر به صلى الله عليه وآله بمولد زيد .

ففي رواية جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للحسين عليه السلام : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له : زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب (١) .

وعن حذيفة بن اليمان قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثة فقال : المقتول في الله ، والمصلوب في أمتي (٢)، والمظلوم من أهل بيتي سمي هذا ، وأشار بيده إلى زيد بن حارثة فقال : ادن مني يا زيد ، زادك اسمك عندي حباً فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي (٣) .

سنة مولده

كثر الخلاف في مولده صلوات الله عليه والوصل الى رأي محدد وصحيح في هذا الأمر يكون في غاية الصعوبة ، وتشوبه بعض التكهنات ، إلا أنه هنالك طريقة توصلنا إلى الرأي السديد في هذا الأمر ، فلنذكر الاقوال في ذلك :

اختلف في سنة ولادته الى عدة اقوال :

---

(١) الصدوق : عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج٢ ص٢٢٦ ، المجلسي، بحار الانوار: ج٤٦ ص١٧٠ .

(٢) الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٣ ، وفيه عن خديجة رضوان الله عليها .

(٣) ابن إدريس الحلي ، السرائر : ج٣ ص٦٣٨ ، المجلسي: بحار الانوار: ج٤٦ ص١٩٢ ، البحراني : عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٢ ، المتقي الهندي ، كنز العمال : ج١٣ / ٣٧٠٦٨ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٨ ، وفيه: فإنك سمي الحبيب من ولدي زيد.

الاول : سنة ٥٧ كما ذهب اليه السيد محسن الامين في الاعيان (١) ، وهذا اشتباه من رحمه الله .

الثاني: سنة ٦٦ هـ بالمدينة بعد طلوع الفجر (٢) كما ذكره السيد المقرم .

الثالث: سنة ٦٧ هـ (٣) ، وهو المرجح كما سيأتي .

الرابع: سنة ٧٥ هـ كما في لباب الانساب ، والحدائق الوردية (٤) ونقل ذلك السياغي عن الاِمام المرشد باللّه في أماليه (٥).

الخامس: سنة ٧٨ هـ كما عن رواية أبي داود وابن عساكر (٦).

السادس: سنة ٧٩ هـ (٧) .

السابع : سنة ٨٠ هـ كما ذهب الى ذلك ابن العديم والشهرستاني ، وابن حجر ، واكثر المعاصرين (١).

---

(١) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ .

(٢) المقرم ، زيد الشهيد : ص٩ ، الدخيل ، زيد بن علي : ص١١ .

(٣) المقرم ، زيد الشهيد : ص٩ ، الدخيل ، زيد بن علي : ص١١ .

(٤) البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٢٧ ، المحلي ، الحدائق الوردية (مخطوط) : ج١ ص١٤٣ ، وانظر : ابن الصباغ ، الفصول المهمة : ج٢ ص٨٩٨ ، ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٧ .

(٥) السياغي : الروض النضير : ج١ ص٩٦.

(٦) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٥ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٣٠ المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٤٣ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ،صالح الخطيب ، الإمام زيد المفترى عليه : ص٣٥ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٦٢.

(٧) الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٦٣٥ ، نوري حاتم ، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت : ص١٨.

هناك احتمال تؤَيده القرائن والروايات وهي أنّ أُم زيد ـ كما سيأتي - كانت أمة أهداها المختار إلى الاِمام زين العابدين (عليه السلام) ـ وقد خرج المختار عام ٦٦ وقتل عام ٦٧هـ ، وطبيعة الحال يقتضي أنّه أهداها إلى الاِمام في أحد العامين ، ولا يمكن تأخره عنهما ، وبما أنّ زيداً كان أوّل ولدٍ أنجبت فلا محيص عن القول بأنّ زيداً من مواليد سنة ٦٧هـ أو بعدها .

ولو قلنا بتأخر ولادة زيد إلى عام ٧٥هـ وما بعده فلازم ذلك أن لا يمسّها الاِمام إلى ذلك العام أو كانت لا تلد إلى تلك السنة أو أولدت ولكن لم يكن له حظ من البقاء والكل بعيد .

وعلى ضوء ذلك يحتمل قوياً أنّ يكون ميلاد زيد هو عام قتل المختار ، أعني : ٦٧هـ ، أو عام بعده ، فلو أخذ في مقتله بالقول المشهور ، وأنّه استشهد عام ١٢٢هـ ، يكون عمره عند ذاك حوالي ٥٥ سنة.

هذا وتؤيد ذلك روايات تنصّ على أنّ أُمّه حملت زيداً عام الاَهداء وإليك نصّها :

الاولى : روى ابراهيم بن محمد الثقفي قال : وعن أبي حمزة الثمالي قال : كنت أزور علي بن الحسين عليه السلام في كل سنة مرة في وقت الحج فأتيته سنة وإذا على فخذه صبي فقام الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج رأسه فوثب إليه علي بن الحسين عليه السلام مهرولا فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له : يا بني أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة ! قلت : بأبي أنت وأمي أي كناسة ؟ - قال : كناسة الكوفة . قلت : جعلت فداك ويكون ذلك ؟ - قال

(١) ابن حجر ، تقريب التهذيب : ج١ ص٣٣٠ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٢٧ ، الشهرستاني ، الملل والنحل : ج١ ص٢٥٠ ، وانظر : ابو زهرة ، الامام زيد حياته وعصره : ص٢٢ ، الحسني ، الأنتفاضات الشيعية عبر التاريخ : ص٤٨٣ ، النشار ، نشأة الفكر الفسفي في الإسلام : ج٢ ص٧٩١ ، احمد شوقي ، الحياة السياسية والفكرية للزيدية : ص٢٥ ، نوري حاتم ، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت : ص١٨.

: إي والله إن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل فيحرق ويدق ويذرى في البر . قلت : جعلت فداك وما اسم هذا الغلام ؟ - قال : زيد .

ثم دمعت عيناه ، ثم قال : ألا أحدثك بحديث ابني هذا ، بينما أنا ليلة ساجد وراكع ذهب بي النوم فرأيت كأني في الجنة ، وكأن رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم أجمعين - قد زوجوني جارية من الحور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت وهاتف يهتف بي : ليهنك زيد ، ليهنك زيد ، ليهنك زيد . فاستيقظت فأصبت جنابة فقمت فتطهرت وصليت صلاة الفجر فدق الباب وقيل لي : على الباب رجل يطلبك.

فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار فقلت : ما حاجتك ؟ فقال : أريد علي بن الحسين . فقلت : أنا علي بن الحسين . قال : أنا رسول المختار بن أبي عبيد الثقفي وهو يقرئك السلام ويقول : وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك . ودفع إلي كتابا . فأدخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب - كتابه ، وقلت للجارية : ما اسمك ؟ - قالت : حوراء . فهيؤوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا ، وهو هذا ، وسري ما قلت لك .

قال أبو حمزة : فما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق فسلمت عليه . ثم قلت : جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد ؟ - قال : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فكنت أختلف إليه فجئته ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه وجلست عنده . فقال : يا أبا حمزة تقوم حتى تزور قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام ؟ - قلت : نعم جعلت فداك . ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال : أتينا الذكوات البيض فقال : هذا قبر علي بن أبي طالب عليه السلام ثم رجعنا فكان من أمره ما كان . فوالله لقد رأيته مقتولا

مدفونا منبوشا مسلوبا مسحوبا مصلوبا بالكناسة ثم أحرق ودق وذري في الهواء (١) .

الرواية الثانية : ما رواه أبو القاسم علي الخزاز قال : عن زيد بن علي (عليه السلام) قال : كنت عند أبي علي بن الحسين (عليه السلام) إذ دخل عليه جابر بن عبد اللّه الانصاري ، (م٧٨هـ) فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر ، فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال : يا غلام أقبل ، فأقبل ، ثم قال : أدبر ، فأدبر ، فقال : شمائل كشمائل رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) ما اسمك يا غلام؟ قال : محمد . قال : ابن من؟ قال : ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : أنت إذاً الباقر. قال : فبكى (فانكبّ) عليه وقبّل رأسه ويديه ثم قال : يا محمد إنّ رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) يقرئك السلام ، قال : على رسول اللّه أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام .

ثم عاد إلى مصلاّه ، فأقبل يحدث أبي ويقول : إنّ رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي يوماً : يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فإنّه سميّي وأشبه الناس بي ، علمه علمي وحكمه حكمي ، سبعة من ولده أُمناء معصومون أئمة أبرار ، والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. ثمّ تلا رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) : وَجَعَلناهُمْ أئمّةً يَهدُونَ بِأمرنا وأوْحَيْنا إلَيْهِم فِعْلَ الخَيْراتِ وإقَامِ الصّلاةِ وإيتَاءَ الزّكاةِ وكَانُوا لَنا عابِدِينَ (٢).

(١) الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٨٦٠ ، ابن طاووس ، فرحة الغري : ص١٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٣ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٥ .

(٢) الخزاز القمي : كفاية الاَثر : ص٢٩٨. والآية ٧٣ من سورة الاَنبياء .

المشهور أنّ جابر ، توفي بين السبعين والثمانين من الهجرة (١).

الرواية الثالثة : روى الشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره قال : حدثني سعيد بن عمر القرشي ! قال : حدثني الحسين بن عمر الجعفي قال : حدثني أبي قال : كنت أدمن الحج فأمر على علي بن الحسين عليهما السلام فأسلم عليه ففي بعض حججي غدا علينا علي بن الحسين عليهما السلام ووجهه مشرق . فقال : جاءني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلتي هذه حتى أخذ بيدي فأدخلني الجنة فزوجني حوراء فواقعتها فعلقته فصاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي بن الحسين سم المولود منها زيدا .

قال : فما قمنا من مجلس علي بن الحسين ذلك اليوم وعلي بن الحسين يقص الرؤيا حتى أرسل المختار بن أبي عبيدة بأم زيد أرسل بها إليه المختار بن أبي عبيدة هدية إلى علي بن الحسين عليه السلام . شراها بثلاثين ألفا ، فلما رأينا إشغافه بها تفرقنا من المجلس ، فلما كان من قابل حججت ومررت على علي بن الحسين عليه السلام لأسلم عليه فأخرج بزيد على كتفه الأيسر وله ثلاثة أشهر وهو يتلو هذه الآية ويومئ بيده إلى زيد وهو يقول : (هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا) (٢).

وهذه الروايات المسندة ، التي رواها الأثبات من العلماء ، مع ما ذكرنا من القرينة يدفع جميع الأقوال ويثبت أنّ ميلاده كان متقدماً على عقد السبعين كما عرفت.

---

(١) قال الشيخ الطوسي في رجاله : أنّه توفي عام ٧٨ ، وبه قال ابن قتيبة في معارفه ، والطبري في ذيوله لاحظ : التستري ، قاموس الرجال: ج٢ ص٥١٩ .

(٢) الآية في سورة يوسف : ١٠٠ ، فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٠٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥٨ ص٢٣٩ .

ولعل ما يرويه الكليني في كافيه من تعبير عبد الملك تزويج الاِمام السجاد ، أمته راجع إلى أُم زيد التي كانت أمة وتزوجها الاِمام بعد الاعتاق ، وإليك النص :

كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها ، وإن عليّ بن الحسين (عليه السلام) أعتق جارية له ثم تزوّجها ، فكتب العين إلى عبدالملك.

كتب عبد الملك إلى علي بن الحسين (عليه السلام) : أمّا بعد : فقد بلغني تزويجك مولاتك ، وقد علمت أنّه كان في أكفّائك من قريش من تُمجّد به في الصهر ، وتستنجبه في الولد ، فلا لنفسك نظرت ، ولا على ولدك أبقيت والسلام.

فكتب إليه علي بن الحسين (عليه السلام) : أمّا بعد : فقد بلغني كتابك تعنّفني بتزويجي مولاتي وتزعم أنّه قد كان في نساء قريش من أتمجّد به في الصهر ، واستنجبه في الولد ، وأنّه ليس فوق رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) مرتقىً في مجد ، ولا مستزاد في كرم. وإنّما كانت ملك يميني خرجت منّي ، أراد اللّه عزّ وجلّ منّي بأمر التمس به ثوابه ، ثم ارتجعتها على سنة ، ومن كان زكياً في دين اللّه فليس يخل به شيء من أمره ، وقد رفع اللّه بالاِسلام الخسيسة ، وتمّم به النقيصة ، وأذهب اللوَم ، فلا لوَم على أمرئ مسلم إنّما اللوَم لوَم الجاهلية والسلام .

فلمّا قرأ ، الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان فقرأه ، فقال : يا أمير المؤَمنين لشدّ ما فخر عليك علي بن الحسين !! فقال : يا بني لا تقل ذلك فإنّها أَلسُن بني هاشم التي تفلق الصخر ، وتغرف من بحر ، أنّ علي بن الحسين (عليه السلام) يا بني يرتفع من حيث يتّضع الناس (١).

---

(١) الكليني ، الكافي : ج٥ ص٣٤٤ .

مولده وكيفيته

ولمولد زيد قصة طريفة يفهم منها العناية الالهية التي رافقت والدته لتصل الى الامام السجاد عليه السلام ، وقد اخبر الامام عن ذلك لابي حمزة الثمالي (١) لما حضر عنده في موسم الحج وشهد زيد صبيا عند والده قال عليه السلام: ألا أحدثك بحديث ابني هذا : بينا أنا ليلة ساجد وراكع إذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي فرأيت كأني في الجنة ، وكأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة والحسن والحسين قد زوجوني جارية من حور العين ، فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى ووليت ، وهاتف بي يهتف ليهنك زيد ، ليهنك زيد ، ليهنك زيد (٢)، فاستيقظت فأصبت جنابة ، فقمت وتطهرت للصلاة

---

(١) هو ثابت ابن أبي صفية دينار ، الثمالي ، الكوفي ، يكنى بأبي حمزة ، من شيوخ ومحدثي الامامية الثقات ، ومن خيار الشيعة ومعتمديهم في الرواية والحديث ، كان معظما عند الأئمة منقطعا إليهم ، كثير السماع منهم ، روى عن الامام السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام ، والصادق عليه السلام ، وكان من خواصه ، وأدرك الإمام الكاظم عليه السلام ، كان عارفا بالتفسير والحديث ، وله مجموعة من التآليف مثل كتاب (الزهد) ، و (تفسير القرآن) ، و (النوادر) ، و (رسالة الحقوق) . روى عنه محمد بن سنان ، وعمرو بن خالد ، وإسماعيل بن الفضل وغيرهم . لجلالة قدره وعظيم منزلته قال الإمام الصادق عليه السلام في حقه : أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه . توفي سنة ١٥٠ ((انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص٨٤ و١١٠ و١٦٠ و٣٤٥ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص٨٣ ، ابن شهر اشوب ، معالم العلماء : ص٢٩ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٥٩ ، البرقي ، رجال البرقي : ص٩ ،الحلي ، رجال الحلي : ص٢٩ ، الطهراني ، الذريعة : ج٤ ص٢٥٢ ، و: ج٨ ص١٨٦ ، و: ج٢٤ ص٣٢٤ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج١ ص٣٦٣ ، ابن حجر، تهذيب التهذيب : ج٢ ص٧ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص١١٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٦٤ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج١ : ص٤٥٠)) .

(٢) في تفسير فرات الكوفي : ص٢٠٠ ، كنت أُدمن الحجّ فأمرّ على علي ابن الحسين (عليهما السلام) فأُسلِّمُ عليه ففي بعض حججي غدا علينا علي بن الحسين (عليهما السلام

وصليت صلاة الفجر ، ودق الباب وقيل لي : رجل على الباب يطلبك . فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده مخمرة بخمار ، فقلت : حاجتك ؟ فقال : أردت علي بن الحسين ، قلت : أنا علي بن الحسين . فقال : أنا رسول المختار بن أبي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول : وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار ، وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على وقتك (دهرك) . ودفع إلي كتابا ، فأدخلت الرجل والجارية ، وكتبت له جواب كتابه وأتيت به إلى الرجل ، ثم قلت للجارية : ما اسمك ؟ قالت : حوراء . فهيؤوها لي وبت بها عروسا فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا وهو هذا (١).

وفي خبر آخر: عن أبي حمزة الثمالي ، قال : حججت فأتيت علي بن الحسين (عليهما السلام) ، فقال لي : يا أبا حمزة ، ألا أحدثك عن رؤيا رأيتها ؟ رأيت كأني أدخلت الجنة ، فأوتيت بحوراء لم أر أحسن منها ، فبينا أنا متكئ على أريكتي إذ سمعت قائلا يقول : يا علي بن الحسين ، ليهنئك زيد

) ووجهه مشرق فقال : جاءني رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) في ليلتي هذه حتى أخذ بيدي فأدخلني الجنّة ، فزوّجني حوراء فواقعتها فعلقته ، فصاح بي رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي بن الحسين سمِّ المولود منها زيداً . قال : فما قمنا من مجلس عليّ بن الحسين ذلك اليوم ، وعلي بن الحسين (عليهما السلام) يقصّ الروَيا حتى أرسل المختار بن أبي عبيدة بأُم زيد أرسل بها إليه المختار ابن أبي عبيدة هدية إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) شراها بثلاثين ألفاً ، فلما رأينا إشغافه بها تفرّقنا من المجلس ، فلما كان من قابل حججت ومررت على علي بن الحسين (عليهما السلام).ألاُسلِّم عليه فأخرج بزيد على كتفه الاَيسر وله ثلاثة أشهر وهو يتلو هذه الآية ويومىَ بيده إلى زيد وهو يقول : (هذا تَأْوِيلُ رُوَيايَ مِن قَبلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّي حَقّاً) .

(١) ابن طاووس ، فرحة الغري : ص١٣٨ ، المجلسي، بحار الانوار: ج٤٦ ص١٨٣ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢١٩ ، المقرم : زيد الشهيد : ص١٠ ، الثقفي : في الغارات : ج٢ ص٨٦٠ .

، يا علي بن الحسين ليهنئك زيد ، فيهنئك زيد . قال أبو حمزة : ثم حججت بعده ، فأتيت علي بن الحسين (عليهما السلام) فقرعت الباب ، ففتح لي فدخلت ، فإذا هو حامل زيدا على يده - أو قال حامل غلاما على يده . فقال لي : يا أبا حمزة (هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا) (١) .

وبعد مولده صلوات الله عليه بادر الامام زين العابدين عليه السلام الى ولده زيد فأذن في أذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى ، وأجرى عليه المراسم الشرعية ، فعق عنه في اليوم السابع بكبش وتصدق بلحمه على الفقراء ، وخص القابلة ببعضه ، وكانت ولادته في يثرب في دار الإمام الباقر التي هي دار أبيه وجده الحسين عليهما السلام .

تسميته

مر علينا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سماه زيدا في اخباره ، وما كان الامام السجاد ليعدل عن هذه التسمية المباركة إلّا أنّه اراد اظهار ذلك لاصحابه من ان كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موافق لما في الكتاب الذي جاء به وان كل شي في الكتاب الذي جاء فيه قوله تعالى : (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) (٢) .

فقد نقل ابن ادريس في السرائر : من كتاب أبي القاسم ابن قولويه قال : روى بعض أصحابنا قال : كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فكان إذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاؤوه يوم ولد فيه زيد فبشروه به

---

(١) الآية في سورة يوسف : ١٠٠ ، الصدوق ، الأمالي : ص٤١٥ ، فرات الكوفي : تفسير الفرات الكوفي : ص٢٠٠ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٢١ ص١٦٤ ، و : ج٢٦ ص٣٧ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٦ : ص١٦٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢١٩ ، المقرم : زيد الشهيد : ص١٠ .

(٢) سورة النحل ، الاية : ٨٩ .

بعد صلاة الفجر قال : فالتفت إلى أصحابه وقال : أي شئ ترون أن اسمّي هذا المولود ؟ قال : فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه كذا قال : فقال : يا غلام علي بالمصحف ، قال : فجاؤوا بالمصحف فوضعه على حجره قال : ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقة وإذا فيه (وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) (١) قال : ثم طبقه ثم فتحه فنظر فإذا في أول الورقة (إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (٢) ثم قال : هو والله زيد هو والله زيد فسمي زيدا (٣) .

وروي انه لما بشر به أبوه الإمام زين العابدين (عليه السلام) أخذ القرآن الكريم وفتحه متفائلا به فخرجت الآية الكريمة : (إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ) (٤) فطبقه وفتحه ثانيا فخرجت الآية : (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (٥)وطبق المصحف ثم فتحه فخرجت الآية : (وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى

---

(١) سورة النساء ، آية : ٩٥ .

(٢) سورة التوبة ، آية : ١١١ .

(٣) ابن ادريس الحلي ، السرائر : ج٣ ص٦٣٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ب ٨٠ من أبواب أحكام العشرة ، ح ٦ ، وأورد ذيله في الباب ٤١ من أبواب الدعاء ، ح٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩١ ، الجزائري ، رياض الأبرار : ج٢ ص٧٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٢ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ص١٣٧ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٢ ، البهبهاني ، الدمعة الساكبة : ج٦ ص١١٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٥٨ .

(٤) سورة التوبة ، آية : ١١١ .

(٥) سورة آل عمران ، آية : ١٦٩ .

الْقَاعِدِينَ) (١)وبهر الإمام بذلك وأخذ يقول (عزيت عن هذا المولود وأنه لمن الشهداء) (٢) .

وإنّما اختار الاِمام هذا الاسم بعد التفاوَل بالقرآن والمفاجأة بالآيتين ، في صدر الورقة لما تضافر عن النبي والوصي والحسين بن علي عليهم السلام أنّه قال مشيراً إلى الحسين (عليه السلام) : إنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد ، ويقتل بالكوفة ، يصلب بالكناسة ، ويخرج من قبره نبشاً ، تفتح لروحه أبواب السماء وتبتهج به أهل السماوات (٣) فأيقن أنّ المولود هو الذي تنبّأ به الرسول الاَعظم صلى الله عليه وآله وسلم (٤) .

صفته

كان زيد كما جاء في المصادر التاريخية والرجالية : تام الخلق ، طويل القامة ، جميل المنظر ، أبيض اللون ، أعين ، وسيم الوجه ، واسع العينين ، مقرون

---

(١) سورة النساء ، آية : ٩٥ .

(٢) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٢٨ ، الراوندي ، الخرائج والجرائح : ص٣٢٨ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٩٠ ، الحلبي ، السيرة الحلبية : ج١ ص٣٢٧ ، البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٣ ص٢٠٣ ، البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٣٢٧ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٨٤ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٥ ص٦ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ج٢ ص١٢٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦ ص١٨ ، المقريزي ، خطط المقريزية : ج٢ ص٤٤٠ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٥٢ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٤٣ ، مقدمة مسند زيد بن علي : ص٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٧ ، ابو زهرة ، الإمام زيد حياته وعصره : ص٢٢٥ ، المقرم ، زيد الشهيد ص٢٠ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٦٢ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٤٨ .

(٣) الصدوق : الأمالي : ص٩٤ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج١ ص٢٥٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٦٨ ، المحلي : الحدائق الوردية : ص١٣٨.

(٤) السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٥٩ .

الحاجبين ، كث اللحية عريض الصدر (١) ، بعيد ما بين المنكبين ، دقيق المسربة ، واسع الجبهة (٢) ، أقنى الأنف ، أسود الراس واللحية إلا أن الشيب خالط عارضيه (٣) . ليس بوان ولا بضعيف ، سيد بارع كريك الطبايع يكفي ما وكل اليه كما قررهذا الوصف له الامام الباقر عليه السلام (٤) .

نقش خاتمه

كان نقش الخاتم في العصور الأولى يحكي اتجاهات الشخص وميوله ونقش خاتم زيد كما عن أبي خالد قال : كان في خاتم زيد بن علي (اصبر تؤجر ، وتوق تنج) (٥) .

وقيل : (أصبر تؤجر أصدق تنج) (٦) .

---

(١) المحلي ، الحدايق الوردية : ج١ ص١٥٤ .

(٢) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ .

(٣) السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٤٩ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٧ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، المحلي : الحدائق الوردية : ص١٣٨ ، السبحاني : في بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٦٦ .

(٤)الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٢٢٧ ، والأمالي : ص٢٧٥ ، المجلسي، بحار الانوار: ج٤٦ ص٣٨٧ .

(٥) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٩ ، السياغي ، الروض النظير : ج١ ص٤ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٨٠ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص ٨٦ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٢٢ .

(٦) ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤١ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣٠٧ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٨ ، (روي ان هذا النقش كان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين ، اشتقهما من التوراة : اصبر تؤجر أصدق تنج) ، انظر : الصدوق ، الأمالي : ص٥٤٢ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج١ ص٦٠ ، الطبرسي ، مكارم الأخلاق :

وقد روي عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنه نهى عن لبس الفص البجادي ، قال : إن زيد بن علي كان في يده فص بجادي (١) يوم قتل (٢) .

كناه والقابه

كان زيد يكنى بابي الحسين كما اجمعت عليه العديد من المصادر (٣) ، وقيل ابي الحسن (١) ، وكناه الامام الباقر عليه السلام بابي الحسن .

ص٩٠ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٥ ص١٠٢ ، الجواهر السنية : ص٦٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١١ ص٦٣ .

(١) بجادي : منسوب إلى بجاد ، اسم موضع .

(٢) الطبرسي ، مكارم الأخلاق : ص٨٦ .

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير : ج٣ ص٤٠٣ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص ٧٧ ، البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٢٧ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٣ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب : ج١ ص٣٣٠ ، وتهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٢٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ص٤٥٠ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٥ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٥ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٠٦ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٢٨٧ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٤٣ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٢١ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٦ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٤٣ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٧ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٠ ، الأنصاري ، معجم الرجال والحديث : ج٢ ص٥١ ، الموسوي ، النفحة العنبرية في انساب خير البرية : ص٤٩ ، المازندراني ، منتهى المقال : ج٣ ص٢٩٠ ، الاسترابادي ، منهج المقال : ج٥ ص٣٠٠ ، القمي ، منتهى الامال : ج٢ ص٦٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ ،الموسوي ، النفحة العنبرية : ص٤٩ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٦٣٥ ،

عن شعيب بن عمرو عن أبيه عن جابر الجعفي قال : دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي قال له أبو جعفر عليه السلام : يا معروف أنشدني من طرائف عندك فانشده :

لعمرك ما ان أبو مالك	بوان ولا بضعيف قواه
ولا بألد لدى قوله	يعادى الحكيم إذا ما نهاه
ولكنه سيد بارع	كريم الطبايع حلو ثناه
إذا سدته سدت مطواعة	ومهما وكلت إليه كفاه

قال : فوضع محمد بن علي يده على كتفي زيد وقال : هذه صفتك يا أبا الحسن (٢) .

اما القابه فكثيرة :

منها: زيد الازياد ، كما نصت عليه بعض المصادر(٣) إشارة إلى أنه المقدم على كل من سمي بهذا الاسم من جهة أعماله الصالحة وغاياته الشريفة التي استحق بها المدح والإطراء من الأئمة الهداة عليهم السلام ، بخلاف غيره

الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧٩ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٨٤ .

(١) ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٦ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٥ ص٨٦ ، السمرقندي ، تحفة الطالب : ص٨١ ، الكاشفي ، روضة الشهداء ، ص٧٨٣ .

(٢) الصدوق ، الأمالي : ص٢٧٥ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٢٢٧ ، المجلسي، بحار الانوار: ج٤٦ ص٣٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٣ ، وفيه : (هذه صفتك يا ابا الحسين) ، وايضا : وعوالم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥١ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ج٢ ص١٢٧ ، ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٨٨٩ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢١ .

(٣) الشبلنجي ، نور الأبصار : ص ١٧٨ ، وإسعاف الراغبين بهامشه .

ممن سمي بهذا الاسم ، وبالأخص من كان من أهل هذا البيت ممن لم يحمل لنا التاريخ من أعماله الحسنة ما يستوجب به المدح من الائمة عليهم السلام كزيد بن الحسن السبط عليه السلام الذي كانت له خصومة مع الإمام الباقر عليه السلام في أمر الإمامة وشهادة السكينة التي بيده والصخرة التي كان واقفا عليها ، والشجرة التي كانت قريبة منهما بأن الباقر عليه السلام أحق بالأمر منه (١) وزيد بن موسى بن جعفر عليه السلام (٢) وهو زيد النار(٣) الذي يقول

---

(١) انظر : الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج٢ ص٦٠٠ .

(٢) هو زيد بن الامام موسى الكاظم بن جعفرالصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، يلقب بزيد النار ، ذكر انه خرج في العراق مع (أبي السرايا) وولي له إمارة الأهواز . ولم يكتف بها فضم إليها البصرة ، وكان عليها عامل لابي السرايا ، فأخرجه زيد واستقر فيها . وكان ذلك في ابتداء أيام المأمون . قال ابن الأثير : سمي (زيد النار) لكثرة ما أحرق بالبصرة من دور العباسيين وأتباعهم ، وكان إذا أتى رجل من المسودة أحرقه ! وأخذ أموالا كثيرة من التجار . ولما ظفر المأمون بأبي السرايا ، وحمل إليه رأسه (سنة ٢٠٠ هـ) حوصر زيد (في البصرة) فاستأمن ، وأمن ، وأرسل إلى بغداد . ومات في أيام المستعين سنة ٢٥٠ هـ (انظر ترجمته : الإربلي ، كشف الغمة : ج٣ ص١٠٤ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٤٤٥ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٧ ص١٢٣ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٦ ص٣٠٥ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٣ ص٢٧١ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج١٣ ص٧٦ ، و: ج١٤ ص٢٧١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٣٦ ، و: ج٢٢ ص١٥٦ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٢٤٥ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص٢٦٨ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١١٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٩) .

(٣) اشتبه ابن عساكر وابن العديم في نسبة لقب زيد النار الى زيد الشهيد حيث قالا : قرأت في كتاب أظنه من تصنيف الصولي وفي سنة إحدى وعشرين ومائة قتل زيد بن علي بن الحسين في صفر بالكوفة وصلب في الكناس وكان الذي ظفر به يوسف بن عمر ثم أحرقه بالنار فسمي زيد النار .

الامام الرضا عليه السلام في حقه عندما قال لـه المأمون : يا أبا الحسن لإن خرج أخوك وفعل ما فعل فلقد خرج قبله زيد بن علي عليه السلام ، فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما أتاه بصغير ، قال الامام الرضا عليه السلام له : (لا تقس يا أمير المؤمنين أخي زيدا بزيد بن علي عليه السلام فإنه كان من علماء آل محمد عليهم السلام ، فغضب لله عز وجل فجاهد اعداءه) (١) .

ومن القابه : حليف القرآن (٢) كان زيد بن علي الشهيد معروفاً بالزهد والتقوى والخشوع والخضوع والعبادة ، فقد احتذى مثال آبائه في كثرة العبادة والإستغفار والتفكر في آلاء الله وصنائعه ، فطار صيته بذلك واشتهر بأنه حليف القرآن والعبادة .

نشأته

نشأ زيد بن علي بالمدينة المنورة ، وكانت المدينة آنذاك مركزا لحركة علمية واسعة تستمد جذورها من عصر النبي صلى الله عليه واله وسلم والصحابة الذين رافقوه في حياته الاولى ، حيث أن الرسول صلى الله عليه واله وسلم بنى فيها مسجده لتعليم الناس القرآن والحديث وما اشتملا عليه من سنن وأحكام .

وقال الصفدي : وكانوا قد صلبوه بالكناسة سنة إحدى أواثنتين أو ثلاث وعشرين ومائة ، وله اثنتان أو أربع وأربعون سنة ثم حرقوه بالنار ، فسمّي زيد النار ،ظ: (ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٧ ، الصفدي : الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٣٤) والمعروف إنّ زيد النار لقب زيد بن موسى بن جعفر الذي خرج في عصر المأمون وأحرق بيوت بني العباس : والظاهر أنّ الصفدي قد سها في تسمية زيد بن علي به.

(١) الصدوق ، عيو أخبار الرضا (عليه السلام) : ج١ ص٢٢٥ .

(٢) البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٤٠٥ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٥ ، السمرقندي ، تحفة الطالب : ص٨١ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٣ .

وقد أخذ الإمام السجاد (عليه السلام) يوليه اهتمامه لما علم من عاقبة أمره ، ويفيض عليه من علمه وخلقه وهيبته ما جعل زيدا محط الأنظار .

نشأ زيد في بيوت النبوة والإمامة ، وتغذى بلبان الحكمة ، فكان أبوه الإمام زين العابدين الذي هو أفضل إنسان في عصره يتعاهده بالآداب ، ويرسم له طرق الهداية والخير ، فتأثر بسلوكه ، وانطبعت في دخائل نفسه نزعاته المشرقة ، فكان البارز في صفاته - فيما يقول المؤرخون - الزهد والورع ، والتحرج في الدين ، فلم يتبع قيادة نفسه وإنما آثر رضا الله وطاعته على كل شئ . وقد لازم منذ نعومة أظفاره أخاه الإمام الباقر (عليه السلام) خليفة أبيه ووصيه ، ووارث علمه ، ومن الطبيعي إن لهذه الصحبة أثراً فعالاً في سلوكه وتكوين شخصيته ، فقد كان في هديه يضارع هدي آبائه الذين طهرهم الله من الرجس والزيغ وأبعدهم عن مآثم هذه الحياة .

وفي الفصول الاتية سوف يظهر للبحث السيرة العطرة التي يتحلى بها زيد ربيب الائمة الطاهرين عليهم السلام .

المبحث الثاني
فضائله ومناقبه

فضائله ومناقبه

كان زيد بن علي الشهيد معروفاً بالزهد والتقوى والخشوع والخضوع والعبادة وكان له المثل الأعلى لتلكم الفضائل بعد الأئمة الهداة عليهم السلام ، فقد احتذى مثال آبائه في كثرة العبادة والإستغفار والتفكر في آلاء الله وصنائعه ، فطار صيته بذلك واشتهر بأنه حليف القران والعبادة . وقد اثنى عليه ائمة اهل البيت عليهم السلام وعلماء الأمة ومؤرخيها وجلة الفقهاء والمحدثين وقد فاقت مناقبة وفضائلة الكثير ممن عاصره من اهل زمانه، مناقبه أجل من أن تحصى ، وفضله أكثر من ان يوصف ، ويقال له حليف القرآن (١).

وهو سيد من اهل البيت كما ذكر ذلك الامام الباقر عليه السلام، فعن أبي الجارود زياد بن المنذر ، قال : إني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام ، فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مقبل ، قال : هذا سيد من أهل بيته ، والطالب بأوتارهم ، لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد (٢) .

---

(١) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٢٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٨ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٨١ .

(٢) الصدوق ، الأمالي : ص٤١٤ ، النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٠ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٧ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢١ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٤ ، وعوالم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥١ ، المدني ، رياض السالكين : ج١

وبلغ من جلالته ان ادعى له ابو الفرج ان الامام الصادق عليه السلام كان يمسك له الركاب وان لم يثبت ذلك لانا نجل زيد ان يرضى بهذا الفعل(١).

وكان بنو هاشم يبجلونه ويكرمونه ،قال معمر سعيد بن خيثم : كان بين زيد بن علي وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات علي ، فكانا يتحاكمان إلى قاض من القضاة فإذا قاما من عنده أسرع عبد الله إلى دابة زيد فأمسك له بالركاب (٢) .

وقد برئ الامام الصادق عليه السلام ممن طعن على عمه أو تبرأ منه ، عن عمرو بن القاسم قال دخلت على جعفر بن محمد وعنده أناس من الرافضة فقلت إن هؤلاء يبرؤون من عمك زيد قال يبرؤون من عمي زيد قلت نعم قال برئ الله ممن يبرأ منه كان والله أقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله وأوصلنا للرحم والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله (٣) .

عبادته وتقواه

ص٧٨ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٦٠ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٧٠ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج١٠ ص٣٧٤ ، البياتي ، على خطى زيد : ص١٣ .

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٧ وذكر عن عبد الله بن جرير قال : رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب، ويسوي ثيابه على السرج ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٢ ،.

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

(٣) ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٢٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٨ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٤ .

كان من شدة ورعه أن لازم المسجد النبوي يقرأ القرآن ويعلمه حتى اتصف به ، عن أبي الجارود قال : قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي قيل لي : ذلك حليف القرآن ؟ أو : ذاك أسطوانة المسجد من كثرة صلاته (١) وقال محمد بن الفرات: رأيت زيد بن علي وقد اثر السجود بوجهه أثراً خفيفا (٢) .

وأخلص زيد في العبادة والإنابة لله ، فكان أبرز المتقين في عصره ،كان عاصم بن عبد الله العمري يقول لأهل الكوفة : لقد أصيب عندك رجل ما كان في زمانكم مثله ، ولا أراه يكون بعده مثله (يعني زيد بن علي رضي الله عنه) ، لقد رأيته وهو غلام حدث يسمع الشي من ذكر الله فيبكي حتى يغشى عليه ، فيقول القائل : والله ما هو بعائد إلى الدنيا ، وكان إذا فتح المصحف وقرأ شيئا من آياته أخذته الرعدة والبكاء ، ولقد قرأ يوماً قوله تعالى : (وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) (٣) ، فقال : هذا الوعد

---

(١) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٨ ، الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٢ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٧ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٦٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٢ ، السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد : ص٣٦٠ ، القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٦٧ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٣٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٩ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، القزويني ، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ : ص١٨٩ ، المؤيد ، تثقيف الامة بسير اولاد الائمة : ص٢٤٧ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٢٣ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، نوري حاتم ، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت : ص١٩ .

(٣) سورة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، الآية :٣٨ .

والوعيد والتهديد من الله ، اللهم لا تجعلنا ممن تولى عنك فاستبدلنا به بدلاً ، ولم يزل يكرر ذلك حتى يغشى عليه (١) .

وعن خصيب الوابشي قال : كنت إذا رأيت زيد بن علي رأيت أسارير (٢) النور في وجهه (٣) . إنه نور الإيمان ، ونور الإنابة الى الله تعالى .

وكان موضع تقدير جميع الطوائف الاسلامية في زمانه،قال محمد بن أيوب الرافقي : كانت المرجئة وأهل النسك لا يعدلون بزيد أحدا (٤) .

نعم ورث خشية الله والبكاء من والده زين العابدين عليه السلام ،فقد سأل خالد بن صفوان: أين لقيت زيداً ؟ فقال : بالرصافة ، فقيل : أي رجل

---

(١) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٢٨ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٢٠٨ ، المسند المنسوب لزيد بن علي : ص٤٧ ، السياغي : الروض النضير : ج١ ص٩٨ ، الامين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٢ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٣ . أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٦٣ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٥١ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٧ ، نوري حاتم ، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت : ص١٩ .

(٢) أسارير : جمع أسرار وهي جمع سر وسر وهو الخط في الكف أو الجبهة والأسارير أيضا محاسن الوجه .

(٣) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ و ٢٧٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٨ البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٨٢ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٩ ، البياتي ، على خطى زيد : ص١٤ .

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

كان ؟ فقال : كان - ما علمت - يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه (١).

وكان يزور قبر جده امير المؤمنين في تلك الايام العصيبة تحت ظل حكم الامويين وتشديدهم فقد خرج مع أبي قرة لذلك قال ابو قرة : خرجت مع زيد بن علي ليلا إلى الجبان وهو مرخى اليدين لا شئ معه فقال لي يا أبا قرة أجائع أنت ؟ قلت نعم فناولني كمثراة ملء الكف ما أدري أريحها أطيب أم طعمها ثم قال لي : يا أبا قرة أتدري أين نحن ؟ نحن في روضة من رياض الجنة ، نحن عند قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ثم قال لي يا أبا قرة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي إن زيد بن علي لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله ، يا أبا قرة من أطاع الله اطاعه ما خلق (٢) .

ووصف زهده وعبادته ابنه يحيى للمتوكل بن هارون حين لقيه قائلا : يا أبا عبد الله إني أخبرك عن أبي عليه السلام ، إنه كان يصلي في نهاره ما شاء الله ، فإذا جنّ عليه الظلام نام نومة خفيفة ، ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ، ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر سجد سجدة ، ثم يقوم يصلي الغداة إذا وضح الفجر ، فإذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب إلى أن

---

(١) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٢ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد : ص٣٦٠ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٠ ، القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٦٧ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٣٨ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٤ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٦ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٧ ، الطريحي ، منتخب الطريحي : ج٢ ص٧١ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٢ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

يتعالى النهار ، ثم يقوم في حاجته ساعة ، فإذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله تعالى ومجده إلى وقت الصلاة ، فإذا حان وقت الصلاة قام فصلى الأولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد تعقيبه ساعة ، ثم سجد سجدة فإذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة . قلت : كان يصوم دهره ؟ قال : لا ولكنه كان يصوم في السنة ثلاثة أشهر ويصوم في الشهر ثلاثة أيام . قلت : فكان يفتي الناس في معالم دينهم ؟ قال : ما أذكر ذلك عنه (١) .

وكان من دعائه : (اللهم إني أسألك سلوا عن الدنيا وبغضا لها ولأهلها فإن خيرها زهيد وشرها عتيد وجمعها ينفذ وصفوها يرنق وجديدها يخلق وخيرها ينكد وما فات منها حسرة وما أصيب منها فتنة إلا من نالته منك عصمة .

أسألك اللهم العصمة منها ولا تجعلنا كمن رضي بها واطمأن إليها فإن من أمنها قد خانته ومن اطمأن إليها قد فجعته فلم يقم في الذي كان فيه منها ولم يظعن به عنها أحصى للعذاب ومنزلته وموت بالعذاب وشدته فلا الرضا له بقي ولا السخط منه نسي انقطعت لذة الاسخاط عنه وبقيت شقوة الانتقام منه فلا خلد في لذة ولا سعد في حياة ولا نعشة بموت ولا نفسه أحببت بشره أعوذ بك اللهم من مثل عمله ومثل مصيره .

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٦ ، الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج١ ص٦٠٤ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ص١٥٦ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٦ ص١٩٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٩ ، وعوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٩ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٣ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٥ ، البهبهاني ، الدمعة الساكبة : ج٦ ص١١٥ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣١ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٠٢ و١٨٨ ، القزويني ، موسوعة الإمام الجواد (عليه السلام) : ج١ ص١٣٩ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٤ .

ثم قال كم لي من ذنب وسرف بعد سرف قد ستره ربي وما كشف .

ثم قال أجل أجل ستر ربي فيه العورة وأقال فيه العثرة حتى أكثرت فيه من الإساءة وأكثر ربي فيها من المعافاة وحتى أني لأخاف أن أكون مستدرجا إني لأستحيي من عظمته أن أفضي إليه بما أستخفي به من عبد له وبما أنه ليفضح من هو خير مني فيما هو أدنى منه ثم ما كشف ربي لي فيه سترا ولا سلط علي فيه عدوا فكم له في ذلك من يد ويد ما أنا إن نسيتها بذكور وما أنا إن كفرتها بشكور وما ندمت عليها إذ لم أعتبك منها رب لك العتبى بما تحب وترضى فهذه يدي وناصيتي مقر بذنبي معترف بخطيئتي إن أنكرها أكذب وإن اعترف بها أعذب) (١) .

علومه ومعارفه

كان زيد من علماء آل محمد وممن تفقه على الائمة الطاهرين وسوف ياتينا في الفصل الاتي الكثير من علومه ورواياته وما نسب اليه من مؤلفات ، فهو قد تربى في بيت الائمة الطاهرين وادرك ثلاثة منهم أباه وأخاه وابن اخيه صلوات الله عليهم وكان الامام الباقر يقول عنه: ان زيدا أعطي من العلم بسطة (٢) و قال جابر : سألت محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن أخيه زيد ، فقال لي

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٨ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٣ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٦ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٣٤ .

(٢)مسند زيد بن علي : ص٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٣ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٦٤ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٥٢ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٩ . السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١٠٢ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ص١٤٢ .وفيهما (بسطة علينا) والظاهر أنّ الراوي صحّف كلمة الإمام وأضاف لفظة علينا وأنّ أبا جعفر قال : إنّ زيداً أُعطي من العلم بسطة مشيراً إلى قوله سبحانه : (وزادَهُ بَسْطَةً في العِلْمِ والجِسْمِ) سورة البقرة ، الاية : ٢٤٧ .

: سألتني عن رجل ملىء إيماناً وعلماً من أطراف شعره إلى قدمه وهو سيد أهل بيته (١) .

وقد أحال عليه الامام الباقر كل من أبا خالد الواسطي وأبا حمزة الثمالي حينما كتبا رسالة في الرد على مخالفيهم ، فلما دخلا عليه وقرأها قال لهما: : لقد أجدتم واجتهدتم فهل أقرأتموها زيدا ؟ قلنا : لا . قال : فاقرؤها زيدا ، وانظروا ماذا يرد عليكم ، قال : فدخلنا على زيد فقلنا له : جعلنا لك الفدا رسالة حبرناها ردا على الناس جئناك بها . قال : اقرؤوها ، فقرأناها عليه حتى إذا فرغنا منها قال : يا أبا حمزة وأنت يا أبا خالد لقد اجتهدتم لكنها تكسر عليكم ، اما الجزء الأول فالرد فيه كذا فما زال يردها حتى فرغ من آخرها حرفا حرفا ، فوالله ما ندري من أي شئ نعجب من حفظه لها أو من كسرها . ثم أعطانا جملة من الكلام نعرف به الرد على الناس (٢) .

وهذا يدل على علوا منزلته وعظيم تبحره في المسائل الفقهية والعقائدية في زمانه ، وقد تحدث زيد عن نفسه وسعة علومه ومعارفه يقول : (والله ما خرجت ، ولا قمت مقامي هذا ، حتى قرأت القرآن ، وأتقنت الفرائض وأحكمت السنة والآداب ، وعرفت التأويل كما عرفت التنزيل ، وفهمت

---

(١) السياغي ، الروض النضير : ج٤ ص١٠٤ ، مسند زيد بن علي : ص٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٣ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٧١ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص ٦٤ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٥٢ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٩ .

(٢) المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ، ص١٤٢ ، حرز الدين ، تفسير أبي حمزة الثمالي : ص٢٦٦ .

الناسخ والمنسوخ ، والمحكم والمتشابه ، والخاص والعام ، وما تحتاج إليه الأمة في دينها مما لابد لها منه ، ولا غنى عنه وإني لعلى بينة من ربي) (١) .

قال أبو حيان الأندلسي: كان زيد هذا عالما بكتاب الله ، وقد وقفت على جملة من تفسيره كتاب الله وإلقائه على بعض النقلة عنه وهو في حبس هشام بن عبد الملك ، وفيه من العلم والاستشهاد بكلام العرب حظ وافر ، يقال : إنه كان إذا تناظر هو وأخوه محمد الباقر اجتمع الناس بالمحابر يكتبون ما يصدر عنهما من العلم ، رحمهما الله ورضي عنهما (٢) .

ومع ذلك كان خصما شديد المحاجة على الخصوم ببراهين ناصعة وادلة لائحة ينقض على خصمة مبطلا ما جاء به بالبرهان النير وشهد له في قوة حجته خالد بن صفوان بقوله : (أتينا زيد بن علي وهو يومئذ بالرصافة ، فدخلنا عليه في نفر من الشام وعلمائهم ، وقد جاءوا إليه برجل قد انقاد إلى بلاغته الشاميون ، فكلمنا زيدا في الجماعة وقلنا إن الله مع الجماعة ، وأنهم حجة الله على خلقه ، وأن أهل القلة هم أهل البدع والضلالة . فانبرى زيد فحمد الله تعالى وأثنى عليه ، وصلى على محمد وآله وتكلم بكلام ما سمعت قرشيا ولا عربيا أبلغ موعظة ، ولا أظهر حجة ، ولا أفصح لهجة منه ، ثم أخرج كتابا قاله في الجماعة والقلة ، ذكر فيه من كتاب الله تعالى ما يذم الكثير ،ويمدح القليل ، وأن القليل هم أهل في الطاعة هم أهل الجماعة ، والكثير في المعصية هم أهل البدع .فأفحم الشامي ولم يطق جوابا ، وانخذل من معه من الشاميين وهم في خجل ، وأقبلوا على صاحبهم يلومونه قائلين له : زعمت أنك لا تدع له حجة إلا رددتها حتى إذا تكلم خرست . فقال لهم : كيف أكلم

---

(١) المقريزي ، الخطط والآثار : ج٢ ص٤٤٠ ، يحيى بن الحسين الزيدي ، تيسير المطالب : ص١٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٤ ، الميانجي ، مكاتيب الرسول : ج١ ص٤٤٧ .

(٢) الأندلسي ، تفسير البحر المحيط : ج٧ ص٤٧٦ .

رجلا حاججني بكتاب الله تعالى ، أفأستطيع أن أرد كلام الله تعالى ، فكان خالد بن صفوان يقول : ما رأيت رجلا في الدنيا قرشيا ولا عربيا يزيد في العقل والحجج على زيد بن علي) (١) .

مكارم أخلاقه

وأما اخلاق زيد الشهيد والتي تميز بها ،فقد جعلته في مصاف العظماء والمصلحين . وبتلك الأخلاق السامية سيطر على جماهير أهل الكوفة المعروفين بصعوبة الانقياد ، فبايعته قلوبهم ، وآمنوا به قائدا ومصلحا .

أن هذه الاخلاق والقيم العالية قد ورثها من جده الاكرم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وآبائه الذين بعثوا ليتمموا مكارم الاخلاق ، والتي أنقذ بها الإنسان من ظلام الجاهلية وويلاتها فكذلك زيد الشهيد صلوات الله عليه قد تميز بهذه الظاهرة الكريمة .

وكان من صفات زيد بن علي الصبر على محن الدنيا وبلائها ، فقد أحاطت به وبسائر العلويين ألوان قاسية من المحن والخطوب ، والتي منها سماعه لسب آبائه الطاهرين على المنابر وعلى أي حال ، فقد صبر زيد على ذلك ، وقد ملئت نفسه ألما وأسى على هذه الرزايا التي تعصف بالصبر .

كان قوي الشكيمة صلب الإرادة ، ماضي العزيمة ، وانه منقاد لأخيه ، كريم في طباعه ، وإنه مهما وكل إليه من أمر عظيم فإنه أهل للقيام به ، ولا يتصف بهذه الصفات إلا أفذاذ الناس ، وعمالقة الدهر .

أما هيبة زيد فكانت تعنو لها الجباه ، وتملأ النفوس إكبارا ، وهي تضارع آباءه والتي كانت من أنوار النبوة والإمامة .

---

(١) ابن طاووس ، سعد السعود : ص٢٢٤ ، القرشي : الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١١٦ ، وانظر : مؤلفاته المنسوبة اليه في الفصل الثاني في تمام الرسالة .

وكان من صفاته ايضا الكرم ، فقد كان من أندى الناس كفا ، وأبسطهم يدا ، وأحبهم للمعروف والبر والإحسان ، وكان يغدق الأموال على الضعفاء والبؤساء وهذا هو طريق ابيه الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام الذي كان الإحسان إلى الفقراء من أهم متعه النفسية فكان زيد يغدق عليهم بمبراته وإحسانه .

عن ظريف بن ناصح قال : كنت مع الحسين بن زيد ومعه ابنه علي ، إذ مر بنا أبو الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليه فسلم عليه ثم جاز فقلت : جعلت فداك ، يعرف موسى قائم آل محمد ؟ قال : فقال لي : إن يكن أحد يعرفه فهو . ثم قال : وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن أبي طالب صلى الله عليه وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال : علي ابنه : يا أبه كيف لم يكن ذاك عند أبي زيد بن علي ؟ فقال : يا بني ، إن علي بن الحسين ومحمد بن علي سيدا الناس وإمامهم ، فلزم يا بني أباك زيد أخاه فتأدب بأدبه وتفقه بفقهه (١).

شجاعته

قد أتاه الله الشجاعة والحظ الكبير ، وقد ورث زيد شجاعته النادرة عن أبائه العظام ، فلم يعرف الخوف وأنكره أشد الإنكار .

وقد دفعته شجاعته إلى أن يقول الحق ولا يخشى فيه لومة لائم حتى في أحرج الأوقات وأشدها حاجة للمداراة ، وشجاعته في الحرب لاتحتاج إلى برهان ، ولا تنقصها الأدلة فقد كان يمتاز بالهمة والنجدة .

وبرهان ذلك عندما حذره احد محبيه من غدر أهل الكوفة ، فأجابه :

بكرت تخوفني المنون كأني   أصبحت عن عرض الحياة بمعزل
فأجبتها أن المنية منهل   لا بد أن اسقى بكأس المنهل

---

(١) الحميري ، قرب الاسناد : ص٣١٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٩ ص١٩٤ .

فـافني حيـاؤك لا أبـا لـك واعلمـي أنـي امـرؤ سـأموت إن لم اقتـل

حكى هذا الشعر سخرية زيد من الحياة واستهانته الموت ، وقد خاض زيد بن علي المعركة بالكوفة ومعه عدد أهل بدر أو نحوه.

سخاؤه

ومن صفات زيد الشهيد هو السخاء والجود ، فقد كان من أندى الناس كفاً ، وأبسطهم يداً ، وأحبهم للمعروف والبر والإحسان ، وكان يغدق الأموال على الضعفاء والبؤساء ، متبعا سيرة ابيه زين العابدين عليه السلام الذي كان الإحسان إلى الفقراء من أهم متعه النفسية ، وجده أمير المؤمنين عليه السلام ابو اليتامى والمساكين ، فكان زيد يغدق عليهم بمبراته وإحسانه .

وقد حكى زيد عن سخائه وكرمه بقوله :

يقولـون زيـداً لا يزكـي بمالـه وكيـف يزكـي المـال مـن هـو باذلـه
إذا حـال حـول لم يكـن في ديارنـا مـن المـال إلا رسمـه وفضـائله (١)

بلاغته وفصاحته

وكان زيد من أعمدة البلاغة والفصاحة ، وكان يأخذ بمجامع القلوب بروعة بيانه ، وجزالة لفظه ، وجميل أسلوبه ، وقد ورث ذلك من آبائه أئمة البيان الذين انتهل الادباء والبلغاء من نمير تراثهم ، ومن مناجم آدابهم ،وصفه الامام الباقر بانه لسانه الذي ينطق به فقد قيل له عليه السلام اي اخوتك أحب إليك وأفضل ؟قال اما عبد الله فيدي التي أبطش بها واما عمر فبصري

(١) المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥٠ ، الامين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٤ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٩ .

الذي أبصر به واما زيد فلساني الذي انطق به واما الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا (١) .

وأما مكانة زيد الأدبية فقد كان من الطراز الأول في الأدب وكان يشبه جده الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) في فصاحته وبلاغته (٢) .

خاف هشام بن عبد الملك من هذه الميزة التي فيه ان يجتذب اليه الناس في الكوفة فكتب إلى عامله بالعراق ، يأمره بإخراج زيد من الكوفة ومنع الناس من حضور مجلسه ، لأنه الجذاب للقلوب بعلمه الجم وبيانه السهل ، وأن له لسانا أقطع من السيف وأحد من شبا الأسنة ، وأبلغ من السحر والكهانة ، ومن النفث في العقد (٣) إنه حلو اللسان ، شديد البيان ، خليق بتمويه الكلام (٤) .

ووصفه قال الحصري القيرواني بانه كان : دينا شجاعا من أحسن بني هاشم عبارة وأجملهم إشارة (٥).

---

(١) مقدمة المسائل الناصرية (الجوامع الفقهية : ص٢١٤) ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٤٧ .

(٢) المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٤٤ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٤ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٥٠ .

(٣) القيرواني ، زهر الآداب : ج٢ ص ٧٢ ، ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٩٠٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٨١ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١١٥ . البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٩ .

(٤) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٩٠ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٥ .

(٥) المالكي في زهر الآداب وثمر الباب ، انظر : الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

وقد وصفه الأعمش قائلاً : ان زيد بن على افصح اهل بيته لسانا ، وأكثرهم بيانا (١).

حتى ان الناس كانت في المدينة تحضر منازعته في الوصية رغبة لسماع حججه وبلاغته .

قال أبو الفرج الأصفهاني : كان من فتيان آل أبي طالب وفتاكهم وشجعانهم وظرافهم وشعرائهم ...و كان جعفر بن الحسين بن الحسن ينازع زيد بن علي بن الحسين في الوصية ، وكان الناس يجتمعون ليستمعوا محاورتهما (٢).

فكان الرجل يحفظ على صاحبه اللفظة من كلام جعفر ويحفظ الآخر اللفظة من كلام زيد فإذا انفصلا وتفرق الناس يكتبون ما قالاه ثم يتعلمونه كما يتعلم الواجب من الفرض والنادر من الشعر والسائر من المثل وكانا أعجوبة دهرهما وأحدوثة عصرهما (٣) .

وقال خالد : انتهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة في بني هاشم إلى زيد بن علي رضي الله عنه رأيته عند هشام بن عبد الملك يخاطبه وقد تضايق مجلسه اه (٤) .

---

(١) المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣٠٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٩ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١١٧ .

(٢) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٢٤ ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١٥ ص٢٧٢ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٨ ص٢٦٦ ، القيرواني ، زهر الآداب : ج١ ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٤ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٦٥ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي ص١١٦ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الأئمة : ص٢٥٠ .

(٤) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

روي : ان سيبويه كان يحتج بما أثر عن زيد سلام الله عليه من الشعر ، ويستشهد به فيما يذهب إليه (١) .

حكمه ومواعظه وخطبه

زيد ربيب الفصاحة وابن امير البلاغة والبيان سمع من ابيه بلاغة زبور آل محمد (الصحيفة السجادية المشهورة بفصاحة ادعيتها ورونق معانيها) (٢) فلابدع ان ينشأ حيث آباؤه الكرام ائمة الكلام وابلغ من نطق بالضاد بعد جدهم المصطفى صلى الله عليه واله ، وقد نقل لنا المؤرخون عنه الكثير من المواعظ والخطب التي تمثل بلاغة عصره وهي كثيرة نتحف البحث بقبس منها شاهدا على صدق ما ادعينا :

نقل انه قال لابنه : يا بني ، إن الله لم يرضك لي فأوصاك بي ، ورضيني لك فحذرنيك ، واعلم أن خير الآباء للأبناء من لم تدعه المودة إلى التفريط ، وخير الأبناء للآباء من لم يدعه التقصير إلى العقوق (٣) .

و قيل له : الصمت خير أم الكلام؟ فقال : قبح اللّه المساكتة ، ما أفسدها للبيان ، وأجلبها للعيّ والحصر ، واللّه للمماراة أسرع في هدم الفتى من النار في يبس العرفج ، ومن السيل إلى الحدور (٤) (٥) . وكان إذا تلا قوله سبحانه

---

(١) القيرواني ، زهر الآداب : ج١ ص٨٧ ، وانظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٥ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٥ .

(٢) ذكرت الصحيفة السجادية عند بليغ في البصرة فقال: خذوا عني حتى املي عليكم ، واخذ القلم واطرق راسه فما رفعه حتى مات (ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب :ج٣ ص ٢٧٩، المستنبط ، القطرة : ج٢ ص ٣٤٩) .

(٣) ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٢ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٢ ص٤٣٣.

(٤) الحدور على وزن رسول هو المكان ينحدر منه. (ابن منظور ، لسان العرب : ج٤ ص١٧٢ ، مادة حدر) .

(٥) الاَمين : أعيان الشيعة : ج٧ ص٢٣ ، نقلاً عن مقتل الحسين للخوارزمي.

: (وإن تَتولَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُم ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُم) (١) يقول : إنّ كلام اللّه هذا تهديد وتخويف ، ثم يقول : اللّهم لا تجعلنا ممّن تولّى عنك فاستبدلت به بدلاً (٢) .

واوصى يوما اصحابه فقال : (أُوصيكم بتقوى اللّه ، فإنّ الموصي بها لم يدّخر نصيحة ، ولم يقصِّر في الاِبلاغ ، فاتقوا اللّه في الاَمر الذي لا يفوتكم منه شيء وإن جهلتموه وأجملوا في الطلب ، ولاتستعينوا بنعم اللّه على معاصيه ، وتفكّروا ، وأبصروا هل لكم قبل خالقكم من عمل صالح قدمتموه فَشَكَرَه لكم ، فبذلك جعلكم اللّه تعالى من أهل الكتاب والسنّة ، وفضّلكم على أديان أبائكم ، ألم يستخرجكم نطفاً من أصلاب قوم ، كانوا كافرين ، حتى بثّكم في حجور أهل التوحيد ، وبث من سواكم في حجور أهل الشرك ، فبأي سوابق أعمالكم طهركم إلاّ بمنّه وفضله الذي يوَتيه من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم) (٣) .

اما خطبه فهي كثيرة منها في الشام ومنها في الكوفة اثناء القتال ومنها قوله من خطبة له :

أيها الناس ان الله بعث في كل زمان خيرة ومن كل خيرة منتجبا حبوة منه قال : (الله أعلم حيث يجعل رسالته) فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتي أخرج محمدا صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل تربة وأطهر عترة أخرجت للناس : فلما قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ولا عارف أنجزكم بعد زخورها وحصرت حصونكم بعد منعتها وافتخرت قريش على سائر الاحياء بأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان قريشيا ، ودانت العجم للعرب بأن

---

(١) سورة محمد صلى الله عليه واله وسلم ، الآية : ٣٨ .

(٢) الاَمين : أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٣) الاَمير أُسامة بن مرشد ، لباب الآداب نقلاً عن المدائن كما في زيد الشهيد للسيد الاَمين العاملي : ٩٢ .

محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة فاتقوا الله عباد الله وأجيبوا إلى الحق وكونوا أعوانا لمن دعاكم إليه ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل كذبوا أنبياءهم وقتلوا أهل بيت نبيهم . ثم أنا أذكركم أيها السامعون لدعوتنا المتفهمون لمقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله : إذا ذكروه وجلت قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم ، ألستم تعلمون انا ولد نبيكم المظلومون المقهورون ، فلا سهم وفينا ولا تراث أعطينا ، وما زالت بيوتنا تهدم وحرمتنا تنتهك وقائلنا يقهر ، يولد مولودنا في الخوف ، وينشأ ناشئنا بالقهر ويموت ميتنا بالذل .

ويحكم إن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي والعدوان من أمتكم على بغيهم وفرض نصرة أوليائه الداعين إلى الله وإلى كتابه قال : (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) (١) .

ويحكم إنا قوم غضبنا لله ربنا ، ونقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا ، ووضعنا من توارث الإمامة والخلافة وحكم بالهوى ونقض العهد ، وصلى الصلاة لغير وقتها ، وأخذ الزكاة من غير وجهها ودفعها إلى غير أهلها ، ونسك المناسك بغير هديها ، وأزال الأفياء والأخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل ، وعطل الحدود وأخذ بها الجزيل ، وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل ، وقرب الفاسقين ومثل الصالحين ، واستعمل أهل الخيانة وخون أهل الأمانة ، وسلط المجوس وجهز الجيوش وخلد في المحابس وجلد المبين وقتل الولدان وأمر بالمنكر ونهى عن المعروف بغير مأخوذ عن كتاب الله وسنة نبيه . ثم يزعم زاعمكم الهزاز على قلبه يطمع خطيئته ان الله استخلفه يحكم بخلافته ويصد عن سبيله وينتهك محارمه يقبل من دعا إلى أمره ، فمن أشر عند الله منزلة ممن افترى على الله كذبا أو صد عن سبيله أو بغاه

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٤٠ .

عوجا ، ومن أعظم عند الله أجرا ممن أطاعه وأدان بأمره وجاهد في سبيله وسارع في الجهاد ، ومن أشر عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يحق عليه ثم يترك ذلك استخفافا بحقه وتهاونا في أمر الله وإيثاراً لدنياه ، (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (١) .

وذكر صاحب (مواسم الأدب وآثار العجم والعرب) : أن زيد بن علي عليه السلام خطب أصحابه فقال : (أوصيكم عباد الله بتقوى الله التي من اكتفى بها كفته ، ومن اجتن بها وقته ، وهي الزاد ولها المعاد ، وزاد مبلغ ومعاد منج ، دعا إليها أسمع داع ، ووعاها خير واع ، فأحذر داعيها ، وفاز واعيها ، إن تقوى الله حمت أولياء الله محارمه ، وألزمت قلوبهم مخافته ، حتى أسهرت ليلهم ، وأظمأت هواجرهم ، فأخذوا الراحة بالنصب والرأي بالضمأ ، وقاربوا الأجل فبادروا العمل ، وكذبوا الأمل ، طوبى لهم وحسن المثاب .

ثم إن الدنيا دار فناء وعناء وغير وعبر ، فمن الفناء أن يجمع مالا يأكل ويبني ما لا يسكن ، ثم يخرج إلى الله لا مالاً حمل ولا بناء نقل ، ومن العناء أن الدهر موتر قوسه ، ثم لا يخطيء سهمه ، ولا يواسي جرحه ، يرمي الحي بالموت والصحيح بالعطب ، آكل لا يشبع وشارب لا يروي ، ومن غيرها تلقى لك المحروم مغبوطاً ، والمغبوط محروماً ، وليس ذلك إلا لغم زال وبؤس نزل ، ومن عبرها أن المشرف على أمله يقطعه أجله ، فلا أمل يدرك ، ولا مؤمل يترك ، فسبحان الله ما أغر سرورها ، وأظمأ ريها ، وأضحى فيئها ، فكأن الذي قد كان من الدنيا لم يكن ، وكأن الذي هو كائن فيها قد صار ، أولياء

---

(١) الآية في سورة فصلت: ٣٣ ، الفرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص١٣٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٦ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج١٠ ص٤٩٢ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٣٣ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٦ .

الله منها إلى الأجر بالصبر وإلى الأمل بالعمل جاوروا الله في داره ملوكاً خالدين ، إن الله خلق موتاً بين حياتين موتاً بعده حياة وحياة ليس بعدها موت ، وإن أعداء الله نظروا فلم يجدوا شيئاً بعد الموت (١) فقالوا : (يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ) (٢) ، وإن أولياء الله نظروا فلم يجدوا شيئاً بعد الموت إلا والموت أشد منه ، فسألوه الحياة جزعاً من الموت ، ولكن مما هو فيه مزيد فسبحان الله ما أقرب الحي لانقطاعه عنه إنه ليس شيء بخير من الخير إلا ثوابه ، وليس شيء بشر من الشر إلا عقابه ، وكل شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه ، وكل شيء بشر من الشر إلا عقابه ، وكل شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه ، وكل شيء من الآخرة عيانه أعظم من سماعه ، فليكفكم عن السماع العيان ، وعن الغيب الخبر ، وإن الذي أمرتم به أوسع مما نهيتم عنه ، وما حرم بكم أكثر مما حرم عليكم ، فذروا ما قل لما كثر ، وما ضاق لما وسع ، وقد تكفل لكم بالرزق ، وأمركم بالعمل ، فلا يكونن المضمون لكم طلبه أولى بكم من المفروض عليكم عمله ، مع أنه والله قد اعترض الشك واعترض اليقين ، حتى كأن الذي ضمن لكم فرض عليكم ، وكأن الذي قد فرض عليكم قد وضع عنكم ، فاتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (٣) .

مناظراته

إنّ لزيد الشهيد مناظرات عدة جرت بينه وبين اهل الشام القمهم الحجر في قوة الحجة وبيان المحجة دلت على قوة منطقه ، وحضور بديهته ومن هذه المناظرات ما رواه معمر بن خيثم : قال لي زيد بن علي : كنت أُباري هشام بن عبد الملك وأُكايده في الكلام ، فدخلت عليه يوماً فذكر بني أُمية .

---

(١) الظاهرة نقصان العبارة والمناسب ((ألا والموت أهون منه)) .

(٢) سورة الزخرف ، الاية : ٧٧ .

(٣) مواسم الأدب وآثار العجم والعرب : ج١ ص٥٦.

فقال : واللّه هم أشدّ قريش أركاناً ، وأشدّ قريش مكاناً ، وأشدّ قريش سلطاناً ، وأكثر قريش أعواناً ، كانوا رؤوس قريش في جاهليّتها ، وملوكهم في إسلامها .

فقلت له : على من تفخر؟ أعلى بني هاشم ، أوّل من أطعم الطعامَ وضرب الهامَ وخضعت لها قريش بإرغام ، أم على بني المطلب سيد مُضر جميعاً ، وإن قلت معد كلّها صدَقت ، إذا ركب مشوا ، وإذا انتعل احتفوا ، وإذا تكلّم سكتوا ، وكان يطعم الوحوش في رؤوس الجبال والطير ، والسباع والإنس في السهل ، حافر زمزم ، وساقي الحجيج ، أم على بنيه أشرف رجال ، أم على نبي اللّه ورسوله حمله اللّه على البراق ، وجعل الجنة عن يمينه ، والنار عن شماله فمن تبعه دخل الجنة ، ومن تأخّر عنه دخل النار ، أم على أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أخي رسول اللّه وابن عمه المفرِّج الكرب عنه وأوّل من قال لا إله إلاّ اللّه بعد رسول اللّه لم يبارزه فارس قط إلاّ قتله ، وقال فيه رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) مالم يقله في أحد من أصحابه ولا لأحد من أهل بيته ، قال : فاحمر وجهه (١) .

وذكر خالد بن صفوان اليمامي ، قال : أتينا زيد بن علي وهو يومئذ بالرصافة ، رصافة هشام بن عبد الملك ، فدخلنا عليه في نفر من أهل الشام وعلمائهم وجاءُوا معهم برجل انقاد له أهل الشام في البلاغة ، والبصرَ بالحجج ، وكلّمنا زيد بن علي في الجماعة وقلنا : إنّ اللّه مع الجماعة وأنّ أهل الجماعة حجّة اللّه على خلقه ، وأنّ أهل القلّة هم أهل البدعة والضلالة ، قال : فحمد اللّه وأثنى عليه وصلّى على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم تكلّم بكلام ما سمعت قرشيّاً ولا عربيّاً أبلغ موعظة ، ولا أظهر حجّة ولا

---

(١) الخوارزمي : مقتل الحسين عليه السلام : ج٢ ص١١٧.

أفصح لهجة منه ، قال : ثم أخرج إلينا كتاباً قاله في الجماعة والقلة ، ذكر من كتاب اللّه فلم يذكر كثيراً إلاّ ذمّه ولم يذكر قليلاً إلاّ مدحه ، والقليل في الطاعة هم أهل الجماعة ، والكثير في المعصية هم أهل البدع.

قال خالد بن صفوان : فيئس الشامي فما أحلى ولا أمر (كذا) وسكت الشاميون فما يجيبون بقليل ولا كثير ، ثم قاموا من عنده فخرجوا وقالوا لصاحبهم : فعل اللّه بك وفعل ، غررتنا وفعلت ، زعمت أنّك لا تدع له حجّة إلاّ كسرتها فخرست ، فلم تنطق ، فقال لهم : ويلكم كيف أكلّم رجلاً إنّما حاجّني بكتاب اللّه أفأستطيع أن أرد كلام اللّه؟! فكان خالد بن صفوان يقول بعد ذلك : ما رأيت في الدنيا رجلاً قرشياً ولا عربياً يزيد في العقل والحجج غير زيد بن علي (عليهما السلام) (١) .

ما ورد عنه من الشعر

وحيث انتهى بنا المقال عن بلاغته الى هاهنا فلابد لنا ان نضفي على هذا البحث لونا من المتعة الادبية لنفرد لما نقل عنه من الشعر مجموعا يصح ان نطلق عليه ديوان زيد بن علي او ما نسب اليه من الشعر اتماما للفائدة ودعما للبحث في حياة زيد العلمية والادبية

نعم لقد ذكرت كتب التاريخ والتراجم ابياتا متفرقة ومقطوعات متباينة تنسب الى زيد بن علي قالها في مواقف عديدة من حياته ربما كان جلها في الكوفة او وهو في طريقه اليها لمجاهدة بني امية ، ونحن هنا سوف نكتفي بسردها من غير تعليق مع الاشارة الى مظانها فمن ذلك :

ماقاله في رثاء اخيه الأمام الباقر عليه السلام :

ثوى باقر العلم في ملحد　　　إمام الورى طيب المولد

فمن لي سوى جعفر بعده　　　إمام الورى الأوحد الأمجد

---

(١) المحلي : الحدائق الوردية : ج١٤٢ ، السياغي : الروض النضير : ج١ ص١٠٠ .

أبـا جعفـر الخـير أنـت الامـام وأنـت المرجـى لبلـوى غـد (١)

وقال ايضا في رثاء اخيه الامام الباقر عليه السلام :

يـا مـوت أنـت سـلبتني إلفـاً قدمتـه وتـركتني خلفـاً

واحسـرتا لا نلتقـي أبـداً حتـى نقـوم لربنـا صـفا (٢)

روى أبو الفرج عن زكريا قال : أردت الخروج إلى الحجّ فمررت بالمدينة ، فقلت : لو دخلت على زيد بن علي ، فدخلت فسلمت عليه فسمعته يتمثّل :

ومـن يطلـب المـال الممنّـع بالقنـا يعـش ماجـداً أو تخترمـه المخـارم

متـى تجمـع القلـب الـذكي وصـارماً وأنفـاً حميـاً تجتنبـك المظـالم

وكنـت إذا قـوم غزوني غـزوتهم فهـل أنـا في ذا يالهمـدان ظـالم

يقول : فخرجت من عنده وظننت أنّ في نفسه شيئاً وكان من أمره ما كان (٣).

وقال زيد بن علي :

نحـن سـادات قـريش وقـوام الحـق فينـا

---

(١) ابن قتيبة ، عيون الأخبار : ج٢ ص٢١٢ ، ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٣ ص٣٢٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٩٤ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٤ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٦ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٨ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠١ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٥ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦ ص٢٠ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥١ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٦ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٩ ، الحريزي ، زيد بن علي بن الحسين : ص١٠١ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٥ .

(٣) أبوالفرج : مقاتل الطالبيين : ص٨٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٨ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٦ ، محسن الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

نحـــن الأنـــوار الـــتي مـــن قبـــل كـــون الخلـــق كنـــا
نحـــن منـــا المصـــطفى الـــ ـــمختار والمهـــدي منـــا
فبنـــا قـــد عـــرف الله وبـــالحق أقمنـــا
ســـوف يصـــلاه ســـعيراً مـــن تـــولى اليـــوم عنـــا (١)

و اجتمع مع هشام فأغلظ له في القول، فخرج عن مجلسه وهو يقول : من أحب الحياة ذل ، ثم أنشأ يقول :

مهـلاً بـني عمنـا عـن نحـت أثلتنـا سـيروا رويـداً كمـا كنـتم تسـيرونا
لاتطمعـوا أن تهينونـا ونكـرمكم وان نكـفّ الأذى عـنكم وتوذونـا
واللّـه يعلـم أنّـا لا نحـبّكم ولانلـومكم أن لا تحبّونـا
كـلّ امـرىءٍ مولـعٌ في بغـض صـاحبه فنحمـد اللّـه نقلـوكم وتقلونـا (٢)

وروى ابن الأثير لما أهانه هشام ، وقال : أُخرج ، قال : أخرج ثم لا أكون إلاّ حيث تكره ، فقال له سالم : يا أبا الحسين لا يظهرن هذا منك ، فخرج من عنده وسار إلى الكوفة ولمّا خرج من مجلس هشام أنشد :

شـرّده الخـوف وأزرى بـه كـذاك مـن يكـره حـرّ الجـلاد
منخـرق الـنعلين يشـكو الـوجى تنكثـه أطـراف مـرو حـداد
قـد كـان في المـوت لـه راحـة والمـوت حـتم في رقـاب العبـاد
إن يحـدث اللّـه لـه دولـة تـترك آثـار العـدا كالرمـاد (١)

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٢٩٦ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٦ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٦ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٣١ ، الكاظمي ، البرهان الجلي على إيمان زيد بن علي : ص٤١ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٢ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٨ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٠ ، ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق : ج٩ ص١٥٦ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٢ ص٣٨١ ، محسن الأمين ، في أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٥ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٥ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٦ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ .

وذكر إنّه لما رأى الأَرض قد طوقت جوراً ورأى قلة الأَعوان ، وتخاذل الناس ، كانت الشهادة أحب الميتات إليه فخرج وهو يتمثل بهذين البيتين :

إن المحكم ما لم يرتقب حسداً لم يرهب السيف أو وخز القنا صفا
من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجباً موتاً على عجل أو عاش فانتصفا(٢)

وروى ابن الأَثير ، قال محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب لزيد : أذكرك اللّه يا زيد ، لما لحقت بأهلك ولا تأتي أهل الكوفة ، فإنّهم لا يفون لك ، فلم يقبل ، فقال له : خُرِجَ بنا أُسراء على غير ذنب من الحجاز ، إلى الشام ثم إلى الجزيرة ثم إلى العراق ، إلى قيس ثقيف يلعب بنا ثم قال :

بكرت تخوّفني الحتوف كأنّني أصبحت عن عرض الحياة بمعزل
فأجبتها إنّ المنية منهل لا بد أن أُسقى بكأس المنهل
إنّ المنية لو تُمثَّل مُثّلتْ مثلي (كذا) إذا نزلوا بضيق المنزل
فاقني حياءك لا أبا لُكِ واعلمي إنّي امروَ سأموت إن لم أُقتل (٣)

وروى المرتضى في الفصول المختارة عن الحسين بن زيد ، قال : حدثني مولاي قال : كنت مع زيد بن علي عليه السلام بواسط فذكر قوم الشيخين وعلياً فقدّموهما عليه ، فلمّا قاموا قال لي زيد : قد سمعت كلام هوَلاء وقد قلت أبياتاً فادفعها إليهم وهي :

---

(١) المسعودي : مروج الذهب : ج٣ ص٢٠٦، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٨ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٧ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٣٥ ، الخوارزمي ، مقتل الحسين (عليه السلام) ، الذهبي ، تاريخ الاسلام :ج٨ ص ١٠٧ ، وسير اعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ ، الأَمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٦ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٨ .

(٣) ابن الأَثير : الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٣ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣١٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٩ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٧ .

مـن شـرّف (١) الاَقـوام يومـاً برأيـه | فـإنّ عليـاً شـرّفته المناقـبُ
وقـول رسـول اللّـه والحـقّ قولـه | وإن رغمـت منهم أُنـوف كـواذب
بأنّـك منّـي يـاعلي معالنـا | كهارون من موسى أخ لي وصاحب (٢)
دعـاه ببـدر فاسـتجاب لاَمـره | ومـا زال في ذات الاِلـه يضـارب
فمـا زال يعلـوهم بـه وكأنّـه | شـهاب تلقـاه القـوابس ثاقـب (٣)

وقال ابن عساكر : أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن أبي الحسن رشأ بن نظيف أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبخت نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثني جعفر بن علي العلوي حدثني علي بن العباس الكوفي عن سعيد بن خثيم الهلالي قال قال زيد بن علي بن الحسين :

لو يعلم الناس ما في العرف من شرف | لشرفوا العرف في الدنيا على الشرف
وبـادروا بالـذي تحـوي أكفهـم | من الخطير ولو أشفوا على التلف (٤)

أما صاحب نسمة السحر فقد قال : حكى زيد عن سخائه وكرمه بقوله :

---

(١) وفي زيد الشهيد للمقرم : ((فضل)) .

(٢) ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٢٢٣ .

(٣) المرتضى ، الفصول المختارة : ص٢٥ ، ابن جبر ، نهج الإيمان : ص٤١٠ ، الشبلنجي ، نور الأبصار : ج٢ ص٢٨٨ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٣٣٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٥٢ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٩ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٣١ ، ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٢ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٤ ، البياتي ، على خطى زيد : ص٤٦ ، الأشيقر ، زيد والزيدية : ص٩٦ .

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٦ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٤ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٩٩ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٦ .

يقولــون زيــداً لا يزكــى بمــا لــه　　وكيـف يزكـي المـال مـن هـو باذلـه
إذا حــال حــول لم يكــن في أكفنــا　　مـن المـال إلاّ رسمـه وفواضـله (١)

وروى الديلمي : أنّه لما جرى بينه وبين هشام كلام خرج عليه السلام وهو يقول :

حكــم الكتــاب وطاعــة الــرحمن　　فرضــا جهــاد الجــائر الخــوان
كيــف النجــاة لأُمّــة قــد بــدلت　　مــا جــاء في الفرقــان والقــرآن
فالمســرعون إلى فــرائض ربّهـــم　　برئــوا مـــن الآثــام والعــدوان
والكـــافرون بحكمـــه وبفرضـــه　　كالســاجدين لصــورة الأَوثــان (٢)

و كان زيد بن علي واقفاً بمقابر النباج (٣) عند ذهابه إلى الحج فقال :

لكـــل أُنـــاس مقـــبر بفنـــائهم　　فهــم ينقصــون والقبــور تزيــد
فمــا إن تــزال دار حــيٍّ قــد أُخربــت　　وقــبرٌ بأفنــاء البيــوت جديــد
هــم جــيرة الأَحيــاء أمّــا مــزارهم　　فــدانٍ وأمّــا الملتقــى فبعيــد (٤)

---

(١) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٤ ، وزيد الشهيد : ص٩٤ ، نقلاً عن نسمة السحر فيمن تشيع وشعر ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٠٠ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٧ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٩ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٦ .

(٢) السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١٠٧ ، الشرفي ، اللآلي المضيئة : ج١ ص٣٢٨ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٠٠ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٣٢ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٤ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٩ .

(٣) النباج : موضع لبني كريز قرب مكة .

(٤) ابن عبد ربّه : العقد الفريد : ج٣ ص٢٣٥ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٥ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٠٠ ، القرشي : الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٣١ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٦ ، الأشيقر ، زيد والزيدية : ص٩٧ .

و كان من إنشائه قوله مخاطباً لابنه يحيى :

ابــني أمــا أهلكــن فــلا تكــن   دنــس الفعــال مبــيض الأثــواب
واحــذر مصــاحبة اللئــيم فإنمــا   شــين الكــريم فسـولة الأصــحاب
ولقــد بلــوت النــاس ثــم خــبرتهم   وخـبرت مـا وصـلوا مـن الأحبـاب
فــإذا القرابــة لا تقــرب صــاحبا   وإذا المــودة أقــرب الأنســاب (١)

وله قوله:

السـيف يعـرف عزمـي عنـد هبتـه   والـرمح بـي خـبر والله لـي وزر
إنمــا نأمــل مــا كانــت أوائلنــا   من قبل تأمله إن ساعد القدر (٢)

وقال ايضا :

فــان أقتــل فلســت بــذي خلــود   وإن أبـق اشـتفيت مـن العبيـد (٣)

وروي عن أبي معمر قال : جاء كثير النوا فبايع زيد بن علي ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال :

للحــرب أقــوام لهــا خلقــوا   وللتجــارة والســلطان أقــوام

---

(١) المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥١ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٦ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٤ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٧ ، وفي بغية الطلب لابن العديم : ج٩ ص٤٠٤٣ ، روى : عن محمود بن محمد الأديب قال حدثنا حبش قال أخبرنا المدائني قال لما رمي زيد بن علي بن حسين قال لابنه عيسى بن زيد :

ابــني أمــا أهلكــن فــلا تكــن   دنــس الفعــال مبــيض الأثــواب
واحــذر مصــاحبة اللئــيم فإنمــا   يــردي الكــريم فســولة الأصــحاب

(٢) الأبشهي ، المستطرف : ج١ ص٢٢٦ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٧ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي بن الحسين : ص١٠٣ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٥ .

(٣) السياغي ، الروض النضير: ج١ ص٧١ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٧ .

خير البرية من أمسى تجارته تقوى الإله وضرب يجتلي الهام (١)

وتمثل زيد بالأبيات التالية وقد تمثل بها امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين والحسين بن علي عليهما السلام يوم قتل وهي لضرار بن الخطاب الفهري :

مهلاً بني عمنا ظلامتنا إنّ بنا سورة من الفلق

لمثلكم نحمل السيوف ولا تغمز أحسابنا من الدقق

إنّي لأنمي إذا انتميت إلى عز عزيز ومفتر صدق

بيض بساط كان أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق (٢)

هذا ما توفر عليه البحث من الشعر المنسوب لزيد بن علي وانه لديوان جديد يضاف الى دواوين شعراء الطالبيين .

براءة زيد من دعوى الإمامة

ان من اكبر الاشكالات التي يطرحها بعض المفكرين خصوصا من الامامية دعوى زيد للامامة مع وجود اخيه الامام الباقر استنادا الى خروجه بالسيف وطلبه السلطة والواقع ان هذه التهمة وان اعتمدت على بعض الشبهات إلا أنها لا تصمد امام النقد الموضوعي وبيان الاخبار النافية لهذه الدعوى سواء من كلام زيد نفسه او من كلمات الأئمة المعصومين عليهم السلام ، وقد دافع علماء الشيعة عن زيد ونفوا عنه هذه التهمة وابطلوا قول من نسبها لزيد .

قال السيد المرتضى رضي الله عنه : وحضر الشيخ أبو عبد الله أدام الله عزه بمسجد الكوفة فاجتمع إليه من أهلها وغيرهم أكثر من خمسمائة إنسان ، فابتدر (٣) له رجل من الزيدية أراد الفتنة والشناعة فقال : بأي شئ استجزت

---

(١) الشيخ المفيد ، الاختصاص : ص١٢٧ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج١١ ص٥٠ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص٥٧ .

(٢) ابو الفرج ، الاغاني : ج١٩ ص١٩١ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٠٠.

(٣) في المصدر : فانتدب إليه رجل من الزيدية ، أي عارضه في كلامه .

إنكار إمامة زيد بن علي ؟ فقال له الشيخ : إنك قد ظننت علي ظنا باطلا ، وقولي في زيد لا يخالفني عليه أحد من الزيدية ، فلا يجب أن يتصور مذهبي في ذلك بالخلاف (١) . فقال له الرجل : وما مذهبك في إمامة زيد بن علي ؟ فقال له الشيخ : أنا أثبت من إمامة زيد رحمه الله ما تثبته الزيدية ، وأنفي عنه من ذلك ما تنفيه ، فأقول : إن زيدا رحمة الله عليه كان إماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأنفي عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة والنص والمعجز ، وهذا مالا يخالفني عليه أحد من الزيدية حيثما قدمت ، فلم يتمالك جميع من حضر من الزيدية أن شكروه ، ودعوا له ، وبطلت حيلة الرجل فيما أراد من التشنيع والفتنة (٢) .

و قال الخزاز القمي : إن زيد بن علي عليه السلام خرج على سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا على سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر بن محمد عليهما السلام ، وإنما وقع الخلاف من جهة الناس ، وذلك أن زيد بن علي عليه السلام لما خرج ولم يخرج جعفر بن محمد عليهما السلام توهم من الشيعة أن امتناع جعفر كان للمخالفة وإنما كان لضرب من التدبير ، فلما رأى الذي صاروا للزيدية سلفا قالوا : ليس الإمام من جلس في بيته وأغلق بابه وأرخى ستره وإنما الإمام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فهذا كان سبب وقوع الخلاف بين الشيعة ، وأما جعفر وزيد عليهما السلام فما كان بينهما خلاف . والدليل على صحة قولنا قول زيد بن علي عليه السلام (من أراد الجهاد فإلي ومن أراد العلم فإلى ابن أخي جعفر) ولو ادعى الإمامة

---

(١) في المصدر : بالخلاف لهم .

(٢) المرتضى ، الفصول المختارة : ج٢ ص١١٣ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج ١ ص٢٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٠ ص٤٥١ ، و : ج٤٦ ص١٨٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٤٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٢.

لنفسه كمال العلم عن نفسه إذ كان الإمام يكون أعلم من الرعية ، ومن مشهور قول جعفر عليه السلام (رحم الله عمي زيدا لو ظفر لوفا إنما دعا إلى الرضا من آل محمد وأنا الرضا) (١) .

والحال انه كيف يدعي الامامة وهو يخبر محمد بن بكير انه ليس من الائمة المنصوص عليهم بل من العترة ، عن محمد بن بكير قال : دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه ، وهو يريد الخروج إلى العراق ، فقلت له: يا بن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه وآله متى يقوم قائمكم ؟ قال : يا ابن بكير إنك لن تلحقه ، وإن هذا الامر تليه ستة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا ، فيملاها قسطا وعدلا ، كما ملئت جورا وظلما ، فقلت : يا بن رسول الله ألست صاحب هذا الامر ؟ فقال : أنا من العترة ، فعدت فعاد إلي فقلت : هذا الذي تقول ، عنك أو عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ، لا ولكن عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

وبمثل ما تقدم اجاب ابنه يحيى حين ساله عن الائمة المنصوص عليهم بالعصمة:

عن يحيى بن زيد قال : سألت أبي عليه السلام عن الأئمة فقال : الأئمة اثنا عشر ، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين . قلت : فسمهم يا أبه . فقال : أما الماضين فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومن الباقين أخي الباقر وجعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٦ .

(٢) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٢٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠١ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٣١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٢ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٢١٩ ، الغريري ، الزيدية بين الامامية وأهل السنة : ص١٨٣ .

وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي . فقلت : يا أبه ألست منهم ؟ قال : لا ولكني من العترة . قلت : فمن أين عرفت أساميهم ؟ قال : عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

ولما علم يحيى بمقام ابيه لم يتوان من ان يخبر اصحاب زيد وغيرهم بحقيقة اعتقاد زيد وانه لم يكن كما يدعى له .

عن المتوكل بن هارون قال : لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجه إلى خراسان ، (وبعد ان سمع منه وصف يحيى لورع وعبادة ابيه) قال :فقلت : يا بن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة . فقال : يا أبا عبد الله إن أبي لم يكن بإمام ولكن كان من سادات الكرام وزهادهم ، وكان من المجاهدين في سبيل الله ، وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن ادعى الإمامة كاذبا ، فقال : مه يا أبا عبد الله إن أبي عليه السلام كان أعقل من أن يدعي ما ليس له بحق ، وإنما قال (أدعوكم إلى الرضا من آل محمد) . عنى بذلك ابن عمي جعفر . قلت : فهو اليوم صاحب هذا الأمر ؟ قال : نعم هو أفقه بني هاشم (٢) .

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٤ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ، ص١٥٦، المجلسي ، في بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٧ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧١٧ ، البهبهاني ، الدمعة الساكبة : ج٦ ص١١٤ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٦ ، البياتي ، على خطى زيد : ص٣٨ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٨ .

(٢) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٦ ، الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج١ ص٦٠٤ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ص١٥٦ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٦ ص١٩٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٩ ، وعوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٩ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٣ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٥ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧١٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٠ ، القزويني ، موسوعة الإمام الجواد

وعن محمد بن مسلم قال : دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت : إن قوما يزعمون أنك صاحب هذا الأمر. قال : لا ولكني من العترة . قلت : فمن يلي هذا الأمر بعدكم ؟ قال : ستة (١) من الخلفاء والمهدي منهم . قال بن مسلم : ثم دخلت على الباقر عليه السلام فأخبرته بذلك فقال : صدق أخي زيد ، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم . ثم بكى عليه السلام وقال : كأني به وقد صلب في الكناسة . يا بن مسلم حدثني أبي عن أبيه الحسين عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على كتفي وقال : يا بني يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما ، إذا كان يوم القيامة حشر (٢) إلى الجنة (٣) .

كيف يدعي الامامة وهو يروي دخول جابر وسؤاله لابيه عن تعداد الائمة الاثني عشر الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه واله .

عن زيد بن علي عليه السلام قال : كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري ، فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر ، فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال : يا غلام أقبل فأقبل ثم قال : ادبر فأدبر ، فقال : شمائل كشمائل رسول الله

(عليه السلام) : ج١ ص١٣٩ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٧ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٩ .

(١) وفي بعض نسخ كفاية الاثر : ((سبعة)) .

(٢) وفي بعض النسخ : ((حشر وأصحابه الى الجنة)) أو ((نشر الى الجنة)) .

(٣) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٩ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٦ ص٢٠٠ ، البحراني ، غاية المرام : ج١ ص٢٦٢ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧١٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٣٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٦ ، الغريري ، الزيدية بين الامامية وأهل السنة : ص١٨٢ ، موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) : ص١٠٩ .

صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمد . قال : ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : أنت إذا الباقر . قال : فابكى عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال : يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام . قال : على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام . ثم عاد إلى مصلاه ، فأقبل يحدث أبي ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يوما : يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فإنه سميي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي ، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار ، والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) (١) .

بل كان رضوان الله عليه يحيل اصحابه الى الاخذ عن الامام الصادق عليه السلام واتباعه في مسائل الشريعة .

عن عبد العلا قال : قلت لزيد بن علي عليه السلام : أنت صاحب الأمر ؟ قال : لا ولكني من العترة ، قلت : فإلى من تأمرنا ، قال : عليك بصاحب الشعر وأشار إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام (٢) .

---

(١) الاية في : سورة الأنبياء : ٧٣ ، الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٢٣٠ ، (والخبر يرويه أبو المفضل ، قال حدثني محمد بن علي ابن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة ، قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، قال حدثنا الحسن ثم الحسين العربي الصوفي ، قال حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عمرو بن موسى الوجيهي ، عن زيد بن علي) .

(٢) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٩ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٦ ص٢٠١ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٣٠ ، التستري ،

بل ان بعض اصحابه كان يعلم ذلك جيدا ، عن عمار الساباطي قال : كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج ، قال : فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية : ما تقول في زيد هو خير أم جعفر ؟ قال : سليمان : قلت : والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا ، قال : فحرك رأسه وأتى زيدا وقص عليه القصة ، قال : فمضيت نحوه فانتهيت إلى زيد وهو يقول : جعفر إمامنا في الحلال والحرام (١) في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه (٢) .

قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٧ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٧ ، الغريري ، الزيدية بين الامامية وأهل السنة : ص١٨٣ ، البياتي ، على خطى زيد : ص٥٠ .

(١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٦٥٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٩ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٧١ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٦ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٧ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج١٠ ص٤١٧ ، نوري حاتم ، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت : ص١٩٣ .

(٢) الصدوق ، الأمالي : ص٦٣٧ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٠٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٣ ، و : ج٤٧ ص١٩ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٣٢ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٣٨٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٢ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧١٩ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٥ ، الغريري ، الزيدية بين الامامية وأهل السنة : ص١٨٥ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج١٠ ص٣٧٥ ، نوري حاتم ، زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت : ص١٩٨ .

وعن سورة بن كليب ، قال ، قال لي زيد بن علي : يا سورة كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه ؟ قال : فقلت له : على الخبير سقطت ، قال ، فقال : هات . فقلت له : كنا نأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله ، فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله عز وجل في كتابه ، حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد وأنت فيمن آتيناه فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه . حتى أتينا ابن أخيك جعفرا فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى ، فتبسم وقال أما والله ان قلت هذا فان كتب علي عليه السلام عنده دوننا (١) .

وقد احتج في ذلك الشيخ أبو الحسين علي بن حماد بن عبيد العبدي الشاعر البصري رحمه الله لنفسه :

قال ابن حماد ؟ فقلت له أجل ... فدنا وقال جهلت قدرك فاعذر
قد كنت آمل أن أراك فأقتدي ... بصحيح رأيك في الطريق الانور
وأريد أسأل مستفيدا قلت سل ... واسمع جوابا قاهرا لم يقهر
قال الامامة كيف صحت عندكم ... من دون زيد والانام لجعفر ؟
قلت النصوص على الائمة جاءنا ... حتما من الله العلي الاكبر
ان الائمة تسعة وثلاثة ... نقلا عن الهادي البشير المنذر
لا زائد فيهم وليس بناقص ... منهم كما قد قيل ، عد الاشهر

(١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٦٧٣ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٧٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٧ ص٣٦ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٩٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٢٦٧ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص٣٣٦ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٤ ص١٦٦ ، العسكري ، معالم المدرستين : ج٢ ص٣٤٧ ، الغفاري ، دراسات في علم الدراية : ص٢٢٧ ، الميانجي ، مواقف الشيعة : ج٢ ص٣٠٦ ، ومكاتيب الرسول : ج٢ ص٤٧ .

مثـــل النبـــوة صـــيرت في معشـــر فكـذا الامامـة صـيرت في معشـر (١)

زيد في آراء العلماء والباحثين

حضي زيد بثناء واطراء كافة علماء الأمة فقد توقف عند شخصيته الفقهاء والمحدثون بالجلال والاكبار ، بل حتى ان خصومة ما إنفكوا يشيدون بمقامه وزهده وشجاعته .

كلمات من عاصره

اما المعاصرون له فقد كانت كلماتهم صريحة في مدحه والثناء على شخصيته بل وخروجه ونهضته :

قال أبو إسحاق السبيعي رأيت زيد بن علي بن الحسين فلم أر في أهله مثله ولا أفضل وكان أفصحهم لسانا وأكثرهم زهدا وبيانا (٢) .

وقال الشعبي والله ما ولدت النساء أفضل من زيد بن علي ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد (٣) .

وقال ابن حبان : كان من أفاضل أهل البيت وعبادهم (٤) .

وقال عبد الله المحض : (أما والله لقد أحيا زيد بن علي ما دثر من سنن المرسلين ، وأقام عمود الدين إذ خرج ، لا يمحى أثره ، ولا يقتبس إلا من نوره ، وزيد إمام ، وأول من دعا إلى الله تعالى بعد الحسين بن علي) (٥) .

---

(١) النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٨ ، الاميني ، الغدير : ج٤

(٢) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

(٣) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

(٤) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ص١٠٤ .

(٥) الخوارزمي ، مقتل الحسين عليه السلام : ص٧٥ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ٢٨ .

ولايخفى ان المقصود بالدعوة الى الله الخروج بالسيف والا فان جميع ائمتنا دعاة الى الله .

ولما شاهده ابو حنيفة النعمان قال: (شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله فما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جوابا ولا أبين قولا ، لقد كان منقطع القرين (١) وكان يدعى بحليف القران) (٢) .

وقال عنه الأعمش: ما كان في أهل زيد بن علي مثل زيد ولا رأيت فيهم أفضل منه ولا أفصح ولا اعلم ولا أشجع ولو وفى له من تابعه لأقامهم على المنهج الواضح (٣) .

اما علماء الامامية المتقدمون فقد اكبروا شخصية زيد ودافعوا عنه ووثقوه وردوا من طعن عليه في خروجه .

زيد في كلام علماء الامامية المتقدمين

قال الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) : (وكان زيد بن علي بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم ، وكان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويطالب بثارات الحسين عليه السلام ..واعتقد كثير فيه - كثير من الشيعة - الإمامية ، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه واله وسلم ، فظنوه يريد بذلك نفسه ، ولم يكن يريدها به ، لمعرفته عليه السلام باستحقاق أخيه للإمامة من قبله ، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام) (٤) .

---

(١) المنقطع : يقال فلان منقطع القرين في السخاء ونحوه : ليس له شبيه فيه .

(٢) يحيى بن الحسين الزيدي ، تيسير المطالب : ص١٥٦ ، مسند زيد بن علي : ص٤٧ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣٠٧ ، الزركلي ، الأعلام : ج٣ ص٥٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٦ .

(٣) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٨ .

(٤) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧١ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، الشاكري ،

ونقل الفتال النيسابوري (٥٠٨ هـ) عن كلام المفيد في الروضة (١) وكذلك امين الاسلام الطبرسي (٢) .

اما النسابة أبو الحسن علي بن محمد العمري فقد قال ردا على من طعن عليه : (من تكلم على ظاهر زيد من أهل الإمامية فقد ظلمه ، ولكن يجب أن يتأول قول الصادق عليه السلام ، ونترحم عليه ، كما ترحم عليه ، وعساه خرج مأذوناً) (٣) .

وقال ابن عنبة : (مناقبه أجل من أن تحصى ، وفضله أكثر من ان يوصف ، ويقال له حليف القرآن) (٤).

زيد في رأي علماء الرجال

ولعلماء الرجال فيه كلام كثير فقد وثقوه وتأولوا ما ورد فيه من الطعون كابن داوود الحلي حيث قال : (شهد له الصادق عليه السلام بالوفاء والترحم عليه ، وذلك آية جلالته) (٥) .

وقال الشهيد الاَوّل في القواعد متعرضا لمن يخرج من آل البيت بحضور الامام عليه السلام : (وجاز أن يكون خروجهم بإذن إمامٍ واجب الطاعة كخروج زيد بن علي عليه السلام) (٦).

موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧٩ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٨٤ .

(١) الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ .

(٢)الطبرسي ، إعلام الورى : ج١ ص٤٩٣ .

(٣) النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ج١ ص١٥٦ .

(٤) ابن عنبة : عمدة الطالب : ص٢٢٧ .

(٥) ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٠٠ ، ((ذكره في القسم الاَوّل الذي خصّه بالموثوقين بخلاف القسم الثاني فقد خصّه بالمجروحين والمهملين)) .

(٦) الشهيد الاول ، القواعد والفوائد : ج٢ ص٢٠٧ ، (ضمن القاعدة : ٢٢١) .

و قال الشيخ بهاء الدين العاملي في اخر رسالته المعمولة في اثبات وجود القائم عليه السلام : (إنا معشر الإمامية لا نقول في زيد رضي الله عنه الا خيرا ، وكان جعفر الصادق عليه السلام يقول كثيرا ، كثيراً ما يقول : (رحم الله عمي زيدا) - إلى أن قال - : والروايات في هذا المعنى كثيرة) (١) .

ولخص المامقاني رأيه في زيد قائلا : ((أني أعتبر زيدا ثقة ، وأخباره صحاحاً بعد كون خروجه بإذن الصادق (عليه السلام) لمقصد عقلائي عظيم وهو مطالبة حق الإمامة إتماما للحجة على الناس ، وقطعاً لعذرهم ، بعدم مطالب له ، وقول جمع فيه الإمامة بتسويل الشيطان ، مع نفيه إياها عن نفسه ، وإثباته لها لابن أخيه الصادق عليه السلام لا يزري فيه ، كعدم إزراء نسبة القائلين بإمامته إليه أحكاماً فقهية مخالفة للحق مباهتين إياه بها ، كما لا يخفى)) (٢) .

وقال محمد علي الأردبيلي : (زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ... هو جليل القدر عظيم المنزلة قتل في سبيل الله وطاعته ورد في علو قدره روايات يضيق المقام عن ايرادها) (٣) .

ويرى العلامة المجلسي حسن الظن به خير حكم جمعا بين الاخبار التي وردت في شانه يقول : (اعلم أن الاخبار اختلفت وتعارضت في أحوال زيد وأضرابه كما عرفت لكن الأخبار الدالة على جلالة زيد ومدحه ، وعدم كونه مدعيا لغير الحق أكثر ، وقد حكم أكثر الأصحاب بعلو شأنه ، فالمناسب حسن الظن به ، وعدم القدح فيه بل عدم التعرض لأمثاله من أولاد المعصومين

---

(١) الأفندي ، رياض العلماء : ج٢ ص٣٢٧ .

(٢) المامقاني : تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٦١ .

(٣) الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٤٣ .

عليهم السلام إلا من ثبت من قبل الأئمة عليهم السلام الحكم بكفرهم ، ولزوم التبري عنهم) (١) .

وقال أيضا: (دلت أكثر الأخبار على كون زيد عليه السلام مشكوراً ، وأنه لم يدع الإمامة ، وأنه كان قائلاً بإمامة الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام ، وإنما خرج لطلب ثار الحسين عليه السلام ، وللأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه واله وسلم ، فإنه كان عازما على أنه إن غلب على الأمر فوضه إلى أفضلهم وأعلمهم ، وإليه ذهب أكثر أصحابنا ، بل لم أر في كلامهم غيره ، وقيل : أنه كان مأذوناً من قبل الإمام سراَ) (٢) .

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي : (وممن تقبل مذاهب الأسلاف في إباء الضيم وكراهية الذل واختار القتل على ذلك وان يموت كريما أبو الحسين زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام) (٣) .

وهكذا تتوالى كلمات الثناء والاطراء على زيد من قبل علماء الأمة جميعا فهذا البري يصفه بالقول : كان بعيد الهمة ، شريف النفس ، سديد القول ، بليغ المنطق (٤) واما ابن الصباغ فقد اعتبره من مقدمي بني هاشم قائلا: شجاعا ناسكا وكان من أحسن بني هاشم عبادة وأجملهم إنارة (٥) واتبعه

---

(١) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٥ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٧٠ .

(٢) المجلسي : مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول : ج١ ص٢٦١ .

(٣) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١ ص٣١٥ .

(٤) البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٤ .

(٥) ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٩٠٠ .

تاج الدين محمد بن زهرة في ذلك يقول : (أحد سادات بني هاشم فضلا وزهدا وفهما ودينا وعلما ونبلا) (١) وهو عند ابن حجر: إماما جليلا (٢) .

زيد في كلام متأخري علماء الإمامية

نعم لقد اتّفق علماء الاِسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه وفضله ، وقد روي في ذلك أخبار كثيرة حتى عقد ابن بابويه في العيون باباً لذلك (٣).

اما علماؤنا المتاخرون فقد أثنوا عليه كثيراً وكانت عباراتهم توكد على ورعه وعلمه وشجاعته ولتمام البحث ولما يترتب له من فائدة لاسيما في عصرنا الحاضر نذكر تلك الآراء لهولاء الأعلام من الرجاليين والمؤرخين :

فالسيد المحقّق ابو القاسم الخوئي بعد أن ذكر عدة روايات في مدحه قال : هذا وقد استفاضت الروايات غير ما ذكرناه في مدح زيد وجلالته وأنّه طلب بخروجه الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إلى أن قال - : وإنّ استفاضة الروايات أغنتنا عن النظر في أسنادها (٤) ، كان قاصداً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأخذ البيعة للرضا من آل محمد عليهم السلام (٥).

والاخبار في فضله واستقامته وترحم الامام عليه وانه لو ظفر لوفى أكثر من أن تحصى (٦) ، كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا ، كما قاله مولانا الصادق عليه السلام في حقه (٧) .

---

(١) ابن زهرة ، غاية الاختصار : ص١٢٧ .

(٢) ابن حجر ، الصواعق المحرقة : ص٣١ .

(٣) ظ: تكملة الرجال : ص٣٥٢ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج١ ص٤٦٧ .

(٤) الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٧ ص٣٤٧ .

(٥) الميرزا محمد الآسترآبادي الرجالي في منهج المقال ، عنه المقرم ، زيد الشهيد : ص٤٩ .

(٦) محمد طه نجف ، اتقان المقال : ص٦٥

(٧) النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٧٨ .

وقال المحدّث النوري : (وأمّا زيد بن علي فهو عندنا جليل القدر عظيم الشأن ، كبير المنزلة ، وما ورد مما يوهم خلاف ذلك مطروح أو محمول على التقية) (١).

اما الميرزا أبو القاسم النراقي فيقول فيه : (ورع تقيّ ، فقيه سخيّ ، وكان شجاعاً ظهر بالسيف ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر طلباً لثارات الحسين عليه السلام ، ولم يكن يدعو أحداً لنفسه ، بل إلى أخيه الباقر عليه السلام ، وإنّما اعتقد قوم إمامته لظهوره بالسيف) (٢).

ونجد العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني يصفه يقول: فهو أحد أباة الضيم ، ومن مقدمي علماء أهل البيت ، قد اكتنفته الفضائل من شتى جوانبه ، علم متدفق ، وورع موصوف ، وبسالة معلومة ، وشدة في البأس ، وشمم يضع له كل جامع ، وإباء يكسح عنه أي ضيم ، كل ذلك موصول بشرف نبوي ، ومجد علوي ، وسؤدد فاطمي ، وروح حسيني . والشيعة على بكرة أبيها لا تقول فيه إلا بالقداسة ، وترى من واجبها تبرير كل عمل له من جهاد ناجع ، ونهضة كريمة ، ودعوة إلى الرضا من آل محمد ، تشهد لذلك كله أحاديث أسندوها إلى النبي صلى الله عليه وآله وأئمتهم عليهم السلام ، ونصوص علمائهم ، و مدايح شعرائهم وتأبينهم له ، وإفراد مؤلفيهم أخباره بالتدوين (٣).

ويرى الشيخ محمد مهدي الحائري أنه خرج للطلب بالثائر حيث يقول : وأعتقد كثير من الناس فيه الإمامة ، وكان سبب اعتقادهم ذلك منه لخروجه بالسيف يدعو بالرضى من آل محمد فظنوه يريد بذلك لنفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه للطلب بدم جده الحسين (٤) .

---

(١) النوري ، مستدرك الوسائل : ج٣ ص٥٩٩ .

(٢) النراقي ، شعب المقال في درجات الرجال : ص٨٢ .

(٣) الأميني ، الغدير : ج٣ ص٧١ .

(٤) الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٦ .

والشيخ عبد اللطيف بن علي بن أبي جامع العاملي قال في رجاله- كما نقل لنا رايه السيد المقرم - : (كان زيد بن علي عليه السلام جليل القدر عظيم المنزلة ورد في مدحه روايات كثيرة) (١).

وقال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤ هـ) في رجال الوسائل بترجمة زيد عليه السلام : (هو قرة عين أخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم ، وكان ورعاً عابداً فقيهاً سخياً شجاعاً ، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام ، واعتقد الكثير فيه الإمامة ولم يكن يريدها لنفسه ، وفي كتب الحديث له مدائح كثيرة)) (٢).

اما السيد محمد جد آية الله السيد مهدي بحر العلوم فيرى: أن الروايات في مدحه وذمه متعارضة وما يدل على المدح أكثر (٣) ومثل ذلك يذكر المولى محمد صالح المازنداري في شرح الكافي يقول : (اعلم أن الروايات في مدح زيد وذمه مختلفة وروايات المدح أكثر مع أن روايات الذم لا تخلو من علة) (٤) وتابعهما الشيخ محمد تقي التستري بعد ذكره في جملة الممدوحين من ولد الإمام السجاد عليه السلام بعد ذكر احاديث في مدحه يقول : وقد ورد أيضا فيه أخبار قادحة إلا إن أخبار مدحه متواترة وأخبار قدحه شاذة نادرة (٥).

غير ان سلطان الواعظين الشيرازي يؤكد : (أن زيداً عليه الرحمة مبرأ من جميع الاتهامات التي ألصقها به أهل السنة كادعائه الإمامة كما زعموا باطلاً) ، ثم يقول : (أنه كان معتقداً بإمامة أخيه الباقر ومن بعده الصادق عليه

---

(١) المقرم ، زيد الشهيد : ص٤٩ .

(٢) الحر العاملي ، وسائل الشيعة (خاتمة الوسائل) : ج٣٠ ص٣٧٨ .

(٣) المقرم ، زيد الشهيد : ص٥١ .

(٤) المازندراني ، شرح أصول الكافي : ج٦ ص٣٠٨ .

(٥) التستري ، تواريخ أعلام الهداية : ص١٤٤ ، وانظر : قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٣ .

السلام ، نعم ، قد توجد بعض الأخبار المتعارضة حول زيد ولكن المحققين من العلماء اتفقوا على جلالة قدره وما روى معارضاً لذلك عن زرارة أو غيره إنما كان من باب التقية ، أو روايات مجعولة) (١).

فهو عند الشيخ باقر شريف القرشي : (من أعلام عصره في مواهبه وعبقرياته ، ومن أفذاذ الاسرة العلوية في فضله وأدبه وروعة بيانه ، وكان يأخذ بمجامع القلوب ببلاغته وفصاحته ، وتقواه وورعه ، وقد ورث آداب آبائه ، ومعالي أخلاقهم ، ومحاسن صفاتهم ، وكان من ذخائر أبناء الأئمة الطاهرين ، ومن كواكبهم المشرقة في سماء الإسلام في جهاده ومقاومته لطغيان الأمويين وأباطيلهم) (٢).

(وهو أفضل أولاد الإمام زين العابدين بعد أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وأشهرهم علما وشجاعة ونسكا وإباء ، فهو أحد أعلام الأسرة النبوية الذين رفعوا كلمة الله عاليا في الأرض ، وقدموا أرواحهم قرابين خالصة لوجه الله ؛ ليحققوا العدالة الإسلامية ، ويعيدوا بين الناس حكم القرآن ، ويقضوا على جذور الظلم والاستبداد الاجتماعي الذي أوجده الحكم الأموي بين الناس) (٣).

ويثني عليه المورخ السيد البراقي (١٣٣٢ هـ) يقول : (وكان عنده ما تحمله آباؤه الهداة من سرعة الجواب والوضوح في البيان ممزوجا ببراعة في الخطاب ، فبلغ من ذلك كله مقاما لم يترك لأحد ملتحدا عن الإذعان له بالعبقرية والنبوغ ، حتى أنك تجد المتنكبين عن خطة آبائه (عليهم السلام) لم تدع لهم الحقيقة من ندحة عن الاعتراف بفضله الظاهر ، فهذا أبو حنيفة يقول : شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله ، فما رأيت في زمانه أفقه منه ولا

---

(١) الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧٢٥ .

(٢) القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٨٣ .

(٣) القرشي ، حياة الامام محمد الباقر (عليه السلام) : ج١ ص٦١ .

أسرع جوابا ولا أبين قولا ، وينفي الشعبي أن تلد النساء مثل زيد في الفقه والعلم) (١).

وقال المؤرخ حرز الدين (ت ١٣٦٥ هـ) بعد أن وقف على مرقده : (كان زيد بن علي فقيهاً ومن أكابر العلماء وافاضل اهل البيت في العلم والفقه ، وكان عابداً قائما ليله صائما نهاره مجاهداً في سبيل الله آمراً بالمعروف ناهياًعن المنكر ، وكان اعقل الناس) (٢) .

فهذه عبارات جمع من علماء الإمامية - رضوان الله عليهم - ورواياتهم في زيد بن علي بن الحسين ، جمعتها ليعلم الناظر فيها اتفاقهم ، وحسن اعتقادهم فيه ، عليه الرحمة والرضوان (٣) ، وهو عندهم من علماء وفقهاء أهل البيت عليهم السلام ، وكان محدثا ، ورعا ، عابدا ، سخيا ، مجاهدا شجاعا ، خطيبا مفوها ، حسن الحديث ، جليل القدر . روى كذلك عن الامامين السجاد عليه السلام والباقر عليه السلام (٤) ، سيداً كبيراً عظيماً في أهله وعند شيعة أبيه ، والروايات في فضله كثيرة ، كما يظهر من مطاوي كتب الرجال وغيرها (٥) عارفاً بالحق معتقداً له (٦) المنزلة قتل في سبيل الله وطاعته (٧) نقياً أبياً ، جامعاً لصفات الكمال ، وهو أحد أباة البارزين تهضمة أهل الملك العضوض أعداء الرسول وذريته ، وأعداء بني هاشم في

---

(١) البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٦ .

(٢) حرز الدين ، مراقد المعارف : ج١ ص٣٢٢ .

(٣) السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد ((اخر كتاب فرائد الفوائد)) : ص٣٥٩.

(٤) الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٦٣٥ .

(٥) الأفندي ، رياض العلماء : ج٢ ص٣٢٧

(٦) المقرم ، زيد الشهيد : ص٤٣ .

(٧) البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٢١ .

الجاهلية والإسلام ، .. وقد اتفق علماء الإسلام على فضله ونبله وسمو مقامه ، كما اتفقت معظم الروايات على ذلك ، سوى روايات قليلة لا تصلح للمعارضة (١) عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم (٢) وأنه لو ظفر لوفى بتسليم الخلافة إلى الصادق عليه السلام نعم ، يظهر من بعض الأخبار تصويبهم عليه السلام أصحابهم في معارضتهم إياه وإسكاتهم له ، كما في بعض التراجم (٣) ولم يظهر الصادق (عليه السلام) عدم الرضا بخروجه ، ويصوب أصحابه في معارضتهم وإسكاتهم إياه ، ولم يجب بالاِبهام والاعجام عند السوَال عن خروجه ، لكان في ذلك نقض الغرض والتعريض بهلاك الاِمام (٤).

وزعم طوائف ممن لا رشد لهم ان زيد بن علي بن الحسين عليه السلام خرج يدعو لنفسه وقد افتروا عليه الكذب وبهتوه بما لم يدعه لأنه كان عين اخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم ورعا وفقها وسخاء وشجاعة وعلما وزهدا وكان يدعى حليف القرآن وحيث انه خرج بالسيف ودعا إلى الرضا من آل محمد زعم كثير من الناس لا سيما جهال أهل الكوفة هذا الزعم وتوهموا انه دعا إلى نفسه ولم يكن يردها له لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله وابن أخيه لوصية أخيه إليه بها من بعده إلى أن قال وقد انتشرت الزيدية فكثروا وهم الآن طوائف كثيرة في كل صقع أكثرهم باليمن ومكة وكيلان (٥) .

---

(١) الامين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ .

(٢) القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٦٦ .

(٣) المازندراني ، منتهى المقال : ج٣ ص٢٩١ ، في ترجمة السيد الحميري .

(٤) السيد صدر الدين بن الفقيه السيد محمد العاملي في تعليقته على ترجمة زيد من منتهى المقال وهي مخطوطة ، انظر : المقرم ، زيد الشهيد : ص٨٧ .

(٥) انظر : الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٢ .

وانه : (كان دائماً في فكر الانتقام والأخذ بثأر جده الحسين (عليه السلام) ومن هذه الجهة توهم بعضهم أنه ادعى الإمامة وهذا الظن خطأ لأنه كان عارفاً برتبة أخيه وكان حاضراً في وقت وصية أبيه ووضع أخيه في مكانه وكان متيقناً أن الإمامة لأخيه وبعده للصادق عليه السلام) (١).

لذا اعتبر السيد الجزائري (أن السبب في خروج زيد امور : الاول : إنه كان يدعو إلى الرضا من آل محمد وكان يعتقد ويعلم أن الإمام كان أخوه ثم من بعده ابن أخيه وكان يريد له الخلافة التي كانت حقه .

الثاني : الطلب بدم الحسين عليه السلام فإن تلك الواقعة الكبرى ما أبقت لأحد من بني هاشم ولا من غيرهم تمتعاًفي الحياة وكانوا يطلبون به الموت ويأسفون على ما فرط منهم من التقصير في الجهاد وهي الرزية التي أرغمت الانوف وقربت الحتوف) ، ثم قال : ((إن الأحاديث الناطقة بحسن حال زيد وأنه من أهل السعادة وكان محقاً في خروجه مستفيضة بل متواترة ، فلا ينبغي التعرض له) (٢) .

مع الذهبي في شنشنته

ولم نجد أحداً ممن كتب عن زيد ، وكفاحه وجهاده الرسالي الذي عرف به ، من القدامى والجدد من يغمطه حقه ويزدري به ، ويتكلم فيه بهمز أو لمز ، غير الكاتب السلفي : الشيخ شمس الدين الذهبي ، ومع أنّه يصف زيداً بأنه كان أحد العلماء والصلحاء ، لكنّه يصف جهاده سقطة وزلّة يقول في موضع

---

(١) الأمين ، زيد الشهيد : ص٣٥ ، نقلاً عن رياض الجنة وهي بعد مخطوطة ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٩١ .

(٢) الجزائري ، رياض الأبرار : ج٢ ص٧٨ .

من كتبه : بدت منه هفوة فاستشهد ، فكانت سبباً لرفع درجته في آخرته (١) وفي كتاب آخر : خرج متأوّلاً ، قتل شهيداً وليته لم يخرج (٢) .

و ما ذكره شنشنة أعرفها من كل سلفي يرى الجهاد والكفاح على الظلم والعدوان ، أمراً محرّماً ، والحياة مع الظالمين ومهادنتهم أمراً مشروعاً وسعادة ، فهم حماة الذلّ ، ودعاة الهوان ، وأين هم من أُباة الظلم والضيم .

ومن أُصول الطائفة الأُولى : الصبر تحت لواء السلطان على ما كان منهم ، من عدل أو جور ، ولا يخرج عليهم بالسيف وإن جاروا (٣) وماذكره على طرف الخلاف مع ما حدّثه السبط الشهيد عن جده رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك عندما اقترب من الكوفة استقبله الحر بن يزيد الرياحي بألف فارس مبعوثاً من الوالي عبيد اللّه ابن زياد لاِكراه الحسين على إعطاء البيعة ليزيد ، وإرساله قهراً إلى الكوفة ، فعند ذلك قام الاِمام وخطب بأصحابه وأصحاب الحُرّ بقوله : أيّها الناس إنّ رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من رآى سلطاناً جائراً مستحلاً حُرَمَ اللّه ناكثاً لعهد اللّه ، مخالفاً لسنّة رسول اللّه ، يعمل في عباده بالاِثم والعدوان ، فلم يغيّر عليه بفعل ولا قول ، كان حقاً على اللّه أن يُدخله مدخله ، ألا وإنّ هوَلاء قد لزموا طاعة الشيطان ، وتركوا طاعة الرحمن ، وأظهروا الفساد ، وعطلوا الحدود ، واستأثروا بالفيء وأحلوا حرام اللّه ، وحرّموا حلاله ... (٤) .

كيف يكون جهاده هفوة ، مع أنّ الرسول الاَعظم تنبّأ به وأثنى عليه عندما نظر يوماً إلى زيد بن حارثة وبكى وقال : المظلوم من أهل بيتي ، سميّ هذا ،

---

(١) الذهبي ، تاريخ الاِسلام : حوادث (١٢١ ـ ١٤١هـ) ص١٠٥ ، انظر إلى التناقض في كلامه إذ لو كان خروجه زلّة فكيف صار سبباً لرفع درجته في الآخرة.

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١.

(٣) أبو الحسين الملطي ، التنبيه والرد : ص١٥.

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ص ٣٠٤.

المقتول في اللّه ، المصلوب من أُمتي سميّ هذا ، ثم قال : ادنُ منّي يازيد ـ زادك اللّه حباً عندي ـ بإنّك سميّ الحبيب من ولدي (١) ، وقد بكى الوصي وأبكى ، أفيصح العزاء والبكاء على السقطة والزلة.

وما أحسن قول أخي الاَوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول اللّه فخوّفه ابن عمّه وقال : أين تذهب فإنّك مقتول؟ فقال :

سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا مانوى حقاً وجاهد مسلما
وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرما
فإن عشت لم أندم وإن مت لم أُلم كفى بك ذلاً أن تعيش وترغما (٢)

بعدما خرج زيد ، وجاهد وناضل وقتل وصلب وأُحرق اتّخذه أعداء الشيعة ذريعة للطعن على إمام الوقت جعفر الصادق (عليه السلام) وتوهم بعض الشيعة أنّ الاِمام من قام ونهض وجاهد ، دون غيره وهذا لا صلة له بزيد الثائر.

وبذلك تقف على قيمة كلام رجلين يُعدّان من رماة القول على عواهنه :

أحدهما : أحمد بن تيمية في كتاب منهاج السنّة .

ثانيهما : الآلوسي البغدادي.

قال ابن تيمية : إنّ الرافضة رفضوا زيد بن علي بن الحسين ومن والاه ، وشهدوا عليه بالكفر والفسوق (٣).

وقال الآلوسي : الرافضة مثلهم كمثل اليهود ، الرافضة يبغضون كثيراً من أولاد فاطمة (عليها السلام) بل يسبونهم كزيد بن علي (٤).

---

(١) أخرجه السيوطي في الجامع الكبير كما في الروض النضير : ج١ ص١٠٨.

(٢) الشيخ المفيد ، الاِرشاد : ص٢٢٥ .

(٣) ابن تيمية ، منهاج السنة : ج٢ ص١٢٦.

(٤) الالوسي ، السنة والشيعة : ص٥٢.

إنّ الرافضة ـ حسب تسمية الآلوسي ـ يقتفون أثر أئمتهم في كل صغيرة وكبيرة ، فإذا كان هذا موقف أئمتهم فكيف يمكن للشيعة التخطّي عنه ، والعجب أنّ الكاتبين كتبا ماكتبا ولم يرجعا إلى معاجم الرجال للشيعة وقد أطبقت معاجمهم على تزكيته وترفيع مقامه وتبجيله بكل كلمة ، وقد قرات من ذلك ما تقدم .

وبهذا المقدار نكتفي في الحديث عن زيد وما جاء على لسان العلماء والمفكرين.

المبحث الثالث
أسرته وأهل بيته

بعد ان بينا طرفاً من مولد زيد وبعض مناقبه في المباحث السابقة سوف نتناول في هذا الفصل السيرة العائلية لشهيدنا زيد وسوف نتوقف عند ولده يحيى الثائر بشيء من الاسهاب لسيره في الخروج على منهاج والده مما يعين على فهم العصر الذي كان يعيش فيه زيد رضوان الله عليه واهل البيت من ظلم الولاة وخذلان الرعية :

أبوه وامه

اما ابوه فهو علي بن الحسين (١) بن علي بن ابي طالب ، الامام الرباني ، والهيكل النوراني ، بدل الأبدال ، وزاهد الزهاد ، وقطب الأقطاب ، وعابد

---

(١) انظر ترجمته : الجاحظ ، البيان والتبيين : ج٣ ص٨٩ ، ابو الفرج ، الأغاني : ج١٥ ص٣٢٦ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان : ج٣ ص٢٦٦ و٢٦٩ ، ابن حبان ، الثقات : ج٥ ص١٥٩ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٦ الترجمة ٩٧٧ ، العجلي ، الثقات : الورقة ٣٩ ، ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج٢ ص٤١٦ ، ابن خياط ، طبقات خليفة : ص٢٣٨ ، وتاريخ خليفة : ص٢٣٤ - ٣٠٤ ، احمد ابن حنبل ، العلل : ج١ ص٥ و٩ و٣٠ و٢٣٥ و٢٣٦ و٣٢٤ ،البخاري ، التاريخ الكبير : ج٦ الترجمة ٢٣٦٤ ، التاريخ الصغير : ج١ ص١٥٠ و ٢٠٩ و٢١٠ و٢١٤ و٢٣٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص ٢١١ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص١٠٤ - ١٤٢ ، الفسوي ، المعرفة والتاريخ : ج١ ص٣٦٠ ، ابن قتيبة ، عيون الأخبار : ص١٤٣ ، البلاذري ، انساب الأشراف : ص١٠٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٧ ص٣٠٤ ، وتقريب التهذيب : ج٢ ص٣٥ ، والصواعق المحرقة : ص١١٩ ، ابن الصباغ ، الفصول المهمة : ص١٨٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص١٠٥ ، ابن تيمية ، منهاج السنة : ج٢ ص١٢٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٤ ص٣٨٦ - ٤٠١ ، وتذكرة الحفاظ : ج١ ص٧٤ ، والكاشف : ج٢ الترجمة ٣٩٥٥ ، وتاريخ الاسلام : ج٤ ص٣٤ ، ابن الاثير ،

العباد ، ونور مشكاة الرسالة ، ونقطة دائرة الإمامة ، وابن الخيرتين ، والكريم الطريف قرار القلب ، وقرة العين ، علي بن الحسين عليه السلام، وما أدراك ما علي بن الحسين : الأواه الأواب ، العامل بالسنة والكتاب ، الناطق بالصواب ، ملازم المحراب ، المؤثر على نفسه ، المرتفع في درجات المعارف ، ، المنفرد بمعارفه ، الذي فضل الخلائق بتليده ، وطارفه ، وحكم في الشرف فتسنم ذروته ، وخطر في مطارفه وأعجز بما حواه من طيب المولد ، وكرم المحتد ، وزكاء الأرومة ، وطهارة الجرثومة ، عجز عنه لسان واصفه ، وتفرد في خلواته بمناجاته ، فتعجبت الملائكة من مواقفه ، وأجرى مدامعه خوف ربه .

وفيه قال الشاعر الفرزدق :

هـذا الـذي تعـرف البطحـاء وطأتـه ... والبيـت يعرفـه والحـل والحـرم
هـذا ابـن خـير عبـاد الله كلـهم ... هـذا التقـي النقـي الطـاهر العلـم
لـو يعلـم الـركن مـن قـد جـاء يلثمـه ... لخـر يلـثم منـه مـا وطـى القـدم
هـذا علـي رسـول الله والـده ... أمسـت بنـور هـداه تهتـدي الأمـم
هـذا ابـن سـيدة النسـوان فاطمـة ... وابـن الوصـي الـذي في سـيفه نقـم
إذا رأتـه قـريش قـال قائلـها ... إلى مكـارم هـذا ينتهـي الكـرم

الكامل في التاريخ : ج٤ ص٧٩ و١١٣ و١١٩ و١٢٠ ، و: ج٥ ص٥٣٩ ، الاصفهاني ، حلية الأولياء : ج٣ ص١٣٣ - ١٤٥ ، ابن شاهين ، الثقات: الترجمة ٧٥٠ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ص٣٨٢ ، وصفة الصفوة : ج٢ ص٥٢ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٣ ص٨٩ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٢٠ ص٣٨٢ ، الكليني ، الكافي : ج١ ص٤٦٦ ، الشيخ المفيد ، الارشاد ، ج٢ ص١٣٧ ، والامالي : ص١١٧ ، الصدوق ، علل الشرائع : ج١ ص٢٣٣ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ج١ ص١٣٧ ، الطبرسي ، إعلام الورى : ص١٥١ ، الاربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٧٣ ، ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٤ ص١٥٢ ،الحراني ، تحف العقول : ص٢٧٨ ، ابي حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٨٧ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٤٦ ، الخزاز القمي ، كفاية الاثر : ص٣١١ ، الطبري ، عيون المعجزات : ص٧٠ ، الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج٢ ص٥٨٣ .

يكـــاد يمسكه عرفـــان راحتـــه ركـن الحطـيم إذا مـا جـاء يسـتلم
ينمـى إلى ذروة العـز الـتي قصـرت عـن نيلـها عـرب الاسـلام والعجـم
يغضـي حيـاء ويغضـى مـن مهابتـه فمـــا يكلـــم إلا حـــين يبتســـم
ينجـاب نـور الـدجى عـن نـور غرتـه كالشمس بنجاب عن إشراقها الظلم
مـــا قـــال لا قـــط إلا في تشـــهده لـــولا التشـــهد كانـــت لاءه نعـــم
هـــذا ابـــن فاطمـــة إن كنـــت جاهلـــه بجـــده أنبيـــاء الله قـــد ختمـــوا
الله فضـــله قـــدما وشـــرفه جـــرى بـــذاك لـــه في لوحـــه القلـــم
عـــم البريـــة بالاحســـان وانقشـــعت عنهـــا العمايـــة والامـــلاق والظلـــم
كلتـــا يديـــه غيـــاث عـــم نفعهمـــا تســـتوكفان ولا يعروهمـــا عـــدم
ســـهل الخليقـــة لا تخشـــى بـــوادره يزينـــه خصـــلتان الحلـــم والكـــرم
لا يخلـــف الوعـــد ميمونـــا نقبتـــه رحـــب الفنـــاء اريـــم حـــين يعـــترم
مـــن معشـــر حـــبهم ديـــن وبغضـــهم كفـــر وقـــربهم منجـــى ومعتصـــم
يســـتدفع الســـوء والبلـــوى بحـــبهم ويســـتزاد بـــه الاحســـان والـــنعم
مقـــدم بعـــد ذكـــر الله ذكـــرهم في كـــل فـــرض ومختـــوم بـــه الكلـــم
إن عـــد أهـــل التقـــى كـــانوا أئمـــتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هـم
لا يســـتطيع جـــواد بعـــد غـــايتهم ولا يـــدانيهم قـــوم وإن كرمـــوا (١)

واما امه فقد اختلف في أسمها سلام الله عليها الى عدة اقوال منها :

الاول : حوراء وهذا ما ذهب اليه السيد ابن طاووس في فرحة الغري في قصة شرائها واهدائها الى الامام زين العابدين عليه السلام (٢) .

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٠٦ ، ابو الفرج ، الاغاني : ج١٩ ص٤٠ ، البغدادي ، خزانة الأدب : ج١١ ص١٧٠ ، المزرباني ، مختصر اخبار شعراء الشيعة : ص٦٥ .

(٢) ابن طاووس ، فرحة الغري : ص ١٣٩ ، الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٨٦٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٣ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢١٩ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٣٨٨ ، ومستدركات علم

ثانيا : جيداء وهو الذي ذكره ابن عساكر وابن العديم (١).

ثالثا : جيداً وهذا كما ذكره البيهقي في لباب الانساب ، والمحلي في الحدائق ، وأبو نصر البخاري في سر السلسة العلوية (٢) .

رابعا : حيدان ، كما ورد في المعارف لابن قتيبة وغاية الاختصار لابن زهرة الحسيني الحلبي (٣).

خامسا : حورية ، وهذا ما اظنه محل اشتباه وقع فيه كل من السيد محسن الامين في الاعيان (٤) والشيخ محمد مهدي الحائري في شجرة طوبى (٥)

رجال الحديث : ج٣ ص٤٧٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، المقرم : زيد الشهيد : ص١٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص ٥٨ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٩ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧٩ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي : ص٣٣ .

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٨ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٧ ، وانظر : النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبين : ص١٤٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ٣٤٨ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٢ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٩ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الائمة : ص٢٤٥.

(٢) البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٣٢٧ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٦ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٤٣ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٩ ، المؤيد ، تثقيف الأمة بسير اولاد الائمة : ص٢٤٥ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي : ص٣٢.

(٣) ابن قتيبة ، المعارف : ص٣٦٥ ، ابن زهرة ، غاية الاختصار في البيوتات العلوية : ص١٠٧ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص ٣٢ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٩ .

(٤) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ .

(٥) الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٥ .

وتبعهم في ذلك بعض الكتاب والباحثون (١) فبدل (حوراء) (حورية) وهذا الاشتباه على ما اعتقد جاء من حديث رؤية الامام زين العابدين عليه السلام ، وذكره ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم زوجه حورية من الجنة ، والله العالم.

سادسا : غزالة في (رواية يراد بها شمس ، وهذا من أسماء الشمس) ، وهذا ما ذكره النسابة علي بن محمد العلوي في المجدي (٢) ، وهذا هو الاسم الذي اثبته النسابة أبو الحسن العمري في المجدي وقد وافقه على ذلك السيد عبد الرزاق المقرم (٣) ونحن إذا قرأنا ما يحدث به المبرد في الكامل (٤) من أن العرب تسمي الأمة حوراء وجيداء ولطيفة ، أمكننا موافقتهما في رأيهما هذا ، لكون هذه الاسماء إنما يشار بها إلى خصوص صنف الإماء وليس للميزة بين أفراد ذلك الصنف .

اصلها

هي كما ورد في الكتب ، امة (سندية) .

ومن الجدير بالذكر أن أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين تبنوا الخط الاسلامي لا يرون تفاوتا في الزواج من الأمة وغيرها من النساء العربيات ، وان التفاضل بينهن إنما هو بالتقوى حسب ما قرره الإسلام .

---

(١) السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص ٥٨ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧٩ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٨٤ .

(٢) النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٦ ، وانظر : البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٨ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٢ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص١٩ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي : ص٣٢ .

(٣) المقرم ، زيد الشهيد : ص١٢ .

(٤) المبرد ، الكامل : ج٣ ص١٨٩ .

وتزوجه عليه السلام بهذه السيدة الفاضلة لما عندها من الكمال والآداب مما نال منها رضاه واعجابه .

ولما تزوج الإمام زين العابدين عليه السلام بهذه الأمة أو بغيرها ، فاغتنم هذه الفرصة عبد الملك بن مروان للتنكيل والتنديد بالامام عليه السلام ومن زلته ، فرفع إليه رسالة ينكر عليه ذلك أشد الإنكار ، جاء فيها : (أما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك ، وقد علمت أنه كان في أكفائك من قريش من تمجد به في الصهر ، وتستنجبه في الولد ، فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك أبقيت والسلام) .

فأجابه الأمام علي بن الحسين عليهما السلام : (أما بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولاتي وتزعم أنه قد كان في نساء قريش من أتمجد به في الصهر ، وأستنجبه في الولد وإنه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم ... الى قوله عليه السلام ... وقد رفع الله بالاسلام الخسيسة ، وتمم به النقيصة ، وأذهب اللؤم ، فلا لؤم على امرئ مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية والسلام) (١) .

وفي رواية اخرى لبعض اصحابه من سأله عن سبب تزوجه بالأمة دون غيرها من النساء ذوات الاحساب والأنساب ، فقال له عليه السلام : (إن الله أتى بالاسلام فرفع به الخسيسة ، وأتم به الناقصة ، وكرم به من اللؤم ، فلا لؤم على المسلم ، إنما اللؤم لؤم الجاهلية) (٢) .

---

(١) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٦٤.

(٢) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٦٥ .

اشتراها المختار ابن أبي عبيدة بمائة الف درهم نقرة (١) وقال : ما أعرف أحق بها من علي بن الحسين (عليه السلام) فبعث بها إليه فأولدها عمر وزيدا (٢) .

وقد انجبت للامام زين العابدين بالاضافة الى زيد عمر ، علياً وخديجة (٣).

وذكر المدائني أن عبد الله لما قال لزيد يا بن الهندكية قال زيد أجل والله لقد صبرت بعد وفاة سيدها فما تعتبت بابها إذ لم يصبر غيرها قال ثم ندم زيد واستحيى من عمته فلم يدخل عليها زمانا فأرسلت إليه يا بن أخي إني لاعلم أن أمك عندك كأم عبد الله عنده . وقيل إن فاطمة أرسلت إلى زيد ، إن سبّ عبد الله أمك فاسبب أمه وانها ، قالت لعبد الله : أقلت لام زيد كذا و كذا ؟

---

(١) وفي خبر : بثلاثين ألفا فقال لها : ادبري . فأدبرت ، ثم قال لها : اقبلي . فأقبلت ثم قال : ما أدري ... (ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧١٣ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٥٨).

(٢) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٦ .

(٣) أبو الفرج : مقاتل الطالبيين : ٨٦ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤١٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٧ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٥٨ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧٩ ، وانظر : أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٦ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٥ ، ابن سعد : الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢١١ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٣ ص٣٥ ، ابن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩١ ، البهبهاني ، الدمعة الساكبة : ج٦ ص١٠٨ .

قال : نعم ، قالت : فبئس والله ما صنعت أم والله ، لنعم دخيلة القوم كانت (١).

اخوته

لزيد اخوة من أمه وأبيه ومن ابعهد خاصة أولهم وافضلهم :

الامام الباقر عليه السلام

هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ومتفوق دره وراضعه ومنمق دره وواضعه صفا قلبه وزكا عمله وطهرت نفسه وشرفت أخلاقه وعمرت بطاعة الله أوقاته ورسخت في مقام التقوى قدمه وظهرت عليه سمات الازدلاف وطهارة الاجتباء فالمناقب تسبق إليه والصفات تشرف به ، وهو ايضا : الامام الخامس من الائمة الاثني عشر اروحنا لهم الفداء محمد بن علي (٢) بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٥ .

(٢) انظر ترجمته : ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج٢ ص٥٣١ ، ابن خياط ، تاريخ خليفة : ص٣٤٩ ، وطبقات خليفة : ص٢٥٥ ، ابن المديني ، العلل : ص٧١ ، احمد بن حنبل ، العلل : ج١ ص٢١٨ و٣١٧ و١٠٣ ، ابن سعد الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٠ ، العجلي ، الثقات : الورقة ٤٨ ، البخاري ، تاريخ الكبير : ج١ الترجمة ٥٦٤ ، وتاريخ الصغير : ج١ ص٢٧٤ و٢٧٦ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٥ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٨ الترجمة ١١٧ ، الاصفهاني ، حلية الأولياء : ج٣ ص١٨٠ ، ابن حبان ، الثقات : ج٥ ص٣٤٨ ، الباجي ، رجال البخاري : ج٢ ص٦٦٧ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٣ ص٥٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص١٠٤ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ص٤٢٦ ، وصفة الصفوة : ج٢ ص٦٢ ، البغدادي ، المحبر : ص٥٧ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٣ ص٣٨٤ ، النووي ، تهذيب الأسماء واللغات : ج١ ص٨٧ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٤ ص١٩٣ ، و : ج٥ ص٦٢ و١٨٠ ، ابن قتيبة ، عيون الأخبار : ص٢١٣ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج٤ ص١٠٣ ، ابن حجر ، وتهذيب التهذيب : ج٩ ص٣٥٠ ، تقريب التهذيب : ج٢ ص١٩٢ ، والصواعق المحرقة : ص١٢٠ ، ابن تيمية ، منهاج السنة :

عبد الله

وكان عبد الله بن علي بن الحسين أخو أبى جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

وكان فاضلا فقيها وروى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبارا كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار ، كما روى مرسلاً عن جده الإمام علي عليه السلام وعن الإمام الحسن عليه السلام (٢) .

فمن ذلك ما هو مرفوع إلى عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن البخيل كل البخل الذي إذا ذكرت عنده لم يصل علي ، صلوات الله عليه وآله وسلم) (٣) .

ج٢ ص١٢٣ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ج٤ ص٤٠١ ، والكاشف : ج٣ الترجمة ٥١٣٨ ، وتاريخ الاسلام : ج٤ ص٢٩٩ ، تذكرة الحفاظ : ج١ ص١٢٤ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٢٦ ص١٣٦ ، الكليني ، الكافي : ج١ ص٤٦٩ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٦٠ ، الخصيبي ، الهداية الكبرى : ص٢٤٠ ، ابي حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٦٠٣ ، الطبري ، دلائل الإمامة : ص٩٤ ، ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٤ ص٢١٠ ، الاربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٢٨ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ج١ ص٢٣٩ ،الطبرسي ، إعلام الورى : ج١ ص٥٠٥ ، الراوندي ، الخراج والجرائح : ج٢ ص٥٨٩ .

(١) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٦٩ .

(٢) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٦٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٥ ص٣٢٤

(٣) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٦٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٧ ص٢٠٦ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤٠ ، البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٨٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩١ ص٦١ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٥ ص٣٥٣ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٥ ص٤٨٤ .

وإن عبد الله هذا هو عبد الله الباهر ، المعروف بالحسن والجمال والبهاء ، وما جلس مجلساً إلا بهر جماله وحسنه من حضر (١) .

وذكر جماعة أن أمه (أم عبد الله) هي أم الإمام الباقر عليه السلام (٢) .

وولد له عشرة أولاد : محمد وجعفر والعباس وإسحاق والقاسم وحمزة وعلي (٣) ، واضاف النسابة محمد كاظم بن ابي الفتوح الموسوي : له ابنان : عمرو بزيادة الواو ، واسامة بضم الهمزة ، وقال لا عقب لهما (٤) ، منهم البنات ثلاثة وهن : كلثم وفاطمة وعلية .

توفي عبد الله بن علي بن الحسين وهو ابن سبع وخمسين سنة (٥)، وعقبه قليل ، وأعقب من ابنه محمد الأرقط وحده (٦) ، ولم تعين لنا المصادر التي بأيدينا السنة التي توفي فيها ، والمكان الذي دفن فيه .

عمر الأشرف

ثالث اخوته كان عمر بن علي بن الحسين عليه السلام فاضلاً جليلاً ، وهو اخو الشهيد الخالد زيد لأمه وأبيه ، وولي صدقات النبي صلى الله عليه واله وسلم وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان ورعاً سخياً (٧) .

---

(١) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٨٢ .

(٢) انظر : البيهقي ، لباب الانساب : ج٢ ص٤٧٩ ، النسابة العلوي ، في المجدي في انساب الطالبيين : ص٢٠٢ ، وابو نصر ، في سر السلسلة العلوية : ص٣٢ ، وابن عنبة ، في عمدة الطالب : ص٢٨٢ ، المروزي ، الفخري في انساب الطالبيين : ص٣٣ .

(٣) النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٣٣٩.

(٤) الموسوي ، النفحة العنبرية : ص٤٨ .

(٥) البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٨٠

(٦) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٨٢ .

(٧) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٠ ، النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٣٤٤ .

وقد روى داود بن القاسم قال : حدثنا الحسين بن زيد قال : رأيت عمي عمر بن علي ابن الحسين عليه السلام يشترط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ، ولا يمنع من دخله أن يأكل منه (١).

يكنى أبا علي ، وقيل : أبا حفص ، وهما ولداه ، وهو أسن من أخيه زيد الشهيد (٢) .

وإنما قيل له : (الأشرف) بالنسبة إلى عمر الأطرف عم أبيه ، فإن هذا لما نال فضيلة ولادة الزهراء البتول عليها السلام كان أشرف من ذلك الذي سمي بالأطرف لأن فضيلته من طرف واحد وهو طرف أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد سمي بالأطرف بعد ولادة عمر الأشرف بن زين العابدين عليه السلام (٣) .وهو - أي عمر الأشرف - أشرف من الأطرف بحسبه وفضله وورعه (٤) .

وعده الشيخ الطوسي في رجاله : من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، روى عن أبي أمامة ، عن سهل بن حنيف (٥) .

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني الأصغر . روى عن أبيه وابن أخيه جعفر بن محمد بن علي وسعيد بن مرجانة وارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعنه ابناه علي ومحمد وابن أخيه حسين بن زيد بن علي ، وابن إسحاق ، ويزيد ابن

---

(١) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧١ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٣ ص١٠٣ ، وانظر : البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٨٠ .

(٢) النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٣٤٤ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٣٨ ، الحدائق الوردية (مخطوط) .

(٣) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٣٨ .

(٤) الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٣ ص٥٤ .

(٥) الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٥١ .

الهاد ، والفضيل بن مرزوق ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، وحكيم بن صهيب ، كان عمر ابن علي بن حسين يفضل وكان كثير العبادة والاجتهاد ، وكان أخوه أبو جعفر يكرمه ويرفع من منزلته (١) .

وقال ايضا : إنه صدوق فاضل من السابعة ، أي من كبار أتباع التابعين (٢).

وولد عمر الأشرف خمسة عشر ولداً :جعفر الأكبر المعروف بالبنين ، أمه نوفلية وله إخوة منها انقرضوا ، وجعفر الأصغر لأم ولد ، وإسماعيل بن العمرية منقرض ، وكذلك موسى الأكبر ، وموسى الأصغر ، والحسن أولد علياً وانقرض ، وأبو عمر أبراهيم ، قالوا : هو المعروف بالحسن ، وعلي الأكبر ، روى عن الامام الصادق عليه السلام الحديث ولم يعقب ، ومحمد الأكبر ، وكان ولده عمر بن محمد بن عمر أحد الفضلاء ، وهو لأم ولد ، وعلي الأصغر صاحب حديث لأم ولد منه العقب اليوم ، وخمس بنات هن : محسنة بضم الميم ، وسيدة ، وأم حبيب ، وعبدة ، وخديجة (٣) .

توفي عمر الأشرف ابن الإمام زين العابدين عليه السلام وهو ابن ٦٥ سنة (٤) ، وقيل ابن ٧٠ سنة (٥) .

الحسين الأصغر

---

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٧ ص٤٢٦ .

(٢) ابن حجر ، تقريب التهذيب : ص٤١٦ .

(٣) النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٣٤٥ .

(٤) ابو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٣ ، النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٣٤٤ ، الموسوي ، النفحة العنبرية : ص٤٨ .

(٥) البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٨١ .

رابعهم : الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين ، أمه أم ولد ، تدعى سعادة (ساعدة) وإنما قيل له : الحسين الأصغر ، لأن له أخا أكبر منه يسمى الحسين بن علي لم يعقب (١) .

وكان الحسين الأصغر عفيفاً محدثاً فاضلاً ، يكنى أبا عبد الله ، وكان من مفاخر الأسرة النبوية في فضله وتقواه (٢) .

وكان من العلماء البارزين في عصره ، وقد روى حديثاً كثيراً عن أبيه ، وعمته السيدة فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام ، وأخيه الإمام أبي جعفر (٣) ، وروى عنه محمد ابنه الحديث الوارد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الإخبار عن قتل ولده الإمام الحسين عليه السلام (٤) .

وكان الحسين حليماً وقوراً ، تمثلت فيه هيبة المتقين والصالحين ، وعلت وجهه أسارير النور ، ووصفه الإمام أبو جعفر فقال : وأما الحسين فحليم يمشي على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً (٥) .

وكان ورعاً تقياً شديد الخوف من الله تعالى ، يقول سعيد صاحب الحسن بن صالح : لم أر أحداً أخوف من الله من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة

---

(١) ابو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٩ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٤٥ .

(٢) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٤٥ .

(٣) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٤ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٣ ص١٠٥ ، البيهقي ، لباب الأنساب : ج٣ ص٣٨١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٤٤ ، القمي سفينة البحار : ج٢ ص٢٧٣ .

(٤) الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٤٤ .

(٥) الشريف المرتضى ، الناصريات : ص٦٤ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٢٧٣ ، بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : ج٣ ص١٠٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٧ ص٤٦ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٦ ص١٠٣ .

، فرأيت الحسين بن علي ، فلم أر أشد خوفاً منه ، كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه (١) .

وولد الحسين الأصغر : ستة عشر ولداً : عبيد الله الأعرج ، وعبد الله ، وزيد ، ومحمد ، وإبراهيم ، وعيسى ، وسلمان ، والحسن ، وعلي ، ومن البنات سبع وهن : أميمة ، وآمنة ، وآمنة الكبرى ، وزينب ، وزينب الوسطى ، وزينب الصغرى (٢) .

توفي الحسين الأصغر في يثرب سنة سبع وخمسين ومائة ، وله سبع وخمسون سنة ، ودفن بالبقيع مجاوراً لأبيه زين العابدين عليه السلام (٣) .

علي الاصغر

والخامس: هو علي بن زين العابدين ، وهو اخو زيد الشهيد من أمه وأبيه (٤) ، ويكنى أبا الحسين (٥) ، ولقب بالأصغر ، لأنه كان أصغر ولد الإمام زين العابدين عليه السلام (٦) .

وتوفي بينبع (١) ودفن بها ، وعمره ثلاثون سنة (٢) ، ولم نعثر على ترجمة ترجمة له ، فقد أهملت المصادر ذلك .

---

(١) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٣ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٣ ص١٠٦ .

(٢) النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٢٩٦ .

(٣) البيهقي ، لباب الأنساب : ج٣ ص٣٨١ ، ابو نصر ، سر السلسة العلوية : ص٦٩ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٤٥ ، الموسوي ، النفحة العنبرية : ص٤٩ .

(٤) ابو نصر ، سر السلسة العلوية : ص٣٢ ، الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب : ص٥٣ ، الفخر الرازي ، الشجرة المباركة : ص٧٣ ، النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٤١٦ ، الموسوي ، النفحة العنبرية : ص٤٩ .

(٥) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٧٤ ، النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٤١٦ .

(٦) الشيخ المفيد : الإرشاد : ج٢ ص١٥٥ ، ابن الصباغ ، الفصول المهمة : ص٢٠٦ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٢٣ .

وأعقب علي الأصغر من ابنه الحسن الأفطس ، أمه أم ولد سندية ، مات أبوه وهو حمل ، وكان حامل راية محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراء (٣).

زوجاته

احصى المؤرخون وعلماء الرجال والانساب لزيد ست زوجات هن كما يلي :

الاولى: ريطة (٤) بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية ، وأمها ريطة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمها بنت المطلب بن أبي وداعة السهمي (٥) ، وهي ام يحيى بن زيد ، وإياها عنى أبو ثميلة الأبار بقوله:

---

(١) ينبع : يقع عن يمين رضوى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر ، وهي لبني الإمام الحسن ، فيها عيون عذاب غزيرة ، وقال بعضهم : إنه حصن به نخيل وماء وزرع ، وبها وقوف للإمام أمير المؤمنين عليه السلام يتولاها ولده ، انظر : الحموي ، معجم البلدان : ج٥ ص٤٥٠ .

(٢) البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٣٨٢ ، النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٣٧٤ ، ابو نصر ، سر السلسة العلوية : ص٧٦ .

(٣) النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٣٧٤ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٧٤ .

(٤) قال الصوري : كان (الاسم) رايطة ، فضرب على الألف ، والرائطة أو الريطة : الملاءة كلها نسج واحد وقطعة واحدة ، وكل ثوب لين رقيق . يقال : خرج مشتملا بريطة الظلماء . ويقال أيضا : فلان يجر رياط الحمد ((احمد بن فارس ، معجم مقايس اللغة : ج٢ ص٤٦٧ ، الزبيدي ، تاج العروس : ج١ ص٢٦٧ ، ابن منظور : لسان العرب : ج٧ ص٣٠٧)) .

(٥) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٣ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٥ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٦ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٤ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ، القاضي النعمان

فلعل راحم أم موسى والذي نجاه من لجج خضم مزبد
سيسر ريطة بعد حزن فؤادها يحيى ويحيى في الكتائب يرتدي (١)

الثانية: تزوج حيث قدم الكوفة ابنة يعقوب بن عبد الله السلمي أحد بنى فرقد وتزوج ابنة عبد الله بن أبي العنبس الأزدي ، روي انه : كان سبب تزوجه إياها أن أمها أم عمرو بنت الصلت كانت ترى رأى الشيعة فبلغها مكان زيد فأتته لتسلم عليه وكانت امرأة جسيمة جميلة لحيمة قد دخلت في السن إلا أن الكبر لا يستبين عليها فلما دخلت على زيد بن علي فسلمت عليه ظن أنها شابة فكلمته فإذا أفصح الناس لسانا وأجمله منظرا فسألها عن نسبها فانتسبت له وأخبرته ممن هي فقال لها : هل لك رحمك الله أن تتزوجيني قالت : أنت والله رحمك الله رغبة لو كان من أمري التزويج قال لها : وما الذي يمنعك من ذلك ، قالت : يمنعني من ذلك أنى قد أسننت ، فقال لها : كلا قد رضيت ما أبعدك من أن تكوني قد أسننت ، قالت : رحمك الله أنا أعلم بنفسي منك وبما أتى علي من الدهر ولو كنت متزوجة يوما من الدهر لما عدلت بك ولكن لي ابنة أبوها ابن عمى وهى أجمل منى وأنا أزوجكها إن أحببت .

قال : رضيت أن تكون مثلك قالت له : لكن خالقها ومصورها لم يرض أن يجعلها مثلي حتى جعلها أبيض وأوسم وأجسم وأحسن منى دلا وشكلا فضحك زيد وقال لها : قد رزقت فصاحة ومنطقا حسنا فأين فصاحتها من

، شرح الأخبار : ج٣ ص٣١٩ ، البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٦ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٧ ص٢٩٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٥ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٢٠٥ ، الحسني ، الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ : ص٥٠٢.

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ١٧٧

فصاحتك قالت : أما هذا فلا علم لي به لانى نشأت بالحجاز ونشأت ابنتي بالكوفة فلا أدري لعل ابنتي قد أخذت لغة أهلها .

فقال زيد : ليس ذلك بأكره إلى ثم أوعدها موعدا فأتاها فتزوجها ثم بنى بها فولدت له جارية ثم إنها ماتت بعد وكان بها معجبا (١) .

الثالثة: و تزوج أيضا ابنة عبد الله بن أبي العنبسي الأزدي (٢)، ذكر انها بعد استشهاد زيد بن علي ارسل اليه يوسف بن عمر ، فأتي بها ، فلما دخلت عليه قال لها : يا عدوة الله ! تزوجت زيد بن علي ؟ فقالت : نعم والله تزوجت بزيد بن علي ! ثم قال : خرقوا عليها الثياب ، وعلي بالسياط ! فقالت امرأة زيد : ويلك يا عدو الله ! إني امرأة ليس يجب علي أن تخرق ثيابي ، فقال : دعوا كلامها شقوا ثيابها ! وأخذتها السياط من كل ناحية ، فقالت : ويلك ! إني إحدى خالاتك ، إني امرأة من الأزد وأمك امرأة من الأزد ، فقال يوسف بن عمر : لعن الله من أنت خالته ! فقالت : نعم ولعن الله من هي أقل نسبا منك أمك ! فقال يوسف بن عمر للجلادين : اقتلوها ! فجعل القوم يضربونها أشد ضرب يكون وهي تقول : ويلك ! ما أنت حر ، ما أنت من الحرب ، والقتل بالسيف يا بن عبد آل ثمود ! فلم يزل كذلك حتى ماتت رحمهما الله ! ثم أمر بها فألقيت على قارعة الطريق ، فجاء إليها قوم من بني عمها في جوف الليل فحملت ودفنت . قال : ثم أرسل عدو الله لعنه الله إلى رجل من خيار الأزد يقال له القاسم بن عمرو . فقال : أنت الذي دخلت في تزويج زيد بن علي فزوجته ؟ قال : نعم ، كان ذلك ، وليس عن مثل زيد بن علي رغبة وهو من ولد فاطمة وعلي . قال : جردوه ! فجردوه وأخذته السياط ، قال : فجعل الشيخ يقول : يا يوسف بن عمر القصاص ! ماذا تكون حجتك

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٥ ، ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٦ .

(٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٥ .

غدا بين يدي الله وقد قتلت نفسا بغير حق ! قال : فلم يزل الأزدي يقول ذلك حتى فاضت نفسه رحمة الله عليه ! (١) .

ذكر ابن عساكر ، عن أحمد بن إبراهيم قال كانت عبدة بنت عبد الله الأسوار بن يزيد بن معاوية عند يزيد بن عبد الملك ثم خلف عليها هشام وكانت من أحب الناس إليه وكانت حولاء جميلة فقبض عليها عبد الله بن علي بحمص ودفعها إلى الكاملي وقال له اذهب بها فاذبحها فلما ضرب بيده إليها أنشأت تقول متمثلة بشعر خال الفرزدق :

إذا جـر الزمـان علـى أنـاس كلاكلـه أنـاخ بآخرينـا
فقـل للشـامتين بنـا أفيقـوا سـيلقى الشـامتون كمـا لقينـا

فقال لها يا خبيثة أتدرين لم أقتلك قالت لا قال إنما أقتلك بامرأة زيد بن علي فذهب بها الكاملي فذبحها بخربة بحمص ، وقال أنشدني المبرد عن المازني عن الجرمي :

فـإن نغلـب فغلابـون قـدما وإن نغلـب فغـير مغلبينـا
ومـا إن طبنـا جـبن ولكـن منايانـا ودولـة آخرينـا
فقـل للشـامتين بنـا أفيقـوا سـيلقى الشـامتون كمـا لقينـا (٢)

الرابعة: ام عيسى ، وهي أم ولد نوبية واسمها سكن (٣) وقيل صون (٤).

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٣ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٩ ص٢٦٤ .

(٣) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٧٧ ، الحسني ، الانتفاضات الشيعية عبر التاريخ : ص٥٠٢ .

(٤) النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٨٦ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٥٢٩ .

الخامسة والسادسة: وتزوج باثنتين اخريين وهن امهات ولد : ام الحسين ذو الدمعة ، وام محمد وهي من السند (١).

أولاده

اتفق النسابة وغيرهم على انه لم يخلف إلا أربعة بنين وليس له أنثى وهم : يحيى ، وعيسى ، والحسين ذو الدمعة ، ومحمد وهو أصغرهم (٢) .

وروى الشيخ الطوسي (٣) ، حديثاً أسند إلى جعفر بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فهل لزيد ولد خامس ؟ .

قال السيد المقرم في ذلك : (. . . المتأمل في كلمات أهل النسب والتراجم والرجال يعرف التغيير العارض على سند هذا الحديث ، وهذا التغيير إما بإسقاط رجلين بينم جعفر وزيد ، فيكون جعفر الموجود في سند الحديث ابن محمد بن محمد بن زيد ، وإما بإسقاط رجل واحد وهو محمد بن زيد ، وتقرير الداودي في (عمدة الطالب) يدلنا عل إسقاط رجلين ، قال : وأعقب محمد من جعفر الشاعر وحده ، وأعقب جعفر من ثلاثة أحدهم أحمد ، وأعقب أحمد من أربعة أحدهم محمد الأصغر ، ومن عقب محمد الأصغر حمزة ، فتكون سلسلة النسب على تقدير الداودي بين حمزة وزيد هكذا : (حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام)

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٥ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٧٧ .

(٢) ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٦ ، ابو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٦ ، النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص٤٥٦ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣١٨ ، المروزي ، الفخري في انساب الطالبيين ، ص٣٨ ، البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي واله : ص٣٨ ، وذكر ثلاثة ولم يذكر محمد ، وانظر : الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٥ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٧٧ .

(٣) الطوسي ، الأمالي : ص٢٢٣ .

، ونحن إذا قرأنا السند الموجود في (الأمالي) وجدنا السند كذلك سوى الإسمين الساقطين ، وإليك بنصه ليتضح الحال .

قال الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي : حدثني أبي عن أبي الفتح هلال بن محد بن جعفر الحفار ، عن أبي سليمان محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام ، وذكر الحديث .

ومن إهمال علماء الرجال لمحمد بن حمزة بن محمد بن أحمد الموجود في سند (الأمالي) ينكشف الخطأ مرة ثانية ، فإن علماء الرجال ذكروا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر فقط ، وأثنوا عليه وأطروه بكل جميل ، وفي تعليقة الآغا البهبهاني : غير خفي جلالته ، وترضي الصدوق عنه وإكثاره الحديث عنه يعرفنا علو منزلته ، وذكر نسبه في المجلس ٤٥ من الأمالي قال : حدثنا حمزة بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وحصر المجلسي في البحار عن ذكر أولاد السجاد عليه السلام عقب محمد بن زيد عليه السلام في ابنه جعفر ، فعلى نصه وتقرير (الأمالي) يكون التغيير بإسقاطك رجل واحد وهو محمد بن زيد) (١) .

وتفرد الطبري وابن أعثم بذكر بنت له من زوجته ابنة عبد الله بن أبي العنبس الأزدي فقالا : فتزوجها ثم بنى بها فولدت له جارية ثم إنها ماتت بعد وكان بها معجبا (٢) .

ولكون اولاده كانت لهم اثار مهمة في حياته وانهم ساروا على منهاج ابيهم كان من اللازم على البحث افرادهم في الترجمة وتسليط الضوء على حياتهم مفصلا واولهم :

---

(١) المقرم ، زيد الشهيد : ص١٧٨ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٦ .

يحيى بن زيد

وهو يحيى بن زيد المدني (١) ، وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية (٢) ، عده الشيخ من أصحاب الامام الصادق عليه السلام وتارة من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام (٣) .

---

(١)انظر ترجمته في : الطوسي ، رجال الطوسي : ص٣٣٢ و٣٦٤ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٦ و٣٣١ و٣٣٢ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٠٣ ، المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٢٥ ، النوبختي ، فرق الشيعة : ص٥٨ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٥٢ ، الاشعري ، المقالات والفرق : ص٧٤ و ٢٠٤ ، الاشعري ، مقالات الاسلاميين : ج١ ص١٣٠ ، البغدادي ، الفرق بين الفرق : ص٣٦ ، الشهرستاني ، الملل والنحل : ج١ ص١٥٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٣٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص٥ ، البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٣ ص٢٦٠ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٥ ص١٢٣ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٩٥ ، ابن شهر اشوب ، رياض العلماء : ج٥ ص٣٥٩ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٤ ، الحموي ، معجم البلدان : ج٢ ص١٨٢ ، البغدادي ، المحبر : ص٤٩٢ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ص٣٣٥ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧١ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص١٦٧ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٥ ص١٨١ ، المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين : ص٣٨ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٩ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٣٢٨ ، التفرشي ، نقد الرجال : ص٣٧٣ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٣ ص٣١٦ ، زكي الدين ، مجمع الرجال : ج٦ ص٢٥٧ ، محمد بن اسماعيل ، منتهى المقال : ص٣٢٦ ، الاسترابادي ، منهج المقال : ص٣٧٠ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ص٨٥٧ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٢٠ ص٥٠ ، القمي ، سفينة البحار : ج١ ص٣٦٩ ، ومنتهى الآمال : ج٢ ص٦٠ ، وتتمة المنتهى : ص١٣٣ ، الزركلي ، الأعلام : ج٨ ص١٤٦ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٣ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٢٠٥ .

(٣)الطوسي ، رجال الطوسي : ص ٣٢٠ و ٣٤٦ ، وانظر : الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٢١ ص٥٤ ، الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص٦٦٣ ، الأردبيلي

لم أجد من يؤرخ مولده ، وإنما قيل : ولد سنة ١٠٧ هـ (١) ، لأنه قتل سنة ١٢٥ هـ وكان عمره يومذاك ثماني عشرة سنة .لكن من رأى أن عمره كان يومذاك سبعاً وعشرين سنة ذكر أن ولادته سنة ٩٨ هـ (٢) ، وأجرى عليه والده المراسيم الشرعية ، فأذن في أذنه اليمنى ، وأقام في اليسرى ، وعق عنه في اليوم السابع من ولادته بكبش .

وكان (حسن الوجه ، أبيض البشرة ، قطط الشعر ، قوي النفس ، شجاعاً مقداماً لا ترهبه الكثرة ولا تثنيه الوحدة) (٣) وكنيته :ابو طالب ،كما ذكرها البيهقي في اللباب (٤) .

زوجاته وأولاده

اجمع الكثير من علماء الانساب مثل البيهقي (٥) ، وابن عنبة (٦) وابي طالب المروزي (٧) على انه لاعقب له (٨) .

قال ابو نصر: كانت له بنت ترضع (٩) وقال أيضا : من ينتسب إلى يحيى بن زيد فهو دعي فإنما النسب الصحيح ليحيى بن الحسين بن زيد . وغلط من

، جامع الرواة : ج٢ ص٣٢٨ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٢٠٥ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٣ ص٤٢٣ .

(١) المقرم ، زيد الشهيد : ص١٧٩ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٦٠ .

(٢) الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٣ ص٤٢٣ .

(٣) المقرم ، زيد الشهيد : ص١٨٠ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٦٠ .

(٤) البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٢٧ .

(٥) البيهقي ، لباب الانساب : ج٢ ص٤٤١ ، قال : لا عقب له بالاتفاق .

(٦) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣١٩ .

(٧) المروزي ، الفخري في انساب الطالبيين : ص٣٨ .

(٨) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٩ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨٠ ، المدني ، رياض السالكين : ج١ ص٧٠ .

(٩) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦٠ .

قال أنا من أولاد يحيى بن زيد وهو من ولد يحيى ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام (١) .

قال ابن داوود الحلي : يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، والد البيوتات السبعة وأولاده عيسى ومحمد ويحيى وداود وعلي وأحمد (٢) .

وعلق التستري على كلامه قائلا : وهو غريب ! فصرح في معارف ابن قتيبة وعمدة الطالب بأنه لا عقب له أصلا ، والظاهر أنه اشتبه عليه بابن أخيه يحيى بن الحسين بن زيد المتقدم (٣).

قال السيد المقرم : في أنساب الشيخ أبي الحسين الفتوني : له ولد اسمه الحسين ولم يعقب (٤).

وروى المحلي في الحدائق في ترجمته نقلاً عن سر السلسلة العلوية ، عن ابي طالب قال : الذي أجمع عليه أهل النسب من الطالبيين أنه ولد ليحيى أم الحسين وهي حسيبة وأمها محنة بنت عمر بن علي بن الحسين ، وقال غيرهم : له أحمد والحسن والحسين درجوا صغارا وأم الحسن درجت صغيرة وأجمعوا على انه لا عقب ليحيى (٥).

وقال السيد المقرم : بهذا يحدث في (الحدائق الوردية) ولا يتفق مع تقدير عمره بثمان عشرة سنة ألا يكون متزوجا بنساء متعددة ولم يذكر أحد ذلك (٦).

موالاته للأئمة عليهم السلام

---

(١) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦١ .

(٢) ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٠٣ .

(٣) التستري ، قاموس الرجال : ج١١ ص٥١ .

(٤) المقرم : زيد الشهيد : ص١٨٠ .

(٥) المحلي ، الحدائق الوردية ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٨٠ .

(٦) المقرم ، زيد الشهيد : ص١٨٠ .

لم يكن يحيى بن زيد وهو يسمع من ابيه فضائل أهل البيت عليهم السلام أن يحيد عن منهاجهم او يخالف اباه في الولاء لهم ، بل العكس من ذلك صدرت عنه اخبار يرويها عن ابيه في فضائلهم تثبت ولاءه ومحبته وصدق انتمائه ومنها.

ما رواه القاسم بن خليفة ، عن يحيى بن زيد قال : سألت أبي عليه السلام عن الأئمة فقال : الأئمة اثنا عشر ، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين . قلت : فسمهم يا أبه . فقال : أما الماضون فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومن الباقين أخي الباقر وجعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي . فقلت : يا أبه ألست منهم ؟ قال : لا ولكنني من العترة . قلت : فمن أين عرفت أساميهم ؟ قال : عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

وفي حواره مع المتوكل بن هارون يكشف يحيى عن معرفته ومعرفة ابيه بحقيقة الولاء ويفسر دوافع نهضة ابيه بما يوافق اعتقاد ابيه بالائمة عليهم السلام .

قال المتوكل بن هارون : لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجه إلى خراسان ، فما رأيت رجلا في عقله وفضله ، فسألته عن أبيه عليه السلام .

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٤ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ، ص١٥٦، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٧ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٢٠٥ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧١٧ ، البهبهاني ، الدمعة الساكبة : ج٦ ص١١٤ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٦ ، البياتي ، على خطى زيد : ص٣٨ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٨ .

فقال : إنه قتل وصلب بالكناسة ، ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه ، فلما سكن قلت له : يا ابن رسول الله وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغي وقد علم من أهل الكوفة ما علم ؟ .

فقال : نعم لقد سألته عن ذلك فقال : سألت أبي عليه السلام يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على صلبي فقال : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له : زيد يقتل شهيدا إذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة ، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم قال : رحم الله أبي زيدا ، كان والله أحد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده .

فقلت : يا بن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة ؟.

فقال : يا أبا عبد الله إن أبي لم يكن بإمام ولكن كان من سادات الكرام وزهادهم ، وكان من المجاهدين في سبيل الله ، وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن ادعى الإمامة كاذبا .

فقال : مه يا أبا عبد الله إن أبى عليه السلام كان أعقل من أن يدعي ما ليس له بحق ، وإنما قال (أدعوكم إلى الرضا من آل محمد) ، عنى بذلك (ابن) عمي جعفراً .

قلت : فهو اليوم صاحب هذا الأمر ؟

قال : نعم هو أفقه بني هاشم .

ثم قال : يا أبا عبد الله إني أخبرك عن أبي عليه السلام وزهده وعبادته ، إنه كان يصلي في نهاره ما شاء الله ، فإذا جن عليه الظلام نام نومة خفيفة ، ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ما شاء الله ، ثم يقوم قائما على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جارية حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر سجد سجدة ، ثم يقوم يصلي الغداة إذا وضح الفجر ، فإذا فرغ من

صلاته قعد في التعقيب إلى أن يتعالى النهار ، ثم يقوم في حاجته ساعة ، فإذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله تعالى ومجده إلى وقت الصلاة ، فإذا حان وقت الصلاة قام فصلى الأولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد تعقيبه ساعة ، ثم سجد سجدة فإذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة . قلت : كان يصوم دهره ؟ قال : لا ولكنه كان يصوم في السنة ثلاثة أشهر ويصوم في الشهر ثلاثة أيام .

قلت : فكان يفتي الناس في معالم دينهم ؟

قال : ما أذكر ذلك عنه .

ثم أخرج إلي صحيفة كاملة فيها أدعية علي بن الحسين عليهما السلام (١).

وفي سند الصحيفة السجادية المباركة : عن متوكل بن هارون ، قال : لقيت يحيى بن زيد بن علي عليه السلام وهو متوجه إلى خراسان ، فسلمت عليه ، فقال لي : من أين أقبلت ؟

فقلت : من الحج .

فسألني عن أهله وبني عمه بالمدينة ، وأحفى السؤال عن جعفر بن محمد عليه السلام ، فأخبرته بخبره وخبرهم ، وحزنهم على أبيه زيد بن علي عليه السلام.

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٦ ، الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج١ ص٦٠٤ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٦ ص١٩٨ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ص١٥٦ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٩ ، وعوالم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٤٩ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٣ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٥ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧١٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٣٠ ، القزويني ، موسوعة الإمام الجواد (عليه السلام) : ج١ ص١٣٩ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٧ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٩ .

فقال لي : قد كان عمي محمد بن علي أشار على أبي بترك الخروج ، وعرفه إن هو خرج وفارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره ، فهل لقيت ابن عمي جعفر بن محمد عليه السلام ؟ .

قلت : نعم .

قال : فهل سمعته يذكر شيئا من أمري ؟ .

قلت : نعم .

قال : بم ذكرني خبرني ؟ .

قلت : جعلت فداك ، ما أحب أن أستقبلك بما سمعته منه .

فقال : أبا لموت تخوفني ؟ هات ما سمعته .

فقلت : سمعته يقول إنك تقتل وتصلب كما قتل أبوك وصلب .

فتغير وجهه ، فقال : (يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) (١). يا متوكل ، إن الله عز وجل أيد هذا الامر بنا ، وجعل لنا العلم والسيف ، فجمعا لنا وخص بنو عمنا بالعلم وحده .

فقلت : جعلت فداك ، إني رأيت الناس إلى ابن عمك جعفر بن محمد عليه السلام أميل منهم إليك وإلى أبيك .

فقال : إن عمي محمد بن علي وابنه جعفرا عليهما السلام دعوا الناس إلى الحياة ، ونحن دعوناهم إلى الموت .

فقلت : يا بن رسول الله ، أهم أعلم أم أنتم ؟

فأطرق إلى الأرض مليا ، ثم رفع رأسه وقال : كلنا له علم ، غير أنهم يعلمون كلما نعلم ، ولا نعلم كلما يعلمون ، ثم قال لي : أكتبت من ابن عمي شيئا ؟

قلت : نعم .

---

(١) سورة الرعد ، الاية : ٣٩ .

قال : أرنيه ، فأخرجت إليه وجها من العلم ، وأخرجت له دعاء أملاه علي أبو عبد الله عليه السلام ، وحدثني أن أباه محمد بن علي عليهما السلام أملاه عليه ، وأخبره أنه من دعاء أبيه علي بن الحسين عليهما السلام من دعاء الصحيفة الكاملة ، فنظر فيه يحيى حتى أتى على آخره ، وقال لي : أتأذن لي في نسخه ؟ .

فقلت : يا بن رسول الله ، أتستأذن فيما هو عنكم .

فقال : أما لأخرجن إليك صحيفة من الدعاء الكامل ، مما حفظه أبي عن أبيه عليهما السلام ، وإن أبي أوصاني بصونها ومنعها غير أهلها .

قال عمير : قال أبي : فقمت إليه ، فقبلت رأسه ، وقلت له : والله يا بن رسول الله ، إني لادين الله بحبكم وطاعتكم ، وإني لأرجو أن يسعدني في حياتي ومماتي بولايتكم . فرمى صحيفتي التي دفعتها إليه إلى غلام كان معه ، وقال له : اكتب هذا الدعاء بخط بين حسن ، وأعرضه علي لعلي أحفظه ، فإني كنت أطلبه من جعفر حفظه الله فيمنعنيه

قال المتوكل : فندمت على ما فعلت ، ولم أدر ما أصنع ، ولم يكن أبو عبد الله عليه السلام تقدم إلي ألا أدفعه إلى أحد ، ثم دعا بعيبة ، فاستخرج منها صحيفة مقفلة مختومة ، فنظر إلى الخاتم وقبله وبكى ، ثم فضه وفتح القفل ، ثم نشر الصحيفة ووضعها على عينيه ، وأمرّها على وجهه ، وقال : والله يا متوكل ، لولا ما ذكرت من قول ابن عمي إنني اقتل واصلب لما دفعتها إليك ، ولكنت بها ضنينا ، ولكني أعلم أن قوله حق ، أخذه عن آبائه ، وأنه سيصح ، فخفت أن يقع مثل هذا العلم إلى بني أمية فيكتموه ويدخروه في خزائنهم لأنفسهم ، فاقبضها واكفنيها وتربص بها ، فإذا قضى الله من أمري وأمر هؤلاء القوم ما هو قاض ، فهي أمانة لي عندك حتى توصلها إلى ابني عمي محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهما السلام فإنهما القائمان في هذا الامر بعدي .

قال المتوكل : فقبضت الصحيفة ، فلما قتل يحيى بن زيد صرت إلى المدينة ، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فحدثته الحديث عن يحيى . فبكى واشتد وجده به ، وقال : رحم الله ابن عمي وألحقه بآبائه وأجداده . والله يا متوكل ، ما منعني من دفع الدعاء إليه إلا الذي خافه على صحيفة أبيه ، وأين الصحيفة ؟ فقلت : ها هي ، ففتحها ، وقال : هذا والله خط عمي زيد ، ودعاء جدي علي بن الحسين عليهما السلام ، ثم قال لابنه : قم يا إسماعيل ، فائتني بالدعاء الذي أمرتك بحفظه وصونه ، فقام إسماعيل فأخرج صحيفة كأنها الصحيفة التي دفعها إلي يحيى بن زيد ، فقبلها أبو عبد الله عليه السلام ووضعها على عينيه ، وقال : هذا خط أبي ، وإملاء جدي عليهما السلام بمشهد مني . فقلت : يا بن رسول الله ، إن رأيت أن أعرضها مع صحيفة زيد ويحيى ؟ فأذن لي في ذلك ، وقال : قد رأيتك لذلك أهلا ، فنظرت وإذا هما أمر واحد ، ولم أجد حرفا واحدا يخالف ما في الصحيفة الأخرى .

ثم استأذنت أبا عبد الله عليه السلام في دفع الصحيفة إلى ابني عبد الله بن الحسن ، فقال : (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) (١) نعم ، فادفعها إليهما .

فلما نهضت للقائهما قال لي : مكانك ، ثم وجه إلى محمد وإبراهيم فجاءا ، فقال : هذا ميراث ابن عمكما يحيى من أبيه ، قد خصكما به دون إخوته ، ونحن مشترطون عليكما فيه شرطا.

فقالا : رحمك الله ، قل فقولك المقبول .

فقال : لا تخرجا بهذه الصحيفة من المدينة .

قالا : ولم ذلك ؟

قال : إن ابن عمكما خاف عليها أمرا أخافه أنا عليكما .

---

(١) سورة النساء ، الاية : ٥٨ .

قالا : إنما خاف عليها حين علم أنه يقتل .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : وأنتما فلا تأمنا ، فوالله إني لاعلم أنكما ستخرجان كما خرج ، وستقتلان كما قتل .

فقاما وهما يقولان : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فلما خرجا قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا متوكل ، كيف قال لك يحيى إن عمي محمد بن علي وابنه جعفرا دعوا الناس إلى الحياة ودعونا هم إلى الموت ؟ .

قال : نعم ، أصلحك الله ، قد قال لي ابن عمك يحيى ذلك .

فقال : يرحم الله يحيى إن أبي حدثني ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذته نعسة وهو على منبره ، فرأى في منامه رجالا ينزون على منبره نزو القردة ، يردون الناس على أعقابهم القهقرى ، فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا والحزن يعرف في وجهه ، فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا) (١) يعني بني أمية . قال : جبرئيل ، أعلى عهدي يكونون ، وفي زمني ؟ قال : لا ، ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك ، فتلبث بذلك عشرا ، ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمس وثلاثين من مهاجرك ، فتلبث بذلك خمسا ، ثم لابد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها ، ثم ملك الفراعنة. قال : وأنزل الله تعالى في ذلك : (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ◆ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ◆ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (٢) تملكها بنو أمية ليس فيها ليلة القدر . قال : فأطلع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان بني أمية

---

(١) سورة الأسراء ، الاية : ٦٠ .

(٢) سورة القدر ، الاية : ١-٣ .

تملك سلطان هذه الأمة ، وملكها طول هذه المدة ، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى يأذن الله تعالى بزوال ملكهم ، وهم في ذلك يستشعرون عداوتنا أهل البيت وبغضنا ، أخبر الله نبيه بما يلقى أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وأهل مودتهم وشيعتهم منهم في أيامهم وملكهم . قال : وأنزل الله تعالى فيهم : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ، جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ) (١) ونعمة الله محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ، حبهم إيمان يدخل الجنة ، وبغضهم كفر ونفاق يدخل النار ، فأسر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك إلى علي وأهل بيته عليهم السلام .

قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ما خرج ولا يخرج منا أهل البيت إلى قيام قائمنا أحد ليدفع ظلما أو ينعش حقا إلا اصطلمته البلية ، وكان قيامه زيادة في مكروهنا وشيعتنا .

قال المتوكل بن هارون : ثم أملى علي أبو عبد الله عليه السلام الأدعية ، وذكرها (٢) .

لقد صحح الامام عليه السلام فكرة يحيى التي اخبر بها المتوكل بن هارون في ان اهل البيت لم يدعوا الناس للموت لما عندهم من محتوم الأخبار بعدم فاعلية الخروج في ايام بني امية وهو الحرف الذي خفي على كثير من الخارجين من اولاد الائمة عليهم السلام بعد ذلك .

يحيى على خطى أبيه

غضب يوسف بن عمر بعد قتل زيد فقال: يا أهل العراق إن يحيى بن زيد ينتقل في حجال نسائكم كما كان يفعل أبوه والله لو بدا لي لعرقت خصييه كما عرقت خصي أبيه وتهددهم وذمهم وترك . (١)

---

(١) سورة ابراهيم، الاية : ٢٨- ٢٩ .

(٢) الصحيفة السجادية الكاملة : ص٤ - ٢٠ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٦ ص١٣٣ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١١ ص٥١ .

و عمد رجل من بنى أسد إلى يحيى بن زيد فقال له قد قتل أبوك وأهل خراسان لكم شيعة فالرأي أن تخرج إليها .

قال: وكيف لي بذلك ؟ .

قال: تتوارى حتى يكف عنك الطلب ثم تخرج .

فواراه عنده ليلة ثم خاف فأتى عبد الملك بن بشر بن مروان فقال له ان قرابة زيد بك قريبة وحقه عليك واجب .

قال له : أجل ولقد كان العفو عنه أقرب إلى التقوى .

قال : فقد قتل وهذا ابنه غلاما حدثا لا ذنب له وإن علم يوسف بن عمر بمكانه قتله فتجيره وتواريه عندك .

قال نعم وكرامة فأتاه به فواراه عنده .

فبلغ الخبر يوسف فأرسل إلى عبد الملك قد بلغني مكان هذا الغلام عندك وأعطى الله عهدا لئن لم تأتني به لاكتبن فيك إلى أمير المؤمنين .

فقال له : عبد الملك أتاك الباطل والزور أنا أواري من ينازعني سلطاني ويدّعي فيه أكثر من حقي ما كنت أخشاك على قبول مثل هذا عليّ ولا الاستماع من صاحبه .

فقال : صدق والله ابن بشر ما كان ليواري مثل هذا ولا يستر عليه .

فكف عن طلبه فلما سكن الطلب خرج يحيى في نفر من الزيدية إلى خراسان (٢) .

وقيل : قال سلمة بن ثابت : فقلت ليحيى أين تريد ؟ .

قال : أريد النهرين ومعه أبو الصبار العبدي .

قال : فقلت له : إن كنت تريد النهرين فقاتل هاهنا حتى نقتل .

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٧ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٥ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٧ .

قال : أريد نهري كربلاء .

فقلت له : فالنجاء قبل الصبح .

قال : فخرجنا معه فلما جاوزنا الأبيات سمعنا الاذان فخرجنا مسرعين . فكلما استقبلني قوم استطعمتهم فيطعموني الأرغفة فأطعمه إياها وأصحابي حتى اتينا نينوى فدعوت سابقا فخرج من منزله ودخله يحيى ومضى سابق إلى الفيوم فأقام به وخلف يحيى في منزله . قال سلمة ومضيت وخليته وكان آخر عهدي به (١) .

وخرج يحيى بن زيد من الكوفة هاربا بعد قتل أبيه بشهر أو أقل من ذلك ومعه جماعة من شيعته حتى صاروا إلى نينوى ، فانكب على قبر جده الحسين بن علي رضي الله عنهما وجعل يشكو ما نزل به وبأبيه زيد بن علي (٢) .

ثم خرج من نينوى حتى صار إلى المدائن ، وبها يومئذ عامل ليوسف بن عمر يقال له البختري المختار المحاري. قال : فنزل يحيى بن زيد بن علي على قوم من اليهود ، وإذا كتاب يوسف بن عمر قد ورد على البختري أن اطلب يحيى بن زيد بن علي ، فقد بلغني أنه قد صار إلى المدائن وقد نزل على قوم من اليهود وقد استجار بهم . قال : فطلبه البختري المختار فأصابه بالمدائن ، فقال له : قم فقد جاء كتاب يوسف بن عمر في طلبك والحق أي بلد شئت ! وهذه عشرة آلاف درهم لك نفقة ! (٣) .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ١٠٣ .

(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٥ .

(٣) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٥ .في مقاتل الطالبيين : ص١٠٤ : (خرج إلى المدائن وهي إذ ذاك طريق الناس إلى خراسان وبلغ ذلك يوسف بن عمر فسرح في طلبه حريث بن أبي الجهم الكلبي فورد المدائن وقد فاته يحيى ومضى حتى اتى الري . قالوا : وكان نزوله بالمدائن على دهقان من أهلها إلى أن خرج منها) .

ومضى إلى خراسان فاجتمع عليه بها خلق كثير وبايعوه ووعدوه بالقيام معه ومقاتلة أعدائه وبذلوا له الطاعة فبلغ ذلك أخاه جعفر بن محمد الصادق فكتب إليه جعفر ينهاه عن ذلك وعرفه أنه مقتول كما قتل أبوه وكان كما أخبره الصادق فإن أمير خراسان قتله بجوزجان (١) وقد مر في خبر الصحيفة الاخبار بقتله (٢) .

ولما خرج الى الري ومعه نفر من شيعته حتى صاروا من الري إلى قومس ، فنزل على رجل من أهلها يقال له زياد بن أبي زياد القشيري ، ثم رحل منها حتى صار إلى سرخس ، فنزل على زيد ابن أخي تميم بن عمرو (٣) ودعى الحكم بن يزيد أحد بني أسيد بن عمرو وكان معه وأقام عنده ستة اشهر . وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة . واتاه ناس من المحكمة يسألونه ان يخرج معهم فيقاتلون بني أمية ، فأراد لما رأى من نفاذ رأيهم أن يفعل ، فنهاه يزيد بن عمرو وقال : كيف تقاتل بقوم تريد ان تستظهر بهم على عدوك وهم يبرؤون من علي وأهل بيته . فلم يطمئن إليهم غير أنه قال لهم جميلا (٤).

ثم خرج فنزل ببلغ على الحريش بن عبد الرحمان الشيباني فلم يزل عنده حتى هلك هشام بن عبد الملك لعنه الله وولي الوليد بن يزيد ، وكتب يوسف إلى نصر بن سيار (٥) ، وهو عامل على خراسان حين اخبر ان يحيى بن زيد

---

(١) الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢٠ .

(٢) ظ : الصحيفة السجادية الكاملة : ص٤ - ٢٠ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٦ ص١٣٣.

(٣) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٦ .

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٤ .

(٥) هو نصر بن سيار بن رافع من بني جندع بن ليث بن كنانة وهم رهط عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، وكان سيار بن رافع مع مصعب بن الزبير فسرق عيبة له فقطع عبد الرحمن

نازل بها وقال ابعث إلى الحريش حتى يأخذ بيحيى أشد الاخذ ، فبعث نصر إلى عقيل بن معقل الليثي ، وهو عامله على بلخ ان يأخذ الحريش فلا يفارقه حتى تزهق نفسه ان يأتيه بيحيى بن زيد فدعى به فضربه ستمائة سوط وقال : والله لأزهقن نفسك أو تأتيني به ، فقال : والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه فاصنع ما أنت صانع ، فوثب قريش بن الحريش فقال لعقيل : لا تقتل أبي وانا آتيك بيحيى فوجه معه جماعة فدلهم عليه وهو في بيت جوف بيت فأخذوه ومعه يزيد بن عمر والفضل مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة فبعث به عقيل إلى نصر بن سيار فحبسه وقيده وجعله في سلسلة وكتب إلى يوسف بن عمر فأخبره بخبره (١) .

وقال رجل من بني ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد :

أليس بعين الله ما تصنعونه　　عشية يحيى موثق في السلاسل
ألم تر ليثا ما الذي حتمت به　　لها الويل في سلطانها المتزايل
لقد كشفت للناس ليث عن استها　　أخيرا وصارت ضحكة في القبائل
كلاب عوت لا قدس الله أمرها　　فجاءت بصيد لا يحل لآكل (٢)

فكتب يوسف بن عمر إلى الوليد لعنه الله يعلمه ذلك ، فكتب إليه يأمره ان يؤمنه ويخلي سبيله وسبيل أصحابه ، فكتب يوسف بذلك إلى نصر بن سيار فدعى به نصر فأمره بتقوى الله وحذره الفتنة . فقال له يحيى : وهل في أمة

بن سمرة يده فقيل له الأقطع ، ونصرا هذا ولاه هشلم بن عبد الملك خراسان فبقي والياً عليها عشر سنين ، ولما وقعت الفتنة خرج يريد العراق فمات في الطريق بناحية سلوة وله عقب ذو عدد ، وكان هذا آخر عامل لبني أمية في خراسان (ابن قتيبة ، المعارف : ص١٨٠) .

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٤ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٥ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ .

محمد فتنة أعظم مما أنتم فيه من سفك الدماء واخذ ما لستم له بأهل ؟ فلم يجبه نصر بشيء ، وامر له بألفي درهم ونعلين وتقدم إليه ان يلحق بالوليد (١).

واما ما ذكره ابن اعثم قال : ثم رحل من سرخس حتى صار إلى بلخ فنزل على الحريش بن عمرو بن داود الشيباني ، ثم رحل منها حتى نزل إلى مرو وبها يومئذ نصر بن سيار الليثي ، فدخل يحيى بن زيد إلى مرو ليلا فنزل دار أبي حفصة رجل من بني قيس بن ثعلبة . قال : وإذا كتاب يوسف بن عمر قد ورد على البريد إلى نصر بن سيار يعلمه أن يحيى بن زيد قد صار إلى خراسان فاطلبه ، واعلم أنه فتى شاب ، أسمر ، أنزع ، مسنون الوجه حين استوفت لحيته . قال : فجعل نصر بن سيار يطلب هذه الصفة بمدينة مرو ، وبلغ الخبر يحيى بن زيد فقال لمن معه من شيعته : تفرقوا من قبل أن تؤخذوا وذروني والقوم ! قال : فتفرق القوم عنه .

واتصل الخبر بنصر بن سيار أن هذه الصفة بعينها في دار أبي حفصة ، قال : فدعا نصر بن سيار برجل من أصحابه يقال له عصمة بن عبد الله الأسدي فأمره أن يركب إلى دار أبي حفصة في طلب يحيى بن زيد ، فأقبلت الخيل حتى أحدقت بالدار وهي دار سكان ، فجعل يخرج من الدار الواحد بعد الواحد ، وكلما يخرج رجل ينظر إليه عصمة بن عبد الله فلا يرى الصفة ، فلم يزل كذلك حتى خرج عليه يحيى بن زيد من الدار وعليه دراعة صوف وقلنسوة مثل ملابس المكاريين وقد حمل أكافا على عاتقه ، قال : فعرفه عصمة بن عبد الله الأسدي فضرب الاكاف بسوطه ، ثم قال : يا صاحب الاكاف ! إني قد عرفتك فامض عن الدار وعن البلد قبل أن تؤخذ (٢) .

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٦ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧١ .
(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٦ .

قال : فخرج يحيى بن زيد من ساعته هاربا حتى صار إلى الجوزجان ، فلما هم أن يدخلها لقيه رجل من أهلها فقال له : يا هذا أظنك يحيى بن زيد !.

فقال له يحيى بن زيد : وكيف علمت أني يحيى بن زيد ؟ .

فقال : إنه قد ورد الكتاب الساعة برمتك وصفتك من مدينة مرو ، قال : فعلم يحيى بن زيد أنه مأخوذ ، فرجع عن الجوزجان ولم يدخلها حتى صار إلى مدينة بلخ ثانية فدخلها ليلا ، ونزل على رجل من شيعته يقال له يونس بن سليم . وأمير بلخ يومئذ رجل يقال له عقيل بن معقل الليثي (١) وهو ابن عم نصر بن سيار ، فاتصل به الخبر أن يحيى بن زيد معه في البلد ، فنادى في الناس فجمعهم إلى المسجد الأعظم ، ثم جعل يفتش الدور ويطلب يحيى بن زيد ، فلا يبلغه أن رجلا ببلخ يعرف بمحبة أهل البيت إلا أتي به فضربه بالسياط . قال : وأقبل فتى يقال له قريش بن الحريش فنظر إلى أبيه يضرب بالسياط ، فتقدم إلى عقيل بن معقل الليثي فقال : أيها الأمير ! لا تقتل أبي بالضرب فلو كان يحيى بن زيد ممن يمكن أن يكون في عين أحد من الناس ثم كان في عين أبي لما رجع جفنه عنه ، ولكني أنا أرشدك إلى يحيى بن زيد وهو في دار يونس بن سليم مولى أبي بكرة في غرفة ومعه عشيرته .

فأرسل عقيل بن معقل الليثي إلى دار يونس بن سليم . فاستخرج يحيى بن زيد من عرفة الدار ثم أتي به إلى عقيل بن معقل الليثي ، فلما دخل عليه دعا له بالحديد ثم كبله وغل يمينه إلى عنقه ، ثم شدت قيوده بالسلاسل بعضها إلى بعض ، وحمل إلى مدينة مرو إلى نصر بن سيار الليثي .

فأنشأ أبو نميلة صالح الابار مولى بني عبس يقول :

ألم تر ليثا ما الذي ختمت به لها الويل في سلطانها المتزايل
بنفسي وأمي فاطمي نقضوا زمان عمي من أمة وتخاذل

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٧ ص٢٢٨ ، وفيه : (العجلي) .

قال : ثم إن نصر بن سيار أمر بحبس يحيى بن زيد فحبس في سجن مرو ، وكتب إلى يوسف بن عمر الثقفي يخبره بذلك ، وكتب يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك ، وإذا هشام في السياق ، فما لبث يحيى بن زيد في السجن أياما قلائل حتى توفي هشام (١) .

و لما أطلق يحيى بن زيد وفك حديده صار جماعة من مياسير الشيعة إلى الحداد الذي فك قيده من رجله فسألوه ان يبيعهم إياه ، وتنافسوا فيه وتزايدوا حتى بلغ عشرين ألف درهم فخاف ان يشيع خبره فيؤخذ منه المال . فقال لهم : (بعوا) ثمنه بينكم فرضوا بذلك ، وأعطوه المال فقطعه قطعة قطعة ، وقسمه بينهم فاتخذوا منه فصوصا للخواتيم يتبركون بها (٢).

وعتب يحيى على السادة من أبناء عمومته على التخلف عن نصرته ، وكتب لهم هذه الأبيات :

خليلي منا بالمدينة بلغا ... بني هاشم أهل النهى والتجارب
فحتى م مروان يقتل بينكم ... سراتكم والدهر فيه العجائب
لكل قتيل معشر يطلبونه ... وليس لزيد في العراقين طالب (٣)

يحيى في سرخس

خرج يحيى حتى قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عباد البكري ، فكتب إليه نصر أن اشخص يحيى عن سرخس . وكتب إلى الحسن بن زيد التميمي عامله على طوس : إذا مر بك يحيى فلا تدعه يقيم ساعة وأرسله إلى عامر بن زرارة بأبرشهر ففعلوا ذلك . ووكل به سرحان بن نوح العنبري وكان على مسلحة المتعب . فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه كأنه إنما

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٥ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٥ .

(٣) الاشعري ، مقالات الاسلاميين : ج٢ ص٦٤ ، القاضي النعمان ، شرح الأخبار : ج٣ ص٣٢٠ .

فعل ذلك مستقلا لما أعطاه وذكر يوسف بن عمر فعرض به وذكر انه يخاف غيلته إياه ثم كف عن ذكره فقال له الرجل : قل ما أحببت - رحمك الله - فليس عليك مني عين . فقال : العجب لهذا الذي يقيم الاحراس علي ، والله لو شئت ان ابعث إليه فأوتي به وآمر من يتوطاه لفعلت ذلك - يعني الحسين بن زيد التميمي - قال : فقلت له : والله ما لك فعل هذا ، إنما هو رسم في هذا الطريق لتشبث الأموال (١) .

وفي رواية الطبري قال : خرج هو وأصحابه حتى انتهى إلى سرخس فأقام بها وعليها عبد الله بن قيس بن عباد فكتب إليه نصر بن سيار أن يشخصه عنها وكتب إلى الحسن بن زيد التميمي وكان رأس بنى تميم وكان على طوس أن انظر يحيى بن زيد فإذا مر بكم فلا تدعه يقيم بطوس حتى يخرج منها وأمرهما إذا هو مر بهما أن لا يفارقاه حتى يدفعاه إلى عمرو بن زرارة بأبر شهر فأشخصه عبد الله بن قيس من سرخس ومر بالحسن بن زيد فأمره أن يمضى ووكل به سرحان بن فروخ بن مجاهد بن بلعاء العنبري أبا الفضل وكان على مسلحة قال فدخلت عليه فذكر نصر بن سيار وما أعطاه فإذا هو كالمستقل له فذكر أمير المؤمنين الوليد بن يزيد فأثنى عليه وذكر مجيئه بأصحابه معه وأنه لم يأت بهم إلا مخافة أن يسم أو يغم وعرض بيوسف وذكر أنه إياه يتخوف وقد كان أراد أن يقع فيه ثم كف فقلت له قل ما أحببت رحمك الله فليس عليك مني عين فقد أتى إليك ما يستحق أن تقول فيه ثم قال العجب من هذا الذي يقيم الاحراس أو أمر الاحراس قال وهو حينئذ يتفصح والله لو شئت أن ابعث إليه فأتى به مربوطا قال فقلت له لا والله ما بك صنع هذا ولكن هذا شيء يصنع في هذا المكان ابدا لمكان بيت المال قال واعتذرت إليه من مسيري

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٦ .

معه وكنت أسير معه على رأس فرسخ فأقبلنا معه حتى وقعنا إلى عمرو بن زرارة (١) .

فسار حتى انتهى إلى بيهق وخاف أن يغتاله يوسف بن عمر فعاد إلى نيسابور وبها عمرو بن زرارة وكان مع يحيى سبعون رجلا فرأى يحيى تجارا فأخذ هو وأصحابه دوابهم وقالوا : علينا أثمانها (٢) .

المعركة الاولى مع عمرو بن زرارة

لما اتي يحيى عمرو بن زرارة بأبرشهر أعطى يحيى ألف درهم نفقة له ثم أشخصه إلى بيهق فأقبل يحيى من بيهق وهي أقصى عمل خراسان في سبعين رجلا راجعا إلى عمرو بن زرارة وقد اشترى دواباً وحمل عليها أصحابه .

فكتب عمرو إلى نصر بن سيار بذلك فكتب نصر إلى عبد الله بن قيس بن عباد البكري عامله بسرخس والحسن بن زيد عامله بطوس ان يمضيا إلى عامله عمرو بن زرارة وهو على أبرشهر وهو أمير عليهم ، ثم يقاتلوا يحيى بن زيد .

فأقبلوا إلى عمرو وهو مقيم بأبرشهر فاجتمعوا معه فصار في زهاء عشرة آلاف.

وبلغ عمرو بن زرارة فقال لأصحابه : اعلموا أن يحيى بن زيد قد هرب من سجن مرو وأفلت من نصر بن سيار ولا يدري ما يكون منه ، ولكن تعبأوا واخرجوا بنا إليه ! قال : ثم خرج إليه عمرو بن زرارة من مدينة نيسابور في عشرين ألفا من أصحابه وخاصة أهل البلد .

وخرج يحيى بن زيد وما معه إلا سبعين فارسا ، ونظر إلى ذلك الحق قد وافوه . فوثب إلى درعه فأفرغه عليه ثم قال لأصحابه الذين معه : كونوا رجالا وحاموا عن أنفسكم في هذا اليوم وإلا قتلتم ! .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٣٦ .

(٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧١ .

فتقدم يحيى بن زيد حتى وقف أمام أصحابه ثم قال : يا هؤلاء ! لماذا خرجتم إلي ، فوالله ما أردتكم ، وإنما أنا رجل مجتاز فخلوا لي الطريق أجوز !.

فلم يكلمه أحد منهم ورمي بالنشاب ، فرجع إلى ورائه وجعلت السهام تأخذ أصحابه حتى قتل منهم جماعة .

ويحيى بن زيد يومئذ على فرس له قد حمله عليه نصر بن سيار ، وعليه جبة صوف ، وهو مقلد بسيف حنفي ، فقال لأصحابه : يا هؤلاء أنتم تعلمون أني لم أرد هؤلاء القوم ، وإنما أنا ماض إلى العراق كما أمرت ، وهؤلاء القوم قد بغوا علي كما ترون ، وهم عازمون على قتلي وقتلكم ، وأنا مانع عن نفسي فامنعوا عن أنفسكم ! .

فقال له أصحابه : يا بن رسول الله ! إنهم لو كانوا في أضعاف ما هم فيه لما أمكناهم من أنفسنا ، ولكن ناشد القوم واعذر إليهم . فإن هم ارتدعوا ورجعوا عنا وإلا قاتلناهم واستعنا الله عليهم .

فعندها ناشد يحيى بن زيد وقال : يا هؤلاء اتقوا الله وانصرفوا عنا ، فإنا لن نخرج من مدينة مرو إلا بإذن الأمير نصر بن سيار وأمير المؤمنين الوليد بن يزيد ، وهو الذي أرسل إلى عامله فأطلقني ، فإن لم تصدقوا ما أقول فاكتبوا إلى صاحبكم نصر بن سيار واسألوه عن ذلك ، وأنا نازل على باب مدينتكم هذه إلى أن يرد عليكم الكتاب !

فلم يلتفت القوم إلى كلام يحيى ثم حملوا عليه وعلى أصحابه ، فاقتتل القوم ساعة وحمل أبو الفضل وهو أخو يحيى بن زيد من الرضاعة فقاتل قتالا شديدا حتى أتى إلى عمرو بن زرارة أمير نيسابور فلم يكذب أن ضربه ضربة جندله صريعا ، ووقعت الهزيمة على أهل نيسابور ، فلم يقف أولهم على آخرهم فولوا مدبرين ، وأخذهم السيف من كل جانب إلى أن قتل منهم خلق

عظيم ، ودخل الباقون إلى مدينة نيسابور مغلولين وقتل عمرو بن زرارة واستباح عسكره وأصاب منه دواباً كثيرة (١) .

فأنشأ بعضهم يقول :

ألم تــر أهـــل نيســـابور لمـــا لقـــوا الابطـــال لم يغنـــوا قتـــيلا

لقــوا مائـة وهــم عشــرون ألفــا فمـــا صـــبروا ولا منعـــوا قتـــيلا

وبلغ ذلك نصر بن سيار فاغتم غما شديدا ثم قال : هذا من فعال أمير المؤمنين وجنايته علينا وعلى نفسه ، وأما أنا فقد كنت حازم الرأي على أن لا يخرج يحيى بن زيد من سجني أبدا إلا على قفاه . قال : ثم جعل نصر بن سيار يرثي عمرو بن زرارة ومن قتل معه في ذلك اليوم وأنشأ يقول :

ألمـــوا بـــالقبور فودعوهـــا وأقـــر قبـــورهم عـــني الســـلاما

ولــو سمــع الســلام لــرد عمــرو ولكـــن لا يطيقـــون الكلامـــا

هــم صــدعوا الفــؤاد وأوجعــتني مصــائبهم غــداة لقــوا الحمامــا(٢)

ثم أقبل يحيى بن زيد على أصحابه فقال : إنا كنا قد عزمنا على المسير إلى العراق ، وكان من أمر هؤلاء ما كان ، وهذا حديث عظيم قد أتيناه ولم نجد بدا من ذلك ، وليست لنا العراق بعد هذا اليوم بدار ، فارجعوا بنا إلى خراسان ، فإن متنا متنا كراما (٣). فعزم القوم على ذلك ثم ساروا يريدون الجوزجان .

المعركة الثانية مع سلم بن احوز

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٦ ، وانظر : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٣٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧١ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٩ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص٦ .

(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٩ .

(٣) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٩ .

وجاء يحيى بن زيد حتى مر بهراة وعليها مغلس بن زياد العامري فلم يعرض واحد منهما لصاحبه فقطعها يحيى بن زيد وسرح نصر بن سيار سلم بن أحوز في طلب يحيى بن زيد فأتى هراة حين خرج منها يحيى بن زيد فاتبعه فلحقه بالجوزجان بقرية منها وعليها حماد بن عمرو السغدي .

ولحق بيحيى بن زيد رجل من بنى حنيفة يقال له أبو العجلان فقتل يومئذ معه ولحق به الحسحاس الأزدي فقطع نصر بعد ذلك يده ورجله .

وبعث سلم بن أحوز سورة بن محمد بن عزيز الكندي على ميمنته وحماد بن عمرو السغدي على ميسرته فقاتله قتالا شديدا (١) .

وقد كان محمد شهد ذلك اليوم فأمره سلم بتعبية الناس فتمارض عليه فعبى الناس سورة بن محمد بن عزيز الكندي فاقتتلوا فقتلوا من عند آخرهم (٢)

وكتب نصر بن سيار إلى يوسف بن عمر يخبره بذلك ، وكتب يوسف إلى الوليد يخبره بذلك ، وكتب الوليد بن يزيد بان يحذره الفتنة ويخلي سبيله فخلى سبيله وأعطاه ألفي درهم وبغلين .

فخرج حتى نزل الجوزجان فلحق به قوم من أهل جوزجان والطالقان زهاء خمسمائة رجل .

ثم خرج نصر بن سيار يريد يحيى بن زيد وعلى مقدمته خليفة له يقال له سالم بن أحوز المازني في ثلاثة آلاف ونصر بن سيار في سبعة آلاف من ورائه حتى وافوا يحيى بن زيد قد التأم إليه سبعمائة فارس من أهل البصائر والنجدة والشجاعة .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٣٧ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٣٨ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ .

ونزل يحيى بن زيد بقرية من قرى جوزجان يقال لها أرغونة ، ونزل سالم بن أحوز في عشرة آلاف ، ودنا القوم من القوم ، وذلك في أول النهار ، وجعل يحيى بن زيد يحمل عليهم بسيفه ويطردهم بين يديه وهو يقول :

أنا ابن أمي وأبي   أنا ابن فاطمة وعلي

واشتد القتال بين الفريقين إلى أن حانت الظهر ، فصاح يحيى بن زيد : يا هؤلاء ! هذا وقت الصلاة فأمهلونا حتى نصلي وتصلون أيضا إن كنتم من أهل الصلاة ! قال فقال سالم بن أحوز : صدق الرجل فذروه فليصل وتصلون أنتم أيضا .

فدخل يحيى بن زيد وأصحابه إلى حديقة عظيمة وفيها نهر يجري فتوضؤوا وصلوا . ثم استووا على ظهور خيولهم وخرجوا إلى القوم حتى صافوهم ، وتقدم رجل من أصحاب يحيى بن زيد حتى وقف أمام أصحابه وأنشأ يقول :

أيها المجلب الواجد علينا   كيف ترجو النجاة يوم الحساب

أعلى أحمد النبي اعتقدتم   خيّبته الرؤوس والأذناب

ثم حمل قائل هذه الأبيات بين يدي يحيى بن زيد ، فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة ثم رجع ، فقال : هل وفيت يا بن رسول الله ؟

فقال يحيى : نعم وزاد على الوفاء .

ثم حمل يحيى بن زيد في جميع أصحابه على القوم ، فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ، وجعلت السهام تأخذه من كل ناحية حتى أثخن بالجراحات ، ورق أصحابه حتى بقي في خمسين رجلا ، فالتفت إليهم يحيى بن زيد فقال : أيها الناس ! أنتم في حل من بيعتي فمن شاء أن يثبت معي فليثبت ومن شاء أن يرجع إلى هؤلاء القوم فليفعل ، وأما أنا فلست بارحا من هذا الوقت حتى يقضي الله من أمره ما يشاء .

فقال له أصحابه : لا والله يا بن رسول الله لا فارقناك أبدا أو لا يبقى منا أحد ، فقال يحيى بن زيد : جزاكم الله خيرا من قوم فلقد قاتلتم ووفيتم ! ثم

حمل وحملوا عليهم معه ، فلم يزل يقاتل هو وأصحابه حتى قتلوا بأجمعهم وبقي وحده (١) .

استشهاده وصلبه

قاتل اصحاب يحيى قتالا أشد القتال ثلاثة أيام حتى قتل جميعهم وبقي هو وحده فقتل يوم الجمعة وقت العصر بقرية يقال لها أرغوى سنة خمس وعشرين وماية وأحتز رأسه سورة بن محمد ، واخذ العنزي سلبه (٢).

ذكروا أن رجلا من عنزة يقال له عيسى مولى عيسى بن سليمان العنزي رماه بنشابة فأصاب جبهته (٣) وقيل : أصاب يحيى سهم في صدغه فسقط إلى الأرض (٤) .

واجمع ارباب السير والتاريخ على انه استشهد في سنة ١٢٥ هـ (٥) ، وتردد في ذلك المسعودي فقال : (وقيل : في أوائل سنة ١٢٦ هـ) (٦) وتبعه في

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٩ .

(٢) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٣٧ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٧ .

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص٢٩٩ .

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٣٥ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧١ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٣١ ، قال : كان أول السنة ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٩ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص٢٩٩ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦٠ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص٦ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٥ ص١٢٣ .

(٦) المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٢٥ .

ذلك ابن عساكر (١) والبيهقي في اللباب (٢) ، وكان له من العمر ثماني عشرة سنة (٣) وقيل خمسة وعشرون (٤).

ومر سورة بيحيى بن زيد فأخذ رأسه وأخذ العنزي سلبه وقميصه وغلبه سورة على رأسه (٥) فوجده سورة بن محمد قتيلا فاحتز رأسه . وأخذ العنزي الذي قتله سلبه ، وقميصه (٦) .

وهذان أخذهما أبو مسلم وقطع أيديهما وأرجلهما وصلبهما (٧) .

وبعث برأسه إلى الوليد بن يزيد (٨) فبعث به الوليد إلى المدينة فوضع في حجر أمه ريطة فنظرت إليه فقالت : شردتموه عنى طويلا ، وأهديتموه إلى قتيلا ، صلوات الله عليه بكرة وأصيلا (٩) .

فأنشأ عبد الله بن عرين العبدي يقول :

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٩ .

(٢) البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٢٨ .

(٣) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦٠ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٢٠٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج١ ص٢٨ .

(٤) البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٤٠٥ .

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٣٨ .

(٦) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٧ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٩ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص٢٩٩ .

(٧) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦٠ .

(٨) وفي سير أعلام النبلاء للذهبي : ج٥ ص٣٩١ : (وبعثوا به إلى هشام بن عبد الملك إلى الشام).

(٩) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج١ ص٢٨ .

قتلوا مسلما على غير جرم لا ينجو من فتنة الدجال
يوم ولوا شتى عباديد عنه كنعام هربن من أحبال
وأبت نفسه الفرار حفاظا حين ساروا لقتله الضلال

ثم سلبوا يحيى ما كان عليه من درعه وثيابه وسلاحه وتركوه عريانا بصحراء الجوزجان . (١) .

ونصب الوليد بن يزيد رأس (يحيى) بن زيد بن علي رضي الله عنه وكان نصر بن سيار أنفذه إليه من خراسان (٢)

وصلب يحيى بن زيد على باب مدينة الجوزجان (٣) في وقت قتله (٤) ، فلم يزل مصلوبا حتى ظهر أبو مسلم الخراساني واستولى على خراسان (١) فأمر بجسده فأنزل ووري بعد أن تولى هو صلاة عليه (٢) .

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٣٠١ .
(٢) البغدادي ، كتاب المحبر : ص٤٩٢ .
(٣) جوزجانان وجوزجان : هما واحد ، بعد الزاي جيم ، وفي الأولى نونان : وهو اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان ، وهي بين مرو الروذ وبلخ ، ويقال لقصبتها اليهودية ، ومن مدنها الأنبار وفارياب وكلار ، وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال المدائني : أوقع الأحنف بن قيس بالعدو بطخارستان فسارت طائفة منهم إلى الجوزجان فوجه الأحنف إليهم الأقرع بن حابس التميمي فاقتتلوا بالجوزجان ، فقتل من المسلمين طائفة ثم انهزم العدو وفتح الجوزجان عنوة في سنة ٣٣ ، فقال كثير بن الغريزة النهشلي :

سقى مزن السحاب إذا استقلت مصارع فتية بالجوزجان
إلى القصرين من رستاق خوط أبادهم هناك الأقرعان

الحموي ، معجم البلدان : ج٢ ص١٨٢ .
(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٧ ، وانظر : ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٩ ، ابن أعثم ، كتاب الفتوح :

قال جعفر الأحمر: رأيت يحيى بن زيد مصلوبا على باب الجوزجان (٣).

فلم يزل مصلوبا حتى إذا جاءت المسودة فأنزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه فعل ذلك خالد بن إبراهيم أبو داود البكري وحازم بن خزيمة وعيسى بن ماهان (٤) .

وكتب أبو مسلم بإقامة النياحة ببلخ سبعة أيام بلياليها وبكى عليه الرجال والنساء والصبيان وأمر أهل مرو ففعلوا مثل ذلك وكثيرا من كور خراسان وما ولد في تلك السنة مولود بخراسان من العرب ومن له حال ونبأ إلا سمي يحيى (٥) .

عقوبة قاتليه ومن أعان عليه

ج٨ ص٣٠١ ، البغدادي ، كتاب المحبر : ص٤٨٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص٢٩٩.

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ص٢٢٩ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٩ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧٢ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص٢٩٩ ، وانظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ، ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٣١٩ ، البغدادي ، كتاب المحبر : ص٤٨٣ .

(٣) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٨ .

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٨ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٩ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص٢٩٩ ، البغدادي ، كتاب المحبر: ص٤٨٣ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ، وفيه : وكتب بإقامة النياحة عليه ببلخ أسبوعا ، وبمرو ، وما ولد إذ ذاك ولد بخراسان من العرب والأعيان إلا سمي يحيى،

قال الامام الصادق عليه السلام : إن آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم ، وقتل هشام زيد ابن علي فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه (١) .

ولما أراد أبو مسلم ان يتتبع قتلة يحيى بن زيد قيل له : عليك بالديوان ، فوضعه بين يديه وكان إذا مر به رجل ممن أعان على يحيى قتله حتى لم يدع أحدا قدر عليه ممن شهد قتله (٢)ومن كان ميتا خلفه في أهله بسوء (٣) .

وقال أبو مسلم لمرار بن أنس يا مرار إنه لم يبق من قتله يحيى بن زيد أحد يعرف بعينه إلا سورة بن محمد الكندي وهو شجى في لهاتي ،وكان سورة من فرسان الكرماني قال فمضى إليه مرار فقتله فقال له أبو مسلم يا مرار اليوم ساغ لي الشراب .

ثم جعل أبو مسلم يتبع قتلته - أي يحيى بن زيد - فيقتلهم تحت كل حجر ومدر ، حتى قتل بيحيى بن زيد وزيد بن علي ثمانين ألفا أو يزيدون من شيعة بني أمية ومن شارك في دم يحيى بن زيد حتى قتل ولد الولد ، وهو الذي يقول:

أجيبوا عباد الله آل محمد ... فذا عنهم الداعي يجاب ويكرم
قتلت بزيد بن الحسين وابنه ... ثمانين ألفا من كمي ومعلم(٤)

---

(١) الصدوق ، ثواب الاعمال : ص٢٢٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٥ ص٣٠٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الإمام الحسين عليه السلام) : ص٦٣٥ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج١ ص٥٢ ، ومستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٢٠٥ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٨ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧٢ ، البغدادي ، كتاب المحبر : ص٤٨٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص٢٩٩ .

(٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٧٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٩ .

(٤) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٣١٩ .

مرقد يحيى الشهيد

كتب المؤرخ المسعودي في ضمن ذكره لأخبار الوليد بن يزيد وبعض جرائمه : (وصلب جسد (يحيى) بالجوزجان . . . فأنزل (أبو مسلم) جثة يحيى فصلى عليها في جماعة أصحابه ، ودفنت (الجثة) هناك) (١) ، وذكر القندوزي : (فقتل (يحيى) بالجوزجان يقال له (سربول) ، وصلب وبقي مصلوباً طرياً إلى أن جاء أبو مسلم المروزي فدفنه في الجوزجان) (٢) .

وضمن إدراجه لمؤلفات علماء الشيعة ، كتب الشيخ آغا بزرك الطهراني : (كتاب نور العين في أحوال يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، الشهيد بجرجان ، والمدفون بـ(كنبد قابوس) من توابع (فندرسك) (٣).

وقال العلامة محمد باقر المجلسي بعد ذكره لتائية دعبل الخزاعي بياناً جاء فيه : (قوله : (وأخرى بأرض الجوزجان) إشارة إلى قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، فإنه قتل بـ(جوزجان) وصلب بها في زمن الوليد بن يزيد ، وكان مصلوبا حتى ظهر أبو مسلم وأنزله ودفنه) (٤).وجاء في منتخب التواريخ ما معربه : (إن جوزجان التي هي مدفن (يحيى بن زيد) واقعة بالقرب من (كنبد قابوس) الواقعة بين (استراباد) (أي جرجان) و(بجنورد) .

ومقبرة يحيى بن زيد بناها علاء الدولة في عصر ناصر الدين شاه ، حيث كان القبر معروفاً في تلك النواحي ، فذهب علاء الدولة إلى هناك ، وأمر بحفر القبر (٥) حتى وصل إلى جسده الشريف . وكان على لوح القبر لوحة من

---

(١) القندوزي ، ينابيع المودة : ج٣ ص١٦١ .

(٢) المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٢٥ .

(٣) الطهراني ، الذريعة إلى تصايف الشيعة : ج٢٤ ص٣٧٢ .

(٤) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٩ ص٢٤٥ .

(٥) ربما للتأكد أو لتشخيص المرقد .

الكاشي نصف ذراع في نصف ذراع ، كتب عليها في أحد طرفيها سورة يس ، وفي طرفها الآخر هذه العبارة : هذا قبر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، فأمر علاء الدولة بتشييد ذلك القبر ، ووضع لوحة القبر في محلها ، وقد بقيت لوحة الكاشي تلك إلى زمن دخول الروس تلك البلدة ، حتى إذا أرادوا الرجوع سرقوها وذهبوا بها إلى بلادهم (١) .

قال المؤرخ الشيخ حرز الدين : مرقده في (الجوزجان) من اعمال خراسان ، عامر مشيد عليه قبة : يزوره المسلمون ، والى قبره في الجزوزجان يشير شاعر أهل البيت (عليهم السلام) دعبل بن علي الخزاعي (٢).

ونقل للنمازي بعض الثقات أن له مزارا معروفا في مسيل كليدر (اسمه سابقا جوزجان) ، وبينه وبين برزنون خمسة فراسخ . وهو بين قوچان ونيشابور (٣) .

ورثى يحيى شاعر اهل البيت عليهم السلام دعبل الخزاعي رحمه الله في تائيته المعروفة والتي قرأها في مجلس الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

بكيت لرسم الدار من عرفات ... وأذريت دمع العين بالعبرات
وبان عرى صبري وهاجت صبابتي ... رسوم ديار قد عفت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات

الى قوله :

قبور بكوفان وأخرى بطيبة ... وأخرى بفخ نالها صلواتي
وأخرى بأرض الجوزجان محلها ... وقبر بباخمرى لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمن في الغرفات (٤)

---

(١) الخراساني ، منتخب التواريخ : ص٣٠٧ .
(٢) حرز الدين ، مراقد المعارف : ج٢ ص٣٦٧ .
(٣) النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٢٠٥ .
(٤) الإربلي ، كشف الغمة : ج٣ ص١٥٧ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٩ ص٢٤٨ .

عيسى بن زيد

ثاني : اولاد زيد هو عيسى (١) بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي ، العلوي ، الكوفي ، عده الشيخ الطوسي من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢).

ولد في المحرم سنة ١٠٩ هـ (٣) ، وقيل حدود سنة ١٢٢ هـ (٤) ، واخلف في مكان ولادته ايضا قيل : ولد في الوقت الذي أشخص فيه أبوه زيد بن علي إلى هشام بن عبد الملك ، وكانت أم عيسى بن زيد معه في طريقه ، فنزل ديرا

---

(١)انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٥٧ ، وفيه : أسند عنه ، النوبختي ، فرق الشيعة : ص٥٩ ، الاشعري ، المقالات والفرق : ص٧٤ و٢٠٥ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٤٠٥ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ ص٢٧٦ ، البرقي ، رجال البرقي : ص٣٠ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٨٦ ، المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين : ص٥٣ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج ٢ :ص٣٦٠ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٣ ص٣٩٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٦٥١ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب ٢٨٥ ، زكي الدين ، مجمع الرجال : ج٤ ص٣٠١ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٧ ص٢٨٣ و٢٩١ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ص٨٣٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٤ ص٢٠٣ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص١٩٢ ، ومنتهى الآمال : ج٢ ص٦٨ ، وتتمة المنتهى : ص٢١٦، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٥٥٣ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٦ ص١٥٨ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٨ ص٣١٣ ، الزركلي ، الأعلام : ج٥ ص١٠٢ ، الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص٤٤٧ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٥٢٩ .

(٢) الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٥٧ .

(٣) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص ٦٤ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٨٦ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٨٧ .

(٤) الزركلي ، الأعلام : ج٥ ص١٠٣ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٥٢٩ .

للنصارى ووافق نزوله إياه ليلة الميلاد ، وضربها المخاض هنالك فولدته له تلك الليلة وسماه أبوه عيسى باسم المسيح عيسى بن مريم صلوات الله عليهما (١).

وقيل : كانت ولادته بالمدينة المنورة وبها نشأ وترعرع (٢). كان يكنى بأبي يحيى (٣) ، وأبي الحسين (٤) ، ويلقب بمؤتم الأشبال (٥) قيل : لما انصرف واقعة باخمرى وقد خرجت عليه لبوة معها أشبالها . فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس ، فنزل عيسى فأخذ سيفه وترسه ثم نزل إليها فقتلها ، فقال له مولى له : أيتمت أشبالها يا سيدي فضحك فقال : نعم أنا ميتم الأشبال . فكان أصحابه بعد ذلك إذا ذكروه كنوا عنه وقالوا : قال موتم الأشبال كذا ، وفعل مؤتم الأشبال كذا ، فيخفي أمره (٦) .

كان عيسى أفضل من بقي من أهله دينا ، وعلما وورعا ، وزهدا ، وتقشفا وأشدهم بصيرة في امره ومذهبه مع علم كثير ، ورواية للحديث وطلب له ، صغره وكبره وقد روى عن أبيه وجعفر بن محمد ، وأخيه عبد الله بن محمد ، وسفيان ابن سعيد الثوري الحسن بن صالح بن حي وشعبة بن الحجاج ويزيد

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٦٨ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٨٧ .

(٢) الزركلي ، الأعلام : ج٥ ص١٠٣ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٥٢٩ .

(٣) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٤ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٦٨ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبين : ص١٨٦ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٤٩ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٨ ص٣١٣ ، الزركلي ، الأعلام : ج٥ ص١٠٢ .

(٤) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٨٦ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٨٨ .

(٥) البيهقي ، لباب الانساب : ج١ ص٣٠٩ ، الزبيدي ، تاج العروس : ج١٤ ص٣٧٠ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبين : ص١٨٦ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٤٩ ، الزركلي ، الأعلام : ج٥ ص١٠٣ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٥٢٩ .

(٦) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ٢٧٧ ، وانظر : ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٤٩.

بن أبي زياد والحسن بن عمارة ومالك بن أنس ، وعبد الله بن عمر العمري ونظراء لهم كثير عددهم (١).

موقفه مع بني العباس

خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله بن الحسن فكان يقول له : من خالفك أو تخلف عن بيعتك من آل أبي طالب فأمكني منه أن أضرب عنقه (٢) .

وأن أبا جعفر لما قتل أبا مسلم ، واستولى على ملك العراقين والشام ، والحجاز ، وخراسان ، ومصر ، واليمن ، ثار عليه عيسى بن زيد ، فقاتله فيما بين الكوفة وبغداد ، ولقيه في جموع كثيرة ، نحوا من عشرين ومئة ألف ، فأقام أياما يقاتله في كل يوم ، حتى هم أبو جعفر بالهزيمة ، وركب فرسه ليهرب ، ثم جعل يشجع أصحابه ، ويعدهم بالعطايا الواسعة ، والصلات الجزيلة ، فقاتلوا ، ثم إن أبا جعفر غلبته عيناه وهو على فرسه ، فرأى في نومه أنه يمد يديه ورجليه على الأرض . فاستيقظ ودعا عبارا كان معه ، فأخبره بما رأى . فقال له : أبشر يا أمير المؤمنين ، فإن سلطانك ثابت ، وسيليه بعدك جماعة من ولدك ، وهذا الرجل منهزم ، فما كان بأسرع من أن نظر إلى عيسى بن زيد منهزما (٣).

ذكر علي بن سلم قال : لما انهزمنا صرنا إلى عيسى بن زيد وهو واقف فحففنا به وصبرنا مليا فقال : ما بعد هذا متلوم فانحاز وصار إلى قصر خراب ونحن معه فأزمعنا عل أن نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض أمرنا(٤) .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٦٩ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٦٩ .

(٣) الدينوري ، الامامة والسياسة : ج٢ ص١٨٥ .

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٦٩ .

شهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن الحسن وأخيه إبراهيم حربهما . واختلف في سبب تواريه ، فقيل إنه أنكر على إبراهيم بن عبد الله أنه كبر على جنازة أربعا ففارقه ، فقد صلى إبراهيم على جنازة بالبصرة وكبر عليها أربعا فقال له عيسى بن زيد : لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير أهل بيتك ؟ فقال : هذا اجمع لهم ، ونحن إلى اجتماعهم محتاجون ، وليس في تكبيرة تركتها ضرر إن شاء الله ، ففارقه عيسى واعتزل . وبلغ ذلك أبا جعفر فأرسل إلى عيسى يبذل له ما سأل على أن يخذل الزيدية عن إبراهيم ، فلم يتم الامر بينهما حتى قتل إبراهيم ، فاستخفى عيسى فقيل لأبي جعفر : ألا تطلبه . فقال : لا والله . لا اطلب منهم رجلا ابدا بعد محمد وإبراهيم ، انا أجعل لهم بعدها ذكرا (١).

وقيل بل ثبت معه حتى قتل ثم توارى بعد ذلك .

ذكر محمد النوفلي قال : كان عيسى والحسين ابنا زيد بن علي مع محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن في حروبهما من أشد الناس قتالا وأنفذهم بصيرة فبلغ ذلك عنهما أبا جعفر فكان يقول : مالي ولابني زيد وما ينقمان علينا ؟ ألم نقتل قتلة أبيهما ونطلب بثأرهما ونشفي صدورهما من عدوهما ؟ (٢) .

لما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن وزحف إليه عيسى بن موسى جمع إليه وجوه الزيدية وكل من حضر معه من أهل العلم ، وعهد إليه أنه إن أصيب في وجهه ذلك فالامر إلى أخيه إبراهيم فان أصيب إبراهيم فالامر إلى عيسى بن زيد .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٦٨ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٦٩ .

وإن عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصية محمد إلى أخيه إبراهيم ، ثم إلى عيسى ابن زيد ، فلما أصيبا توارى عيس بن زيد بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي أخي الحسن بن صالح وتزوج ابنة له ، وولدت منه بنتا ماتت في حياته ، وخبره في ذلك يذكر بعد إن شاء الله (١) .

اختفاؤه وعمله بالكوفة

عاش في الكوفة متواريا وكان يعمل في سقي الماء وقد تخفى حتى عن ابناء اخوته ولم يعرف عمله ومكانه إلا ولد صالح بن حي ، وكان بني العباس يبذلون المال في طلبه

كان جعفر الأحمر ، وصباح الزعفراني ممن يقوم بأمر عيسى بن زيد ، فلما بذل المهدي لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال والصلة نودي بذلك في الأمصار ليبلغ عيسى بن زيد فيأمن ، فقال عيسى لجعفر الأحمر وصباح : قد بذل لي من المال ما بذل ووالله ما أردت حين أتيت الكوفة الخروج عليه ، ولان أبيت خائفا ليلة واحدة أحب إلي من جميع ما بذل لي ومن الدنيا بأسرها (٢) .

وكان سبب عدم خروجه قلة ثقته بمن بايعه .

قال علي بن جعفر : وحدثني أبي ، قال : اجتمعت أنا ، وإسرائيل بن يونس ، والحسن ، وعلي ابنا صالح بن حي ، في عدة من أصحابنا ، مع عيسى بن زيد ، فقال له الحسن بن صالح بن حي : إلى متى تدافعنا بالخروج وقد اشتمل ديوانك على عشرة آلاف رجل ؟ فقال له عيسى : ويحك ، أتكثر على العدد وانا بهم عارف اما والله لو وجدت فيهم ثلاثمائة رجل اعلم أنهم يريدون الله عز وجل ، ويبذلون أنفسهم له ، ويصدقون للقاء عدوه في طاعته

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٦٩ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٧١ .

، لخرجت قبل الصباح حتى أبلى عند الله عذرا في أعداء الله واجري أمر المسلمين على سنته وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ولكن لا اعرف موضع ثقة يفي ببيعته لله عز وجل ، ويثبت عند اللقاء قال : فبكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشيا عليه (١) .

و حج عيسى بن زيد والحسن بن صالح فسمعنا مناديا ينادي ليبلغ الشاهد الغائب أن عيسى بن زيد آمن في ظهوره وتواريه ، فرأى عيسى بن زيد الحسن بن صالح قد ظهر فيه سرور بذلك فقال : كأنك قد سررت بما سمعت فقال : نعم . فقال له عيسى : والله لإخافتي إياهم ساعة أحب إلي من كذا وكذا .

وقال يعقوب بن داود قال : دخلت مع المهدي في قبة في بعض الخانات في طريق خراسان ، فإذا حائطها عليه أسطر مكتوبة ، فدنا ودنوت معه فإذا هي هذه الأبيات :

والله ما أطعم طعم الرقاد ... خوفا إذا نامت عيون العباد

شردني أهل اعتداء وما ... أذنبت ذنبا غير ذكر المعاد

آمنت بالله ولم يؤمنوا ... فكان زادي عندهم شر زاد

أقول قولا قاله خائف ... مطرد قلبي كثير السهاد

منخرق الخفين يشكو الوجى ... تنكبه أطراف مرو حداد

شرده الخوف فأزرى به ... كذاك من يكره حر الجلاد

قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد

قال : فجعل المهدي يكتب تحت كل بيت : (لك الأمان من الله ومني فاظهر متى شئت) حتى كتب ذلك تحتها اجمع فالتفت فإذا دموعه تجري على خده فقلت له : من ترى قائل هذا الشعر يا أمير المؤمنين ؟ .

قال : أتتجاهل علي ؟ من عسى أن يقول هذا الشعر إلا عيسى بن زيد .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٧٧ .

قال أبو الفرج الأصبهاني : وقد أنشدني علي بن سليمان الأخفش هذا الشعر عن المنذر لعيسى بن زيد فقال فيه :

شـردني فضـل ويحيـى ومـا أذنبـت ذنبنـا غـير ذكـر المعـاد
آمنـت بـالله ولم يؤمنـا فطردانـي خيفـة في الـبلاد

والأول أصح ، لان عيسى لم يدرك سلطان آل برمك ومات قبل ذلك .

عن خصيب الوابشي ، وكان من أصحاب زيد بن علي وكان خصيصا بعيسى بن زيد ، قال : كان عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن الحسن يوم قتل ، ثم صار إلى إبراهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل ، ثم استتر بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي ، فكنا نصير إليه حال خوف ، وربما صادفناه في الصحراء يستقي الماء على جمل لرجل من أهل الكوفة ، فيجلس معنا ويحدثنا . وكان يقول لنا : والله لوددت اني آمن عليكم هؤلاء فأطيل مجالستكم فأتزود من محادثتكم والنظر إليكم ، فوالله إني لأتشوقكم وأتذكركم في خلوتي وعلى فراشي عند مضجعي ، فانصرفوا لا يشهر موضعكم وأمركم فيلحقكم معرة وضرر (١) .

وكان يتلعب في الصنايع المدنية ليخفى نفسه ، وأكثر مقامه كان يستقي على جمل الماء في الكوفة وينزل في آل حي ، وكان الحسن بن صالح بن حي صاحبه (٢) .

لقاء يحيى بن الحسين به

قال يحيى بن الحسين بن زيد : قلت لأبي : يا أبة ، إني أشتهي أن أرى عمي عيسى بن زيد ، فإنه بقبح بمثلي أن لا يلقى مثله من أشياخه ، فدافعني عن ذلك مدة وقال : إن هذا أمر يثقل عليه ، وأخشى أن ينتقل عن منزله

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٧٢ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٨٧ .

(٢) النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٨٦ .

كراهية للقائك إياه فتزعجه ، فلم أزل به أداريه والطف به حتى طابت نفسه لي بذلك فجهزني إلى الكوفة وقال لي : إذا صرت إليها فاسأل عن دور بني حي ، فإذا دللت عليها فاقصدها في السكة الفلانية ، وسترى في وسط السكة دارا لها باب صفته كذا وكذا فاعرفه واجلس بعيدا منها في أول السكة ، فإنه سيقبل عليك عند المغرب كهل طويل مسنون الوجه قد أثر السجود في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على جمل ، وقد انصرف يسوق الجمل لا يضع قدما ولا يرفعها إلا ذكر الله عز وجل ودموعه تنحدر فقم وسلم عليه وعانقه ، فإنه سيذعر منك كما يذعر الوحش ، فعرفه نفسك وانتسب له ، فإنه يسكن إليك ويحدثك طويلا ، ويسألك عنا جميعا ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه ، ولا تطل عليه وودعه ، فإنه سوف يستعفيك من العودة إليه فافعل ما يأمرك به من ذلك ، فإنك إن عدت إليه توارى عنك واستوحش منك وانتقل عن موضعه وعليه في ذلك مشقة .

فقلت : أفعل كما أمرتني .

ثم جهزني إلى الكوفة وودعته وخرجت ، فلما وردت الكوفة قصدت سكة بني حي بعد العصر ، فجلست خارجها بعد ان تعرفت الباب الذي نعته لي ، فلما غربت الشمس إذ أنا به قد أقبل يسوق الجمل وهو كما وصف لي أبي لا يرفع قدما ولا يضعها إلا حرك شفتيه بذكر الله ودموعه ترقرق في عينيه وتذرف أحيانا ، فقمت فعانقته فذعر مني كما يذعر الوحش من الأنس .

فقلت : يا عم انا يحيى بن الحسين بن زيد بن أخيك ، فضمني إليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه ، ثم أناخ جمله وجلس معي فجعل يسألني عن أهله رجلا رجلا ، وامرأة امرأة ، وصبيا صبيا ، وانا اشرح له اخبارهم وهو يبكي .

ثم قال : يا بني انا استقي على هذا الجمل الماء ، فأصرف ما اكتسب ، يعني من اجرة الجمل . إلى صاحبه واتقوت باقيه ، وربما عاقني عائق عن

استقاء الماء فأخرج إلى البرية ، يعني بظهر الكوفة ، فألتقط ما يرمي الناس به من البقول فأتقوته . وقد تزوجت إلى هذا الرجل (١)ابنته ، وهو لا يعلم من أنا إلى وقتي هذا فولدت مني بنتا ، فنشأت وبلغت ، وهي أيضا لا تعرفني ، ولا تدري من انا ، فقالت لي أمها : زوج ابنتك بابن فلان السقاء - لرجل من جيراننا يسقي الماء - فإنه أيسر منا وقد خطبها ، والحت علي فلم أقدر على إخبارها بأن ذلك غير جائز ، ولا هو بكفء لها فيشيع خبري ، فجعلت تلح علي فلم أزل استكفي الله أمرها حتى ماتت بعد أيام فما أجدني آسى على شيء من الدنيا آساي على أنها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : ثم اقسم علي ان انصرف ولا أعود إليه وودعني .

فلما كان بعد ذلك صرت إلى الموضع الذي انتظرته فيه لأراه فلم أره ، وكان آخر عهدي به (٢).

زوجاته وأولاده

ذكروا لعيسى عدة زوجات وهن :

١- تزوج من ابنة علي بن صالح ابن حي (٣) أخي الحسن بن صالح في الكوفة ، قبل أن يعرف حقيقته ، وولدت منه بنتا ماتت في حياته (٤) .

٢- وتزوج من عبدة بنت عمر الأشرف وولدت منه الحسين ومحمدا (٥) .

---

(١) يعني : علي بن صالح بن حي ، اخو الحسن بن صالح .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٧٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٥٠ .

(٣) وفي المعارف لابن قتيبة قال : (الحسن بن صالح بن حي الكوفي يكنى أبا عبد الله و كان يتشيع و زوج عيسى بن زيد بن علي أبنته) ابن قتيبة ، المعارف : ص٥٠٩ .

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ٢٦٩ ، الزركلي ، الأعلام : ج٥ ص١٠٣ ، وانظر : ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٨٧ .

(٥) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٤ .

٣- وعاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمان بن العباس بن الحارث هاشمية ، وولدت منه أحمد (١) .

٤- وتزوج ام ولد وهي ام زيد (٢) .

وولد له اثنى عشر ولدا ، منهم أربع بنات ، هن : رقية الكبرى ، ورقية ، وزينب ، وفاطمة فأما رقية الكبرى ، فخرجت الى جعفر ديباجة ابن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فولدت له محمدا . وأما فاطمة فولدها في الاستتار بالكوفة وماتت في حياة أبيها ، أمها من عامة الكوفة . والبنون : جعفر ، والحسن ، وأحمد وأمه عاتكة بنت الفضل الهاشمي الحارثي ، وزيد ، ومحمد ، والحسين ، وعمر ، ويحيى فأما جعفر بن عيسى فولد عيسى ، وأما الحسن فولد بنتا يقال لها علية ، وأما عمر ويحيى فدرجا (٣).

ذكر سليمان النوفلي قال : إن عيسى بن زيد انصرف من وقعة باخمرى بعد مقتل إبراهيم فتوارى في دور بني صالح بن حي . وطلبه المنصور طلبا ليس بالحثيث . وطلبه المهدي وجدّ في طلبه حينا فلم يقدر عليه ، فنادى بأمانه ليبلغه ذلك فيظهر ، فبلغه فلم يظهر ، وبلغه خبر دعاة له ثلاثة وهم : ابن علاق الصيرفي ، وحاضر مولى لهم ، وصباح الزعفراني ، فظفر بحاضر فحبسه وقرره ورفق به واشتد عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل ، فقتله .

ومكث طول حياة عيسى يطلب صباحا وابن علاق فلم يظفر بهما .

ثم مات عيسى بن زيد فقال صباح للحسن بن صالح : أما ترى هذا العذاب والجهد الذي نحن فيه بغير معنى ، قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله وإنما نطلب خوفا منه فإذا علم أنه قد مات أمنوه وكفوا عنا ، فدعني آتى

---

(١) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٤ .

(٢) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٤ .

(٣) النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٨٧ .

هذا الرجل يعني المهدي - فأخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه لنا ، وخوفنا منه .

فقال : لا والله لا تبشر عدو الله بموت ولي الله ابن نبي الله ، ولا نقر عينه فيه ونشمته به فوالله لليلة نبيتها خائفا منه أحب إلي من جهاد سنة وعبادتها .

قال : ومات الحسن بن صالح بعده بشهرين ، فحدث صباح الزعفراني قال : أخذت أحمد بن عيسى ، وأخاه زيدا فجئت بهما إلى بغداد فجعلتهما في موضع أثق به عليهما ، ثم لبست اطمارا وجئت إلى دار المهدي ، فسألت ان أوصل إلى الربيع وان يعرف ان عندي نصيحة وبشارة بأمر يسر الخليفة . فدخلوا عليه فأعلموه بذلك فخرجوا إلي فأذنوا لي ، فدخلت إليه وقال : ما نصيحتك ؟

فقلت : لا أقولها إلا للخليفة .

فقال : لا سبيل إلى ذلك دون أن تعلمني النصيحة ما هي .

فقلت : أما النصيحة فلا اذكرها إلا له ، ولكن اخبره أني صباح الزعفراني ، داعية عيسى بن زيد .

فأدناني منه ثم قال : يا هذا : لست تخلو من أن تكون صادقا أو كاذبا ، وهو على الحالين قاتلك ، إن كنت صادقا فأنت تعرف سوء اثرك عنده ، وطلبه لك ، وبلوغه في ذلك أقصى الغايات ، وحرصه عليه ، وحين تقع عينه عليك يقتلك . وإن كنت كاذبا وإنما أردت الوصول إليه من اجل حاجة لك غاظه ذلك من فعلك فقتلك ، وأنا ضامن لك قضاء حاجتك كائنة ما كانت لا أستثني شيئا .

فقلت : أنا صباح الزعفراني ، والله الذي لا إله إلا هو مالي إليه حاجة ولو أعطاني كل ما يملك ما أردته ولا قبلته ، وقد صدقتك فان أخبرته وإلا توصلت إليه من جهة غيرك .

فقال : اللهم اشهد أني برئ من دمه ، ثم وكل بي جماعة من أصحابه وقام فدخل ، فما ظننت أنه وصل إليه حتى نودي : هاتوا الصباح الزعفراني فأدخلت إلى الخليفة فقال لي : أنت صباح الزعفراني ؟

قلت : نعم .

قال : فلا حياك الله ولا بياك ، ولا قرب دارك ، يا عدو الله ، أنت الساعي على دولتي ، والداعي إلى أعدائي ؟

قلت : انا والله هو وقد كان كل ما ذكرته .

فقال : أنت إذا الخائن الذي أتت به رجلاه ، أتعترف بهذا مع ما اعلمه منك ، وتجيئني آمنا ؟

فقلت : إني جئتك مبشرا ومعزيا .

قال مبشرا بماذا ؟ ومعزيا بمن ؟

قلت : أما البشرى فبوفاة عيسى بن زيد . وأما التعزية ففيه لأنه ابن عمك ولحمك ودمك . فحول وجهه إلى المحراب وسجد وحمد الله ، ثم اقبل علي وقال : ومنذ كم مات ؟ قلت : منذ شهرين .

قال : فلم لم تخبرني بوفاته إلا الآن ؟

قلت منعني الحسن بن صالح ، واعدت عليه بعض قوله .

قال : وما فعل ؟ .

قلت : مات ، ولولا ذلك ما وصل إليك الخبر ما دام حيا . فسجد سجدة أخرى وقال : الحمد لله الذي كفاني أمره ، فلقد كان أشد الناس علي ، ولعله لو عاش لأخرج عليّ غير عيسى سلني ما شئت فوالله لأغنينك ، ولا رددتك عن شيء تريده .

قلت : والله مالي حاجة ، ولا أسألك شيئا إلا حاجة واحدة .

قال : وما هي ؟ .

قلت : ولد عيسى بن زيد ، والله لو كنت أملك ما أعولهم به ما سألتك في أمرهم ولا جئتك بهم ، ولكنهم أطفال يموتون جوعا وضرا ، وهم ضائعون ومالهم شئ يرجعون إليه ، إنما كان أبوهم يستقي الماء ويعولهم ، وليس لهم الآن من يكفلهم غيري وانا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك وأنت أولى الناس بصيانتهم وأحق بحمل ثقلهم ، فهم لحمك ودمك وأيتامك وأهلك .

قال : فبكى حتى جرت دموعه ، ثم قال : إذا يكونون والله عندي بمنزلة ولدي ، لا أوثرهم عليهم بشئ فأحسن الله يا هذا جزاءك عني وعنهم فلقد قضيت حق أبيهم وحقوقهم ، وخففت عني ثقلا ، وأهديت إلي سرورا عظيما.

قلت : ولهم أمان الله ورسوله وأمانك ، وذمتك وذمة آبائك في أنفسهم وأهليهم وأصحاب أبيهم أن لا تتبع أحدا منهم بتبعة ولا تطلبه ؟ .

قال : ذلك لك ولهم من أمان الله وأماني ، وذمتي وذمة آبائي ، فاشترط ما شئت فاشترطت عليه واستوثقت حتى لم يبق في نفسي شيء . ثم قال : يا حبيبي ، وأي ذنب لهؤلاء وهم أطفال صغار ، والله لو كان أبوهم بموضعهم حتى يأتيني أو اظفر به ما كان له عندي إلا ما يحب ، فكيف بهؤلاء ، اذهب يا هذا أحسن الله جزاءك فجئني بهم ، وأسألك بحقي ان تقبل مني صلة تستعين بها على معاشك .

قلت : اما هذا فلا ، فإنما انا رجل من المسلمين يسعني ما يسعهم . وخرجت فجئته بهم ، فضمهم إليه وأمر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم ومماليك يخدمونهم ، وافرد لهم في قصره حجرة . وكنت أتعهدهم فأعرف أخبارهم . فلم يزالوا في دار الخلافة إلى أن قتل محمد الأمين وانتشر أمر دار

الخلافة ، وخرج من كان فيها ، فخرج أحمد بن عيسى فتوارى ، وكان اخوه زيد مرض قبل ذلك ومات (١).

قال جعفر الأحمر: كنت أجتمع أنا ، وعيسى بن زيد والحسن ، وعلي ابنا صالح بن حي وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، وجناب ابن قسطاس ، في جماعة من الزيدية في دار بالكوفة ، فسعى ساع إلى المهدي بأمرنا ودله على الدار ، فكتب إلى عامله بالكوفة بوضع الأرصاد علينا ، فإذا بلغه اجتماعنا كبسنا واخذنا ووجه بنا إليه ، فاجتمعنا ليلة في تلك الدار ، فبلغه خبرنا فهجم علينا ، ونذر القوم به وكانوا في علو الدار ، فتفرقوا ونجو جميعا غيري ، فأخذني وحملني إلى المهدي فأدخلت إليه ، فلما رآني شتمني بالزنا وقال لي : يا بن الفاعلة أنت الذي تجتمع مع عيسى بن زيد وتحثه على الخروج علي وتدعو إليه الناس ؟ .

فقلت : له يا هذا ، اما تستحي من الله ، ولا تتقي الله ولا تخافه ، تشتم المحصنات وتقذفهن بالفاحشة ، وقد كان ينبغي لك ويلزمك في دينك وما وليته ، أو لو سمعت سفيها يقول مثل قولك أن تقيم عليه الحد .

فأعاد شتمي ثم وثب إليّ فجعلني تحته وضربني بيديه وخبطني برجليه وشتمني .

فقلت له : إنك لشجاع شديد أيد ، حين قويت على شيخ مثلي تضربه ، لا يقدر على المنع من نفسه ولا الانتصار لها .

فأمر بحبسي والتضييق علي فقيدت بقيد ثقيل وحبست سنين ، فلما بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث إلي فدعاني فقال لي : من أي الناس أنت ؟

قلت من المسلمين .

قال : أعرابي أنت ؟ .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٨٨ .

قلت : لا .

قال : فمن أي الناس أنت ؟

قلت : كان أبي عبدا لبعض أهل الكوفة وأعتقه فهو أبي .

فقال لي : إن عيسى بن زيد مات .

فقلت : أعظم بها مصيبة ، رحمه الله فلقد كان عابدا ورعا مجتهدا في طاعة الله غير خائف لومة لائم .

قال : أفما علمت بوفاته ؟

قلت : بلى .

قال : فلم لم تبشرني بوفاته ؟

فقلت : لم أحب ان أبشرك بأمر لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله فعرفه لساءه . فأطرق طويلا ثم قال : ما أرى في جسمك فضلا للعقوبة ، وأخاف أن استعمل شيئا منها فيك فتموت وقد كفيت عدوي ، فانصرف في غير حفظ الله ، والله لئن بلغني أنك عدت لمثل فعلك لأضربن عنقك .

قال : فانصرفت إلى الكوفة فقال المهدي للربيع : اما ترى قلة خوفه وشدة قلبه ، هكذا يكون والله أهل البصائر (١).

وفاته وعمره ومرقده

توفي في دار علي بن صالح بن حي ، وقد اختلف في تاريخ وفاته :

قيل : سنة ١٦٦ هـ وعمره ستون سنة ، وهذا ما توصل اليه عبد الحسين الشبستري في الفائق (٢) .

وقيل : ١٦٧ هـ وهذا ما ذهب اليه السبحاني (٣) .

وقيل : ١٦٨ هـ (٧٨٤ م) وهذا ما ذهب اليه الزركلي (١) .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٧٦ .

(٢) الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٥٢٩ .

(٣) السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٣٦١ .

وقيل سنة : ١٦٩ هـ كما ذكره ابو نصر (٢).

قال المؤرخ حرز الدين: مرقده في العراق بالكوفة ، واليوم موضع قبره يكون قرب قرية (الشنافية) عل بعد حدود فرسخ وربع ، في ارضين قبيلة (آل شبل) ضمن لواء الديوانية ، مشهور معروف ، له حرم صغير فوقه قبة بيضاء .

ويعرف عند الاعراب المجاورة لمرقده (النبي عيسى) تارة والسيد عيسى اخرى ، تزوره الناس وتنذر له النذور للكرامات التي ترويها له ، وكان حول قبره مقبرة لاهل الشنافية يدفنون فيها اطفالهم وضعفائهم الذين لم ينقلوا الى وادي السلام في النجف الاشرف (٣) .

الحسين بن زيد

ثالث اولاد زيد هو الحسين (٤) بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي ، العلوي ، المدني ، الكوفي ، عده الشيخ

---

(١) الزركلي ، الأعلام : ج٥ ص١٠٢ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٥٢٩ .

(٢) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٤ .

(٣) حرز الدين ، مراقد المعارف : ج٢ ص١٤٦، وانظر : البراقي ، في تاريخ الكوفة : ص٩٤.

(٤) انظر ترجمته : الكشي ، رجال الكشي : ص٤١٤ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص٣٨ ، ابن شهر اشوب ، معالم العلماء : ص٤٠ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص١٨٢ ، الحلي ، رجال الحلي : ص٥١ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٤٠٦ ، الانصاري ، رجال الأنصاري : ص٦٧ ، البرقي ، رجال البرقي : ص١٩ ، ابن خياط ، طبقات خليفة : ص٢٦٩ ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : ج٢ ص٧٦٢ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج١ ص٥٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٤٣٤ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ص٣٣٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٧ ص٥٤٠ و٦٠٤ ، البخاري ، تاريخ الصغير : ج ٢ ص٢١٧ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٤٢٣ و٥٥٢ ، ابن حجر ،

الطوسي (١) والبرقي (٢) من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، محدث إمامي ثقة ، وقيل حسن الحديث ، وكان عالما جليلا ، زاهدا ، عابدا ، نسابة ، ولد في الشام وكانت ولادته سنة ١١٤ هـ (٣)، وقيل سنة ١١٥ (٤) ، وكان عمره يوم استشهد أبوه سبع سنين (٥) وقيل انه يوم قتل أبيه ابن أربع سنين (٦) يوم استشهد ابوه ، وعلى هذا تكون ولادته سنة ١١٧ هـ .

لسان الميزان : ج٧ ص١٩٨ ، وتهذيب التهذيب : ج٢ ص٣٣٩ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص١٧٦ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج١ ص٥٣٥ ، والكاشف : ج١ ص٢٣١ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٩ ، المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين : ص٣٨ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٦ ص٣٧٥ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٧ ص٣٠٦ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج١ ص٣٢٨ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ص٧٩٣ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٢٤٠ و٢٤١ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٩٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦٠ ، الامين ، أعيان الشيعة : ج٦ ص٢٣ ، القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٦٣ ، وسفينة البحار : ج١ ص٢٧٢ ، والكنى والألقاب : ج٢ ص٢٢٤ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦٢ ، زكي الدين ، مجمع الرجال : ج٢ ص١٧٥ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٣٥ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٣٩٨ .

(١) الطوسي ، رجال الطوسي : ص١٨٢ .

(٢) البرقي ، رجال البرقي : ص١٩ .

(٣) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٦ ص٢٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٩٦ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٣٩٩ .

(٤) الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٣٩٩ .

(٥) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦٢ ، القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٧٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٦ ص٢٣.

(٦) الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦٢ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ .

وكان يكنى بأبي عبد الله (١) وأبو عاتقة (٢) ، ويلقب : بذي الدمعة (٣)، قيل : أنه لقب بهذا لكثرة بكائه في تهجده في صلاة الليل (٤) ، وقيل ايضا : عن يحيى بن الحسين بن زيد قال : قالت أمي لأبي : ما أكثر بكاءك .

(١) النجاشي ، رجال النجاشي : ص٥١ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص١٨٢ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١١٨ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٥٧ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج١ ص٥٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ج١٢ ص١٢٢ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ ص٥٣ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٦ ص٣٧٥ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص ٢٦٠ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٩ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٩٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٢٤٠ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٣٥ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦١ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ ، الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص١٦٩ .

(٢) النوري ، خاتمة المستدرك : ج٤ ص٢٥٣ ، القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٧٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٦ ص٢٣ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٩٦ .

(٣)البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ص٤١٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦٠ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٩ ، الفيروز آبادي ، القاموس المحيط : ج٣ ص٢٢ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص٥١ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١١٨ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ج٤ ص٢٥٣ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٩٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٢٤٠ ، و: ج٢ ص٤٤٤ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٠٨ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٣٥ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦١ ، و : ج٢٤ ص١٠٩ ، الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص١٦٩ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٥٣٣ ، ومستدرك سفينة البحار : ج٥ ص٢١٩ .

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٥٧ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٩ ، الزبيدي ، تاج العروس : ج١١ ص١٢٠ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ج٤ ص٢٥٣ ، القمي ، منتهى الآمال : ص٧٥ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ .

فقال : وهل ترك السهمان والنار سرورا يمنعني من البكاء - يعني السهمين الذين قتل بهما أبوه زيد واخوه يحيى (١) ، وقيل : زين العترة (٢) ، وقيل : ذو العبرة (٣).

تبناه ورباه الامام الصادق عليه السلام بعد استشهاد أبيه زيد ، فعلمه علماً كثيراً وأدباً جماً ونال بسببه خيراً شاملاً (٤)وكان ممن شهد حروب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن الحسني ثم توراى (٥) ولكنه عمي في اواخر عمره (٦).

رواياته والرواة عنه

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٥٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٥ ، ابن منظور ، لسان العرب : ج٨ ص٩١ ، الزبيدي ، تاج العروس : ج١١ ص١٢٠.

(٢) المروزي ، الفخري في انساب الطالبيين : ص٣٨ .

(٣) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣١٩ ، المروزي ، الفخري في انساب الطالبيين : ص٣٨.

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٥٧ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦١ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٩ ، الزبيدي ، تاج العروس : ج١١ ص١٢٠ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص٥١ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١١٨ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٩٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٢٤٠ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٣٥ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦١ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٠٨ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص ٣٩٩.

(٥) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ٢٥٧ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٣٩٩ .

(٦) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص ٦٠ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٦ ، البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٧ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٦٠ .

كان من رواة الاخبار والاثار فقد روى عن الامام الصادق عليه السلام وفي ميزان الاعتدال انه روى عن الباقر عليه السلام والطبقة لا تساعده لان الباقر عليه السلام توفي وذو الدمعة يرضع أو يدرج ، وعن الامام الكاظم عليه السلام ، وأبوه زيد الشهيد فيكون قد روى عنه في الصغر ، وعمه عمر الأشرف ، وعلي بن عمر الأشرف ، وعمه الحسين الأصغر ، وعمه عبد الله الباهر وقيل إن روايته عنه لم تثبت ، وريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنيفة وكانت زوجة أبيه ، ومحمد بن سلام الكوفي كما عن أمالي الصدوق ، وعلي بن عبد الله الفزاري المشهور بابن غراب ، وأم علي ، وعبد الله بن الحسن بن الحسن ، ومحمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن ، وأبو عبد الله محمد الأرقط بن عبد الله الباهر ، وشهاب بن عبد ربه ، وعيسى بن عبد الله بن عمر الأطرف وغيرهم (١).

ومن روى عنه: ولده يحيى ، وولده الآخر محمد بن الحسين بن زيد ، وولده الحسن بن الحسين بن زيد ، وولده عبد الله بن الحسين بن زيد ، وولده إسماعيل بن الحسين بن زيد ذكر روايتهم عنه الذهبي في ميزان الاعتدال لكن لم يذكروا في أولاده من اسمه إسماعيل ولعله اشتبه عليه بابنه أبي إسماعيل إسحاق ، وأبو محمد علي بن الحسين بن زيد ، وعلي بن الحسن العلوي ، وعلي بن جعفر بن محمد المعروف بالعريضي ، وأبو مصعب الزهري ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وداود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن الطيار ،

---

(١) ظ: الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ ص٥٣ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٦ ص٣٧٥ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج١ ص٥٣٥ ، وتاريخ الإسلام : ج١٢ ص١٢٢ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص٥١ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١١٨ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٩٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٢٤٠ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٣٥ ، الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص١٦٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦١ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ .

ويونس بن عبد الرحمن ، ومحمد بن أبي عمير وهو محمد بن زياد ، وعلي بن المديني ، وشعيب بن واقد ، وعبد الله ابن محمد بن سالم ، ومحمد بن عبد الجبار ، وعبد الله بن عبد الرحمن ، والحسن بن الحسين الأنصاري ، ومحمد بن إبراهيم الكوفي ، وإبراهيم بن المنذر الخزامي ، وإبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان النهمي الخزاز ، وعباد بن يعقوب الأسدي الرواجني ، وحفص الجوهري ، وصفوان بن يحيى ، وأبان بن عثمان ، وخلف بن حماد الكوفي ، وعلي بن أسباط ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن عتيبة ، وإبراهيم بن هاشم ، وسعيد بن عبد الرحمان المخزومي ، وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، وظريف بن ناصح ، ومالك بن إبراهيم النخعي وغيرهم (١) ، وله كتاب يرويه عباد بن يعقوب (٢) .

ولاتمام البحث نذكر بعض من مروياته :

١- روى أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عنه ، عن يعقوب بن يزيد وعبد الرحمن بن حماد الكوفي ، عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن الحسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبنا أهل البيت فليحمد الله

---

(١) الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ ص٥٣ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٦ ص٣٧٥ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج١ ص٥٣٥ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج١٢ ص١٢٢ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٩٠ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٣٥ ، الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص١٦٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦١ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٣٩٩ .

(٢) النجاشي ، رجال النجاشي : ص٥١ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١١٨ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٩٠ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ .

على أولى النعم ، قلت : وما أولى النعم ؟ - قال : طيب الولادة ، ولا يحبنا الا من طابت ولادته (١) .

٢- روى أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عنه ، عن الحسن بن طريف بن ناصح ، عن أبيه ، عن الحسين بن زيد ، عن عمر بن علي بن الحسين ، قال : لما قتل الحسين بن علي (عليه السلام) لبسن نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين (عليه السلام) يعمل لهن الطعام للمأتم (٢) .

٣- روى الشيخ ابو العباس عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه ظريف بن ناصح قال : كنت مع الحسين بن زيد ومعه ابنه علي ، إذ مر بنا أبو الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليه فسلم عليه ثم جاز فقلت : جعلت فداك ، يعرف موسى قائم آل محمد ؟ قال : فقال لي : إن يكن أحد يعرفه فهو . ثم قال : وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن أبي طالب صلى الله عليه وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال : علي ابنه : يا أبه كيف لم يكن ذاك عند أبي زيد بن علي ؟ فقال : يا بني ، إن علي بن الحسين ومحمد بن علي سيدا الناس وإمامهم ، فلزم يا بني أبوك زيد أخاه فتأدب بأدبه وتفقه بفقهه . قال : فقلت : فأريه يا أبه إن حدث بموسى حدث يوصى إلى أحد من أخوته ؟ قال : لا والله ما يوصي إلا إلى ابنه ، أما ترى - أي بني - هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلا في أولادهم (٣) .

٤- روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن الحسين بن زيد ، عن درست

---

(١) البرقي ، المحاسن : ج١ ص١٣٨ .

(٢) البرقي ، المحاسن : ج٢ ص٤٢٠ .

(٣) الحميري ، قرب الاسناد : ص٣١٧ .

بن أبي منصور ، عمن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة (١) .

٥- وروى ايضا ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن موسى ، عن محمد بن زياد ، عن الحسين بن زيد ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : يحل الفرج بثلاث : نكاح بميراث و نكاح بلا ميراث ونكاح بملك اليمين (٢) .

٦- وروى ايضا ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة ، قم يا فلان بن فلان إلى نورك ، وقم يا فلان بن فلان لا نور لك (٣) .

٧- وروى الشيخ ابو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي . عن بكر بن صالح . عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أسرع الخير ثوابا البر وإن أسرع الشر عقابا البغي ، وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه ، ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه (٤) .

---

(١) الكليني ، الكافي : ج١ ص١٦٤ .
(٢) الكليني ، الكافي : ج٥ ص٣٦٤ .
(٣) الكليني ، الكافي : ج٦ ص١٩ .
(٤) الصدوق ، الخصال : ص١١٠ .

٨- وروى ايضا الشيخ ابو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله) ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) ، قال : من دخل موضعا من مواضع التهمة فاتهم فلا يلومن إلا نفسه (١) .

٩- وروى ايضا الشيخ ابو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان : وأحمد بن محمد بن الهيثم العجلي وعلي ابن أحمد بن موسى ، ومحمد بن أحمد السناني ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن - يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا عبد الله بن الضحاك قال : حدثنا زيد بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وحدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا سعد بن - عبد الرحمن المخزومي قال : حدثنا الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر : أولها طيب المولد ، وثانيها حسن إيمانهم بالله ، وثالثها حب الله عز وجل لهم ، و رابعها الفسحة في قبورهم ، وخامسها النور على الصراط بين أعينهم ، وسادسها نزع الفقر من بين أعينهم ، وغنى قلوبهم ، وسابعها المقت من الله عز وجل لأعدائهم ، وثامنها الامن

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٥٨٦ .

من الجذام ﴿ والبرص والجنون ﴾ ، يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم ، وعاشرها هم معي في الجنة وأنا معهم (١) .

١٠- وروى ايضا الشيخ ابو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال : حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن - زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال : حدثنا الحسين بن زيد ، عن أبيه عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء يعني الغنم (٢) .

اولاده

ذكر البخاري ان له من الأولاد عبد الله ، والقاسم ، ويحيى أمهم خديجة بنت عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، أعقبوا جميعا .

وعلي الأصغر ، والحسين أعقبا ، أمهما أم ولد .

وقيل إن أم يحيى حسينية وهي خديجة بنت الباقر عليه السلام .

وقيل : خديجة بنت عمر الأشرف .

وزاد بعضهم ، وإسحاق ، ومحمد وأسقط عبد الله (٣) .

وقيل كان له سبعة عشر ولدا : جعفر الأكبر ، وجعفر الأصغر ، وعمر الأكبر ، وعمر الأصغر ، ويحيى الأكبر ، ويحيى الأصغر ، وزيد ، وعقبة ، وإبراهيم لم يعقبوا ، والحسن ، والقاسم ، وعبد الله ، وعلي الأكبر ، وعلي

---

(١) الصدوق ، الخصال : ص٤٣٠ .

(٢) الصدوق ، الخصال : ص٤٤٦ .

(٣) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص ٦٠ .

الأصغر ، ومحمد ، والحسين . وله تسع بنات : ميمونة ، وأم الحسن ، وكلثم ، وفاطمة ، وسكينة ، وعلية ، وخديجة ، وزينب ، وعاتكة (١).

وقيل : زوجه الامام الصادق عليه السلام : ببنت الأرقط (٢) .

وفاته وعمره

اختلفت وتضاربت الاخبار في تاريخ وفاته : قيل توفي سنة ١٣٥ هـ (٣) وهذا ما ذهب اليه ابو نصر البخاري وتابعه ابن عنبة في ذلك ، وقيل : سنة ١٣٤ هـ وهذا ما ذكره تاج الدين بن زهرة (٤) .

وقيل : مات سنة ١٤٠ هـ (٥) اختارها ابن عنبة ، وقيل : توفي بالمدينة المنورة سنة ١٩٠ هـ (١) والى هذا الراي ذهب الصفدي في الوافي ، وقيل : توفي

---

(١) انظر : أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص ٦٠ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٦ ، البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٧ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٩ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص ٢٦١ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٦ ص٣٧٧ ، الزبيدي ، تاج العروس : ج١١ ص١٢٠ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ .

(٢) النجاشي ، رجال النجاشي : ص٥١ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١١٨ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٩٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٢٤٠ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٣٥ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦١ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٣٩٩ .

(٣) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص ٦٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص ٢٦١ ، الزبيدي ، تاج العروس : ج١١ ص١٢٠ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ج٤ ص٢٥٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦٢ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٥ ص٢١٩ .

(٤) ابن زهرة ، غاية الاختصار : ص١١٣ .

(٥) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص ٢٦١ ، الزبيدي ، تاج العروس : ج١١ ص١٢٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦٢ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٥ ص٢١٩ .

في حدود المائتين (٢) واختاره الصفدي ايضا في الوافي ، وله من العمر: ٧٦ سنة (٣).

محمد بن زيد

رابع اولاد زيد هو محمد (٤) بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، الهاشمي ، العلوي ، المدني . إمامي حسن العقيدة ، جليل القدر ، وكان فاضلا ، بليغا عده الشيخ الطوسي من أصحاب الامام الصادق عليه السلام (٥) وكان من الشهود على امامة الامام الرضا عليه

---

(١) الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٢ ص٢٢٧ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج١ ص٣٩٩

(٢) الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٢ ص٢٢٧ .

(٣) النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٢٦٢ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص١٣١ .

(٤) الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٧٦ و٢٨٧ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٣ ص١١٨ (مخطوط) ، التستري ، قاموس الرجال : ج٩ ص٢٧٥ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٧ ص١٠٣ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٩٩ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٢١٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص١١٥ ، مجمع الرجال ٥ : ٢١٣ ، القمي ، سفينة البحار : ج١ ص٣٢٤ ، ومنتهى الآمال : ج٢ ص٧٥ ، الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج١ ص٢٨ ، المروزي ، الفخري في أنساب الطالبيين ٥١ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين ١٨٣ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٥٧٨ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٢ ص٣٥٨ ، الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص٥٢٩ ، الزبيدي ، نسب قريش : ص٦٦ ، العبيدلي ، تهذيب الأنساب : ص١٩٠ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٧ ص١٠٣ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٣٢ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٣ ص٧٨ .

(٥) الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٧٦ .

السلام من قبل أبيه الإمام الكاظم عليه السلام (١) ، وكان يكنى : بأبي عبد الله (٢) وقيل : أبو جعفر (٣) .

قصة وفائه بالعهد

وله حكاية في الوفاء بالعهد تدل على علو همته وطهارة ذاته وطيب أصله كيف لا وقد تفرع من شجرة النبوة وتربى في حجور الطاهرات: (روي أن الداعي الكبير محمد بن زيد الحسنى كان إذا افتتح الخراج نظر إلى ما في بيت المال من خراج السنة الماضية ففرقه في قبائل قريش على دعواهم ، ثم في الأنصار والفقهاء وأهل القرآن وساير طبقات الناس حتى لا يبقى منه درهم ، فجلس في بعض السنين يفرق فبدأ ببنى عبد مناف فلما فرغ من هاشم دعا ساير بنى عبد مناف .

فقام رجل فقال له الداعي : من أي بنى عبد مناف أنت ؟

قال من بنى أمية .

قال : من أيها ؟ فسكت .

قال : لعلك من ولد معاوية ؟

قال : نعم .

قال فمن أي ولده ؟ فأمسك .

قال : لعلك ولد يزيد ؟

---

(١) الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٣٧ .

(٢) الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٧٦ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٢ ص٣٥٨ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص١١٥ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٣ ص١١٨ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٩ ص٢٧٥ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٥٧٨ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٧ ص١٠٣ .

(٣) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٧ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٩٧ ، القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٨٧ .

قال : نعم قال : بئس الاختيار اخترت لنفسك تقصد ولاية آل أبي طالب وعندك ثأرهم وقد كان لك مندوحة عنهم بالشام والعراق عند من يتولى جدك ويحب برك فان كنت جئت على جهلك هذا فما يكون بعد جهلك جهل ؟ وإن كنت جئت مستهزئا بهم فقد خاطرت بنفسك .

قال فنظر إليه العلويون نظرا شديدا فصاح بهم محمد الداعي وقال : كفوا عنه كأنكم تظنون أن في قتله إدراكا لثار الحسين (عليه السلام) ؟ إن الله قد حرم أن تطالب نفس بغير ما كسبت والله لا يعرض له أحد بسوء الا أقدته به ، واسمعوا حديثا أحدثكم به يكون قدوة فما تستأنفون .

حدثني أبي عن أبيه قال : عرض على المنصور جوهر فاخر وهو بمكة فعرفه وقال : هذا جوهر كان لهشام بن عبد الملك وقد بلغني أنه عند محمد ابنه ولم يبق منهم غيره .

ثم قال للربيع : إذا كان غدا وصليت بالناس في المسجد الحرام فأغلق الأبواب كلها ووكل بها ثقاتك ثم افتح بابا واحدا وقف عليه ولا تخرج إلا من تعرفه .

ففعل الربيع ذلك وعرف محمد بن هشام أنه هو المطلوب فتحير وأقبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) فرآه متحيرا وهو لا يعرفه فقال له : يا هذا أراك متحيرا فمن أنت ؟

قال : ولي الأمان .

قال : ولك الأمان في ذمتي حتى أخلصك .

قال : أنا محمد بن هشام بن عبد الملك فمن أنت ؟

قال : محمد بن زيد بن علي .

فقال : عند الله أحتسب نفسي إذن .

فقال : لا بأس عليك فإنك لست بقاتل زيد ولا في قتلك درك بثأره . الآن خلاصك أولى منى باسلامك ولكن تعذرني في مكروه أتناولك به وقبيح أخاطبك به يكون فيه خلاصك ؟ .

قال : أنت وذلك فطرح رداءه على رأسه ووجهه ولبته وأقبل يجره فلما أقبل على الربيع لطمه لطمات وقال : يا أبا الفضل إن الخبيث جمال من أهل الكوفة أكراني جماله ذاهبا وراجعا ، وقد هرب منى في هذا الوقت وأكرى بعض قواد الخراسانية ولى عليه بذلك بينة فضم إلى حرسيين .

فمضيا معه فلما بعد عن المسجد قال له : يا خبيث تؤدي إلى حقي ؟

قال : نعم يا ابن رسول الله .

فقال للحرسيين : انطلقا عنه .

ثم أطلقه فقبل محمد بن هشام رأسه وقال : بأبي أنت وأمي الله يعلم حيث يجعل رسالته .

ثم أخرج جوهرا له قدر فدفعه إليه وقال : تشرفني بقبول هذا .

فقال : إنا أهل بيت لا نقبل على المعروف ثمنا وقد تركت لك أعظم من هذا دم زين بن علي فانصرف راشدا ووار شخصك حتى يرجع هذا الرجل فإنه مجد في طلبك .

قال : ثم إن الداعي محمد بن زيد الحسنى أمر للأموي بمثل ما أمر به لسائر بنى عبد مناف وأمر جماعة من مواليه أن يوصلوه إلى الري ويأتوا بكتابه بسلامته فقام الأموي وقبل رأسه ومضى والقوم معه حتى أوصلوه إلى مأمنه وأتوه بكتابه) (١).

---

(١) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٩٨ ، القاضي التنوخي ، الفرج بعد الشدة : ج٢ ص١٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٩ ص٣٣٧ .

وكان ما قاله الحيص بيص (١) لم يكن الا في هذا الموقف حيث قال :

ملكنا فكان العفو منا سجية ... ولما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتل الأسارى وطالما ... عدونا على الأسرى نعف ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا ... وكل إناء بالذي فيه ينضح

ازواجه وأولاده

تزوج فاولد وكان له أحد عشر ولدا ، محمد الاكبر ، وكان على عهد المأمون ، وهو صاحب أبي السرايا بعد ابن طباطبا قبره بمرو ، وكان سقي سما وأمه الجعفرية .

ومحمد الاصغر ، وجعفر وكان شاعرا أديبا ، ولاه أخوه محمد أيام أبي السرايا واسط ، أمه مخزومية .

والحسن ، والقاسم ، وعلي ، والحسين ، وزيد ، فهؤلاء بنو محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، منهم ثلاث نساء ، وهن : كلثوم ، وفاطمة ، وأم الحسين فأما أم الحسين ، فخرجت الى ابن عمها الحسين بن الحسين بن زيد ، وفاطمة فكانت عند ابن عمها محمد بن الحسين بن زيد ، وكان حسن الخلق ، وكانت تحبه ، فلما مات قتلها حبه ، أمها فاطمة بنت المرجا الجعفري (٢) .

---

(١) هو أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي المتوفى في بغداد سنة (٥٧٤ هـ) فقيه شافعي جدلي ، غلب عليه الشعر فشهر به ، ولقب بالحيص بيص لأنه رأى قوما في اضطراب من شيء بلغهم فقال : ما بال القوم في حيص بيص أي في شدة وضيق ((انظر : ابن خلكان : وفيات الأعيان : ج٢ ص٣٦٥ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص١٠٤ .

(٢) النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبين : ص١٨٣ ، وانظر : أبو نصر ، سر العلوية : ص٦٧ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٩٧ ، المروزي ، الفخري في انساب الطالبيين : ص٥١ .

توفي فجاء في السنة التي خرج فيها ابو السرايا السري وذلك في حدود سنة ٢٠٠ هـ تقريبا (١) كان عمره يوم قتل ابيه أربعين يوما ، ولم يخرج مع ذو النفس الزكية وأخيه إبراهيم ، وكان مع أبي جعفر المنصور مسوداً ، فكان يكاتبه كل من يسكن منه ، ثم ظهر ظهوراً تاماً بالمدينة إلا أنه لم يجالس أحداً ولا يدخل عليه إلا من يثق به (٢) .

وبهذا المقدار نكتفي في البحث حول اسرة الشهيد زيد والذي ظهر لنا منه انها اسرة جهاد وقتال ضد الظلم والجور .

---

(١) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٠٠ .

(٢) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٣٠٠ .

الفصل الثاني
النتاج الفكري لزيد بن علي

المدخل: في المؤلفات المنسوبة لزيد بن علي .

المبحث الاول : مروياته في العقائد .

المبحث الثاني: مروياته في تفسير القرآن .

المبحث الثالث: مروياته في الفقه وفقه الاخلاق .

المدخل
في نشائه العلمية
والمؤلفات المنسوبة لزيد بن علي

نشأ زيد في مراكز العلم والتقوى ، وتلقى تربيته وتهذيبه في أطهر بيت ، إنه البيت الذي أذهب الله تعالى عن أهله الرجس وطهرهم تطهيرا ، وقد حفظ القران وهو في سن مبكر وتأدب بآداب أبيه الذي هو زين العابدين ، وإمام الساجدين ، وكان لزيد دور نشط ومتميز في طلب العلم ، وبناء شخصيته على العلوم النافعة التي تملأ الفكر إشراقاً ووعياً .

اساتذته :

وأما أساتذته الذين أخذ عنهم العلوم ، وانتهل من نمير معارفهم وعلومهم ، فهم :

١- الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام :

كان أول أساتذته وتربيته على يد أبيه الأمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام فمنه عليه السلام أخذ علومه ومعارفه (١)، وقد انصرف الامام زين العابدين عليه السلام – الذي كان من كبار التابعين وسيدهم علما ودينا ،

---

(١) الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٣٠ ص٣٧٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٦ ، النشار ، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام : ج٢ ص٧٩١ .

وكان عليه السلام عالما بالحديث (١)، مأمونا عاليا رفيعا(٢) - بعد شهادة أبيه إلى نشر العلم وإشاعته بين طلابه ، وقد وجد في ذلك سلوة نفسية له عن آلامه برزايا أبيه ، فكان فيما يقول الرواة يشتري العبيد ويعتقهم ويمنحهم الثراء ويطلب منهم الحضور في مجلس درسه ، وقد تخرج من مدرسته كوكبة من العلماء تزيد على مائتين ، ففي هذا الجو العلمي تلقى زيد دروسه المتنوعة من أبيه .

٢- الإمام الباقر محمد بن علي عليه السلام :

وهو باقر علوم الأولين والآخرين على حد تعبير بعض الرواة ، وقد انصرف إلى العلم ، ولم يشترك في الميادين السياسية ، وقد احتف به كبار العلماء ، وبعض أصحاب المذاهب وهم ينتهلون من نمير علومه ، وقد عده اهل السنة إمام كبيرا من أئمة المسلمين وقد احتل مكانه العظيم كمحدث في كتبهم ، وقد تخرج من مدرسته جمهرة من أساطين العلماء ، أمثال : زرارة بن أعين ، ومحمد بن مسلم ، وغيرهم من عظما رواة الشيعة التي تخرجوا على يديه وكان منهم الشهيد زيد بن علي سلام الله عليه (٣) .

زيد الشهيد وتهمت تتلمذه على يد واصل بن عطاء

---

(١) انظر : ابن تيمية ، منهاج السنة : ج١ ص١٢٣ .

(٢) انظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٢٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٤ ص٣٧٨ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٢٠ ص٣٨٤ .

(٣)الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٦ .

لقد هيأ الله سبحانه وتعالى لزيد إماماً ورعاً من آل بيت الرسالة والوحي ، ألا وهو : والده الإمام زين العابدين عليه السلام ، وأخذ عنه ، وعن أخيه الإمام محمد الباقر عليه السلام كما ذكرنا ، وعن الإمام جعفر الصادق عليه السلام (١) جميع علومه ، كما التقى ببعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ، وروى عنهم الأحاديث ، كما سياتي ذكره في من روى عنهم زيد الشهيد سلام الله عليه .

وقد ذكر بعض المؤرخون : إن زيدا التقى بواصل بن عطاء ، وأخذ عنه العلم لأنه كان معاصراً له ، وهو في مثل سنه (٢) ، وكان قد التقى به في البصرة ، لأن والاً كان رأس المعتزلة .

وقال أبو زهرة : (ونحن نرى إنهما تذاكرا في مسائل الإعتقاد) (٣) .

ومن خلال البحث العلمي يتبين لنا : بأن زيداً لم يتتلمذ على يد واصل ، ولم يأخذ عنه، بل إنه أخذ عن والده علي زين العابدين عليه السلام ، وعن أخيه محمد الباقر عليه السلام .

اولا : قد عرفت فيما سبق أنّ زيداً الشهيد من مواليد عام ٦٧ هـ ، وواصل بن عطاء من مواليد ٨٠ هـ. فهو أكبر منه باربعة عشر عام . فلو صحّ أن يتتلمذ على أحد في العراق فيجب أن يتتلمذ على شيخ واصل ، الحسن البصري ، في البصرة أو يتتلمذ على شيخه في المدينة المنورة وهو أبو هاشم ابن محمد الحنفية أُستاذ واصل. وبعد ذلك كله ، فلم يكن عند واصل شيء بديع قصرت عنه يد زيد. فإنّه أخذ ما أخذ عن أبي هاشم ، فالذي شهّر واصل في الأَوساط الاِسلامية هو القول بالتوحيد والعدل والتركيز على كون الاِنسان مختاراً ، ورد

---

(١) الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٣٠ ص٣٧٨ .

(٢) انظر : الشهرستاني ، الملل والنحل : ج١ ص٢٠٩ ، الكتبي ، وفوات الوفيات : ج٣ ص٣٧ ، ابي زهرة ، تأريخ المذاهب الإسلامية : ص٦٧١ .

(٣) ابي زهرة ، تأريخ المذاهب الإسلامية : ص٦٧١ .

القضاء والقدر بالمعنى السالب عن الاِنسان الاختيارَ والحريةَ وهو قد أخذه من أبي هاشمٍ وهو عن أبيه ، وهو عن وصي الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فربيب البيت الهاشمي ، أعني : زيداً ، كان غنياً عن التوسل بواصل في معرفة ما كان يجده في بيته العامر بالعلم والمعرفة.

ثانيا : لم يذكر أحد من المؤرخين القدماء كاليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ) ، والطبري (ت ٣١٠هـ) ، والمسعودي (ت ٣٤٦ هـ) ، والمقدسي (ت ٥٠٧ هـ) ، وابن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، وابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) ، وغيرهم ، ولا أصحاب المقالات مثل الاشعري (ت ٣٣٠ هـ) في المقالات الإسلاميين ، ولا النوبختي (من اعلام القرن الثالث) في فرق الشيعة ، والاشعري القمي (ت ٣٠١ هـ) في المقالات والفرق ، ولا البغدادي (ت ٤٢٩ هـ) في الفرق بين الفرق ، ولا ابن حزم في الفصل ، وأنما افرد فيه الشهرستاني في الملل والنحل ، وتبعه في ذلك الكتبي في فوت الوفيات ، وعلى ذلك فلا يركن إلى كلام تفرد به الشهرستاني البعيد عن بيئة زيد وعصره ، وقد استشهد الإمام في أوائل القرن الثاني ، وتوفي الشهرستاني عام ٥٤٨ هـ .

ثالثا : وقد ذكر الطبري في تأريخه (١) إقامة زيد بالبصرة لمدة شهرين فقط ، وكذلك صاحب كتاب الإفادة في تأريخ الأئمة السادة ، لأبي طالب يحيى بن الحسين بن هارون الهاروني الحسني (٢) ، أما ابن العماد - صاحب الشذرات - فقد ذكر : إن زيداً لم يمكث في البصرة إلا شهراً واحداً (٣) ، وفي هذه الفترة الزمنية - خلال إقامته بالبصرة - كان يعد العدة ، ويجمع الرجال

---

(١) ظ : الطبري : تاريخ الطبري : ج٧ ص١٧١ .

(٢) ظ : الإفادة في تأريخ الأئمة السادة ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص١٥٨ .

(٣) ظ : ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص١٥٨ ، صالح أحمد الخطيب ، الإمام زيد بن علي المفترى عليه : ص٦١ .

والسلاح ، وذلك للخروج على بني أمية (١) بعد خروجه من الكوفة ، وقد جاوز الأربعين من عمره ، وهو في أشد وأوج نضوجه العلمي والفكري ، فكيف يتلمذعلى يد واصل بن عطاء ؟ .

رابعا : أما القصة التي ذكرها بعض المؤرخين من المعتزلة ، وهما المرتضى ، والقاضي عبد الجبار ، وما قيل من ذهاب واصل إلى المدينة ، واجتماعه بآل البيت عليهم الاسلام والخلاف الذي وقع بينه -أي بين واصل - وبين الإمام الصادق عليه السلام فلم تذكرها كتب القدماء : كالطبري ، والمسعودي وغيرهما ، علماً بأن الرواية ليس لها سند تأريخي .

خامساً : يذكر أن أبا حنيفة تلمذ على زيد الشهيد ، وأخذ العلم عنه ، وكان يتعصب له (٢) ، وقد أيده في خروجه على الشام ، وأمده بثلاثين ألف درهم ، وكان يحث الناس على الخروج معه ، ولم يخرج - أبو حنيفة - مع زيد رضي الله عنه لأنه كان مريضاً (٣) .

وقيل أن أبا حنيفة كان على بيعته ومن جملة شيعته ، حتى رفع أمره ، إلى المنصور ، فحبسه الأبد حتى مات في الحبس (سنة ١٥٠ هـ) .

وقيل : إنه لما بايع محمد الأمام في أيام المنصور ، ولما قتل محمداً بقي أبو حنيفة على تلك البيعة يعتقد موالاة أهل البيت ، فرفع أمره إلى المنصور ، فتم عليه ما تم ، وذلك لأن أبا حنيفة كتب إلى إبراهيم أخي محمد الأمام يشير عليه بقصد الكوفة سراً لأن فيها من شيعتكم من بيت للمنصور فيقتلونه .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج٢ ص٩٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٢) ظ : السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٩٤ .

(٣) ظ : ابن العماد : شذرات الذهب : ج٣ ص١٥٩ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١٠٤ .

فظفر المنصور بكتابه ، وبعث إليه ، وأشخصه ، وسقاه شربة فمات منها ودفن ببغداد (١) .

ثم قال : روي إن المنصور دعا أبا حنيفة إلى الطعام ، فأكل منه ، ثم استسقى فسقي شربة عسل مجدوحة ، وكانت مسمومة ، فمات من غد ، ودفن بمقابر الخيزران (٢) .

سادسا : نعلم أن أبا حنيفة كان على حرب مع المعتزلة ، فكيف يؤيد زيد بن علي رضي الله عنه وهو معتزلي المذهب ؟ أو يتلمذ على يد معتزلي .

وفيما يتعلق بقصة التلمذة على واصل بن عطاء ، فتجدر الأشارة هنا إلى أن واصلاً قال عنه المسعودي : (هو قديم المعتزلة وشيخها ، وهو زعيمهم والداعي إلى بدعتهم ، وأول من أظهر القول بالمعتزلة بين المنزلتين) (٣).

وقال عنه أبو الفتح الأزدي : (رجل سوء وكافر) (٤) .

فإذا صحت هذه الأقوال في حق واصل بن عطاء كيف يتلمذ الأمام زيد بن علي عليه السلام على يده ! وكيف يؤيده النعمان بن ثابت .

سابعا : إنما يرجح عدم أخذ الأمام زيد عن واصل أن كتب المعتزلة وضعة أصلاً في الطبقت الرابعة ، وفي حين وضعت زيداً في الطبقة الثالثة ، أي أن

---

(١) ظ : الأفادة في تأريخ الأئمة السادة : ص٨٤ .

(٢) ظ : الشهرستاني ، الملل والنحل : ج١ ص٨٩ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٤٧ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج١٣ ص٣٩٨ ، الجصاص ، الفصول في الأصول : ج١ ص ٧٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٧ ص٣٢٢ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص١١٠ .

(٣) ظ : البغدادي ، الفرق بين الفرق : ص١١٧ .

(٤) ظ ، ابن منظور ، لسان العرب : ج١١ ص٢١٤ .

زيداص منتقدماً عندهم على واصل ، وإذا كان قد حصل لقاء بينهما ، فلا يكون إلى على نحو مناظرة العلماء (١) .

من روى عنهم :

١- أبيه علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام (٢) .

٢- أخيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام (٣) .

٣- جابر بن عبد الله الأنصاري

قال إسحاق بن جعفر البغدادي : (فتح الله عليه بالعلم – يعني : زيداً – بعد أن أخذ علمه عن جماعة من الفضلاء : .... الى قوله ... وجابر بن عبد الله الأنصاري ...) (١) .

---

(١) ظ : فرق وطبقات المعتزلة : ص٣٢ وص٤١ ، أحمد بن يحيى بن مرتضى ، طبقات المعتزلة : ص١٧ وص٢٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٣ .

(٢) ظ : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ج٦ ص١٩ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٣) ظ : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ج٦ ص١٩ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

٤- ابا الطفيل عامر بن واثلة

وقد ذكر المؤرخون : أنه التقى بأبي الطفيل عامر بن واثلة ، وهو آخر من توفي من صحابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (٢) .

وقال الحافظ أبو عبد الله : (وكان زيد بن علي تابعياً ، سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة) (٣) .

٥- أبان بن عثمان بن عفان (٤) .

٦- عبيد الله بن أبي رافع (٥) .

٧- عروة بن الزبير (٦) .

---

(١) ظ : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٥ ص٧٤ ، السياغي ، الروض النضير: ج١ ص١١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ج٦ ص١٩ .

(٢) ظ : ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة : ج٤ ص١١٣ ، وتهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ .

(٣) اظ : الذهبي ، ميزان الإعتدال : ج٢ ص٦١٧ ، و: ج٣ ص٦٦٥ ، ابن حجر ، لسان الميزان : ج٥ ص٢٢٩ ، وتهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج٣ ص٩٠ .

(٤) ظ : ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣.

(٥) ظ : ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٦) ظ : ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٨٩ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٥ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

٨- محمد ابن اسامة (١) .

الرواة عنه :

الأَجلح بن عبد اللّه الكندي ، وآدم بن عبد اللّه الخثعمي ، وإسحاق بن سالم ، وإسماعيل بن عبد الرحمان السدي ، وبسام الصيرفي ، الحارث بن المغيرة النصري ، الحسين بن علوان ، وأبو حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي ، وحرب بن ميمون ، وابن أخيه الامام جعفر بن محمد بن علي الصادق عليه السلام ، وابنائه : يحيى بن زيد ، وعيسى بن زيد ، وحسين بن زيد ، ومحمد بن زيد ، وخالد بن صفوان ، وأبو سلمة راشد بن سعد الصائغ الكوفي ، وزبيد اليامي ، وزكريا بن أبي زائدة ، وزياد بن علاقة بن ملك الثعلبي ، أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني ، وسعيد بن خثيم الهلالي ، وسعيد بن منصور المِشرقي الكوفي ، وسليمان بن مهران الأَعمش ، وسليمان بن عبد الله بن الحسن ، سليمان بن دينار البارقي ، وشعبة بن الحجاج بن ورد ، وعباد بن كثير الثقفي البصري ، وعبد اللّه بن عمر بن معاوية ، وعبد اللّه بن عيسى بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، وعبد الرحمان بن الحارث ابن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وعبد الرحمان بن أبي الزناد ، وعبد الله بن الحسن ، وعبيد اللّه بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعبيد بن اصطفى ، وعبيد الله بن العلاء ، عبد الله بن ميمون القداح وأبو هريرة عُريف بن درهم ، وعمر بن موسى الوجيهي ، وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي ، وفضيل بن مرزوق ، وفضيل بن الزبير ، وكثير النواء ، كثير بن طارق من ولد قنبر مولى علي عليه السلام ، وكيسان أبو عمر القصار الكوفي ، ومحمد ابن سالم ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ومحمد بن عجلان ، ومحمد بن

(١) ظ : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤٠ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٥ ص٧٤ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ج٦ ص١٩.

بكير ، والمطّلب بن زياد الزهري ، منصور بن المعتمر السلمي ، ومنصور بن حازم ، وأبو الزناد موح ابن علي الكوفي ، نصر بن خزيمة ، وهارون بن سعد العجلي ، وهاشم بن البريد ، وهاشم بن يزيد .. وغيرهم (١).

المؤلفات المنسوبة لزيد بن علي رضي الله عنه:

نسب الى زيد الكثير من المؤلفات وربما اغلبها نسبها اليه الزيدية في فترة متاخرة عن شهادته ومن هذه المؤلفات :

١- المجموع الفقهي :

رواه عنه ابو خالد الواسطي ، قال السياغي : ان ابا خالد الواسطي قال : ان زيداً هو الذي جمع هذا الكتاب (٢) ، تصنيف أبى القاسم عبد العزيز بن

(١) ظ : ابن خياط ، طبقات خليفة : ص١٦٣ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ص١١١ ، الذهبي ، تأريخ الإسلام : ج٥ ص٤٣ ، وميزان الإعتدال : ج١ ص٣٥٤ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبين : ص١٤٦ ، والأغاني : ج١ ص٦٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٢٤ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٤ ، الاصفهاني ، حلية الأولياء : ج٥ ص٤٦ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص٢٨٨ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص٢٤٧ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الأزدي ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١ ص٤٣٤ ، و: ج٢ ص٧ ، الصدوق ، الأمالي : ص٢٩٩ ، والخصال : ص٦٤١ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٤١٩ ، الطوسي ، الامالي : ص٧٠٥ ، الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٧٥٩ ، ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص١٢١ ، ابن طاووس ، اليقين : ص٢٨٨ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج١ ص٢٦٧ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١٢٣ وص٣٧٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج١ ص٣٩١ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٦٢٠ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٣٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٥ ص٣٠٧ ، الجواهر السنية : ص٣٢٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٠ ص٣٤٧، و : ج٧٣ ص٣٤٧ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٣ ص٣٢٦ ، المزي : تهذيب الكمال : ج١ ص٤٥٦ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٢) السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٥٨١ ، السنة قبل التدوين : ص٣٦٩ و٣٧١ .

إسحاق بن جعفر البغدادي المولود ٢٧٣ والمتوفى ٣٤٣ هـ وهو في ٤٣٠ هـ (١).

ويحتوي على كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج ، وكتاب البيوع ، ويندرج فيه الشفهة والمضاربة والمزارعة ، وكتاب الشركة ، ويندرج فيه الإجارة والرهن والعارية والوديعة والهبات والصدقة واللقطة والضمان والحوالة والكفالت والوكالة ، وكتاب الشهادت ، ويندرج فيه اليمين والقضاء ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، ويندرج فيه الخلع والظهار والإيلاء واللعان ، وكتاب الحدود ، ويندرج فيه الديات ، وكتاب السير ، ويندرج فيه الخمس ، والجهاد ، وكتاب الفرائض (٢) .

نشر هذا الكتاب لاول مرة - على مايبدو - في ميلانو سنة ١٩١٩ م عن مخطوط في مكتبة امبروزيانا ، وقدم لملك ايطاليا عمانوئيل وطبع اخيرا في بيروت في ٣٩٩ صفحة .

وذكره اغا بزرك الطهراني : قال ذكر في الجزء السابع من (الهلال) انه مطبوع في ١٣٤٠ وذكر مباشر طبعه ، انه ظفر بإحدى عشر نسخة منه باليمن . وهو رواية أبى خالد عمر الواسطي ، وذكر في أوله مقدمة ذات فصول ثلاثة ، في ترجمة زيد وفى خصوصيات سنده ، وفى بعض كتب أهل البيت . وعليه حواش من السيد حسين بن قاسم رمزها (أم) لأنها من املائه ، وحواش من (المنهاج الجلي) في شرح مجموع زيد بن علي رمزها (ج) وحواش لمباشر الطبع ، وهو عبد الواسع بن يحيى الواسعي (٣) .

ونسخه المخطوطة في :

---

(١) الطهراني ، الذريعة : ج١٦ ص٢٩٣ ، اليان سركيس ، معجم المطبوعات العربية : ج١ ص٦٤ .

(٢) ظ : المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٤ ، الجلالي ، مقدمة تفسير غريب القران : ص٢١ .

(٣) الطهراني ، الذريعة : ج١٦ ص٢٩٣ ، ظ : المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٤ .

١- الفاتيكان ، ثالث برقم : ١٠٢٧ ، ١١٦٣ .
٢- هامبورك ، معهد الدراسات الشرقية برقم ١٢ .
٣- رامبور : ١/ ٣٤٦ رقم ٥-٨ .
٤- باتنة : ١/ ٦٠ برقم ٦١٥ .

٢- المجموع الحديثي

رواه عن زيد أبو خالد عمر بن خالد الواسطي ، ورواه عن أبي خالد إبراهيم بن الزبرقان ورواه عن إبراهيم نصر بن مزاحم المنقري صاحب كتاب صفين (١) وجمعها عبد العزيز بن إسحاق البقال المتوفى سنة ٣١٣ ، وهو مجموعة أحاديث رواها زيد بن علي عن آبائه (٢) .

يظهر مما نشرته مجلة الهلال : انه مطبوع مع المجموعة الفقهي وجعل كخاتمة ، فإن له خاتمة تشتمل على ابواب منها : في فضل العلماء ، ومنها : في الاخلاص ، ومنها : في اخبار واحاديث حسان (٣) .

واما مسند زيد بن علي ، المتداول اليوم ، فقد اختلف في تسميه ، فمرة يسمى (المجموع الفقهي) وتارة (الحديثي) و (المسند) وقد روى الجميع أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي غير أنّ الكتب الثلاثة هي المطبوعة باسم المسند ، وأمّا تسميته بالحديثي والفقهي لكون الكتاب يتضمّن روايات عن زيد عن آبائه كما يتضمن آراء له ، فلو كان الكتابان في بدء الاَمر مختلفين فهو في المطبوع كتاب واحد ، وأمّا توصيفه بالمسند لاَنّ ما في الكتاب يحتوي رواياته عن آبائه ، وقد جمع ـ ما رواه أبو خالد عن زيد ـ عبد العزيز بن إسحاق بلا

---

(١) السياغي ، الروض النظير : ج١ ص٢٨ ، وظ : المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٥ ، والسبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٢١ ، الجلالي ، مقدمة تفسير غريب القران : ص٢١ .
(٢) الطهراني ، الذريعة : ج٢١ ص٢٦ .
(٣) المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٥ .

تبويب شأنَ المسانيد ، وبوبّه بعد قرون الحسين بن يحيى بن إبراهيم الديلمي في سنة ١٢٠١هـ وكان قبل التبويب مجزّأ على ستة أبواب على أصل الجامع لـه ، والمطبوع هو ما بوبّه الديلمي.

والناظر في المجموع الحديثي يميز الحديث عن المجموع الفقهي فنرى في كتاب الطهارة باب ذكر الوضوء لونين من الكلام.

أ- حدثني زيد بن علي بن الحسين (عن أبيه سقط عن المطبوع) عن جده الحسين بن علي إلى أن قال : رأيت رسول اللّه توضّأ فغسل وجهه.

ب- وسألت زيداً بن علي عن الرجل ينسى مسح رأسه حتى يجفّ وضوؤه.

ومثل الثاني إذا قال : وقال زيد بن علي رضي اللّه عنه المضمضة والاستنشاق سنّة ...

والقسم الأَوّل حديث ، ولكن الثاني وما يليه ، من المجموع الفقهي.

وأخبار المجموع النبويةُ المرفوعة مائتا حديث وثمانية وعشرون حديثاً.والعلوية ثمانمائة وعشرون خبراً.وقد تلقاها أئمة الزيدية بالقبول وقالوا : هو أوّل كتاب جمع في الفقه

وقد شرحه لفيف من الزيدية أوسعها شرح القاضي العلامة شرف الدين الحسين بن أحمد السياغي الحيمي اليمني الصنعاني ، ولد بصنعاء سنة ١١٨٠ هـ وتوفي سنة ١٢٢١هـ ، أسماه (الروض النضير في شرح مجموع الفقه الكبير) ، وقد طبع طبعتين ، الطبعة الثانية محقّقة طبع عام ١٣٨٨هـ ، وشرحه هذا يشتمل على تخريج الأَحاديث وشرحها واستنباط الأَحكام المأخوذة منها مع

ذكر أقوال العلماء في مسائل الخلاف والتكلّم في ما عارضها من الاَحاديث بالجمع أو الترجيح ، والكتاب يدلّ على سعة باعه واتقانه الفقه والاُصول (١).

والشارح وإن جعل المحور ، مسند الاِمام زيد ، لكنه يستدل على ما ورد فيه شيء بالطرق المألوفة في الفقه السنّي من الاحتجاج بما ورد في الصحاح والمسانيد من مراسيل وموقوفات للصحابة وبأُمور لا يقرها أئمّة أهل البيت عليهم السلام من القياس وغيره ، ولذلك أصبح الكتاب أشبه بفقه أهل السنّة ، ولاَجل ذلك يقول الشيخ محمّد بخيت المطيعي الحنفي المصري في تقريظه على الكتاب : وهو موافق في معظم أحكامه لمذهب الاِمام الاَعظم أبي حنيفة النعمان وماذا عسى أن تقول في كتاب يوافق ما فيه ، ما بكتبنا ومذاهبنا (٢) .

٣- تفسير غريب القران :

وسماه بعض المؤلفين بـ غرائب معاني القرآن (٣) وسماه الإمام المرشد بالله بتفسير الغريب ، وروى عنه (٤).

روي ابو خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، ومن يراجع الكتاب يتبين ان ابو خالد هو من دون هذا الكتاب عن زيد كان يسأله عن المعاني الغريبة في آيات القران .

الغريب من الغرابة وهي الغموض والخفاء ، فالغريب هو الغامض من الكلام وكان النبي الاَكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والاِمام علي (عليه السلام) وتلميذه ابن عباس وغيرهم من الصحابة يفسّرون غريب القرآن

---

(١) لاحظ ما كتب حول الكتاب بقلم عدّة من الاَعلام في مقدمته ، ط٢ ، مكتبة المؤيد ، الطائف ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

(٢) السياغي ، الروض النضير : ج١ ص١٧ (المقدمة) .

(٣) التحف شرح الزلف : ص٣٠ .

(٤) الأمالي الخميسية : ج٢ ص١٠٣ .

الكريم وقد جاء في أسئلة نافع بن الأزرق سوالاً وجّهها هو وزميله إلى ابن عباس ، وأجاب عنها (١).

ولعل أوّل من ألّف في غريب القرآن هو أبان بن تغلب بن رياح البكري (ت ١٤١هـ) من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) وكانت له عندهم منزلة ، وله قراءة مفردة مشهورة عند القراء (٢).

لكن لو صحت نسبة تفسير غريب القرآن المطبوع حديثاً لزيد ، المحقّق على يد الدكتور حسن محمد تقي الحكيم ، لَسبقه زيد في التأليف ، فهو أوّل باكورة في هذا النوع ظهر في الصعيد الإسلامي ، ويظهر من مقارنة هذا الكتاب مع كتاب المجاز لأبي عبيدة (ت ٢١٢هـ) الذي ألّفه في غريب القرآن أنّه كان لهذا الكتاب تأثير بالغ في كتاب أبي عبيدة مباشرة أو بالوساطة (٣).

والكتاب يبتدئ من سورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس ويركز في التفسير على الغريب ولذلك لا يذكر من آيات السورة إلاّ ما هو موضع نظره.

وردت نسبة الكتاب إليه في بعض الكتب مثلاً :

١ ـ جاء في كتاب الأمالي لابن الشجري : قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي (عليهما السلام) في تفسير الغريب.

٢ ـ جاء في طبقات الزيدية لصارم الدين في ترجمة حياة أبي خالد قوله : وروي عن أبي خالد تفسير الغريب للإمام زيد بن علي ، عطاء بن السائب.

٣ ـ جاء في كتاب الروض النضير : روى عن أبي خالد تفسير الغريب للإمام زيد بن علي ، عطاء بن السائب (٤).

---

(١) السيوطي : الاتقان : ج٢ ص٦٩ـ ١٠٤ .

(٢) النجاشي : رجال النجاشي : ج١ ص٧٣ برقم ٦ ، السيوطي : بغية الوعاة : ص٧٦.

(٣) عن مقدمة المحقّق ص٥٥ ، ثم ذكر دلائل التأثير بشكل واضح .

(٤) تفسير غريب القرآن ، مقدّمة المحقّق ص٤٨ وذكر مصادر ما نقل.

كان الكتاب قد طبع لأول مرة في بيروت ، وصدر عن الدار العالمية سنة ١٤١٢ هـ ، بتحقيق الدكتور حسن محمد تقي الحكيم - رحمه الله - معتمدا في عمله على ثلاث نسخ مخطوطة للكتاب . وقد اعتمد المحقق - في طبعة الكتاب الجديدة هذه - في عمله على نسخة مخطوطة واحدة ، ذكرت مواصفاتها في مقدمة التحقيق (١).

وحققه محمد جواد الحسيني الجلالي وطبع مرة اخرى في ايران في مكتب الاعلام الاسلامي بتاريخ (١٤١٤ ه.ق) .

٤ ـ الصفوة :

والكتاب ، دراسة قرآنية هادئة يتبنى بيان فضائل أهل البيت (عليهم السلام) ، وتقديمهم على سائر الناس في مختلف المجالات ، وإنّ السبب لدبيب الفساد بين المسلمين صرف القيادة عنهم ، ودفعها إلى غيرهم. حقّقه الكاتب ناجي حسن ، طبع في مطبعة الآداب في النجف الاَشرف بلا تاريخ ، اعتمد في التصحيح على تصوير نسخة واحدة محفوظة بمكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ٢٠٣ زيدية (٢).

رواها أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الكوفي :

قال : حدثني إسماعيل بن يزيد العطارد.قال : حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري ، قال : حدثني أبي وحماد بن يعلى الثمالي ، عن أبي الزناد ، وأصحاب زيد بن علي عن زيد بن علي (عليه السلام) أوّله : أمّا بعد فإنّي أُوصيك بتقوى اللّه الذي خلقك ورزقك.

٥ ـ رسالته إلى علماء الاَمّة :

---

(١) مجلة تراثنا : ج٣٤ ص٢٢٨ .

(٢) الجلالي ، تدوين السنة الشريفة : ص١٥٦ ، مجلة تراثنا : ج٢٢ ص٢٠٦ .

نشرت ـ موَخراً ـ رسالة بهذا الاسم عن دار التراث اليمني في صنعاء عام ١٤١٢هـ ، حقّقها محمد يحيى سالم غفران وهي الرسالة التي بعثها الاِمام الثائر إلى علماء الأُمّة مبيّناً فيها تفاصيل دعوته وبيان أهدافه التي خرج مجاهداً من أجلها وهي تعطي صورة واضحة من روح ثورية للاِمام ، وتمرد على الحكم الاَموي ، وصياح على علماء السوء الذين كان لهم الدور البارز في تخدير حماس الجماهير ، وتشويه مفاهيم الدين ، وتثبيت ملك الظالمين.

٦ـ منسك الحج :

منسك الحج (١)، وقيل مناسك الحج (٢) ، وقيل منهاج الحج (٣) .

رسالة في بيان أعمال الحجّ ومناسكه نشره العلاّمة السيد محمد علي الشهرستاني ببغداد سنة ١٣٤٢هـ و يوجد من الكتاب نسخ مخطوطة في مكتبة برلين برقم ١٠٣٦٠ وغيرها (٤).

وقد قام بطبعه العلامة المغفور له السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني ، في ١٤ صفحة مع مقدمة له تبلغ عشر صفحات ، في مطبعة الفرات ، ببغداد : ١٣٤٢ هـ (٥) .

٧ ـ رسالة في أثبات وصية أمير الموَمنين وإثبات إمامته وإمامة الحسن والحسين وذريتهما (٦)

---

(١) انظر : مسند زيد (المقدمة) : ص٥ .

(٢) الطهراني ، الذريعة : ج٢٢ ص٢٦٢ .

(٣) الطهراني ، الذريعة : ج٢٣ ص١٥٩ .

(٤) انظر : مقدّمة تفسير غريب القرآن لمحقّقها الدكتور حسن محمد تقي الحكيم : ص٤٣ .

(٥) المقرم ، زيد الشهيد : ص٢٦ ، الجلالي ، مقدمة تفسير غريب القران : ص٢٣ ، مجلة تراثنا : ج٤٤ ص٣١٤ .

(٦)الجلالي ، تدوين السنة الشريفة : ص١٥٦ .

توجد نسخة منها في مكتبة برلين برقم ٩٦٨١(الأوراق ١٦ب - ١٩ب ، من سنة ٨٥٠ هـ تقريباً) (١) وقال الدكتور حسن محمد تقي الحكيم محقق تفسير غريب القران : توجد عندي صورة منها.

ونشر بتحقيق : الدكتور حسن محمد تقي سعيد . أنظر : الموسم ، ع ٢ - ٣ (١٩٨٩) ص ٦٧١ (٢) .

٨ - رسالة في أجوبة زيد بن علي على مسائل لأخ له من أهل المدينة

توجد في مكتبة وهبي٤/٤٥٧ (الأوراق ٨١ب - ٨٤ب ، من القرن العاشر الهجري) (٣).

٩ - رسالة في الإمامة إلى واصل بن عطاء

توجد في مكتبة وهب ي٢/٤٥٧ (الأوراق ٧٧ ب - ٧٨ ب من القرن العاشر الهجري) (٤) .

١٠ - تثبيت الإمامة

مخطوطة المتحف البريطاني ملحق ٣٣٦ ، مخطوطات شرقية رقم ٣٩٧١ (الأوراق ٢٥ - ٢٨ من سنة ١٢١٥هـ) وتوجد أيضاً في مكتبة أمبروزيانا في ميلانو بإيطاليا رقم ٧٤أ (الأوراق ٧٨أ - ١٨٨ ب من سنة ١٠٣٥هـ) (٥).

١١ - تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن

---

(١) انظر : بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي : ج٣ ص٣٢٤ ، وتاريخ التراث العربي : ج٣ من المجلد ٣٢٤/١ ، والسياغي ، الروض النضير : ج١ ص١١٧ .

(٢) مجلة تراثنا : ج٢٧ ص١١٧ .

(٣) انظر : تاريخ التراث العربي : ج٣ من المجلّد ١ ص٣٢٦ .

(٤) انظر : تاريخ التراث العربي : ج ٣ من المجلّد ١ ص٣٢٦ .

(٥) أُنظر : بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي : ج٣ ص٣٢٤ ، وتاريخ التراث العربي : ج٣ من المجلد ١ ص٣٢٤ .

يوجد في مكتبة برلين رقم ١٠٢٢٤ (الأَوراق ٩ ـ ١٦ من حوالي سنة ٨٥٠ هـ) (١).

١٢ ـ رسالة في حقوق الله

رواه عنه ابو خالد عمر بن خالد الواسطي (٢) ، وذكره بروكلمان قال : توجد في مكتبة الفاتيكان رقم ١٠٢٧ (الورقتان ١٣٠ ـ ١٣١ ، من سنة ١٣٣٢ هـ) وتوجد أيضاً في مكتبة وهبي رقم ٣/٤٥٧ (الأَوراق ٧٨ ب ـ ٨١أ ، القرن العاشر الهجري) (٣) ، وتوجد نسخة مختلفة في برلين برقم ٩٦٨١ (٤).

١٣ ـ الرد على المرجئة

ذكرها الدكتور علي حسن عبد القادر في كتابه نظرة في تاريخ الفقه السلامي : ص١٨١ ، في جملة ما نسب الى زيد من الكتب بعنوان : (رسالة ضد المرجئة) .

قال بروكلمان : يوجد هذا الكتاب مخطوطاً في مكتبة برلين رقم ١٠٢٦٥ (الأَوراق من ١ ـ ١١٦ ، من حوالي سنة ٨٥٠هـ) (٥).

١٤ ـ قراءة زيد بن علي

جمعه امام النحاة ابو حيان في كتاب أسماه : (النير الجلي في قراءة زيد بن علي) (١).

---

(١) أُنظر : بروكلمان ،تاريخ الأَدب العربي : ج٣ ص٣٢٣ ، وتاريخ التراث العربي : ج٣ من المجلد : ١ ص٣٢٣.

(٢) دليل القضاء الشرعي : ج٣ ص٣٠٣ .

(٣) أُنظر : بروكلمان ، تاريخ الأَدب العربي : ج٣ ص٣٢٤ ، وتاريخ التراث العربي : ج١ ص٣٢٦ و٣٢٣ ، وتفسير غريب القرآن : ص٤١ (المقدمة) .

(٤) تاريخ التراث العربي : ج٣ ص٣٢٢ ، الجلالي ، مقدمة تفسير غريب القران : ص٢٣ .

(٥) أُنظر : بروكلمان ، تاريخ الأَدب العربي : ج٣ ص٣٢٤ ، وتاريخ التراث العربي : ج٣ ص٣٢٦ و٣٢٣ ، وتفسير غريب القرآن : ٤١ (المقدمة) .

وذكره بروكلمان قال : يوجد الكتاب في مكتبة امبروزيانا في (ميلانو) في إيطاليا ، رقم ٢٨٩ .

وردت قراءة زيد أيضاً كاملة في كتب القراءة والتفسير لكنها مقرونة بغيرها من القراءات حسب ورود كل منها على الآية القرآنية الكريمة.

فقد جاءت بهذه الطريقة في كتب القراءات كما في كتاب شواذ القراءة للكرماني ، وأيضاً في كتاب معجم القراءات القرآنية .

وكذلك وردت كاملة في كتب التفسير كما في كتاب البحر المحيط لأَبي حيان وكذلك ضمها الآلوسي لكتابه في التفسير المسمّى روح المعاني (٢).

١٥- قراءة جده أمير المؤمنين عليه السلام (٣)

رواه عنه عمر بن موسى الوجهي كما ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست قال : (أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي بكر الدوري ، عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محبوب ، عن أصل كتابه ، قال : حدثني إبراهيم بن مسكين ، أبو إسحاق البصري ، كتبت عنه في الحربية سنة إحدى وستين ومائتين ، قال : حدثني يحيى بن كهمش أبو بكر الفزاري ، قال : حدثني عمر بن موسى الوجيهي ، قال : هذه القراءة سمعتها عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : وسمعت زيد بن علي يقول : هذه قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه

---

(١) ذكره الحاجي خليفة في كشف الظنون : ج٢ ص٦٢٤ ، وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ، ج١ ص٥١ ، وذكر في فوات الوفيات : ج١ ص٦٤ ، ناجي حسن ، ثورة زيد : ص٣٤ .

(٢) الحكيم : تفسير الشهيد زيد بن علي : ٣٧ (المقدمة) .

(٣) النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨٠ ، تأسيس الشيعة : ص٤٠ .

السلام ، قال : وما رأيت اعلم بكتاب الله عز وجل ، وناسخه ومنسوخه ، ومشكله واعرابه منه) (١).

١٦- القلة والجماعة :

وهو كتاب في مدح القلة وذم الكثرة ، رواه عنه خالد بن صفوان ، وقد عرفه بعض باسم : (مدح الاقل وذم الاكثر) او (رسالة في مدح الأقل وذم الأكثر) .

وقد ذكر هذا اسم الكتاب كل من ذكر مؤلفات زيد بن علي ، وذكره الدكتور علي حسن عبد القادر (٢).

وذكر السيد ابن طاووي في كتابه سعد السعود قال : ((فصل فيما نذكره من مجلدة صغيرة القالب عليها مكتوب برسالة في مدح الأقل وذم الأكثر عن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) نذكر فيها عن الوجهة الثانية من القائمة الثالثة ما معناه ان زيدا دخل الشام فسمع به علمائها فحضروا لمشاهدته ومناظرته وذكروا له أكثر الناس على خلافه وخلاف ما يعتقده في ابائه من استحقاق الإمامة واحتجوا بالكثرة فاحتج من الاستحقاق عليهم بما نذكره بلفظه :

فحمد الله زيد بن علي واثنا وصلى على نبيه (صلى الله عليه واله وسلم) ثم تكلم بكلام ما سمعنا قرشيا ولا عربيا أبلغ في موعظة ولا أظهر حجة ولا أفصح لهجة منه ثم قال إنك ذكرت الجماعة وزعمت أنه لم يكن جماعة قط

---

(١)الطوسي ، الفهرست : ص١٨٥ ، وانظر : التفرشي ، نقد الرجال : ج٣ ص٣٦٧ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٦٣٧ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٦ ص١١٦ .

(٢) انظر : نظرة عامة في تاريخ الفقه الاسلامي : ص١٨٢ .

الا كانوا على الحق والله يقول في كتابه : (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ) (١) .

وقال : (فلولا كان من القرون الماضية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن أنجينا منهم) (٢).

وقال : (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ) (٣).

وقال : (إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) (٤).

وقال في الجماعة : (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ) (٥).

وقال : (وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ) (٦).

وقال : (إن أكثرهم يسمعون أو يعقلون انهم كالانعام بل هم أضل سبيلا) (٧).

وقال : (يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله) (٨) .

وقال : (إن كثيرا من الناس لفاسقون) (٩)

ثم اخرج إلينا كتابا قاله في الجماعة والقلة .

---

(١) سورة ص ، الاية : ٢٤ .

(٢) سورة هود ، الاية : ١١٦ .

(٣) سورة النساء ، الاية : ٦٦ .

(٤) سورة البقرة ، الاية : ٢٤٩ .

(٥) سورة يوسف ، الاية : ١٠٣ .

(٦) سورة الانعام ، الاية : ١١٦ .

(٧) سورة الفرقان ، الاية : ٤٤ .

(٨) سورة التوبة ، الاية : ٣٤ .

(٩) سورة المائدة ، الاية ٤٩ .

قال السيد ابن طاووس : أقول متضمن الكتاب ضلال أكثر الأمم عن الأنبياء وما ذكره الله تعالى من آل عمران من مدح القليل وذم الكثير وما ذكره في سورة النساء ، وفي سورة المائدة ، والأعراف ، والأنفال ، وسورة يونس ، وسورة هود ، وسورة النحل ، وسورة بني إسرائيل ، وسورة الكهف ، وسورة المؤمنين ، وسورة التي فيها الشعراء ، وسورة قصص موسى ، وسورة العنكبوت وسورة تنزيل السجدة ، وسورة ذكر الأحزاب ، وسورة ذكر السبأ ، وسورة يسن ، وسورة ص ، وسورة المؤمن ، وسورة الأحقاف ، وسورة الفتح ، وسورة الذاريات ، وسورة اقتربت ، وسورة الواقعة ، وسورة الصف ، وسورة الملك ، وسورة نون ، وسورة الحاقة ، وسورة البقرة ، وسورة الانعام ، وسورة التوبة ، وسورة يونس ، وسورة الرعد ، وسورة إبراهيم ، وسورة الحجر ، وسورة الفرقان ، وسورة النمل ، وسورة الروم ، وسورة الزمر : وسورة الدخان ، وسو الجاثية ، وسورة الحجرات ، وسورة الطور ، وسورة الحديد .

ثم قال السيد ابن طاووس : أقول : وهكذا وجدنا ترتيب السور في الرواية كما ذكرنا ثم قال خالد بن صفوان راوي الحديث ما معناه فخرج السامعون متحيرين نادمين كيف أحوجوه إلى سماع هذه الحجج الباهرة ولم يذكر انهم رجعوا عن عقايدهم الفاسدة الداثرة وما جاءوا بشئ لدفع ما احتج به زيد ثم فنعوذ بالله من الضلال وحب المنشأ والتقليد الذي يوقع في مثل هذا الهلاك والوبال (١).

هذه هي المؤلفات المنسوبة لزيد ولما كانت اغلبها من غير طريق الامامية لم نتعرض لها في البحث كثيرا وانما ذكرناها اسطرادا حتى لايخلوا البحث من اشارة اليها ، الا ان

---

(١)ابن طاووس ، سعد السعود : ص٢٢٣ .

والمهم في هذا الفصل جمع وتصنيف مرويات زيد في كتب الامامية وهو ما سوف تتكفل به المباحث الاتية من هذه الدراسة .

المبحث الاول
مرويات زيد بن علي في العقائد

اولا: مروياته في التوحيد :

١/١- روى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال: قال وهب بن وهب القرشي: قال زيد بن علي بن عليهما السلام : الصمد الذي إذا أراد شيئا قال له : (كن فيكون) (١) ، والصمد : الذي أبدع الأشياء فخلقها أضدادا وأشكالا وأزواجا ، وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند (٢) .

٢/٢- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني و الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري ، جميعا ، قالا : حدثنا عبد الغزيز بن يحيى الجلودي ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، حدثني علي بن حكيم ، عن الربيع بن عبد الله ، عن عبد الله ابن الحسن ، عن زيد بن علي ، عن أبيه (عليه السلام) ، قال : يقول الله عز وجل : إذا عصاني من خلقي من يعرفني ، سلطت عليه من لا يعرفني (٣) .

---

(١) سورة يس ، الاية : ٨٢ .

(٢) الصدوق ، التوحيد : ص٩٠ ، ومعاني الأخبار : ص٦ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج١٠ ص٤٨٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣ ص٢٢٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٨٠٤ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٥ ص٧١١ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج٥ ص٣٩١، و: ج٧ ص٥٧٩ ، الجزائري ، نور البراهين : ج١ ص٢٣٦ .

(٣) الصدوق ، الأمالي : ص٢٩٩ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٤١٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٥ ص٣٠٧ ، الجواهر السنية : ص٣٢٠ ، المجلسي

٣/٣- الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد ابن سعيد بن عبد الرحمان الحافظ ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون ابن سلام الضرير أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن زكريا المكي ، قال : حدثني كثير بن طارق ، قال : سمعت زيد بن علي مصلوب الظالمين يقول : حدثني أبي علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال : خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال : الحمد لله المتوحد بالقدم والأولية الذي ليس له غاية في دوامه ولاله أولية أنشأ صنوف البرية لا من أصول كانت بدية وارتفع عن مشاركة الأنداد وتعالى عن اتخاذ صاحبة وأولاد ، هو الباقي بغير مدة والمنشيء لا بأعوان ولا بآلة ، فطر لا بجوارح صرف ﴿ ها في ﴾ ما خلق لا يحتاج إلى محاولة التفكير ولا مزاولة مثال ولا تقدير ، أحدثهم على صنوف من التخطيط والتصوير ، لا بروية ولا ضمير ! ! ! سبق علمه في كل الأمور ونفذت مشيئته في كل ما يريد في الأزمنة والدهور (١) إنفرد بصنعة الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير (٢) سبحانه من لطيف خبير ليس كمثله شي وهو السميع البصير (٣) .

ثانيا : مروياته في النبوة

، بحار الأنوار : ج٧٠ ص٣٤٧، و : ج٧٣ ص٣٤٧ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٣ ص٣٢٦.

(١) وفي البحار : (في كل ما يرد من الأزمنة والدهور) .

(٢) وفي البحار : (انفرد بصنعه الأشياء) .

(٣) الطوسي ، الامالي : ص٧٠٥ ، ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص١٢١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤ ص٣١٩ ، و: ج١٧ ص١٢٦ ، المحمودي ، نهج السعادة : ج٣ ص٥ .

١/٤- روى الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه : عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل لما أمر آدم أن يهبط هبط آدم وزوجته ، وهبط إبليس ولا زوجة له ، وهبطت الحية ولا زوج لها ، فكان أول من يلوط بنفسه إبليس ، فكانت ذريته من نفسه ، وكذلك الحية ، وكانت ذرية آدم من زوجته ، فأخبرها أنهما عدوان لهما (١) .

٢/٥- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق قال : حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد ، قال : حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع الصنعاني ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي ابن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : خلق الله عز وجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر ، وخلق الله عز وجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم (٢) .

---

(١) الصدوق ، علل الشرائع : ج٢ ص٥٤٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١١ ص٢٣٧ ، و: ج٦٠ ص٢٤٦ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج١ ص٦٦ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٤ ص٣٥٨ .

(٢) الصدوق ، الأمالي : ص٣٠٧، الخصال : ص٦٤١ ،المجلسي ، بحار الأنوار : ج١١ ص٣٠ ، و: ج٣٨ ص٤ ، البحراني ، غاية المرام : ج٢ ص١٩٨ .

٣/٦- وعنه رضي الله عن قال : حدثني بهذا الحديث محمد بن أحمد البغدادي الوراق ، قال : حدثنا علي بن محمد مولى الرشيد ، قال : حدثني دارم بن قبيصة ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله .. مثله (١) .

٤/٧- عن الحسين بن سعيد الكوفي ، عن الحسن بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان ناركم هذه لجزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولقد أطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك لما استطاع آدمي أن يطيقها (٢) إذا التهبت وانه ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة (ما) لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه (٣) فزعا من صرختها (٤) .

٥/٨- روى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ ، قال : حدثني محمد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن زكريا المكي ، قال : حدثني كثير بن طارق ، من ولد قنبر مولى علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثني زيد بن علي عليه السلام في جارسوج كندة بالكوفة : أن أباه

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٣٠٧، الخصال : ص٦٤١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١١ ص٣٠ ، و: ج٣٨ ص٤ .

(٢) وفي بعض النسخ : (يطفأها) .

(٣) وفي بعض النسخ : (لركبتيه) .

(٤) الكوفي ، كتاب الزهد : ص١٠١ .

حدثه عن أبيه عليهما السلام ، عن ابن عباس ، قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام خاتما فقال : يا علي ، خذ هذا الخاتم للنقاش ، لينقش عليه محمد بن عبد الله ، فأخذه أمير المؤمنين (عليه السلام) فأعطاه النقاش ، وقال له : أنقش عليه محمد بن عبد الله ، فنقش النقاش ، وأخطأت يده ، فنقش عليه : محمد رسول الله ، فجاء أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : ما فعل الخاتم ؟ فقال : هو ذا ، فأخذه ونظر إلى نقشه ، فقال : ما أمرتك بهذا ، قال : صدقت ، ولكن يدي أخطأت ، فجاء به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقال : يا رسول الله ، ما نقش النقاش ما أمرت به ، ذكر أن يده أخطأت ، فأخذه النبي (عليه السلام) ونظر إليه ، فقال : يا علي ، أنا محمد بن عبد الله ، وأنا محمد رسول الله ، وتختم به ، فلما أصبح النبي (صلى الله عليه وآله) نظر إلى خاتمه ، فإذا تحته منقوش : علي ولي الله ، فتعجب من ذلك النبي (عليه السلام) فجاء جبرئيل ، فقال : يا جبرئيل ، كان كذا وكذا . فقال : يا محمد ، كتبت ما أردت ، وكتبنا ما أردنا (١) .

٦/٩- محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رضي الله عنه قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقري قال : حدثنا عبد الكريم بن محمد البجلي قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا زيد بن المعدل ، عن أبان بن عثمان الأجلح ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهما السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه رأسه في حجر أم الفضل وأغمي عليه ، فقطرت قطرة من دموعها على خده ، ففتح عينيه وقال لها : ما لك يا أم الفضل ؟ قالت : نعيت إلينا نفسك ، وأخبرتنا أنك ميت ، فإن يكن الأمر لنا فبشرنا ، وإن يكن في غيرنا فأوص بنا .

---

(١)الطوسي ، الأمالي : ص٧٠٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٦ ص٩١ ، و: ج٤٠ ص٣٧ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٣ ص٣٠٥ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٦ ص٧٩٨ .

قال : فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : أنتم المقهورون المستضعفون من بعدي (١).

ثالثا: مروياته في الامامة

أ- فضائل امير المؤمنين عليه السلام :

١/١٠- روى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا الحفار ، قال : حدثني أبو الفضل ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد ، قال : أخبرنا أبو عبد اللة محمد بن سهل القرشي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد البلوى الأنصاري ، قال : حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، عن أبيه ، عن زيد ابن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (عليهم السلام) قال : ما زلت مظلوما مذ كنت ، إن كان عقيل ليرمد فيقول : لا تذروني حتى تذروا أخي عليا ، فأضجع فأذر وما بي رمد (٢).

٢/١١- روى السيد رضي الدين علي ابن طاووس الحلي قدس سره ، عن محمد بن العباس بن مروان الثقة في كتاب المعتمد عليه عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن ابن أبي الخطاب قال : وحدثنا محمد بن حماد الكوفي ، عن نصر بن مزاحم ، عن أبي داود الطهري ، عن ثابت بن أبي صخرة ، عن الرعلي ، عن علي بن أبي طالب ، وإسماعيل بن أبان ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن علي قالا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كنت نائما في الحجر إذ أتاني جبرئيل فحركني تحريكا لطيفا ، ثم قال لي : عفا الله عنك يا محمد قم واركب ، ففد إلى ربك ، فأتاني بدابة دون البغل ، وفوق الحمار ، خطوها مد البصر ، له جناحان من جوهر ، يدعى البراق ، قال : فركبت حتى طعنت في الثنية (٣) إذ أنا برجل قائم متصل شعره إلى

---

(١) الشيخ المفيد ، الأمالي : ص٢١٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٨ ص٦٩ .

(٢) الطوسي ، الأمالي : ص٣٥٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٧ .

(٣) أي حتى ذهبت فيها

كتفيه ، فلما نظر إلى قال : السلام عليك يا أول ، السلام عليك يا آخر ، السلام عليك يا حاشر .

قال : فقال لي جبرئيل : رد عليه يا محمد .

قال : فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

قال : فلما أن جزت الرجل فطعنت في وسط الثنية إذا أنا برجل أبيض الوجه ، جعد الشعر ، فلما نظر إلي مثل تسليم الأول .

فقال جبرئيل : رد عليه يا محمد .

فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

قال : فقال لي : يا محمد احتفظ بالوصي - ثلاث مرات - علي بن أبي طالب المقرب من ربه ، قال : فلما جزت الرجل وانتهيت إلى بيت المقدس إذا أنا برجل أحسن الناس وجهاوأتم الناس جسما ، وأحسن الناس بشرة ، فلما نظر إلي قال : السلام عليك يا بني ، و السلام عليك يا أول ، مثل تسليم الأول .

قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد رد عليه .

فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

قال : فقال لي : يا محمد احتفظ بالوصي - ثلاث مرات - علي بن أبي طالب المقرب من ربه ، الأمين على حوضك ، صاحب شفاعة الجنة ، قال فنزلت عن دابتي عمدا ، قال : فأخذ جبرئيل بيدي فأدخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص بأهله (١) ، قال : فإذا بنداء من فوقي : تقدم يا محمد ، قال : فقدمني جبرئيل فصليت بهم ، قال : ثم وضع لنا منه سلم إلى السماء الدنيا من لؤلؤ ، فأخذ بيدي جبرئيل فرقى بي إلى السماء ، فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا .

---

(١) غص المكان بهم : امتلأ وضاق عليهم .

قال : فقرع جبرئيل الباب .

فقالوا له : من هذا ؟

قال : أنا جبرئيل .

قالوا : من معك ؟

قال : معي محمد .

قالوا : وقد ارسل ؟

قال : نعم .

قال : ففتحوا لنا .

ثم قالوا : مرحبا بك من أخ ومن خليفة ، فنعم الأخ ونعم الخليفة ، ونعم المختار ، خاتم النبيين ، لا نبي بعده ، ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الأخضر قال : فصعدنا إلى السماء الثانية فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل القول الأول ، وقال جبرئيل : مثل القول الأول ، ففتح لنا ، ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور .

قال : فقال لي جبرئيل : يا محمد تثبت واهتد هديت ، ثم ارتفعنا إلى الثالثة و الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بإذن الله ، فإذا بصوت وصيحة شديدة ، قال : قلت : يا جبرئيل ما هذا الصوت ؟

فقال لي : يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت إليك .

قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : فغشيني عند ذلك مخافة شديدة ، قال : ثم قال لي جبرئيل : يا محمد تقرب إلى ربك ، فقد وطئت اليوم مكانا بكرامتك علي الله عز وجل ما وطئته قط ، ولولا كرامتك لأحرقني هذا النور الذي بين يدي ، قال ، فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجابا .

قال : فقال لي : يا محمد ، فخررت ساجدا وقلت : لبيك رب العزة لبيك ، قال : فقيل لي : يا محمد ارفع رأسك وسل تعط ، واشفع تشفع ، يا محمد أنت

حبيبي وصفيي ورسولي إلى خلقي ، وأميني في عبادي ، من خلفت في قومك حين وفدت إلي ؟

قال : فقلت : من أنت أعلم به مني : أخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي (١) ومنجز عداتي .

قال : فقال لي ربي : وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا أقبل الايمان بي ولا بأنك نبي إلا بالولاية له ، يا محمد أتحب أن تراه في ملكوت السماء ؟

قال : فقلت : ربي ! وكيف لي وقد خلفته في الأرض ؟

قال : فقال لي : يا محمد ارفع رأسك .

قال : فرفعت رأسي وإذا أنا به مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى .

قال : فضحكت حتى بدت نواجدي

قال : فقلت : يا رب اليوم قرت عيني .

قال : ثم قيل لي : يا محمد .

قلت : لبيك ذا العزة لبيك .

قال : إني أعهد إليك في علي عهدا فاسمعه .

قال : قلت : ما هو يا رب ؟

فقال : علي راية الهدى ، وإمام الأبرار ، وقاتل الفجار ، وإمام من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، أورثته علمي وفهمي ، فمن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، إنه مبتلى ومبتلى به ، فبشره بذلك يا محمد ، قال : ثم أتاني جبرئيل (عليه السلام) قال : فقال لي : يقول الله لك : يا محمد وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها ولاية علي بن أبي طالب

---

(١) العيبة : ما تجعل فيه الثياب كالصندوق . أي ومخزن علمي .

، تقدم بين يدي يا محمد ، فتقدمت فإذا أنا بنهر حافتاه (١) قباب الدر واليواقيت ، أشد بياضا من الفضة ، وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك الأذفر .

قال : فضربت بيدي فإذا طينه مسكة ذفرة .

قال : فأتاني جبرئيل فقال لي : يا محمد أي نهر هذا ؟

قال : قلت : أي نهر هذا يا جبرئيل ؟

قال هذا نهرك ، وهو الذي يقول الله عز وجل : إنا أعطيناك الكوثر إلى موضع الأبتر عمرو بن العاص هو الأبتر .

قال : ثم التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جنهم ؟

قال : فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟

قال لي : هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو أمية والنواصب لذريتك العداوة ، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام .

قال : ثم قال لي : أرضيت عن ربك بما قسم لك ؟

قال : فقلت : سبحان ربي اتخذ إبراهيم خليلا ، وكلم موسى تكليما ، وأعطى سليمان ملكا عظيما ، وكلمني ربي واتخذني خليلا ، وأعطاني في علي أمرا عظيما ، يا جبرئيل من الذي لقيت في أول الثنية ؟

قال : ذاك أخوك موسى بن عمران (عليه السلام) .

قال : السلام عليك يا أول ، فكنت مبشرا أول البشر ، والسلام عليك يا آخر ، فأنت تبعث آخر النبيين ، والسلام عليك يا حاشر ، فأنت على حشر هذه الأمة .

قال : فمن الذي لقيت في وسط الثنية ؟

---

(١) الحافة : الجانب والطرف .

قال : ذاك أخوك عيسى بن مريم ، يوصيك بأخيك علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فإنه قائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين ، وأنت سيد ولد آدم ، .

قال : فمن الذي لقيت عند الباب : باب بيت المقدس ؟

قال : ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك : بابنه علي بن أبي طالب (عليه السلام) خيرا ، ويخبرك أنه أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، قال : فمن الذي صليت بهم ؟

قال : أولئك الأنبياء والملائكة عليهم السلام ، كرامة من الله أكرمك يا محمد ، ثم هبط إلى الأرض .

قال : فلما أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث إلى أنس بن مالك فدعاه ، فلما جاءه قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ادع عليا فأتاه .

فقال : يا علي أبشرك ؟

قال : بماذا ؟

قال : أخوك موسى وأخوك عيسى وأبوك آدم صلى الله عليهم ، فكلهم يوصي بك ، قال : فبكى علي وقال : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا ، ثم قال : يا علي ألا أبشرك ؟

قال : قلت : بشرني يا رسول الله .

فقال : يا علي نظرت بعيني إلى عرش ربي عز وجل فرأيت مثلك في السماء الاعلى ، وعهد إلي فيك عهدا

قال : بأبي وأمي يا رسول الله ، أوكل ذلك كانوا يذكرون إليك ؟

قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي إن الملا الاعلى ليدعون لك وإن المصطفين الأخيار ليرغبون إلى ربهم جل وعز أن يجعل لهم السبيل إلى النظر إليك وإنك لتشفع يوم القيامة ، وإن الأمم كلهم موقوفون على حرف جهنم .

قال : فقال علي : يا رسول الله فمن الذي كانوا يقذف بهم في نار جهنم ؟ قال : أولئك المرجئة والحرورية والقدرية وبنو أمية ومناصبك العداوة ، يا علي هؤلاء الخمسة لهم في الاسلام نصيب (١) .

٣/١٢- روى الحافظ محمد بن علي ابن شهر اشوب رضي الله عنه ، عن أبي نعيم الحافظ بإسناده عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب ، يفتح كل باب إلي ألف باب (٢) .

٤/١٣- روى الحافظ عبيد الله بن احمد الحاكم الحسكاني ، عن أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي دارم الحافظ ، حدثنا علي بن أحمد العجلي ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا أرطاة بن حبيب ، حدثني عبيد بن ذكوان قال : حدثني أبو خالد الواسطي وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال : حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني رسول الله وهو آخذ بشعره فقال : من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فعليه لعنة الله (٣) .

---

(١) ابن طاووس ، اليقين : ص٢٨٨ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج١ ص٢٦٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٨ ص٣٩٠ ، و: ج٣٧ ص٣١٢ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٨ ص١٨٦ .

(٢) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٣١٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٠ ص١٥١ .

(٣) الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج٢ ص١٤٥ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص١٨٠ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٤٦٥ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٤

٥/١٤- عن محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه ، عن السندي بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما دخل رأسي يوما ولا غمضنا غمضا على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى علمت من رسول الله ما نزل به جبرائيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنة أو أمر أو نهي ، فيما نزل فيه وفيمن نزل ، فخرجنا فلقينا المعتزلة قد ذكرنا ذلك لهم فقالوا : إن الأمر عظيم ، كيف يكون هذا وقد كان أحدهما يغيب عن صاحبه ؟ فكيف يعلم هذا ؟ قال : فرجعنا إلى زيد فأخبرناه بردهم علينا فقال : كان يتحفظ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عدد الأيام التي غاب بها ، فإذا التقيا قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي نزل علي في يوم كذا وكذا وكذا ويوم كذا وكذا وكذا حتى يعدها عليه إلى يومه الذي وافى فيه ، أخبرناهم بذلك (١) .

٦/١٥- روى ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن يحيى بن معلى الأسلمي عن هاشم بن يزيد قال : سمعت زيد بن علي (عليه السلام) يقول : كان علي (عليه السلام) في حربه أعظم اجرا من قيامه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حربه قال : قلت باي شيء تقول أصلحك الله ؟ قال : فقال لي : لأنه كان مع رسول الله (صلى الله عليه

ص٣٠٥ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج٣ ص٣٣٧ ، وغاية المرام : ج٦ ص٣٣٢ .

(١) الصفار ، بصائر الدرجات : ص١٩٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٩٦ ، البحراني ، غاية المرام : ج٥ ص٢٧٨ .

وآله) تابعا ولم يكن له إلا اجر تبعيته وكان في هذه متبوعا وكان له اجر كل من تبعه (١) .

٧/١٦- حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي ، قال . حدثنا أيوب بن نوح بن دراج ، قال : حدثنا محمد بن سعيد بن زائدة ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن محمد بن علي ، وعن زيد بن علي ، كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال : لما ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملوء من أصحابه ، من المهاجرين والأنصار ، والعباس بين يديه ، يذب عنه بطرف ردائه ، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغمى عليه ساعة ويفيق ساعة ، ثم وجد خفة ، فأقبل على العباس ، فقال : يا عباس ، يا عم النبي ، اقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي ، واقض ديني ، وانجز عداتي وأبرئ ذمتي . فقال العباس : يا نبي الله ، أنا شيخ ذو عيال كثير ، غير ذي مال ممدود ، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة ، فلو صرفت ذلك عني إلى من هو أطوق له مني . فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها ، ومن لا يقول مثل ما تقول ، يا علي هاكها خالصة لا يحاقك فيها أحد ، يا علي اقبل وصيتي وأنجز مواعيدي وأد ديني ، يا علي اخلفني في أهلي ، وبلغ عني من بعدي . قال علي (عليه السلام) . فلما نعى إلي نفسه ، رجف فؤادي وألقي علي لقوله البكاء ، فلم أقدر أن أجيبه بشئ ، ثم عاد لقوله فقال : يا علي ، أو تقبل وصيتي ؟ قال : فقلت ، وقد خنقتني العبرة ، ولم أكد أن أبين . نعم ، يا رسول الله . فقال (صلى الله

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٦ ص١٦٩ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٥ ص١٦٢ .

عليه وآله) : يا بلال ائتني بسوادي (١)، ائتني بذي الفقار ، ودرعي ذات الفضول ، ائتني بمغفري ذي الجبين ، ورايتي العقاب ، وائتني بالعنزة (٢) والممشوق (٣) ؟ فأتى بلال بذلك كله إلا درعه كانت يومئذ مرتهنة . ثم قال : ائتني بالمرتجز (٤) والعضباء (٥)، ائتني باليعفور والدلدل (٦) ، فأتى بها ، فأوقفها بالباب ، ثم قال : ائتني بالاتحمية (٧) والسحاب ، فأتاه بهما فلم يزل يدعو بشئ شئ ، فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب ، فطلبها فأتي بها ، والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار . ثم قال : يا علي ، قم فاقبض هذا ؟ ومد إصبعه ، وقال : في حياة مني ، وشهادة من في البيت ، لكيلا ينازعك أحد من بعدي ، فقمت وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا منزلي . فقال : يا علي أجلسني ، فأجلسته وأسندته إلى صدري . قال علي (عليه السلام) : فلقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن رأسه ليثقل ضعفا ، وهو يقول يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم : إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب ، يقضي ديني ، وينجز موعدي ، يا بني هاشم ، يا بني عبد المطلب ، لا تبغضوا عليا ، ولا تخالفوا أمره فتضلوا ، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا ، أضجعني يا علي ، فأضجعته فقال : يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين ، فانطلق فجاء

---

(١) أي أمتعته وثقله ، ويطلق السواد على المال أيضا .

(٢) العنزة : شبه العكازة ، أطول من العصاء وأقصر من الرمح ، ولها زج من أسفلها .

(٣) الممشوق من القضبان : الطويل الدقيق .

(٤) المرتجز : فرسه (صلى الله عليه وآله) سمي به لحسن صهيله .

(٥) العضباء : ناقته (صلى الله عليه وآله) سميت به لنجابتها .

(٦) اليعفور : حمار كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ، الدلدل : بغلة شهباء كانت له (صلى الله عليه وآله) .

(٧) الاتحمية : ضرب من البرود ينسج في بلاد العرب .

بهما فأسندهما إلى صدره ، فجعل (صلى الله عليه وآله) يشمهما . قال علي (عليه السلام) : فظننت أنهما قد غماه - قال أبو الجارود : يعني أكرباه - فذهبت لآخذهما عنه ، فقال : دعهما يا علي يشماني وأشمهما ، ويتزودا مني وأتزود منهما ، فسيلقيان من بعدي أمرا عضالا ، فلعن الله من يخيفهما ، اللهم إني أستودعكهما وصالح المؤمنين (١) .

٨/١٧- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثني محمد ابن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال : أخبرنا إبراهيم ابن محمد بن أبي الرواس الخثعمي ، قال : حدثني عدي بن زيد الهجري عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد : فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدثني عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري ، والعباس يذب عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأغمي عليه إغماء ثم فتح عينيه فقال : يا عباس يا عم رسول الله أقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي فقال العباس : يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك فقال النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك ثلاثا يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة قال : فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : لأقولنها لمن يقبلها ، ولا يقول يا عباس مثل مقالتك فقال : يا علي أقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي ، قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت إلى رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذهب ويجيء في حجري ، فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أجيبه ثم

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٦٠٠ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٢٢ ص٥٠١ ، البحراني ، غاية المرام : ج١ ص٢٥٥ ، وحلية الأبرار : ج١ ص٢٩٢ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٣ ص٣٨٩ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٨ ص٢٧٧ .

ثنى فقال : يا علي أقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي . قال : قلت : نعم بأبي وأمي ، قال : أجلسني فأجلسته ، فكان ظهره إلى صدري فقال : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي ثم قال : يا بلال هلم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدها على درعي ، فجاء بلال بهذه الأشياء ، فوقف البغلة بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : يا علي قم فاقبض ، قال : فقمت وقام العباس وجلس مكاني ، فقمت فقبضت ذلك فقال : انطلق به إلى منزلك فانطلقت به ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قائما ، فنظر إلي ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إلي فقال : هاك يا علي ، هذا لك في الدنيا والآخرة ، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال : يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروه ، يا عباس قم من مكان علي ، فقال : تقيم الشيخ وتجلس الغلام ، فأعادها عليه ثلاث مرات ، فقام العباس ، فنهض مبغضا وجلست مكاني فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا عم يا عباس ، يا عم رسول الله ، لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع وجلس (١) .

٩/١٨- محمد بن سليمان الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن إبراهيم بن محمد الخثعمي عن عدي بن زيد الهجري عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه : عن علي قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها وكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فأغمي عليه إغماءا ثم فتح عينيه فقال : يا عباس يا عم رسول الله أتقبل وصيتي وتقضي ديني ؟ فقال العباس :

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٥٧٣ ، البحراني ، غاية المرام : ج٢ ص٢٢٧ ، البحراني ، حلية الأبرار : ج١ ص٢٩٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٢ ص٤٩٩ .

عمك شيخ كبير لا شئ له ! قال له النبي ذلك ثلاث مرات يعيدها عليه وفي كل ذلك يقول له العباس مثل ما قال أول مرة ! . ثم قال النبي : لأقولها لمن يقبلها ولا يقول مثل مقالتك فقال : يا علي أتقبل وصيتي وتقضي ديني ؟ فقلت : نعم بأبي وأمي أنت . قال : فأجلسني . فأجلسته فكان ظهره في صدري فقال : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي . ثم قال : انطلق فأت بسيفي ودابتي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدها على درعي . فخرج بلال فجاء بالأشياء التي ذكرها النبي فأوقف البغلة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي : يا علي قم فاقبض . قال : فقمت فقام العباس فجلس مكاني فقمت فقبضت ذلك فقال لي النبي: انطلق به إلى منزلك . ففعلت ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قائما قال : فنظر إلي ثم عمد إلى خاتمه فنزعه فدفعه إلي ثم قال : هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة . قال : وكان البيت غاص من بني هاشم وولد عبد المطلب والمسلمين فقال لهم النبي: يا بني هاشم يا ولد عبد المطلب يا معاشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا (١).

١٠/١٩- روى الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان رضي الله عنه بمكة في المسجد الحرام قال : حدثني محمد بن سعيد المعروف بالدهقان رحمه الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى العلوي قال : حدثنا حسين بن علوان ، عن أبي خالد ، عن زيد ابن علي ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين علي عليهم السلام قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت ، قال لي : يا علي إما علمت أن بيتي بيتك فما لك تستأذن علي قال

---

(١) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج١ ص٣٨٢ .

فقلت : يا رسول الله أحببت ان افعل ذلك ، قال : يا علي أحببت ما أحب الله واخذت بآداب الله ، فقال : يا علي إما علمت أنك أخي إما علمت أنه أبى خالقي ورازقي ان يكون لي سر دونك يا علي أنت وصيي من بعدي وأنت المظلوم المضطهد بعدي يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني وإياك من نور واحد (١) .

١١/٢٠- روي عن زيد بن علي ، عن جده عليهم السلام ، قال : كسرت زند علي عليه السلام يوم أحد ، وفى يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فحاماه المسلمون ان يأخذوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ضعوه في يده الشمال ، فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة (٢) .

١٢/٢١- محمد بن سليمان الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان قال : أخبرني شريك عن مسروق عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : أنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة (٣).

---

(١) الكراجكي ، كنز الفوائد : ص٢٠٨ ، ابن عقدة فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص٥١ ، القمي ، مائة منقبة : ص٥٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٣٠ ، و: ج٣٨ ص٣٢٩ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٨ ص٣٧٥ ،البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٦ ص١٢.

(٢) ابن كرامة ، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين : ص٥٢ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٢ ص٥٩ ، البحراني ، حلية الأبرار : ج٢ ص٩٠ .

(٣) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج١ ص٣٨٨ .

١٣/٢٢- محمد بن ابي القاسم الطبري (الشيعي) رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (عليه السلام) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : عشر خصال ما أحب لي بواحدة ما طلعت عليه شمس ، قال رسول الله : يا علي أنا أخوك في الدنيا والآخرة ، وأنت أقرب الخلايق مني يوم القيامة في الموقف ومنزلي مواجه منزلك في الجنة كما يواجه منزل الاخوان في الله جل جلاله ، وأنت وزيري ووصيي والخليفة في أهلي وفي المسلمين ، وأنت صاحب لواي في الدنيا والآخرة ، ووليك وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله (١) .

١٤/٢٣- محمد بن سليمان الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده : عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت وصيي (٢).

١٥/٢٤- روى الحافظ محمد بن علي ابن شهر اشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي : قال الحسين عليه السلام : لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام سمعت جنية ترثيه بهذه الأبيات :

لقد هد ركني أبو شبر فما ذاقت العين طيب الوسن
ولا ذاقت العين طيب الكرى وألقيت دهري رهين الحزن

(١) الطبري ، بشارة المصطفى : ص٣٣٤ ، الشيخ المفيد ، الأمالي : ص١٧٣ ، الطوسي ، الأمالي : ج١ ص١٩٦ ، الشيرازي ، كتاب الأربعين : ص٤٦٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٤ ص٣٣٨ ، و: ج٣٩ ص٢٩٦ .

(٢) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج١ ص٣٨٩ .

وأقلقـــــني طـــــول تـــــذكاره حــرارة ثكـل الرقـوب الشـثن (١)

١٦/٢٥- روى الحافظ محمد بن علي ابن شهر اشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي و الامام جعفر الصادق (عليه السلام) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة وحشر الناس في المحشر وجدتم علي بن أبي طالب يتلألأ نورا كالكوكب الدري (٢) .

١٧/٢٦- أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني ، باسناده ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي لو أن عبدا عبد الله مثل ما دام نوح في قومه ، وكان له مثل جبل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله ، ومد عمره حتى حج الف عام على قدميه ، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ، ، ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها (٣) .

١٨/٢٧- أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني ، باسناده عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام : ان أبا ذر لقيه علي عليه السلام فقال أبو ذر : اشهد لك بالولاء والرخاء والوصية (٤) .

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٩٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٢ ص ٢٤١.

(٢) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٩ ص٢٢٨ .

(٣) ابن مردويه ، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ص٧٣ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٩ ص٢٥٦ ، المدني ، رياض السالكين : ج٧ ص٢٧ .

(٤) ابن مردويه ، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ص١٢١ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٢٤٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٨ ص٢ .

١٩/٢٨- روى محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رضي الله عنه ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال : حدثني المسعودي قال : حدثنا الحسن بن حماد ، عن أبيه قال : حدثني رزين بياع الأنماط قال : سمعت زيد بن علي بن الحسين عليه السلام يقول : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته : والله لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربي ، وألصقت كلكلي بالأرض ، ثم إن أبا بكر هلك ، واستخلف عمر ، وقد علم والله أني أولى الناس بهم مني بقميصي هذا ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربي . ثم إن عمر هلك ، وقد جعلها شورى ، فجعلني سادس ستة كسهم الجدة ، وقال : اقتلوا الأقل ، وما أراد غيري ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربي ، وألصقت كلكلي (١) بالأرض ، ثم كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان ، ثم لم أجد إلا قتالهم أو الكفر بالله (٢) .

٢٠/٢٩- الشيخ يوسف بن حاتم بن فوز العاملي ، قال : روى يحيى بن كثير ، عن أبي عوانة ، عن أبي الجارود ، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال : أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقال زيد : وأيم الله لو أمره بقتال الرابعة لقاتلها (٣) .

---

(١) الكلكل (بفتح الكاف) : الصدر (الطريحي ، مجمع البحرين : ج٥ ص٤٦٥).

(٢) الشيخ المفيد ، الأمالي : ص١٥٣ ، ، البحراني ، غاية المرام : ج ٥ ص٢٩٠ ، و: ج٦ ص٣٢ ، وحلية الأبرار : ج٢ ص٣٠٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٨ ص٣٧٥ ، و: ج٢٩ ص٥٧٩ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٧ ص١٧٤ .

(٣) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٣١٤ .

٢١/٣٠- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد ، قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد ، ابن قولويه قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي : عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا ووصيا ، فأنت أخي ووصيي ، وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي ، من اتبعك فقد تبعني ، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني .

يا علي أنت مني وأنا منك .

يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر .

قال : فقلت يا رسول الله ، ومن أهل النهر ؟

قال : قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية (١) .

٢٢/٣١- الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي رضي الله عنه ، قال : حدثني محمد بن سعيد الدهقان رحمه الله قال : حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني أحمد بن عيسى العلوي قال : حدثني الحسين ، عن أبي خالد وعن زيد ابن علي عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي عليه السلام ، عن أمير

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٢٠٠ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٢٠ ، البحراني ، غاية المرام : ج١ ص٢٥٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٣ ص٣٢٥ ، و: ج٣٨ ص١١٥ ، وفيه : (بيان : قال في النهاية في حديث الخوارج : (يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية) أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يمرق السهم الشئ المرمي به ويخرج منه ، وقد تكرر في الحديث ومنه حديث علي عليه السلام : (أمرت بقتال المارقين) يعني الخوارج . وقال في الرمية بعد ذكر الحديث : الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك . وقيل هي كل دابة مرمية) .

المؤمنين عليه السلام قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته ، فاستأذنت عليه فأذن لي . فلما دخلت قال: يا علي أما علمت (أن بيتي بيتك) فمالك تستأذن علي ؟ قال : فقلت : يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك . قال : يا علي أحببت ما أحب الله ، وأخذت بآداب الله . يا علي أما علمت أنك أخي ، وأن خالقي ورزاقي أبى أن يكون لي أخ دونك . يا علي أنت وصيي من بعدي ، وأنت المظلوم المضطهد بعدي . يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ، ومفارقك مفارقي. يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، لان الله تعالى خلقني وإياك من نور واحد (١) .

٢٣/٣٢- محمد بن ابي القاسم الطبري (الشيعي) رضي الله عنه ، قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) بقراءتي عليه في خانقانه بالري في شهر ربيع الأول سنة عشرة وخمسمائة ، قال : حدثنا الشيخ السعيد محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمه الله) ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (رحمه الله) ، قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا جدي ، قال : إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى جميعا ، قالا : حدثنا نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : كان من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن بعدي ، قال لي : يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة ، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهين كمنزل الأخوين ، وأنت

---

(١) القمي ، مائة منقبة : ص٥٩ ، الكراجكي ، كنز الفوائد : ج٢ ص٥٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٣٠ ، و: ج٣٨ ص٣٢٩، و: ج٧٦ ص١٤ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٨ ص٣٧٥ .

الوصي وأنت الولي وأنت الوزير ، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله (١) .

٢٤/٣٣- محمد بن سليمان الكوفي ، قال : حدثنا علي بن رجاء قال : حدثنا حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن أبي الجارود : عن زيد بن علي قال : اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه جماعة منهم حمزة والعباس ، وعلي وعقيل وجعفر كانوا يعالجون حائطا لهم قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعميه : اختارا . فقال حمزة : اخترت جعفرا . وقال عباس : اخترت عقيلا . قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله : الحمد لله اخترت عليا (٢) .

٢٥/٣٤- محمد بن سليمان الكوفي قال : حدثنا محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده : عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت وصيي (٣) .

٢٦/٣٥- محمد بن سليمان الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، عن الحكم بن سليمان عن نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عن جده : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت الخليفة في الأهل والمال وفي المسلمين في كل غيبة . يعني بذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤) .

٢٧/٣٦- أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني ، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم ، أخبرنا أحمد بن حازم الغفاري ، أخبرنا نصر بن مزاحم ،

---

(١) الطبري ، بشارة المصطفى : ص٢٠٤ ، الطوسي ، الأمالي ج١ ص١٣٦ .

(٢) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج١ ص٣٥٨ .

(٣) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج١ ص٣٨٩ .

(٤) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج١ ص٣٩٢ .

أخبرنا أبو خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : يا علي ، أنت الوزير والخليفة والوصي في الأهل والمال ، وفي المسلمين في كل غيبة (١) .

٢٨/٣٧- محمد بن سليمان الكوفي ، قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا عبد الرحمان قال : حدثنا علي بن هاشم عن أبيه : عن زيد بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : منا خمسة معصومون : قيل : يا رسول الله منهم ؟ قال : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين (٢) .

٢٩/٣٨- محمد بن سليمان الكوفي ، القال :حدثنا عثمان بن محمد قال : حدثنا جعفر قال : حدثنا يحي قال : حدثنا حماد . وحدثني محمد بن موسى عن جحيف بن ؟ الأجلح الكندي قال : قال زيد بن علي : والله هؤلاء ما كانوا بأنبياء ولا رسل ولكن الله يضرب الأمثال لمن يشاء (٣) .

٣٠/٣٩- الشيخ الصدوق محمد بن ابي الحسن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا محمد بن محمد - يعني : الشيخ المفيد رحمه الله - قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثنا جدي قال : حدثنا إبراهيم والحسن بن يحيى جميعا قالا : حدثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي قال لي ، يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وأنت أقرب الناس معي موقفا يوم القيامة

---

(١) ابن مردويه ، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ص١٠٢ .

(٢) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج٢ ص١٥٣ .

(٣)الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج٢ ص١٦٢ .

ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك ولي ووليي ولي الله (١).

وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، عن أبي خالد (٢) ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، مثله (٣).

٣١/٤٠- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ، قال : حدثني إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى ، قالا : حدثنا نصر بن مزاحم ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : كان لي عشر من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وذكر مثله (٤) .

٣٢/٤١- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف قال : حدثنا نصر بن مزاحم أبو

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٧٢ ، الطوسي ، الأمالي : ص١٣٧ ، الطبري ، بشارة المصطفى : ص١٢٩ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص١٠ ، البحراني ، غاية المرام : ج٢ ص٢١٤ ، و: ج٥ ص١٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٩ ص٣٣٧ .

(٢) يعني عمرو بن خالد القرشي .

(٣) الصدوق ، الخصال : ص٤٢٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٩ ص٣٣٧ .

(٤) الصدوق ، الأمالي : ص١٣٦ ، والخصال : ص٤٢٩ ، الطوسي ، الأمالي : ص١٣٧ ، القاضي المغربي ، شرح الأخبار : ج٢ ص٥٤١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨ ص١٨٥ ، و: ج٣٩ ص٣٣٧ ، البحراني ، غاية المرام : ج٢ ص١٩٠ .

الفضل العطار قال : حدثنا عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما أحب أن لي بإحديهن ما طلعت عليه الشمس قال لي : أنت أخي في الدنيا و الآخرة ، وأقرب الخلائق مني في الموقف ، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال ، وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة ، وليك وليي ووليي ولي الله ، و عدوك عدوي وعدوي عدو الله (١) .

٣٣/٤٢- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم (رحمه الله) ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن جعفر بن سلمة الأصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا القناد ، قال : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، قال : سئل زيد بن علي (عليه السلام) عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من كنت مولاه فعلي مولاه . قال : نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة (٢) .

٣٤/٤٣- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ الجعابي ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المحاربي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن أبيه ، قال : ذكر عند زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ، قال : نصبه علما ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة (٣) .

٣٥/٤٤- محمد بن سليمان الكوفي ، عن محمد بن منصور عن عباد عن علي بن هاشم عن أبيه قال : ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه

---

(١) الصدوق ، الخصال : ص٤٢٨ .

(٢)الصدوق ، الأمالي : ص١٨٥ ، ومعاني الأخبار : ص٦٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٧ ص٢٢٣ ، البحراني ، كشف المهم في طريق خبر غدير خم : ص٣٤ ،

(٣)الصدوق ، معاني الأخبار : ص٦٦، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٧ ص٢٢٣ .

وآله : (من كنت مولاه فعلي مولاه) قيل : ما أراد به ؟ قال : إني سمعت زيدا يقول : نصبه صلى الله عليه وآله علما ليعرف به حزب الله عند الفرقة (١).

٣٦/٤٥- الشيخ الصدوق محمد بن ابي الحسن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي ، عن أبيه قال : أتيت الأعمش سليمان بن مهران أسأله عن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إيت محمد ابن عبد الله فاسأله ، قال : فاتيته فحدثني عن زيد بن علي عليه السلام فقال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة ورأسه في حجر علي عليه السلام والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والأنصار والعباس قاعد قدامه ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس أتقبل وصيتي وتقضى ديني وتنجز موعدي ؟ فقال : انى امرؤ كبير السن كثير العيال لا مال لي فأعادها عليه ثلاثا كل ذلك يردها عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : سأعطيها رجلا يأخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول ، ثم قال يا علي : أتقبل وصيتي وتقضى ديني وتنجز موعدي ؟ قال : فخنقته العبرة ولم يستطع ان يجيبه ولقد رأى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجئ في حجره ، ثم أعاد عليه ، فقال له علي عليه السلام نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فقال يا بلال : إيت بدرع رسول الله فأتى بها ثم قال يا بلال : إيت براية رسول الله فأتى بها ، ثم قال يا بلال : إيت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فأتى بها ، ثم قال يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين والأنصار كي لا ينازعك فيه أحد من

---

(١)الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج٢ ص٣٩٥ .

بعدي ، قال : فقام علي عليه السلام وحمل ذلك حتى استودع جميع ذلك في منزله ثم رجع (١) .

٣٧/٤٦- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبيه ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : لما حضرت رسول صلى الله عليه وآله الوفاة قال للعباس أتقبل وصيتي وتقضى ديني وتنجز موعدي ؟ قال إني امرؤ كبير السن ذو عيال لا مال لي ، فأعاده ثلاثا فردها ، فقال رسول الله لأعطينها رجلا يأخذها بحقها لا يقول ما تقول ، ثم قال يا علي : تقبل وصيتي وتقضى ديني وتنجز موعدي ؟ قال فخنقته العبرة ثم أعاد عليه ، فقال علي عليه السلام نعم يا رسول الله ، فقال يا بلال : إيت بدرع رسول الله ، فأتى بها ، ثم قال : يا بلال بسيف رسول الله فاتى به ، ثم قال يا بلال : إيت براية رسول الله فاتى بها ، قال حتى تفقد عصابة كان يعصب بها بطنه في الحرب فاتى بها ، ثم قال يا بلال : إيت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فاتى بها ، ثم قال لعلي قم فاقبض هذا بشهادة من هنا من المهاجرين والأنصار حتى لا ينازعك فيه أحد من بعدي ، قال فقام علي عليه السلام وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع (٢) .

٣٨/٤٧- الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، قال : حدثنا

---

(١) الصدوق ، علل الشرائع : ص١٦٨ ، الكليني ، الكافي : ج١ ص٢٣٦ ، الطوسي ، الأمالي : ٥٧٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٢ ص٤٥٩ الريشهري ، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ج٨ ص٨٩ .

(٢) الصدوق ، علل الشرائع : ج١ ص١٦٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٢ ص٤٥٩ ،٤٦٠، الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج١ ص٣٨٢ .

محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني ، قال : حدثنا حسن بن حسين العرني ، قال : حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عمر بن موسى ، يعني الوجيهي ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال له : يا علي ، أما إنك المبتلى والمبتلى بك ، أما إنك الهادي من اتبعك ، ومن خالف طريقتك فقد ضل إلى يوم القيامة (١) .

٣٩/٤٨- محمد بن سليمان الكوفي ، عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : حدثني إسماعيل بن عمرو البجلي عن عمر بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن عمته زينب بنت علي : عن أسماء بنت عميس قالت : حدثتني أم هانئ بنت أبي طالب قالت : كان علي من أجود الناس لقد كان أبوه يوجه معه باللطف إلى بعض أهله فيقول : يا أبة هذا قليل فزده . ثم يأتي أمه فاطمة بنت أسد فيقول : يا أمه زيدي عليه من نصيبي ! ! ! فتفعل ولقد كان يدفع إليه وإلى عقيل الشئ يسوى بينهما فيميل عقيل عليه ويقول له : أعطيت أنت أكثر مما أعطيت أنا ! ! ! فيضعه علي نصيبه بين يديه ويقول له : خذ منه ما تريد ! ! ! ثم نشأ عليه السلام على ذلك وكان جوادا شجاعا . وضمه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن أربع سنين فكان في حجره فأخذ بهديه . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لخديجة : يكون من أمري كذا وكذا . فتقول له : صدقت . ويقول علي : صدقت . وما رد سائلا قط منذ هو صبي إلى أن استشهد رضي الله عنه (٢) .

٤٠/٤٩- محمد بن سليمان الكوفي ، عن أحمد بن السري قال : حدثنا أحمد بن حماد عن يحيى بن يعلى عن أبي موسى عمر بن موسى عن زيد بن

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٤٩٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٨ ص٣٩ وص١١٩ .
(٢) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج٢ ص٦٩ .

علي عن آبائه : عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي أما إنك المبتلى والمبتلى بك إلا أنك الهادي لمن تبعك و من خالف طريقك ضل إلى يوم القيامة . لما أتى النبي البيت وقف . . . ثم مضى إلى الركن اليماني فوقف عنده ثم قال : اللهم اتخذتني نبيا واتخذت عليا إماما فاهد إليه خير خلقك (١).

٤١/٥٠- الحافظ محمد بن علي بن شهر آشوب رضي الله عنه ، روى عن شعبة عن زيد بن علي عن أخيه الباقر عليه السلام عن جابر ، أنه لما قدم المهاجرون إلى المدينة بنوا حوالي مسجده بيوتا فيها أبواب شارعة في المسجد ، ونام بعضهم في المسجد ، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فنادى : إن النبي صلى الله عليه وآله يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب علي ، فأطاعوه إلا رجل ، قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال : أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم ، وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشئ فأتبعته (٢) .

٤٢/٥١- أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني ، في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (٣) إنها نزلت في بيان الولاية ، عن زيد بن علي قال : لما جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبي بذلك ذرعا وقال : قومي حديثوا عهد بجاهلية فنزلت (٤) .

---

(١)الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج٢ ص٥٥٥ .

(٢) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٣٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٩ ص٢٧ .

(٣) سورة المائدة ، الاية : ٦٧ .

(٤) ابن مردويه ، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ص٢٤٠ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج١ ص٣٢٤ ، العلامة الحلي ، كشف اليقين : ص٣٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٧ ص١٧٦ .

٤٣/٥٢- تاريخ بغداد فيما أسنده الخطيب إلى زيد بن علي عن أخيه محمد بن علي عليه السلام انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سدوا الأبواب كلها إلا باب علي - وأومى بيده إلى باب علي - (١) .

٤٤/٥٣- الحافظ محمد بن علي بن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن منصور بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن جده زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي عليهم السلام في خبر طويل يذكر فيه : أوصيكما وصية فلا تظهرا على أمري أحدا ، فأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحا وأن يكفناه فيما يجدان ، فإذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح ، وإذا وجدا السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره ، وأن يصلي الحسن مرة والحسين مرة صلاة إمام ، ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذخره نوح النبي صلى الله عليه لعلي بن أبي طالب عليه السلام وأصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره النهار (٢) . وروي أنه قال الحسين عليه السلام وقت الغسل : (يا أبا محمد) أما ترى إلى خفة أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال الحسن عليه السلام : يا أبا عبد الله ، إن معنا قوما يعينوننا. (قال): فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة إذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل نتبعه إلى أن وردنا إلى الغري ، فأتينا إلى قبر كما وصف أمير المؤمنين عليه السلام ونحن نسمع خفق أجنحة كثيرة ، وضجة

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٣٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٩ ص٢٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٤ .

(٢) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٢ ص٢٣٥ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٢ ص٢٦٣ .

وجلبة ، فوضعناه وصلينا على أمير المؤمنين عليه السلام كما وصف لنا عليه السلام ونزلنا قبره فأضجعناه في لحده ، ونضدنا عليه اللبن (١) .

٤٥/٥٤- الشيخ محمد بن الحسن القمي رضي الله عنه ، روى بإسناده إلى زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوم فتحت خيبر : لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم ، لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ، وترثني وأرثك .

وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي .

وأنت في الآخرة أقرب الناس مني .

وأنت غدا على الحوض خليفتي ، تذود عنه المنافقين .

وأنت أول من يرد علي الحوض .

وأنت أول داخل الجنة من أمتي .

وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين ، مبيضة وجوههم حولي ، أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني .

وإن أعداءك غدا ظماء مظمئين ، مسودة وجوههم مقمحين .

حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وسرك سري ، وعلانيتك علانيتي ، وسريرة صدرك كسريرة صدري ، وأنت باب علمي ، وإن ولدك ولدي ، ولحمك لحمي ، ودمك دمي ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك وفي قلبك

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص١٧١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٢ ص٢٣٤ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٣ ص٦٣ .

وبين عينيك ، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وإن الله أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة ، وأن عدوك في النار ، لا يرد علي الحوض مبغض لك ، ولا يغيب عنه محب لك .

قال : قال علي : فخررت له سبحانه وتعالى ساجدا وأحمده على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن ، وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) (١).

٤٦/٥٥- إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن زيد بن علي بن أبي طالب قال : قال علي عليه السلام :

(أيها الناس إني دعوتكم إلى الحق فتوليتم عني ، وضربتكم بالدرة فأعييتموني ، أما إنه سيليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد ، فأما أنا فلا أعذبكم بهما ، إنه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة ، وآية ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له : يوسف بن عمرو يأتيكم عند ذلك رجل منا أهل البيت فانصروه فإنه داع إلى الحق) (٢) .

٤٧/٥٦- ابن أبي الحديد ، قال : روى محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : (عدوك عدوي وعدوي عدو الله عز وجل) (٣) .

---

(١) القمي ، العقد النضيد والدر الفريد : ص٨٢ ، الخوارزمي ، المناقب : ص٧٥ ، البحراني ، حلية الأبرار : ج٢ ص٦٨ ، الأبطحي ، الشيعة في أحاديث الفريقين : ص٣٢ .

(٢) الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٤٥٧ ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٢ ص٣٠٦ ، وقال فيه : (وكان الناس يتحدثون أن ذلك الرجل هو زيد عليه السلام) ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٤ ص٣٤ .

(٣)ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٤ ص١٠٧ ، الشيرازي ، كتاب الأربعين : ص٤٦٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٤ ص٣٣٨ ، و: ج٣٩ ص٢٩٦ .

٤٨/٥٧- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رضي الله عنه ، وروى نصر بن عمرو بن سعد عن الأجلح عن زيد بن علي قال لما أبطأ على علي (عليه السلام) خبر أهل البصرة وكانوا في فلاة قال عبد الله بن عباس فأخبرت عليا بذلك فقال لي اسكت يا ابن عباس فوالله ليأتينا في هذين اليومين من الكوفة ستة آلاف وستمائة رجل وليغلبن أهل البصرة وليقتلن طلحة والزبير فوالله إنني استشرف الأخبار وأستقبلها حتى إذا أتى راكب فاستقبلته واستخبرته فأخبرني بالعدة التي سمعتها من علي (عليه السلام) لم تنقص برجل واحد (١) .

ب- فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام

١/٥٨- روي عن العباس بن بكار ، قال : حدثنا حرب بن ميمون ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام ، قالوا : لما بلغ فاطمة (عليها السلام) إجماع أبي بكر على منعها فدك ، وانصرف عاملها منها ، لاثت خمارها ، ثم أقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها ، تطأ ذيولها ، ما تخرم مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، حتى دخلت على أبي بكر ، وقد حفل حوله المهاجرون والأنصار ، فنيطت دونها ملاءة ، ثم أنت أنة أجهش لها القوم بالبكاء ، ثم أمهلت حتى هدأت فورتهم ، وسكنت روعتهم ، وافتتحت الكلام ، فقالت : أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول .

ثم قالت : الحمد لله على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم ، والثناء على ما قدم ، من عموم نعم ابتدأها ، وسبوغ آلاء أسداها ، وإحسان منن والاها ، جم عن الاحصاء عددها ، ونأى عن المجازاة أمدها ، وتفاوت عن الادراك أبدها ، استدعى الشكور بأفضالها (٢) ، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها ،

---

(١) الشيخ المفيد ، الجمل : ص١٥٧ ، المحمودي ، نهج السعادة : ج١ ص٢٧٥ .

(٢) في كشف الغمة : استتب الشكر بفضائلها.

وأمر بالندب إلى أمثالها . وأشهد أن لا إله إلا الله ، كلمة جعل الاخلاص تأويلها ، وضمن القلوب موصولها ، وأبان في الفكر معقولها ، الممتنع من الأبصار رؤيته ، ومن الألسن صفته ، ومن الأوهام الإحاطة به ، ابتدع الأشياء لا من شئ كان قبلها ، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة ﴿ امتثلها ﴾ ، وضعها لغير فائدة زادته ، بل إظهارا لقدرته ، وتعبد لبريته ، وإعزازا لأهل دعوته ، ثم جعل الثواب على طاعته ، ووضع العقاب على معصيته ، ذيادة (١) لعباده عن نقمته ، وحياشة (٢) لهم إلى جنته . وأشهد أن أبي محمدا عبده ورسوله ، اختاره قبل أن يجتبله (٣) ، واصطفاه قبل أن يبتعثه ، وسماه قبل أن يستنجبه (٤) ، إذ الخلائق في الغيب مكنونة ، وبسد الأوهام مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علما من الله في غامض الأمور ، وإحاطة من وراء حادثة الدهور ، ومعرفة بمواقع المقدور . ابتعثه الله إتماما لعلمه ، وعزيمة على إمضاء حكمه ، فرأى الأمم فرقا في أديانها ، عكفا على نيراها ، عابدة لأوثانها ، منكرة لله مع عرفانها ، فأنار الله بمحمد ظلمها ، وفرج عن القلوب بهمها ، وجلا عن الأبصار عمهها ، وعن الأنفس غممها . ثم قبضه الله إليه قبض رأفة ورحمة ، واختيار ورغبة لمحمد عن تعب هذه الدار ، موضوعا عنه أعباء الأوزار ، محفوفا بالملائكة الأبرار ، ورضوان الرب الغفار ، ومجاورة الملك الجبار ، أمينه على الوحي ، وصفيه ورضيه ، وخيرته من خلقه ونجيه ، فعليه الصلاة والسلام ، ورحمة الله وبركاته .

---

(١) الذيادة : الطرد والدفع (ابن منظور ، لسان العرب (ذود) : ج٣ ص١٦٧) .

(٢) الحياشة : السوق والجمع (ابن منظور ، لسان العرب (حوش) : ج٦ ص٢٩٠) .

(٣) جبله : أي خلقه (الفيروزابادي ، القاموس المحيط (جبل) : ج٣ ص٣٥٦) .

(٤) انتجب فلانا واستنجبه : إذا استخلصه واصطفاه اختيارا على غيره (ابن منظور ، لسان العرب (نجب) : ج١ ص٧٤٨) .

ثم التفتت إلى أهل المجلس ، فقالت لجميع المهاجرين والأنصار : وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه ، وحملة دينه ووحيه ، وأمناء الله على أنفسكم ، وبلغاؤه إلى الأمم ، زعيم لله فيكم ، وعهد قدمه إليكم ، وبقية استخلفها عليكم : كتاب الله ، بينة بصائره ، وآي منكشفة سرائره ، وبرهان فينا متجلية ظواهره ، مديم للبرية استماعه ، وقائد إلى الرضوان أتباعه ، ومؤد إلى النجاة أشياعه ، فيه تبيان حجج الله المنورة ، ومواعظه المكررة ، وعزائمه المفسرة ، ومحارمه المحذرة ، وأحكامه الكافية ، وبيناته الجالية ، وفضائله المندوبة ، ورخصه الموهوبة ، ورحمته المرجوة ، وشرائعه المكتوبة . ففرض الله عليكم الإيمان تطهيرا لكم من الشرك ، والصلاة تنزيها لكم عن الكبر ، والزكاة تزييدا في الرزق ، والصيام إثباتا للاخلاص ، والحج تشييدا للدين ، والحق تسكينا للقلوب ، وتمكينا للدين ، وطاعتنا نظاما للملة ، وإمامتنا لما للفرقة ، والجهاد عزا للاسلام ، والصبر معونة على الاستيجاب (١) ، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة ، والنهي عن المنكر تنزيها للدين ، والبر بالوالدين وقاية من السخط ، وصلة الأرحام منماة للعدد ، وزيادة في العمر ، والقصاص حقنا للدماء ، والوفاء بالنذور تعرضا للمغفرة ، ووفاء المكيال والميزان تغييرا للبخس والتطفيف ، واجتناب قذف المحصنة حجابا عن اللعنة ، والتناهي عن شرب الخمور تنزيها عن الرجس ، ومجانبة السرقة إيجابا للعفة ، والتنزه عن أكل مال اليتيم والاستئثار به إجارة من الظلم ، والنهي عن الزنا تحصنا من المقت ، والعدل في الأحكام إيناسا للرعية ، وترك الجور في الحكم إثباتا للوعيد ، والنهي عن الشرك إخلاصا له بالربوبية . فاتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، ولا تتولوا مدبرين ، وأطيعوه فيما أمركم ونهاكم ، فإنما يخشى الله من عباده العلماء ، فاحمدوا الله الذي بعظمته ونوره ابتغى من في

---

(١) الاستيجاب : الاستحقاق (ابن منظور ، لسان العرب : ج١ ص٧٩٣).

السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة ، فنحن وسيلته في خلقه ، ونحن آل رسوله ، ونحن حجة غيبه ، وورثة أنبيائه .

ثم قالت : أنا فاطمة وأبي محمد ، أقولها عودا على بدء ، وما أقول إذ أقول سرفا ولا شططا (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) (١) إن تعزوه تجدوه أبي دون نسائكم ، وأخا ابن عمي دون رجالكم ، بلغ النذارة صادعا بالرسالة ، ناكبا عن سنن المشركين ، ضاربا لأثباجهم (٢) ، آخذا بأكظامهم (٣) ، داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يجذ (٤)الأصنام ، وينكت الهام (٥) ، حتى انهزم الجمع ، وولوا الدبر ، وحتى تفرى (٦) الليل عن صبحه ، وأسفر الحق عن محضه (٧) ، ونطق زعيم الدين ، وهدأت فورة الكفر ، وخرست شقاشق الشيطان (٨)، وفهتم بكلمة الاخلاص . وكنتم على شفا حفرة من النار ، فأنقذكم منها نبيه ، تعبدون الأصنام ، وتستقسمون بالأزلام ، مذقة الشارب

---

(١) سورة التوبة ، الاية : ١٢٨ .

(٢) الثبج : ما بين الكاهل إلى الظهر ، ووسط الشيء (الجوهري ، الصحاح (ثبج) : ج١ ص٣٠١) .

(٣) يقال : أخذت بكظمه : أي بمخرج نفسه ، والجمع أكظام (الجوهري ، الصحاح (كظم): ج٥ ص٢٠٢٣) .

(٤) جذذت الشيء : كسرته وقطعته (الجوهري ، الصحاح (جذذ) : ج٢ ص٥٦١) .

(٥) أي يرميها إلى الأرض . والهام : جمع الهامة وهي الرأس .

(٦) تفرى : أي انشق (الجوهري ، الصحاح (فرا) : ج٦ ص٢٤٥٤) .

(٧) محضه : أي خالصه وصريحه (ابن الاثير ، النهاية (محض) : ج٤ ص٣٠٢) .

(٨) شبهت الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ، ولسانه بشقشقته ، ونسبتها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يبالي بما قال . والشقاشق جمع شقشقة وهي لهاة البعير (ابن الاثير ، النهاية (شقق) : ج٢ ص٤٨٩ ، ابن منظور ، لسان العرب (شقق) : ج١٠ ص١٨٥) .

(١) ، ونهزة (٢) الطامع ، وقبسة العجلان ، وموطئ الأقدام ، تشربون الرنق (٣) ، وتقتاتون القدة (٤) ، أذلة خاشعين ، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) بعد اللتيا والتي (٥) ، وبعد ما مني ببهم (٦) الرجال ، وذوبان العرب (٧) ، (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) (٨) ، أو نجم (٩) قرن الضلالة ، أو فغرت (١٠) فاغرة المشركين ، قذف أخاه في لهواتها ، فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها (١١) بأخمصه ، ويخمد لهبها بحده ، مكدودا في ذات الله ، قريبا من رسول الله ، سيدا في أولياء الله ، وأنتم في بلهنية (١٢) آمنون ، وادعون فرحون ، تتوكفون الأخبار ، وتنكصون

---

(١) المذقة : الشربة من اللبن المذوق (الممزوج بالماء) (ابن الاثير ، النهاية (مذق) : ج٤ ص٣١١) .

(٢) النهزة : الفرصة (ابن الاثير ، النهاية (نهز) : ج٥ ص١٣٥) .

(٣) الرنق : تراب في الماء من القذى ونحوه ، وماء رنق : كدر (ابن منظور ، لسان العرب (رنق) : ج١٠ ص١٢٦) ، وفي المصادر : تشربون الطرق : أي الماء الذي خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت (ابن الاثير ، النهاية (طرق) : ج٣ ص١٢٣) .

(٤) القدة : السير يقد من جلد غير مدبوغ (أقرب الموارد (قدد) : ج٢ ص٩٧٠) .

(٥) يريد الشدة العظيمة والصغيرة (كتاب الأمثال : ص٢٥٦) .

(٦)البهم : جمع بهمة : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي لا يدرى من أين يؤتى له من شدة بأسه (ابن منظور ، لسان العرب (بهم) : ج١٢ ص٥٨) .

(٧) يعني صعاليكهم ولصوصهم . والذوبان : جمع ذئب (ابن الاثير ، النهاية (ذوب) : ج٢ ص١٧١) .

(٨) سورة المائدة ، الاية : ٦٤ .

(٩) نجم : طلع وظهر (ابن منظور ، لسان العرب (نجم) : ج١٢ ص٥٦٨) .

(١٠) فغرت : أي فتحت (الجوهري ، الصحاح (فغر) : ج٢ ص٧٨٢) .

(١١) الصماخ : ثقب الأذن ، وقيل : هو الأذن نفسها (ابن منظور ، لسان العرب (صمخ) : ج٣ ص٣٤) .

(١٢) البلهنية : السعة (الجوهري ، الصحاح (بله) ج٦ ص٢٢٢٧) .

عند النزال على الأعقاب ، حتى أقام الله بمحمد (صلى الله عليه وآله) عمود الدين . فلما اختار الله (عز وجل) له دار أنبيائه ومأوى أصفيائه ، ظهرت حسيكة (١) النفاق ، وانسمل جلباب (٢) الدين ، وأخلق ثوبه ، ونحل عظمه ، وأودت رمته (٣) ، وظهر نابغ ، ونبغ خامل ، ونطق كاظم ، وهدر فنيق (٤) الباطل يخطر (٥) في عرصاتكم ، وأطلع الشيطان رأسه من معرسه (٦) صارخا بكم ، فألفاكم غضابا ، فخطمتم (٧) غير إبلكم ، وأوردتموها غير شربكم بدارا (٨) ، زعمتم خوف الفتنة (ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) (٩) هذا والعهد قريب ، والكلم رحيب ، والجرح لما يندمل ، فهيهات منكم ، وأين بكم ، وأنى تؤفكون ، وكتاب الله بين أظهركم ، زواجره لائحة ، وأوامره لامحة ، ودلائله واضحة ، وأعلامه بينة ، وقد خالفتموه رغبة عنه ، فبئس للظالمين بدلا ، ثم لم تلبثوا إلا ريث أن تسكن

---

(١) الحسيكة : الضغن والعداوة (الجوهري ، الصحاح (حسك) ج٤ ص١٥٧٩) .

(٢) أي بلي وأخلق ، والجلباب : الأزار والرداء ، وقيل : الملحفة .

(٣) الرمة بالضم : قطعة من الحبل بالية . والرمة بالكسر : العظام البالية (الجوهري ، الصحاح (رمم) : ج٥ ص١٩٣٧) .

(٤) الهدير : ترديد الصوت في الحنجرة (الجوهري ، الصحاح (هدر) : ج٢ ص٨٥٣) ، الفنيق : الفحل المكرم من الإبل (الجوهري ، الصحاح (فنق) : ج٤ ص١٥٤٥) .

(٥) يخطر : من الخطران وهو الاهتزاز في المشي والتبختر (الجوهري ، الصحاح (خطر) : ج٢ ص٦٤٨) .

(٦) المعرس : اسم موضع من التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون (الجوهري ، الصحاح (عرس) : ج٣ ص٩٤٨) .

(٧) فخطمتم : من الخطام ، وهو كوي على شكل خط من أنف البعير إلى أحد خديه ، انظر : (ابن الاثير ، النهاية (خطم) : ج٢ ص٥٠) .

(٨) بدارا : أي سراعا (الجوهري ، الصحاح (بدر) : ج٢ ص٥٨٦) .

(٩) سورة التوبة ، الاية : ٤٩ .

نفرتها ، ويسلس قيادها ، تسرون حسوا بارتغاء (١) ، أو نصبر منكم على مثل حز المدى ، وزعمتم أن لا إرث لنا ، أفحكم الجاهلية تبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) (٢) .

أيها (٣) معشر المسلمين ، أأبتز إرث أبي ، يا بن أبي قحافة ؟ ! أبى الله (عز وجل) أن ترث أباك ولا أرث أبي ؟ ! لقد جئت شيئا فريا ، جرأة منكم على قطيعة الرحم ، ونكث العهد ، فعلى عمد ما تركتم كتاب الله بين أظهركم ونبذتموه ، إذ يقول الله (عز وجل) : (وورث سليمان داود) (٤) . ومع ما قص من خبر يحيى وزكريا إذ يقول (رب . . فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا) (٥) . وقال (عز وجل) : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) (٦) ، وقال (تعالى) : (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) (٧) . فزعمتم أن لاحظ لي ، ولا أرث من أبي ! أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها ؟ ! أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون ؟ ! أو لست وأبي من أهل ملة واحدة ؟ ! أم أنتم بخصوص القرآن

---

(١) مثل يضرب لمن يظهر أمرا وهو يريد غيره ، وأصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد غيرها ، فيشربها مع اللبن ، انظر (مجمع الأمثال : ج٢ ص٤١٧ ، ابن منظور ، لسان العرب (رغا) : ج١٤ ص٣٣٠) .

(٢) سورة آل عمران ، الاية : ٨٥ ، وما قبلها تضمين من سورة المائدة ، الاية : ٥٠ .

(٣) أيها : أي هيهات ، وأيها بمعنى كف واسكت (الجوهري ، الصحاح (أيه) : ج٦ ص٢٢٢٦ ، ابن منظور ، لسان العرب (أيه) : ج١٣ ص٤٧٤) .

(٤) سورة النمل ، الاية : ١٦ .

(٥) سورة مريم ، الاية : ٤ - ٦ .

(٦) سورة النساء : الاية : ١١ .

(٧) سورة البقرة ، الاية : ١٨٠ .

وعمومه أعلم من النبي ؟ ! دونكها مرحولة مزمومة (١) تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله ، ونعم الزعيم محمد ، والموعد القيامة ، وعما قليل تؤفكون ، وعند الساعة ما تحشرون ، و(لكل نبأ مستقر) (٢) ، (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) (٣) . ثم التفتت إلى قبر أبيها (صلوات الله عليهما) ، متمثلة بأبيات . صفية بنت عبد المطلب (رحمها الله تعالى) :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة (٤)   لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها   واجتث أهلك مذ غيبت واغتصبوا
أبدت رجال لنا فحوى صدورهم   لما نأيت وحالت دونك الكثب
تهضمتنا رجال واستخف بنا   دهر فقد أدركوا فينا الذي طلبوا
قد كنت للخلق نورا يستضاء به   عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يؤنسنا   فغاب عنا فكل الخير محتجب

فقال أبو بكر لها : صدقت يا بنت رسول الله ، لقد كان أبوك بالمؤمنين رؤوفا رحيما ، وعلى الكافرين عذابا أليما ، وكان - والله - إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء ، وأخا ابن عمك دون الأخلاء آثره على كل حميم ، وساعده على الأمر العظيم ، وأنتم عترة نبي الله الطيبون ، وخيرته المنتجبون ، على طريق الجنة أدلتنا ، وأبواب الخير لسالكينا ، فأما ما سألت ، فلك ما

---

(١) مرحولة : من الرحل وهو مركب للبعير والناقة ، (ابن منظور ، لسان العرب (رحل) : ج١١ ص٢٧٤) ، مزمومة : من الزمام وهو الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش ثم يشد في طرفي المقود (ابن منظور ، لسان العرب (زمم) : ج١٢ ص٢٧٢) .

(٢) سورة الأنعام ، الاية : ٦٧ .

(٣) سورة هود ، الاية : ٣٩ ، سورة الزمر ، الاية : ٣٩ و٤٠ .

(٤) الهنبثة : الأمور الشداد ، والاختلاط في القول (ابن الاثير ، النهاية (هنبث) : ج٥ ص٢٧٨) .

جعله أبوك ، مصدق قولك ، ولا أظلم حقك ، وأما ما سألت من الميراث فإن رسول الله قال : (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) .

فقالت فاطمة : يا سبحان الله ! ما كان رسول الله لكتاب الله مخالفا ، ولا عن حكمه صادفا ، لقد كان يلتقط أثره ، ويقتفي سيره ، أفتجمعون إلى الظلامة الشنعاء والغلبة الدهياء (١) ، اعتلالا بالكذب على رسول الله ، وإضافة الحيف إليه ؟ ! ولا عجب إن كان ذلك منكم ، وفي حياته ما بغيتم له الغوائل ، وترقبتم به الدوائر ، هذا كتاب الله حكم عدل ، وقائل فصل ، عن بعض أنبيائه إذ قال : (يرثني ويرث من آل يعقوب) (٢) . وفصل في بريته الميراث مما فرض من حظ الذكارة والإناث ، فلم سولت لكم أنفسكم أمرا ؟ ! فصبر جميل ، والله المستعان على ما تصفون (٣) . قد زعمت أن النبوة لا تورث ، وإنما يورث ما دونها ، فما لي امنع إرث أبي ؟ أأنزل الله في كتابه : إلا فاطمة بنت محمد ؟ فدلني عليه أقنع به .

فقال لها أبو بكر : يا بنت رسول الله ، أنت عين الحجة ، ومنطق الحكمة ، لا أدلي بجوابك ، ولا أدفعك عن صوابك ، ولكن المسلمون بيني وبينك ، هم قلدوني ما تقلدت ، وأتوني ما أخذت وتركت .

قال : فقالت فاطمة (عليها السلام) لمن بحضرته : أيها الناس ، أتجتمعون إلى المقبل بالباطل والفعل الخاسر ؟ ! لبئس ما اعتاض المبطلون ، وما يسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ، أما والله لتجدن محملها ثقيلا ، وعبأها وبيلا ، إذا كشف لكم الغطاء ، فحينئذ لات حين مناص ، وبدا لكم من الله ما كنتم تحذرون .

---

(١) الدهياء : تعظيم الداهية : الأمر المنكر العظيم (ابن منظور ، لسان العرب (دها) : ج١٤ ص٢٧٥) .

(٢) سورة مريم ، الاية : ٦ .

(٣) تضمين من سورة يوسف ، الاية : ١٨ .

قال : ولم يكن عمر حاضرا ، فكتب لها أبو بكر إلى عامله برد فدك كتابا ، فأخرجته في يدها ، فاستقبلها عمر ، فأخذه منها وتفل فيه ومزقه ، وقال : لقد خرف ابن أبي قحافة ، وظلم . فقالت له : مالك ؟ لا أمهلك الله ، وقتلك ، ومزق بطنك .

وأتت من فورها ذلك الأنصار ، فقالت : معشر البقية ، وأعضاد الملة ، وحضنة الاسلام ، ما هذه الغميزة في حقي ، والسنة (١) عن ظلامتي ، أما كان رسول الله أمر بحفظ المرء في ولده ؟ فسرعان ما أحدثتم ، وعجلان ذا إهالة (٢) . أتقولون مات محمد فخطب جليل ، استوسع وهيه (٣) ، واستنهر فتقه (٤) ، وفقد راتقه ، فأظلمت الأرض لغيبته ، واكتأب خيرة الله لمصيبته ، وأكدت الآمال (٥) ، وخشعت الجبال ، وأضيع الحريم ، وأذيلت (٦) الحرمة بموت محمد ، فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في أفنيتكم ممساكم ومصبحكم هتافا . ولقبل ما خلت له أنبياء الله ورسله (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) (٧) . أبني قيلة (١) ، اهتضم تراث

---

(١) السنة : الغفلة (أساس البلاغة (وسن) : ص٤٩٩) .

(٢) عجلان ذا إهالة : مثل معروف ، يراد به ما أسرع ما كان هذا الأمر ! وفيه ثلاث كلمات : سرعان ، عجلان ، وشكان ، انظر : (جمهرة الأمثال : ج١ ص٥١٩ ، مجمع الأمثال : ج١ ص٣٣٦) .

(٣) الوهي : الشق أو الخرق في الشيء (ابن منظور ، لسان العرب (وهي) : ج١٥ ص٤١٧) .

(٤) يقال : طعنة طعنة أنهر فتقها : أي وسعه (ابن منظور ، لسان العرب (نهر) : ج٥ ص٢٣٧) .

(٥) أكدى الرجل : أخفق ولم يظفر بحاجته (أساس البلاغة (كدى) : ص٣٨٩) .

(٦) أذيلت : أهينت (أساس البلاغة (ذيل) : ص١٤٨) .

(٧) سورة آل عمران ، الاية : ١٤٤ .

أبي وأنتم بمرأى ومسمع ! تلبسكم الدعوة ، ويشملكم الجبن ، وفيكم العدة والعدد ، ولكم الدار والجنن (٢) وأنتم نخبة الله التي امتحن ، ونحلته التي انتحل ، وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت ، فنابذتم فينا العرب ، وناهضتم الأمم وكافحتم البهم ، لا نبرح وتبرحون ، ونأمركم فتأتمرون ، حتى دارت بنا وبكم رحى الاسلام ، ودر حلب البلاد ، وخضعت بغوة الشرك ، وهدأت روعة الهرج ، وخبت نار الحرب ، واستوسق (٣) نظام الدين ، فأنى جرتم بعد البيان ، ونكصتم بعد الإقدام ، عن قوم (نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) (٤) . ألا أرى والله أن ﴿ قد ﴾ أخلدتم إلى الخفض ، وركنتم إلى الدعة ، فعجتم (٥) عن الدين ومججتم (٦) الذي استوعيتم ، ودسعتم (٧) ما استرعيتم ، ألا و(إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ◆ ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب) (٨) . ألا وقد قلت الذي قلت على

---

(١) أرادت الأوس والخزرج ، قبيلتي الأنصار ، وقيلة : اسم أم لهم قديمة ، وهي قيلة بنت كاهل (ابن الاثير ، النهاية (قيل) : ج٤ ص١٣٤) .

(٢) الجنن هنا الدار أيضا ، ويقال لكل ما ستر : جن وأجن . ولعلها الجنن بالضم ، جمع الجنة ، وهو كل ما واراك من السلاح واستترت به ، انظر : (ابن منظور ، لسان العرب (جنن) : ج١٣ ص٩٢ و٩٤) .

(٣) استوسق الأمر : انتظم (المعجم الوسيط (وسق) : ج٢ ص١٠٣٢) .

(٤) سورة التوبة ، الاية : ١٢ .

(٥) عاج عن الأمر : انصرف (المعجم الوسيط (عوج) : ج٢ ص٦٣٤) .

(٦) مججتم : رميتم (ابن منظور ، لسان العرب (مجج) : ج٢ ص٣٦١) .

(٧) الدسع : القئ (ابن منظور ، لسان العرب (دسع) : ج٨ ص٨٤) .

(٨) سورة إبراهيم ، الاية : ٨ و٩ .

معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم ، ولكنها فيضة النفس ، ونفثة الغيظ ، وبثة الصدر ، ومعذرة الحجة ، فدونكم فاحتقبوها (١) دبرة الظهر (٢) ، ناقبة الخف ، باقية العار ، موسومة بشنار الأبد ، موصولة بنار الله الموقدة ، التي تطلع على الأفئدة ، إنها عليهم مؤصدة ، في عمد ممددة . فبعين الله ما تفعلون ، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (٣) ، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فاعملوا إنا عاملون ، وانتظروا إنا منتظرون ، (وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار) (٤) ، (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (٥) ، (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) (٦) ، (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (٧) وكان الأمر قد قصر.

ثم ولت ، فأتبعها رافع بن رفاعة الزرقي ، فقال لها : يا سيدة النساء ، لو كان أبو الحسن تكلم في هذا الأمر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد ، ما عدلنا به أحدا .

فقالت له بردنها : إليك عني ، فما جعل الله لأحد بعد غدير خم من حجة ولا عذر .

---

(١) احتقب الشئ : أردفه أو ادخره (المعجم الوسيط (حقب) : ج١ ص١٨٧) .

(٢) الدبرة : القرحة والجرح الذي يكون في ظهر الدابة والبعير (ابن منظور ، لسان العرب (دبر) : ج٤ ص٢٧٣) .

(٣) سورة الشعراء ، الاية : ٢٢٧ ، وما قبلها تضمين من سورة الهمزة ، الاية : ٦ - ٩ .

(٤) سورة الرعد ، الاية : ٤٢ .

(٥) سورة التوبة ، الاية : ١٠٥.

(٦) سورة الاسراء ، الاية : ١٣.

(٧) سورة الزلزلة ، الاية : ٧ و٨ .

قال : فلم ير باك ولا باكية كان أكثر من ذلك اليوم ، وارتجت المدينة ، وهاج الناس ، وارتفعت الأصوات .

فلما بلغ ذلك أبا بكر قال لعمر : تربت يداك ، ما كان عليك لو تركتني ، فربما رفأت الخرق ورتقت الفتق ؟ ! ألم يكن ذلك بنا أحق ؟ !

فقال الرجل : قد كان في ذلك تضعيف سلطانك ، وتوهين كفتك ، وما أشفقت إلا عليك .

قال : ويلك ، فكيف بابنة محمد وقد علم الناس ما تدعو إليه ، وما نجن (١) لها من الغدر عليه .

فقال : هل هي إلا غمرة (٢) انجلت ، وساعة انقضت ، وكأن ما قد كان لم يكن ، وأنشده :

ما قد مضى مما مضى كما مضى   وما مضى مما مضى قد انقضى

أقم الصلاة وآت الزكاة ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، ووفر الفئ ، وصل القرابة ، فإن الله يقول : (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) (٣) . ويقول : (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (٤) وقال : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) (٥) ذنب واحد في حسنات كثيرة ، قلدني ما يكون من ذلك .

قال : فضرب بيده على كتفه ، ثم قال : رب كربة فرجتها ، يا عمر . ثم نادى الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، وصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ،

---

(١) نجن : نستر ، انظر : (أساس البلاغة (جنن) : ص٦٦) .

(٢) الغمرة : الشدة (المعجم الوسيط (غمر) : ج٢ ص٦٦١) .

(٣) سورة هود ، الاية : ١١٤ .

(٤) سورة الرعد ، الاية : ٣٩ .

(٥) سورة آل عمران ، الاية : ١٣٥ .

ثم قال : أيها الناس ، ما هذه الرعة ، ومع كل قالة أمنية ؟ ! أين كانت هذه الأماني في عهد نبيكم ؟ ! فمن سمع فليقل ، ومن شهد فليتكلم ، كلا بل هو ثعالة شهيده ذنبه لعنه الله ، وقد لعنه الله ، مرب لكل فتنة ، يقول : كروها جذعة ، ابتغاء الفتنة من بعد ما هرمت ، كأم طحال أحب أهلها الغوى ، ألا لو شئت أن أقول لقلت ، ولو تكلمت لبحت ، وإني ساكت ما تركت ، يستعينون بالصبية ، ويستنهضون النساء ، وقد بلغني - يا معشر الأنصار - مقالة سفهائكم - فوالله - إن أحق الناس بلزوم عهد رسول الله أنتم ، لقد جاءكم فآويتم ونصرتم ، وأنتم اليوم أحق من لزم عهده ، ومع ذلك فاغدوا على أعطياتكم ، فإني لست كاشفا قناعا ، ولا باسطا ذراعا ، ولا لسانا إلا على من استحق ذلك ، والسلام .

قال : فأطلعت أم سلمة رأسها من بابها وقالت : ألمثل فاطمة بنت رسول الله يقال هذا ، وهي الحوراء بين الإنس ، والإنس للنفس ، ربيت في حجور الأنبياء ، وتداولتها أيدي الملائكة ، ونمت في حجور الطاهرات ، ونشأت خير منشأ ، وربيت خير مربى ؟ ! أتزعمون أن رسول الله حرم عليها ميراثه ولم يعلمها ؟ ! وقد قال الله له : (وأنذر عشيرتك الأقربين) (١) ؟ أفأنذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان ، وأم سادة الشبان ، وعديلة مريم ابنة عمران ، وحليلة ليث الاقران ، تمت بأبيها رسالات ربه ، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحر والقر ، فيوسدها يمينه ، ويلحفها بشماله ، رويدا فرسول الله بمرأى لغيكم ، وعلى الله تردون ، فواها لكم وسوف تعلمون . قال : فحرمت أم سلمة تلك السنة عطاءها ، ورجعت فاطمة (عليها السلام) إلى منزلها فتشكت (٢) .

---

(١) سورة الشعراء ، الاية : ٢١٤ .

(٢) الطبري ، دلائل الامامة : ص١١١ .

وروى السيد الأجل الشريف المرتضى رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله المرزباني : قال : حدثني علي بن هارون قال : أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن أبيه قال : ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام كلام فاطمة عليه السلام عند منع أبى بكر إياها فدك وقلت له : إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع وأنه من كلام أبى العيناء لان الكلام منسوق البلاغة فقال لي : رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه أولادهم وقد حدثني به أبى عن جدي يبلغ به فاطمة عليه السلام على هذه الحكاية وقد رواه مشايخ الشيعة وتدارسوه قبل أن يوجد جد أبى العيناء وقد حدث الحسين بن علوان عن عطية العوفي أنه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن يذكر عن أبيه هذا الكلام .

ثم قال أبو الحسن زيد : وكيف تنكرون هذا من كلام فاطمة عليه السلام وهم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة عليه السلام ويحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت .

ثم ذكر الحديث بطوله على نسقه وزاد في الأبيات بعد البيتين الأولين :

ضاقت على بلادي بعد ما رحبت وسم سبطاك خسفا فيه لي نصب

فليت قبلك كان الموت صادفنا قوم تمنوا فأعطوا كل ما طلبوا

تجهمتنا رجال واستخف بنا مذ غبت عنا وكل الإرث قد غصبوا

قال : فما رأينا يوما أكثر باكيا أو باكية من ذلك اليوم (١) .

٢/٥٩- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) رضي الله عنه قال : أخبرني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر العسكري ، قال : حدثني صعصعة بن سياب بن ناجية أبو محمد ، قال : حدثنا زيد بن موسى ، قال :

---

(١) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١٦ ص٢٥٢ ، ابن طيفور ، بلاغات النساء : ص١٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٩ ص٢٣٥ .

حدثنا أبي ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عمه زيد بن علي ، عن أبيه ، عن سكينة وزينب ابنتي علي ، عن علي (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية ، وإن بنات الأنبياء لا يحضن (١) .

وعنه رضي الله عنه ، عن الحسين بن إبراهيم القمي عن علي بن محمد العسكري ، عن صعصعة بن ناجية ، عن زيد بن موسى ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عمه زيد بن علي ، عن أبيه ، عن سكينة و زينب ابنتي علي عن علي عليهم السلام ، مثله (٢) .

٣/٦٠- عن زيد بن علي قال : أخبرني أبي ، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) وذكر وصية فاطمة (عليها السلام) إلى أن قال : قالت : ثم إني أوصيك في نفسي ، وهي أحب الأنفس إلى بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا انا مت فغسلني بيدك وحنطني وكفني وادفني ليلا - إلى أن قال - (وكتب ذلك علي بيده) (٣) .

٤/٦١- عن زيد بن علي (عليه السلام) ، ان فاطمة (صلوات الله عليها) ، قالت لأسماء بنت عميس : يا أم اني أرى النساء على جنائزهن ، إذا حملن

---

(١) الطبري ، دلائل الامامة : ص١٤٥ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٧٨ ص١١٢ ، و: ج٨١ ص١١٢ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٢ ص٣٧ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢ ص٤٧٣ .

(٢) الطبري دلائل الإمامة : ص٥٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٨ ص١١٢ .

(٣) مصباح الانوار : ص٢٥٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨١ ص٣٩٠ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٢ ص٣٠٤ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٣ ص٣٥٣ .

عليها تشف أكفانها ، وإني اكره ذلك . فذكرت لها أسماء بنت عميس النعش ، فقالت : اصنعيه على جنازتي ، ففعلت ذلك (١) .

٥/٦٢- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) رضي الله عنه ، قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا محمد ابن زكريا ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن زينب بنت علي (عليه السلام) ، قالت : حدثتني أسماء بنت عميس ، قالت : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم نر لها دما. يا أسماء ، إن فاطمة خلقت حورية إنسية (٢).

٦/٦٣- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الأحول ، قال : هذا كتاب جدي عثمان بن سعيد ، فقرأت فيه : حدثني زياد بن رستم أبو معاذ الخراز ، قال : عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) : ان فاطمة بنت محمد نبي الله صلى الله عليها وعلى ذريتها مرضت في عهد رسول الله ، فأتاها نبي الله عايدا لها في نفر من أصحابه فاستأذن فقالت : يا أبة لا تقدر على الدخول ان علي عباءة إذا غطيت بها رأسي انكشف رجلاي وإذا غطيت بها رجلاي انكشف رأسي ، فلف رسول الله ثوبه وألقاه إليها فتسترت به ، ثم دخل فقال : كيف نجدك يا بنية ؟ قالت : ما هدني يا رسول الله وجعه وما بي من الوجع أشد علي من الوجع . قال : لا تقولي ذلك يا بنية ، فان الله تعالى لم يرض الدنيا لأحد من أنبيائه ولا من أوليائه ، أما ترضين انه زوجتك أقدم أمتي سلما وأعلمهم علما

---

(١) مصباح الانوار : ص٢٥٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٨ ص٢٥٦، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٢ ص٣٦٠ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٣ ص٣٥٣ .

(٢)الطبري (الشيعي) ، دلائل الامامة : ص١٥٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٨ ص١١٢ .

وأعظمهم حلما ان الله اطلع على خلقه واختار منهم أباك فبعثه رحمة للعالمين ثم أشرف الثانية فاصطفى زوجك على العالمين وأوصى إلي فزوجتك ثم أشرف الثالثة فاصطفاك على نساء العالمين ، ثم أشرف الرابعة فاصطفى بنيك على شباب العالمين ، فاهتز العرش وسأل الله ان يزينه بهما فهما يوم القيامة جنبتي العرش كقرطي الذهب ، قالت : رضيت عن الله ورسوله واستبشرت ، فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يديها بين كتفيها ثم قال : اللهم رافع الوصية وكافل الضائعة اذهب عن فاطمة بنت نبيك ، فكانت فاطمة تقول : ما وجدت سمعة سغب بعد دعوة رسول الله (صلى الله عليه وآله) (١) .

٧/٦٤- وعنه رضي الله عنه ، قال : أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي ، قال : حدثتني خديجة ، قالت : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا أبو أحمد ، قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن زينب بنت علي ، قالت : حدثتني أسماء بنت عميس قالت : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم نر لها دما ، فقلت : يا رسول الله ، إن فاطمة ولدت فلم نر لها دما ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا أسماء ، إن فاطمة خلقت حورية إنسية (٢) .

٨/٦٥- وعنه رضي الله عنه ، قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي ، قال : حدثنا علي بن محمد بن عنبسة ، قال : حدثنا يحيى بن عيسى ابن يحيى بن الحسين بن زيد

---

(١) الطبري ، بشارة المصطفى : ص٣٧٨ .

(٢) الطبري ، دلائل الامامة : ص١٤٨ .

بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : إنما سميت فاطمة فاطمة لأنها فطمت هي وشيعتها وذريتها من النار (١)

٩/٦٦- عن زيد بن علي (عليه السلام) أن فاطمة (عليها السلام) لما احتضرت سلمت على جبرئيل وعلى النبي (صلى الله عليه وآله) وسلمت على ملك الموت ، وسمعوا حس الملائكة ، ووجدوا رائحة طيبة كأطيب ما يكون من الطيب (٢) .

١٠/٦٧- مصباح الأنوار عن زيد بن علي قال : أخبرني أبي عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال : هذه وصية فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) أوصت بحوائطها السبع : العواف والدلال والبرية والمبيت والحسنى والصافية وما لام إبراهيم إلى علي بن أبي طالب ، فإن مضى علي فإلى الحسن بن علي وإلى أخيه الحسين (عليهم السلام) وإلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) . ثم إني أوصيك في نفسي وهي أحب الأنفس إلي بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أنا مت فغسلني بيدك وحنطني وكفني وادفني ليلا ، ولا يشهدني فلان وفلان ، واستودعتك الله حتى ألقاك ، جمع

---

(١) الطبري ، دلائل الامامة : ص ١٤٨، نحوه في الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٤٦ ، ومعاني الأخبار : ص٦٤ ، وعلل الشرائع : ص١٧٨ و١٧٩ ، الطوسي ، الأمالي : ج١ ص٣٠٠ ، الطبري ، بشارة المصطفى : ص١٨٤ ، ابن شهرآشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٣ ص٣٢٩ .

(٢)المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٣ ص٢٠٠ ، نقلا عن مصابيح الأنوار .

الله بيني وبينك في داره ، وقرب جواره ، وكتب ذلك علي (عليه السلام) بيده (١) .

١١/٦٨- عن زيد بن علي قال : أخبرني عن الحسن بن علي عليه السلام قال : هذه وصية فاطمة بنت محمد أوصت بحق أرطها السبع : العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى والصافية وما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإن مضى على فإلى الحسن بن علي عليهما السلام وإلى أخيه الحسين صلوات الله عليه وإلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم إني أوصيك في نفسي وهي أحب الأنفس إلى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنا مت فغسلني بيدك وحنطني وكفني وادفني ليلا ، ولا يشهدني فلان وفلان ولا زيادة عندك في وصيتي إليك ، واستودعتك الله تعالى حتى ألقاك ، جمع الله بيني وبينك في داره ، وقرب جواره ، وكتب ذلك علي عليه السلام بيده (٢) .

١٢/٦٩- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : أخبرني علي بن حاتم أيضا قال حدثني محمد بن أبي عمير قال : حدثني محمد بن عمارة قال : حدثني محمد بن إبراهيم المصري قال : حدثني هارون بن يحيى الناشب قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن عبيد الله بن موسى العمري عن حفص الأحمر ، عن زيد بن علي عن عمته زينب بنت علي ، عن فاطمة عليها السلام قالت في خطبتها : (لله فيكم عهد قدمه إليكم ، وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره وآي منكشفة سرايره ، وبرهان متجلية ظواهره ، مديم للبرية استماعه ، وقايد إلى الرضوان اتباعه ، ومؤد إلى النجاة أشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومحارمه المحرمة ، وفضائله المدونة ،

---

(١) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٣ ص٢١٤ ، و: ج١٠٣ ص١٨٤ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٤ ص٥٦، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٩ ص١٠٦ .

(٢) المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٠٠ ص١٨٥ .

وجمله الكافية ، ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الجلية ، ففرض الايمان تطهيرا من الشرك ، والصلاة تنزيها عن الكبر والزكاة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص ، والحج تسنية للدين ، والعدل تسكينا للقلوب والطاعة نظاما للملة ، والإمامة لما من الفرقة ، والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب ، والامر بالمعروف مصلحة للعامة ، وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الأرحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء للنذر تعرضا للمغفرة ، وتوفيه المكائيل والموازين تغييرا للبخسة ، واجتناب قذف المحصنات حجبا عن اللعنة ، ومجانبة السرقة إيجابا للعفة واكل أموال اليتامى إجارة من الظلم ، والعدل في الاحكام ايناسا للرعية . وحرم الله عز وجل الشرك إخلاصا للربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما أمركم به وانتهوا عما نهاكم عنه) (١) .

١٣/٧٠- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) رضي الله عنه ، قال : حدثني القاضي أبو الفرج المعافى ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عمه زيد بن علي ، عن أبيهما ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : حدثتني فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليهم) قالت : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ألا أبشرك ؟ ! إذا أراد الله أن يتحف زوجة وليه في الجنة بعث إليك ، تبعثين إليها من حليك . (٢)

ج- فضائل اهل البيت عليهم السلام

(١) الصدوق ، علل الشرائع : ج١ ص٢٤٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦ ص١٠٧ .

(٢) الطبري (الشيعي) ، دلائل الامامة : ص٦٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٣ ص٨٠ .

١/٧١- محمد بن سليمان الكوفي ، حدثنا عثمان بن محمد قال : حدثنا يحي قال : حدثنا المسعودي عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال علي : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أبايع له الأنصار على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما يمنعون به نفوسهم وذراريهم . قال : فلما كثر الناس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحق فيها : على أن يمنعوا رسول الله وذريته مما يمنعون منه أنفسهم وذراريهم . قال علي : فالتزمتها رقاب القوم ووفى بها من وفى (١).

٢/٧٢- علي بن محمد بن علي الخزاز القمي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا أبو المفضل رضي الله عنه ، قال حدثنا أبو بكر محمد ابن مسعود النبلي ، قال حدثنا الحسين بن عقيل الأنصاري ، قال حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، عن أبي خالد عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن عمته زينب بنت علي عليه السلام ، عن فاطمة عليها السلام قالت : كان دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ولادتي الحسين عليه السلام ، فناولته إياه في خرقة صفراء ، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء ولفه فيها ثم قال : خذيه يا فاطمة فإنه إمام ابن إمام أبو الأئمة التسعة ، من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم (٢) .

٣/٧٣- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا الحسن بن علي السكري ، قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا العباس بن بكار ، قال : حدثنا حرب ابن ميمون ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن زيد بن علي ، عن أبيه

---

(١) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج٢ ص١٦٤ .

(٢) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٢٩٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢١ ص٤١٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٣٥٠ ، و: ج١٠١ ص١٠٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الإمام الحسين عليه السلام) : ص٧٤ .

علي بن الحسين (عليه السلام) ، قال : لما ولدت فاطمة الحسن (عليهما السلام) .

قالت لعلي (على السلام) : سمه .

فقال : ما كنت لأسبق باسمه رسول الله .

فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فأخرج إليه في خرقة صفراء ، فقال : ألم أنهكم أن تلفوه في خرقة صفراء ، ثم رمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ، ثم قال لعلي (عليه السلام) : هل سميته ؟

قال : ما كنت لأسبقك باسمه ؟

فقال (صلى الله عليه وآله) : وما كنت لأسبق باسمه ربي عز وجل ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط واقرئه السلام وهنئه ، وقل له : إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمه باسم ابن هارون .

فهبط جبرئيل (عليه السلام) فهنأه من الله عز وجل ، ثم قال : إن الله عز وجل يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون .

قال : وما كان اسمه ؟

قال : شبر .

قال : لساني عربي .

قال : سمه الحسن ، فسماه الحسن .

فلما ولد الحسين (عليه السلام) أوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن ، فاهبط إليه وهنئه ، وقل له : إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمه باسم ابن هارون .

قال : فهبط جبرئيل فهنأه من الله تبارك وتعالى ، ثم قال : إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمه باسم ابن هارون .

قال : وما اسمه ؟

قال : شبير .

قال : لساني عربي .

قال : سمه الحسين ، فسماه الحسين (١) .

٤/٧٤- العلامة علي بن عيسى بن أبي الفتوح الاربلي رضي الله عنه ، روى عن زيد بن علي عن أبيه أن الحسين بن علي عليهما السلام أتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر يوم الجمعة فقال له : انزل عن منبر أبى ، فبكى عمر ثم قال : صدقت يا بنى منبر أبيك لا منبر أبى ، فقال علي عليه السلام ما هو والله عن رأيي ، فقال : صدقت والله ما اتهمك يا أبا الحسن ، ثم نزل من المنبر فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر فخطب الناس وهو جالس على المنبر معه ، ثم قال : أيها الناس سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول : احفظوني في عترتي وذريتي ، فمن حفظني فيهم حفظه الله ، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم ألا لعنة على من آذاني فيهم ثلاثا (٢) (اللهم امين).

٥/٧٥- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا الحفار ، قال : حدثني أبو الفضل ، قال : حدثنا علي بن عبيد قال : حدثنا محمد بن سهل ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد البلوي ، قال : حدثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء ، عن أبيه ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله)

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص١٩٧ ، وعلل الشرائع : ص١٣٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (ال البيت) : ج٢١ ص٤١٠ ، والجواهر السنية : ص٢٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٣ ص٢٣٧ ، و: ج١٠١ ص١٠٩ ، البحراني ، غاية المرام : ج٢ ص٧٥ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢١ ص٣٤٠ .

(٢) الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٤٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٠ ص٥١ .

، قال : الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن (تبارك وتعالى) بمنزلة الشقين (١) من الوجه (٢) .

٦/٧٦- علي بن محمد بن علي الخزاز القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو علي أحمد بن سليمان ، قال حدثني أبو علي ابن همام ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور ، عن أبيه محمد ابن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن مسلم قال : دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت : إن قوما يزعمون أنك صاحب هذا الأمر .

قال : ولكني من العترة .

قلت : فمن يلي هذا الأمر بعدكم ؟

قال : سبعة من الخلفاء والمهدي منهم .

قال ابن مسلم : ثم دخلت على الباقر عليه السلام فأخبرته بذلك فقال : صدق أخي زيد ، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم .

ثم بكى عليه السلام وقال : كأني به وقد صلب في الكناسة . يا ابن مسلم حدثني أبي عن أبيه الحسين عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على كتفي وقال : يا بني يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما ، إذا كان يوم القيامة حشر إلى الجنة (٣) .

٧/٧٧- علي بن محمد بن علي الخزاز القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، قال حدثنا هارون بن موسى ببغداد في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، قال حدثنا أحمد بن محمد المقري مولى بني هاشم في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . قال أبو محمد وحدثنا أبو حفص عمر بن الفضل الطبري ، قال حدثنا محمد بن الحسن الفرغاني ، قال حدثنا عبد الله بن محمد

---

(١) في بحار الانوار : (الشنفين) .

(٢) الطوسي ، الأمالي : ص٣٥٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٣ ص٢٦٥ .

(٣)الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٩ .

ابن عمرو البلوي . قال أبو محمد : وحدثنا عبد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي ، قال حدثني إبراهيم بن عبد الله بن العلا ، قال حدثني محمد ابن بكير ، قال : دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح ابن بشر ، فسلمت عليه وهو يريد الخروج إلى العراق ، فقلت له : يا ابن رسول الله حدثني بشئ سمعته من أبيك عليه السلام .

فقال : نعم ، حدثني أبي عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عز وجل ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه أمر فليقل (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

فقلت : زدني يا ابن رسول الله .

قال : نعم حدثني أبي عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة : المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه .

قال : فقلت : زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عز وجل عليكم .

قال : نعم حدثني أبي عن هده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا وأدخلناه معنا الجنة ، يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى ، يا ابن بكير إن الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا والآخرة ، يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل إلى الله ومنا المصطفى والمرتضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة .

قلت : يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متى يقوم قائمكم ؟

قال : يا ابن بكير إنك لن تلحقه ، وإن هذا الأمر يليه ستة من الأوصياء بعد هذا ، ثم يجعل خروج قائمنا فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

فقلت : يا ابن رسول الله ألست صاحب هذا الأمر ؟

فقال : أنا من العترة ، فعدت فعاد إلي .

فقلت : هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله .

فقال : لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير لا ولكن عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

٨/٧٨- وعنه رضي الله عنه ، قال : قال علي بن الحسين ، وحدثنا محمد بن الحسين البزوفري بهذا الحديث في مشهد مولانا الحسين بن علي عليهما السلام ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وعن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة ، جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن صالح قال : كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل عليه محمد بن بكير - وذكر الحديث (٢) .

٩/٧٩- احمد بن محمد بن خالد البرقي رضي الله عنه ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن الحسن بن الحسين ، عن سعد بن خثيم ، عن محمد بن القاسم ، عن زيد بن علي عليهما السلام ، قال : من استشهد معنا أهل البيت له سبع

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٢٩٧ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ص١٢٠ ، الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج١ ص٦٠٤ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج٣ ص٦٥ ، وحلية الأبرار : ج٢ ص٨٦ ، والانصاف : ص٢٥٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٣٦٠ ، البحراني ، عوالم العلوم : ج١٥ ص١٨٥ .

(٢)الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠١ .

رقوات ، قيل : وما سبع رقوات ؟ - قال : سبع درجات ويشفع في سبعين من أهل بيته (١) .

١٠/٨٠- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثنا جعفر بن أحمد معنعنا : عن زيد بن علي عليه السلام قال : يا أيها الناس ان الله بعث في كل زمان خيرة ومن كل خيرة منتجبا خيرة منه قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته) فلم يزل الله يتناسخ خيرته حي خرج محمدا صلى الله عليه وآله وسلم من أفضل تربة وأطهر عترة أخرجت للناس : فلما قبض الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ولا عارف أمخركم (٢) بعد زخورها وحصن (٣) حصونكم بعد بأورها (٤) وافتخرت قريش على سائر الاحياء بأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان قريشيا ، ودانت العجم للعرب بأن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان عربيا حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة فاتقوا الله عباد الله وأجيبوا إلى الحق وكونوا أعوانا لمن دعاكم إليه ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل كذبوا أنبياءهم وقتلوا أهل بيت نبيهم . ثم أنا أذكركم أيها السامعون لدعوتنا المتفهمون لمقالتنا بالله العظيم الذي لم يذكر المذكرون بمثله : إذا ذكر تموه وجلت قلوبكم واقشعرت لذلك جلودكم ، ألستم تعلمون انا ولد نبيكم المظلومون المقهورون ، فلا سهم وفينا ولا تراث أعطينا ، وما زالت بيوتنا تهدم وحرمتنا تنتهك وقائلنا يقهر ، يولد مولودنا في الخوف ، وينشأ ناشئا بالقهر ويموت ميتنا بالذل . ويحكم أن الله قد فرض عليكم جهاد أهل البغي والعدوان من أمتكم على بغيهم وفرض نصرة أوليائه الداعين إلى الله وإلى كتابه قال : (ولينصرن الله

---

(١) البرقي ، المحاسن : ج١ ص٦٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٤١ .

(٢) وفي بعض نسخ التفسير : (أنجزكم) .

(٣) وفي بعض نسخ التفسير : (وحصرت) .

(٤) وفي بعض نسخ التفسير : (منعتها) .

من ينصره إن الله لقوي عزيز) (١) . ويحكم أنا قوم غضبنا لله ربنا ، ونقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا ، ووضعنا من توارث الإمامة والخلافة وحكم (٢) بالهوى ونقض العهد ، وصلى الصلاة لغير وقتها ، وأخذ الزكاة من غير وجهها ودفعها إلى غير أهلها ، ونسك المناسك بغير هديها ، وأزال الأفياء والأخماس والغنائم ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل ، وعطل الحدود وأخذ منه الجزيل ، وحكم بالرشا والشفاعات والمنازل ، وقرب الفاسقين وميل الصالحين ، واستعمل أهل الخيانة وخون أهل الأمانة ، وسلط المجوس وجهز الجيوش وخلد في المحابس وجلد المبين وقتل الوالد وأمر بالمنكر ونهى عن المعروف بغير مأخوذ من كتاب الله وسنة نبيه . ثم يزعم زاعمكم الهزاز على قلبه يطمع خطيئته ان الله استخلفه يحكم بخلافته ويصد عن سبيله وينتهك محارمه ويقتل من دعا إلى أمره ، فمن أشر عند الله منزلة ممن افترى على الله كذبا أو صد عن سبيله أو بغاه عوجا ، ومن أعظم عند الله أجرا ممن أطاعه وأدان بأمره وجاهد في سبيله وسارع في الجهاد ، ومن أشر عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك يحق عليه ثم يترك ذلك استخفافا بحقه وتهاونا في أمر الله وإيثار لدنياه ، (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين) (٣) .

٨١/١١- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضون الله عنه ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه (رحمه الله) ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي زياد النهدي ، عن عبيد الله بن صالح ، عن زيد بن علي ، عن أبيه

---

(١) سورة الحج ، الاية : ٤٠ .

(٢) وفي بعض نسخ التفسير : (ويحكم) .

(٣) الاية في سورة فصلت : ٣٣ ، فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٣٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٦ .

علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي ، من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته (١) .

١٢/٨٢- علي بن محمد بن علي الخزاز القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال أخبرنا علي بن إسحاق القاضي إجازة أرسلها إلي مع محمد ابن أحمد بن سليمان الكوفي في سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة ، قال حدثنا عبد الله بن عمر البلوي ، قال حدثني إبراهيم بن عبيد الله ابن العلا ، عن أبيه ، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، قال : بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة ؟ قال : نعم اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل (٢) .

١٣/٨٣- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن علي ابن نجيح ، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون ، عن المسعودي أبي عبد الرحمان ، عن محمد بن عبد الله الفزاري ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٥٦٢ ، ومعاني الأخبار : ص١٦١ ، وعلل الشرائع : ص١٤١ ، الطبري ، بشارة المصطفى : ص٢٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار: ج٢٧ ص١٤٦ .
(٢) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٢٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٣٨٩ .

صلى الله عليه وآله : يا حسين أنت الإمام ابن الإمام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم ، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم (١) .

١٤/٨٤- عن زيد بن علي قال : غسل أمير المؤمنين (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وغسل أمير المؤمنين الحسن ولده (عليهما السلام) ، ثم قال زيد : بأبي وأمي من تولت الملائكة غسله ، يعني: أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) (٢) وقال زيد : نحن الموتورون ، ونحن المظلومون ، فويل لمن جهل أمرنا ، وطوبى لمن عرف حقنا (٣) .

١٥/٨٥- احمد بن محمد بن خالد البرقي رضي الله عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن عمرو ابن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن علي (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أراني جبرئيل منازلي في الجنة ، ومنازل أهل بيتي ، عن الكوثر (٤) .

١٦/٨٦- روي عن زيد بن علي ؛ وعن محمد بن الحنفية ؛ عن علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) أنه قال : لما أتي برأس الحسين (عليه السلام) إلى يزيد ، كان يتخذ مجالس الشرب ، ويأتي برأس الحسين فيضعه بين يديه ويشرب عليه ، فحضر ذات يوم أحد مجالسه رسول ملك الروم ، وكان من أشراف الروم وعظمائها ، فقال : يا ملك العرب رأس من هذا ؟

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٢ ، ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص١٥٤ ، البحراني ، غاية المرام : ج٢ ص٢٨٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٣٦٠.

(٢) مصباح الأنوار : ص ٢٦١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٨ ص٣٠٩ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٢ ص٢٠٠ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٣ ص١٥٦ .

(٣) مصباح الأنوار : ص ٢٦١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٨ ص٣٠٩ .

(٤) الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٨٥٦ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٧٧٤ .

فقال له يزيد : ما لك ولهذا الرأس قال : إني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته ؛ فأحببت أن أخبره بقصة هذا الرأس وصاحبه ؛ ليشاركك في الفرح والسرور . فقال يزيد : هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب ، فقال : ومن أمه ؟ قال : فاطمة الزهراء قال : بنت من ؟ قال : بنت رسول الله ، فقال الرسول أف لك ولدينك ! ما دين أخس من دينك ، إعلم أني من أحفاد داود ، وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظمونني ويأخذون التراب من تحت قدمي تبركا لأني من أحفاد داود ، وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين رسول الله إلا أم واحدة ، فأي دين هذا ؟ ثم قال له الرسول : يا يزيد هل سمعت بحديث كنيسة الحافر ؟ فقال يزيد : قل حتى أسمع ، فقال : إن بين عمان والصين بحرا مسيرته سنة ، ليس فيه عمران إلا بلدة واحدة في وسط الماء ، طولها ثمانون فرسخا ؛ وعرضها كذلك ، وما على وجه الأرض بلدة أكبر منها ، ومنها يحمل الكافور والياقوت والعنبر ، وأشجارهم العود ؛ وهي في أيدي النصارى لا ملك لأحد فيها من الملوك ، وفي تلك البلدة كنائس كثيرة ، أعظمها كنيسة الحافر ، في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها حافر يقولون : إنه حافر حمار كان يركبه عيسى ، وقد زينت حوالي الحقة بالذهب والجواهر والديباج والإبريسم وفي كل عام يقصدها عالم من النصارى فيطوفون حول الحقة ويزورونها ويقبلونها ، ويرفعون حوائجهم إلى الله ببركتها هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون أنه حافر حمار كان يركبه عيسى نبيهم ؛ وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم ، لا بارك الله فيكم ولا في دينكم . فقال : يزيد لأصحابه : اقتلوا هذا النصراني ؛ فإنه يفضحنا إن رجع إلى بلاده ويشنع علينا ، فلما أحس النصراني بالقتل قال : يا يزيد أتريد قتلي ؟ قال : نعم ، قال : فاعلم أني رأيت البارحة نبيكم في منامي وهو يقول لي : يا نصراني أنت من أهل الجنة . فعجبت من كلامه حتى نالني هذا ، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم أخذ الرأس وضمه إليه وجعل يبكي حتى قتل (١) .

١٧/٨٧- علي بن محمد بن علي الخزاز القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبو المفضل رحمه الله قال : حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة ، قال : حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين العربي الصوفي قال : حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عمرو بن موسى الوجيهي ، عن زيد بن علي عليه السلام قال كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري ، فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر ، فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال : يا غلام أقبل فأقبل ثم قال : أدبر فأدبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمد . قال : ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : أنت إذا الباقر ، قال : فانكب عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال : يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ، قال : على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام . ثم عاد إلى مصلاه ، فأقبل يحدث أبي ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوما : يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرئه مني السلام فإنه سميي وأشبه الناس بي ، علمه علمي وحكمه حكمي ، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار ، والسابع مهديهم الذي يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) (٢)

---

(١) الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج٢ ص٥٨١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج ٤٥ ص١٤١ .

(٢) الاية في سورة الانبياء : ٧٣ ، الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٢٩٧ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ص١٢٠ ، الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج١ ص٦٠٤ ، البحراني ،

١٨/٨٨- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزويني ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، قال : حدثنا حبيب بن أرطاة ، عن محمد بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، قال : حدثني زيد بن علي (عليه السلام) وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني الحسين بن علي (عليهما السلام) وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو آخذ بشعره ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بشعره ، قال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله لعنه الله ملء السماء وملء الأرض (١).

١٩/٨٩- الشيخ الفقيه جعفر بن احمد بن علي القمي رضي الله عنه، قال : حدثنا الحسين بن أحمد وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد البلخي وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني منصور بن عبد الله ابن خالد وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني محمد بن أحمد التميمي وهو آخذ بشعره قال : حدثني الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ

البرهان في تفسير القران : ج٣ ص٦٥ ، وحلية الأبرار : ج٢ ص٨٦ ، والانصاف : ص٢٥٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٣٦٠ ، البحراني ، عوالم العلوم : ج١٥ ص١٨٥ .

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٤٠٩ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٢٢٦ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٧٣ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص١٨٠ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص١٣ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٤٦٥ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤٩٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٦ ، و: ج ٣١ ص٦٥٣ ، و: ج٩٣ ص٢١٨ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٤ ص٣٠٥ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج٢ ص٩٨ ، النوري ، نفس الرحمن في فضائل سلمان : ص٣٦٢ .

بشعره ، عن عبيد بن ذكوان وهو آخذ بشعره ، عن أبي خالد عمرو بن خالد و هو آخذ بشعره ، قال : قال زيد بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني علي ابن الحسين عليه السلام وهو آخذ بشعره ، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره ، قال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماء والأرض .

قال : قلنا لزيد بن علي : من يعني ؟

قال : يعنينا ولد فاطمة عليها السلام لا تدخلوا بيننا فتكفروا (١) .

وعنه رضي الله عنه ، قال : وحدثنا عبد الله بن إبراهيم الطلقي قال : حدثني عبد الله بن عدي الحافظ قال : حدثني الحسين بن علي العلوي بمصر ، عن صالح بن يحيى ، عن أرطاة بن حبيب ، عن عبيد بن ذكوان باسناده مثله وسلسل من بعد هذا . وحدثنا هارون بن موسى ومحمد بن عبد الله قالا : حدثنا محمد بن الحسين الأشناني قال : قال عباد بن يعقوب عن أرطاة بن حبيب ، عن عبيد بن ذكوان باسناده مثله وسلسل من بعد هذا (٢) .

٢٠/٩٠- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) رضي الله عنه ، قال : حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، قال : حدثنا عبيد بن ذكوان ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي ، قال : حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين وهو آخذ بشعره ، قال :

---

(١) القمي ، جامع الاحاديث (كتاب المسلسلات) : ص٢٦٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٣ ص٢٣٣ .

(٢) القمي ، جامع الاحاديث (كتاب المسلسلات) : ص٢٦٩، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٣ ص٢٣٣ .

سمعت أبي الحسين ابن علي وهو آخذ بشعره ، قال : سمعت أبي أمير المؤمنين وهو آخذ بشعره ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بشعره يقول : من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله (عز وجل) لعنه ملء السماوات وملء الأرضين (١).

٢١/٩١- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي ، قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، قال : حدثنا أرطاة بن حبيب الأسدي ، قال : حدثنا عبيد بن ذكوان ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي قال : حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين وهو آخذ بشعره ، قال : سمعت أبي الحسين بن علي وهو آخذ بشعره ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بشعره ، قال : من آذى شعرة مني فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله (عز وجل) ، ومن آذى الله (عز وجل) لعنه ملأ السماوات وملأ الأرض ، وتلا (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا) (٢) .

٢٢/٩٢- وعنه رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ابن زكريا المحاربي ، قال : حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم ، قال : حدثني أبي ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (صلوات الله عليهم) ، قال : أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يا رسول الله ، أي الخلق أحب إليك

(١) الطبري (الشيعي) ، دلائل الامامة : ص١٣٥ .

(٢) الاية في سورة الأحزاب : ٥٧ ، الطوسي ، الأمالي : ص٤٥١ ، الطبري ، دلائل الامامة : ص١٣٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٦ .

؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا إلى جنبه هذا وابناه وأمهما ، هم مني وأنا منهم ، وهم معي في الجنة هكذا ، وجمع بين إصبعيه (١)

٢٣/٩٣- وعنه رضي الله عنه ، عن كثير ، عن زيد بن علي ، عن أبيه (عليه السلام) : أن الحسين بن علي (عليهما السلام) أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة ، فقال له : انزل عن منبر أبي ، فبكى عمر ، ثم قال : صدقت يا بني ، منبر أبيك لا منبر أبي . فقال علي (عليه السلام) : ما هو والله عن رأيي . قال : صدقت والله ما اتهمتك يا أبا الحسن . ثم نزل عن المنبر ، فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر ، فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر ، ثم قال : أيها الناس ، سمعت نبيكم (صلى الله عليه وآله) يقول : احفظوني في عترتي وذريتي ، فمن حفظني فيهم حفظه الله ، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم ! ثلاثا (٢) . (اللهم امين) .

٢٤/٩٤- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن همام أبو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولوا الألباب أولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني (٣) .

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٤٥٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٧ ص٤٤ .

(٢) الطوسي ، الأمالي : ص ٧٠٣، الاربلي ، كشف الغمة : ج١ ص٤١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٠ ص٥١ .

(٣) الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٦٦ وكمال الدين وتمام النعمة : ص٢٨١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٢٤٣ .

٢٥/٩٥- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه) ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم ، قال : أخبرنا المنذر بن محمد ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عمرو بن خالد ، قال : قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه ، وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد ، لا يضل من تبعه ، ولا يهتدي من خالفه (١) .

د- فضائل الشيعة

١/٩٦- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال : أخبرنا عبد الله بن زيدان قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا يحيى بن مساور عن أبي خالد عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال : يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت ، وذرارينا خلف ظهورنا ، وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا (٢) .

٢/٩٧- محمد بن سليمان الكوفي ، عن محمد بن منصور عن الحكم بن سليمان عن شريك عن مسروق عن أبي خالد : عن زيد بن علي عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال علي : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٦٣٧ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٩٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٣ ، و: ج٤٧ ص١٩ .

(٢) الصدوق ، الخصال : ص٢٥٤ ، الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج١ ص٣٣١ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٥ ص٧٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٩ ص٢١٧ ، و : ج٦٥ ص١٧ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٤ ص٥٥١ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٥ ص٢٨٧ .

حسد بني أمية والناس إياي فقال : أما ترضى يا علي أنك أخي ووزيري و أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا ؟ ! (١).

٣/٩٨- الحافظ يحيى بن الحسن الاسدي الحلي المعروف بابن البطريق رحمه الله ، قال : حدثنا أبو منصور الخمشاوي ، حدثني أبو عبد الله الحافظ ، اخبرني أبو بكر بن مالك ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عبد الله بن عائشة ، حدثنا إسماعيل بن عمرو ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي ، فقال : اما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة ، أنا وأنت ، والحسن ، والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وشمايلنا ، وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من خلف ذريتنا (٢).

٤/٩٩- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رضي الله عنه ، قال : أخبرني أبو عبيد الله قال : حدثني أحمد بن عيسى الكرخي ، قال : حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم قال : حدثنا محمد بن عائشة ، عن إسماعيل بن عمرو البجلي قال : حدثني عمر بن موسى ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام ، قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إياي ، فقال : يا علي ، إن أول أربعين (٣) يدخلون الجنة : أنا وأنت والحسن والحسين ،

---

(١) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج١ ص٣٣١ .

(٢) ابن البطريق ، العمدة : ص٥٠ ، وخصائص الوحي المبين : ص١١١ ، الثعلبي، تفسير الثعلبي : ج٨ ص٣١٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص١٤١ .

(٣) في بحار الانوار : (إن أول أربعة يدخلون الجنة) .

وذريتنا خلف ظهورنا ، وأحباؤنا خلف ذريتنا ، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا (١) .

١٠٠/٥- الحافظ يحيى بن الحسن الاسدي الحلي المعروف بابن البطريق رحمه الله ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا عبيد الله بن عائشة ، قال : أخبرنا إسماعيل بن عمرو عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، عن أبيه ، عن جده ، علي عليهم السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس إياي فقال صلى الله عليه وآله : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة : انا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن ايماننا وعن شمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا ، وشيعتنا من ورائنا (٢).

١٠١/٦- عن أحمد بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) (٣) ، قال : إن رضى رسول الله صلى الله عليه وآله إدخال الله أهل بيته وشيعتهم الجنة ، وكيف لا وإنما خلقت الجنة لهم ، والنار لأعدائهم . فعلى أعدائهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٤) .

ثالثا: مروياته في المعاد

١٠٢/١- محمد بن علي الطبري (الشيعي) رضي الله عنه ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بقراءتي عليه في الموضع المقدس المذكور على ساكنه السلام في شوال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، قال

---

(١) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج١ ص٤٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٥ ص٣٢ .

(٢) ابن البطريق ، العمدة : ص٢٦٢ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص١٥٨ .

(٣) سورة الضحى ، الاية : ٥ .

(٤) الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٨١١ ، ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٦ ص١٤٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج٤ ص٤٧٣ .

: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد البرسي المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين ، في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن محمد القرشي ، قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عمر الأحمسي من أصل خط أبي سعيد بيده ، قال : أخبرنا أبو عبيد بن كثير الهلالي التمار ، قال : أخبرنا يحيى بن مساور ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن آبائه ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، قال : قال يحيى بن مساور : أخبرنا أبو خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، عن أبيه (عليه السلام) ، قالوا : قال رسول الله : والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى يأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم ، وحين يرى ملك الموت يراني ويرى (١) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، فان كان يحبنا قلت : يا ملك الموت ! ارفق به انه كان يحبني ويحب أهل بيتي ، وإن كان يبغضنا قلت : يا ملك الموت ! شدد عليه انه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي (٢) .

٢/١٠٣- قال أبو محمد جعفر بن أحمد القمي رضي الله عنه في كتاب زهد النبي صلوات الله عليه وآله ، فيما رواه عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : ربما خوفنا رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هو طعامه ؟ ! ولو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن هو شرابه ؟ ! والذي نفسي بيده لو أن مقماعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال

(١) في الفصول المهمة : (تراني وترى) .

(٢) الطبري ، بشارة المصطفى : ص٢٤ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٧٦٦ ، الحر العاملي ، الفصول المهمة في أصول الأئمة : ج١ ص٣٢٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦ ص١٩٤ .

الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته ، فكيف بمن يقمع به يوم القيامة في النار ؟ (١) .

٣/١٠٤- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري معنعنا : عن زيد بن علي عليهما السلام قال : دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل من أصحابه وجماعة معه قال : فقال : يا رسول الله أين شجرة طوبى ؟ قال : في داري في الجنة قال : ثم سأله آخر فقال في دار علي بن أبي طالب عليه السلام في الجنة ، قال : فقال الأول : يا رسول الله سألتك آنفا فقلت في داري ثم قلت في دار علي ! فقال له : إن داري وداره في الدنيا والآخرة في مكان واحد إلا أنا إذ هممنا بالنساء استترنا ببيوت (٢) .

٤/١٠٥- الحافظ عبيد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني ، قال : أخبرنا الوالد ، عن أبي حفص ابن شاهين في التفسير قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا أحمد بن الحسن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حصين ، عن عمرو بن خالد : عن زيد بن علي عن آبائه عن علي - عليهم السلام - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراني جبرئيل منازلي ومنازل أهل بيتي على الكوثر (٣) .

٥/١٠٦- الحسين بن سعيد الكوفي رضي الله عنه ، عن ابن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار

---

(١) ابن طاووس ، الدروع الواقية : ص٢٧٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨ ص٣٠٢ .

(٢) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٢١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٩ ص٢٣١ .

(٣) ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص٢٢٠ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج٢ ص٤٨٥ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٨٥٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨ ص٢٥ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٤ ص٤٦٤ .

جهنم ، وقد أطفأت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ، ولولا ذلك ما استطاع آدمي أن يطيقها (يطفأها خ ل) وإنه ليؤتي بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقي ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها (١) .

(١) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨ ص٢٨٨ ، بيان : قوله عليه السلام : وإنه ليؤتى بها ، أي بنار الدنيا حتى توضع على نار الآخرة وتضاف إليها أو بالعكس ، وعلى التقديرين الصارخة نار الآخرة كما دلت عليه الأخبار السالفة ، ويحتمل نار الدنيا .

المبحث الثاني
مرويات زيد في تفسير القران

ان علي اعلم الناس بتفسير القران

١/١٠٧- محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه ، عن زيد بن علي عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان أحسن الناس صوتا بالقرآن (١) .

٢/١٠٨- محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه ، حدثنا السندي بن محمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما دخل رأسي نوما ولا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علمت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنة أو امر أو نهى فيها نزل فيه وفيمن نزل فخرجنا فلقيتنا المعتزلة فذكرنا ذلك لهم فقال إن هذا الامر عظيم كيف يكون هذا وقد كان أحدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا قال فرجعنا إلى زيد فأخبرناه بردهم علينا فقال يتحفظ على رسول الله صلى الله عليه وآله عدد الأيام التي غاب بها فإذا التقيا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي نزل على في يوم كذا و كذا وكذا وفى يوم كذا وكذا حتى يعدهما عليه إلى آخر اليوم الذي وافى فيه فأخبرناهم بذلك (٢) .

---

(١) العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص٢٩٥ ، الفرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٢ ص٣٢٦ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٤ ص١٨٥ .

(٢) الصفار ، بصائر الدرجات : ص٢١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٩٦ .

٣/١٠٩- الحافظ عبيد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني ، قال : وأخبرنا أبو سعد الصيدلاني ، قال : أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال : أخبرنا أبو القاسم النخعي القاضي ، قال : حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثنا أبو خالد الواسطي قال : حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده (الحسين) ،عن علي عليهم السلام قال : ما دخل نوم عيني ولا غمض رأسي على عهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبرئيل من حلال أو حرام أو سنة أو كتاب أو أمر أو نهي وفيمن نزل (١) .

٤/١١٠- وعنه ، قال : أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله قال : أخبرنا أبو سهل الحنيفي قال : أخبرنا أبو محمد العسكري قال : حدثنا الحسن بن أبي شجاع البلخي قال : حدثنا محمد بن عبيد العقيقي قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح ، عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه ، عن جده عن علي عليه السلام قال : ما دخل عيني غمض ولا رأسي حتى علمت ما نزل به جبرائيل من حلال وحرام وأمر ونهي أو سنة أو كتاب أو فيما نزل وفيمن نزل (٢) .

البسملة

قوله تعالى : (بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) سورة الفاتحة : ١ .

٥/١١١- محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال : دخلت على أبى جعفر عليه السلام فذكر بسم الله الرحمن الرحيم فقال : تدرى ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقلت : لا فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان أحسن الناس صوتا بالقرآن ، وكان يصلي بفناء

(١)الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٤٣

(٢)الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٤٣ .

الكعبة فرفع صوته ، وكان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قرائته ، قال : وكان يكثر قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته ، قال : فيقولون : ان محمدا ليردد اسم ربه تردادا انه ليحبه ، فيأمرون من يقوم فيستمع عليه ، ويقولون : إذا جاز بسم الله الرحمن الرحيم فأعلمنا حتى نقوم فنستمع قرائته فأنزل الله في ذلك (ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ) بسم الله الرحمن الرحيم (وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا) (١) .

ايات من سورة البقرة

◆ قوله تعالى : (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ) سورة البقرة : ١١٤ .

٦/١١٢- الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام أنه أراد جميع الأرض لقول النبي صلى الله عليه وآله جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا (٢) .

◆ وقوله تعالى : (وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) سورة البقرة : ٢٥٦ .

٧/١١٣- ابن عقدة الكوفي ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد المديني ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حصين بن مخارق السلولي ، عن

---

(١)الاية في سورة الاسراء : ٤٦ ، العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص٢٩٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٨ ص٣٤٩ ، و: ج٨٢ ص٧٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج٢ ص٢٤٣ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١٧٣ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج ١ ص٩٧٢ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٤ ص١٨٤ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٧ ص٤٢٣ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٥ ص١٣٠ .

(٢) الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج١ ص١٩٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨٠ ص٣٤٠ .

هارون بن سعد عن زيد بن علي (عليه السلام) : (العروة الوثقى) المودة لآل محمد (صلى الله عليه وآله) (١) .

ايات من سورة النساء

قوله تعالى : (إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا) سورة النساء : ٤٨ .

٨/١١٤- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : وروى العباس بن بكار الضبي قال : حدثنا محمد بن سليمان الكوفي البزاز قال : حدثنا عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزوال وكان مؤمنا أعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ، ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار أبدا ، ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين النصارى في النار أبدا ، ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين أعدائنا من بني أمية في النار أبدا ، ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الأعلى ، ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله نحس يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، ثم قال عليه السلام : المؤمن على أي الحالات مات وفي أي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد ، ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لو أن

---

(١) ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص١٨٣ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج١ ص٤٣٩ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٣٧٩ ، وغاية المرام : ج٤ ص٣٢٣ ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٨٥ ، عن كنز الفوائد ، و: ج٢٤ ص٨٥ .

المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ، ثم قال عليه السلام : من قال لا إله إلا الله باخلاص فهو بريئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ثم تلا هذه الآية : (إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء) من شيعتك ومحبيك يا علي ، قال : أمير المؤمنين عليه السلام : فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي ؟ قال : إي وربي إنه لشيعتك وإنهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم يقولون : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجايب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة ، ثم يركبون النجايب فتطير بهم إلى الجنة (لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) (١) .

ايات من سورة المائدة

قوله تعالى : (وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) سورة المائدة : ٥ .

١١٥/٩- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (ومَنْ يَكْفُرْ بِالإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُه) ، قال : بولاية علي (عليه السلام) (٢) .

---

(١) الاية في سورة الأنبياء : ١٠٣ ، الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٤ ص٤١١ ، والمواعظ : ص ١١٤ ، القاضي المغربي ، شرح الأخبار : ج٣ ص٥٨٥ ، السبزواري ، معارج اليقين في أصول الدين : ص١٠٠ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج١ ص٢٧٥ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج١ ص٤٥٨ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق : ج٢ ص٤٧٤ .

(٢) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٣ ص٩٤ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص١٠٦ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٢ ص٢٥٣ .

قوله تعالى : (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) سورة المائدة : ٣٢ .

١٠/١١٦- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا : عن سليمان بن دينار البارقي قال : سألت زيد بن علي (رضوان الله عليه) عن هذه الآية (ومن أحياها فكأنما أحيى الناس جميعا) قال : فقال لي : هذا الرجل من آل محمد يخرج ويدعو إلى إقامة الكتاب والسند فمن أعانه حتى يظهر أمره فكأنما أحيى الناس جميعا ومن خذله حتى يقتل فكأنما قتل الناس جميعا (١) .

سورة الانعام

قوله تعالى : (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ) سورة الأنعام : ١٦٠ .

١١/١١٧- الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ، قال : حدثنا السيد أبو مهدي بن نزار الحسيني ، قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ، قال . حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني محمد بن زيد بن علي عليهم السلام ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ، يقول دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أبا عبد الله ! ألا أخبرك بقول الله تعالى (

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٢٢ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٤ ص٩٨ .

مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ) إلى قوله (تَعْمَلُونَ) (١) قال : بلى ، جعلت فداك . قال : الحسنة حبنا أهل البيت ، والسيئة بغضنا (٢) .

١٢/١١٨- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، قال زيد بن علي وأبو عبد الله الجدلي : قال علي عليه السلام : (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ) قال : حبنا (وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ) قال : بغضنا (٣) .

ايات من سورة الاعراف

قوله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ) سورة الأعراف : ٢٦ .

١٣/١١٩- القاضي النعمان بن محمد المغربي ، عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال في قول الله عز وجل : (وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ) قال : لباس السلاح في سبيل الله (٤).

١٤/١٢٠- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي عليهما السلام أنه كان يقول في قول الله تبارك وتعالى : (وريشا ولباس التقوى) : السيف (٥) .

---

(١) سورة النمل ، الاية : ٨٩-٩٠ .

(٢) الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٧ ص٤١٠ .

(٣) ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٤٠٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٤٥ .

(٤) القاضي المغربي ، دعائم الإسلام : ج١ ص٣٤٤ ، الشيخ المفيد ، الاختصاص : ص١٢٧ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٤ ص٢٣٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٧ ص٥١ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١١ ص١٧ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٣ ص١٧ .

(٥) الشيخ المفيد ، الاختصاص : ص١٢٧ .

قوله تعالى: (وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) سورة الأعراف : ١٤٢ .

١٥/١٢١- فرات بن ابراهيم الكوفي قال : حدثني الحسن بن العباس معنعنا : عن محمد بن أبي بكر الأرحبي قال : سمعت عمي يقول : كنت جالسا عند زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكثير النوا عنده فتكلم كثير فدخل رجلان فأطراهما فقال زيد بن علي : يا كثير (وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) فخلف والله أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصلح ولا والله ما سلم ولا رضي ولا اتبع سبيل المفسدين (١) .

آيات من سورة الانفال

قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) سورة الأنفال : ١ .

١٦/١٢٢- الشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي ،قال : حدثني الحسين بن سعيد ، معنعنا عن زيد بن الحسن الأنماطي ، قال : سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، عن قول الله : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ) فيمن نزلت ؟ قال : والله فينا نزلت خاصة .

قلت : فإن أبا الجارود روى عن زيد بن علي (عليه السلام) ، أنه قال : الخمس لنا ما احتجنا إليه ، فإذا استغنينا عنه فليس لنا أن نبني الدور والقصور.

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٤٤ .

قال : فهو كما قال زيد ، إنما سألت عن الأنفال ، فهي لنا خاصة (١).

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) سورة الأنفال : ٧٥ .

١٧/١٢٣- أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصفهاني ، باسناده عن زيد بن علي (عليه السلام) ، في قوله تعالى : (وأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّه) قال : ذاك علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان مهاجرا ذا رحم (٢) .

آيات من سورة يونس

قوله تعالى : (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ مِن بَعْدِهِم لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) سورة يونس : ١٤ .

١٨/١٢٤- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ) قال : نحن هم (٣) .

قوله تعالى: (وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) سورة يونس : ٢٥ .

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٤٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٣ ص٢٠٢ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٧ ص٢٩٣ .

(٢) ابن مردويه ، مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ص٢٩٩ ،ابن شهر آشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٢ ص١٨ ، ابن جبر ، نهج الإيمان : ص٣٧٨ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٢ ص٧٢٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٨ ص٣١٧ .

(٣) ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ : ص٥٢٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص١٦٤ .

١٢٥/١٩- فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثنا الحسين بن سعيد معنعنا عن زيد بن علي بن أبي طالب في قوله : (وَاللّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) قال : إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

١٢٦/٢٠- وعنه ، قال : حدثنا الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن عامر السراج عن فضيل بن الزبير : عن زيد بن علي في هذه الآية : (والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) قال : إلى ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

١٢٧/ ٢١- وعنه ، قال : حدثني الحسين بن سعيد عن هشام بن يونس اللؤلؤي ، عن عامر السراج : عن فضيل بن الزبير قال : قال زيد بن علي : (والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) قال : ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

قوله تعالى : (قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) سورة يونس : ٣٥ .

١٢٨/٢٢- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ) كان علي (

(١) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٨١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٧١.

(٢) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٧٧ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٣٤٦ .

(٣) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٧٧ .

عليه السلام) يسأل ولا يسأل وقوله تعالى : (ولئن اتبع الحق) يعني عليا إن لم يكن معصوما (١) .

١٢٩/٢٣- وعنه رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال : في قوله : (أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى) ، نزلت فينا (٢) .

آيات من سورة هود

قوله تعالى : (فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ) سورة هود : ١١٦ .

١٣٠/٢٤- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا : عن زيد بن علي في قوله تعالى: (فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ) قال : نزلت فينا وفيمن كان قبلنا ليحيي الله هذه الأرض (٣) .

١٣١/٢٥- وعنه ، قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال : حدثنا عباد عن الحسين بن حماد عن أبيه عن زياد المديني : عن زيد بن علي في قوله : (فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ) قال : نزلت هذه فينا (٤) .

١٣٢/٢٦- وعنه ، في تفسيره معنعنا عن زيد بن علي (عليه السلام) في قوله تعالى : (فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِي الأَرْضِ) . . . إلى آخر الآية ، قال : تخرج الطائفة منا ، ومثلنا كمن كان

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٥٥١ ، و: ج٢ ص٢٦٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٨ ص٢٦ .

(٢) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٥٠٤ .

(٣) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٩٥ .

(٤) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٩٤ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص١٤٩ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٣٧١ .

قبلنا من القرون ، فمنهم من يقتل ، وتبقى منهم بقية ليحيوا ذلك الأمر يوما ما (١).

٢٧/١٣٣- وعنه ، عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : هذه الآية فينا نزلت (٢) .

آيات من سورة يوسف

قوله تعالى : (فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) سورة يوسف : ٨٠ .

٢٨/١٣٤- فرات بن ابراهيم الكوفي قال : حدثني علي بن حمدون معنعنا : عن زيد بن علي في قوله تعالى : (فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّىَ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) قال : بالسيف (٣) .

وعنه ، قال : حدثنا أحمد بن موسى معنعنا : عن زيد بن علي .. مثله (٤).

قوله تعالى : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي) سورة يوسف : ١٠٨ .

٢٩/١٣٥- وعنه ، قال : حدثني أحمد بن القاسم ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمر بن حرب بن الحسن ، ومحمد بن حفص بن راشد ، قالا : أخبرنا شاذان الطحان ، عن كهمس بن الحسن ، عن سلم الحذاء : عن زيد بن علي

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٦٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص١٤٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٣٢٩ .

(٢) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٦٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٣٢٩.

(٣) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٩٩ .

(٤) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٩٩ .

عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تعالى : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي) من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعو إليه (١) .

آيات من سورة الرعد

قوله تعالى : (وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا) سورة الرعد: ١٥ .

٣٠/١٣٦- محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه ، عن عبد الله بن ميمون القداح قال : سمعت زيد بن علي يقول يا معشر من يحبنا لا ينصرنا (٢) من الناس أحد ، فان الناس لو يستطيعوا أن يحبونا لأحبونا والله لأحبتنا أشد خزانة من الذهب والفضة ، ان الله خلق ما هو خالق ثم جعلهم أظلة ، ثم تلا هذه الآية (ولِلَّه يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّماواتِ والأَرْضِ طَوْعاً وكَرْهاً) ... الآية ، ثم اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ، فلا ينقص منها واحد ، ولا يزداد فينا واحد (٣) .

قوله تعالى : (قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) سورة الرعد : ٤٣ .

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٠٢ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٣٧٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٢٣ .

(٢) وفى نسخة البرهان (ألا ينصرنا) .

(٣) العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص٢٠٧ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٢٤٢ .

٣١/١٣٧- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي عليه السلام أنه قال : في قوله تعالى : (قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ، هو علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

آيات من سورة النحل

قوله تعالى : (وَعَلَى اللّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَاء لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) سورة النحل : ٩ .

٣٢/١٣٨- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (وَعَلَى اللّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ) قال : سبيلنا أهل البيت القصد والسبيل الواضح (٢) .

قوله تعالى : (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) سورة النحل : ٣٢ .

٣٣/١٣٩- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا : عن زيد بن علي عليهما السلام قال : ينادى مناد يوم القيامة : (أين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم) ؟ قال : فيقوم قوم مبياضين الوجوه فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن المحبون لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فيقال لهم : بما أحببتموه ؟ فيقولون : يا ربنا

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٣٠٩ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص ٢٧٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٠ ص١٤٥ ، الرحماني ، الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ص٢٥٣ .

(٢) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٤٤٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٢١ .

بطاعته لك ولرسولك ، فيقال لهم : صدقتم ، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (١) .

قوله تعالى : (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) سورة النحل : ٤٣.

٣٤/١٤٠- وعنه ، قال : حدثني أحمد بن موسى معنعنا : عن زيد بن علي (عليه السلام) ، في قول الله تعالى : (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) قال : إن الله سمى رسوله في كتابه ذكرا ، فقال : (قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا) وقال : (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) (٢) .

آيات من سورة الاسراء

قوله تعالى : (وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً) سورة الإسراء :٣٣ .

٣٥/١٤١- شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : ما أخبرني به جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن إسحاق المقرئ ، عن علي بن العباس المقانعي ، عن بكار بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان الجريري ، عن الفضيل بن الزبير قال : سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول : (هذا) المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليه السلام ، وهو المظلوم الذي قال الله تعالى : (وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ) قال : وليه رجل من

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٢٣٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٥ ص٥٧ ، الأبطحي ، الشيعة في أحاديث الفريقين : ص٤٠ .

(٢) فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٣٥ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ص ٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٨٨ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٧ ص٢٧١ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١ ص١٨٥ .

ذريته من عقبه ، ثم قرأ : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ) (١) ، (سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ) ، قال : سلطانه حجته على جميع من خلق الله تعالى حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة (٢) .

قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) سورة الإسراء : ٧٠ .

١٤٢/٣٦- وعنه رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن الحسن بن كأس القاضي النخعي بالرملة ، قال : حدثني جدي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي ، قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، قال : حدثنا إبراهيم بن الزبرقان ، عن أبي خالد عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه (عليه السلام) ، في قوله تعالى : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) يقول : فضلنا بني آدم على سائر الخلق (وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) يقول : على الرطب واليابس (وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ) يقول : من طيبات الثمار كلها (و وَفَضَّلْنَاهُمْ) يقول : ليس من دابة ولا طائر إلا هي تأكل وتشرب بفيها ، لا ترفع بيدها إلى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فإنه يرفع إلى فيه بيده طعامه ، فهذا من التفضيل (٣) .

قوله تعالى : (وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا) سورة الإسراء : ٨٠ .

---

(١) سورة الزخرف ، الاية :٢٨ .

(٢) الطوسي ، الغيبة : ص١٨٨ ، منتخب الأثر : ص١٩٨ ، الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج٣ ص٥٠٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥١ ص٣٥ .

(٣) الطوسي ، الأمالي : ص٤٨٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥٧ ص٢٩٨ ، و: ج٦٣ ص٤١٦ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٥٥٠ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١٨٦ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٧ ص٤٥٠ .

٣٧/١٤٣- محمد بن مسعود العياشي رضي الله عنه ، عن أبي الجارود ، عن زيد بن علي في قول الله : (وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا) قال : السيف (١) .

سورة الكهف

قوله تعالى: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا) سورة الكهف : ٨٢ .

٣٨/١٤٤- فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ) قال : فحفظ الغلامان بصلاح أبيهما ، فمن أحق أن يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائه منا ؟ رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا ، و ابن عمه المؤمن به المهاجر معه أبونا ، وابنته امنا ، وزوجته أفضل أزواجه جدتنا ، فأي الناس أعظم عليكم حقا في كتابه منا ؟ ثم نحن من أمته وعلى ملته ندعوكم إلى سنته والكتاب الذي جاء به من ربه أن تحلوا حلاله وتحرموا حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم (٢) .

٣٩/١٤٥- وعنه ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا ، عن أبي الجارود قال : قال زيد بن علي عليه السلام وقرأ الآية : (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا) قال : حفظهما الله بصلاح أبيهما وما ذكر منهما صلاح ، فنحن أحق بالمودة ، أبونا

---

(١) العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص٣١٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٧ ص١٤ ،البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٥٧٥ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١١ ص١٠ .

(٢) فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٤٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٦.

رسول الله وجدتنا خديجة وامنا فاطمة الزهراء وأبونا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

٤٠/١٤٦- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن أحمد بن علي الأصبهاني ، عن إبراهيم ، بن محمد الثقفي ، قال : حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثنا ابن هراسة الشيباني ، قال : حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن زيد بن علي ابن الحسين بن علي عليهم السلام ، أنه قرأ : (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا) ثم قال زيد : حفظهما الله بصلاح أبيهما ، فمن أولى بحسن الحفظ منا ! رسول الله جدنا ، وابنته أمنا ، وسيدة نسائه جدتنا ، وأول من آمن به وصلى معه أبونا (٢) .

٤١/١٤٧- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رضي الله عنه ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدثنا علي بن عبد الله الإصفهاني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال : أخبرني محمد بن علي قال : حدثنا إبراهيم بن هراسة قال : حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قرأ (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا) ، ثم قال : حفظهما ربهما لصلاح أبيهما ، فمن أولى بحسن الحفظ منا ؟ رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا ، وابنته سيدة نساء الجنة أمنا ، وأول من آمن بالله ووحده وصلى أبونا (٣) .

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٢٤٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٦.
(٢) الصدوق ، الأمالي : ص٧٣٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٣ .
(٣) الشيخ المفيد ، الأمالي : ص١١٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٧ ص٢٠٤ .

آيات من سورة مريم

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) سورة مريم : ٩٦ .

١٤٨/٤٢- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي : إن عليا عليه السلام أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال له رجل : إني أحبك في الله تعالى ، فقال : لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفا ؟ قال : لا والله ما اصطنعت إليه معروفا ، فقال : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة ، فنزلت هذه الآيات (١) .

١٤٩/٤٣- وعنه رضي الله عنه ، روى الشعبي ، وزيد بن علي ، والأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وأبو حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام ، وعبد الكريم الخزاز ، وحمزة الزيات ، عن البراء بن عازب ، كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام : قل : اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا ، فقالهما علي عليه السلام وأمن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية (٢) .

سورة طه

قوله تعالى : (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) سورة طه : ٨٢ .

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٢٨٩ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج١ ص٣١٣ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٤٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٥٥ ، و: ج٣٦ ص١٢٢ ، البحراني ، غاية المرام : ج٤ ص١٠٧ .

(٢) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٢٨٩ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٤٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٥٥ ، البحراني ، غاية المرام : ج٤ ص١٠٧ .

٤٤/١٥٠- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن محمد بن سالم عن زيد بن علي ، وأبو الجارود وأبو الصباح الكناني عن الصادق عليه السلام ، وأبو حمزة عن السجاد عليه السلام في قوله تعالى : (ثُمَّ اهْتَدَى) إلينا أهل البيت (١) .

سورة الانبياء

قوله تعالى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) سورة الأنبياء :٧٣ .

٤٥/١٥١- الشيخ علي بن محمد بن علي الخزاز القمي رضي الله عنه ، عن ابن بابويه ، قال : حدثنا أبو المفضل رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن علي بن شاذان بن خباب الأزدي الخلال بالكوفة ، قال : حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، قال : حدثني الحسن بن الحسين العرني ، قال : حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عمر بن موسى الوجيهي ، عن زيد بن علي (عليه السلام) ، قال : كنت عند أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) ، إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري ، فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر ، فأشخص جابر ببصره نحوه ، ثم قال له : يا غلام ، أقبل . فأقبل ، ثم قال : أدبر . فأدبر .

فقال : شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ، ما اسمك ، يا غلام ؟.

قال : محمد .

قال : ابن من ؟ .

قال : ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٢٧٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص١٤٧ .

قال : إذن أنت الباقر ، فانكب عليه ، وقبل رأسه ويديه ، ثم قال : يا محمد ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرئك السلام .

قال : وعلى رسول الله أفضل السلام ، وعليك يا جابر بما فعلت السلام .

عاد إلى مصلاه ، فأقبل يحدث أبي ، ويقول : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي يوما : يا جابر ، إذا أدركت ولدي محمدا فأقرئه مني السلام ، أما أنه سميي ، وأشبه الناس بي ، علمه علمي ، وحكمه حكمي ، سبعة من ولده أمناء معصومون ، أئمة أبرار ، والسابع منهم : مهديهم الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (وجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وأَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وإِقامَ الصَّلاةِ وإِيتاءَ الزَّكاةِ وكانُوا لَنا عابِدِينَ) (١) .

ايات سورة الحج

قوله تعالى : (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) سورة الحج : ٣٩ .

٤٦/١٥٢- الحافظ عبيد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني ، قال : أخبرنا أبو الحسن الأهوازي قال : أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا عباد ، قال : حدثنا حسن بن حماد ، عن أبيه ، عن زياد المديني : عن زيد بن علي عليهما السلام أنه قرأ : (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا) الآية ، وقال : نزلت فينا (٢) .

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٢٩٧ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ص١٢٠ ،الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج١ ص٦٠٤ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٨٢٨ ، حلية الأبرار : ج٢ ص٨٦ ، والانصاف : ص٢٥٥ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٣٦ ص٣٦٠ ، البحراني عوالم العلوم : ج١٥ ص١٨٥ .

(٢) الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٥٢٠ .

قوله تعالى : (الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) سورة الحج : ٤١ .

١٥٣/٤٧- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن علي بن بزيع قال : حدثنا إسماعيل بن أبان عن فضيل بن الزبير ، عن زيد بن علي عليهما السلام ، قال : إذا قام القائم من آل محمد يقول : يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه : (الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) (١) .

سورة النور

قوله تعالى : (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) سورة النور : ٣٦ .

١٥٤/٤٨- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثني الحسين بن سعيد معنعنا : عن فضيل بن الزبير قال : سألت : زيد بن علي عن هذه الآية : (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ) ... إلى آخره . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هي بيوت الأنبياء ، فقال أبو بكر : هذا منها يعني بيت على بن أبي طالب ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هذا من أفضلها (٢) .

قوله تعالى : (وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) سورة النور : ٤٦.

١٥٥/٤٩- وعنه ، قال : حدثنا الحسين بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا عامر السراج ، عن فضيل بن الزبير قال : قال زيد بن

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٢٧٤ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٥٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥٢ ص٣٧٣ .

(٢) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٢٨٦ .

علي عليه السلام في هذه الآية : (ويَهْدِي مَن يَشَاء إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) قال : إلى ولاية علي بن أبي طالب (١) .

سورة الفرقان

قوله تعالى : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) سورة الفرقان : ١٤ .

٥٠/١٥٦- شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا العباس بن بكر ، قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا كثير بن طارق ، قال : سألت زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) عن قوله تعالى : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) .

فقال زيد : يا كثير ، إنك رجل صالح ، ولست بمتهم ، وإني خائف عليك أن تهلك ، إنه إذا كان يوم القيامة أمر الله بأتباع كل إمام جائر إلى النار ، فيدعون بالويل والثبور ، ويقولون لإمامهم : يا من أهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ، فعندها يقال لهم : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) .

ثم قال زيد بن علي (عليه السلام) : حدثني أبي ، عن أبيه الحسين بن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٦١ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج١ ص٣٤٦ .

أبي طالب (عليه السلام) أنت يا علي وأصحابك في الجنة ، أنت يا علي وأتباعك في الجنة (١) .

٥١/١٥٧- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الكاتب ، قال : حدثنا محمد بن أبي الثلج ، قال : أخبرني عيسى بن مهران ، قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثني كثير بن طارق ، قال : سألت زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن قول الله تعالى : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا) ؟ فقال : يا كثير إنك رجل صالح ، ولست بمتهم ، وإني أخاف عليك أن تهلك ، إن كل إمام جائر فإن أتباعه إذا أمر بهم إلى النار نادوا باسمه ، فقالوا : يا فلان ، يا من أهلكنا ، هلم فخلصنا مما نحن فيه ، ثم يدعون بالويل والثبور ، فعندها يقال لهم : (لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا). ثم قال زيد بن علي (رحمه الله) : حدثني أبي علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) . يا علي ، أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وأتباعك يا علي في الجنة (٢) .

سورة العنكبوت

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ج١ ص١٣٨ ، ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص١٩٩ ، الطبري ، بشارة المصطفى : ص١٣١ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج١ ص٣٧١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٠١ ، و: ج ٢٤ ص٢٧٠ ، و: ٤٠ ص٢٧ ، و: ج٦٥ ص٢٢ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص١١٦ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٤ ص٨ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٩ ص٣٧٤ .

(٢) الطوسي ، الأمالي : ص٥٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧ ص١٧٨ ، و: ج٢٣ ص١٠١.

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) سورة العنكبوت : ٦٩ .

٥٢/١٥٨- قال محمد بن العباس : عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن حصين بن مخارق ، عن مسلم الحذاء ، عن زيد بن علي في قول الله عز وجل : (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) قال : نحن هم ، قلت : وإن لم تكونوا وإلا فمن (١) .

٥٣/١٥٩- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، روى عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) قال : نحن هم (٢).

سورة لقمان

قوله تعالى : (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) سورة لقمان : ١٩ .

٥٤/١٦٠- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي أنه قال : أراد صوت الحمير من الناس ، وهم الجهال ، شبههم بالحمير كما شبههم بالأنعام في قوله : (أولئك كالأنعام) (٣) .

ايات من سورة الاحزاب

(١) الكراجكي ، كنز الفوائد : ص٣٢٣ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج١ ص٤٣٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص١٥١ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٠ ص١٦٧ .

(٢) ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٤٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص١٤٧ .

(٣) الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص٨٨ ، الأردبيلي ، زبدة البيان : ص٣٥٨ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٠ ص٢٥٩ .

قوله تعالى : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ سورة الأحزاب : ٦ .

١٦١/٥٥- فرات بن إبراهيم الكوفي ،قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعنا : عن زيد بن علي بن أبي طالب ! عليهما السلام في قوله تعالى في الأحزاب : ﴿ وَأُوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ قال : أرحام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى بالملك والامرة (١) .

١٦٢/٥٦- قال محمد بن العباس : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد (٢) ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن علي المقري باسناده يرفعه إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ وأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّه مِنَ الْمُؤْمِنِينَ والْمُهاجِرِينَ ﴾ ، قال : رحم رسول الله صلى الله عليه وآله أولى بالإمارة والملك والايمان (٣) .

قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ سورة الأحزاب : ٢٣ .

١٦٣/٥٧- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، روى زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : لقيني رجل فقال : يا أبا الحسن أما والله إني أحبك في الله ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص١٥٥ .

(٢) في بحار الانوار : راشد .

(٣) الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٤٤٨ ، الكراجكي ، كنز الفوائد : ص٢٣١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص٢٥٨ ،البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤١٦ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٠ ص٣٢٦ .

وآله فأخبرته بقول الرجل فقال : لعلك صنعت إليه معروفا فقال : والله ما صنعت إليه معروفا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة ، فنزلت . قوله تعالى : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ) علي بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير (١) .

قوله تعالى : (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) سورة الأحزاب : ٣٣ .

١٦٤/٥٨- قال محمّد بن العبّاس رحمه اللّه : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن الحسن بن عليّ بن بزيع ، عن إسماعيل بن بشّار الهاشميّ ، عن قير بن الأعشى ، عن هاشم بن البريد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّة قال : كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم في بيت أمّ سلمة ، فأتي . بحريرة ، فدعا عليّا عليه السّلام وفاطمة والحسن والحسين فأكلوا منها . ثمّ جلّل عليهم كساء خيبريّا . ثمّ قال : (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فقالت أمّ سلمة : وأنا معهم ، يا رسول اللّه ؟ قال : إنّك إلى خير (٢) .

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٢ ص٢٨٩ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج١ ص٣١٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص١٢٢ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٣ ص٧٣٨ .

(٢) ابن عقدة ، فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : ص٢١٠ ، الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٤٥٧ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤٤٩ ، وغاية المرام : ج٣ ص١٩٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٥ ص٢١٣ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٠ ص٣٨٣ .

١٦٥/٥٩- علي بن إبراهيم القمي رض الله عنه ، عن أبي الجارود قال : قال زيد بن علي ابن الحسين : إن جهالا من الناس يزعمون أنما أراد الله تبارك وتعالى أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) ، وإنما لو عنى أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن ولكان الكلام مؤنثا كما قال تبارك وتعالى : (وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ) (١) (وَلَا تَبَرَّجْنَ) و (لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء) (٢) .

١٦٦/٦٠- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل معنعنا : عن علي بن قاسم ، عن أبيه ، قال : سمعت زيد بن علي يقول : إنما المعصومون منا خمسة لا والله ما لهم سادس وهم الذين نزلت فيهم الآية : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته ، وأما نحن فأهل البيتنرجو رحمته ونخاف عذابه ، للمحسنين منا أجران وأخاف على المسيء منا ضعفي العذاب كما وعد أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٣) .

١٦٧/٦١- الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ، روى عن أبي حمزة الثمالي ، عن زيد بن علي عليه السلام أنه قال : إني

---

(١) سورة الأحزاب ، الاية : ٣٤ .

(٢) الاية في سورة الأحزاب : ٣٢ ، القمي ، تفسير القمّي : ج٢ ص١٩٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤٦٠ ، وغاية المرام : ج٣ ص٢١١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٢٠٧ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج٢ ص٩٩٢ ، و: ج٤ ص١٨٧ ، و: ج٦ ص٤٢ .

(٣) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٣٣٩ .

لأرجو للمحسن منا أجرين ، وأخاف على المسئ منا أن يضاعف له العذاب ضعفين ، كما وعد أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

سورة فاطر

قوله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) سورة فاطر : ٣٢ .

٦٢/١٦٨- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثنا عثمان بن محمد قال : حدثنا جعفر قال : حدثنا يحيي بن الحسن قال : حدثنا يحي بن مساور عن أبي خالد الواسطي : عن زيد بن علي بن الحسين قال في قول الله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) قال : الظالم لنفسه المختلط بالناس . قال : والمقتصد ؟ قال : العابد . قال : فالسابق بالخيرات ؟ قال : الشاهر سيفه يدع إلى سبيل ربه (٢).

٦٣/١٦٩- الحافظ عبيد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني ، قال : وبه حدثنا الحسين بن الحكم حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن مساور ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي في قوله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ) - وساق الآية إلى آخرها - وقال : (الظالم لنفسه) المختلط منا بالناس (والمقتصد) العابد (والسابق) الشاهر سيفه يدعو إلى سبيل ربه (٣) .

---

(١) الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص١٥٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٢ ص١٧٥ .

(٢) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٣٤٧ ، الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج٢ ص١٥٦ ، الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج٢ ص١٦٤ .

(٣) الحسكاني ، شواهد التنزيل : ج٢ ص١٥٨ .

٦٤/١٧٠- الحافظ محمد بن علي ابن شهرآشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال في قوله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) : نحن أولئك (١) .

قوله تعالى : (وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ) سورة فاطر : ٣٧ .

٦٥/١٧١- الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال في قوله تعالى : (وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ) : النذير الشيب (٢)

سورة الشورى

قوله تعالى : (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) سورة الشورى : ٥٢ .

٦٦/١٧٢- قال علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه : حدثني محمد بن همام ، قال : حدثنا سعد بن محمد ، عن عباد بن يعقوب ، عن عبد الله بن الهيثم ، عن الصلت بن الحر ، قال : كنت جالسا مع زيد بن علي (عليه السلام) ، فقرأ : (وإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) قال : هدى الناس ورب الكعبة إلى علي (عليه السلام) ، ضل عنه من ضل ، واهتدى من اهتدى (٣).

وفرات بن إبراهيم الكوفي ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن صبيح ، عن عبد الله بن الهيثم ، مثله (٤) .

ايات سورة الزخرف

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٢٧٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص٢٢٢ .

(٢) الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج٨ ص٢٤٩ .

(٣) القمي ، تفسير القمّي : ج٢ ص٢٨٠ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٨٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٦٩ .

(٤) فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٤٠٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٥ ص٣٦٩.

وقوله تعالى : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) سورة الزخرف : ٢٨ .

٦٧/١٧٣- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، عن زيد بن علي قال : في هذه الآية : لا تصلح الخلافة إلا فينا (١) .

قوله تعالى : (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ) سورة الزخرف : ٤١ - ٤٢ .

٦٨/١٧٤- فرات بن ابراهيم الكوفي ، قال : حدثنا الحسن بن العباس قال : حدثنا الحسين - يعني ابن الحسين - قال : حدثنا عبد الله بن الحسين بن جمال الطائي : عن أبي خالد قال : كنا عند زيد بن علي عليهما السلام ، فجاءه أبو الخطاب - قال عبد الله : هو الخطاب - ! يكلمه فقال له زيد : اتق الله فاني قدمت عليكم وشيعتكم يتهافتون في المباهاة ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جدنا والمؤمن المهاجر معه أبونا ، وزوجته خديجة بنت خويلد جدتنا ، وبنته فاطمة الزهراء أمنا ، فمن أهله إلا من نزل بمثل الذي نزلنا ، فالله بيننا وبين من غلا فينا ووضعنا على غير حدنا وقال فينا مالا نقول في أنفسنا ، المعصومون منا خمسة رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلاة والسلام ، وأما سائرنا أهل البيت فيذنب كما يذنب الناس ويحسن كما يحسن الناس ، للمحسن منا ضعفي الاجر وللمسيء منا ضعفين من العذاب لان الله تعالى قال : (يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) (٢) ، أفترون ان رجالنا ليس مثل نساءنا إلا أنا أهل البيت ليس يخلو أن يكون فينا مأمور على الكتاب والسنة لان الله تعالى

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٢٠٦ .

(٢) سورة الاحزاب ، الاية : ٣٠ .

قال : (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (١) فإذا ضل الناس لم يكن الهادي إلا منا ، علمنا علما جهله من هو دوننا ، ما نعناه في علمنا ولم يضرنا ما فارقنا فيه غيرنا مما لم يبلغه علمنا ، كانت الجماعة أحب إلي من الفرقة ثم الجماعة بعد الفرقة على السيف إلا أن أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم جالت جولة ، (فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ) (٢) .

سورة الجاثية

قوله تعالى : (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) سورة الجاثية : ٦ .

٦٩/١٧٥- فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : عن محمد بن موسى صاحب الأكسية ، قال : سمعت زيد بن علي يقول في هذه الآية : (تِلْكَ آيَاتُ اللَّه نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) وما يعقلها إلا العالمون ، قال زيد : نحن هم . ثم تلا : (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وما يَجْحَدُ بِآيَاتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ) (٣) .

سورة الحشر

قوله تعالى : (مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى) سورة الحشر : ٧ .

٧٠/١٧٦- قال محمد بن العباس رحمه الله : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع

---

(١) سورة الزخرف ، الاية : ٢٨ .

(٢) فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص٤٠٢ .

(٣) الاية في سورة العنكبوت : ٤٩ ، فرات الكوفي ، تفسير الفرات الكوفي : ص ٣١٩ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج١ ص٥٩٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص١٩٢ .

جميعا عن منصور بن حازم ، عن زيد بن علي عليه السلام : قال قلت له : جعلت فداك قول الله عز وجل (مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى) ؟ قال : القربى هي والله قرابتنا (١) .

سورة التحريم

قوله تعالى : (إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) سورة التحريم : ٤ .

٧١/١٧٧- الحافظ محمد بن علي ابن شهر آشوب رضي الله عنه ، روى عن زيد بن علي ، والناصر للحق : (وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) علي بن أبي طالب عليه السلام (٢) .

سورة الجن

قوله تعالى : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) سورة الجن : ١٨.

٧٢/١٧٨- الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم المعروف بابن ابي جمهور الاحسائي رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي بن الحسين ، عن آبائه عليهم السلام ، أن المراد بالمساجد في قوله تعالى : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) بقاع الأرض كلها ، لقوله صلى الله عليه وآله (جعلت لي الأرض مسجدا) (٣) .

---

(١) الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٦٧٧، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٣٣٥، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص٢٥٨ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٣ ص١٦٥ .

(٢) ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٥٦٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٢٨ .

(٣) الأحسائي ، عوالي اللئالي : ج٢ ص٣١ .

سورة التكوير

قوله تعالى : (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ) سورة التكوير : ٩ .

٧٣/١٧٩- قال محمّد بن العبّاس : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن زيد بن عليّ قال : قلت له : جعلت فداك قوله تعالى : (وإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) ، قال : هي واللّه مودّتنا ، وهي واللّه فينا خاصّة (١) .

سورة الضحى

قوله تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) سورة الضحى : ٥ .

٧٤/١٨٠- قال محمد بن العباس : عن أحمد بن محمد النوفلي ، عن أحمد بن محمد الكاتب ، عن عيسى بن مهران بإسناده إلى زيد بن علي عليه السلام في قول الله تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) قال : إن رضا رسول الله صلى الله عليه وآله إدخال الله أهل بيته وشيعتهم الجنة (٢) .

---

(١) الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ : ص٧٦٦ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٤ ص٤٣٢ ، و: ج ٥ ص٥٩٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٣ ص٢٥٤ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٤ ص١٤٨ .

(٢) الحسيني ، تأويل الآيات : ج٢ ص٨١١ ، الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج١٠ ص٣٨٢ ، الكراجكي ، كنز الفوائد : ص٣٩٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٦ ص١٤٣ .

المبحث الثالث
مرويات زيد في الفقه وفقه الاخلاق

كتاب الطهارة

١/١٨١- الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه ، عن عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائه عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلوات الله عليه وسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَصُبُّوا عَلَيْه الْمَاءَ صَبّاً وأَنْ يُصَلَّى عَلَيْه (١) .

والشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام ، مثله (٢) .

٢/١٨٢- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، بإسناده عن علي بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ،

(١) الكليني : الكافي : ج٣ ص٢١٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥١٢ ، المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج١٤ ص١٥٧ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٤ ص٣٤٥ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٣ ص١٧٤ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٣٣٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥١٢ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٤ ص٣٤٥ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٣ ص١٧٤ .

عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : يسل الرجل سلا وتستقبل المرأة استقبالا ، ويكون أولى الناس بالمرأة في مؤخرها (١) .

٣/١٨٣- وعنه رضي الله عنه ، قال : أخبرني الشيخ (محمد بن النعمان) ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن المنبه بن عبيد اللّه ، عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (عليهم السلام) قال : سألت رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق عليهما ؟فقال : إنّ الحيض والجنابة حيث جعلهما اللّه عزّ وجلّ ليس في العرق ، فلا يغسلان ثوبهما (٢) .

والشيخ محمد بن مكي العاملي الجزيني المعروف بالشهيد الاول رضي الله عنه ، قال : أخبرني به السيد الإمام شيخنا الأعظم المرتضى عميد الدين قدس الله روحه عن خاله الامام السعيد العلامة شيخ الا سالم جمال الدين قدس الله روحه عن الشيخ مفيد الدين أبي عبد الله (محمد بن علي بن محمد بن جهيم) (علي بن أبي المجد بن أبي الغنائم بن الجهيم الأسدي الحلي رحمه الله عن السيد الفقيه العلامة شمس الدين أبي علي فخار الموسوي عن الشيخ الفقيه نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عله وآله سديد الدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ الفقيه أبي علي الحسن ابن أبي جعفر الطوسي ،

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٣٢٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٣ ص١٨٨ وص٢٠٤ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٢٦٩ ، والاستبصار : ج١ ص١٨٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٣ ص٤٤٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٨ ص٦٥ ،النوري ، مستدرك الوسائل : ج١ ص٤٨٥ .

عن والده ، عن الشيخ أبي عبد الله المفيد عن شيخه الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي عن والده محمد ، عن أبي القاسم سعد بن عبد الله القمي ، عن أبي الجوزاء المنبه ابن عبد الله التميمي ، عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي ، عن الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام . مثله (١) .

٤/١٨٤- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي الجوزا ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر فقالوا : إن امرأة توفيت معنا وليس معها ذو رحم (٢) ، فقال : كيف صنعتم بها ، فقالوا : صببنا عليها الماء صبا ، فقال : اما وجدتم (٣) امرأة من أهل الكتاب تغسلها قالوا لا فقال : أفلا يممتموها(٤) . (٥)

٥/١٨٥- وعنه رضي الله عنه ، قال : أخبرني الشيخ المفيد رضي الله عنه ، عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي بصير ، عن أيوب ابن محمد الرقي ، عن عمرو بن أيوب الموصلي ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن عمرو بن

(١) الشهيد الأول ، الأربعون حديثا : ص٣٠ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١ ص٧١ .

(٢) في وسائل الشيعة : (ذو محرم) .

(٣) في وسائل الشيعة : (أو ما وجدتم) .

(٤) في وسائل الشيعة : (يمموها) .

(٥) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٤٤٣ ، والاستبصار : ج١ ص٢٠٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥١٦ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٣ ص٢٠٨ ، المحقق الحلي ، المعتبر : ج١ ص٣٢٥ .

خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : إنّ قوماً أتوا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يارسول اللّه مات صاحب لنا وهو مجدور فإن غسلناه انسلخ ، فقال : يمّموه (١).

٦/١٨٦- وعنه رضي الله عنه ، عن سعد ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد اللّه ، عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : الغسل من سبعة من الجنابة وهو واجب ، ومن غسل الميت وإن تطهرت أجزاك وذكر غير ذلك (٢).

وعلّق الشيخ الطوسي رضي الله عنه على قوله : (وإن تطهّرت أجزاك) ، أنّه محمول على التقية لوجوب الغسل وعدم كفاية التطهير (٣).

٧/١٨٧- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين ابن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) قال : الاَغلف لا يوَم القوم وإن كان أقرأهم ، لاَنّه ضيع من السنّة أعظمها ، ولا تقبل له شهادة ولا يصلّى عليه إلاّ أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه (٤).

---

(١)الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٣٣٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥١٣ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٤ ص٣٤٦ ، المحقق الحلي ، المعتبر : ج١ ص٢٦٨ ، العلامة الحلي ، منتهى المطلب : ج١ ص٤٣٤ ، الفاضل الهندي ، كشف اللثام : ج٢ ص٢٤٥ ، البحراني ، الحدائق الناضرة : ج٣ ص٤٤٢ ، الجواهري ، جواهر الكلام : ج٤ ص١٤٢ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٣ ص١٧٤ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٤٦٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص١٧٧ ، و: ج٣ ص٢٩١ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٦ ص٣٨٦ .

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٤٦٤ .

(٤) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٣ ص٣٠ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٨ ص٣٢٠ ، المحقق الحلي ، المعتبر : ج٢ ص٤٤٢ ، العلامة الحلي ، مختلف الشيعة : ج٧

ورواه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله في من لا يحضره الفقيه والمقنع مرسلا (١).

ورواه ايضا رضي الله عنه ، في علل الشرائع ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الجوزاء قال : الأغلف ، وذكر مثله (٢).

٨/١٨٨- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن علي بن الحسين ، عن سعد ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد اللّه ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يسل الرجل سلاّ ويستقبل المرأة استقبالاً ، ويكون أولى الناس بالمرأة في موخرها (٣) .

٩/١٨٩- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزا عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه

ص٤٦٧ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٨ ص١١٨٤ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٦ ص٤٢٩ .

(١) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج١ ص٣٧٨ ، والمقنع : ص١١٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٨ ص٣٢٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨٥ ص٨٤ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٦ ص٤٢٩ .

(٢) الصدوق ، علل الشرائع : ج٢ ص٣٢٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٨ ص٣٢٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٨ ص٣٤٤ ، و: ج٨٥ ص٨٤ ، و: ج١٠١ ص١١٢ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٦ ص٤٢٩ .

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٣٢٦ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٥ ص٥٢١.

وآله إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه فان بقي أياما حتى تتغير جراحته غسل (١) .

قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه : فهذا خبر موافق للعامة لا نعمل به لأنا بينا أن القتيل إذا لم يمت في المعركة وجب غسله تغير أو لم يتغير ، وينبغي أن يكون العمل عليه وهو موافق لما ذكرناه أيضا في كتابنا الكبير واستوفيناه (٢) .

١٠/١٩٠- وعنه رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد اللّه عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس فيهن امرأته ولا ذو محرم من نسائه ، قال : يوزرنه إلى الركبتين ، ويصبن عليه الماء صباً ، ولا ينظرن إلى عورته ، ولا يلمسنه بأيديهن ويطهرنه ، فإذا كان معه نساء ذوات محرم يوزرنه ويصببن عليه الماء صباً ويمسسن جسده ولا يمسسن فرجه (٣).

١١/١٩١- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن الحسن الصفار عن عبد اللّه بن المنبه (٤) عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال : جلست أتوضأ وأقبل رسول اللّه (صلى

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٦ ص١٦٨ ، والاستبصار : ج١ ص٢١٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥٠٨.

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٦ ص١٦٨ ، والاستبصار : ج١ ص٢١٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥٠٨.

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٤٤١ ، والاستبصار : ج١ ص٢٠١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥١٩ وص٥٢٣ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٤ ص٣٠٠ .

(٤) والظاهر وقوع التصحيف في السند ، والصحيح المنبه بن عبيد اللّه كما في كثير من الاَسانيد.

الله عليه وآله وسلم) حين ابتدأت في الوضوء فقال لي : تمضمض واستنشق واستن ، ثم غسلت وجهي ثلاثاً ، فقال : قد يخرجك من ذلك المرتان ، قال : فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين ، فقال : قد يجزيك من ذلك المرة ، وغسلت قدمي ، فقال لي : يا علي خلّل ما بين الاَصابع لا تخلل بالنار (١).

قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه : (فهذا خبر موافق للعامة وقد ورد مورد التقية لان المعلوم الذي لا يتخالج فيه الشك من مذاهب أئمتنا عليهم السلام القول بالمسح على الرجلين وذلك أشهر من أن يدخل فيه شك أو ارتياب ، بين ذلك أن رواة هذا الخبر كلهم عامة ورجال الزيدية وما يختصون بروايته لا يعمل به على ما بين في غير موضع) (٢).

١٢/١٩٢- وعنه رضي الله عنه ، قال : أخبرني به الشيخ أيده الله عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس له فيهن امرأته ولا ذات محرم يؤزرنه إلى الركبتين ويصببن عليه الماء صبا ولا ينظرن إلى عورته ولا يلمسنه بأيديهن ويطهرنه (٣).

١٣/١٩٣- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثني محمد بن موسى قال حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثني أحمد ابن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيد الله عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٩٣ ، والاستبصار : ج١ ص٦٥ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٩٣ ، والاستبصار : ج١ ص٦٥ .

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٣٤٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥٢٣ .

المؤمنين عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السياق وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه إلى القبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة واقبل الله عليه فلم يزل كذلك حتى يقبض (١).

وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، مثله بختلاف يسير (٢) .

١٤/١٩٤- الشيخ الفقيه قطب الدين الراوندي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، أخبرنا إبراهيم بن صالح الأنماطي ، قال : أخبرنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عمن حدثه ، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس ، غسلني بثلاث قرب غسلا وسن علي أربعا سنا ، فإذا غسلتني وحنطتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي ، ثم سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة ، قال : ففعلت . وكان علي (عليه السلام) إذا أخبرنا بشيء يكون . قال : هذا مما أخبرني به النبي (صلى الله عليه وآله) بعد موته (٣) .

---

(١) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص ١٩٥ ، وعلل الشرائع : ج١ ص٢٩٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٤٥٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٨ ص٢٣٠ .

(٢)الصدوق ، علل الشرائع : ج١ ص٢٩٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٤٥٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٨ ص٢٣٠ .

(٣) الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج٢ ص٨٠٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٠ ص٢١٥ .

١٥/١٩٥- الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي عن آبائه ، عن علي عليه السلام أنه أراد جميع الأرض ، لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : جعلت لي الأرض مسجدا ، وترابها طهورا (١) .

١٦/١٩٦- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، عن العباس بن بكار الضبي ، عن محمد بن سليمان الكوفي البزاز ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السّلام قال : من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزوال وكان مؤمنا أعاذه اللّه عز وجل من ضغطة القبر ، وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ، ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع اللّه تعالى بينه وبين اليهود في النار أبدا ، ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع اللّه تعالى بينه وبين النصارى في النار أبدا ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع اللّه تعالى بينه وبين أعدائنا من بني أمية في النار أبدا . ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره اللّه تعالى معنا في الرفيق الأعلى ، ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه اللّه تعالى نحس يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب .

ثم قال عليه السّلام : المؤمن على أي حال مات وفي أي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب .

---

(١) الطبرسي ، تفسير مجمع البيان : ج١ ص٣٥٥ ، الطوسي ، التبيان : ج١ ص٤١٧ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج١ ص١١٧ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج١ ص١٨١ ، ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٢ ص١٢٣ .

ثم قال عليه السّلام (من قال : لا إله إلا اللّه بإخلاص فهو بريء من الشرك ، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ثم تلا هذه الآية : (إن اللّه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (١) من شيعتك ومحبيك يا علي قال أمير المؤمنين عليه السّلام .فقلت : يا رسول اللّه هذا لشيعتي قال : إي وربي أنه لشيعتك وإنهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم يقولون لا إله إلا اللّه ، محمد رسول اللّه ، علي بن أبي طالب حجة اللّه فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة ، فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة ، ثم يركبون النجائب فيطير بهم إلى الجنة لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون (٢).

كتاب الصلاة

١٩٧/١- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أبو العباس عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، قال : حدثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم ، قال : حدثنا أبو قتيبة ، قال : حدثنا الأصبغ ابن زيد ، عن سعيد بن رافع ، عن زيد بن علي عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن فاطمة بنت النبي عليهما السلام قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وآله : إن في الجمعة لساعة لا يراقبها رجل مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاه إياه . قالت : فقلت : يا رسول الله أي ساعة هي ؟ قال : إذا تدلى نصف عين الشمس للغروب .

---

(١) سورة النساء ، الاية : ٤٨ .

(٢) الاية في سورة الأنبياء: ١٠٣ ، الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٤ ص٤١١ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج١ ص٢٧٥ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٤ ص٢٦٩.

قال : وكانت فاطمة عليها السلام تقول لغلامها : اصعد على الضراب فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلى للغروب فأعلمني حتى أدعو (١) .

ومحمد بن جرير الطبري (الشيعي) رضي الله عنه ، حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أبو العباس عبد الرحمان بن محمد بن حماد ، قال : حدثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم ، قال : حدثنا أبو قتيبة ، قال : حدثنا الأصبغ بن زيد ، عن سعيد بن راشد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله) . مثله (٢) .

٢/١٩٨- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ركعتان خفيفتان في تفكر خير من قيام ليلة (٣) .

٣/١٩٩- روى نصر بن مزاحم المنقري ، عن عمرو بن خالد عن أبي الحسين زيد بن علي ، عن آبائه عن علي عليهم السلام ، قال : خرج علي وهو يريد صفين حتى إذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة ، فتقدم فصلى ركعتين ، حتى إذا قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال : أيها الناس ألا

---

(١) الصدوق ، معاني الأخبار : ص٣٩٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٧ ص٣٨٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨٦ ص٢٦٩ .

(٢) الطبري ، دلائل الامامة : ص ٧١، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨٦ ص٢٦٩ .

(٣) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص ٤٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٥ ص٤٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨١ ص٢٤٠ .

من كان مشيعا أو مقيما فليتم الصلاة ، فانا قوم على سفر ألا ومن صحبنا فلا يصومن المفروض ، والصلاة المفروضة ركعتان (١) .

٤/٢٠٠- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، روي عن زيد بن علي قال : كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يجمعنا جميعا ليلة النصف من شعبان ، ثم يجزي الليل أجزاء ثلاثة ، فيصلي بنا جزءا ، ثم يدعو فنؤمن على دعائه ، ثم يستغفر الله ونستغفره ، ونسأله الجنة حتى ينفجر الفجر (٢) .

٥/٢٠١- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد ، عن محمد بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال : سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له : يا أبه أخبرني عن جدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا عرج به إلى السماء وأمره ربه عزّ وجلّ بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن أُمّته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام : إرجع إلى ربك فاسأله التخفيف فأنّ أُمّتك لا تطيق ذلك؟ فقال : يابُنيّ أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لايقترح على ربه عزّ وجلّ فلا يراجعه في شيء يأمره به ، فلمّا سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعاً لأُمّته إليه لم يجز له أن يرد شفاعة أخيه موسى عليه السلام فرجع إلى ربّه عزّ وجلّ فسأله التخفيف إلى أن

---

(١) ابن مزاحم ، واقعة صفين : ص ١٣٤ ، الثقفي ، الغارات : ج١ ص٣٣٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٢ ص٤١٧ ، و: ج٨٦ ص٦٨ ، و: ج٩٣ ص٣٢٦ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٦ ص٥٣٨ ، و: ج٧ ص٣٧٣ ، المحمودي ، نهج السعادة : ج٦ ص٣٠٥ .

(٢) الطوسي ، مصباح المتهجد : ص٧٨٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٨ ص١١٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨٠ ص١١٥ .

ردها إلى خمس صلوات قال : فقلت له : يا أبه فلم لم يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى عليه السلام أن يرجع إلى ربّه عزّ وجلّ ويسأله التخفيف؟ فقال : يا بُنيّ أراد عليه السلام أن يحصل لأُمّته التخفيف مع أجر خمسين صلاة لقول اللّه عزّ وجلّ : (مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمثَالِها) (١) ألا ترى أنّه عليه السلام لما هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يامحمّد إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول (لك) : إنّها خمس بخمسين (ما يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَيَّ وما أنا بِظَلاّمٍ لِلعَبِيد) (٢) قال : فقلت له : يا أبه أليس اللّه جلّ ذكره لا يوصف بمكان؟ فقال : بلى تعالى اللّه عن ذلك علواً كبيراً قلت : فما معنى قول موسى (عليه السلام) لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : إرجع إلى ربّك؟ فقال : معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام : (إنّي ذَاهِبٌ إلى رَبِّي سَيَهْدِين) (٣) ومعنى قول موسى (عليه السلام) : (وَعجِلْتُ إلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) (٤) ومعنى قوله عزّ وجلّ : (فَفِرُّوا إلى اللّه) (٥) يعني حجّوا إلى بيت اللّه ، يابني إنّ الكعبة بيت اللّه فمن حجّ بيت اللّه فقد قصد إلى اللّه ، والمساجد بيوت اللّه فمن سعى إليها فقد سعى إلى اللّه وقصد إليه ، والمصلّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي اللّه عزّ وجلّ ، فإنّ للّه تبارك وتعالى بقاعاً في سماواته ، فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول : (تَعْرُجُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ إلَيْه) (٦) ويقول (اللّه) عزّ وجلّ في قصة عيسى بن مريم (عليهما السلام) : بَل

---

(١) سورة الأنعام ، الاية :١٦٠ .

(٢) سورة ق ، الاية : ٢٩ .

(٣) سورة الصافات ، الاية : ٩٩ .

(٤) سورة طه ، الاية : ٨٤ .

(٥) سورة الذاريات ، الاية : ٥١ .

(٦) سورة المعارج ، الاية : ٤ .

رَفَعَهُ اللّهُ إلَيْه ويقول اللّه عزّ وجلّ : إلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَمَلُ الصالِحُ يَرْفَعُه (١) .

٦/٢٠٢- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن عيسى (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا علي بن محمد ماجيلويه ، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن عمرو بن ثابت ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل ، ومن أسفلها خيل بلق (٢)، مسرجة ملجمة ، ذوات أجنحة ، لا تروث ولا تبول ، فيركبها أولياء الله ، فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا ، فيقول الذين أسفل منهم : يا ربنا ، ما بلغ بعبادك هذه الكرامة ؟ فيقول الله جل جلاله : إنهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ، ويصومون النهار ولا يأكلون ، ويجاهدون العدو ولا يجبنون ، ويتصدقون ولا يبخلون (٣) .

---

(١) الاية في سورة فاطر: ١٠ ، الصدوق ، الأمالي : ص٣٧١ ، ومن لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٩٨ ، وعلل الشرائع : ج١ ص١٣٢ ، والتوحيد : ص١٧٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٤ ص١٦ ، والإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة : ص١٦٣ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص١١٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣ ص٣٢٠ ، و: ج١٨ ص٣٤٨ ، و: ج٧٩ ص٢٥١ ، الجزائري ، نور البراهين : ج١ ص٤٣٢ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٧ ص٦٧ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١٢ ص٣٨٩ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٤ ص٣٧ .

(٢) الأبلق من الخيل : الذي فيه سواد وبياض .

(٣) الكوفي ، الزهد : ص١٠١ ، الصدوق ، الأمالي : ص٣٦٦ ، القاضي المغربي ، دعائم الإسلام : ج١ ص١٣٤ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ج٢ : ص٥٠٥ ، مرسلا ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٠ ص٤٠٢ ، السبزواري ، معارج اليقين في أصول الدين : ص ٤٩٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨ ص١١٨ ، و: ج٨٤ ص١٣٨ ،

٧/٢٠٣- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن ابن علي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : دخل رجلان المسجد وقد صلى الناس فقال لهما علي عليه السلام : إن شئتما فليؤم أحدكما صاحبه ولا يؤذن ولا يقيم (١).

٨/٢٠٤- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال : دخل رجلان المسجد وقد صلى علي عليه السلام بالناس فقال لهما : إن شئتما فليؤم أحدكما صاحبه ولا يؤذن ولا يقيم (٢).

٩/٢٠٥- وعنه رضي الله عنه ، عن علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد اللّه (٣) ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) في الصلاة على الطفل أنّه كان يقول : اللّهم اجعله لاَبويه ولنا سلفاً وفرطاً وأجراً (٤).

و:ج٨٧ ص١٣٩ ، و: ج٩٣ ص١١٥ ، و: ج٩٧ ص٨ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٩ ص٣٨١.

(١) الطوسي : تهذيب الأحكام : ج٢ ص٢٨١ ، و: ج٣ ص٥٥ ، والخلاف : ج١ ص٥٤٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٥ ص٤٣٠ ، الأحسائي ، عوالي اللئالي : ج٣ ص٧٩ ، المحقق الحلي ، المعتبر: ج٢ ص٤٣٠ ، العلامة الحلي ، مختلف الشيعة : ج٣ ص٥١ ، ومنتهى المطلب : ج٤ ص٤١٤ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٣ ص٥٥ ، والخلاف : ج١ ص٥٤٣ ، المحقق الحلي ، المعتبر : ج٢ ص٤٣٠ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٨ ص٤١٥ .

(٣) الظاهر عبيد اللّه.

(٤) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٣ ص١٩٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٣ ص٩٤، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٥ ص٥٠١ .

١٠/٢٠٦- وعنه رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي (عليه السلام) قال : صليت مع أبي (عليه السلام) المغرب فنسى فاتحة الكتاب في الركعة الأُولى فقرأها في الثانية (١) .

قال الشيخ الحر العاملي رضي الله عنه معلقا على الحديث : (أقول : يحتمل كون زيد لم يسمع فاتحة الكتاب لبعده وعدم رفع أبيه صوته كما رفعه في الثانية وإلا فمقام العصمة ينزه عن السهو) (٢) .

١١/٢٠٧- وعنه رضي الله عنه ، عن سعد ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) قال : صلّى بنا رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) الظهر خمس ركعات ثم انفتل فقال له بعض القوم : يارسول اللّه هل زيد في الصلاة شيء؟ فقال : وماذاك؟ قال : صليت بنا خمس ركعات قال : فاستقبل القبلة وكبر وهو جالس ثم سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثم سلم وكان يقول : هما المرغمتان (٣) .

قال محمد بن الحسن : هذا خبر شاذ لا يعمل عليه لأنّا قد بينا أن من زاد في الصلاة وعلم ذلك ، يجب عليه استئناف الصلاة ، وإذا شك في الزيادة فإنّه يسجد السجدتين المرغمتين ، ويجوز أن يكون (عليه السلام) إنّما فعل ذلك

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج ٢ ص١٤٨ ، والاستبصار : ج١ ص٣٥٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٦ ص٩٢ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٨ ص٩٢٢ .

(٢) الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٦ ص٩٢ .

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٢ ص٣٤٩ ، والاستبصار : ج١ ص٣٧٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٨ ص٢٣٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٧ ص١٠١ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٨ ص٩٦٥ .

لأَنّ قول واحد له لم يكن مما يقطع به ، ويجوز أن يكون كان غلطاً منه وإنّما سجد السجدتين احتياطاً (١) .

١٢/٢٠٨- روى نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي الحسين زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : خرج علي عليه السلام وهو يريد صفين - إلى أن قال - ثم خرج حتى نزل على شاطئ النرس (٢)، بين موضع حمام أبي بردة وحمام عمر ، فصلى بالناس المغرب ، فلما انصرف قال : (الحمد لله الذي يولج الليل في النهار ، ويولج النهار في الليل ، الحمد لله كلما وقب (٣) ليل وغسق (٤)، والحمد لله كلما لاح نجم وخفق (٥)) (٦).

كتاب الصيام

١٣/٢٠٩- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عني ، روى عن جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد بن هارون ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبي حفص الأعشى ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) ، عن علي (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : للصائم فرحتان :

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٢ ص٣٤٩ .

(٢) وهي قرية بالعراق ، ومنها الثياب النرسية ، وفي بعض النسخ (البرس) وهي قرية بين الكوفة والحلة (انظر : الفيروزابادي ، القاموس المحيط : ج٢ ص٢٦٣ وص٢٠٧)

(٣) وقب الليل : إذا دخل واقبل بظلامه (ابن منظور ، لسان العرب : ج١ ص٨٠١)

(٤)غسق الليل : انصب وأظلم (ابن منظور ، لسان العرب : ج١٠ ص٢٨٨)

(٥)خفق الليل : انحط في المغرب (ابن منظور ، لسان العرب : ج١٠ ص٨١)

(٦) ابن مزاحم ، صفين : ص١٣٤ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٥ ص٩٨ .

فرحة عند فطره ، وفرحة يوم القيامة ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (١) .

١٤/٢١٠- الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المعروف بالشيخ المفيد رضي الله عنه ، روى عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صوموا سر الله ، قالوا يا رسول الله : ما سر الله ؟ قال : يوم الشك (٢) .

١٥/٢١١- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، عن أبيه رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو ابن شمر ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، كفاكم الله عدوكم من الجن وقال : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (٣) ووعدكم الإجابة ، ألا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من ملائكته فليس بمخلوق حتى ينقضي شهركم هذا ، ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه ألا والدعاء فيه مقبول (٤) .

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٤٩٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٠ ص٤٠٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٣ ص٢٤٨ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٩ ص٩٨ .

(٢) الشيخ المفيد ، المقنعة : ص ٢٩٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٠ ص٣٠٠ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٩ ص١٤٩ ..

(٣) سورة غافر ، الاية : ٦٠ .

(٤) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٥٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٣ ص٣٧١ .

ورواه رضي الله عنه ، في من لا يحضره الفقيه مثله مرسلا (١).

كتاب الخمس والصدقات

١/٢١٢- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، قال : حدثنا الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العجماء جبار (٢) ، والبئر جبار والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس ، والجبار الهدر الذي لا دية فيه ولا قود (٣) (٤) .

٢/٢١٣- عن أبي إسحاق الباقرجي ، عن فلايجة عن أبي عبد الله ، عن أبي أحمد ، عن محمد بن بغدان ، عن محمد بن الصلت ، عن عبد الله ابن سعيد ، عن أبي جريح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن فاطمة (عليها السلام) أنها أوصت لأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لكل واحدة منهن باثنتي عشرة أوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك وأوصت لامامة بنت أبي العاص بشئ (٥) .

---

(١) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٢ ص٦٠ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٠ ص٣٠٤ .

(٢) الجبار - بضم الجيم والباء الموحدة الخفيفة .

(٣) القود - بفتحتين - : القصاص .

(٤) الصدوق ، معاني الأخبار : ص٣٠٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٩ ص٢٧٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٣ ص١٩٠ ، و: ج١٠١ ص٣٩١ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٧ ص٢٨٢ .

(٥) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٣ ص٢١٨ .

٣/٢١٤- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) رضي الله عنه ، قال : حدثني أبو إسحاق الباقرحي ، قال : حدثتنا خديجة ، قالت : أخبرنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا أبو أحمد الجلودي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال : حدثنا الشافعي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن شافع ، قال : أخبرني عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن زيد بن علي أن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) تصدقت بمالها على بني هاشم وبني عبد المطلب ، وأن عليا تصدق عليهم وأدخل معهم غيرهم (١).

كتاب الجهاد

١/٢١٥- الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه ، قال : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة (٢) والعمامة والمنطقة والسراويل إلا أن يكون أصابه دم فإن أصابه دم ترك ولا يترك عليه شيء معقود إلا حل (٣) .

٢/٢١٦- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا

---

(١) الطبري ، دلائل الامامة : ص١٣٠ ، المرندي ، مجمع النورين : ص١٤٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٣ ص٢١٨ .

(٢) القلنسوة بفتح القاف وضم السين ، والعمامة بكسر العين : معروفتان ، والمنطقة بكسر الميم وفتح الطاء ما يشد في الوسط . قوله : (إلا أن يكون أصابه) الضمير إما راجع إلى السراويل ، أو إلى كل واحد من المذكورات (المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٩ ص٢)

(٣) الكليني ، الكافي : ج٣ ص٢١١ ، الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٣٣٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥١٠ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٤ ص٣٤٩ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٣ ص١٧١ .

علي ابن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبي الجوزاء المنبه ابن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام . مثله (١) .

ورواه رضي الله عنه ايضا في من لا يحضره الفقيه مرسلا ، مثله (٢) .

ورواه الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه بإسناده عن محمد ابن يعقوب ، مثله (٣) .

٣/٢١٧- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين ابن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه (عليهم السلام) قال : قال رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواره في ثيابه ، وإن بقى أياماً حتى تتغير جراحته غسل (٤).

٤/٢١٨- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن الحسن الصفار عن عبد اللّه بن المنبه (٥) عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) : للشهيد سبع خصال من اللّه :

---

(١) الصدوق ، الخصال : ص٣٣٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥١٠، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٩ ص٢ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٣ ص١٧١ .

(٢) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج١ ص٩٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥١٠ .

(٣)الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١ ص٣٣٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢ ص٥١٠ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٤ ص٣٤٩ .

(٤) الطوسي : تهذيب الأحكام : ج٦ ص١٦٨ ، والاستبصار : ج١ ص٢٥ .

(٥) الظاهر وقوع التصحيف في السند ، والصحيح عن المنبه بن عبيد اللّه كما في كثير من الاَسانيد.

أوّل قطرة من دمه مغفور له كل ذنب .

والثانية : يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه تقولان مرحباً بك ويقول هو مثل ذلك لهما .

والثالثة : يكسى من كسوة الجنّة .

والرابعة : يبتدره خزنة الجنّة بكل ريح طيبة أيهم يأخذه معه .

والخامسة : أن يرى منزلته .

والسادسة : يقال لروحه أسرح في الجنّة حيث شئت .

والسابعة : أن ينظر في وجه اللّه وإنّها لراحة لكل نبي وشهيد (١) .

٥/٢١٩- عن الحسين بن سعيد الكوفي ، عن الحسن بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان أدنى أهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنا عشر الف زوجة من الحور العين وأربعة ألاف بكر واثنا عشر الف ثيب تخدم كل زوجة منهن سبعون الف خادم غير أن حور العين يضعف لهن يطوف على جماعتهن في كل أسبوع فإذا جاء يوم إحديهن أو ساعتها اجتمعن إليها يصوتن بأصوات لا أصوات أحلى منها ولا أحسن حتى ما يبقى في الجنة شيء الا اهتز لحسن أصواتهن يقلن : ألا نحن الخالدات فلا نموت أبدا ونحن الناعمات فلا نبأس أبدا ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا (٢) .

٦/٢٢٠- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٦ ص١٢١ ، الأحسائي ، عوالي اللئالي : ج٣ ص١٨٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٥ ص١٦، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٥ ص٥٤ .

(٢) الكوفي ، كتاب الزهد : ص١٠١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٨ ، ص١٩٨ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٥ ص٢٦٥ ، القمي ، منازل الآخرة : ص٣٠٤ .

الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا التقى المسلمان بسيفهما على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار قيل : يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال لأنه أراد قتلا (١) .

ورواه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، مثله (٢).

٧/٢٢١- محمد بن سليمان الكوفي ، قال : حدثنا عثمان بن محمد قال : حدثنا جعفر قال : حدثنا يحي قال : حدثنا حماد بن يعلى : عن عيسى بن أبي فروة قال : أتى رجل زيد بن علي فقال : يا ابن رسول الله إنك إن تكن الرجل الذي تنتظره الشيعة خرجت معك فجاهدت بنفسي ومالي ، وإن لا تكن إياه لم أتعجل البلاء فإنه لا طاقة لي بالبلاء ؟ ! ! قال : فقال له زيد : والله لقد سألتني عن أمر ما سألني عنه أحد قط قبلك فأعد علي مسألتك ؟ قال : فأعاد عليه ثلاثا . ثم نكس زيد رأسه ينكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلى علي بن أبي طالب أن يلزم بكلكله الأرض حتى يقتل عثمان فإذا قتل عثمان دعا إلى كتاب ربه فطلب حقه وأظهر حجته ودعا إلى سبيل ربه . وأخرج أنا غدا وأدعو إلى كتاب ربي وأظهر حجتي وأطلب حقي فأقتل فإنه حجة قائم آل محمد على بني أمية كي أن لا يقولوا : لم يجئ لهذا الامر منكم أحد يطلبه . ! ! ! (٣) .

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٦ ص١٧٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٥ ص١٤٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٥ ص٨٨ .

(٢) الصدوق ، علل الشرائع : ج٢ ص ٤٦٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٥ ص١٤٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٧ ص٢١ .

(٣) الكوفي ، مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : ج٢ ص١٦٢ .

كتاب الحج

١/٢٢٢- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : اتيت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله رجلا من الأنصار فإذا فرس له يكيد بنفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : انحره يضعف لك به اجران بنحرك إياه واحتسابك له ، فقال : يا رسول الله ألي منه شئ ؟ قال : نعم كل واطعمني قال : فاهدى للنبي عليه السلام فخذا منه فأكل منه وأطعمني (١) .

كتاب المزار والدعاء

١/٢٢٣- السيد رضي الدين ابن طاووس قدس سره ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي البركات ، عن الحسين بن رطبة عن أبي علي ابن شيخ الطائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن بكران ، عن الحسن بن محمد الفرزدق ، عن حميد الحجال ، عن محمد بن حشيش عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أحمد بن عبد الله العامري ، عن أبي معمر الهلالي عن أبي قرة رجل من أصحاب زيد بن علي كان من الموالي وكنا نعده من الأخيار قال : انطلقت أنا وزيد بن علي نحو الجبانة فصلى ليلا طويلا ، ثم قال : يا أبا قرة حدثني اي موضع هذا ؟ قال : فقلت : لا ندري

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٩ ص٤٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٤ ص١٢٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٢ ص١٨٧ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٩ ص٣٤ ، ولابد من تأويل النحر الوارد هناك بالذبح للاجماع على أنه لا يجزي النحر في الفرس .

قال : نحن قرب قبر أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ، يا أبا قرة نحن في روضة من رياض الجنة (١) .

٢/٢٢٤- مجموعة الشهيد الأول : قال الشيخ السعيد العالم العلامة أوحد الدهر فريد العصر ، ذو الفضائل والمآثر والعلوم والمفاخر ، تاج الملة والحق والدين ، الحسن بن الدربي : قرأت على الشيخ الصالح أبي الفائز سالم بن الحسين بن كامل بن قتارويه ، وقال : أخبرني الشيخ الأديب خزيمة الأسدي رحمه الله ، قال : حدثنا الرئيس الاجل أبو البقاء هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر ، قال : حدثنا السيد الاجل الطاهر نقيب النقباء ذو المناقب أبو الغنائم المعمر بن محمد بن عبد الله بن الحسين ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن داود الأنماطي ، قال : أخبرني أبي إجازة ، عن علي بن العباس العلوي ، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر القاري ، عن أبي القاسم علي بن محمد النخعي الكوفي ، قال : حدثني سليمان بن إبراهيم ، عن جدي لأمي ، قال : عدهن في يدي نصر بن مزاحم ، قال نصر : عدهن في يدي أبو خالد ، وقال أبو خالد ، عدهن في يدي زيد بن علي ، وقال زيد بن علي : وعدهن في يدي علي بن الحسين عليه السلام ، وقال علي بن الحسين عليه السلام : عدهن في يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال علي عليه السلام : عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : عدهن في يدي جبرئيل عليه السلام ، وقال جبرئيل : هكذا انزل بهن من عند رب العزة :

(اللهم صل على محمد وآل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم

---

(١) الشيخ المفيد ، المزار : ص٢٢٤ ، ابن طاووس ، فرحة الغري : ص٤٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٧ ص٢٣٧ .

وآل إبراهيم ، انك حميد مجيد وترحم على محمد وآل محمد ، كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، انك حميد مجيد ، وتحنن على محمد وآل محمد ، كما تحننت على إبراهيم وآل إبراهيم ، انك حميد مجيد ، وتسلم على محمد وآل محمد ، كما سلمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، انك حميد مجيد)

قال أبو خالد : عدهن بأصابع الكف مضمومة واحدة واحدة مع الابهام (١) .

وروي عن أبو هريرة عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن الذهبي قراءة عليه بقرية كفربطنا ظاهر دمشق المحروسة وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان البعلبكي وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا الخطيب أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا جدي الإمام قوام السنة أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا جعفر ابن محمد المستغفري وعدهن في يدي ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي العزرمي وعدهن في يدي ، حدثنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي وعدهن في يدي ، حدثنا الحرب بن الحسن الطحان وعدهن في يدي ، حدثنا يحيى بن مساور وعدهن في يدي ، حدثنا عمرو بن خالد وعدهن في يدي ، حدثني زيد بن علي وعدهن في يدي قال : حدثني علي بن الحسين وعدهن في يدي ، قال : حدثني الحسين بن علي وعدهن في يدي . وذكر مثله (٢) .

---

(١) مجموعة الشهيد الاول (مخطوط) ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٥ ص٣٤٧ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٥ ص٤٧٧ .
(٢) القمي ، جامع الأحاديث (كتاب المسلاسلات) : ص٣٠٣ .

٣/٢٢٥- الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثني عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال ، قال : حدثنا عبد الرحمان ، قال : حدثنا سعيد بن خيثم ، عن أخيه معمر ، قال : سمعت زيد بن علي يقول : من زار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) لا يريد به الا الله تعالى غفر له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ، فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم (١) .

٤/٢٢٦- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا الحسن بن علي السكري ، قال : أخبرنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى ، عن عمه محمد ابن عبد الله بن الحسن ، عن زيد بن علي (عليه السلام) ، قال : من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٢).

٥/٢٢٧- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا الحسن بن إبراهيم ابن حبيب أبو محمد الحميري الكوفي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني الخزاز ، قال : حدثنا الحسن بن حسين العرني ، عن علي بن القاسم الكندي ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب (علي السلام) ، قال : كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا نزل به كرب أو

---

(١) ابن قولويه ، كامل الزيارات : ص٢٧٥ ، الصدوق ، الأمالي : ص٨٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٨ ص٢٠ ، و: ج١٠١ ص٢٠ ، الشجري ، فضل زيارة الحسين (عليه السلام) : ص٤٩ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٠ ص٣١٠ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٢ ص٤٥٤ .

(٢) الصدوق ، الأمالي : ص٣٠٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٤ ص٤١٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٨ ص٢٢ .

هم دعا يا حي يا قيوم ، يا حيا لا يموت ، يا حي لا إله إلا أنت ، كاشف الغم ، مجيب دعوة المضطرين ، أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاكرام ، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين) . قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرات إلا أعطي مسألته إلا أن يسأل مأثما أو قطيعة رحم (١) .

٦/٢٢٨- العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي طيب الله ثراه ، قال : من الروايات في اسم الأعظم : ما رويناه باسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار باسناده إلى أبي الجارود عن زيد بن علي عليه السلام قال : إن أم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الأعظم فأعرض عنها ، فسكت ثم دخل عليها وهي ساجدة تقول : (اللهم إني أسئلك بأسمائك الحسنى ، ما علمت منها وما لم أعلم وأسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت ، فان لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والاكرام) . فقال لها : سألت يا أم سلمة باسم الله الأعظم (٢) .

٧/٢٢٩- وعنه رضي الله عنه ، قال : وجدت في كتاب عتيق ما هذا لفظه : الدعاء الذي فيه الاسم الأعظم عن علي بن عيسى العلوي قال : سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول : حدثني أبي عيسى بن زيد ، عن أبيه زيد عن جده علي بن الحسين عليهما السلام قال : دعوت الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم فبينا أنا ذات ليلة قائم أصلي فرقدت عيناي إذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل على ثم دنا مني وقبل ما بين عيني ، قال لي : أي

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٥١١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٢ ص١٥٦ .

(٢) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٠ ص٢٢٧ ، ابن طاووس ، مهج الدعوات : ص٣٢٠ .

شئ سألت الله ؟ قال : قلت يا جداه سألت الله تعالى أن يعلمني اسمه الأعظم ، فقال : يا بني اكتب ! قلت : وعلي أي شي أكتب ؟ قال : أكتب بإصبعك على راحتك وهو : (يا الله يا الله يا الله ، وحدك لا شريك لك أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاكرام وذو الأسماء العظام ، وذو العز الذي لا يرام وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين) ثم ادع بما شئت .

قال علي بن الحسين : فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لقد جربته فكان كما قال صلى الله عليه وآله قال زيد بن علي : فجربته فكان كما وصف أبي علي بن الحسين عليهما السلام ، قال عيسى بن زيد : فجربته فكان كما وصف زيد أبي ، قال أحمد : فجربته فكان كما ذكروا رضي الله عنهم أجمعين (١) .

٨/٢٣٠- وعنه طيب الله ثراه ، قال : ومما رويناه باسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رضي الله عنه باسناده إلى زيد بن علي قال : سمعت أبي علي بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أول الليل إلى آخره : اللهم ارزقني التجافي (٢)عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل حلول الفوت . وفي إقبال الأعمال زيادة هذا لفظها : اللهم إني أسألك وأقسم عليك بكل اسم هو لك سماك به أحد من خلقك أو استأثرت به ، في علم الغيب عندك ، وأسألك باسمك الأعظم الذي حق عليك أن تجيب من دعاك به ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وتسعدني في هذه الليلة سعادة لا أشقى بعدها أبدا يا أرحم الراحمين (٣) .

---

(١) المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٠ ص٢٢٧ ، الابطحي ، الصحيفة السجادية : ص٦٠٧ .

(٢)التجافي : التباعد .

(٣) المجلسي ، بحار الأنوار: ج٩٥ ص٦٣ ، ابن طاووس ، إقبال الأعمال : ج١ ص٤٠٢ ، الصحيفة السجادية (ابطحي) : ص٢٧٧ .

٩/٢٣١- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله عن أبيه عن خاله زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله نهيتكم عن ثلاث نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ونهيتكم عن اخراج لحوم الأضاحي من منى بعد ثلاث ألا فكلوا وادخروا ، ونهيتكم عن النبيذ الا فانبذوا وكل مسكر حرام - يعني الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشى وينبذ بالعشى ويشرب بالغداة فإذا غلى فهو حرام (١) .

كتاب التجارة

١/٢٣٢- الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه ، قال : عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر وعاصرها ومعتصرها (٢) وبايعها ومشتريها وساقيها وآكل ثمنها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه (٣).

---

(١) الصدوق ، علل الشرائع : ج٢ ص٤٣٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٤ ص١٧٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٦ ص٢٨٦ .

(٢) قال في القاموس : عصر العنب ونحوه يعصره فهو معصور وعصير ، واعتصره استخرج ما فيه ، أو عصره ولي ذلك بنفسه ، واعتصره عصر له .

(٣) الكليني ، الكافي : ج٦ ص٣٩٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٧ ص٢٢٤، المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٢٢ ص ٤٥٧، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٠ ص٦١٣ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٧ ص١٥٩ .

والشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام ، مثله (١) .

٢/٢٣٣- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزا ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الساحر فقال : إذا جاء رجلان عدلان فيشهدان عليه فقد حل دمه (٢) .

وعنه رضي الله عنه ، بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام ، مثله (٣) .

٣/٢٣٤- احمد بن محمد بن خالد البرقي رضي الله عنه ، عن ابن أبي عمير ، عن سجادة ، عن محمد بن عمر بن الوليد التميمي البصري ، عن محمد

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٩ ص١٠٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٧ ص٢٢٤، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٠ ص٦١٣ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٧ ص١٥٩ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٦ ص٢٨٣ ، و: ج١٠ ص١٤٧ ، ابن إدريس الحلي ، مستطرفات السرائر : ص٦٢٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٧ ص٤١١، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج ١٥ ص ٤٧٧ .

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١٠ ص١٤٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٨ ص٣٦٧ .

بن فرات الأزدي عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقطع اللحم على المائدة بالسكين (١) .

٤/٢٣٥- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال : حدثنا الحسين بن زيد ، عن أبيه عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء (٢) يعني الغنم (٣) .

٥/٢٣٦- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد رفعه إلى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن - أبي طالب ، عن أبيه زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا التاجران صدقا وبرا

---

(١) البرقي ، المحاسن : ج٢ ص٤٧١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج ٢٤ ص٤٠٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٣ ص٧١ ، و: ج٦٣ ص٤٢٧ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢٣ ص٣٠١ .

(٢) قال ابن الاثير في النهاية بعد إيراد الرواية في السابياء : يريد به النتاج في المواشي وكثرتها ، يقال : إن لآل فلان سابياء أي مواشي كثيرة ، والجمع السوابي وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد ، وقيل : هي المشيمة .

(٣) الصدوق ، الخصال : ص٤٤٦ ،الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٧ ص١٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦١ ص١١٨ ، و: ج١٠٠ ص٥ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٧ ص١١٩ .

بورك لهما ، وإذا كذبا وخانا لم يبارك لهما ، وهما بالخيار ما لم يفترقا ، فان اختلفا فالقول قول رب السلعة أو يتتاركا (١) .

٦/٢٣٧- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن الحسين بن سعيد الكوفي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : لعن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) الربا وآكله وبائعه ومشتريه وكاتبه وشاهديه (٢).

٧/٢٣٨- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد اللّه بن المنبه ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام أنّه أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين واللّه إنّي لاَحبك للّه فقال له : ولكني أُبغضك للّه قال : ولم؟ قال : لاَنّك تبغي في الاَذان ، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً (٣) ، سمعت رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظّه ، يوم القيامة (٤).

٨/٢٣٩- عن الحسين بن سعيد الكوفي ، عن الحسين بن علي الكلبي ،عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال لرجل : أبلغ من لقيت من المسلمين عني السلام وأعلمهم أن

---

(١) الصدوق ، الخصال : ص٤٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٨ ص٧.

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٧ ص١٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٨ ص١٢٧ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٧ ص٣٨١

(٣) الطوسي : الاستبصار : ج٣ ص٦٥ .

(٤) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٦ ص٣٧٦ ، والاستبصار : ج٣ ص٦٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٧ ص١٥٧ .

الصفيرا عليهم حرام ، يعني النبيذ ، وهو الخمر ، وكل مسكر عليهم حرام (١).

كتاب النكاح

١/٢٤٠- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : حرم رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم خيبر لحوم الحمر الأَهلية ونكاح المتعة (٢).

قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه : (فان هذه الرواية وردت مورد التقية وعلى ما يذهب إليه مخالفوا الشيعة ، والعلم حاصل لكل من سمع الاخبار ان من دين أئمتنا عليهم السلام إباحة المتعة فلا يحتاج إلى الاطناب فيه . وإذا أراد الانسان ان يتزوج متعة فعليه بالعفائف منهن العارفات دون من لا معرفة لها منهن) (٣).

قال ايضا رضي الله عنه : (فالوجه في هذه الرواية أن نحملها على التقية لأنها موافقة لمذاهب العامة والاخبار الأولة موافقة لظاهر الكتاب وإجماع الفرقة المحقة على موجبها فيجب أن يكون العمل بها دون هذه الرواية الشاذة) (٤).

---

(١) الكوفي ، الزهد : ص٦٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٥ ص٣٣٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٣ ص٤٩١ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٧ ص٢٥١ ، والاستبصار : ج٣ ص١٤٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢١ ص١٢ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢١ ص٣٤٤ .

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٧ ص٢٥١ .

(٤) الطوسي ، الاستبصار : ج٣ ص١٤٢ .

٢/٢٤١- عن احمد بن محمد بن خالد البرقي رضي الله عنه ، عن يحيى بن المغيرة ، عن حفص ، قال : قال زيد بن علي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كان يوم القيامة أهب الله ريحا منتنة يتأذى بها أهل الجمع حتى إذا همت أن تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد : هل تدرون ما هذه الريح التي قد آذتكم ؟ فيقولون : لا ، وقد آذتنا وبلغت منا كل المبلغ ، قال : فيقال هذه ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بالزنا ثم لم يتوبوا ، فالعنوهم لعنهم الله ، قال : فلا يبقى في الموقف أحد الا قال : (اللهم العن الزناة) (١) .

٣/٢٤٢- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثني محمد بن الحسن قال حدثني الحسن بن مسلم عن أحمد بن أبي عبد الله عن يحيى بن المغيرة عن حفص قال : قال زيد بن علي عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كان يوم القيامة أهب الله ريحا منتنة يتأذى بها أهل الجمع حتى إذا هبت تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد هل تدرون ما هذه الريح التي قد آذتكم ؟ فيقولون لا فقد آذتنا وبلغت منا كل مبلغ قال فيقال هذه الريح ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بالزنا ثم لم يتوبوا فالعنوهم لعنهم الله ، قال فلا يبقى في الموقف أحد إلا قال اللهم ألعن الزناء (٢) .

٤/٢٤٣- ثقة الاسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، وابن أبي

---

(١) البرقي ، المحاسن : ج١ ص١٠٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٠ ص٣٢٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧ ص٢١٧ ، و: ج٧٦ ص٢٧ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢٠ ص٣٤٨ .

(٢) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٢٦٢ ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٠ ص٣٢٢ ، البروجردي ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٦ ص٢٤ ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢٠ ص٣٤٨ .

عمير جميعا ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال ، ولد لأبي جعفر عليه السلام غلامان جميعا فأمر زيد بن علي أن يشتري له جزورين للعقيقة (١) وكان زمن غلاء ، فاشترى له واحدة وعسرت عليه الأخرى فقال لأبي جعفر عليه السلام : قد عسرت علي الأخرى فتصدق بثمنها ؟ فقال : لا اطلبها حتى تقدر عليها فإن الله عز وجل يحب إهراق الدماء وإطعام الطعام (٢) .

٥/٢٤٤- وعنه رضي الله عنه ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما (٣) .

٦/٢٤٥- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي عليه السلام في رجل قذف امرأته ثم خرج فجاء وقد توفيت ، قال : يخير واحدا من اثنين يقال له : إن

---

(١) الجزور يقال لما يذبح من الشاء وللبعير إذا حان له أن يذبح .

(٢) الكليني ، الكافي : ج٦ ص٢٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢١ ص٤١٥ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٣ ص١٣٣٣ .

(٣) الكليني ، الكافي : ج٦ ص٤٨ ، الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٣ ص٤٨٣ ، الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٨ ص١١٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢١ ص٤٨٠ ، المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٢١ ص٨٤ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٣ ص١٣٨٤ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢١ ص٤١٢.

شئت ألزمت نفسك الذنب فيقام فيك الحد وتعطي الميراث ، وإن شئت أقررت فلاعنت أدنى قرابتها إليها ولا ميراث لك (١) .

وعنه رضي الله عنه ، باسناده روى أبو الجوزاء (٢)، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي أمير المؤمنين عليه السلام ، مثله بختلاف يسير (٣) .

والشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام ، مثله بختلاف يسير (٤).

٧/٢٤٦- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الجهاد فقالت امرأة لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله فما للنساء من هذا شئ ؟ فقال : بلى للمرأة ما بين حملها إلى وضعها إلى

---

(١) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٣ ص٥٣٩ ، الأحسائي ، عوالي اللئالي : ج٣ ص٤١٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٢ ص٤٣٥، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٢ ص٩٧٧ ، العلامة الحلي ، مختلف الشيعة : ج٧ ص٤٦٧ .

(٢) هو منبه بن عبد الله التميمي .

(٣) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٤ ص٣٢٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٢ ص٤٣٥ .

(٤) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٨ ص١٩٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٢ ص٤٣٥، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٢ ص٩٧٧ .

فطامها من الاجر كالمرابط في سبيل الله ، فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة شهيد (١) .

٨/٢٤٧- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء ، عن الحسين ابن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) أنّه قال : الرضعة الواحدة كالمائة رضعة لاتحل له أبداً (٢).

قال الشيخ الطوسي رضي الله عنه : (فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أن قليله وكثيره حرام بعدما يبلغا الحد الذي يحرم ويزيد عليه فإن الزيادة عليه قلت أو كثرت فإنها تحرم ، ويجوز أن يكون الوجه في هذا الخبر ضربا من التقية لأنه مذهب بعض العامة) (٣).

٩/٢٤٨- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام : ان امرأة أتته برجل قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهرا أجلا ، فقال له عليه السلام : لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فأد إليها حقها (٤).

---

(١) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٣ ص٥٦٠ ، الطبرسي ، مكارم الأخلاق : ص٢٣٤، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٠١ ص٩٧ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٣ ص١٢٩٤ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٧ ص٣١٧ ، والاستبصار : ج٣ ص١٩٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٠ ص٣٧٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢١ ص٢٣٨ .

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٧ ص٣١٧ ، والاستبصار : ج٣ ص١٩٧ .

(٤) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٧ ص٣٥٨ ، والاستبصار : ج٣ ص٢٢١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢١ ص٢٥٩ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٢ ص٥٣٣ .

١٠/٢٤٩- وعنه رضي الله عنه ، وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام ان امرأة اتته ورجل قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهرا وسمى لمهرها اجلا فقال له علي عليه السلام : لا اجل لك في مهره إذا دخلت بها فاد إليها حقها (١).

١١/٢٥٠- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) في رجل أظهر طلاق امرأته وأشهد عليه وأسرّ رجعتها ثم خرج فلمّا رجع وجدها قد تزوجت قال : لاحقّ له عليها من أجل أنّه أسرّ رجعتها وأظهر طلاقها (٢).

كتاب الضمان

١/٢٥١- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه (عليهم السلام) أنّه أتى بحمال كانت عليه قارورة عظيمة كانت فيها دهن فكسرها فضمّنها إيّاه ، وكان يقول : كل عامل مشترك إذا أفسد فهو ضامن ، فسألته ما المشترك؟ فقال : الذي يعمل لي ولك ولذا (٣).

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٧ ص٣٥٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢١ ص٢٥٩ وص٢٦٥ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٨ ص٤٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٢ ص ١٣٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج ٢٣ ص١٠٤٥ .

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٧ ص٢٢٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٩ ص١٥٢ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٨ ص٩١٠ .

٢/٢٥٢- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه (عليهم السلام) أنه أتاه رجل تكاري دابة فهلكت ، فأقرّ أنّه جاز بها الوقت فضمّنه الثمن ولم يجعل عليه كراء (١).

٣/٢٥٣- الشيخ الصدوق محمد بن علي بنالحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، باسناده ، روى الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام (أنه كان يضمن صاحب الكلب إذا عقر نهارا ، ولا يضمنه إذا عقر بالليل) ، وإذا دخلت دار قوم بإذنهم فعقرك كلبهم فهم ضامنون وإذا دخلت بغير إذنهم فلا ضمان عليهم (٢).

والشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، مثله (٣).

---

(١) الطوسي : الاستبصار : ج٣ ص١٣٥ ، قال الشيخ : الوجه في هذه الرواية ضرب من التقيّة لأنّها موافقة لمذهب كثير من العامة ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٩ ص١٢٢ ، ورواه الشيخ الحر العاملي عن الشيخ الطوسي رحمهما الله قال : (وبإسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أبي الجوزا ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه (عليهم السلام) ، وذكر الحديث) ولكن لم نجد الحديث في كتب الشيخ الطوسي رحمه الله بهذا السند ، وإنما المذكور في التهذيب هو السند الذي ذكرناه ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٨ ص٩٣٤ .

(٢) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٤ ص١٦١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٩ ص٢٥٤ .

(٣) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١٠ ص٢٢٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٩ ص٢٥٤ .

كتاب الطب

١/٢٥٤- روي عن امير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم ، وقال زيد بن علي بن الحسين : صفة ذلك أن يؤخذ تمر العجوة فينزع نواه ثم يدق دقا (ناعما) بليغا ويعجن بسمن بقر عتيق ثم يرفع . فإذا احتيج إليه أكل للسم (١) .

٢/٢٥٥- عن امير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الكمأة (٢) من المن وماؤها شفاء للعين ، قال زيد بن علي بن الحسين : صفة ذلك أن تأخذ كمأة فتغسلها حتى تنقيها ثم تعصرها بخرقة ، وتأخذ ماءها فترفعه على النار حتى ينعقد ، ثم تلقي فيه قيراطا من مسك ، ثم تجعله في قارورة فتكتحل منه من أوجاع العين كلها ، فإذا جف فاسحقه بماء السماء أو غيره ، ثم اكتحل منه (٣) .

٣/٢٥٦- الحسين بن بسطام ، روي عن إبراهيم بن خالد حدثنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عبد ربه عن عبد الواحد بميمون عن أبي خالد الواسطي زيد بن علي رفعه إلى آبائه (عليه السلام) قال قال الله (صلى الله عليه واله وسلم) ما انبت الحرمل من شجرة ، ولا ورقة ، و لا ثمرة ، إلا وملك موكل بها ، حتى تصل إلى من وصلت إليه ، وتصير حطاما وأن في

---

(١) القاضي المغربي ، دعائم الإسلام : ج٢ ص١٤٦ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢٣ ص٣٨٧ .

(٢) الكمء : نبات ينقض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر ، والجمع أكمؤ وكمأة ، (ابن منظور ، لسان الميزان : ج١ ص١٤٨) .

(٣) القاضي المغربي ، دعائم الإسلام : ج٢ ص١٤٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥٩ ص١٥١ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٦ ص٤٢٤ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢٣ ص٤٦٢ .

أصلها وفرعها لسرا (١) وفي حبها الشفاء من اثنين وسبعين داء فتداووا (٢) وبالكندر (٣) .

٤/٢٥٧- روى الحسن بن فضل الطبرسي رضي الله عنه ، بإسناده عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من احتجم يوم الأربعاء فأصابه وضح ، فلا يلومن الا نفسه (٤).

كتاب الاطعمة والاشربة

١/٢٥٧- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : اتيت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله رجلا من الأنصار فإذا فرس له يكيد بنفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : انحره يضعف لك به اجران بنحرك إياه واحتسابك له ، فقال : يا رسول الله ألي منه شئ ؟ قال : نعم كل واطعمني قال : فاهدى للنبي عليه السلام فخذا منه فأكل منه وأطعمني (٥) .

---

(١) في الفصول المهمة : (السردان) .

(٢) في الفصول المهمة : (فتداووا بها) .

(٣) ابن سابور ، طب الأئمة : ص ٦٧، الحر العاملي ، الفصول المهمة في أصول الأئمة : ج٣ ص١٧٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥٩ ص٢٣٣ .

(٤) الطبرسي ، مكارم الأخلاق : ص٧٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥٦ ص٤٦ ، و: ج٥٩ ص١٢٥ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٣ ص٧٦ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٦ ص٥٧١ .

(٥) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٩ ص٤٨ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٤ ص١٢٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٢ ص١٨٧ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٩ ص٣٤ .

كتاب العتق والتدبير

١/٢٥٨- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي والشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنهما ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزا ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : المعتق على دبر فهو من الثلث وما جنى هو والمكاتب وأم الولد فالمولى ضامن لجنايتهم (١) .

٢/٢٥٩- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، بإسناده عن محمد بن الحسين ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، قال : اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال : يا رسول الله ان أبي عمد إلى مملوك لي فاعتقه كهيئة المضرة لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت ومالك من هبة الله لأبيك ، أنت سهم من كنانته يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما ، جازت عتاقة أبيك يتناول والدك من مالك وبدنك ، وليس لك ان تتناول من ماله ولا من بدنه شيئا إلا باذنه (٢) .

٣/٢٦٠- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين ابن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن

---

(١) الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٣ ص١٢٤ ، الطوسي ، الاستبصار : ج٤ ص٣١ ، وتهذيب الأحكام : ج٨ ص٢٦٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٣ ص١٢٦ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٦ ص٦٤٩ .

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٨ ص٢٣٥ ، الأحسائي ، عوالي اللئالي : ج٢ ص٣٠٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٣ ص١٠٤ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٤ ص٥٨٧ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج١١ ص٥٣٩ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٧ ص٣٢٤ .

زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : إذا أسلم الأَب جر الولد إلى الاِسلام ، فمن أدرك من ولده دعى إلى الاِسلام فإن أبى قتل ، وإذا أسلم الولد لم يجر أبويه ولم يكن بينهما ميراث (١).

٤/٢٦١- الشيخ محمد بن علي بن ابراهيم المعروف بابن ابي جمهور الاحسائي رضي الله عنه ، روى الحسين بن علوان ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل ، وقال يا رسول الله ، أبي عمد إلى مملوك لي فأعتقه كهيئة المضرة لي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت ومالك موهبة الله لأبيك أنت سهم من كنانته ، يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما ، جازت عتاقة أبيك ، ويتناول والداك من مالك وبدنك ، وليس لك أن تتناول من ماله ولا من بدنه شيئا إلا باذنه (٢) .

كتاب الديات

١/٢٦٢- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن محمد بن يحيى (٣) ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزا ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : لا تضمن (٤) العاقلة إلا ما قامت عليه البينة ، قال فأتاه رجل فاعترف عنده فجعله في ماله خاصة ولم يجعل على العاقلة شيئا (٥) .

---

(١) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٨ ص٢٣٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٣ ص١٠٧ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٥ ص٤٨٥ .

(٢) الأحسائي ، عوالي اللئالي : ج٢ ص٣٠٥ .

(٣) في تهذيب الأحكام : (محمد بن أحمد بن يحيى) .

(٤) في تهذيب الأحكام : (لا تعقل العاقلة) .

(٥) الطوسي ، الاستبصار : ج٤ ص٢٦٢ ، تهذيب الأحكام : ج١٠ ص١٧٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٩ ص٣٩٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٦ ص٨٥٧ .

٢/٢٦٣- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزا عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : ليس بين الرجل والنساء قصاص إلا في النفس (١) .

٣/٢٦٤- وعنه رضي الله عنه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : ليس بين الرجال والنساء قصاص الا في النفس ، وليس بين الأحرار والمماليك قصاص إلا في النفس عمدا ، وليس بين الصبيان قصاص في شئ الا في النفس (٢).

فقه الاخلاق

اولا: محاسن الاخلاق

وجوه الكلام

١/٢٦٥ الحسين بن سعيد الكوفي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عن النبي (صلى ا لله عليه وآله وسلم) قال : الكلام ثلاثة : فرابح وسالم وشاحب (٣)، فأما الرابح فالذي

---

(١) الطوسي ، الاستبصار : ج٤ ص٢٦٦ ، وقال: فاما ما تضمنه هذا الخبر من أنه ليس بينهما قصاص إلا في النفس المعنى فيه انه ليس بينهما قصاص يتساوى فيه الرجل والمرأة لان ديات أعضاء المرأة على النصف من ديات أعضاء الرجل إذا جاوز ما فيه ثلث الدية على ما بيناه في الكتاب الكبير ، وتهذيب الأحكام : ج١٠ ص٢٧٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٩ ص١٨٤ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٦ ص٦١١.

(٢) الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج١٠ ص٢٧٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢٩ ص١٦٥ وص١٨٤ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢٦ ص٢٨٢ .

(٣) واما الشاجب والشاجب : الهالك والناطق الخنا المعين على الظلم (البحراني ، مجمع البحرين (شجب) : ج٢ ص٨٦) .

يذكر الله ، وأما السالم فالذي يقول : أحب الله ، وأما الشاحب فالذي يخوض في الناس (١) .

٢/٢٦٦- الشيخ ابي الفضل علي الطبرسي رضي الله عنه ، قال : ومن كتاب الزهد : عن أهل البيت (عليهم السلام) عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكلام ثلاثة : فرابح ، وسالم ، وشاجب ، فأما الرابح الذي يذكر الله ، وأما السالم فالساكت ، وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل (٢).

الفصاحة

٣/٢٦٧- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن عيسى الضرير ، عن محمد بن زكريا المكي ، عن كثير بن طارق ، عن زيد بن علي ، عن أبيه (عليه السلام) قال : سئل علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أفصح الناس ، قال : المجيب المسكت عند بديهة السؤال (٣) .

السخاء والكرم

٤/٢٦٨- روى الشيخ الصدوق الفقيه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ، قال : حدثنا

---

(١) الكوفي ، كتاب الزهد : ص٧ ، الطبرسي ، مشكاة الأنوار : ص١١٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٢ ص١٩٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٨ ص٢٨٩ ، و: ج٩٠ ص١٦٥ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٥ ص٢٩٢ .

(٢) الطبرسي ، مشكاة الأنوار : ص١١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧١ ص١٨٩ ، و: ج٩٠ ص١٦٥ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٥ ص٢٩٢ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٥ ص٣٥١ .

(٣) الطوسي ، الأمالي : ص٧٠٣ ، الشريف الرضي ، نهج البلاغة : ج٢ ص١٥٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٨ ص٢٩٠ .

عبد العزيز ابن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن سهل ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد البلوي ، قال : حدثني إبراهيم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : سادة الناس في الدنيا الأسخياء ، وفي الآخرة الأتقياء (١) .

٥/٢٦٩- وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن معقل القرميسيني ، قال : حدثنا جعفر الوراق ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الأشج ، عن يحيى بن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلى الفجر ، ثم قال : معاشر الناس ، أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا (٢) باللات والعزى ليقتلوني ، وقد كذبوا ورب الكعبة . قال فأحجم الناس وما تكلم أحد ، فقال : ما أحسب علي بن أبي طالب فيكم ؟

فقام إليه عامر بن قتادة فقال : إنه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك ، أفتأذن لي أن أخبره ؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله : شأنك ، فمضى إليه فأخبره ، فخرج أمير المؤمنين علي عليه السلام كأنه أنشط من عقال ، وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته .

فقال : يا رسول الله ، ما هذا الخبر ؟

قال : هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي لقتلي ، وقد كذبوا ورب الكعبة .

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٨٤ ، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام) : ص٢٦١ ، الحراني ، تحف العقول : ص٢١٢ ، الفتال السبزواري ، روضة الواعظين : ص٣٨٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٨ ص٣٥٠، و : ج٧١ ص٣٥٠ .

(٢) (آلوا) : أي حلفوا .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، أنا لهم سرية وحدي ، هو ذا ألبس علي ثيابي .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل هذه ثيابي ، وهذه درعي ، وهذا سيفي ، فدرعه وعممه وقلده وأركبه فرسه .

وخرج أمير المؤمنين عليه السلام ، فمكث ثلاثة أيام ، لا يأتيه جبرئيل بخبره ، ولا خبر من الأرض ، فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها ، تقول : أوشك أن ييتم هذين الغلامين ، فأسبل النبي صلى الله عليه وآله عينه يبكي ، ثم قال : معاشر الناس ، من يأتيني بخبر علي أبشره بالجنة . وافترق الناس في الطلب لعظم ما رأوا بالنبي صلى الله عليه وآله ، وخرج العواتق ، فأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي عليه السلام ، وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فأخبره بما كان فيه ، وأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس .

فقال النبي على الله عليه وآله : تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن ؟

فقال المنافقون : هو منذ ساعة قد أخذه المخاض ، وهو الساعة يريد أن يحدثه !

فقال النبي صلى الله عليه وآله : بل تحدث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيدا على القوم .

قال : نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي ، رأيت هؤلاء ركبانا على الأباعر ، فنادوني : من أنت ؟

فقلت : أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله .

فقالوا : ما نعرف لله من رسول ، سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد ، وشد علي هذا المقتول ، ودارت بيني وبينه ضربات ، وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول : قد قطعت لك جربان درعه ، فاضرب حبل عاتقه . فضربته فلم أحفه ، ثم هبت ريح صفراء ، سمعت

صوتك فيها يا رسول الله ، وأنت تقول : قد قلبت لك الدرع عن فخذه ، فاضرب فخذه . فضربته وكزته وقطعت رأسه ورميت به . وقال لي هذان الرجلان : بلغنا أن محمدا رفيق شفيق رحيم ، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا ، وصاحبنا كان يعد بألف فارس .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) يا علي ، أما الصوت الأول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل (عليه السلام) ، وأما الآخر فصوت ميكائيل (عليه السلام) ، قدم إلي أحد الرجلين . فقدمه ، فقال : قل لا إله إلا الله ، واشهد أني رسول الله ، فقال : لنقل جبل أبي قبيس أحب إلي من أن أقول هذه الكلمة . فقال : يا علي ، أخره واضرب عنقه . ثم قال : قدم الآخر . فقال : قل لا إله إلا الله ، واشهد أني رسول الله ، فقال : ألحقني بصاحبي . قال : يا علي ، أخره واضرب عنقه . فأخره ، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) ليضرب عنقه ، فهبط جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) ، فقال : يا محمد ، إن ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : يا علي ، أمسك ، فإن هذا رسول ربي عز وجل يخبرني أنه حسن الخلق سخي في قومه .

فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك !

قال : نعم .

قال : والله ما ملكت درهما مع أخ لي قط ، ولا قطبت وجهي في الحرب ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه إلى جنات النعيم (١) .

الصادق الامين

٦/٢٧٠- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن أقربكم مني غدا ، وأوجبكم علي شفاعة ، أصدقكم للحديث ، وأداكم للأمانة ، وأحسنكم خلقا ، وأقربكم من الناس (٢)

التفاخر بالحق

٧/٢٧١- روى موفق الدين عن معمر بن خيثم : قال لي زيد بن علي : كنت أُباري هشام بن عبد الملك وأُكايده في الكلام ، فدخلت عليه يوماً فذكر بني أُمية ، فقال : واللّه هم أشدّ قريش أركاناً ، وأشدّ قريش مكاناً ، وأشدّ قريش سلطاناً ، وأكثر قريش أعواناً ، كانوا روَوس قريش في جاهليّتها ، وملوكهم في إسلامها فقلت له : على من تفخر؟ أعلى بني هاشم ، أوّل من أطعم الطعامَ وضرب الهامَ وخضعت لها قريش بإرغام ، أم على بني المطلب سيد مُضر جميعاً ، وإن قلت معد كلّها صدَقت ، إذا ركب مشوا ، وإذا انتعل احتفوا ، وإذا تكلّم سكتوا ، وكان يطعم الوحوش في روَوس الجبال والطير ،

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص ٦٦ ، والخصال : ص٩٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤١ ص٧٣ .

(٢) الصدوق ، الأمالي : ص٤١١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٢ ص١٦٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٦ ص٣٨١ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٣ ص٥٦٤ .

والسباع والاِنس في السهل ، حافر زمزم ، وساقي الحجيج ، أم على بنيه أشرف رجال ، أم على نبي اللّه ورسوله حمله اللّه على البراق ، وجعل الجنة عن يمينه ، والنار عن شماله فمن تبعه دخل الجنة ، ومن تأخّر عنه دخل النار ، أم على أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أخي رسول اللّه وابن عمه المفرِّج الكرب عنه وأوّل من قال لا إله إلاّ اللّه بعد رسول اللّه لم يبارزه فارس قط إلاّ قتله ، وقال فيه رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) مالم يقله في أحد من أصحابه ولا لأَحد من أهل بيته ، قال : فاحمر وجهه (١) .

الحذر

٨/٢٧٢- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن جعفر بن الحسن الحسيني ، قال : حدثني موسى بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن حسن ، عن أبيه ، عن محمد بن زيد ، عن أخيه يحيى بن زيد ، قال : سألت أبي زيد بن علي عليه السلام : من أحق الناس أن يحذر ؟ قال : ثلاثة : العدو الفاجر ، والصديق الغادر ، والسلطان الجائر (٢) .

الزهد في الدنيا

٩/٢٧٣- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال . حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي ، قال : حدثنا أيوب بن نوح بن دراج ، قال : حدثني محمد بن أبي عقيلة ، قال : حدثني الحسين بن زيد ، قال : حدثني أبي زيد بن علي ، عن

---

(١) الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٢ ص٢٥٨ .

(٢) الطوسي ، الأمالي : ص٥١٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧١ ص١٩٢ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٨ ص٣٥١ .

أبيه علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : سمعته يقول : من تعزى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعزى عن حقير بخطير ، وأعظم من ذلك من عد فائتها سلامة نالها ، وغنيمة أعين عليها (١) .

الحب

١٠/٢٧٤- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن عيسى الضرير ، عن محمد بن زكريا المكي ، عن كثير بن طارق ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام ، قال : قال علي عليه السلام : لا يكن حبك كلفا ، ولا بغضك تلفا ، أحبب حبيبك هونا ما ، وابغض بغيضك هونا ما (٢) .

الورع

١١/٢٧٥- الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه ، عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن عيسى الضرير ، عن محمد ابن زكريا المكي ، عن كثير بن طارق ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام قال : الورع نظام العبادة ، فإذا انقطع الورع ذهبت الديانة ، كما أنه إذا انقطع السلك اتبعه النظام (٣) .

الامانة

١٢/٢٧٦- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٦١٣ .

(٢)الطوسي ، الأمالي : ص٧٠٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧١ ص١٧٨ .

(٣) الطوسي ، الأمالي : ص٧٠٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٧ ص٣٠٨.

بن علي ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أقربكم مني غدا ، وأوجبكم علي شفاعة ، أصدقكم لسانا ، وآداكم للأمانة ، وأحسنكم خلقا ، وأقربكم من الناس (١) .

جامع مكارم الاخلاق

١٣/٢٧٧- الحسين بن سعيد الكوفي ، عن الحسين بن علي الكلبي ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : استأذن رجل من أهل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أوصني قال له : أوصيك ان لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت و أحرقت بالنار ، ولا تعص والديك وان أرادا ان تخرج من دنياك فاخرج منها (٢) ولا تسب الناس وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه ببشر حسن ، وصب له من فضلك دلوك ، أبلغ من لقيت من المسلمين عنى السلام ، وادع الناس إلى الاسلام ، وأيقن ان (٣) لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب ، وأعلمهم ان الصغراب عليهم (٤) حرام يعنى النبيذ وهو الخمر وكل مسكر عليهم حرام (٥) .

ثانيا : مساوىء الاخلاق

ذا الوجهين

١٤/٢٧٨- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٥٩٨ ، بحار الأنوار : ج٦٦ ص٣٨١ ، و: ج٦٩ ص٣٨١ .

(٢) في بحار الانوار : (ولا تنهر والديك وإن أمراك على أن تخرج من دنياك فاخرج منها).

(٣) في بحار الانوار : (واعلم أن) .

(٤) في بحار الانوار : (واعلم أن الصغيراء عليهم) .

(٥) الكوفي ، كتاب الزهد : ص٢٠ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٦ ص١٨٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٤ ص١٣٤ .

الجوزاء المنبه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجئ يوم القيامة ذو الوجهين دالعا لسانه في قفاه وآخر من قدامه يلتهبان نارا حتى يلهبا جسده ، ثم يقال له : هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين يعرف بذلك يوم القيامة (١) .

وعنه رضي الله عنه ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أبي الجوزاء مثله (٢).

وعنه رضي الله عنه ، قال : حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن المنبه عن عبد الله بن الحسين عن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، مثله (٣) .

الرهبانية الباطلة

١٥/٢٧٩- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ،

---

(١) الصدوق ، الخصال : ص٣٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٢ ص٢٥٨ ،المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧ ص٢١٨ ، و: ج٧٢ ص٢٠٣ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٩ ص٢٥١ .

(٢) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٢٤٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧ ص٢١٨ ، و: ج٧٢ ص٢٠٣ .

(٣) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٢٦٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٢ ص٢٥٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٢ ص٢٠٣ .

عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (ليس في أمتي رهبانية ، ولا سياحة ، ولازم) يعني سكوت (١) .

١٦/٢٨٠- وعنه رضي الله عنه ، عن أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس في أمتي رهبانية ولا سياحة ولا رم يعني السكوت (٢) .

النميمة

١٧/٢٨١- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثني أبي رحمه الله قال حدثني عثمان ابن عيسى عن عثمان بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام تحرم الجنة على ثلاثة ، النمام والقتال ومدمن الخمر (٣) .

١٨/٢٨٢- عن الحسين بن سعيد الكوفي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : تحرم الجنة على ثلاثة على المنان ، وعلى المغتاب ، وعلى مدمن الخمر (٤) .

---

(١) الصدوق ، الخصال : ص١٣٧ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٠ ص٥٢٣ ، و: ج١١ ص٣٤٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٧ ص ١١٥ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٨ ص١١٣ .

(٢) الصدوق ، معاني الأخبار : ص١٧٣ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٠ ص٥٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٧ ص ١١٥ .

(٣) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٢٧٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٦ ص١٣٨ .

(٤) الكوفي ، كتاب الزهد : ص٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٢ ص٢٨١، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٢ ص٢٦٠، و: ج٧٦ ص١٥٢ ، و: ج٩٣ ص١٥٦ .

١٩/٢٨٣- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أحمد بن ، إدريس عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال علي (عليه السلام) يحرم الجنة على ثلاثة ، على (المنان ، وعلى القتات) ، وعلى مدمن الخمر(١) .

٢٠/٢٨٤- وعنه رضي الله عنه ، عن علي بن حاتم قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال أخبرني المنذر بن محمد قراءة قال : حدثني الحسين بن محمد قال : حدثنا علي بن القاسم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) قال : عذاب القبر يكون من النميمة ، والبول ، وعزب الرجل عن أهله (٢) .

مجازاة الظالمين

٢١/٢٨٥- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن سنان بن أبي خالد القماط الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال : ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم (٣).

---

(١) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٢٤١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٢ ص٣٠٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٣ ص١٤٤ ، و: ج١٠١ ص٣٧٥ .

(٢) الصدوق ، علل الشرائع : ج١ ص٣٠٩ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١ ص٣٣٩ ، و: ج٢١ ص٣٤٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦ ص٢٢٢، و: ج٧٢ ص٢٦٥ ، و: ج٧٧ ص١٦٧ ، و: ج١٠٠ ص٢٨٦ .

(٣) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٢٧٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٦ ص٤٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٢ ص٣١٢ .

العقوق

٢٢/٢٨٦- الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما (١) .

الغضب

٢٣/٢٨٧- الحسين بن سعيد الكوفي ، عن النضر ، عن القاسم بن سليمان ، قال : حدثني الصباح ، عن زيد بن علي ، قال : أوحى الله عز وجل إلى نبيه داود عليه السلام : إذا ذكرني عبدي حين يغضب ذكرته يوم القيامة في جميع خلقي ولا أمحقه فيما أمحق (٢)

التخنيث

٢٤/٢٨٨- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام أنه رأى رجلا به تأنيث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له : اخرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يا لعنة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم

---

(١) الكليني ، الكافي : ج٦ ص٤٨ ، الطوسي ، تهذيب الأحكام : ج٨ ص١١٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٢١ ص٤٨٠ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج٢١ ص٤١٢ ، المدني ، رياض السالكين : ج٤ ص٧٠ .

(٢) الكوفي ، كتاب الزهد : ص٢٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٠ ص٢٦٦ ، و: ج٧٣ ص٢٦٦ ، النوري مستدرك الوسائل : ج٢ ص٣٢٦ ، و: ج١٢ ص١٤ .

قال علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال (١) .

جملة مساوىء

٢٥/٢٨٩- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال : حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن - حفص الخثعمي قال : حدثنا ثابت بن غارم السنجاري قال : حدثنا عبد الملك بن - الوليد قال : حدثنا عمرو بن عبد الجبار قال : حدثني عبد الله بن زياد قال : أخبرني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب : المغير لكتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمبدل سنة رسول الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله عز وجل ، والمتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله يذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمتكبر على عباد الله عز وجل (٢) .

٢٦/٢٩٠- ابن حجر العسقلاني ، قال : حدثنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ، قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي ، قال ، حدثنا عبد الله بن الزهير بن محمد بن الرهاوي ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يزيد المكتب ، قال : حدثنا أبو قتادة الحراني ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن الإمام الحسين بن علي ، عن الامام علي عليهم السلام ان النبي

---

(١) الصدوق ، علل الشرائع : ج٢ ص٦٠٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٧ ص٢٨٤ ، و: ج٢٠ ص ٣٣٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٦ ص٦٤ ، و: ج١٠٠ ص٢٥٨ .

(٢) الصدوق ، الخصال : ص٣٥٠، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥ ص٨٨ ، و: ج٦٩ ص٢٠٥.

(صلى الله عليه واله وسلم) قال : ستة لعنهم الله ولعنتهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والراغب عن سنتي إلى البدعة والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط على أمتي بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمرتد أعرابيا بعد هجرته (١) .

(١) ابن حجر ، الصواعق المحرقة : ص١٤٣ ، القاضي المغربي ، شرح الأخبار : ج٢ ص٦٠٣ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٨ .

الفصل الثالث
زيد في طريقه الى الشهادة

المبحث الاول: موقف زيد من خلفاء بني امية وولاتهم

المبحث الثاني: اسباب نهضة زيد

المبحث الثالث : نصح واحتجاج وتحذير

المبحث الاول
موقف زيد من خلفاء بني امية وولاتهم

من الأسباب المهمة التي دعت زيداً الى الاتصال بخلفاء بني امية وولاتهم هو لحسم مسالة صدقات امير المؤمنين مع بني عمومته ولكون هذه المسالة اساسية في البحث كان لابد لنا من تسليط الضوء عليها لبيان المداخلات التي حدثت فيها ومآل امر زيد معهم .

النزاع في اوقاف أمير المؤمنين عليه السلام

كثر وطال الشجار بين بني الحسن عليه السلام وبني الحسين عليهم السلام في أوقاف النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام ، ودام أعواماً ، وقد كان زيد بن علي رضوان الله عليه ممثل الحسينيين في أيامه وطالت المنازعة مع الحسنيين حتى تحاكموا الى هشام بن عبد الملك ، وقبل بيان تلك المنازعة التي جرت بين زيد وبين الحسنيين لنتعرف أهمية تلك الأوقاف وما فيها من خصوصيا التي ادت الى هذا النزاع الطويل :

قال امير المؤمنين عليه السلام في شأن صدقاته : (لو قسمت صدقتي على بني هاشم لوسعتهم) ، وقال في الكتاب أنه عليه السلام وقف في أمواله وكانت غلته أربعين ألف دينار (١) ، وغيره يحكي أنها بلغت أربعمائة ألف دينار .

---

(١) ابن طاووس ، كشف المحجة لثمرة المهجة : ص١٢٤ ، البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٢ ص١١٧ ، ابن الاثير ، أسد الغابة ج ٤ ص٢٣ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٢ ص١٩٩ ، الأصفهاني ، حلية الأولياء : ج١ ص٨٦ ، المتقي الهندي ، كنز العمال : ج١٥ ص١٥٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤١ ص٤٣ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٩ ص٤٧٨ .

وهذا كله غير ما أوقفه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل من الدور والضياع وما استخرجه من العيون والآبار بطريق مكة والكوفة والبصرة وعبادان والمواقيت ، ومن هذه الأوقاف : ماله بخبير ووادي القرى (١) وسبويقة (٢) وأربع أرضين ، الفقيران ، وبئر قيس ، والشجرة (٣) ، وعيون استخرجها في (ينبع) (٤) منها يسمى (بحير) وأخرى (نولا) وثالثة عين (أبي نبزر) (٥) وكان أبو نيزر ابنا للنجاشي ملك الحبشة اشتراه علي عليه السلام من تاجر بمكة وأعتقه مكافاة لأبيه على أن يعمل في الماء خمس حجج (٦) ، وعين أبي نيزر وهي التي طلب معاوية بن أبي سفيان من مروان بن الحكم أن يبتاعها له من الحسين عليه السلام بمائتي ألف دينار ، وقد ركب الحسين عليه السلام يومئذ دين عظيم فأبى عليه السلام وقال : (إن أبي أوقفها ابتغاء وجه الله فلا أغيره) (٧) .

ومن العيون التي استخرجها في ينبع عين يقال لها : خيف ليلى ، وأخرى : خيف الآراك ، وثالثة : خيف بسطاط ، وتسمى هذه الثلاث (البغيبغات) (٨)

---

(١) المجلسي ، بحار الانوار : ج٩ ، في باب إنفاقه .

(٢) الحموي ، معجم البلدان : بمادتها .

(٣) الحموي ، معجم البلدان : ج٥ ص٤٤٩ .

(٤) قال الحموي : (ينبع ، وهي قرية لآل علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه) معجم البلدان : ج١ ص٤٩٣

(٥) السمهودي ، وفاء الوفاء : ج٢ ص٣٤٨ ، المرعشي ، شرح إحقاق الحق : ج٨ ص٥٨٣ .

(٦) ابن شبة ، تاريخ الدينة : ج٢ ص٣٤٩ ، ابن طاووس ، الملاحم والفتن : ص٣٥٥ .

(٧) ابن شبة ، تاريخ المدينة : ج٢ ص٣٤٩ ، المبرد ، الكامل في اللغة والادب : ج٣ ص١١٤ ، الحموي ، معجم البلدان : ج٥ ص٤٤٩ .

(٨) ابن شبة ، تاريخ المدينة : ج١ ص٢٢١ ، المبرد ، الكامل في اللغة والادب : ج٣ ص١١٤ ، السمهودي ، وفاء الوفاء ، ج٢ ص٢٦٢ ، المرعشي ، شرح إحقاق الحق : ج٨ ص٥٨٤ .

، وهي التي نحلها الحسين عليه السلام إلى أم كلثوم بنت زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام يوم زوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر الطيار يتوارثونها ، إلى أن استخلف المأمون فذكر له ذلك ، فقال : كلا إن هذا وقف علي عليه السلام ، فانتزعها منهم وعوضهم عنها وردها إلى أولاد فاطمة عليها السلام (١) ، وفي كل هذه العيون نخل وزرع (٢) .

أما أوقاف النبي صلى الله عليه واله فلم يحمل إلينا التاريخ النزيه منها غير حوائط مخيرق اليهودي ، وكان من أحبار يهود بني النضير ، وهو الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم : (مخيرق سابق اليهود ، وسلمان سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة) ، مات مسلماً وأوصى عند الوفاة بهذه البساتين السبع إلى النبي صلى الله عليه واله وسلم وهي : الدلال ، وبرقة ، والصافية ، والمثيب ، ومشربة أم أبراهيم ، والأعواف ، وحسنى ، فأوقفها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سنة سبع من الهجرة (٣) ، وفي حديث كعب أوقفها على رأس اثنين وعشرين شهرا منها على خصوص فاطمة عليها السلام ، وكان يأخذ منها في حياته لأضيافه وحوائجه ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فشهد علي (عليه

---

(١) المبرد ، الكامل في اللغة والادب : ج٣ ص١١٥ ، ابن شبة ، تاريخ المدينة : ج٢ ص٢٦٣.

(٢) السمهودي ، وفاء الوفاء : ج٢ ص٢٦٣ ، المرعشي ، شرح إحقاق الحق : ج٨ ص٥٨٥.

(٣) الكليني ، الكافي : ج٢ ص٢٤٧ ، الحميري ، قرب الإسناد : ص١٦٠ ، الطوسي ، الامالي : ص١٦٧ ، واختيار معرفة الرجال : ج١ ص٧٠ ، السمهودي ، وفاء الوفاء : ج٤ /١٣١٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٢ ص٢٩٥ .

السلام) وغيره أنها وقف (١) ، وعند وفاتها عليها السلام أوصت بهذه البساتين وكل ما كان لها من المال إلى علي عليه السلام ، ومن بعده فإلى الحسن عليه السلام ، ومن بعده فالى الحسين عليه السلام ، ثم إلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، وأشهدت على الوصية المقداد بن الأسود والزبير بن العوام (٢) .

وأوصى امير المؤمنين عليه السلام في أوقافه فقال : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ، ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، إن ما كان لي من ينبع مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها ، غير أن رباحا وأبا نيزر وجبيرا عتقاء ليس لأحد فيهم سبيل ، فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وأرزاق أهاليهم ، ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى من مال بني فاطمة ورقيقها صدقة ، وما كان لي بديمة وأهلها صدقة ، غير أن زريقا له مثل ما كتبت لأصحابه ، وما كان لي بأدينه وأهلها والعفرتين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله ، وإن الذي كتبت من أموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا أنا أو ميتا ، ينفق في كل نفقة يبتغي بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد ، فإنه يقوم على ذلك الحسن بن علي ، يأكل منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل محلل لا حرج عليه فيه ، فإن أراد أن يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل إن شاء ، لا حرج عليه فيه ، وإن شاء جعله سرى الملك ، وإن ولد علي ومواليهم وأموالهم إلى الحسن

---

(١) الحميري ، قرب الإسناد : ص١٦٠ ، الكليني ، الكافي : ج٢ ص٢٤٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٢ ص٢٩٦ .

(٢) المبرد ، الكامل في اللغة والادب : ج٣ ص١١٥ ، ابن شبة ، تاريخ المدينة : ج٢ ص٢٦٣.

بن علي ، وإن كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها فليبع إن شاء لا حرج عليه فيه ، وإن باع فإنه يقسم ثمنها ثلاثة أثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ، ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل أبي طالب ، وإنه يضعه فيهم حيث يراه الله ، وإن حدث بحسن حدث وحسين حي فإنه إلى حسين بن علي ، وإن حسينا يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسنا ، له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي على حسن ، وإن ﴿ الذي ﴾ لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي ، وإني إنما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمها وتشريفها ورضاهما ، وإن حدث بحسن وحسين حدث فإن الآخر منهما ينظر في بني علي ، فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنه يجعل إليه إن شاء ، فإن لم ير فيهم بعض الذي يريده فإنه يجعله إلى رجل من آل أبي طالب يرضى به ، فإن وجد آل أبي طالب قد ذهب كبراؤهم وذو وآرائهم فإنه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم ، وإنه يشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله وينفق ثمره حيث أمرته به من سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد ، لا يباع منه شئ ولا يوهب ولا يورث وإن مال محمد بن علي على ناحيته وهو إلى ابني فاطمة ، وإن رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء . هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة والله المستعان على كل حال ، ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغير شيئا مما أوصيت به في مالي ولا يخالف فيه أمري من قريب ولا بعيد . أما بعد فإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن السبعة عشر منهن أمهات أولاد معهن أولادهن ، ومنهن حبالى ومنهن من لا ولد له ، فقضائي فيهن إن حدث بي حدث أن من كانت منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ، ليس لأحد عليهن سبيل ، ومن كانت

منهن لها ولد أو حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه ، فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيق ، ليس لأحد عليها سبيل ، هذا ما قضى به علي في ماله ، الغد من يوم قدم مسكن ، شهد أبو سمر بن أبرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن أبي هياج ، وكتب علي بن أبي طالب عليه السلام بيده لعشر خلون من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين . وكانت الوصية الآخرى مع الأولى (١).

قام على هذه الأوقاف من بعد الامام الحسين عليه السلام الإمام زين العابدين عليه السلام ، فنازعه عمه عمر بن علي بن ابي طالب (٢) إلى عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فأنا أولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول أبى الحقيق :

---

(١) الكليني ، الكافي : ج٧ ص٤٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٢ ص٧١ .

(٢) يلقب بالأطرف ، لأن شرفه من طرف واحد وهو نسبه من أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، ويكنى بأبي القاسم ، وقيل : أبو حفص ، ولد توأما لأخته رقية ، وكان آخر من ولد من بني علي عليه السلام الذكور ، أمه الصهباء التغلبية ، وهي أم حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد ، من سبي اليمامة ، أو سبي عين التمر ، اشتراها أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان عمر ذا لسان وفصاحة وجود وعفة ، وكان محدثاً فقيهاً ، شجاعاً كريماً ، لم يحضر مع الحسين عليه السلام يوم الطف واخطأ الدينوري في الأخبار الطوال : ص٢٩٧ ، ومن تبعه في ذكره من جملة المستشهدين مع مصعب بن الزبير في الحرب القائمة بينه وبين المختار ، وأعرب اليافعي في مرآة الجنان : ج١ ص١٤٣ ، في عدة من جملة من قتل مع المختار ، فإنه لم يوافقه أحد على هذا والمشهور بين المؤرخين بقاؤه بعد الحسين عليه السلام ، حتى نازع الامام زين العابدين عليه السلام في الصدقات ، توفي في ينبع ، وكان عمره يومئذ خمسا وثمانين سنة (انظر ترجمته : الطبري : تاريخ الطبري : ج٦ ص٨٩ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ص١٥٩ ، المسعودي ، مروج الذهب : ج٢ ص٩٢ ، النسابة العلوي ، المجدي في انساب الطالبيين : ص١٩٧ ، ابو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٩٦ ، ابن عنبة عمدة الطالب : ص٤١) .

لا تجعـــل الباطـــل حقـــا ولا تلـــط دون الحـــق بالباطـــل

قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها ، فقاما فلما خرجا تناوله عمر وآذاه فسكت عنه ولم يرد عليه شيئا ، فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين فسلم عليه وأكب عليه يقبله ، فقال علي : يا بن عم لا تمنعني قطيعة أبيك ان أصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي (١) .

تغلب بنو الحسن عليه السلام بالقيام على الصدقات ولم يحظ بها من بني الحسين غير عبد الله الباهر ، وأخيه عمر الأشرف .

وممن تولى أمر الصدقات من بني الحسن ، الحسن المثنى (٢) فنازعه عمه عمر الأطرف واستشفع عمر بالحجاج فبينا الحسن يساير الحجاج ذات يوم قال : يا أبا محمد إن عمر بن علي عمك وبقية ولد أبيك فأشركه معك في صدقات أبيه.

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٠٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٢ ص٩٣ ، و : ج٤٦ ص١١٣ .

(٢) هو الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، ولد الحسن بالمدينة سنة أربع وأربعين للهجرة ، وكني أبو محمد ، ولقب بالمثنى من جهة تسميته باسم أبيه ولم يسم به أحد قبله ، وله يوم وفاة أبيه ست سنين ، شهد يوم الطف مع عمه الامام الحسين عليه السلام وله سبعة عشر سنة وأبلى فيه بلاء حسناً ، قتل سبعة عشر رجلاً ، وأصابته اثنتا عشرة جراحة ، وبعد أن سقط أسره القوم مقطوعة يده فأراد ابن سعد قتله غير أن أسماء بن خارجة الفزاري تشفع فيه ، وكان له جاه عند ابن زياد فعالجه بالكوفة حتى برئ ولحق بالمدينة ، وقيل : أنه أخذ مع الأسرى إلى الشام ، وبقي في المدينة يكاتب له في البيعة ومن دعاته عبد الرحمن بن الأشعث ، ولما قتل خاف الحسن سطوة بني أمية فأخفى نفسه وبقي مختفيا إلى أن دس إليه السم سليمان بن عبد الملك فمات سنة سبع وتسعين وله ثلاث وخمسون سنة (انظر ترجمته : الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص٢٣ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٦٧ ، ابو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٧ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب ص١١٨) .

فقال الحسن : والله لا أغير ما شرط على فيها ولا أدخل فيها من لم يدخله وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) قد شرط أن يتولى صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من أولاده .

فقال الحجاج : إذن أدخله معك .

فنكص عنه الحسن حين سمع كلامه وذهب من فوره إلى الشام فمكث بباب عبد الملك بن مروان شهرا لا يؤذن له فذكر ذلك ليجئ ابن أم الحكم وهي بنت مروان وأبوه ثقفي فقال : له سأستأذن لك عليه وأرفدك عنده .

وكان يحيى قد خرج من عند عبد الملك فكر راجعا فلما رآه عبد الملك قال : يا يحيى لم رجعت وقد خرجت آنفا ؟ فقال : لأمر لم يسعني تأخيره دون أن أخبر به أمير المؤمنين . قال : وما هو ؟ قال هذا الحسن بن الحسن بن علي بالباب له مدة شهر لا يؤذن له ، وإن له ولأبيه وجده شيعة يرون أن يموتوا عن آخرهم ولا ينال أحدا منهم ضر ولا أذى . فامر عبد الملك بادخاله ودخل فأعظمه وأكرمه وأجلسه معه على سريره ثم قال : لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد . فقال يحيى : وما يمنعه من ذلك أماني أهل العراق يرد عليه الوفد بعد الوفد يمنونه الخلافة . فغضب الحسن من هذا الكلام وقال له : بئس الرفد رفدت ، ليس كما زعمت ، ولكنا قوم تقبل علينا نساؤنا فيسرع إلينا الشيب . فقال له عبد الملك ما الذي جاء بك يا أبا محمد ؟ فذكر له حكاية عمه عمرو أن الحجاج يريد أن يدخله معه في صدقات جده . فكتب عبد الملك إلى الحجاج كتابا أن لا يعارض الحسن بن الحسن في صدقات جده ولا يدخل معه من لم يدخله على ، وكتب في آخر الكتاب :

إنا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقائل
واضطرب القوم بأحلامهم نقضي بحكم فاصل عادل
لا نجعل الباطل حقا ولا نلفظ دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا فنخمل الدهر مع الخامل

وختم الكتاب وسلمه إليه وأمر له بجائزة وصرفه مكرما ، فلما خرج من عند عبد الملك لحقه يحيى ابن أم الحكم فقال له الحسن : بئس والله الرفد رفدت ما زدت على أن أغريته بي فقال له يحيى : والله ما عدوتك نصيحة ولا يزال يهابك بعدها ابدا . ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة (١) .

وقام على هذه الصدقات زيد بن الحسن (٢) ، فنازعه فيها أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، فوفد زيد على الوليد بن عبد الملك وأعلمه بأن لعبد الله في العراق شيعة وهو يدعو لنفسه ، فكبر ذلك على الوليد فكتب إلى عامله أن يولي زيد بن الحسن الصدقات ويرسل إليه أبا هاشم عبد الله ، فلما وصل الشام حبسه الوليد وطال حبسه ، فسعى علي بن الحسين في اطلاقه وعرف الوليد افتراء زيد عليه وأعلمه القصة فأطلقه (٣) .

ثم خاصمه زيد بن علي رضوان الله عليه ، كما في رواية أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث

---

(١) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٩٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٤٥ ص٣٠٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٥ ص٤٥ .

(٢) هو أول أولاد الإمام الحسن عليه السلام ، وكان زيد يكنى أبا الحسن ، وكان جليل القدر ، كريم الطبع ، ظريف النفس ، كثير البر ، تولى صدقات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، فلما ولي سليمان بن عبد الملك أمر عامله بالمدينة ان يعزل زيد عن صدقات رسول الله صلى الله عليه واله ، ولما ولي عمر بن عبد العزيز اعاد اليه ما انتزعه منه سليمان ، قال ابو الفرج الأصفهاني : (إن زيداً لازم عمه في السفر إلى كربلاء وأسر مع سائر أهل البيت وجيء به إلى يزيد ، ثم ذهب إلى المدينة مع بقية أهل البيت) ، مات زيد بن الحسن بين مكة والمدينة بموضع يقال له : حاجز ، وله من العمر تسعون سنة (انظر ترجمته : الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص٢١ ، الطبرسي ، اعلام الورى : ج١ ص٤١٧ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١١٩ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٨٩ ، الحموي ، معجم البلدان : ج٣ ص١٩٧) .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٥ ص٤٦٠ .

رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول : أنا من ولد الحسن ، وأولى بذلك منك ، لأني من ولد الأكبر ، فقاسمني ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وادفعه إلي . فأبى أبي ، فخاصمه إلى القاضي ، فكان يختلف معه إلى القاضي ، فبينا ها كذلك ذات يوم في خصومتهم .

إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي : اسكت يا بن السندية .

فقال زيد بن علي أف لخصومة تذكر فيها الأمهات - والله - لا كلمتك بالفصيح من رأسي أبدا حتى أموت .

وانصرف إلى أبي فقال: يا أخي حلفت بيمين ثقة بك ، وعلمت أنك لا تكرهني ولا تخيبني حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن ولا أخاصمه ، وذكر ما كان بينهما ، فأعفاه أبي الى اخره (١) .

وبقيت الصدقات في يد زيد بن الحسن إلى أن عزله عنها سليمان بن عبد الملك ، ولما ولي الخلافة عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بالمدينة أن يرد عليه الصدقات فقبضها (٢).

واختصم زيد مع جعفر بن الحسن المثنى روى الطبري في تاريخه : (لم يزل زيد ينازع جعفر بن حسن ثم عبد الله بعده حتى ولى هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم المدينة فتنازعا فأغلظ عبد الله لزيد وقال يا بن الهندكية فتضاحك زيد وقال قد فعلتها يا أبا محمد ثم ذكر أمه بشيء) .(٣)

---

(١) الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج٢ ص٦٠٠ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٦٠٧ ، الحر العاملي ، اثبات الهداة : ج٥ ص٣٠٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٣٢٩ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٢ ص٢١١ .

(٢) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص٢١ ، الطبرسي ، اعلام الورى : ج١ ص٤١٧ ، الشبلنجي ، نور الأبصار : ص١١٢ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٥ .

وقيل : إن زيدا انما قدم على هشام مخاصما ابن عمه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ذكر ذلك : عن جويرية بن أسماء قال : شهدت زيد بن علي وجعفر بن حسن بن حسن يختصمان في ولاية وقوف علي ، وكان زيد يخاصم عن بني حسين ، وجعفر يخاصم عن بنى حسن فكان جعفر وزيد يتبالغان بين يدي الوالي إلى كل غاية ثم يقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حرفا (١) .

فلما مات جعفر قال عبد الله بن الحسن: من يكفينا زيدا ، قال : حسن بن حسن بن حسن (المثلث) : أنا أكفيكه : قال : كلا إنا نخاف لسانك ويدك ولكني أنا ، قال : إذن لا تبلغ حاجتك وحجتك ، قال : أما حجتي فسأبلغها (٢) .

فخاصم زيد بن علي بعد جعفر عبد الله بن الحسن : (فتنازعا إلى الوالي والوالي يومئذ عندهم فيما قيل : إبراهيم بن هشام قال : فقال عبد الله : لزيد أتطمع أن تنالها وأنت لامة سندية . قال : قد كان إسماعيل لامة فنال أكثر منها فسكت عبد الله وتبالغا يومئذ كل غاية .

فلما كان الغد أحضرهم الوالي وأحضر قريشا والأنصار فتنازعا فاعترض رجل من الأنصار فدخل بينهما .

فقال له زيد : وما أنت والدخول بيننا وأنت رجل من قحطان ! .

قال : أنا والله خير منك نفسا وأبا وأما .

قال : فسكت زيد وانبرى له رجل من قريش ، فقال : كذبت لعمر الله لهو خير منك نفسا وأبا وأما وأولا وآخرا وفوق الأرض وتحتها .

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٠ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١٥ ص٢٧٢ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٤ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٧ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٤ .

فقال الوالي : وما أنت وهذا فأخذ القرشي كفا من الحصى فضرب به الأرض ، وقال : والله ما على هذا من صبر وفطن عبد الله وزيد لشماتة الوالي بهما فذهب عبد الله ليتكلم فطلب إليه زيد فسكت .

وقال زيد للوالي : أم والله لقد جمعتنا لأمر ما كان أبو بكر ولا عمر ليجمعانا على مثله وإني أشهد الله أن لا أنازعه إليك محقا ولا مبطلا ما كنت حيا ثم قال لعبد الله انهض يا ابن عم فنهضا وتفرق الناس) (١).

وقيل : (لم يزل زيد ينازع جعفر بن حسن ثم عبد الله بعده حتى ولى هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم المدينة فتنازعا فأغلظ عبد الله لزيد وقال يا ابن الهندكية فتضاحك (٢) زيد وقال : (٣) قد فعلتها يا أبا محمد ثم ذكر أمه بشيء .

وذكر المدائني أن عبد الله لما قال ذلك لزيد قال زيد : أجل والله لقد صبرت بعد وفاة سيدها فما تعتبت بابها إذ لم يصبر غيرها (٤) ، قال : ثم ندم زيد واستحيى من عمته فلم يدخل عليها زمانا ، فأرسلت إليه يا ابن أخي إني لاعلم أن أمك عندك كأم عبد الله عنده.

وقيل : إن فاطمة (٥) أرسلت إلى زيد إن سب عبد الله أمك فاسبب أمه وانها قالت لعبد الله أقلت لام زيد كذا و كذا قال نعم قالت فبئس والله ما صنعت أم والله لنعم دخيلة القوم كانت (١) .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٥ .

(٢) في الكامل في التاريخ : (يا بن السندية ، فضحك) .

(٣) في الكامل في التاريخ : (قد كان إسماعيل لأمه) .

(٤) في الكامل في التاريخ : (يعني فاطمة ابنة الحسين أم عبد الله فإنها تزوجت بعد أبيه الحسن بن الحسن) .

(٥) وهي فاطمة بنت الإمام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب عليهم السلام وأمها : أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي ، كانت السيدة فاطمة على ما يحدثنا التاريخ ،

وفي رواية اخرى : (ذكر أن خالد بن عبد الملك قال لهما : أغدوا علينا غدا فلست لعبد الملك ان لم أفصل بينكما فباتت المدينة تغلى كالمرجل يقول قائل كذا وقائل كذا : قائل يقول قال زيد كذا وقائل يقول قال عبد الله كذا .

فلما كان الغد جلس خالد في المجلس في المسجد واجتمع الناس فمن شامت ومن مهموم فدعا بهما خالد وهو يحب أن يتشاتما فذهب عبد الله

عالمة ذات فضيلة ، والبليغة الخطيبة ، والشجاعة ، والفصيحة والمحدثة الجليلة ، ومن الفضيلات اللواتي سجل لهن التاريخ الذكر الحسن ، ولدت ونشأت بالمدينة في دار باب مدينة علم النبي صلى الله عليه واله وسلم وطلبت الحديث ، وكسبت الأدب ، وكانت على استعداد تام في حفظ ما يلقي عليها ، ومما تسمعها من أبيها عليه السلام في أبواب مختلفة من العلم ، ونواح شتى من الحديث ، كما أنها سمعت بعض أصحاب النبي صلى الله عليه واله ، وممن أخذ وسمع عن جدها أمير المؤمنين عليه السلام من الأحاديث الشريفة ، ولقد كانت عابدة زاهدة ، وقال الإمام الحسين عليه السلام في عبادتها : (أما في الدين فتقوم اليل كله وتصوم النهار) ، خرجت سلام الله عليها مع ابيها وزوجها الحسن المثنى يوم الطف وسبيت مع حرم النبي صلى الله عليه واله وسلم إلى الكوفة والشام ، ولها خطبة بالكوفة أظهرت بها فضل آل محمد عليهم السلام ،توفيت سلام الله عليها سنة سبع عشرة بعد المائة من الهجرة ، وقيل سنة عشرة ومائة للهجرة ، عاشت ما يقارب التسعين سنة ، وتوفيت فاطمة في مصر بإجماع من المؤرخين ، غير أن التاريخ لم يذكر لنا العوامل التي دفعت بها أن تسافر إلى مصر وتموت فيها وتدفن بالدرب الأحمر ، وربما نفوها بنو أمية إلى تلك البلاد (انظر ترجمتها : الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٢١ ، الطبرسي ، إعلام الورى : ج١ ص٤٧٥ ، الاربلي ، كشف الغمة : ج١ ص١٣٥ ، ابو الفرج ، الأغاني : ج١٨ ص٢٠٤ ، ومقاتل الطالبين : ص١٨٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١٢ ص٤٦٩ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج١ ص٥٨٥ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٤ ص٧٦ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٨٤ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٣ ص٨٢ ، الزركلي ، الأعلام : ج٥ص١٣٠ ، الامين ، أعيان الشيعة : ج٨ ص٣٨٧) .

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٥ .

يتكلم فقال زيد : لا تعجل يا أبا محمد أعتق زيد ما يملك ان خاصمك إلى خالد أبدا .

ثم أقبل على خالد فقال له يا خالد لقد جمعت ذرية رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم لأمر ما كان يجمعهم عليه أبو بكر ولا عمر .

قال خالد : أما لهذا السفيه أحد فتكلم رجل من الأنصار من آل عمرو بن حزم .

فقال : يا بن أبي تراب وابن حسين السفيه ما ترى لوال عليك حقا ولا طاعة .

فقال زيد : اسكت أيها القحطاني فانا لا نجيب مثلك .

قال : ولم ترغب مني فوالله إني لخير منك وأبي خير من أبيك وأمي خير من أمك فتضاحك زيد وقال : يا معشر قريش هذا الدين قد ذهب أفذهبت الأحساب فوالله إنه ليذهب دين القوم وما تذهب أحسابهم .

فتكلم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال : كذبت والله أيها القحطاني فوالله لهو خير منك نفسا وأبا وأما ومحتدا وتناوله بكلام كثير قال القحطاني دعنا منك يا بن واقد فأخذ ابن واقد كفا من حصى فضرب بها الأرض ثم قال له والله ما لنا على هذا صبر وقام (١)، فقام زيد أيضا ، وشخص من فوره إلى هشام بن عبد الملك ، فجعل هشام لا يأذن له وزيد يرفع إليه القصص ، وكلما رفع إليه قصة كتب هشام في أسفلها : ارجع إلى أرضك ، فيقول زيد : والله لا أرجع إلى ابن الحارث أبدا) (٢).

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٥ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣١ .

(٢) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٣ ص٢٨٥ ، الميانجي ، مواقف الشيعة : ج٣ ص١٣٥ .

وهذا أول لقائه بهشام بن عبد الملك في الشام وهنا تبدأ مسيرة زيد الجهادية لما لاقاه من ظلم هشام وما شاهده من تعديات على المسلمين وانتهاك حقوقهم.

اولا: هشام بن عبد الملك

عاصر زيد رحمه الله اكثر خلفاء بني امية بطشا وجهلا وهو هشام بن عبد الملك فمن هو هشام هذا؟ .

هو هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم (عليهم لعنة الله) ، من أسرة عرفت في العهدين : الجاهلي والإسلامي ، بالنفاق وبغض النبي واله صلوات الله عليه وعليهم . وكان هشام موصوفاً بالغلظة والشدة في الأمور ، كما كان من دهاة بني ، أمية مع شدة بخله وسوء خلقه (١) .

وكان أحول شرس الطباع لئيما موصوفا بالحرص والبخل ، فكان يضن بكل ما جمعه من أموال في خزائنه وما خلفه له السابقون من الحكام (٢).

وقال اليعقوبي في تاريخه في وصف هشام بن عبد الملك وايام حكمه : وكان هشام من أحزم بني أمية ، وكان حسودا ، بخيلا ، فظا ، غليظا ، ظلوما ، شديد القسوة ، بعيد الرحمة ، طويل اللسان . وفشا الطاعون في أيامه حتى هلك عامة الناس ، وذهبت الدواب والبقر (٣) .

وروي أن متاعه في السفر إلى الحج كان يحمله ثلاثمئة جمل ، ولما توفي هشام أمسك الوليد بن يزيد عن صرف مخارج الكفن والدفن من المال المدخر من باب الاحتياط ، بل قام بتجهيزه من أموال القرض والعارية (٤).

---

(١)القاضي النعمان ، المناقب والمثالب : ص٣٦٥

(٢)القمي ، تتمة المنتهى : ص١٢٧

(٣)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٧

(٤)انظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٧

وفي أخبار الدول أن النفور كان يسود ما بين هشام والوليد فلا غرو أنه بعد موت هشام أمسك الوليد عن غسله وتكفينه من باب الاحتياط حتى فسدت جثته ، وأمه عائشة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، بويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ وهو ابن اربع وثلاثين (١).

ومات في الرصافة من أرض قنسرين يوم الاربعاء ست ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥ هـ (٢)

، فحكمه كان قد استمر عشرين سنة امتلأت بالظلم والفساد ، وكان من مظالمه المشهورة قتله زيد بن علي الشهيد رضوان الله عليه .

افتراء المؤرخين

عن محمد بن عمر قال أخبرنا سحبل بن محمد قال ما رأيت أحدا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام بن عبد الملك ولقد دخله من مقتل زيد بن علي ويحيى بن زيد أمر شديد وقال وددت أني كنت افتديتهما قال أخبرنا محمد بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يذكر عن أبيه قال ما كان فيهم أحد أكره إليه الدماء من هشام بن عبد الملك ولقد ثقل عليه خروج زيد بن علي فما كان شئ حتى أتي برأسه وصلب بدنه بالكوفة وولي ذلك يوسف بن عمر في خلافة هشام بن عبد الملك قال محمد بن عمر فلما ظهر ولد العباس عمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس إلى هشام بن عبد الملك فأمر به فأخرج من قبره وصلبه وقال هذا بما فعل بزيد بن علي (٣) .

---

(١)الدينوري ، الاخبار الطوال : ص٣٣٥

(٢)ابن حبان ، الثقات : ج٢ ص٣٢٠

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٥ ، وانظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٥٢ .

اقول : لا أظنّ من قرأ صحائف حياة الملك الاَموي هشام بن عبد الملك يشك في أنّه كان دموياً سفّاكاً ، لا يرى لدم الاِنسان أيّة قيمة إذا ظنّ ولو واحداً بالمائة ، إنّه يريد خلافه ، وقتل زيد وصلبه وإبقاء جثمانه الطاهر على الخشبة أربع أو ست سنوات ، ثم حرقه ونسفه وذروه في الرياح والمياه ، دليل واضح على أنّ الرجل بلغ في القسوة غايتها.

ومع ذلك كله ترى أنّ ابن سعد جاء في الطبقات بما يضيق به الاِنسان ذرعاً ، وتبعه في ذلك الذهبي في سير اعلام النبلاء .

نعم ولي ذلك يوسف بن عمر لكن بأمر منه حتى أنّ عامله في الكوفة والحيرة كان غافلاً عمّا يجري فيها من وثوب الناس على زيد ومبايعتهم له ، إلى أن كشف عنه هشام ، وأمره بما أمره.

روى أبو الفرج قال : لما قتل زيد رثاه الكميت بقصيدة هجا فيها بني أُمية يقول فيها :

فيا ربّ هل إلاّ بك النصر يُبتغى ويارب هل إلاّ عليك المعول

وهي طويلة يرثي فيها زيد بن علي ، والحسين بن زيد ويمدح بني هاشم فلما قرأها هشام بن عبد الملك أكبرها وعظمت عليه واستنكرها وكتب إلى خالد يُقسم عليه أن يقطع لسان الكميت ويده ، فلم يشعر الكميت إلاّ والخيل محدقة بداره فأُخذ وحبس في المخيّس ... (١) .

يقول ابن العماد الحنبلي في حوادث سنة ١٢٥ هـ : وفيها مات في ربيع الآخر ، الخليفة أبو الوليد هشام بن عبد الملك الاَموي ، وكانت خلافته عشرين سنة إلاّ شهراً ، وكانت داره عند الخواصين بدمشق فعمل منها السلطان نور الدين مدرسة ، وكان ذا رأي وحزم وحلم وجمع للمال. عاش أربعاً وخمسين سنة ، وكان أبيض سميناً أحول ، سديداً حسن الكلام ،

---

(١) ابو الفرج ، الاَغاني : ج١٧ ص٤ .

شكس الأَخلاق ، شديد الجمع للمال قليل البذل ، وكان حازماً متيقّظاً لايغيب عنه شيء من أمر ملكه ، قال المسعودي : كان هشام أحول ، فظّاً ، غليظاً ، يجمع الأَموال ويعمّر الأَرض ، ويستجيد الخيل ، وأقام الحلبة. اجتمع له فيها من خيله وخيل غيره أربعة آلاف فرس ولم يعرف ذلك في جاهلية ولا إسلام لأَحد من الناس ، وقد ذكرت الشعراء ما اجتمع له من الخيل واستجاد الكساء والفرش وعدد الحرب ، ولامتها ، واصطنع الرجال ، وقوّى الثغور واتّخذ القنى ، والبرك بمكة وغير ذلك من الآبار التي أتى عليها داود بن علي في صدر الدولة العباسية ، وفي أيامه عمل الحرز فسلك الناس جميعاً في أيامه مذهبه ، ومنعوا ما في أيديهم فقلّ الاِفضال وانقطع الرفد ولم ير زمان أصعب من زمانه .

ودخل هشام بستاناً له ومعه ندماؤه فطافوا به وفيه من كل الثمار ، فجعلوا يأكلون ويقولون : بارك اللّه لأَمير المؤمنين فقال : وكيف يبارك لي فيه وأنتم تأكلونه ثم قال : أُدع قيّمه فدُعي به فقال له : أقلع شجره واغرس فيه زيتوناً حتى لا يأكل أحد منه شيئاً ، وكان أخوه مسلمة مازحه قبل أن يلي الأَمر فقال له : ياهشام أتؤمل الخلافة وأنت جبان بخيل قال : أي واللّه العليم الحليم.

ومن نوادره ما روي أنّه تمادى في الصيد فوقع على غلام فأمر ببعض الأمر! فأبى الغلام وأغلظ له في القول وقال له : لا قرب اللّه دارك ولا حيّا مزارك ـ في قصة طويلة فيها ـ أنّه أمر بقتله وقرب له نطع الدم فأنشأ الغلام يقول:

نبئت أنّ الباز علّق مرّة ... عصفور برّ ساقه المقدور
فتكلّم العصفور في أظفاره ... والباز منهمك عليه يطير
ما فيّ ما يغني لبطنك شبعة ... ولئن أكلت فإنّني لحقير
فتعجّب الباز المدل بنفسه ... عجباً وأفلت ذلك العصفور

فضحك هشام وقال : يا غلام أحش فاه دراً وجواهر (١).

وقال المؤرخ الشهير أبو الحسن المسعودي ، وهو يصف هشام بن عبد الملك : (وكان أحول ، خشنا فظا ، غليظا ، يجمع الأموال) (٢).

إذا كان هذا أكره الخلفاء للدماء وأشدهم عليه فمن هو أحرصهم عليها وعلى إراقتها ، وكأنّي بشاعر المعرة يخاطب ابن سعد صاحب الطبقات ومن لفّ لفّه ويقول :

إذا وصف الطائي بالبخل مادر ... وعيّر قساً بالفهاهة باقل
وقال السهى للشمس أنت خفية ... وقال الدجى للصبح لونك حائل
وطاولت الأرض ، السماء ترفعاً ... وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فياموتُ زُر إنّ الحياة ذميمة ... ويانفس جدي ، إنّ دهرك هازل

وقد كتب المؤرخون وصفا وافيا لسوء الأوضاع وتدهورها ، نقتطف منها ونقل أيضا : وبعث عبد الملك إلى عامله في الجزيرة يأمره بإحصاء الجماجم واعتبار الناس كلهم عمالا ، وأن يجمع ما يجنيه كل انسان في مجموع السنة ، ويأخذ منه ما يبقى من نفقته ، فأحصاهم العامل واعتبرهم عمالا بأجر معين ، واستثنى من مجموع الدخل السنوي نفقتهم و كسوتهم في تمام السنة ، فوجد أنه يبقى لكل فرد أربعة دنانير ، فألزمهم بدفعها . هذا نموذج من الحياة الاقتصادية وتوزيع الثروة ، المخالف لمبادئ الاسلام الاقتصادية وقوانينه العادلة ، إضافة إلى الظلم السياسي والقتل والارهاب والملاحقة ، فهذه الظروف السياسية والاجتماعية ، وهي إحدى الأسباب التي دعت زيد بن علي إلى نهضته (٣).

استهزاء هشام بزيد وسخريته منه

---

(١) الحنبلي ، شذرات الذهب : ص١٦٢ .

(٢) المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٠٥ .

(٣) انظر : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٣٥ .

كان هشام خائفا من زيد على الحقيقة لانه كان يملك بقوة شخصيته وحب الناس له وانه بعد الامام الباقر عليه السلام كبير بني هاشم والمنظور اليه من بينهم فكان يحاول الانتقاص منه امام اهل الشام بعدة وسائل منها :

اولا: عدم الاذن له بمقابلته

كان امن وسائل هشام في انتقاص شخصية زيد عند الشاميين هي عدم الاذن له وبقاؤه على بابه اياما .

فانه لما شخص إلى هشام بن عبد الملك ، فجعل هشام لا يأذن له فيرفع إليه القصص فكلما دفع قصة يكتب هشام في أسفلها ارجع إلى منزلك فيقول زيد والله لا أرجع إلى خالد أبدا ثم أذن له يوما بعد طول حبس ورقي عليه طويلة وأمر خادما أن يتبعه بحيث لا يراه زيد ويسمع ما يقول فصعد زيد وكان بدينا فوق بعض الدرجة فسمعه يقول والله لا يحب الدنيا أحد إلا ذل ثم صعد إلى هشام فحلف له على شيء (١) ، فقال له : لا أصدقك فقال : يا أمير المؤمنين إن الله لم يرفع قدر أحد عن أن يرضى بالله ولم يضع قدر أحد عن أن لا يرضى بذلك منه .

فقال له : هشام لقد بلغني يا زيد أنك تذكر الخلافة وتتمناها ولست هناك وأنت ابن أمة.

فقال : زيد إن لك يا أمير المؤمنين جوابا قال : تكلم .

قال : إنه ليس أحد أولى بالله ولا أرفع عنده منزلة من نبي ابتعثه وقد كان إسماعيل من خير الأنبياء وولد خيرهم محمدا صلى الله عليه (واله) وسلم وكان إسماعيل ابن أمة وأخوه ابن صريحة مثلك فاختاره الله عليه وأخرج منه خير البشر وما على أحد من ذلك جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت أمه .

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٢ .

فقال له : هشام اخرج ، قال : أخرج ثم لا تراني إلا حيث تكره .

فقال له سالم يا أبا الحسين لا يظهرن هذا منك (١).

و روى الطبري : شخص زيد إلى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا يأذن له فيرفع إليه القصص فكلما رفع إليه قصة كتب هشام في أسفلها ارجع إلى أميرك فيقول زيد والله لا أرجع إلى خالد أبدا وما أسأل مالا إنما أنا رجل مخاصم ثم أذن له يوما بعد طول حبس (٢) .

ولم يوقفه عن الإصحار بالحقيقة كل ما كان يلاقيه من الذل والهوان من هشام بن عبد الملك ، فإنه كان يقيم بالشام الأيام المتطاولة ، وفي كل يوم يطلب الإذن من هشام ليرفع إليه القصص ، وفيها الشكايات من سوء معاملة عماله معه ، فلم يأذن له ، في حين أنه يشاهد الإذن للأذناب ومن لاحظ له في العلم والعرفان ، وإذا أذن له أمر أهل المجلس بالتضايق وعدم التوسع له ، لئلا يظهر للناس كلامه وحسن بيانه ، ولكن لم يمنعه ذلك من الجواب وأداء المقصود والرد عليه ، فكان يسمع هشاما من الكلام ما هو أحد من السيف وأنفذ من السهم (٣).

وذكر ابن خلدون قال : قيل في سبب ذلك أن زيدا اختصم مع ابن عمه جعفر ابن الحسن المثنى في وقف عليّ ثم مات جعفر فخاصم أخوه عبد الله زيدا وكانا يحضران عند عامل خالد بن عبد الملك بن الحرث فوقعت بينهما في

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٦ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٦ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٦ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٢.

(٣) الشيخ المفيد ، الارشاد : ج٢ ص١٧٢ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٧٠ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣١ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٢٤١ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٠ .

مجلسه مشاتمة وأنكر زيد من خالد إطالته للخصومة وان يستمع لمثل هذا فأغلظ له زيد وسار إلى هشام فجعبه ثم أذن له بعد حين فحاوره طويلا ثم عرض له بأنه ينكر الخلاف وتنقصه ثم قال له اخرج قال نعم ثم لا أكون الا بحيث تكره (١) .

ثانيا: عدم الاعتناء به في مجلسه

فقد امر اتباعه بان يتضايقوا ولايفسحوا له في المجلس اشعارا للشاميين انه ليس ممن يؤهل لمجالسة الخلفاء .

قال الشيخ المفيد رحمه الله : (أنه دخل على هشام بن عبد الملك ، وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه ، فقال له زيد : إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصي بتقوى الله ، ولا من عباده أحد دون أن يوصي بتقوى الله وأنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه .

فقال له هشام : أنت المؤهل نفسك للخلافة ، الراجي لها ؟ وما أنت وذاك لا أم لك وإنما أنت من أمة .

فقال له زيد : إني لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة ، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث ، وهو إسماعيل ابن إبراهيم عليهما السلام ، فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة يا هشام ؟ وبعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ؟

فوثب هشام من مجلسه ودعا قهرمانه وقال : لا يبيتن هذا في عسكري ، فخرج زيد وهو يقول : إنه لم يكره قوم قط حر السيف إلا ذلوا) (٢) .

---

(١) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ .

(٢) الشيخ المفيد ، الأرشاد : ج٢ ص١٧٢ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، الطبرسي ، إعلام الورى : ج ١ ص٤٩٣ ،

وعن عبد الأعلى بن عبد الله الشامي قال : لما قدم زيد بن علي إلى الشام كان حسن الخلق حلو اللسان فبلغ ذلك هشام بن عبد الملك فاشتد عليه فشكا ذلك إلى مولى له .

فقال له ائذن للناس إذنا عاما واحجب زيدا ، ثم ائذن له في آخر الناس ، فإذا دخل عليك فسلم فلا ترد عليه ، ولا تأمره بالجلوس ، فإذا رأى أهل الشام هذا سقط من أعينهم .

ففعل فأذن للناس إذنا عاما وحجب زيدا وأذن له في آخر الناس ، فدخل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين فلم يرد عليه .

فقال : السلام عليك يا أحول إذ لم تر نفسك أهلا لهذا الاسم .

فقال له : هشام أنت الطامع في الخلافة وأمك أمة .

فقال : إن لكلامك جوابا فإن شئت أجبت .

قال : وما جوابك .

قال : لو كان في أم الولد تقصير لما بعث الله إسماعيل نبيا وأمه هاجر فالخلافة أعظم أم النبوة .

فأفحم هشام لما خرج قال لجلسائه أنتم القائلون إن رجالات بني هاشم هلكت والله ما هلك قوم هذا منهم فرده وقال يا زيد ما كانت أمك تصنع بالزوج ولها ابن مثلك .

قال أرادت آخر مثلي .

المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، الجزائري ، رياض الأبرار : ج٢ ص٧٦ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٣٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٥ ، التستري ، قاموس الرجال : ج ٤ ص٥٦٤، الميانجي ، مواقف الشيعة : ج٢ ص٣٠٧ ، وانظر : ابن قتيبة ، عيون الأخبار : ج١ ص٣١٢ . أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٣٨١ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٥ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٥ .

قال ارفع إلي حوائجك فقال أما وأنت الناظر في أمور المسلمين فلا حاجة لي ثم قام فخرج فأتبعه رسولا وقال اسمع ما يقول فتبعه فسمعه يقول من أحب الحياة ذل ثم أنشأ يقول :

مهلا بني عمنا عن نحت أثلتنا ... سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم ... وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم أنا لا نحبكم ... ولا نلومكم ألا تحبونا

كل امرئ مولع في بغض صاحبه ... ونحمد الله نقلوكم وتقلونا

ثم حلف أن لا يلقى هشاما ولا يسأله صفراء ولا بيضاء فخرج في أربعة آلاف بالكوفة (١) .

ثالثا : نسبته الى أمه لا لأبيه

ان النزعة القبلية التي يتمتع بها بنو امية اعمت ابصارهم عن معرفة الحق واعطائه لاهله ، فكانوا يرون العنصر العربي يفوق بقية الامم ولم يلتفتوا الى جانب الايمان والتقوى التي جاء بها الاسلام والغى العنصرية القومية اذا خالفت الايمان ، وفوق ذلك فانهم نسبوا زيدا الى امه ولم ينسبوه الى ابيه ، فرارا من احقية بني هاشم بالخلافة .

ذكر ابن الجوزي قال : (قيل: إنما كانت الخشونة بين زيد وعبد الله بن حسن بن حسن، فقدم زيد على هشام لمخاصمة ابن عمه عبد الله، فقال له هشام: قد بلغني أنك تذكر الخلافة وتتمناها وليست هناك أنت ابن أمة، فقال:

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٠ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٣٣ ،
الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٥ .

إن لك يا أمير المؤمنين جواباً، قال: فتكلم، قال: ليس أحد أولى بالله من نبي ابتعثه، وقد كان إسماعيل من خير الأنبياء، وكان ابن أمة) (١) .

لما قدم زيد على هشام لمخاصمة ابن عمه عبد الله، قال له هشام: قد بلغني أنك تذكر الخلافة وتتمناها وليست هناك أنت ابن أمة، فقال: إن لك يا أمير المؤمنين جواباً، قال: فتكلم، قال: ليس أحد أولى بالله من نبي ابتعثه، وقد كان إسماعيل من خير الأنبياء، وكان ابن أمة (٢) .

وفي رواية ابن عساكر ، قال دخل زيد بن علي بن الحسين بن علي على هشام بن عبد الملك وكان زيد لأم ولد فقال له هشام يا زيد بلغني أن نفسك تسمو بك إلى الإمامة والإمامة لا تصلح لأبناء الإماء .

فقال له زيد : يا أمير المؤمنين هذا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام كان لأمة وقد صلحت له النبوة وكان صادق الوعد وكان عند ربه مرضيا والنبوة أكبر من الإمامة

فقال له هشام يا زيد إن الله لا يجمع النبوة والملك لأحد .

فقال زيد يا أمير المؤمنين ما هذا قال الله تبارك وتعالى (٣) (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا) (٤) .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٠ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦ ص٣٩٩ ، و : ج١٩ ص٤٦٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٧ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٤ .

(٢) الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٤ .

(٣) الاية في سورة النساء : ٤٥ .

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٥.

و روى ابن عبد ربه الأندلسي قال : دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فلم يجد موضعا يقعد فيه فعلم أن ذلك فعل به على عمد .

فقال : يا أمير المؤمنين ، اتق الله ! .

قال : أو مثلك يا زيد يأمر مثلي بتقوى الله ؟ .

قال زيد : إنه لا يكبر أحد فوق أن يوصى بتقوى الله ، ولا يصغر دون أن يوصي بتقوى الله .

قال له هشام : بلغني أنك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها لأنك ابن أمة .

قال زيد : أما قولك إني أحدث نفسي بالخلافة ، فلا يعلم الغيب إلا الله ، وأما قولك إني ابن أمة ، فهذا إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ، ابن أمة ، من صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه (واله) وسلم ، وإسحاق ، ابن حرة ، أخرج من صلبه القردة والخنازير وعبدة الطاغوت .

قال له : قم ، قال : إذن لا تراني إلا حيث تكره .

فلما خرج من عنده قال : ما أحب أحد قط الحياة إلا ذل .

قال له حاجبه : لا يسمع هذا الكلام منك أحد . وقال زيد بن علي :

شـــرده الخـــوف وأزرى بـــه — كـذاك مـن يطلـب حـر الجـلاد

منخـرق الكفـين يشـكو الـوجى — تنكبــه أطــراف مــر حــداد

قــد كــان في المــوت لــه راحــة — والمـوت حـتم في رقـاب العبـاد(١)

إن يحـــدث الله لـــه دولـــة — يـترك آثـار العـدى كالرمـاد (١)

---

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٤ ص٣٣ ، و: ج٥ ص٨٧ ، و: ج٦ ص١٣٤ باختلاف بسيط ، وانظر : ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٣ ص٢٨٥ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٥ ، ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٩٠٠ ، الميانجي ، مواقف الشيعة : ج١ ص ١٢٢ .

وقيل : فغضب هشام وأمر بضربه ثمانين سوطا (٢).

فخرج زيد من المجلس وهو يقول : لن يكره قوم حر السيوف إلا ذلوا . فحملت كلمته إلى هشام فعرف أنه خارج عليه ، فقال : ألستم تزعمون أن أهل هذا البيت قد بادوا ، فلعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم (٣).

وتمثل زيد هذين البيتين أيضا :

إن المحكم ما لم يرتقب حسدا لو يرهب السيف أو وخز القنا (هتفا)
من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجبا موتا على عجل أو عاش فانتصفا (٤)

خرج زيد من الشام عازما بعد هذه الاسباب المتقدمة على النهوض بمن يتبعة لتغيير نظام الحكم الاموي وقد اعلن عن نيته ولم يكن يكتم ذلك فقد سمع هشام بن عبد الملك زيد بن علي يقول ما أحب الحياة أحد قط إلا ذل قال فخافه منذ سمع ذلك منه (٥) وان الزهري قال كنت على باب هشام بن

---

(١) انظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٦ ، المسعودي ، مروج الذهب : ج٢ ص١٨١ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٦ ص٣٤٦ ، القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٦٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨١ .

(٢) الجوزي ، تذكرة الخواص : ص٣٣٣ .

(٣) ابو نصر ، سر السلسة العلوية : ص٥٨ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٦ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٢ ، وانظر : ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٩٠٠ ، البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٥ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ .

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٢ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٥ .

عبد الملك قال فخرج من عنده زيد بن علي وهو يقول والله ما كره قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله تعالى بالذل (١) .

ثانيا: الوالي يوسف بن عمر

لم تكن محنة زيد مقتصرة على الخليفة هشام بل عانى من ولاته ايضا وكان ابرزهم يوسف بن عمر الثقفي فمن هو يوسف هذا ؟ .

يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أبو يعقوب ، فيجتمع مع الحجاج بن يوسف الثقفي في الحكم بن أبي عقيل ، يكنى ابو يعقوب ، أمير ، من جبابرة الولاة في العهد الأموي . كانت منازل أهله في البلقاء (بشرقي الأردن) وولي اليمن لهشام بن عبد الملك سنة ١٠٦ هـ ثم نقله هشام إلى ولاية العراق سنة ١٢١ هـ وأضاف إليه إمرة خراسان ، فاستخلف ابنه الصلت على اليمن ، ودخل العراق ، وعاصمته يومئذ الكوفة فأقام بها . قتل خالد بن عبد الله القسري تحت العذاب ، ومن اهم جرائمه عليه لعنة الله محاربته لزيد الشهيد وقتله والتمثيل بجسده الطاهر . واستمر إلى أيام يزيد بن الوليد ، فعزله يزيد في أواخر ١٢٦ هـ وقبض عليه ، وحبسه في دمشق ، إلى أن أرسل إليه يزيد بن خالد القسري جماعة من أصحابه فهجموا عليه في السجن فقتلوه ، وقطعوا رأسه ، وربطوا الحبال برجليه ومذاكيره ، وسحبوه في أزقة دمشق ، فكانت المرأة تمر عليه فتحسب أنه صبي ، لصغر جثته ، ثم قطع عضوا عضوا وعلق على أبواب دمشق . وعمره نيف وستون سنة .

قال فيه ابن خلكان في وفيات الاعيان : (كان يوسف بن عمر سيئ الخلق ، مذموماً في عمله ، أحمق أخرق سيئ السيرة ، وكان يسلك طريقة ابن عمه الحجاج في الصراة والشدة في الأمور ، وأخذ الناس بالمشاق) ، قال الذهبي

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٤ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ رقم٤٠٣٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٦ .

في تاريخ الاسلام : (كان مهيبا جبارا ظلوما) ، وكان يضرب به المثل في التيه والحمق ، يقال : أتيه من أحمق ثقيف ! .

ومن حماقاته ما ذكر الجاحظ في المحاسن والأضداد : (أن كاتبه احتبس يوما عن الديوان لوجع أصاب ضرسه ، فأمر الحجام بقلع ضرسين منه جزاء جلوسه عن الديوان) .

وحدث البيهقي في المحاسن والمساؤى : (أن يوسف بن عمرو أراد السفر ، فخير إحداى نسائه بين البقاء والذهاب معه ، فاختارت البقاء ، فقال لها : إنك أحببت البقاء للفجور ! وأمر عبده جديحاً أن يوجعها ضرباً . ثم خير الثانية وهي تشاهد ما صنع بالأولى ، فاختارت الذهاب معه ، فقال لها : إنك أحببت الشخوص كي لا يفوتك الجماع ! وأمر جديحاً بضربها . ثم خير الثالثة فقالت : الخيرة فيما يختاره أمير المؤمنين ، فقال لها أما إذا كان ذلك فإني أختار لك الضرب ! وأمر جديحاً أن يضربها ، فولت وهي تقول : الخيرة في فراقك . فسأل العبد عما قالت ، فأخبره فقال له : يا بن الخبيثة ! ألا تكتم ! وأمر غلاماً آخر بضربه على رأسه ! قال الجاحظ : وسأل الثاني : كم ضرب جديحاً ؟ فلم يدر ، فقال : يا عدو الله ! تخرج حاصلي من بيت مالي من غير حساب ؟! وأمر بقتله !) (١) .

لقد كان النزاع شديدا بين ولاة الدول الاموية والتزلف للخليفة على قدم وساق وكل ذلك مبني على إلقاء التهم على السابقين واتهامهم باخفاء اعداء الخليفة او سرقة اموال بيوت المال ، ومن وجوه هذ الصراع ما كان بين الوالي

---

(١) انظر ترجمته : ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٢ ص٣٦٠ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٥ ص١٩١ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٢٧ ، المسعودي ، التنبيه والاشراف : ص٢٨١ ، الدينوري ، الاخبار الطوال : ص٣٤٥ ، البخاري ، التاريخ الصغير : ج١ ص٣٤٣ ، العسكري ، جمهرة الأمثال : ص٧٥ ، الجاحظ ، المحاسن والأضداد : ص٤٤ ، البيقي ، المحاسن والمساوئ : ج١ ص١٤٣ ، الزركلي ، الأعلام : ج٨ ص٢٤٣ .

يوسف بن عمر وخالد القسري وتم استغلال قضية زيد بن علي كمادة لهذا الصراع فان زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (١) وداود بن علي بن عبد الله بن عباس (٢) قدموا على خالد بن عبد الله وهو على العراق فأجازهم ورجعوا إلى المدينة .

---

(١) هو محمد بن عمر (الاطرف) بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب، يكنى ابا عبد الله ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام علي بن الحسين عليه السلام وقال : ليس له عنه رواية ، وعده من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وروي ان الامام زين العابدين عليه السلام زوجه من ابنته خديجة ، وله منها عبد الله وعبيد الله وعمر . ومن غيرها . جعفر أمه أم ولد ولا عقب لجعفر ، توفي سنة مائة وخمسة واربعون ، وهو ابن أربع وستين سنة ، وقيل : ثلاث وستين سنة . (انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٩ و٢٧٥ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٨٠ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٨ ص١٨ ، ابن حبان ، الثقات : ج٥ ص٣٥٣ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٩٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٢٨٧ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص١٦٤ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٥٨٩ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٩ ص٤٨٧ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٨ ص٦٨ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٧ ص٢٥٩) .

(٢) هو داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، يكنى بأبي سليمان ، وهو عم المنصور الدوانيقي ولاه ابو العباس الكوفة ثم عزله ، وثم ولاه المدينة والموصل ومكة واليمن واليمامة ، ولد سنة إحدى وثمانين وقيل : ولد سنة ثمان وسبعين ، ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة للهجرة في شهر ربيع الأول بالمدينة ، وذكر الواقدي أن ولايته كانت ثلاثة أشهر ، توفيو له من العمر اثنتان وخمسون سنة ، وبالجملة هو خبيث ملعون قتل المعلى بن خنيس مولى الامام الصادق عليه السلام ، فدعا عليه الامام عليه السلام فهلك وسقط في الهاوية (انظر ترجمته : ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط : ص٣٣١ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ ص٤١٨ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٨٢ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص٤١١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص١٦٨ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص٢٨١ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٦ ، الصفدي الوافي بالوفيات : ج١٣ ص٣٠٠ ،

فلما ولي يوسف بن عمر كتب إلى هشام بأسمائهم وبما أجازهم به وكتب يذكر أن خالدا ابتاع من زيد بن علي أرضا بالمدينة بعشرة آلاف دينار ثم رد الأرض عليه .

فكتب هشام إلى عامل المدينة أن يسرحهم (١) إليه (٢) ففعل فسألهم هشام فأقروا بالجائزة وأنكروا ما سوى ذلك فسأل زيدا عن الأرض فأنكرها وحلفوا لهشام فصدقهم (٣) .

ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٧ ص١٥٦ ، الخوئي ،معجم رجال الحديث : ج١٩ ص٢٦٥ ، الزركلي ، الأعلام : ج٢ ص٣٣٣ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٣٦١) .

(١) في الكامل في التاريخ : (يسيرهم) .

(٢) كان هشام بن عبد الملك قد بعث إلى مكة فأخذوا زيدا وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب لأنهم اتهموا أن لخالد القسري عندهم مالا مودوعا ، وكان خالد قد زعم ذلك وروي عن الزبير بن بكار قال : قال عمي مصعب بن عبد الله : كان هشام بعث إليه فأخذ بمكة هو وداود بن علي واتهمهما أن يكون عندهما مال لخالد بن عبد الله القسري حين عزل خالدا فقال كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي حين أخذ داود بن علي وزيد بن علي بمكة:

يأمن الظبي والحمام ولا يأمن آل النبي عند المقام

طبت بيتا وطاب أهلك أهلا أهل بيت النبي والإسلام

رحمة الله والسلام عليكم كل ما قام قائم بسلام

حفظوا خاتما وجر رداء وأضاعوا قرابة الأرحام

فبعث بهم إلى يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة فحلفهم إنه ليس لخالد عندهم مال فحلفوا جميعا فتركهم يوسف فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي إلى القادسية فردوه وبايعوه (ظ: ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٦ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٧).

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨١ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٣ .

وأمرهم بالمسير إلى العراق ليقابلوا خالدا فساروا على كره وقابلوا خالدا فصدقهم فعادوا نحو المدينة فلما نزلوا القادسية راسل أهل الكوفة زيدا فعاد إليهم (١) .

وذكر ابو الفرج الاصفهاني قال : (لما ولي يوسف بن عمر الثقفي العراق لهشام بن عبد الملك ، أخذ يحاسب خالد بن عبد الله القسري على بيت المال ، وكان قبله واليا على العراق فحبسه وعذبه ، فادعى خالد أنه اشترى أرضا بالمدينة من زيد بن علي (رضي الله عنه) بعشرة آلاف دينار ، فكتب يوسف بن عمر إلى هشام بذلك ، فاستحضر زيدا وسأله عن الأرض ، فأنكر واستحلفه فحلف له فخلى سبيله .

وكتب يوسف بن عمر كتابا ثانيا ، يقول فيه : إن خالدا ادعى أنه أودع مالا جزيلا عند زيد بن علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وداود بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب ، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأيوب ابن سلمة بن عبد الله بن العباس بن الوليد المخزومي .

فكتب هشام إلى عامله بالمدينة أن يحمل إليه الجماعة ، فحملهم إليه مكرهين ، ولما اجتمعوا عند هشام سألهم عن المال فأنكروا فاستحلفهم فحلفوا ، وأقر بعضهم بأنه لم يستفد من خالد سوى الجائزة .

فقال لهم هشام : إنا باعثون بكم إلى يوسف بن عمر ليجمعكم مع خالد .

فقال زيد : نشدتك بالله يا هشام والرحم أن لا تبعث بنا إليه فإنا نخاف أن يتعدى علينا .

فقال : كلا أنا باعث معكم رجلا من الحرس يأخذه بذلك .

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٢٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٧ ، وانظر : ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤١٤ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ .

فبعث هشام بهم إلى العراق ، واجتنب أيوب بن سلمة لخؤلته ، فقدموا على يوسف بن عمر فسألهم عن المال فأنكروا ، فأبرق له وأرعد ، فقال له زيد : دعني من إبراقك وإرعادك ، فلست من الذين في يديك تعذيبهم ، اجمع بيني وبين خصمي واحملني على كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) ، لا سنتك . فاستحيى يوسف فدعا خالدا وجمع بينهما ، فأبرأه خالد ، فخلى سبيل زيد ، وقال زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) : لما لم يكن ليوسف علينا حجة أمرني بالشخوص إلى الحجاز) (١) .

ثم قال زيد : كيف يودعني خالد المال وهو يشتم آبائي على منبره (٢) .

فأخرج خالدا إليهم وقال له : هؤلاء الذين ادعيت عندهم المال .

فاعترف بأنه لم يكن له عندهم شيء ، فغضب يوسف وقال : أفبي تهزأ أم بأمير المؤمنين ؟ وضربه حتى خشي عليه الهلاك .

فقال زيد لخالد : ما الذي دعاك إلى ذلك ؟ قال : شدة العذاب ورجوت به الفرج) (٣) .

---

(١) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٣ .

(٢) روى الطبري في تاريخه عن أبي عبيدة أنه قال : (صدق هشام زيدا ومن كان يوسف قرفه بما قرفه به ووجههم إلى يوسف وقال إنهم قد حلفوا إلى وقبلت أيمانهم وأبرأتهم من المال وإنما وجهت بهم إليك لتجمع بينهم وبين خالد فيكذبوه قال ووصلهم هشام فلما قدموا على يوسف أنزلهم وأكرمهم وبعث إلى خالد فأتى به فقال : قد حلف القوم وهذا كتاب أمير المؤمنين ببرأتهم فهل عندك بينة بما ادعيت فلم تكن له بينة .

فقال القوم : لخالد ما دعاك إلى ما صنعت .

قال : غلظ على العذاب فادعيت ما ادعيت وأملت أن يأتي الله بفرج قبل قدومكم فأطلقهم يوسف فمضى القرشيان الجمحي والمخزومي إلى المدينة وتخلف الهاشميان داود بن علي وزيد بن علي بالكوفة) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٧ .

(٣) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٠ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٢ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٤ ص٣٢ ، وانظر : ابن الطقطقا ، الفخري في الآداب السلطانية

وخالد هذا هو إبن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر البجلي القسري ، أبو القاسم . ويقال : أبو الهيثم ، الدمشقي ، أخو أسد بن عبد الله ، وإسماعيل بن عبد الله . أمير مكة للوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك ، وأمير العراقين لهشام بن عبد الملك . قال خليفة بن خياط : مات عبد الملك وعلى مكة نافع بن علقمة بن صفوان . فأقره الوليد سنتين ، ثم عزله ، وولى خالد بن عبد الله القسري وذلك سنة تسع وثمانين فلم يزل بها واليا حتى مات الوليد ، وأقر - يعني سليمان بن عبد الملك - عليها خالد بن عبد الله القسري ثم عزله وولى داود بن طلحة ، قال : وفيها (يعني سنة ست ومئة - ولي خالد بن عبد الله العراق ، وقال: سنة عشرين ومئة فيها عزل هشام خالد بن عبد الله القسري عن العراق وولاها يوسف بن عمر . كان خالد يسب عليا عليه السلام على المنبر ويتجاوز إلى ما ساء ، ودخل عليه فراس ابن جعدة بن هبيرة وبيده بنق ، فقال له : العن علياً ولك بكل بنقة دينار ، ومشى عماله على ذلك ، يقول الجاحض في البيان والتبيين : كان عمال خالد القسري يسبون عليا والحسن والحسين عليهم السلام على المنابر ، ولا يستغرب هذا منه وهو القائل بمكة : لو أمرني أمير المؤمنين هشام بنقض الكعبة لنقضتها حجراً حجراً والله لأمير المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه ، وكيف يستغرب ذلك ممن تكون من نعم بني أمية ، وتربى في حجورهم وارتضع من ثدي العداء لعلي وولده عليهم السلام ، فهذا أبوه عبد الله كان على شرطة عمرو بن سعيد الأشدق أيام عبد الملك بن مروان ، وقائدا على الجيش الذي بعثه معاوية إلى عثمان أيام الحصار وكان أربعة آلاف ، وجده العالي أسد ولد من بغية يقال لها زرنب ، وجده الأعلى كرز كان عبداً لبني عبد القيس ، فأخذه عبد شمس بن

: ص١٣٢ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٢ . الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٤ ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦ ص٣٩٩ ، و : ج١٩ ص٤٦٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٧.

غمغمة ووهبه لقوم من طهية فهرب وأخذته بنو أسد بن خزيمة ، وجاء إلى الطائف في تجارة فنزل في بجيلة وأعجبته فادعى إليهم وهم ينفونه ، وأما أمه فكانت من نصارى الروم ، بنى لها خالد كنيسة في ظهر قبلة المسجد الأعظم في الكوفة ، فإذا أذن المؤذن ضرب لها بالناقوس (لكي لا تسمع أذان المسلمين) ، وإذا قام الخطيب على منبر الجمعة ليخطب رفع النصارى أصواتهم بقراءتهم ، وماتت على ذلك ،وكان الناس بالكوفة إذا ذكروا خالد القسري قالوا : ابن البظراء ! فأنف من ذلك ، فيقال : إنه ختن أمه كارهة ، فعيره الأعشى بشعر معروف ، قتل سنة ست وعشرين ومئة (عليه لعنة الله) على قول خليفة ابن خياط وقيل : غير ذلك : سنة خمس وعشرين ومئة ، وهو ابن نحو ستين سنة (١) .

(١) انظر ترجمته : ابن خياط ، تاريخ خليفة : ص٣٠٢ ، ٣١٠ و ٣١٧ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٨ و ٣٦٢ و ٣٧٣ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ٣ الترجمة ٥٤٢ ، البخاري ، التاريخ الصغير : ج١ ص٢٧٩ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٣٩٨ ، ابن حيان ، أخبار القضاة : ج٢ ص٢٧ و ٣٦ و ٤١ ، و : ج٣ ص٩ و٢٣ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٧ ص٢٥٤ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ الترجمة ١٥٣٣ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج١ ص٤١ و ٨٢ و ٨٢ و ٢٢٧ ،و ٢٢٩ و ٢٥٥ و ٢٦٩ و ٣٠٨ و ٣٠٩ ، و : ج٢ ص١٣٤ و ١٣٥ و ١٥٦ و ١٨٥ و ٤٠٦ ، و: ج٣ ص٦١ و ٤٣٠ ، و: ج٤ ص٣٦ و ٥٠ و ٥١ و ١٣٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٧٠ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٤٦ و ٤٥٢ و ٤٦٢ و ٤٦٣ ، و: ج٥ ص٣٢٥ ، و: ج٦ ص١٤٥ و ٢٥٠ ، ابو الفرج ، الأغاني : ج٢٢ ص٥ - ٢٩ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٢ ص٢٢٦ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٥ ص٦٤ ، وسير أعلام النبلاء : ج٥ ص٤٢٥ ، وميزان الاعتدال : ج١ الترجمة ٢٤٣٦ ، ابن حجر ، تذهيب التهذيب : ج١ الورقة ١٨٩ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص١٧ و ٢٢ ، ابن العديم : بغية الطلب : ج٧ ص٣٠٨٤ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٦ ص١٣٤ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٨ ص١٠٧.

وفي رواية الطبري : (قيل : إن هشام بن عبد الملك انما استقدم زيدا من المدينة عن كتاب يوسف بن عمر وكان السبب في ذلك فيما زعم أبو عبيدة أن يوسف بن عمر عذب خالد بن عبد الله فادعى خالد أنه استودع زيد بن علي وداود بن علي بن عبد الله بن عباس ورجلين من قريش أحدهما مخزومي والآخر جمحى مالا عظيما .

فكتب بذلك يوسف إلى هشام فكتب هشام إلى خاله إبراهيم بن هشام وهو عامله على المدينة يأمره بحملهم إليه فدعا إبراهيم بن هشام زيدا وداود فسألهما عما ذكر خالد فحلفا ما أودعهما خالد شيئا .

فقال إنكما عندي لصادقان ولكن كتاب أمير المؤمنين قد جاء بما تريان فلا بد من انفاذه فحملهما إلى الشأم فحلفا بالايمان الغلاظ ما أودعهما خالد شيئا قط.

وقال داود كنت قدمت عليه العراق فأمر لي بمائة ألف درهم .

فقال هشام أنتما عندي أصدق من ابن النصرانية فاقدما على يوسف حتى يجمع بينكما وبينه فتكذباه في وجهه) (١) وأن زيد بن علي لما قدم على يوسف قال له يوسف زعم خالد أنه قد أودعك مالا قال أنّى يودعني مالا وهو يشتم آبائي على منبره في كل جمعة ؟ (٢) .

فأرسل إلى خالد فأحضره في عباءة فقال له : هذا زيد زعمت أنك قد أودعته مالا وقد أنكر .

فنظر خالد في وجههما (٣) ثم قال : أتريد أن تجمع مع إثمك في إثما في هذا وكيف أودعه مالا وأنا أشتمه وأشتم آباءه على المنبر كل جمعة ؟. فشتمه يوسف ثم رده (١)

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٣ .

(٢) لم يذكر الطبري ، وابن الاثير : (في كل جمعة) .

(٣) في الكامل في التاريخ : (فنظر إليه خالد إليه وإلى داود) .

وانفرد ابن اعثم في تسمية الذي اعطى المال للهاشمين بانه زيد بن خالد وليس خالدا قال ابن اعثم : فتقدم يوسف بن عمر الثقفي العراق ، فأقبل حتى نزل الحيرة ووجه بعماله إلى جميع البلاد ، ثم أرسل إلى يزيد بن خالد القسري (٢) فأشخصه إليه من البصرة ، فاستأداه جميع ما عليه من الأموال ، وجعل يعذبه بأنواع العذاب لكي يستصفيه الأموال ، فقال له يزيد : أيها الأمير ! لا تعجل علي بالقتل فإن لي مالا على قوم كنت استودعتهم إياه ، وأرجو أن آخذه منهم فأدفعه إليك ! .

فقال له يوسف : ومن هؤلاء الذين تذكر أنك استودعتهم هذا المال ؟

فقال : أصلح الله الأمير ! أولهم زيد بن علي بن حسين بن علي ومحمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب وداود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٢٩ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٥٨ .

(٢) وهو يزيد بن خالد بن عبد الله بن يزيد ابن أسد بن كرز القسري البجلي : أمير . كان مع أبيه في العراق . وقتل أبوه ، فانتقل إلى غوطة دمشق ، فأقام إلى أن ولي الخلافة مروان بن محمد بن مروان ، وانتفض أهل الغوطة ، فنادوا به أميرا عليهم ، وهاجموا دمشق فحصروها ، فأقبل عليهم جمع لمروان من حمص ، وخرج لقتالهم من في دمشق ، فانهزموا . وأخذ يزيد فقتل وصلب على باب الفراديس بدمشق ، وبعث برأسه إلى مروان وهو يومئذ بحمص ، قال خليفة بن خياط : قتله رجل من بني تميم يقال له : صعصعة ، وقيل : انه من بني نمير ، وذلك سنة مائة وسبعة وعشرون للهجرة (انظر ترجمته : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٣٥ ، ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط : ص٢٩٨ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٧ ص١١١ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٩٨ و٦٠٨ ، و : ج٧ ص٤٦ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٩٤ و٣٢٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٤ ص١٠١ ، و : ج٦٥ ص١٦٨ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج٢٨ ص١٩ ، الزركلي ، الأعلام : ج٨ ص١٨٢) .

المطلب وإبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وأيوب بن سلمة بن عبد الله المخزومي.

قال : وكان هؤلاء القوم يومئذ بالشام عند هشام بن عبد الملك فكتب يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك فخبره بذلك ، فأرسل هشام إلى هؤلاء القوم فدعاهم وذكر لهم ما كتب به إليه يوسف بن عمر مما ادعى عليهم يزيد بن خالد القسري ، فأنكروا ذلك وقالوا : يا أمير المؤمنين ! ما له قبلنا دعوى ولا طلبة ، ولعله إنما أراد أن يتبرد بنا من ذلك العذاب الذي هو فيه .

قال هشام : فإني باعث بكم إلى يوسف بن عمر ليجمع بينكم وبين صاحبكم .

فقال له زيد بن علي : أنشدك الله يا أمير المؤمنين والرحم أن تبعث بي إلى يوسف بن عمر ! فإني أخاف أن يتعدى علي .

قال هشام : ولم يتعدى عليك وليس له ذلك ؟

قال : ثم أمر هشام كاتبه فكتب إلى يوسف بن عمر: أما بعد فقد وجهت إليك بالقوم الذين ادعى عليهم يزيد بن خالد ما ادعى ، فإذا قدموا عليك فاجمع بينهم وبين صاحبهم ، فإن هم أقروا بما ادعى عليهم فوجه بهم إلي ، وإن هم أنكروا فسله البينة عليهم ، فإن لم يقم البينة فاستحلفهم بعد صلاة العصر يوم الجمعة في مسجد الجامع بالله الذي لا إله إلا هو إنه ما استودعهم يزيد بن خالد وديعة ولا له مال عليهم لا قليل ولا كثير ! فإذا حلفوا فخل سبيلهم - والسلام - .

قال : فقال القوم : يا أمير المؤمنين ! إنا نخاف أن يتعدى علينا يوسف بن عمر .

فقال هشام : كلا إني باعث معكم رجلا لا يقدم عليكم بشيء من المكروه .

قال : فخرج القوم من الشام فجعلوا يسيرون حتى قدموا العراق ، ثم صاروا إلى الحيرة وبها يومئذ يوسف بن عمر ، ثم دخلوا فسلموا فرد عليهم

السلام ، ثم أدناهم ورحب بهم ، وقرب زيد بن علي خاصة فأقعده إلى جنبه وألطف به في المسألة ، وأقبل إليه وإلى من معه فقال : إن يزيد بن خالد القسري محبوس في سجني ، غير أنه يذكر أن له عندكم مالا استودعكم إياه ، فما تقولون ؟ قال : فأنكروا ذلك بأجمعهم وقالوا : أصلح الله الأمير ! ما استودعنا مالا ولا له قبلنا دعوى ولا طلبة .

قال : فأمر يوسف بن عمر بيزيد فأحضره ، ثم قال له يوسف بن عمر : هؤلاء القوم الذين ادعيت عليهم ، فهات ما عندك ! .

فقال يزيد بن خالد : أيها الأمير ! ما لي عندهم قليل ولا كثير ، ولا دعوى ولا طلبة ، بوجه من الوجوه ولا بسبب من الأسباب .

قال : فغضب يوسف بن عمر ثم قال : إنما كنت تهزأ بي وبأمير المؤمنين ! .

ثم أخرج القوم إلى المسجد الأعظم بعد صلاة العصر فحلفوا ، فخلى سبيلهم . فخلف ثلاثة منهم بالمدينة) (١) .

ويتكرر حضور زيد بن خالد في خبر اخر عن مؤامرة محتملة لخلع هشام يتواطأ بها مع زيد .

روي عن معاذ بن أسد قال : (أقر ابن لخالد بن عبد الله القسري على زيد بن علي وداود بن علي بن عبد الله بن العباس وأيوب بن سلمة المخزومي ومحمد بن عمر بن علي وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنهم قد أزمعوا على خلع هشام بن عبد الملك .

فقال هشام : لزيد قد بلغني كذا وكذا .

قال : ليس كما بلغك يا أمير المؤمنين .

قال : بلى قد صح عندي ذلك .

قال : أحلف لك .

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٣ .

فقال : وإن حلفت فأنت غير مصدق .

فقال زيد : إن الله لم يرفع من قدر أحد أن يحلف له بالله فلا يصدق ولا وضع من قدر أحد أن يحلف بالله فلا يصدق .

فقال له هشام : اخرج عني .

قال : إذا لا تراني إلا حيث تكره فلما خرج من بين يدي هشام قال : من أحب الحياة ذل فقال له الحاجب أبا الحسين لا يسمعن هذا منك أحد .

فقال محمد بن عمير إن أبا الحسين لما رأى الأرض قد أطرقت جورا ورأى قلة الأعوان وتخاذل الناس كانت الشهادة أحب الميتات إليه فخرج وهو يتمثل بهذين البيتين :

إن المحكم ما لم يرتقب حسدا   أو مرهف السيف أو وخز القنا هتفا

من عاذ بالسيف لاقى فرجة عجبا   موتا على عجل أو عاش فانتصفا (١)

ويرى البحث ان هاذين الخبرين في شان زيد بن خالد بعيدان عن الصحة للقرائن التاريخية وسيرة زيد ومنهجه في الخروج .

تخلف زيد في الكوفة

ورغب زيد البقاء في الكوفة بعد انفضاض حادثة القسري استجابة لطلبات الكوفيين واملا في تغير الخلافة الاموية بمقارعتهم وجهادهم ولم يشأ ان يخبر رفقته في بادئ الامر .

ذكر داود قال : خرج بي وبزيد حتى انتهينا إلى يوسف بن عمر بالكوفة فأدخلنا عليه فأحسن في أمرنا وجوازنا فخرجنا حتى نزلنا القادسية .

قال فوالله أني وزيد لقاعدان بفناء البيت الذي نحن فيه نزول إذ رابني منه الإنسان بعد الإنسان فيقوم إليه ويخلو به .

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٦ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٣٥ ، وانظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٧ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ ، الأمين ، في أعيان الشيعة : ج٧ ص ١١٦ ، وانظر : الجاحظ ، ج١ ص٢١٨ .

فقال لي ابنه يحيى بن زيد : يا عم أعلم أن أبي يريد أن يفارقك ها هنا فلو كلمته ولا أحب أن يعلم أني أعلمتك .

قال : فجئت زيدا فقلت له : قد تعلم رأي قومك فيك ومحبتهم لك وعلى ودهم لو زيد في عمرك أعمارهم لسيرتك بهم وحسن رأيك ومحبتك لهم وقد رأيت أمرا أنكرته وهو أهل الكوفة خدعوا أباك وقعدوا به وخذلوه فأنشدك الله والرحم أن تفجع قومك بك قال وهو صامت لا يتكلم حتى إذا فرغت من كلامي .

قال يا أبا إسحاق : خرج بنا أسيرين عن غير ذنب ولا جرم ولا خيانة فشق بنا الحجاز ثم أرض الشام ثم أرض الجزيرة إلى العراق إلى تيس من ثقيف يلعب بنا أنشد زيد بن علي يقول :

بكرت تخوفني الحتوف كأنني ... أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل
فأحببتها إن المنية منهل ... لا بد أن أسقى بكأس المنهل
إن المنية لو تمثل مثلت ... مثلي إذا نزلوا بضنك المنزل
فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي ... أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

أستودعك الله أبا إسحاق أعطي الله عهدا إن أدخلت يدي في طاعة لهؤلاء ما عشت فافترقنا وتغيب وبلغ هشام بن عبد الملك تغيبه فقال سالم يا أمير المؤمنين قد والله كان قال لي حيث أعلمته أنه لا بد له من الشخوص إلى يوسف بن عمر ما أحب الحياة أحد إلا ذل .

فقال هشام : ويحك كيف لم تخبرني والله لو أخبرتني لحقنت دمه ولوصلت رحمه (١) .

اخراج زيد من الكوفة

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٤ ص٢٢٦ .

كان هشام يخشى زيداً ويخشى الكوفة التي لم تعط للشاميين ولاءها لذلك امر واليه بان يخرج زيداً منها حالما تنتهي قضية اموال خالد القسري .

فكتب إذا قدم عليك زيد بن علي فاجمع بينه وبين خالد ، ولا يقيمن قبلك ساعة واحدة ، فإني رأيته رجلا حلو اللسان شديد البيان خليقا بتمويه الكلام ، وأهل العراق أسرع شئ إلى مثله .

وكتب إلى يوسف بن عمر كتابا مطولا جاء فيه :

(أما بعد فقد علمت بحال أهل الكوفة في حبهم أهل هذا البيت ووضعهم إياهم في غير مواضعهم لانهم افترضوا على أنفسهم طاعتهم ووظفوا عليهم شرائع دينهم ونحلوهم علم ما هو كائن حتى حملوهم من تفريق الجماعة على حال استخفوهم فيها إلى الخروج وقد قدم زيد بن علي على أمير المؤمنين في خصومة عمر بن الوليد ففصل أمير المؤمنين بينهما ورأى رجلا جدلا لسنا خليقا لتمويه الكلام وصوغه واجترار الرجال بحلاوة لسانه وبكثرة مخارجه في حججه وما يدلى به عند لدد الخصام من السطوة على الخصم بالقوة الحادة لنيل الفلج فعجل إشخاصه إلى الحجاز ولا تخله والمقام قبلك فإنه إن أعاره القوم اسماعهم فحشاها من لين لفظه وحلاوة منطقه مع ما يدلى به من القرابة برسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وجدهم ميلا إليه غير متئدة قلوبهم ولا ساكنة أحلامهم ولا مصونة عندهم أديانهم وبعض التحامل عليه فيه أذى له وإخراجه وتركه مع السلامة للجميع والحقن للدماء والامن للفرقة أحب إلي من أمر فيه سفك دمائهم وانتشار كلمتهم وقطع نسلهم والجماعة حبل الله المتين ودين الله القويم وعروته الوثقى

فادع إليك أشراف أهل المصر وأوعدهم العقوبة في الابشار واستصفاء الأموال فان من له عقد أو عهد منهم سيبطئ عنه ولا يخف معه إلا الرعاع وأهل السواد ومن تنهضه الحاجة استلذاذا للفتنة وأولئك ممن يستعبد إبليس

وهو يستعبدهم فبادهم بالوعيد واعضضهم بسوطك وجرد فيهم سيفك وأخف الاشراف قبل الأوساط والأوساط قبل السفلة .

واعلم أنك قائم على باب ألفة وداع إلى طاعة وحاض على جماعة ومشمر لدين الله فلا تستوحش لكثرتهم واجعل معقلك الذي تأوى إليه وصغوك الذي تخرج منه الثقة بربك والغضب لدينك والمحاماة عن الجماعة ومناصبة من أراد كسر هذا الباب الذي أمرهم الله بالدخول فيه والتشاح عليه فان أمير المؤمنين قد أعذر إليه وقضى من ذمامه فليس له منزى إلى ادعاء حق هو له ظلمة من نصيبه نفسه أو فئ أو صلة لذي قربى إلا الذي خاف أمير المؤمنين من حمل بادرة السفلة على الذي عسى أن يكونوا به أشقى وأضل ولهم أمر ولأمير المؤمنين أعز وأسهل إلى حياطة الدين والذب عنه فإنه لا يحب أن يرى في أمته حالا متفاوتا نكالا لهم مفنيا فهو يستديم النظرة ويتأتى للرشاد ويجتنبهم على المخاوف ويستجرهم إلى المراشد ويعدل بهم عن المهالك فعل الوالد الشفيق على ولده والراعي الحدب على رعيته واعلم أن من حجتك عليهم في استحقاق نصر الله لك عند معاندتهم توفيتك أطماعهم وأعطية ذريتهم ونهيك جندك أن ينزلوا حريمهم ودورهم فانتهز رضا الله فيما أنت سبيله فإنه ليس ذنب أسرع تعجيل عقوبة من بغى وقد أوقعهم الشيطان ودلاهم فيه ودلهم عليه والعصمة بتارك البغى أولى فأمير المؤمنين يستعين الله عليهم وعلى غيرهم من رعيته ويسأل إلهه ومولاه ووليه أن يصلح منهم ما كان فاسدا وأن يسرع بهم إلى النجاة والفوز إنه سميع قريب (١) .

فلما قدم زيد الكوفة دخل إلى يوسف فقال : لم أشخصتني من عند أمير المؤمنين ؟ .

قال : ذكر خالد بن عبد الله أن له عندك ستمائة ألف درهم .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٩ .

قال : فأحضر خالدا ! فأحضره وعليه حديد ثقيل ، فقال له يوسف : هذا زيد ابن علي ، فاذكر ما لك عنده ! .

قال : والله الذي لا إله إلا هو ما لي عنده قليل ولا كثير ، ولا أردتم بإحضاره إلا ظلمه .

فأقبل يوسف على زيد ، وقال له : إن أمير المؤمنين أمرني أن أخرجك من الكوفة ساعة قدومك . قال : فأستريح ثلاثا ، ثم أخرج . قال : ما إلى ذلك سبيل . قال : فيومي هذا . قال : ولا ساعة واحدة . فأخرجه مع رسل من قبله (١) ، فتمثل عند خروجه بهذه الأبيات :

منخرق الخفين يشكو الوجى ... تنكبه أطراف مرو حداد
شرده الخوف وأزرى به ... كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد (٢)

ويصف زيد كيفية اخراجه من الكوفة ورجوعه اليها قائلا :

كان هشام كتب إلى يوسف بذلك ، وقال : إني أتخوفه ، وكنت أحب المقام بالكوفة للقاء الإخوان وكثرة شيعتنا ، وكان يوسف يبعث إلي يستحثني على الخروج ، وأتعلل وأقول : إني وجع ، فيمكث أوقاتا ثم يسأل عني فيقال له هو مقيم بالكوفة . فلما رأيت جده في شخوصي تهيأت وأتينا القادسية ، فلما بلغه خروجي وجه معي رسولا حتى بلغ بي العذيب ، فلحقت الشيعة بي وقالوا : أين تخرج ومعك مائة ألف سيف من أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام وخراسان وأهل الجبال وليس قبلنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة . فأبيت عليهم . فقالوا : ننشدك الله إلا رجعت ولا تمضي . فأبيت وقلت : لست آمن غدركم لفعلكم بجدي الحسين (عليه السلام) وغدركم بعمي الحسن قالوا :

---

(١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٧٩ .

(٢) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٥ ، الشاكري ، شهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٨٢ . وهذه الابيات مرت علينا منسوبة لعيسى بن زيد .

لن نفعل وأنفسنا دون نفسك . فلم يزالوا بي حتى رجعت معهم إلى الكوفة (١) .

هذه هي معاناة زيد مع هشام وولاته وهي تعد من الاسباب الاساسية التي دعته الى النهوض على بني امية .

---

(١) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٣ .

المبحث الثاني
أسباب نهضة زيد

لم يكن خروج زيد رحمه الله الا بعد ان توفرت له عدة اسباب الزمته بالخروج على ظَلَمة بني امية فرجح المجاهدة والخروج

كان زيد يشاهد الظلم الذي يمارسه بنو امية على اهل البيت وشيعتهم بل وعلى انتهاك الحقوق عامة والاعتداء على شخص النبي صلى الله عليه واله فلم تغمض له عين على مثل هذا الظلم والتعدي فقرر الخروج عليهم ومجاهدتهم وان قتل وصلب واحرق معتزا بان يكون هو الذي نعته رسول الله صلى الله عليه واله بانه الشهيد الذي يتخطى رقاب الناس يوم القيامة وقد اخبر ولده يحيى عن حالته هذه قائلا للمتوكل بن هارون لما ساله:وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغي ، قد علم من أهل الكوفة ما علم ؟ فقال : نعم ، لقد سألته عن ذلك .

فقال : سمعت أبي عليه السلام يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبي فقال : يا حسين ! يخرج من صلبك رجل يقال له : زيد يقتل شهيدا ، إذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة ، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

فلقد كان زيد رحمه الله يرى ان من اقرب الاعمال المرضية عند الله في زمانه مجاهدة بني امية ذكر محمد بن عمر بن علي قال : كنت مع زيد بن علي

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٢ ، الحر العاملي ، إثبات الهداة : ج٢ ص٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٨ ، موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) : ص١٠٩ .

حين بعث بنا هشام إلى يوسف بن عمر ، فلما خرجنا من عنده وسرنا حتى كنا بالقادسية ، قال زيد : اعزلوا متاعي عن أمتعتكم .

فقال له ابنه : ما تريد أن تصنع ؟ .

قال : أريد أن أرجع إلى الكوفة ، فوالله لو علمت أن رضى الله عز وجل عني في أن أقدح نارا بيدي حتى إذا اضطرمت رميت نفسي فيها لفعلت ، ولكن ما أعلم شيئا أرضى لله عز وجل عني من جهاد بني أمية (١) .

فمن اسباب نهضته اسباب خاصة ومنها عامة ونستطيع اجمالها بما ياتي:

اولا: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ان فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبة على جميع المسلمين ولايسعهم تركها فبها قوام المجتمع وبقاء الاسلام وردع الظالمين وتنبيه الخاطئين وكان اهل البيت واتباعهم من اهم مهماتهم العمل بها لانها سبيل صلاح الاسلام واهله ، لذا كانت هذه الفريضة من اهم اسباب خروج زيد ومجاهدته لبني امية وقد بين ذلك لابي حمزة الثمالي لما ساله قائلا : ما أقدمك هذا البلد ؟ .

قال : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢) .

وبهذه الميزة وصف العلماء زيداً حين مروا بترجمته قال الاربلي: وكان زيد بن علي بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم وكان

---

(١) يحيى الزيدي ، تيسر المطالب : ١٠٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٧ .

(٢)ابن طاووس ، فرحة الغري : ص٥١ ، الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٨٦٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٤ .

عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا فظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام (١) .

وقال جماعة في وصفه : زيد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ورع تقيّ ، فقيه سخيّ ، وكان شجاعاً ظهر بالسيف ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر طلباً لثارات الحسين عليه السلام ، ولم يكن يدعو أحداً لنفسه ، بل إلى أخيه الباقر عليه السلام ، وإنّما اعتقد قوم إمامته لظهوره بالسيف (٢).

ثانيا : طلباً لثارات الامام الحسين عليه السلام

لم تزل ولا تزال جراحات الطف في قلوب المسلمين يشفيها الاصمصام عزيز مقتدر لم يكن المختار رحمه الله رغم كل ما فعل ان يحقق الامل الذي ينشده الموالون في محو اصول الظلم الاموي ، وها هو زيد رحمه الله يقوم بالمحاولة مرة اخرى ، فقد وري انه قال مبيّناً لما هو الغاية من الخروج : (وإنّما خرجت على بني أُمية الذين قتلوا جدي الحسين ، وأغاروا على المدينة يوم الحرة ، ثم رموا بيت اللّه بحجر المنجنيق والنار) (٣) .

فهو كان دائما في فكر الانتقام والاخذ بثار جده الحسين عليه السلام ومن هذه الجهة توهم بعضهم انه ادعى الإمامة وهذا الظن خطا لأنه كان عارفا

---

(١) الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٧٠.

(٢)الشيخ المفيد ، الأرشاد : ج٢ ص١٧١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : ج٤ ص٦٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٦ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ ، النراقي ، شعب المقال في درجات الرجال : ص٨٢.

(٣) البغدادي : الفرق بين الفرق : ص٣٥ .

برتبة أخيه وكان حاضرا في وقت وصية أبيه ووضع أخيه في مكانه وكان متيقنا ان الإمامة لأخيه وبعده للصادق عليه السلام (١)

ونص اغلب من ترجم له انه كان في نهضته يريد طلب الثأر من قتلة ابي عبد الله الحسين عليه السلام (٢).

ثالثا: الدعوة الى الرضا من آل محمد

ان الدعوة الى تصحيح نظام الحكم في الاسلام واعطاء صاحب الحق حقه كانت من اولويات نهضة زيد والتي اقرها له اهل البيت بانه لو ظفر لوفى بها وسلمها الى صاحب الحق .

قال الامام الصادق عليه السلام محذرا اصحابه :

(عليكم بتقوى اللّه وحده لا شريك له وانظروا لأنفسكم فو الله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فإذا وجد رجلا هو أعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها . واللّه لو كانت لأحدكم نفسان فقاتل بواحدة فجرب بها ثم كانت الأخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد واللّه ذهبت النوبة فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منا فانظروا على أي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فإن زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم إلى نفسه إنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد ولو ظهر في ظفر لوفى بما دعاكم

---

(١) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٢ ، السبحاني ، في بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٩١

(٢) الشيخ المفيد ، الأرشاد : ج٢ ص١٧١ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١ ، الطبرسي ، إعلام الورى : ج١ ص٤٩٣ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٧٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : ج٤ ص٦٤ ، النراقي ، شعب المقال في درجات الرجال : ص٨٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٥ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ .

إليه إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم إلى أي شيء يدعوكم إلى الرضا من آل محمد فنحن نشهدكم أنا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه أحد فهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لا يسمع منا لا تخرج إلا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فو الله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه إذا كان رجب فأقبلوا على اسم اللّه تعالى وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير وإن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعل ذلك أن يكون أقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة) (١) .

وقد اجاب الامام الرضا عليه السلام لما ساله المأمون :

يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء ؟ فقال الرضا عليه السلام : ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك أنه قال : أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام وإنما جاء ما جاء فيمن يدعى ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو إلى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية : (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ) (٢) .

---

(١) الكليني ، الكافي : ج٨ ص٢٦٤ ، الحر العاملي ، في وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٥ ص٥٠ ، الشهيد الثاني ، استقصاء الإعتبار في شرح الإستبصار : ج١ ص٣٧٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥٢ ص٣٠٢ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٢٦ ص٢٥٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٢ ، البروجردي ، جامع احاديث الشيعة : ج١٣ ص٦٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١١ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٣٩٠ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٩٤ .

(٢) الآية في سورة الحج : ٧٨ ، الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٢٢٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٥ ص٥٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٤ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٥ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص٥٢٢ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٩ ص١٤٨ ، المدني ، رياض

وهذه الدعوة سوف ينتفع من ظاهرها العباسيون فيخدعون العامة بها ثم لايوفون بوعودهم .

لذلك شدد علماء الشيعة على هذه الحال الفريدة التي تميز بصدقها زيد حيث خرج يدعو لامامة الباقر ولم يسمه بل اجمل بالقول (الرضا من ال محمد) .

قال النيلي النجفي : زعم طوائف ممن لا رشد لهم ان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام خرج يدعو لنفسه وقد افتروا عليه الكذب وبهتوه بما لم يدعه لأنه كان عين اخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم ورعا وفقها وسخاء وشجاعة وعلما وزهدا وكان يدعى حليف القرآن وحيث انه خرج بالسيف ودعا إلى الرضا من آل محمد زعم كثير من الناس لا سيما جهال أهل الكوفة هذا الزعم وتوهموا انه دعا إلى نفسه ولم يكن يردها له لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله وابن أخيه لوصية أخيه إليه بها من بعده (١).

ومثله قال الشيخ المفيد (٢) والطبرسي (٣) والنيسابوري (٤) والاربلي وغيرهم (٦) .

السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) : ج١ ص٥٤٤ و٥٦٦ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٣ ص٦٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

(١) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٢ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٩١ .

(٢) الشيخ المفيد ، الأرشاد : ج٢ ص١٧٢ .

(٣) الطبرسي ، إعلام الورى: ج١ ص٤٩٣ .

(٤) الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٧٠.

(٥) الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤١.

(٦) ظ: المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٢ ، بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : ج٤ ص٦٤ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٩ .

رابعا : مخالفة كتاب الله

انتهج الامويون في سياستهم وحكمهم للمسلمين نهجاً يخالف ما جاء في كتاب الله من سنن واقونين وحقوق وواجبات وجعلوا أهواءهم اماما يقتدون به ، فاصبحت العامة - والناس على دين ملوكهم - يتبعون اثارهم وافعالهم فانتهكت الحقوق وضيعت الواجبات وازداد تعدي الناس عل بعضهم البعض ، لقد بين زيد ان آل أمية خالفوا كتاب الله فلزمه مجاهدتهم ولو لم يبق الا نفسه وولده .

عن جابر الجعفي انه قال : قال لي محمد بن علي الباقر عليه السلام ان أخي زيد بن علي خارج مقتول وهو على الحق فالويل لمن خذله والويل لمن حاربه والويل لمن يقتله قال جابر فلما أزمع زيد بن علي على الخروج قلت له اني سمعت أخاك يقول كذا وكذا فقال لي : يا جابر لا يسعني ان اسكت وقد خولف كتاب الله وتحوكم إلى الجبت والطاغوت وذلك اني شهدت هشاما ورجل عنده يسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت : للساب ويلك يا كافر اما اني لو تمكنت منك لاختطفت روحك وعجلتك إلى النار ، فقال لي : هشام مه عن جليسنا يا زيد فوالله ان لم يكن الا انا ويحيى ابني لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى (١) .

خامسا : طلب الاصلاح في امة جده رسول الله صلى الله عليه واله

ان منهج الاصلاح في الحقيقة هو من اهم عوامل نجاح الامم ورقيها وان امة تترك الاصلاح ، يؤول امرها الى الفشل والخذلان والنكوس وهو الذي حل بالامم السالفة، والاصلاح هنا يكون في جميع المجالات ومنها نظام الحكم

---

(١) يحيى بن الحسين الزيدي ، تيسير المطالب : ص١٠٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٦ .

وتطبيق الشريعة ، ولقد كان هذا الشعار اول من رفعه ابي الظيم سيد الشهداء من الاولين والاخرين ، وتابعه حفيده زيد الشهيد .

ذكر عبد الله بن مسلم بن بابك قال : خرجنا مع زيد بن علي إلى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا فقال : ياببكي اما ترى هذه الثريا أترى أحدا ينالها ؟ قلت لا قال : والله لوددت ان يدي ملصقة بها فأقع إلى الأرض أو حيث اقع فأتقطع قطعة قطعة وان الله أصلح بين أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

هذا حرص زيد على الاصلاح بين أمة جده التي خذلته وأسلمته إلى بني أمية أعداء الله وأعداء جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذين لم يكتفوا بقتله حتى صلبوه أربع سنين على أشنع صورة ثم أحرقوه عدواة لدين الاسلام الذين دخلوا فيه كارهين مرغمين ولم يوجد في هذه الأمة من يغير بيد ولا لسان نعم وجد فيها حتى اليوم من يدافع عنهم ويلتمس لهم الاعذار (٢).

سادسا : كتب أهل الكوفة واستجارتهم به

لقد عانت الشيعة ظروفاً قاسية من المحن في جميع ايام الحكم الأموي ، وكان من أشدهم بلاء وأعظمهم محنة شيعة أهل الكوفة ، فقد استعمل الطاغية معاوية بعد توليه الحكم ، واليه الارهابي الخبيث السفاح زياد بن أبيه ، فأشاع فيهم القتل والأعدام ، وقتلهم تحت كل حجر ومدر ، وقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل عيونهم ، وصلبهم على جذوع النخل ، وشردهم وطردهم (٣) .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٣ ، القزويني ، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ : ص١٩١ .

(٢) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٣ .

(٣) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٢ ص١٧ .

وقد رفع معاوية ابن هند مذكرة إلى جميع عماله وولاته جاء فيها : (انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب عليا وأهل بيته ، فامحوه من الديوان ولا تجيزوا له شهادة) ، ثم كتب كتابا آخر : (من اتهمتموه ولم تقم عليه بينة أنه منهم فاقتلوه) (١) .

فقتل في هذه الحملة : ميثم التمار ، وحجر بن عدي الكندي وغيرهم من خيرة اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، وقد امر معاوية بن هند بسر بن أبي أرطاة أحد قادة جيشه بقتل ثلاثين ألفا من شيعة الأمام امير المؤمنين عليه السلام عدا من أحرقهم بالنار (٢) .

وقد بلغ الخوف أقصاه في نفوس الشيعة حتى أصبح أن مودة أهل البيت عليهم السلام كفر والحاد .

وفي ذلك يقول شاعر اهل البيت عليهم السلام الكميت بن زيد الاسدي :

يشيرون بالأيدي إليَّ وقولهم	ألا خاب هذا والمشيرون أخيب
فطائفة قد كفرتني بحبكم	وطائفة قالوا مسيء ومذنب
فما ساءَني تكفير هاتيك منهم	ولا عيب هاتيك التي هي أعيب
يعيبونني من خبهم (٣) وضلالهم	على حبكم بل يسخرون وأعجب
وقالوا ترابي هواه ورأيه	بذلك أدعى فيهم وألقب
فمالي إلا آل احمد شيعة	ومالي الا مذهب الحق مذهب (٤)

---

(١) كتاب سليم بن قيس : ص٣١٨ ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١١ ص٤٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٣ ص١٨٠ ، و : ج٤٤ ص١٢٦ .

(٢) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١١ ص٤٥ .

(٣) الخب : الخبث والخداع .

(٤) الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميات) : ص٢٩ ، البغدادي ، خزانة الأدب : ج٤ ص٢٩٠ ، المدنى ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة : ص٥٦٥ ، المرزباني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة : ص٧٢ .

فاستجار شيعة امير المؤمنين عليه السلام الخلص ، بالامام الحسين عليه السلام ليكون مخلصهم المطالب باحق الحق ورفض الباطل فكتبوا اليه الرسائل والكتب بان اقدم علينا وقد شترك في هذه الدعوة والاستجارة بسيد الشهداء بعض المنافقين وضعاف النفوس لغرض مصالحهم الخاصة ولكن لما جَدّ الجد وحمي الوطيس لم يبق إلا الصفوة والخيرة المهذبون الذين كانو يخشونهم حكام بني امية وولاتهم امثال حبيب بن مظاهر الاسدي ومسلم بن عوسجة وبرير بن خضير وغيرهم من استشهدوا في واقعة الطف .

وبعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام واصحابه سلام الله عليهم ، عاد حكام بني امية ليسيروا بسيرة ونهج معاوية في ظلم الشيعة وإبادتهم ، في جميع أدوارهم ، وخصوصا في أيام السفاح المجرم الحجاج ، فقد تتبعهم وقتل الآلاف منهم ، وليس لهم ذنب سوى الولاء لأهل البيت عليهم السلام ، واستمر هذا الاضطهاد والارهاب والقتل باتباع اهل البيت الى حكم الطاغية هشام بن عبد الملك حتى لم يبق لاهل الكوفة وشيعة اهل البيت عليهم السلام صبر وتحمل مما لاقوه من ظلم الأمويين (١) فقد استجار بزيد بن علي الشهيد سلام الله عليه ليكون المخلص لهم بعد جده سيد الشهداء عليه السلام ، فكتبوا الرسائل والكتب اليه وقيل : انه قدم لمخاصمة خالد القسري في مادعاه عليه وإختلف المؤرخون في مكان استجارتهم به الى عدة اقوال :

الاول: وهو في المدينة

فانهم ارسلو اليه كتاباً يدعونه ان يقدم عليهم ذكر ذلك الشيخ الكليني ، عن موسى بن بكر بن دأب (٢) ، عمن حدثه ، عن أبي جعفر عليه السلام أن

(١) قال ابن الأثير في ذلك : (إن ثورة زيد بن علي جاءت في وقت بدت البغضاء للأمويين بنفوس الشعب) ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٩٢ ، وانظر : ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٣٠ .

(٢) في بعض النسخ : (ذئاب) ، وفى بعضها (ذاب) .

زيد بن علي بن الحسين عليه السلام دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه الكتب ابتداء منهم ، أو جواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه ؟ فقال : بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ، ولما نحن فيه من الضيق والضنك و البلاء (١) وذكر ابن خلدون في تاريخه قال : وراسل أهل الكوفة زيدا فعاد إليهم (٢) .

الثاني : استجارتهم به في الكوفة

ذكر ابن الأثير: (انه اتى الكوفة من الشام واختفى بها يبايع الناس) (٣).

وقيل : (أن زيد بن علي قدم على يوسف بن عمر الحيرة فأجازه وأحسن إليه ثم شخص إلى المدينة فأتاه ناس من أهل الكوفة فقالوا له : ارجع فليس يوسف بشيء ونحن نأخذ لك الكوفة فبايعه ناس كثير فخرج وخرج معه ناس كثير فاقتتلوا فقتل زيد فيها يعني سنة اثنتين وعشرين ومائة) (٤) .

---

(١) الكليني ، الكافي : ج١ ص٣٥٦ ، العياشي ، تفسير العياشي : ج١ ص٢٩ ، القاضي النعمان ، شرح الأخبار : ج٣ ص٢٨٤ ، البحراني : البرهان في تفسير القران : ج١ ص٤٣٢ ، ومدينة المعاجز : ج٥ ص٨٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٣٤ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٤ ص١٠٦ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص١٤٨ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٤ ص١٩٢ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٣٨ ، المازندراني ، شرح أصول الكافي : ج٦ ص٣٠٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٦٠ .

(٢) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ .

(٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ،

وقيل : (انه أقدم هشام زيد بن علي بن الحسين ، وبعد محاجات كثيرة ، أرسله إلى الكوفة بحجة أن خالد بن عبد الله القسري له عند زيد مبلغ ستمائة ألف درهم فلما اجتمعا عند يوسف بن عمر ، قال خالد : والله الذي لا إله إلا هو ما لي عنده قليل ولا كثير ، وما أردتم بإحضاره إلا ظلمه . فأقبل يوسف بن عمر على زيد ، وقال له : إن هشام أمرني أن أخرجك من الكوفة ساعة قدومك ، قال زيد ، فأستريح ثلاثا ثم أخرج ، قال : ما لي إلى ذلك سبيل ، قال : فيومي هذا ، قال : ولا ساعة واحدة ، فأخرجه من ساعته مخفورا ، فلما صاروا بالعذيب انصرفوا عنه ، وانكفأ زيد راجعا إلى الكوفة ، فاجتمع إليه من بها من الشيعة . . الخ) (١) .

وقيل : أنه اتى إلى يوسف بن عمر لمحاججة خالد بن عبد الله القسري أو ابنه يزيد بن خالد في ما ادعوه عليه وبعد براءته من جميع التهم ، (أقام زيد بالكوفة ظاهرا ومعه داود بن علي وقيل : ومحمد بن عمر بن علي (٢) ، وأقبلت الشيعة تختلف إلى زيد وتأمره بالخروج ، ويقولون : انا لنرجو ان تكون أنت المنصور من آل محمد ! وان هذا الزمان هو الذي يهلك فيه بنو أمية فأقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال : هو هاهنا ويبعث إليه ليسير فيقول : نعم ويعتل بالوجع فمكث ما شاء الله ، ثم ارسل إليه يوسف ليسير فاحتج بأنه يحاكم بعض آل طلحة بن عبد الله لملك بينهما بالمدينة فأرسل إليه ليوكل وكيلا فلما رأى جد يوسف في امره سار حتى اتى القادسية ، وقيل : الثعلبية فتبعه أهل الكوفة ، وقالوا : نحن أربعون ألفا لم يتخلف عنك أحد نضرب بأسيافنا وليس هاهنا من أهل الشام الا عدة يسيرة بعض قبائلنا

انظر : ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط : ص٣٥٣ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٩ ، نقلا عن خليفة .

(١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٥ .

(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٣ .

يكفيكهم بإذن الله تعالى وحلفوا بالايمان المغلظة وجعل يقول اني أخاف ان تخذلوني وتسلموني كما فعلتم بأبي وجدي فيحلفون له) (١) .

وذكر ابن خلدون: (وأقبل الكوفة فأقام بها مستخفيا ينتقل في المنازل واختلف إليه الشيعة وبايعه جماعة منهم مسلمة بن كهيل ، ونصر بن خزيمة العبسي ، ومعاوية بن إسحاق بن زيد ابن حارثة الأنصاري ، وناس من وجوه أهل الكوفة يذكر لهم دعوته، ثم يقول : أتبايعون على ذلك ، فيقولون : نعم فيضع يده على أيديهم ، ويقول : عهد الله عليك ومشاقه وذمته وذمة نبيه بيقين تتبعني ولا تقاتلني مع عدوى ولتنصحن لي في السر والعلانية فإذا قال : نعم وضع يده على يده ، ثم قال : اللهم اشهد فبايعه خمسة عشر ألفا وقيل أربعون وأمرهم بالاستعداد وشاع أمره في الناس وقيل إنه أقام في الكوفة ظاهرا ومعه داود بن علي ابن عبد الله بن عباس لما جاؤوا لمقاتلة خالد فاختلف إليه الشيعة وكانت البيعة وبلغ الخبر إلى يوسف بن عمر فأخرجه من الكوفة ولحق الشيعة بالقادسية أو الغلبية وعذله داود بن علي في الرجوع معه وذكره حال جده الحسين فقالت الشيعة لزيد هذا انما يريد الامر لنفسه ولأهل بيته فرجع معهم ومضى داود إلى المدينة) (٢) .

الثالث : استجارتهم به في القادسية

ذكر الطبري قائلا: (فجعلت الشيعة تختلف إلى زيد بن علي وتأمره بالخروج ويقولون إنا لنرجو أن تكون المنصور وأن يكون هذا الزمان الذي يهلك فيه بنو أمية فأقام بالكوفة فجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال : هو هاهنا فيبعث إليه أن اشخص فيقول : نعم ويعتل له بالوجع فمكث ما شاء الله ثم سأل أيضا عنه فقيل له : هو مقيم بالكوفة بعد لم يبرح فبعث إليه فاستحثه

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٤ ، ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٢) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ .

بالشخوص فاعتل عليه بأشياء يبتاعها وأخبره أنه في جهازه ورأى جد يوسف في أمر فتهيأ ثم شخص حتى أتى القادسية (١) وقال بعض الناس : أرسل معه رسولا حتى بلغه العذيب فلحقته الشيعة فقالوا له أين تذهب عنا ومعك مائة ألف رجل من أهل الكوفة يضربون دونك بأسيافهم غدا وليس قبلك من أهل الشأم إلا عدة قليلة لو أن قبيلة من قبائلنا نحو مذحج أو همدان أو تميم أو بكر نصبت لهم لكفتكهم بإذن الله تعالى فننشدك الله لما رجعت فلم يزالوا به حتى ردوه إلى الكوفة (٢) بعد ان أعطوه العهود والمواثيق) (٣) .

اما ابن الاثير فقال: (ثم أرسل إليه يوسف ليسير فاحتج بأنه يبتاع أشياء يريدها ثم أرسل إليه يوسف بالمسير عن الكوفة فاحتج بأنه يحاكم بعض آل طلحة بن عبيد الله بملك بينهما بالمدينة فأرسل إليه ليوكل وكيلا ويرحل عنها فلما رأى جد يوسف في أمره سار حتى أتى القادسية وقيل الثعلبية فتبعه أهل الكوفة ، وقالوا : له نحن أربعون ألفا لم يتخلف عنك أحد نضرب عنك بأسيافنا وليس ههنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة بعض قبائلنا يكفيكهم بإذن

(١) القادسية : قال أبو عمرو : القادس السفينة العظيمة ، قال المنجمون : طول القادسية تسع وستون درجة ، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثا درجة ، ساعات النهار بها أربع عشرة ساعة وثلثان ، وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا ، وبينها وبين العذيب أربعة أميال ، قيل : سميت القادسية بقادس هراة ، وقال المدايني : كانت القادسية تسمى قديسا ، وروى ابن عيينة قال : مر إبراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزا فغسلت رأسه فقال : قدست من أرض ، فسميت القادسية ، وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد ابن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب (الحموي ، معجم البلدان : ج٤ ص٢٩١) .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٦ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٤ ، وانظر : ابن الطقطقا ، الفخري في الآداب السلطانية : ص١٣٢ .

(٣) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣١٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٤ .

الله تعالى وحلفوا لـه بالأيمـان المغلظـة فجعـل يقـول إني أخـاف أن تخذلوني وتسلموني كفعلكم بأبي وجدي فيحلفون له) (١).

الرابع: استجارتهم به في الثعلبية

روى الطبري قال : (ذكر أن زيدا أقام بالكوفة أربعة أشهر أو خمسة ويوسف يأمره بالخروج ويكتب إلى عامله على الكوفة وهو يومئذ بالحيرة يأمره بإزعاج زيد وزيد يذكر أنه ينازع بعض آل طلحة بن عبيد الله في مال بينه وبينهم بالمدينة فيكتب العامل بذلك إلى يوسف فيقره أياما ثم يبلغه أن الشيعة تختلف إليه فيكتب إليه أن أخرجه ولا تؤخره وإن ادعى أنه ينازع فليجر جريا وليوكل من يقوم مقامه فيما يطالب به وقد بايعه جماعة منهم سلمة بن كهيل ونصر بن خزيمة العبسي ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري وحجية ابن الاخلج الكندي وناس من وجوه أهل الكوفة فلما رأى ذلك داود بن علي قال له يا ابن عم لا يغرنك هؤلاء من نفسك ففي أهل بيتك لك عبرة وفى خذلان هؤلاء إياهم ، فقال : يا داود ان بنى أمية قد عتوا وقست قلوبهم فلم يزل به داود حتى عزم على الشخوص فشخصا حتى بلغا القادسية وذكر عن أبي عبيدة أنه قال اتبعوه إلى الثعلبية(٢) وقالوا له : نحن أربعون ألفا إن

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٤ ، وانظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٧ .

(٢) الثعلبية : منسوب ، بفتح أوله : من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية ، وهي ثلثا الطريق ، وأسفل منها ماء يقال له الضويجعة على ميل منها مشرف ، ثم تمضي فتقع في برك يقال لها برك حمد السبيل ثم تقع في رمل متصل بالخزيمية ، وإنما سميت بثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء لما تفرقت أزد مأرب لحق ثعلبة بهذا الموضع فأقام به فسمي به ، فلما كثر ولده وقوي أمره رجع إلى نواحي يثرب فأجلى اليهود عنها ، فولده هم الأنصار كما نذكره في مأرب إن شاء الله تعالى ، وقال الزجاجي : سميت الثعلبية بثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، وهو أول من حفرها ونزلها ، وقال ابن الكلبي : سميت برجل من بني دودان بن أسد يقال له ثعلبة ، أدر كه

رجعت إلى الكوفة لم يتخلف عنك أحد وأعطوه المواثيق والايمان المغلظة فجعل يقول إني أخاف أن تخذلوني وتسلموني كفعلكم بأبي وجدى فيحلفون له) (١) .

الخامس : استجارتهم به في المغيثة

وهذا ما ذكره ابن اعثم قال : (أقام زيد بن علي بالكوفة ، وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال : إنه مقيم بالكوفة لم يبرح بعد ، قال : فأرسل إليه يوسف بن عمر أن أخرج عن البلد وصر إلى غيره ، فبعث إليه زيد بن علي أيها الأمير ! إني عليك (وإني على الخروج ! فأمسك عنه يوسف بن عمر أياما ، ثم بعث إليه واستحثه على الخروج وأغلظ له في القول وتهدده ، فلما رأى زيد بن علي أن يوسف بن عمر قد ألح عليه في الخروج لم يجد بدا من ذلك ، فعزم على الرحيل إلى المدينة ، ثم تجهز وخرج ، وأرسل معه يوسف بن عمر برجل يبلغه العذيب .

قال : فسار زيد بن علي من الكوفة حتى صار إلى العذيب ورجع عنه رسول يوسف بن عمر ، وخرجت الشيعة خلف زيد بن علي فلحقوه بالمغيثة (٢) فقالوا : أين تذهب يا بن رسول الله وتذر الكوفة ولك بها مائة ألف

النوم بها فسمع خرير الماء بها في نومه فانتبه وقال : أقسم بالله إنه لموضع ماء ! واستنبطه وابتناه (الحموي ، معجم البلدان : ج٢ ص٧٨) .

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٨ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٤ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣١٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٤ .

(٢) المغيثة : مفهومة المعنى ، إنه اسم الفاعل من غاثه يغيثه إذا أغاثه ، وغاث الله البلاد إذا أنزل بها الغيث : منزل في طريق مكة بعد العذيب نحو مكة وكانت أولا مدينة خربت ، شرب أهلها من ماء المطر ، وهي لبني نبهان ، وبين المغيثة والقرعاء الزبيدية ، وقال الأزهري : ركية بين القادسية والعذيب ، وقال غيره : بينها وبين القرعاء اثنان وثلاثون ميلا ، وبينها وبين القادسية أربعة وعشرون ميلا (الحموي ، معجم البلدان : ج٥ ص١٦٢) .

سيف يقاتلون عنك بني مروان ؟ ننشدك الله إلا ما رجعت ! فوالله لو أن قبيلة واحدة من قبائلنا همت أن تقاتل عنك أجناد الشام لما كبر ذلك عليهم . قال : فلم يزالوا به حتى أنعم لهم زيد بن علي في ذلك ، فانصرفوا عنه إلى الكوفة على أن يرجع إليهم) (١) .

السادس : استجارتهم به في عذيب الهجانات

روى جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي في الدر النظيم قال : (ذكر ان زيدا دخل الكوفة وأقام بها مدة ثم خرج يريد الحجاز ، فلما بلغ عذيب الهجانات (٢) لحقته الشيعة وقالوا : أين تخرج ومعك مئة الف سيف من أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل خراسان والجبال ، ننشدك الله إلا رجعت ولا تمض فأثبت فقال : لست آمنكم وغدركم لفعلكم بجدي الحسين (عليه السلام) وغدركم بعمي الحسن قالوا : لن نفعل وأنفسنا دون نفسك فلم يزالوا به حتى رجع معهم إلى الكوفة فأقبلت الشيعة تختلف إليه يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى غيرهم ومن غيرهم خمسة وستون ألفا حتى بلغ ثمانين ألفا) (٣) .

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٥ .

(٢) العذيب : تصغير العذب ، وهو الماء الطيب : وهو ماء بين القادسية والمغيثة ، بينه وبين القادسية أربعة أميال وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا ، وقيل : هو واد لبني تميم ، وهو من منازل حاج الكوفة ، وقيل : هو حد السواد ، وقال أبو عبد الله السكوني : العذيب يخرج من قادسية الكوفة إليه وكانت مسلحة للفرس ، بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهي ستة أميال فإذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة ، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ، وكتب عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، إلى سعد بن أبي وقاص : إذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرق بالناس وغرب بهم ، وهذا دليل على أن هناك عذيبين (الحموي ، معجم البلدان : ج٤ ص٩٢) .

(٣) الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٦ ، عن الدر النظيم .

الاسباب الخاصة

تلك هي الاسباب العامة التي دعت زيداً الى النهضة ضد بني امية وهناك اسباب اخرى خاصة اعانت زيداً ورجحت لديه الخروج ومنها :

اولا : سب رسول الله صلى اله عليه واله في مجلسه ولم يرده

ان من اعظم الحرمات في الاسلام حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله والواجب على المسلم اذا سمع أحداً يسب رسول الله صلى الله عليه واله ان يباشر في قتله فورا من غير ان يرفعه الى السلطان (١) ، فكيف اذ كان السلطان نفسه يسمع السب ويغضي الطرف عن ذلك فان هذا يشير الى التواطىء والاستهزاء بحرمة رسول الله صلى الله عليه واله، لم يكن زيد يسمع سب جده ويغض الطرف عمن سمع ذلك ورضي به وهو يدعي انه خليفة رسول الله صلى الله عليه واله .

عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن عنبسة بن بجاد العابد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنا عنده وذكروا سلطان بني أمية فقال أبو جعفر عليه السلام : لا يخرج على هشام أحد إلا قتله ، قال : وذكر ملكه عشرين سنة ، قال : فجزعنا ، فقال : مالكم إذا أراد الله عز وجل أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد ؟ .

قال : فقلنا لزيد عليه السلام هذه المقالة .

---

(١) روى الشيخ الطوسي رضي الله عنه بإسناده قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اخبرني ابي ان رسول الله صلى الله عليه واله قال : الناس في اسوة سواء من سمع أحدا يذكرني فالواجب عليه ان يقتل من شتمني ولا يرفع الى السلطان ، والواجب على السلطان اذا رفع اليه ان يقتل من نال مني . (الطوسي ، الاستبصار : ج٤ ص٢٠٩) .

فقال : إني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن إلا أنا وابني لخرجت عليه (١) .

ثانيا : سب اخيه الباقر

ان سب امام الحق هو بالحقيقة سب لرسول الله لقوله صلى الله عليه واله : (يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله) (٢) ، وقد اعتدى هشام على الامام الباقر في مجلس بني امية فلم يسع زيد السكوت وقابل هشاماً باشد الكلام بل اخبره بانه من اهل النار فكان هذا الفعل سببا في خروج زيد عليه .

ففي عيون الأخبار: أن هشاما قال لزيد بن علي : وقد احتشد المجلس بأهل الشام - ما فعل أخوك البقرة ؟ فغضب زيد حتى كاد يخرج من إهابه وقال : سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باقر العلم (٣) وأنت تسميه بقرة

---

(١) الكليني ، الكافي : ج٨ ص٣٩٤ ، الحر العاملي ، اثبات الهداة : ج٥ ص٢٧٨ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٥ ص٢٠٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٨١ ، الجزائري ، رياض الأبرار : ج٢ ص٧٦ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص١٣٩ ، المازندراني ، شرح أصول الكافي : ج١٢ ص٥٧٥ ، المدني ، رياض السالكين: ج١ ص٩٢ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٠ . الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٥٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٢ ، ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٥ .

(٢) ابن المغازلي ، المناقب : ص٣٩٤ ، ابن الصباغ ، الفصول المهمة : ج١ ص٥٩١ ، الاربلي ، كشف الغمة : ج١ ص١٠٧ .

(٣) أن جابر بن عبد الله الأنصاري كان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله : ينادي يا باقر يا باقر العلم ، فكان أهل المدينة يقولون : جابر يهجر ، وكان يقول : والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنك ستدرك رجلا من أهل بيتي اسمه اسمي ، وشمائله شمائلي ، يبقر العلم بقرا ، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول ، قال : فلقي يوما كتابا فيه الباقر عليه السلام فقال : يا غلام أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر

لقد اختلفتما إذا (١) لتخالفه في الآخرة كما خالفته في الدنيا فيرد الجنة وترد النار (٢) .

فانقطع هشام عن الجواب وبان عليه العجز ولم يستطع دون أن صاح بغلمانه : أخرجوا هذا الأحمق المائق إلى عامله ، فأخذ الغلمان بيده فأقاموه (٣) فقال زيد : والله لئن حملتني إليه لا أجتمع أنا وأنت حيين ، وليموتن الأعجل منا (١) .

فأدبر ، فقال : شمائل رسول الله والذي نفس جابر بيده ، يا غلام ما اسمك ؟ قال : اسمي محمد ، قال : ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين فقال : يا بني فدتك نفسي فإذا أنت الباقر ؟ قال : نعم فأبلغني ما حملك رسول الله فأقبل إليه يقبل رأسه وقال : بأبي أنت وأمي أبوك رسول الله يقرئك السلام قال : يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض وعليك السلام يا جابر بما بلغت السلام . قال : فرجع الباقر إلى أبيه وهو ذعر فأخبره بالخبر ، فقال له : يا بني قد فعلها جابر ؟ قال : نعم ، قال : يا بني الزم بيتك ، فكان جابر يأتيه طرفي النهار وأهل المدينة يلومونه ، فكان الباقر يأتيه على وجه الكرامة لصحبته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فجلس يحدثهم عن أبيه عن رسول الله ، فلم يقبلوه فحدثهم عن جابر فصدقوه وكان جابر والله يأتيه ويتعلم منه .وفي رواية غيره أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين يقال له محمد يبقر علم النبيين بقرا ، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام . (انظر : الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٥٥ ، الصدوق ، كمال الدين وتمام النعمة : ص٢٥٤ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٢٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٢٥١ ، البحراني ، غاية المرام : ج٧ ص١٢٤) .

(١) ابن قتيبة ، عيون الأخبار : ج٢ ص٢١٢ ، ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٣ ص٣٢٧ ، الطبرسي ، إعلام الورى : ج١ ص٤٩٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٩٤.

(٢) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٣٢ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص١٩٤ .

(٣) ابن قتيبة ، عيون الأخبار : ج١ ص٣١٢ ، ابو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٣٣ ، ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٢٨ ، ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٣ ص٢٨٦ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٨٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧

تعرفنا هذه المصارحة مقاصده العالية ، ونيته الحسنى في أمة جده واسترجاع الإمامة إلى أهلها ، تراجمة الوحي ومصدر الحكم والأسرار ، فلقد تلاعب الأمويون بالدين الإسلامي تلاعب الصبيان بالأكر .

افتراء الذهبي

هذه هي ابرز اسباب نهضة زيد فما ابعد عن الصواب ما افتراه الذهبي على زيد من انه ثار على هشام لانه لم يقض ديونه ومتى كان اهل البيت يجعلون للمال اعتبارا من اجله يقتل الرجال وتقام الثورات ، ولكنها شنشنة معروفة اتخذها هذا المؤرخ ضد اهل البيت وشيعتهم من غير تمحيص ولا تورع ، فقد نقل عن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فرفع دينا كثيرا وحوائج فلم يقض له هشام حاجة وتجهمه وأسمعه كلاما شديدا . قال يعقوب الفسوي : كان قدم الكوفة وخرج بها لكونه كلم هشام بن عبد الملك في دين معاوية فأبى عليه وأغلظ له (٢) .

ولم يكتفِ بذلك بل التمس الاعذار لهشام في قتله لزيد وقد التمس المؤرخون مثل هذه الاعذار ليزيد حين بلغه قتل الحسين

قال عبد الله بن جعفر : فأخبرني سالم مولى هشام وحاجبه أن زيد بن علي خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتله ويقول ما أحب الحياة أحد قط إلا ذل ثم مضى فكان وجهه إلى الكوفة فخرج بها ويوسف بن عمر

ص١١٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨١ ، الزرباطي ، أولاد الإمام محمد الباقر (عليه السلام) : ص٤١ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٦٧ .

(١) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٣ ص٢٨٥ ، ونقله اليعقوبي ، في تاريخ اليعقوبي : ج٣ ص٦٧ ، بنحو آخر فراجع ، الجاحظ ، البيان والتبيين : ج ١ ص٣١٠ و٣٢٥ ، الميانجي ، مواقف الشيعة : ج٣ ص١٣٥ .

(٢) الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ .

الثقفي عامل لهشام بن عبد الملك على العراق فوجه إلى زيد بن علي من يقاتله فاقتتلوا وتفرق عن زيد من خرج معه ثم قتل وصلب .

قال سالم : فأخبرت هشاما بعد ذلك بما كان قال زيد يوم خرج من عنده .

فقال : ثكلتك أمك ألا كنت أخبرتني بذلك قبل اليوم وما كان يرضيه إنما كانت خمسمائة ألف فكان ذلك أهون علينا مما صار إليه (١) .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٥ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٠ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٣٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٦ ، وانظر : ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤١٦ .

المبحث الثالث
نصح وتحذير واحتجاج

تعد نهضة زيد - خصوصا بعد وقعة كربلاء - مشروعا إماميا مهما بالنسبة للشيعة فزيد ليس كالمختار في قربه من أهل البيت فهو ابن الإمام اخو الامام ابن اخ الامام حفيد الأئمة عليهم السلام ، فلابد ان يكون في خروجه ممثلاً مشروع الامامة ورأيها في جهاد الحاكم الظالم لذلك فان الأئمة عليهم السلام تعاملوا مع زيد في غاية الحذر والدقة حذراً من ان تفهم الشيعة جواز الخروج مطلقا ودقة في عدم اعطاء زيد صفة الناطق باسم الأئمة عليهم .

وأمرُ زيد في الحقيقة حسمه الإمام الرضا عليه السلام بقوله : (لاتقولوا زيد خرج فان زيد كلن عالما ولو ظفر لوفى) .

إنّ أيّ خروج بعد زيد محفوف بمخاطر عدم الموافقة المطلقة من الأئمة بل عدم الامضاء حتى بالسكوت .

وفي هذا المبحث الذي يمثل اهم مباحث هذه الدراسة من الناحية العملية .

وقبل ذلك علينا ان نذكر بعض الروايات في مدح زيد وهذه الاخبار تنقسم الى قسمين:

الاول : الإخبار في مدح زيد مطلقا

وردت عن أهل البيت أخبار كثيرة في مدح زيد ومر الكثير منها في ترجمته وذكر ولادته ، وسياتي بعض منها في التوجع لشهادته والبكاء عليه .

لقد أخبر أهل البيت عليهم السلام عن شهادة زيد ، بل إنّ الأئمة عليهم السلام كانوا يصرحون له بانه سوف يقتل ويصلب ناقلين ذلك عن النبي صلى الله عليه واله ، كما في حديث خالد مولى آل الزبير قال : كنا عند علي بن الحسين فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه

ويقول : أعيذك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة ، من نظر إلى عورته متعمدا اصلى الله وجهه النار (١) .

وكان الامام الباقر عليه السلام يرى انه عضده وسنده على الناس إذا دعاهم ان يجيبوه

وروى أبو الجارود زياد بن المنذر ، قال : قيل لأبي جعفر الباقر عليه السلام : أي إخوتك أحب إليك وأفضل ؟ فقال عليه السلام : أما عبد الله فيدي التي أبطش بها - وكان عبد الله أخاه لأبيه وأمه - وأما عمر فبصري الذي أبصر به ، وأما زيد فلساني الذي أنطق به ، وأما الحسين فحليم يمشي على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (٢) .

وقال سدير الصيرفي : كنت عند أبي جعفر الباقر عليه السلام فدخل زيد بن علي فضرب أبو جعفر على كتفه وقال هذا سيد بنى هاشم فإذا دعاكم فأجيبوه وإذا استنصركم فانصروه (٣) .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ ، ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٠ .

(٢) الشريف المرتضى ، الناصريات : ص٦٤ ، المازندراني، منتهى المقال في احوال الرجال : ج٤ ص٢١٢ ، بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : ج٣ ص٩٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١١ ص٢٨٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٦ ص١١١ ، و : ج٧ ص١١٠ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٦ ص١٠٣ ، الكوراني ، جواهر التاريخ : ج٥ ص٢٢٣ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٦٠ . المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢ ص٢٠٠ . قال المامقاني : ونقله الحائري عن الناصريات قائلا : وهذا الخبر وإن كان مرسلا إلا أن ظاهر ايراد السيد (رضي الله عنه) كونه قطعيا .

(٣) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٧ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص١٢٧ ، ابن زهرة ، غاية الاختصار : ص٣٠ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٢ .

وذكر يونس بن جناب قال : جئت مع أبي جعفر إلى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه وألزق بطنه ببطنه وقال : أعيذك بالله أن تكون صليب الكناسة (١) .

وخبر معمر بن خيثم ، قال : كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، فجاء زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) فأخذ بعضادتي الباب ، فقال له الصادق عليه السلام : يا عم ، أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة .

فقالت له أم زيد : والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني .

فقال عليه السلام : يا ليته حسد ، يا ليته حسد ، ثلاثا .

ثم قال : حدثني أبي ، عن جدي عليهما السلام : أنه يخرج من ولده رجل يقال له زيد ، يقتل بالكوفة ، ويصلب بالكناسة ، يخرج من قبره نبشا ، تفتح لروحه أبواب السماء ، يبتهج به أهل السماوات ، تجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء (٢) .

و عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، قال : إني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ أقبل زيد بن علي (عليه السلام) ، فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مقبل ، قال : هذا سيد من أهل بيته ، والطالب بأوتارهم ، لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد (٣) .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ ،البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥١ .

(٢) الصدوق ، الأمالي : ص ٩٤ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج١ ص٢٢٦ ،المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٦٨ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٤ ص٣٧٣ ،البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٢ ، التستري ،قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

(٣) الصدوق ، الأمالي : ص ٤١٥ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٠ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٧ ،

وعن أبي داود المدني عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال : يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أبهة (والأبهة الملك) لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم الطوامير أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء خلف الخلف ودعاة الحق ، ويستقبلهم رسول الله صلى الله عليه واله فيقول : يا بني قد عملتم ما أمرتم به فأدخلوا الجنة بغير حساب (١) .

الاخبار بخروج زيد وشهادته

من الاخبار التي تنص على مدح زيد تلك الاخبار التي صدرت بخصوص الإعلام عن شهادته وهذه النصوص صدرت ابتداءً عن النبي صلى الله عليه واله وانتهاءً بالامام الذي استشهد في زمانه زيد وهو الامام الصادق ومن هذه الاخبار نذكر :

أ- أخبار النبي صلى الله عليه واله

١- عن طارق بن شهاب عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه (واله) وسلم نظر يوما إلى زيد بن حارثة وبكى ، وقال : المظلوم من أهل بيتي سمي هذا والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا وأشار إلى زيد بن

البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٣ ، المدني ، رياض السالكين : ج١ ص٧٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ . الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٤٩٨ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ج٤ ص٣١٤ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٤٣ ، المازندراني، منتهى المقال : ج٥ ص١٠٧ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٦٠ ، و : ج١٤ ص١٠٣ .

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٦٨ .

حارثة ، ثم قال : ادنُ مني يا زيد زادك الله حبا عندي فإنك سمي الحبيب من ولدي زيد (١)

٢- وعن خديجة أن النبي صلى الله عليه (واله) وسلم نظر يوما إلى زيد بن حارثة وبكى وقال : المظلوم من أهل بيتي سميّ هذا والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا (٢) .

٣- حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال أخبرنا خالد بن عيسى أبو زيد العكلي عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته (٣) .

٤- عن حذيفة بن اليمان قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثة فقال : المقتول في الله ، والمصلوب في أمتي ، والمظلوم من أهل بيتي سميّ هذا ، وأشار بيده إلى زيد بن حارثة فقال : ادنُ مني يا زيد ، زادك اسمك عندي حبا فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي (٤)

ب- أخبار أمير المؤمنين عليه السلام

١- أخبرني أحمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن قنى قال : حدثنا محمد ابن علي بن أخت خلاد المقرئ قال : حدثنا أبو حفص الأعشى عن أبي داود المدني عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي (عليه السلام) قال : يخرج بظهر الكوفة رجل يقال له زيد في أبهة (والأبهة الملك) لا يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون إلا من عمل بمثل عمله يخرج يوم القيامة هو وأصحابه معهم

---

(١) المتقي الهندي ، كنز العمال : ج١٣ / ٣٧٠٦٨ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٢٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٨ .

(٢) الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٣ .

(٣) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ .

(٤) ابن ادريس الحلي ، السرائر : ج٣ ص٦٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٢ .

الطوامير أو شبه الطوامير حتى يتخطوا أعناق الخلائق تتلقاهم الملائكة فيقولون هؤلاء خلف الخلف ودعاة الحق ، ويستقبلهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فيقول : يا بني قد عملتم ما أمرتم به فأدخلوا الجنة بغير حساب (١) .

٢- وذكر السليلي في كتاب الفتن بإسناده أشار إليه : أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقف بالكوفة في الموضع الذي صلب فيه زيد بن علي ، فبكى حتى اخضلت لحيته ، وبكى الناس لبكائه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين مم بكاؤك ؟ فقد أبكيت أصحابك ، فقال : (أبكي إن رجلا من ولدي يصلب في هذا الموضع لا أرى فيه حسه من رضي أو ينظر إلى عورته) (٢) .

٣- ذكر السيد ابن طاووس في الملاحم والفتن : خطبة لامير المؤمنين عليه السلام قال فيها : بعد التحميد العظيم والثناء على الرسول الكريم : (سلوني ، سلوني في العشر الأواخر من شهر رمضان قبل أن تفقدوني) ثم ذكر الحوادث بعده ، وقتل الحسين صلوات الله عليه ، وقتل زيد ابن علي رضوان الله عليه ، وإحراقه وتذريته في الرياح ، ثم بكى عليه السلام وذكر زوال ملك بني أمية وملك بني العباس ثم ذكر ما يحدث بعدهم من الفتن (٣) .

٤- وروى محمد بن فرات الجرمي ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : قال علي عليه السلام في هذه الخطبة : أيها الناس ! إني دعوتكم إلى الحق فتوليتم عني وضربتكم بالدرة فأعييتموني . أما إنه سيليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم بذلك حتى يعذبونكم بالسياط والحديد ، فأما أنا فلا أعذبكم بهما ، إنه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة ، وآية ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم ، فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له :

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٨ .

(٢) ابن طاووس ، الملاحم والفتن : ص٢٤٤ ، الريشهري ، ميزان الحكمة : ج٣ ص٢٣ .

(٣) ابن طاووس ، الملاحم والفتن : ص٢٧١ .

يوسف بن عمر ، ويقوم عند ذلك رجل منا أهل البيت فانصروه ، فإنه داع إلى الحق . قال : فكان الناس يتحدثون أن ذلك الرجل هو زيد عليه السلام (١) .

ج- أخبار الامام الحسين عليه السلام

روى قطب الدين الراوندي قال : روي أن حسيناً عليه السلام لما خرج من مكة متوجهاً الى الكوفة مر بماء من مياه بني سليم فابتاع غلام له جزرا من رجل من بني سليم ودفع الثمن ، فلما حضر رحلهم أتاه البائع - وكان يسمى زيداً يبيع الجزر بالمدينة وكان رومياً – فنادى : يا مظلمتاه ! رافعاً صوته ، فلما سمع الحسين عليه السلام نداءه بعث إليه فسأله عن مظلمته ، فزعم أن غلامه أبتاع منه جزراً وأنه ظلمه أثمانها ، فاشتد ذلك على الحسين عليه السلام فهم بغلامه ، حتى زعم الغلام أنه أنقده ، فأشهد عليه ، فلما جاء بالبينة من أهل الماء أمر (عليه السلام) له بالمعروف ، فعيّب على اسمه(٢) .فقال الحسين عليه السلام : لا تعبه باسمه فإن أبي أخبرني أنه يخرج منا أهل البيت رجل يقال له زيد ، يتلقاه كل ملك أو نبي حتى يؤتى بروحه الى سماء الدنيا ، فيقول له النبيون : جزاك الله خيراً ، شهدت لنا بالبلاغ وجئتنا ، ويقول له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، أديت عني وبلغت أمري ، ثم يذهب به لا يمر بسماء إلا أثنى عليه أهلها ، حتى يؤتى به المدخل ويبعث الله أصحابه يوم القيامة غراً محجلين يتخللون الناس معهم الطوامير ، يقال : هؤلاء خلف الخلف (٣) .

د- أخبار الامام زين العابدين عليه السلام باستشهاده

---

(١) الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٤٥٧ ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٢ ص٣٠٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٤ ص٣٤ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٧٦ .

(٢)أي عيّب غلام الحسين عليه السلام على اسم زيد بياع الجزر .

(٣) الراوندي ، مكارم أخلاق النبي والائمة : ص٢٤٢ .

١- حدثني محمد بن علي بن مهدي بالكوفة على سبيل المذاكرة ونبأني أحمد بن محمد في إسناده قال : حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا عيسى بن كثير الأسدي قال : حدثنا خالد مولى آل الزبير قال : كنا عند علي بن الحسين فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول : أعيذك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة ، من نظر إلى عورته متعمدا اصلى الله وجهه النار (١) .

هـ- أخبار الامام الباقر عليه السلام باستشهاده :

١- حدثني أحمد بن سعيد قال : حدثني أحمد بن محمد قنى قال : حدثنا محمد بن علي بن أخت خلاد قال : حدثنا عثمان بن سعيد قال : سعيد بن عمرو عن يونس بن جناب قال : جئت مع أبي جعفر إلى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه وألزق بطنه ببطنه وقال : أعيذك بالله أن تكون صليب الكناسة (٢) .

٢- وبالإسناد قال كنت مع أبي جعفر فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر أما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ثم يؤتى به فينصب في ذلك الموضع على قصبة، فتعجبنا من القصبة وليس في المدينة قصب أتوا بها معهم (٣) .

٣- روي أن زيد بن علي لما عزم على البيعة قال له أبو جعفر عليه السلام : يا زيد إن مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم ، مثل فرخ نهض من عشه من غير أن يستوي جناحاه ، فإذا فعل ذلك سقط ، فأخذه الصبيان

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٨ ، العلامة المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ ،، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٠ ، و عوالم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٦٨ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٢٨٠.

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٦٩ .

(٣) الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٥١ .

يتلاعبون به ، فاتق الله في نفسك أن تكون المصلوب غدا بالكناسة فكان كما قال (١) .

٤- ومنها : ما قال محمد بن أبي حازم : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر : أما والله ليخرجن بالكوفة ، وليقتلن ، وليطافن برأسه ، ثم يؤتى به ، فينصب على قصبة في هذا الموضع - وأشار إلى الموضع الذي قتل فيه - قال : سمع أذناي منه ، ثم رأت عيني بعد ذلك ، فبلغنا خروجه وقتله ، ثم مكثنا ما شاء الله ، فرأينا يطاف برأسه ، فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجبنا . وفي رواية أن الباقر عليه السلام قال : سيخرج أخي زيد بعد موتي ، ويدعو الناس إلى نفسه ، ويخلع جعفرا ابني ، ولا يلبث إلا ثلاثا حتى يقتل ويصلب ، ثم يحرق بالنار ويذرى في الريح ، ويمثل به مثلة ما مثل بأحد قبله (٢) .

٥- وعن الحسن (٣) بن راشد قال : ذكرت زيد بن علي عند أبي عبد الله جعفر الصادق فنلت منه ، فقال : لا تفعل رحم الله عمي زيدا فإنه أتى أبي وقال : إني أريد الخروج على هذا الطاغية ، فقال له : لا تفعل يا زيد إني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج

---

(١) ابن شهر اشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٢١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٦٣.

(٢) الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج١ ص٢٧٧ ، الحر العاملي : اثبات الهداة : ج٥ ص٣٠٧ ، وأورد صدره الإربلي ، في كشف الغمة : ج٢ ص١٣٧ ، ابن الصباغ ، الفصول المهمة : ص٢٠٠ ، نقلا من دلائل الحميري مثله مرسلا ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٦ ص٢٥١ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥١، وأخرجه التستري ، في إحقاق الحق : ج١٢ ص١٨٢ عن الفصول المهمة .

(٣) وقيل : الحسين .

أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلا قتل ؟ فكان الأمر كما قال أبي (١) .

٦- عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لا يخرج على هشام أحد إلا قتله ، فقلنا لزيد هذه المقالة فقال : إني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده ، فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن إلا أنا وآخر لخرجت عليه (٢) .

٧- عن زيد بن أبي حازم قال : كنت مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر : أما رأيت هذا ؟ ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ، فكان كما قال عليه السلام (٣) .

٨- روى الخوارزمي في كتاب المقتل عن جابر الجعفي انه قال : قال لي محمد بن علي الباقر عليه السلام ان أخي زيد بن علي خارج مقتول وهو على

---

(١) الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج١ ص٢٨١ ، الحر العاملي ، اثبات الهداة : ج٥ ص٢٩٤ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٥٧ ، ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٨٨٩ ، المجلسي ، في بحار الانوار : ج٤٦ ص١٨٥ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٤ ص١٢٠ ، الوحيد البهبهاني ، تعليقة على منهج المقال : ص١٢٠ ، التبريزي ، اللمعة البيضاء : ص٣٢ ، المدني ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) : ج١ ص٨٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٣٨٩ ، ومستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٧٩ .

(٢) الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٥٠ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٦ ص١٩٢ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٥ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٣ .

(٣) ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٨٨٨ ، وانظر : ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٥ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ ، ابن الاثير ، الكامل لابن الأثير : ج٥ ص٢٢٩ وص٢٤٢ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٨ ص١٣٠ ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٤ ص١٠١ .

الحق فالويل لمن خذله والويل لمن حاربه والويل لمن يقتله قال جابر فلما أزمع زيد بن علي على الخروج قلت له اني سمعت أخاك يقول كذا وكذا فقال لي يا جابر لا يسعني ان اسكت وقد خولف كتاب الله وتحوكم إلى الجبت والطاغوت وذلك اني شهدت هشاما ورجل عنده يسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت للساب ويلك يا كافر اما اني لو تمكنت منك لاختطفت روحك وعجلتك إلى النار فقال لي هشام مه عن جليسنا يا زيد . فوالله إن لم يكن إلا انا ويحيى ابني لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى (١) .

٩- عن جابر الجعفي ، قال : دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام وعنده زيد أخوه ، قال : فوضع محمد بن علي يده على كتفي زيد ، وقال ستقتل يا أبا الحسين (٢) .

و - إخبار الامام الصادق عليه السلام

١- حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق ، قال : حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي العباسي ، قال : حدثني الحسن بن علي الناصر (قدس الله روحه) ، قال : حدثني أحمد بن رشيد ، عن عمه أبي معمر سعيد بن خثيم ، عن أخيه معمر ، قال : كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فأخذ بعضادتي(٣) الباب .

فقال له الصادق (عليه السلام) : يا عم ، أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة .

---

(١) يحيى بن الحسين الزيدي ، تيسير المطالب : ص١٠٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٦ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٦٩ ، وشهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل : ص٦٤ .

(٢) انفرد البحراني في مدينة المعاجز : ج٥ ص٨٩ ، بهذا الحديث ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص١٣٥ .

(٣) العضادة بالكسر جانب العتبة من الباب .

فقالت له أم زيد : والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني .

فقال عليه السلام : يا ليته حسد ، يا ليته حسد ، ثلاثا .

ثم قال : حدثني أبي ، عن جدي عليهما السلام : أنه يخرج من ولده رجل يقال له زيد ، يقتل بالكوفة ، ويصلب بالكناسة ، يخرج من قبره نبشا ، تفتح لروحه أبواب السماء ، يبتهج به أهل السماوات ، تجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء (١) .

ز- إخبار محمد بن الحنفية

١- حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزويني ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى ، قال : حدثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عون بن عبيد الله ، قال : كنت مع محمد بن علي بن الحنفية في فناء داره ، فمر به زيد بن الحسن ، فرفع طرفه إليه ، ثم قال : ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي ، وليصلبن بالعراق ، ومن نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله على وجهه في النار (٢) .

٢- هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عون بن عبيد الله ، قال : كنت مع محمد بن علي بن الحنفية في فناء داره ، فمر به زيد بن الحسن ، فرفع طرفه إليه ، ثم قال : ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له

---

(١)الصدوق ، الأمالي : ص٩٤ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٢٢٧، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٦٨، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٤ ص٣٧٣ ، البحراني ، العوالم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٢ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

(٢)الصدوق ، الأمالي : ص٤١٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٠ .

زيد بن علي ، وليصلبن بالعراق ، ومن نظر إلى عورته فلم ينصره أكبه الله على وجهه في النار (١) .

٣- حدثني علي بن العباس ، ومحمد بن الحسين قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا الحسين بن زيد بن علي عن ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيها قال مر زيد بن علي بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له وأجسله وقال : أعيذك بالله يا ابن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق ولا ينظر أحد إلى عورته . ولا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم (٢) .

والمحقق ان محمد بن الحنفية لم يدركه زيد قال ابو نصر : قال عبد الله بن محمد بن علي : نظر ابن الحنفية إلى زيد بن علي بن الحسين ابن علي فقال أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالعراق (ثم قال) من نظر إلى عورته ثم لم ينصره أكبه الله تعالى ، وأكثر الناس يقولون نظر محمد ابن الحنفية إلى زيد بن علي وهو غلط منهم . فإنه ما أدركه (٣) .

وقال ابن خرداذبة : قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة ، والحديث الذي يقال أن محمد ابن الحنفية قال لزيد بن علي : أعيذك بالله ان تكون زيداً المصلوب لا يصح . لان محمدا توفى سنة إحدى وثمانين واستشهد زيد بن علي عليه السلام وهو ابن اثنين وعشرين سنة . وكيف يقول له ذلك ، والصحيح أنه ما رأى زيد بن علي عليه السلام (٤) .

الإحتجاج على زيد في خروجه

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٤١٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٠ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٠ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٨ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ .

(٣) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٧ .

(٤) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٦٠ .

سوف نقف أمام ثلاثة محاور أساسية في ذكر وبيان نصوص المحتجين على زيد :

الاول : نصح الأئمة عليهم السلام لزيد .

الثاني : تحذير بعض الهاشميين وغيرهم له .

الثالث: احتجاج الأصحاب على زيد .

وسوف نتناول هذه المحاور من خلال عرض النصوص التي تتعلق بها لنضع أمام القارىء صورة واضحة عن نهضة زيد وموقف الائمة وشيعتهم منها :

الاول : نصح الائمة عليهم السلام لزيد

كان زيد يرى ان الطاعة لجميع العترة واجبو على الامة كالمودة إلا أنّ الإمام الباقر بين له أنّ بين ذلك فرقاً كبيرا فالمودة واجبة غير ان الطاعة مختصة بمن عصمه الله ونص عليه

فان زيد بن علي بن الحسين عليه السلام دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه الكتب ابتداء منهم ، أو جواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه ؟ .

فقال : بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما يجدون في كتاب الله عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ، ولما نحن فيه من الضيق والضنك و البلاء .

فقال له أبو جعفر عليه السلام ، إن الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة أمضاها في الأولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا (١) والمودة

---

(١) قال العلامة الفيض الكاشي : (لواحد منا) يعني به من جاء بإمامته النص من اللّه ورسوله دون سائر ذوي القربى بحكم موصول متصل بعضه ببعض وارد لواحد بعد واحد

للجميع ، و أمر الله يجري لأوليائه بحكم موصول ، وقضاء مفصول ، وحتم مقضى وقدر مقدور ، وأجل مسمى لوقت معلوم ، فلا يستخفنك الذين لا يوقنون ، إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا ، فلا تعجل ، فإن الله لا يجعل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك .

قال : فغضب زيد عند ذلك ، ثم قال : ليس الامام منا من جلس في بيته و أرخى سترة وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته ، وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه .

قال أبو جعفر عليه السلام : هل تعرف يا أخي من نفسك شيئا مما نسبتها إليه فتجئ عليه بشاهد من كتاب الله أو حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو تضرب به مثلا ، فإن الله عز وجل أحل حلالا وحرم حراما و فرض فرائض وضرب أمثالا وسن سننا ولم يجعل الإمام القائم بأمره شبهة فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله ، أو يجاهد فيه قبل حلوله ، وقد

قضاء مفصول غير مشتبه أو مفروغ عنه ((وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ)) لا يحملنك على الخفة والقلق عرض بهذه الآية لأهل الكوفة ((لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً)) لن ينصروك بدفع السوء عنك إذا أراده اللّه بك ولا تعجل أي في إظهار دولة الحق قبل أوانه فإن اللّه لا يعجل أي فيما قدر له وقتا بتقديمه إياه لعجلة العباد ولا يسبقن اللّه أي في أموره وثبط عن الجهاد شغل عنه غيره وعوقه من منع حوزته بالمهملة ثم الزاي أي بيضة ملكه وذب عن حريمه طرد العدو عنه . فلا ترومن فلا تطلبن ولا تتعاط لا تتناول زوال ملك يعني به ملك بني أمية أكله بضمتين رزقه أو حظه من الدنيا مداه غايته لانقطع الفصل أي الفصل الذي بين دولتي الحق في التابع والمتبوع من أهل الباطل والكناسة موضع بالكوفة ارفضت بتشديد المعجمة رشت اللّه بيننا يحكم بيننا وليس هذا تعريضا لزيد حاشاه بل لمن عاداه وسيأتي أخبار في علو شأن زيد وأنه وأصحابه يدخلون الجنة بغير حساب وأنه كان إنما يطلب الأمر لرضاء آل محمد ما طلبه لنفسه وأنه كان يعرف حجة زمانه وكان مصدقا به صلّى الله عليه وآله وسلّم فليس لأحد أن يسيء الظن فيه رضوان اللّه عليه (الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص١٤٨) .

قال الله عز وجل في الصيد : (لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ) (١) أفقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرم الله . وجعل لكل شيء محلا وقال الله عز وجل : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ) (٢) وقال عز وجل : (لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ) (٣) فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها أربعة حرما وقال : (فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ) (٤) ، ثم قال تبارك وتعالى : (فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ) (٥) فجعل لذلك محلا وقال : (وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ) (٦) فجعل لكل شيء أجلا ولكل أجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من أمرك وتبيان من شأنك ، فشأنك وإلا فلا ترومنَّ أمراً أنت منه في شك وشبهة ، ولا تتعاط زوال ملك لم تنقض اكله ، ولم ينقطع مداه ، ولم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب أجله ، لانقطع الفصل وتتابع النظام و لأعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار ، أعوذ بالله من إمام ضل عن وقته ، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع ، أتريد يا أخي أن تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا أهواء هم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله ؟ ! أعيذك بالله يا أخي أن تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت

---

(١) سورة المائدة ، الاية : ٩٥ .

(٢) سورة المائدة ، الاية : ٢ .

(٣) سورة المائدة ، الاية : ٢ .

(٤) سورة التوبة ، الاية : ٢ .

(٥) سورة التوبة ، الاية : ٥ .

(٦) سورة البقرة ، الاية : ٢٣٥ .

عيناه وسالت دموعه ، ثم قال : الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وأفشى سرنا ونسبنا إلى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في أنفسنا (١) .

قال السيد الامين معلقا على هذا الخبر : وهذا الحديث مع ضعف سنده (٢) ليس فيه إلا أنّ زيدا قال إن الامام من خرج بالسيف ولم يرخ ستره ويقعد في بيته وهذه هي مقالة الزيدية وقد أقام عليه اخوه الباقر عليه السلام الحجة الواضحة والبرهان القاطع وفند ما قاله بما لا مزيد عليه ولم يظهر من زيد انه بقي مصرا على رأيه ولكنه مع ذلك خرج الا ان خروجه كما دلت عليه الروايات الأخرى لم يكن لدعواه الإمامة بل للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الظالمين . وقد عرفت انه لم يدع إلى نفسه وانما أخرجه اهتضام بني أمية له فخرج ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وصورة مبايعته الآتية تدل على ذلك . ولنا جواب واحد عن جميع هذه الأخبار بعد تسليم سندها هو ان ما دل على مدحه أكثر وأشهر ومعتضد بقرائن اخر (٣) .

ومن الاحتجاجات المهمة التي تعرض لها زيد في الكوفة احتجاجات ثلاثة من كبار الصحابة افردناها لما لها من اثر في فهم نظرة الامامية لحركة زيد في وقتها وهي :

اولا: احتجاج مؤمن الطاق

---

(١) الكليني ، الكافي : ج١ ص٣٥٦ ، العياشي ، تفسير العياشي : ج١ ص٢٩ ، البحراني ، البرهان في تفسير القرآن : ج٢ ص٢١٨ ، ومدينة المعاجز : ج٥ ص٨٦ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٤ ص١٩٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٣ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٤ ص١٠٦ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص١٤٨ ، البحراني ، العوالم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٣٨ .

(٢) قال السيد الخوئي : أقول : الرواية ضعيفة بالارسال وبجهالة الحسين بن الجارود وموسى بن بكر (الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٦٦) .

(٣) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ .

مؤمن الطاق هو محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي مولى ، الأحول ، كوفي صيرفي وكان دكانه في طاق المحامل بالكوفة ، يلقب عندنا مؤمن الطاق ، وصاحب الطاق ، وشاه الطاق ، ويلقبه المخالفون بشيطان الطاق ، وذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه - وكان صيرفيا - فقال لهم : ستوق ، فقالوا : ما هو إلا شيطان الطاق ، ويكنى بابي جعفر ، وهو من أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، وكان ثقة متكلما حاذقا حاضر الجواب ، كانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة ، فمنها أنه قال له يوما : يا أبا جعفر تقول بالرجعة ؟ فقال له : نعم ، فقال له : أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك ، فقال له في الحال : أريد ضمينا يضمن لي أنك تعود إنسانا ، فإني أخاف أن تعود قردا فلا أتمكن من استرجاع ما أخذت مني .

روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام وابن عمه الحسين بن منذر بن أبي طريفة .

ما ورد في فضله : ما رواه الكشي باسناده حمدويه بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زرارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول أحب الناس إلي أحياءً و أمواتا ، ولكنهم يجيؤني فيقولونني لي فلا أجد بدا من أن أقول .

وفي رواية اخرى : عن ابن أبي عمير ، عن أبي العباس البقباق ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : أربعة أحب الناس إلي أحياءا وأمواتا ، بريد بن معاوية العجلي ، وزرارة بن أعين ، ومحمد ابن مسلم ، وأبو جعفر الأحول .

وروى الكشي بإسناده عن عبد الرحمان بن الحجاج ، عن أبي خالد الكابلي قال : رأيت أبا جعفر صاحب الطاق وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة أزراره وهو دائب يجيبهم ويسألونه ؛ فدنوت منه فقلت : إن أبا

عبد الله (عليه السلام) ينهانا عن الكلام ، فقال : أمرك أن تقول لي ؟ فقلت : لا والله ! ولكن أمرني أن لا اكلم أحدا ، قال : فاذهب وأطعه في ما أمرك . فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بقصة صاحب الطاق وما قلت له وقوله لي اذهب : وأطعه في ما أمرك فتبسم أبو عبد الله (عليه السلام) وقال : يا باخالد ، ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض ، وأنت إن قصوك لن تطير .

له كتب ، منها : كتاب الإمامة ، وكتاب المعرفة ، وكتاب الرد على المعتزلة في امامة المفضول ، وله كتاب الجمل في أمر طلحة والزبير وعائشة ، وكتاب اثبات الوصية ، وكتاب افعل ولا تفعل (١) .

عن أبان قال : أخبرني الأحول أن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث إليه وهو مستخف قال : فأتيته فقال لي : يا أبا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا أتخرج معه ؟

قال : فقلت له : إن كان أباك أو أخاك ، خرجت معه .

قال : فقال لي : فأنا أريد أن أخرج أجاهد هؤلاء القوم فأخرج معي .

قال : قلت : لا ما افعل جعلت فداك .

قال : فقال لي : أترغب بنفسك عني ؟ .

(١) ظ ترجمته عند : الطوسي ، الفهرست : ص٢٠٧ ، واختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٤٢٢ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص٣٢٥ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٨٠ ، ابن الغضائري ، رجال ابن الغضائري : ص١٢٤ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٢٣٧ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص١٥٨ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٢٨١ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٥٨٩ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٩ ص٤٦٤ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٨ ص٣٤ .

قال : قلت له : إنما هي نفس واحدة فإن كان لله في الأرض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا تكن لله حجة في الأرض فالمتخلف عنك والخارج معك سواء .

قال : فقال لي : يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد ، شفقة علي ، ولم يشفق علي من حر النار ، إذا أخبرك بالدين ولم يخبرني به ؟ .

فقلت له : جعلت فداك شفقته عليك من حر النار لم يخبرك ، خاف عليك : أن لا تقبله فتدخل النار ، وأخبرني أنا ، فإن قبلت نجوت ، وإن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار .

ثم قلت له : جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء ؟ .

قال : بل الأنبياء .

قلت : يقول يعقوب ليوسف : (يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا) (١) ، لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا أبوك كتمك لأنه خاف عليك .

قال : فقال : أما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة أني اقتل واصلب بالكناسة وأن عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي .

فحججت فحدثت أبا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له ، فقال : لي : أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ، ولم تترك له مسلكا يسلكه (٢) .

---

(١) سورة يوسف ، الاية : ٥ .

(٢) الكليني ، الكافي : ج١ ص١٧٣ ، الطبرسي ، الاحتجاج : ج٢ ص١٤٠ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٥ ص٢٧٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٠ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٢ ص٢٧٧ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٣ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الصادق عليه السلام) : ص١١١٨ ، النوري ، مستدرك

وفي خبر ابن شهر اشوب : فبلغ الصادق (عليه السلام) مقاله فقال : والله ما خاف غيره (١) .

قال السيد الخوئي عن هذه الرواية : هذه الرواية وإن كانت بحسب السند قوية إلا أن دلالتها على قدح زيد تتوقف على دلالتها على عدم اعتراف زيد بوجود حجة غيره وأنه لو كان لأخبره أبوه بذلك ، وقد ناظره الأحول (مؤمن الطاق) في ذلك وذكر أن عدم إخبار أبيه إياه بذلك كان شفقة منه عليه ، وهذه فاسدة جزما . بيان ذلك : أن الأحول كان من الفضلاء المبرزين وكان عارفا بمقام الإمامة ومزاياها فكيف يمكن أن ينسب إلى السجاد عليه السلام أنه لم يخبر زيدا بالامام بعده شفقة منه عليه ، وهل يجوز إخفاء الإمامة من جهة الشفقة النسبية ، على أن زيدا والعياذ بالله لو كان بحيث لو أخبره السجاد عليه السلام بالامام بعده لم يقبله فهو كان من المعاندين ، فكيف يمكن أن يكون مع ذلك موردا لشفقة الإمام عليه السلام ؟ فالصحيح أن الرواية غير ناظرة إلى ذلك ، بل المراد بها أن زيدا حيث طلب من الأحول الخروج معه وهو كان من المعاريف وكان في خروجه معه تقوية لأمر زيد ، اعتذر الأحول عن ذلك بأن الخروج لا يكون إلا مع الامام وإلا فالخارج يكون هالكا والمتخلف ناجيا ، وحينئذ لم يتمكن زيد من جوابه بأنه مأذون من قبل الامام وأن خروجه باذنه ، لأنه كان من الاسرار التي لا يجوز له كشفها ، إجابة بنحو آخر وهو أنه عارف بوظيفته وأحكام دينه ، واستدل عليه بأنه كيف يمكن أن يخبرك أبي بمعالم الدين ولا يخبرني بها مع كثرة شفقته علي ، وأشار بذلك إلى أنه لا

الوسائل : ج١١ ص٣٢ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٣ ص٥٠ ، النمازي ، ستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٣٨٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٦٦ .

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٢٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٠ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٤٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ .

يرتكب شيئا لا يجوز له إلا أنه لم يصرح بالاذن خوفا من الانتشار وتوجه الخطر إلى الإمام عليه السلام ، ولكن الأحول لم يفهم مراد زيد فقال : عدم إخباره كان من شفقته عليك وأراد بذلك : أنه لا يجوز لك الخروج بدون إذن الإمام وقد أخبرني بذلك السجاد ولم يخبرك بذلك شفقة منه عليك فتحير زيد في الجواب فقال : والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة أني أقتل وأصلب بالكناسة ، وأراد بذلك بيان أن خروجه ليس لطلب الرئاسة والزعامة بل هو يعلم بأنه يقتل ويصلب ، فخروجه لأمر لا يريد بيانه . هذا وإن الأحول لم يصل إلى ما أراده زيد فحج وحدث أبا عبد الله عليه السلام ، بالقصة ، وأما قول أبي عبد الله عليه السلام : أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه ، فهو لا يدل على قدح زيد ، وإنما يدل على حسن مناظرة الأحوال في عدم إجابته زيدا في الخروج معه حيث أنه لم يكن مأذونا في ذلك من قبل الإمام عليه السلام ، والمفروض أنه لم يكن عالما بأن زيدا كان مأذونا من قبله . ويؤكد ما ذكرناه ما في عدة من الروايات من اعتراف زيد بامامة أئمة الهدى عليهم السلام ، وقد تقدمت جملة منها ، فتحصل مما ذكرنا أن زيدا جليل ممدوح وليس هنا شئ يدل على قدح فيه أو انحرافه (١) .

وعن إسماعيل بن عبد الخالق ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلا فدخل عليه الأحول فدخل به من التذلل والاستكانة أمر عظيم ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام مالك ؟ وجعل يكلمه حتى سكن ، ثم قال له : بم تخاصم الناس ؟ قال : فأخبره بم يخاصم به الناس ، ولم أحفظ منه ذلك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام خاصمهم بكذا وكذا .

---

(١) الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٦٧ . وينظر ايضا: التميمي ، زيد بن علي : ص٣٠٠ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٧٣ .

وذكر أن مؤمن الطاق قيل له : ما الذي جرى بينك وبين زيد بن علي في محضر أبي عبد الله ؟ .

قال : قال زيد بن علي : يا محمد بن علي بلغني أنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة ؟ .

قال : قلت نعم وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم .

فقال : وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها ، أفترى أنه كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار ؟ .

قال : قلت له كره أن يخبرك فتكفر ، فلا يكون له فيك الشفاعة ولا لله فيك المشية .

فقال أبو عبد الله عليه السلام أخذته من بين يديه ومن خلفه فما تركت له مخرجا (١).

بينما نجد رواية اخرى تذكر ان هذا الحوارجرى بين زيد ومؤمن الطاق في حضور الامام الصادق فتعين ان يكون في المدينة لا الكوفة .

عن أبي مالك الأحمسي ، قال : حدثني مؤمن الطاق واسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الأحول ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي : يا محمد أنت الذي تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة معروفا بعينه ؟ .

قال : قلت نعم كان أبوك أحدهم .

---

(١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٤٢٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٨ ص٣٧ ، ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٥٤٩ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٩ ص٤٦٥ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٤٤.

قال : ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها ، أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار ؟ .

قال : قلت كره أن يقول لك فتكفر ، فيجب من الله عليك الوعيد ، ولا يكون له فيك شفاعة ، فتركك مرجئ فيك لله المشية وله فيك الشفاعة (١) .

غير اننا نجد القاضي النعمان يحكي هذا الخبر حكاية وفيه زيادات عما تقدم من غير تسمية النعمان بن الاحول .

قال : (ولما نظر زيد بن علي بن الحسين إلى اقبال الناس على أخيه محمد بن علي (وعلو ذكره فيهم حسده) وقال له : مالك لا تقوم وتدعو الناس إلى القيام معك ؟ فأعرض عنه وقال عليه السلام له : لهذا وقت لا نتعداه . فدعا إلى نفسه ، وقال له : إنما الامام منا من أظهر سيفه ، وقام يطلب حق آل محمد لا من أرخى عليه سترا وجلس في بيته . وأوهم الشيعة أنه إنما قام بأمر أخيه ، فأجابه جماعة منهم ، وأظهر نفسه .

فقال أبو جعفر : يا زيد إن مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم مثل فرخ نهض من عشه من قبل أن يستوي جناحاه ، فإذا فعل ذلك سقط فأخذه الصبيان يتلاعبون به ، فاتق الله في نفسك أن لا تكون غدا المصلوب بالكناسة .

فلم يلتفت إلى قوله ، فأظهر البراءة منه ، فلما أحس الشيعة ، توقف كثير من كان انتدب للقيام معه .

وجاء بعضهم ، فقال له : هذا الذي تدعونا إليه عندك فيه عهد من أبيك أو من وصية أوصى بها إليك ؟

---

(١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٤٢٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٧ ص٤٠٥ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الصادق عليه السلام) : ص١١١٨ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٨ ص٣٧ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٩ ص٤٦٦ .

قال زيد : لا .

فقال : فإن أخاك أبا جعفر يذكر إن أباه عهد إليه عهده ، وأوصى إليه وعرفنا من أشهده علينا من ثقات أوليائه .

قال زيد : معاذ الله فلو كان ذلك لأطلعني عليه ، والله لقد كان ربما ينفض المخ من العظام ليطعمني إياه ، فما يضعه في فمي حتى يبرده ، فهو يتوقى علي من حرارة المخ ولا يتوقى علي من حرارة النار ! ويطلع غيري على ذلك ويستره عني !

قال الرجل : نعم قد يكون ذلك ، وهذا كتاب الله يشهد به .

قال : وأين هذا من كتاب الله ؟

قال : فيما حكاه الله تعالى عن يعقوب عن قوله ليوسف لما أخبره بما رآه وأعلمه أن الامر يصير إليه .

فقال له : (يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) (١) وأمره بكتمانه عنهم ، وأخبره بما يصير إليه من الامر (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ) (٢) ولم يطلع اخوته على ذلك . فافحم ولم يحر جوابا. وسمع ذلك من بقي معه ممن كان أجابه ، فافترقوا عنه ، فظفر به هشام بن عبد الملك ، فقتله ، وصلبه على كناسة الكوفة ، وأحرقه بالنار . فكان كما حذره أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام ، وكما وصف له بالفرخ نهض عن عشه من قبل أن يستوي جناحاه ، فأخذه الصبيان يتلاعبون به) (٣) .

ثانيا : احتجاج زرارة بن اعين

---

(١) سورة يوسف ، الآية : ٥ .

(٢) سورة يوسف ، الآية : ٦ .

(٣) القاضي النعمان ، شرح الأخبار : ج٣ ص٢٨٤ .

الاحتجاج الثاني من اصحاب الأئمة هو احتجاج زرارة بن اعين وزرارة هذا هو زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بـن عمـرو السـمين بـن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، واسمه عبد ربه ، وزرارة لقب له ، يكنى بأبي الحسن ، وكان أعين بن سنسن عبدا روميا لرجل من بني شيبان تعلم القرآن ، ثم أعتقه ، فعرض عليه ان يدخل في نسبه ، فأبى أعين ان يفعله ، وقال له : اقرني على ولائي . وكـان سنسـن راهبا في بلـد الـروم ، وزرارة يكنى أبا علي أيضا .

وله عدة أولاد ، منهم الحسن والحسين ورومي وعبيـد - وكـان أحـول - وعبد الله ويحيى بنو زرارة ، ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف .

عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام علي بن الحسين و الامـام البـاقر والصـادق والكـاظم ، قـال النجاشـي في رجالـه : (شـيخ أصـحابنا في زمانـه ومتقدمهم ، وكان قارئا فقيها متكلما شاعرا أديبا ، قد اجتمعـت فيـه خـلال الفضل والدين ، صادقا فيما يرويه) .

روى الكشي في فضله باسناده : عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا زرارة ان اسمك في أسامي أهل الجنة بغـير ألـف ، قلت : نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه ولكني لقبت بزرارة .

وفي رواية اخرى : عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أحب الناس إلي أحياء وأمواتا أربعة : بريد بن معاوية العجلي ، وزرارة ، ومحمد بن مسلم ، والأحول وهم أحب الناس إلي أحياء وأمواتا .

وفي رواية اخرى : عن إبراهيم بن عبد الحميد وغيره ، قالوا : قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله زرارة بن أعين ، لولا زرارة بن أعين ، لولا زرارة ونظراؤه لاندرست أحاديث أبي عليه السلام .

وفي رواية اخرى : عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد الاقطع ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أجد أحدا أحيى ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام الا زرارة وأبا بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي ، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا . هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة .

له كتاب (العهود) ، وكتاب (الاستطاعة والجبر) . توفي رحمه الله سنة خمسين ومائة ، بعد أبي عبد الله عليه السلام (١) .

ان زرارة احتج بمثل ما احتج به النعمان بن الاول تماما الا ان الفارق فيه ان زيداً هو الذي دعاه لنصرته ، وكان جواب الامام الصادق عليه السلام بمثل ما اجاب به النعمان ايضا ، والاحتجاج كان في مجلس الامام الصادق في المدينة على ما يفهم من اخر الخبر .

عن أبي خالد ، عن زرارة قال : قال لي زيد بن علي عليه السلام وأنا عند أبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك ؟ فقلت إن كان مفروض الطاعة نصرته ، وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن

---

(١) ظ: ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٩٦ ، البرقي ، رجال البرقي : ص١٦ و٤٧ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٧٥ ، الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج١ ص٣٤٥ ، والفهرست : ص١٣٣ ، ورجال الطوسي : ص١٣٦ و٢١٠ و٣٣٧ ، ابن شهر اشوب ، معالم العلماء : ص٥٣ ، الاشعري ، مقالات الاسلاميين : ج١ ص١٠٠ و١٠٦ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ ص٦٠٤ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٢ ص٦٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٤ ص١٣٠ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١٥٢ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٢٥٤ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٢٤ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج١ ص٤٣٨ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٢٢٥ .

أفعل ولي أن لا أفعل ، فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام : أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا (١) .

ثالثا : احتجاج أبي بكر الحضرمي

ثالث المحتجين على زيد هو ابو بكر الحضرمي وعبد الله بن محمد الحضرمي ، الكوفي محدث إمامي ثقة ، تابعي ، جليل القدر ، يكنى بأبي بكر .

عده الشيخ من اصحاب الامام الباقر والصادق عليهم السلام ، وقيل : من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام ، وكان من خواص اصحاب الامام الصادق عليه السلام الخلص وموضع سره .

روى عنه سيف بن عميرة ، وعبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، وداود بن سليمان الكوفي وغيرهم .

حبسه ابو جعفر المنصور فدعا مولانا الامام الصادق عليه السلام لخلاصه من الحبس (٢).

وكان احتجاج الحضرمي متينا وقاسيا نوعا ما مما اضطر صاحبه علقمة ان يساله الكف عن محاججة زيد .

---

(١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج ١ ص٣٦٩ ، الطبرسي ، الاحتجاج : ج٢ ص١٣٧ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٢٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٢ .

(٢) ظ: الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٣٠ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٢٣ و٢١٥ ، الحلي ، رجال الحلي : ص١١٠ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة : ج٢٠ ص٢٤٢ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٢٠٠ ، القمي ، سفينة البحار : ج١ ص٩٣ ، والكنى والألقاب : ج١ ص٢١ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٢ ص٢٠٤ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٣ ص١٣٣ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٥٠١ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٣٠ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١١ ص٢٢٨ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١١ ص٣١٧ ، و : ج٢٢ ص٧٢ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٥ ص٨١ ، و : ج٨ ص٣٤٣ .

عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال : دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن علي ، وكان علقمة أكبر من أبي ، فجلس أحدهما عن يمينه والاخر عن يساره ، وكان بلغهما أنه قال ليس الامام منا من أرخى عليه ستره ، انما الامام من شهر سيفه .

فقال له أبو بكر وكان أجرأهما : يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أكان أماما وهو مرخى عليه ستره أولم يكن إماما حتى خرج وشهر سفيه ؟

قال وكان زيد تبصر الكلام ، قال : فسكت فلم يجبه ، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء .

فقال له أبو بكر : إن كان علي بن أبي طالب إماما فقد يجوز أن يكون بعده امام مرخى عليه ستره ، وإن كان علي عليه السلام لم يكن إماما وهو مرخى عليه ستره فأنت ما جاء بك هيهنا ؟

قال : فطلب إلى علقمة أن يكف عنه ، فكف (١) .

علق الشيخ المامقاني على هذه الرواية بالقول : ويمكن الجواب عن ذلك بعدم مقاومته للأخبار المزبورة الناطقة باعترافه بإمامة أخيه وابن أخيه الباقرين عليهما السلام ، فيحمل هذا على نحو من المصلحة .ويمكن أن يكون إنما ادعى الإمامة ليتبعوه فيستنقذ الحق من المتغلبين ثم يسلمه إلى أهله ، والظاهر أن هذا

---

(١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٧١٤ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٢٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٤٦ ، وعوالم (الامام الصادق عليه السلام) : ص١١٢٢ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٢٨٦ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٢ ص٢٠٠ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج١ ص٣٩٠ ، ومستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٣٤٤ .

هو الضرب من التدبير الذي أشار إليه العياشي في كتابه مقتضب الأثر (١) وذكر رأي الخزاز القمي في كفاية الاثر (٢).

رابعا : احتجاج أبي خالد مع رجل من اصحاب زيد

ومنما يجري مجرى الاحتجاج على زيد ما احتج به ابو خالد القماط على احد اصحاب زيد وابو خالد هذا هو يزيد بن ثعلبة بن ميمون كما ذكره ابن شهر اشوب ، وقيل اسمه : خالد لكن اكثر اصحاب الرجال ذكروه باسم يزيد ، يكنى أبا خالد القماط ، وهو مولى بني عجل بن لجيم ، كوفي ، ثقة ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، يروي عن الامام الصادق عليه السلام .

له كتاب يرويه عنه جماعة منهم صفوان بن يحيى والنجاشي بالاسناد إليه (٣)

وهذا الاحتجاج هو صورة طبق الاصل لاحتجاج زرارة بن اعين مع تقرير الامام عليه السلام عند عرضه عليه .

---

(١) اشتبه الشيخ بقوله : مقتضب الاثر ، وانما هي : كفاية الاثر راجع كفاية الاثر : ص٣٠١.

(٢) ظ: المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٥٧ .

(٣) ظ: الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٧١١ ، ورجال الطوسي : ص٢٠١ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٠٥ ، الملا على كني ، توضيح المقال في علم الرجال : ص١١٠ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١٣٧ و٢٩٥ ، الشهيد الثاني ، الرعاية في علم الدراية : ص٣٧٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص١٨٤ و١٩١ ، و : ج٥ ص٨٦ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٢٩١ ، و : ج٢ ص٣٤٠ ، الوحيد البهبهاني ، تعليقة على منهج المقال : ص١٦٥ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٥٢ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٣٦ ، المازندراني ، منتهى المقال في احوال الرجال : ج٣ ص١٧٣ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١١ ص٨٩ ، الطهراني ، الذريعة : ج٦ ص٣٧٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٤١ ، و : ج٢١ ص١١٠ .

عن أبي خالد القماط ، قال : قال لي رجل من الزيدية أيام زيد : ما منعك أن تخرج مع زيد ؟ .

قال : قلت له : إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك ، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة ، فالخارج والجالس موسع لهما ، فلم يرد علي شيئا .

قال فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي ، وبما قلت له ، وكان متكئا فجلس ، ثم قال أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ، ثم لم تجعل له مخرجا (١) .

لكن ابن شهر اشوب يروية ، عن أبي خالد القماط قال : اخبر أبا عبد الله عليه السلام ان رجلا قال لي : ما منعك أن تخرج مع زيد ؟ قلت له : إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج والداخل موسع لهما .

وعن زرارة بن أعين : قال لي زيد بن علي عليه السلام عند الصادق عليه السلام : ما تقول في رجل من آل محمد استنصرك ؟ فقلت : إن كان مفروض الطاعة نصرته وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : لما خرج زيد أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا (٢) .

اقرار زيد بامامة الصدق عليه السلام

---

(١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٧١١ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٢٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٤٧ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١١ ص٨٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٦ ص٣٠٠ ، و : ج٧ ص١١٠ .

(٢) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج١ ص٢٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٨ ، السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٦٠ .

ان اقرار زيد بامام اخية الباقر وابن اخيه الصادق عليه السلام مقطوع به لتواتر النصوص العامة والخاصة في ذلك اما العامة فهي التي جاءت في ان جميع ولد فاطمة لايخرجون من الدنيا حتى يقرون لامام الحق ، ومن هذه الاحاديث :

ماعن أبي سعيد المكاري ، قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معه ، فهم بعض أصحاب المجلس أن يتناوله فانتهره (١) أبو عبد الله عليه السلام وقال : مهلا ؟ ليس لكم أن تدخلوا فيما بينا إلا بسبيل خير إنه لم تمت نفس منا إلا وتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة . قال : قلت : وما فواق ناقة ؟ قال : حلابها (٢) .

ومنها : ما روي عن الحسن بن راشد قال : ذكرت زيد بن علي فتنقصته (٣) عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : لا تفعل ! رحم الله عمي (إن عمي) أتى أبي فقال : إني أريد الخروج على هذا الطاغية .

فقال : لا تفعل يا زيد فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلا قتل ؟ ثم قال لي : يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ، و فيهم نزلت (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا

---

(١) أي أراد بعض الحضار أن يقول فيه قولا غير مرضي ويذمه على ما فعل فزجره أبو عبد الله عليه السلام ومنعه . ولعل التناول هنا بمعنى السب .

(٢) الصدوق ، معاني الأخبار : ص٣٩٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٨ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٤ ص١٢١ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٦٤ .

النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٥ ص٢٨٥ .

(٣) تنقص فلانا : ذمه ونسب إليه النقص .

مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) (١) فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام ، والمقتصد العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات هو الامام .

ثم قال : يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله (٢) .

وجاء في تفسير العياشي : عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله : (وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) (٣) فقال : هذه نزلت فينا خاصة إنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ، ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بإمامته كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا : (تالله لقد آثرك الله علينا) (٤) .

---

(١) سورة فاطر ، آية : ٣٢ .

(٢) الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج١ ص٢٨٠ ، الحر العاملي ، اثبات الهداة : ج٥ ص٢٩٤ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٥٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٥ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٤ ص١٢٠ ، الفيض الكاشاني ، المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء : ج٤ ص٢٥١ ، ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٤ ، وعوالم (الامام الباقر عليه السلام) : ص١٣٤ ، المدني ، رياض السالكين: ج١ ص٨١ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج١ ص٢٧٧ عن كشف الغمة ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ ، البهبهاني ، الدمعة الساكبة : ج٦ ص١١٣ ، وانظر : القندوزي ، في ينابيع المودة : ٤٢٠ ، نقلا عن معالم العترة الطاهرة للحافظ ابن الأخضر من طريق أبي نعيم ، عن أبي علي الرضا محمد الجواد ، عن الباقر عليهم السلام مثله ، وعنه التستري ، في إحقاق الحق : ج١٢ ص١٨٢ . وأورده ابن الصباغ ، في الفصول المهمة في معرفة الأئمة : ج٢ ص٨٩٩ مرسلا .

(٣) سورة النساء ، الاية : ١٥٩ .

(٤) الآية في ، سورة يوسف : ٩١ ، العياشي ، تفسير العياشي : ج١ ص٢٨٣ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج١ ص٤٢٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٦٨ ، الفيض

أما الاحاديث الخاصة فاننا نجد زيداً يذكر الائمة المنصوصين باسمائهم واعدادهم :

عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عليه السلام ، قال حدثني أبي علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا حسين أنت الإمام وأخو الإمام و ابن الإمام ، تسعة من ولدك أمناء معصومون ، والتاسع مهديهم ، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم (١) .

و عن يحيى بن زيد قال : سألت أبي عليه السلام عن الأئمة فقال : الأئمة اثنا عشر ، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين .

قلت : فسمهم يا أبه .

فقال : أما الماضون فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ، ومن الباقين أخي الباقر وجعفر الصادق ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي .

فقلت : يا أبه ألست منهم ؟

قال : لا ولكني من العترة .

قلت : فمن أين عرفت أساميهم ؟

قال : عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

الكاشاني : الصافي في تفسير القران : ج١ ص٤١١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩ ص١٩٥ ، و: ج١٢ ص٣١٥ ، و: ج٤٦ ص١٦٨ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٢ ص٤٦٠ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٦٤ .

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٦ ص٣٦٠ .

(٢) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٤ ، النباطي ، الصراط المستقيم : ج٢ ، ص١٥٦، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٢٧ ، الشيرازي ، الفرقة الناجية : ص٧١٧ ، البهبهاني ، الدمعة

وسأله عبد العلا قال : قلت لزيد بن علي عليه السلام: فأنت صاحب الأمر ؟ قال : لا ولكني من العترة . قلت : فإلى من تأمرنا . قال : عليك بصاحب الشعر وأشار إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام (١) .

دفع ما يوهم ذلك :

ومع ذلك يوجد ثلاثة اخبار خبران منها مختلفان في اللفظ متحدان في المعنى يفهم منهما خلاف ما تقدم ولنورد نصوص هذه الاخبار اولا ثم نبين المراد منهما :

الاول : عن عن داود بن كثير الرقي ، قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة ، فقال لي : ما الذي أبطأ بك يا داود عنا ؟.

فقلت : حاجة عرضت بالكوفة ، فقال : من خلفت بها ؟ .

فقلت : جعلت فداك ، خلفت بها عمك زيدا ، تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ، ينادي بأعلى صوته : سلوني سلوني قبل أن تفقدوني ، فبين جوانحي علم جم ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ ، والمثاني والقرآن العظيم ، وإني العلم بين الله وبينكم .

فقال لي : يا داود ، لقد ذهبت بك المذاهب ، ثم نادى : يا سماعة بن مهران ، ائتني بسلة الرطب ، فأتاه بسلة فيها رطب ، فتناول منها رطبة فأكلها

الساكبة : ج٦ ص١١٤ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٦ ، البياتي ، على خطى زيد : ص٣٨ ، الغريري ، الزيدية بين الإمامية وأهل السنة : ص١٨٨ .

(١) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٠٩ ، العلامة المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٦ ص٢٠١ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٣٠ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٧ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٨٧ ، الغريري ، الزيدية بين الاماميه وأهل السنة : ص١٨٣ ، البياتي ، على خطى زيد : ص٥٠ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٦ ص١٨ ،

واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض ، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأغدقت ، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا أبيض ففضه ودفعه إلي ، وقال : اقرأه ، فقرأته وإذا فيه سطران ، السطر الأول : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . والثاني : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) (١) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد ، موسى بن جعفر ، علي بن موسى ، محمد بن علي ، علي بن محمد ، الحسن بن علي ، الخلف الحجة .

ثم قال : يا داود ، أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ .

قلت : الله أعلم ورسوله وأنتم .

فقال : قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام (٢) .

الثاني: عن داود الرقي قال : دخلت على جعفر بن محمد ، فقال لي : ما الذي أبطأ بك عنايا داود ؟ .

فقلت له : حاجة عرضت لي بالكوفة هي التي أبطأت بي عنك جعلت فداك .

فقال لي : ماذا رأيت بها ؟ .

---

(١) سورة التوبة ، الاية : ٣٦ .

(٢) النعماني ، كتاب الغيبة : ص٨٩ ، شرف الدين ، تأويل الآيات : ج١ ص٢٠٣ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٢ ص٤٦٢ ، و: ج٥ ص٣٦٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٢٤ ص٢٤٢ ، و : ج٣٦ ص٤٠٠ ، و : ج٤٧ ص١٤١ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الصادق عليه السلام) : ص٩٣٨ .

قلت : رأيت عمك زيدا على فرس ذنوب قد تقلد محفا وقد حف به فقهاء الكوفة وهو يقول : يا أهل الكوفة انى العلم بينكم وبين الله تعالى ، قد عرفت ما في كتاب الله من ناسخه ومنسوخه .

فقال أبو عبد الله : ياسماعة بن مهران آتني بتلك الصحيفة ، فاتاه بصحيفة بيضاء فدفعها إلى وقال لي : اقرأ هذه مما أخرج إلينا أهل البيت يرثه كابر عن كابر منا من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقرأتها فإذا فيها سطران : السطر الأول لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والسطر الثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم علي بن أبي طالب ، والحسن بن علي ، والحسين بن علي ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، و الحسن بن علي ، والخلف منهم الحجة لله .

ثم قال لي : يا داود أتدري أين كان ومتى كان مكتوبا ؟ .

قلت : يا بن رسول الله الله إعلم ورسوله وأنتم ! .

قال : قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، فأين يتاه بزيد ويذهب به : ان أشد الناس لنا عداوة وحسدا الأقرب إلينا فالأقرب ! (١) .

والظاهر ان الخبر واحد اختلف باختلاف الرواة ، ولايفهم من عبارة زيد (سلوني سلوني قبل أن تفقدوني ، فبين جوانحي علم جم ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ ، والمثاني والقرآن العظيم ، وإني العلم بين الله وبينكم) انه يدعي الامامة او ينكر امامة الصادق عليه السلام ، انما اعتبر نفسه احد علماء العترة

---

(١) ابن عياش ، مقتضب الأثر : ص٣٠ ، العاملي ، الصراط المستقيم : ج٢ ص١٥٧ ، الشيرازي ، كتاب الأربعين : ص٣٥٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٣ .

الطاهرة وله عليهم حقان العلم والقرابة ، وإلا فإنّ الأحاديث المتقدمة عنه صريحة في اقراره بامامة الصادق عليه السلام

اما الثالث: عن معتب قال : قرع باب مولاي الصادق فخرجت فإذا زيد بن علي (عليه السلام) ، فقال الصادق لجلسائه : ادخلوا هذا البيت وردوا الباب ولا يتكلم منكم أحد ، فلما دخل قام إليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما .

فقال زيد : دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمد يدك حتى أبايعك أو هذه يدي فبايعني لا تعينك ولا كلفتك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد وأخلدت إلى الخفض وأرخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب .

فقال الصادق : يرحمك الله يا عم يغفر لك الله يا عم وزيد يسمعه ويقول : موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب ، ومضى ، فتكلم الناس في ذلك .

فقال : مه لا تقولوا لعمي زيد إلا خيرا رحم الله عمي فلو ظفر لوفى .

فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يشهق ويبكي ويقول : ارحمني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر (عليه السلام) رضى الله عنك اغفر لي يا جعفر غفر الله لك .

فقال الصادق : غفر الله لك ورحمك ورضى عنك ، فما الخبر يا عم ؟ .

قال : نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله داخلا علي وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين وفاطمة خلفه وعلي أمامه وبيده حربة تلتهب التهابا كأنها نار وهو يقول : إيها يا زيد آذيت رسول الله في جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لأرمينك بهذه الحربة فلأضعها بين كتفيك ثم لاخرجها من صدرك ، فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت إليك فارحمني يرحمك

الله فقال رضى الله عنك وغفر الله لك أوصني فإنك مقتول مصلوب محروق بالنار ، فوصى زيد بعياله وأولاده وقضاء الدين عنه (١) .

فان زيداً كان مراده القيام للجهاد وليس للامامة بقرينة قوله : (فقد تركت الجهاد وأخلدت إلى الخفض وأرخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب) .

اما ما حكي عن الحسن بن زياد فليس فيه ذما لزيد بل اخبار أنّ لاباس عليه من اصحاب زيد اذا ظفروا .

عن الحسن بن زياد قال : لما قدم زيد بن علي الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل .

قال : فخرجت إلى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه وما بين جلده وعظمه شيء .

فقلت : إني أحب أن أعرض عليك ديني ، فانقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال : يا حسن ما كنت أحسبك إلا وقد استغنيت عن هذا ، ثم قال : هات .

فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله .

فقال عليه السلام : معي مثلها .

فقلت : وأنا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال : فسكت .

قلت : وأشهد أن عليا إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض طاعته ، من شك فيه كان ضالا ومن جحده كان كافرا .

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٥٢ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٦ ص١٠٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٧ ص١٢٨ .

قال : فسكت .

قلت : وأشهد أن الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته حتى انتهيت إليه عليه السلام فقلت : وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدم من الأئمة .

فقال : كف ، قد عرفت الذي تريد ، ما تريد إلا أن أتولاك على هذا .

قال : قلت : فإذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي أردت .

قال : قد توليتك عليه .

فقلت : جعلت فداك إني قد هممت بالمقام .

قال : ولم ؟

قال : قلت : إن ظفر زيد وأصحابه فليس أحد أسوأ حالا عندهم منا ، وإن ظفر بنو أمية فنحن عندهم بتلك المنزلة .

قال : فقال لي : انصرف ليس عليك بأس من أولى ولا من أولى (١) .

هكذا جابه الأصحاب دعوة زيد في الكوفة وهم مع ذلك لم يقوموا بتبيط الناس عنه ولا أمروا الشيعة بترك الالتفاف حوله وعملوا حيث عمل الإمام الصادق ، تركوا الأمور تجري بمقادير الله لأنهم كانوا على اطلاع بإخبار الائمة عن مستقبل نهضة زيد وأنها سوف تنتهي بشهادته يتبعها انحراف جماعة من الشيعة الى مذهب لم يدعهم إليه (٢) .

مناقشة وتقويم

خلاصة القول إن زيداً سلام الله عليه كان مقرا بإمامة الإمام الصادق عليه السلام وجميع الأئمة ، وهذا الأمر قد بينه هو نفسه للكثير من أصحابه فقد

---

(١) الشيخ المفيد ، الأمالي : ص٣٢ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٦ ص٢٩ ، وحلية الأبرار : ج٤ ص٧٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٧ .

(٢) بل اننا سوف نجد العباسيين يستثمرون مظلومية زيد مضافة الى مظلومية الحسين عليهما السلام كرصيد شعبي لبناء دولتهم بل والأكثر من ذلك نجدهم يرفعون شعار زيد ولكن هذه المرة لصالحهم وهو(الدعوة للرضا من ال محمد).

كان يقول : من أراد الجهاد فإليّ ، ومن أراد العلم فإلى ابن أخي جعفر (١) ، وكان يقول: في كل زمان رجل منّا أهل البيت يحتج اللّه به على خلقه ، حجّة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه (٢) .

بل انه كان يقر بإمامة المهدي عليه السلام وينفي عن نفسه كونه من الأئمة المنصوص عليهم ، فقد سأله يحيى ابنه عن الأئمة ، فقال : الأئمة اثنا عشر ، أربعة من الماضين وثمانية من الباقين فقلت : فسمّهم يا أبه. فقال : أمّا الماضون فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومن الباقين أخي الباقر وبعده جعفر الصادق ابنه ، وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده محمد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده المهدي ابنه ، فقلت له يا أبه : ألست منهم؟ قال : لا ، ولكنّي من العترة ، فقلت : فمن أين عرفت أساميهم؟ قال : عهد معهود عهده إلينا رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣) .

وعن عبد العلاء ... قلت : فأنت صاحب الاَمر؟ قال : لا ولكنّي من العترة ، قلت : فإلى من تأمرنا؟ قال : عليك بصاحب الشعر وأشار إلى الصادق عليه السلام (٤) .

وعن محمد بن بكير قال : دخلت على زيد بن علي وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج إلى العراق فقلت له : يا بن رسول اللّه ... هل عهد إليكم رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) متى يقوم قائمكم؟ قال : يا بن بكير إنّك لن تلحقه ، وإنّ هذا الاَمر تليه ستة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل اللّه خروج قائمنا ، فيملأها قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلما ،

---

(١) الخزاز القمي ، كفاية الاَثر : ص٣٠٢ .

(٢) الصدوق ، الاَمالي : ص٥٤٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٧٣.

(٣) الخزاز ، كفاية الأثر : ص٣٠٠ .

(٤) الخزاز ، كفاية الأثر : ص٣٠٧.

فقلت : يا بن رسول اللّه ألست صاحب هذا الأَمر؟ فقال : أنا من العترة ، فعدت فعاد إليّ فقلت : هذا الذي تقول ، عنك أو عن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ فقال : لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ، لا ولكن عهد عهده إلينا رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قريش	وقوام الحقّ فينا
نحن أنوار التي من	قبل كون الخلق كنّا
نحن منّا المصطفى	المختار والمهدي منّا
فبنا قد عرف اللّه	وبالحق أقمنا
سوف يصلاه سعيراً من	تولى اليوم عنّا(١)

(وهذه الأحاديث وإن لم تصرح بأسماء الأئمة الذين يلون الخلافة من عترة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لكن تفيدنا القطع ببراءته من تلك الدعاوى الفارغة من كل حقيقة ، وأنّه طاهر الضمير ، قابل لإيداع أسرار الإمامة فيه ومع ملاحظة رواية ابنه يحيى يتضح المراد مما أجمل في هذه الأحاديث .

ولو أعرضنا عن جميع ذلك لأَفادنا اعترافه باستحقاق الصادق (عليه السلام) للخلافة بعد الباقر (عليه السلام) وأنّه الحجّة التي لايضل من تبعه ،

---

(١) الخزاز ، كفاية الأثر : ص٢٩٧ ، وروى محمد بن مسلم : دخلت على زيد بن علي وقلت : إنّ قوماً يزعمون أنّك صاحب هذا الأَمر ، قال : لا ولكنّي من العترة ، قلت : فلمن يكون هذا الأمر بعدكم؟ قال : سبعة من الخلفاء المهدي منهم . قال محمد بن مسلم : دخلت على الباقر محمد بن علي (عليهما السلام) ، فأخبرته بذلك فقال : صدق أخي زيد ، سبيل هذا الأمر بعدي سبعة من الأَوصياء والمهدي منهم ، ثم بكى (عليه السلام) وقال : وكأنّي به وقد صُلِب في الكناسة. يابن مسلم حدّثني أبي عن أبيه الحسين : قال : وضع رسول اللّه يده على كتفي ، قال : ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد ، يُقتل مظلوماً إذا كان يوم القيامة حشر أصحابه إلى الجنة .

ولا يهتدي من خالفه ، سلوكه المحجّة البيضاء والطريق اللاحب في الإمامة.
وهل يقع الشك في اعترافه بإمامة الصادق (عليه السلام) وهو يقول لعبد اللّه بن أبي العلاء وقد قال له : أنت صاحب هذا الاَمر ، قال : لا ولكنّي من العترة قال له : فإلى من تأمرني ، قال : عليك بصاحب الشعر (١).

روى الكشي عن سورة بن كليب قال : قال لي زيد بن علي : ياسورة كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال : قلت على الخبير سقطت. قال فقال : هات! فقلت له : كنّا نأتي أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله فيقول : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وقال اللّه عزّ وجلّ في كتابه حتى مضى أخوك فأتيناكم وأنت فيمن أتينا ، فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه ، حتى أتينا ابن أخيك جعفراً فقال لنا كلما قال أبوه قال رسول اللّه (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال تعالى ، فتبسّم وقال : أما واللّه ان قلت بذا فانّ كتب علي صلوات اللّه عليه عنده (٢) .

نصح وتحذير

لم يأل بعض المقربين من زيد ان ينصحوه ويحذروه غدر الكوفيين وذلك حين عزم على موافقة اهل الكوفة والرجوع معهم عرفه جماعة ممن يمحضه الود والنصيحة غدر أهل الكوفة ، وأنهم لا ثبات لهم في قول ولا عمل ، ولما أجاب أهل الكوفة ورجع إليها عظم ذلك على صحبه وأهل بيته ، فبالغوا في تخويفه وعرفوه عواقب هذا الأمر ومن ممن حذره :

اولا: الامام الباقر عليه السلام

وكان اول تحذير له من قبل الامام الباقر عليه السلام عند استشارته له حين وصله كتاب اهل الكوفة وطلبهم ان يقدم عليه وفي ذلك يقول المسعودي في مروج الذهب : (وقد كان زيد بن علي شاور أخاه أبا جعفر الباقر بن علي بن

---

(١) الخزاز ، كفاية الأثر : ص٣٠٧ ، المقرم ، زيد الشهيد ص ٧٥.

(٢) الكشي ، الرجال ، ترجمة سورة بن كليب برقم ٢٤٠.

الحسين (عليه السلام) ، فأشار عليه بأن لا يركن إلى أهل الكوفة ، إذ كانوا أهل غدر ومكر ، وقال له : بها قتل جدك عليّ ، وبها طعن عمك الحسن ، وبها قتل أبوك الحسين ، وفيها وفي أعمالها شتمنا أهل البيت ، وأخبره بما كان عنده من العلم في مدة ملك بنى مروان ، وما يتعقبهم من الدولة العباسية ، فأبى الامام ما عزم عليه من المطالبة بالحق ، فقال له : انى أخاف عليك يا أخي أن تكون غدا المصلوب بكناسة الكوفة ، وودعه أبو جعفر ، وأعلمه أنهما لا يلتقيان) (١) .

قد يفهم من رواية المسعودي ،خصوص فقرة (انهما لا يلتقيان) ان نهضة زيد سلام الله عليه كانت في زمان الامام الباقر عليه السلام وهذا محل اشتباه ، لقد ذكر المسعودي استشهاد زيد بن علي سنة ١٢١ هـ وقيل : ١٢٢ هـ (٢)، بينما الامام الباقر استشهد سنة ١١٤ هـ (٣) .

روى ابن شهر اشوب في المناقب : (أن زيد بن علي لما عزم على البيعة ، قال له أبو جعفر عليه السلام : يا زيد إن مثل القائم من أهل هذا البيت قبل قيام مهديهم ، مثل فرخ نهض من عشه من غير أن يستوي جناحاه ، فإذا فعل ذلك سقط ، فأخذه الصبيان يتلاعبون به ، فاتق الله في نفسك أن تكون المصلوب غدا بالكناسة ، فكان كما قال) (٤) .

ثانيا : الامام الصادق عليه السلام

(١) المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٠٦ ، القمي ، تتمة المنتهى : ص١٣٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٤ ، القزويني ، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ : ص١٩١ ، نبيلة عبد المنعم داوود ، نشأة الشيعة الإمامية : ص٨٥ .

(٢) المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٠٦ .

(٣) الشيخ المفيد ، الارشاد : ج٢ ص١٥٨ .

(٤) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب : ج٣ ص٣٢١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٦٣ .

روى ابن شهر اشوب في المناقب : عن معتب قال : قرع باب مولاي الصادق فخرجت فإذا زيد بن علي (عليه السلام) ، فقال الصادق لجلسائه : ادخلوا هذا البيت وردوا الباب ولا يتكلم منكم أحد ، فلما دخل قام إليه فاعتنقا وجلسا طويلا يتشاوران ثم علا الكلام بينهما .

فقال زيد : دع ذا عنك يا جعفر فوالله لئن لم تمد يدك حتى أبايعك أو هذه يدي فبايعني لأتعبنك ولا كلفتك ما لا تطيق فقد تركت الجهاد وأخلدت إلى الخفض وأرخيت الستر واحتويت على مال الشرق والغرب .

فقال الصادق : يرحمك الله يا عم يغفر لك الله يا عم وزيد يسمعه ويقول : موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب ، ومضى ، فتكلم الناس في ذلك .

فقال : مه لا تقولوا لعمي زيد إلا خيرا رحم الله عمي فلو ظفر لوفى .

فلما كان في السحر قرع الباب ففتحت له الباب فدخل يشهق ويبكي ويقول : ارحمني يا جعفر يرحمك الله ارض عني يا جعفر رضى الله عنك اغفر لي يا جعفر غفر الله لك ، فقال الصادق : غفر الله لك ورحمك ورضى عنك ، فما الخبر يا عم ؟ .

قال : نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله داخلا علي وعن يمينه الحسن وعن يساره الحسين وفاطمة خلفه وعلي أمامه وبيده حربة تلتهب التهابا كأنها نار وهو يقول : إيها يا زيد آذيت رسول الله في جعفر والله لئن لم يرحمك ويغفر لك ويرضى عنك لأرمينك بهذه الحربة فلأضعها بين كتفيك ثم لاخرجها من صدرك ، فانتبهت فزعا مرعوبا فصرت إليك فارحمني يرحمك الله .

فقال : رضى الله عنك وغفر الله لك أوصني فإنك مقتول مصلوب محروق بالنار ، فوصى زيد بعياله وأولاده وقضاء الدين عنه (١) .

ثالثا : داود بن علي

لقد كان داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مع زيد بن علي في الكوفة وقيل : بالقادسية على اختلاف الاقوال في مكان استجارة اهل الكوفة ، وشهد كلامهم فحذره منهم وذكره بما فعلوه بجده امير المؤمنين والامام الحسن والحسين عليهم السلام وغدرهم ، روى الطبري في تاريخه قال : (فلما رأى ذلك - اي اجتماع اهل الكوفة حوله واستجارتهم به - داود بن علي قال له : يا ابن عم لا يغرنك هؤلاء من نفسك ففي أهل بيتك لك عبرة وفى خذلان هؤلاء إياهم .

فقال : يا داود ان بنى أمية قد عتوا وقست قلوبهم فلم يزل به داود حتى عزم على الشخوص فشخصا حتى بلغا القادسية) (٢) .

قال ابو عبيدة : (اتبعوه - اهل الكوفة - إلى الثعلبية ، وقالوا له : نحن أربعون ألفا إن رجعت إلى الكوفة لم يتخلف عنك أحد وأعطوه المواثيق والايمان المغلظة فجعل يقول : إني أخاف أن تخذلوني وتسلموني كفعلكم بأبي وجدى فيحلفون له ، فيقول داود بن علي : يا ابن عم إن هؤلاء يغرونك من نفسك أليس قد خذلوا من كان أعز عليهم منك جدك علي بن أبي طالب حتى قتل والحسن من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوا رداءه من عنقه وانتهبوا فسطاطه وجرحوه أوليس قد أخرجوا جدك الحسين وحلفوا له بأوكد

---

(١) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٥٢ ، الحر العاملي ، اثبات الهداة : ج٥ ص٤٦١ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٦ ص١٠٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٧ ص١٢٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الصادق عليه السلام) : ص٩٣٧ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٨ .

الايمان ثم خذلوه وأسلموه ثم لم يرضوا بذلك حتى قتلوه فلا تفعل ولا ترجع معهم .

فقال (كل من حضر من أهل الكوفة) (١) : ان هذا لا يريد أن تظهر أنت ويزعم أنه وأهل بيته أحق بهذا الامر منكم .

فقال زيد لداود : إن عليا كان يقاتله معاوية بدهائه ونكرائه بأهل الشأم وإن الحسين قاتله يزيد بن معاوية والامر عليهم مقبل .

فقال له داود : إني لخائف إن رجعت معهم أن لا يكون أحد أشد عليك منهم وأنت أعلم ، ومضى داود إلى المدينة ورجع زيد إلى الكوفة) (٢) .

رابعا : محمد بن عمر بن على بن ابي طالب

روى ابو الفرج الاصفهاني في المقاتل : (أقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياما ، وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل وبأشياء يبتاعها فألح عليه حتى خرج فأتى القادسية ثم إن الشيعة لقوا زيدا فقالوا له . أين تخرج عنا - رحمك الله - ومعك مائة الف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني أمية بها دونك ، وليس قبلنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة ؟ فأبى عليهم ، فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد ان أعطوه العهود والمواثيق ، فقال له محمد بن عمر : أذكرك الله يا أبا الحسين (٣) لما لحقت بأهلك ولم تقبل قول أحد من هؤلاء الذين يدعونك إلى ما يدعونك

---

(١) لم ترد في الطبري .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٨ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٤ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣١٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٤ .

(٣) وفي تاريخ الطبري : (أذكرك الله يا زيد) .

إليه ، فإنهم لا يفون لك ، أليسوا أصحاب جدك الحسين بن علي ؟ قال : أجل . فلم يقبل منه وأبى أن يرجع) (١).

روى ابن اعثم الكوفي في الفتوح قال : (وأقبل عليه محمد بن عمر فقال : أنشدك الله يا ابن رسول الله إلا لحقت بأهلك وصرت إلى المدينة ولا تقبل مقالة أحد من هؤلاء الذين يدعونك إلى ما يدعونك إليه ! فإني أخاف أنهم لا يفون لك بما يقولون . قال : فلم يقبل زيد من محمد بن عمر بن علي ما قال له وأقبل راجعا إلى الكوفة ، فدخل مستخفيا ونزل عند رجل من شيعته يقال له نصر بن خزيمة العبسي) (٢) .

روى ابن كثير قال : (إن طائفة من الشيعة التفت على زيد بن علي ، وكانوا نحوا من أربعين ألفا ، فنهاه بعض النصحاء عن الخروج ، وهو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وقال له : إن جدك خير منك ، وقد التفّ على بيعته من أهل العراق ثمانون ألفا ، ثم خانوه أحوج ما كان إليهم ، وإني أحذرك من أهل العراق) (٣).

قال ابن الأثير : (قال له محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أذكرك الله يا زيد لما لحقت باهلك ولا ترجع إليهم فإنهم لا يفون لك فلم يقبل وقال له خرج بنا اسراء على غير ذنب من الحجاز إلى الشام ثم إلى الجزيرة ثم إلى العراق إلى تيس ثقيف يلعب بنا ثم قال :

بكرت تخوفني الحتوف كأنني ... أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل
فأجبتها ان المنية منهل ... لا بد ان أسقى بذاك المنهل
ان المنية لو تمثل مثلت ... مثلي كذا إذا نزلوا بضيق المنزل

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٧ .
(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٥ .
(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٥٨ .

فـاقني حيـاءك لا أبـا لـك واعلمـي   انـي امـرؤ سـأموت ان لم أقتـل

استودعك الله واني أعطي الله عهدا ان دخلت يدي في طاعة هؤلاء ما عشت وفارقه واقبل إلى الكوفة فأقام بها مستخفيا ينتقل في المنازل) (١) .

خامسا : عبد الله بن الحسن

روى الطبري في تاريخه ، عن أبي إسحاق شيخ من أهل أصبهان حدثه : (أن عبد الله بن حسن كتب إلى زيد بن علي : يا بن عم إن أهل الكوفة نفخ العلانية خور السريرة هرج في الرخاء جزع في اللقاء تقدمهم ألسنتهم ولا تشايعهم قلوبهم لا يبيتون بعد في الاحداث ولا ينوؤون بدولة مرجوة ولقد تواترت إلى كتبهم بدعوتهم فصممت عن ندائهم وألبست قلبي غشاء عن ذكرهم يأسا منهم واطراحا لهم ومالهم مثل إلا ما قال علي بن أبي طالب أن أهملتم خضتم وإن حوربتم خرتم وإن اجتمع الناس على إمام طعنتم وإن أجبتم إلى مشاقة نكصتم) (٢) فلم يصغ زيد إلى شيء من ذلك فأقام على حاله يبايع الناس ويتجهز للخروج .

سادسا: جابر بن يزيد الجعفي

ومن اشفاق جابر الجعفي (٣) عليه اخبره بما سمعه عن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : يقول : لا يخرج على هشام أحد إلا قتله .

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٧ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٩ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٥ ، نبيلة عبد المنعم داوود ، نشأة الشيعة الإمامية : ص٨٥ .

(٣) هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث الجعفي ، الكوفي ، يكنى بأبي عبد الله ، وقيل : أبو محمد ، وقيل : أبو يزيد ، محدث إمامي ثقة ، تابعي ، مفسر ، مؤرخ ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامامين الباقر والصادق عليهم السلام ، روى عنه مفضل بن صالح ، ومنخل بن جميل الأسدي ، وزكريا بن الحر وغيرهم . ألف كتبا منها : مقتل الحسين ، والفضائل ، وتفسير القرآن ، و النهروان ، و صفين وغيرها . توفي بالكوفة سنة ١٢٨ هـ ، وقيل : سنة ١٢٧ هـ ، وقيل : سنة ١٣٢ هـ ، وقيل : سنة ١٢٩ هـ ((

فقال له زيد : إني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده ، فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن إلا أنا وآخر لخرجت عليه (١) .

وفي رواية الخوارزمي في كتاب المقتل عن جابر الجعفي انه قال : قال لي محمد بن علي الباقر عليه السلام ان أخي زيد بن علي خارج مقتول وهو على الحق فالويل لمن خذله والويل لمن حاربه والويل لمن يقتله .

قال جابر : فلما أزمع زيد بن علي على الخروج قلت له : اني سمعت أخاك يقول كذا وكذا .

فقال لي : يا جابر لا يسعني ان اسكت وقد خولف كتاب الله وتحوكم إلى الجبت والطاغوت وذلك اني شهدت هشاما ورجل عنده يسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت للساب ويلك يا كافر اما اني لو تمكنت منك

انظر ترجمته : الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٤٤٠ ، ورجال الطوسي : ص١٢٩ و١٧٦ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٢٨ ، ابن شهر اشوب ، معالم العلماء : ص٣٢ ، ابن داود ، رجال ابن داود : ص٦١ و٢٣٥ ، البرقي ، رجال البرقي : ص٩ و١٦ ، الحلي ، رجال الحلي : ص٣٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٢ ص٤٦ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص١٢٣ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج١ ص٣٧٩ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٤ ص٤٦٥ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص٢٩ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٣٥٢ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٤٦ ،الرازي ، الجرح والتعديل ١ : ١ : ٤٩٧ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج١ ص٢٠١ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج١ ص٣٢٥ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص١٤٤ ، الامين ، أعيان الشيعة : ج٤ ص٥١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٤ ص١٧))

(١) الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٥٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٢ .

لاختطفت روحك وعجلتك إلى النار فقال لي هشام مه عن جليسنا يا زيد فوالله ان لم يكن إلا أنا ويحيى ابني لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى (١) .

سابعا : الأعمش سليمان بن مهران

عن عمرو بن عبد الغفار قال حدثني شريك قال : إني لجالس عند الأعمش إنا وعمرو بن سعيد أخو سفيان بن سعيد الثوري إذ جائنا عثمان بن عمير أبو اليقظان الفقيه فجلس إلى الأعمش فقال : اخلنا فإن لنا إليك حاجة .

فقال : وما خطبكم هذا شريك وهذا عمرو بن سعيد اذكر حاجتك .

فقال : أرسلني إليك زيد بن علي أدعوك إلى نصرته والجهاد معه ، وهو من عرفت .

قال : اجل ما أعرفني بفضله ، أقرياه مني السلام وقولا له ، يقول لك الأعمش لست أثق لك - جعلت فداك - بالناس ولو انا وجدنا لك ثلاثمائة رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها (٢) .

عن حفص بن غياث قال قيل للأعمش أيام زيد لو خرجت فقال ويلكم والله ما اعرف أحدا اجعل عرضي دونه فكيف اجعل ديني دونه (٣) .

ثامنا : سلمة بن كهيل الحضرمي

وكان سلمة بن كهيل من أشد الناس قولا لزيد ينهاه عن الخروج (٤) روي عن عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم الخفاف قال : (كتب هشام إلى يوسف أن أشخص زيدا إلى بلده فإنه لا يقيم ببلد غيره فيدعو أهله إلا أجابوه

---

(١) الخوارزمي ، مقتل الحسين : ج٢ ص١١٣ ، يحيى بن الحسين الزيدي ، تيسير المطالب : ص١٠٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٦ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٣)ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣.

(٤) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

فأشخصه فلما كان بالثعلبية أو القادسية لحقه المشائيم يعنى أهل الكوفة فردوه وبايعوه فأتاه سلمة بن كهيل فاستأذن عليه فأذن له فذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقه فأحسن ثم تكلم زيد فأحسن فقال له سلمة اجعل لي الأمان .

فقال : سبحان الله مثلك يسأل مثلي الأمان وإنما أراد سلمة أن يسمع ذلك أصحابه ثم قال لك الأمان .

فقال : نشدتك بالله كم بايعك ؟

قال : أربعون ألفا .

قال : فكم بايع جدك ؟

قال : ثمانون ألفا .

قال : فكم حصل معه ؟

قال : ثلثمائة .

قال : نشدتك الله أنت خير أم جدك ؟

قال : بل جدي .

قال : أفقرنك الذي خرجت فيهم خير أم القرن الذي خرج فيهم جدك ؟

قال : بل القرن الذي خرج فيهم جدي .

قال : أفتطمع أن يفي لك هؤلاء وقد غدر أولئك بجدك ؟

قال : قد بايعوني ووجبت البيعة في عنقي وأعناقهم .

قال : أفتأذن لي أن أخرج من البلد ؟

قال : لِمَ ؟ قال : لا آمن أن يحدث في أمرك حدث فلا أملك نفسي (١) .

قال : قد أذنت لك .

---

(١) في تاريخ ابن خلدون : ((وأنا لا أهلك نفسي)) .

فخرج إلى اليمامة وخرج زيد فقتل وصلب فكتب هشام إلى يوسف يلومه على تركه سلمة بن كهيل يخرج من الكوفة ويقول مقامه كان خيرا لك من كذا وكذا من الخيل تكون معك) (١) .

تاسعا : زكريا بن أبي زائدة

روي عن زكريا بن يحيى الهمداني قال : حدثتني عمتي عزيزة بنت زكريا عن أبيها (٢) قال : (أردت الخروج إلى الحج فمررت بالمدينة فقلت : لو دخلت على زيد بن علي فدخلت فسلمت عليه فسمعته يتمثل بأبيات (٣) وهو يقول :

ومن يطلب المال الممنع بالقنا	يعش ماجدا أو تخترمه المخارم
متى تجمع القلب الذكي وصارما	وأنفا حميا تجتنبك المظالم
وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم	فهل أنا في ذا يال همدان ظالم

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨٨ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٢) هو زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز أبو يحيي الكوفي ، كان ثقة كثير الحديث ، ووثقه العجلي والنسائي وابن سعد واحمد ، ويظهر من كلامه مع زيد الشهيد كما قال السيد محسن الامين في الاعيان : على انه شيعي ، روى عن أبي إسحاق السبيعي وعامر الشعبي وفراس وسماك بن حرب وسعد بن إبراهيم وخالد بن سلمة ومصعب بن شيبة وعبد الملك بن عمير وعنه ابنه يحيى والثوري وشيبة وابن المبارك وعيسى بن يونس ويحيى القطان ووكيع وأبو أسامة وأبو نعيم وغيرهم ، مات سنة : ١٤٧ هـ ، وقيل : ١٤٨ هـ ، وقيل : ١٤٩ هـ (انظر ترجمته : البخاري ، التاريخ الكبير : ج٣ الترجمة ١٣٩٦ ، والتاريخ الصغير : ج٢ ص٩١ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٥٥ ، أبو الفلاح ، شذرات الذهب : ج١ ص٢٢٤ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ ص٥٩٣ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٥٨٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٢٨٤ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٦ ص٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ج٦ ص٢٠٢ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٩ ص٣٥٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص٦٣) .

(٣) الأبيات لعمرو بن براقة الهمداني ، كما في أمالي القالي : ج٢ ص١٣٧ .

قال : فخرجت من عنده وظننت أنّ في نفسه شيئا (١) فمضيت فقضيت حجتي ثم انصرفت إلى الكوفة فبلغني قدومه فأتيته فسلمت عليه وسألته عما قدم له فأخبرني بكتُبِ مَن كَتبَ إليه يسأله القدوم عليه فأشرت عليه بالإنصراف فلحقه القوم فردّوه (٢) وكان من أمره ما كان) .

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٥٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٦٨ ،ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

الفصل الرابع
نهضته في الكوفة

المبحث الاول : زيد في الكوفة

المبحث الثاني : وقائع نهضة زيد الشهيد في الكوفة

المبحث الثالث : ما بعد النهضة

المبحث الرابع : تاريخ مزار زيد الشهيد

المبحث الاول
زيد بن علي في الكوفة

ودخل زيد الى الكوفة ليعيد التاريخ نفسه وكانه يذكرنا بايام مسلم بن عقيل وسيد الشهداء وحالة الاضطراب الاجتماعي والفكري والولائي لهذه المدينة التي يعطي اهلها الولاء والنكث في ساعة واحدة ، لقد كان الكوفيون يريدون التغيير لكن على طريقتهم كالمرأة التي ملّت زوجها فرغبت باستبدال زوج اخر سوف تغيره ايضا ولما لم تحظ به عادت للاول ، دخل زيد الى الكوفة موطنا نفسه على الشهادة والصلب والحرق .

تاريخ دخوله الكوفة ومدة اقامته

دخل زيد الكوفة في شهر شوال سنة ١٢٠ هـ ، وقيل : سنة ١١٩ هـ ، وعلمت الشيعة بذلك فجعلوا يختلفون إليه باللطف والبر من كل ناحية ، وهم في ذلك يكتمون أمره خوفا من يوسف بن عمر الثقفي (١) وغيرهم من المحكمة (٢) تختلف إليه (٣).

وقد اتاها من الشام واختفى بها يبايع الناس ، وقيل : أنه اتى إلى يوسف بن عمر لموافقة خالد بن عبد الله القسري أو ابنه يزيد بن خالد فان زيدا أقام بالكوفة ظاهرا ومعه داود بن علي وأقبلت الشيعة تختلف إلى زيد وتأمره بالخروج ويقولون انا لنرجو ان تكون أنت المنصور وان هذا الزمان هو الذي

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٦ .

(٢)المحكمة : هم الخوارج سموا بذلك لقولهم : لا حكم إلا لله .

(٣)أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٤ .

يهلك فيه بنو أمية فأقام بالكوفة وجعل يوسف بن عمر يسأل عنه فيقال هو هاهنا ويبعث إليه ليسير فيقول نعم ويعتل بالوجع فمكث ما شاء الله (١) .

فأقام بالكوفة خمسة عشر شهرا (٢) ، إلا أنه كان من ذلك بالبصرة نحو شهرين (٣) ، وقيل : انه أقام بالكوفة ثلاثة عشر شهرا إلا أنه كان بالبصرة نحو شهر (٤) ، وقيل : كان في الكوفة حوالي شهرين (٥) ، وقيل : اقام سبعة عشرا شهرا متخفياً (٦) .

كان خلال هذه الفترة يقوم بالاستعدادات وباكتساب الأنصار في البصرة والموصل أيضا (٧) حتى أحكم أمره وأخذ البيعة على شيعته ، ثم إنه أمرهم بالاستعداد والأهبة للخروج ، قال : وشاع ذلك في الناس حتى تحدثوا به سرا وعلانية (٨).

اصرار يوسف بن عمرو عليه بالخروج من الكوفة

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٤ ، وانظر : الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٢) الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٤ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٦ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٤.

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٤) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج٢ ص٩٢ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج ١ ص١٤٦ .

(٥) البدوي ، الخوارج والشيعة : ص١٥٤ .

(٦) ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤١٧ .

(٧) البدوي ، الخوارج والشيعة : ص١٥٤ .

(٨) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٦ .

و أقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة أياما ، وجعل يوسف يستحثه بالخروج فيعتل عليه بالشغل وبأشياء يبتاعها فألح عليه حتى خرج فأتى القادسية ثم إن الشيعة لقوا زيدا فقالوا له . أين تخرج عنا رحمك الله ومعك مائة الف سيف من أهل الكوفة والبصرة وخراسان يضربون بني أمية بها دونك ، وليس قبلنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة . فأبى عليهم ، فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد ان أعطوه العهود والمواثيق (١) .

فجعلت الشيعة تختلف إلى زيد وتأمره بالخروج، ويقولون: إنا لنرجو أن تكون المنصور، وأن يكون هذا الزمان الذي يهلك فيه بنو أمية، فأقام بالكوفة .

وكتب هشام إلى يوسف : أشخص زيداً إلى بلده فإنه لا يقيم ببلد فيدعو أهله إلا أجابوه، فإنه جدل لسن حلو الكلام، فإن أعاره القوم أسماعهم فحشاها من لين لفظه مع ما يدلي به من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مالوا إليه .

فجعل يوسف بن عمر يسأل عنه ، فيقال : هو هاهنا، فيبعث إليه : أن أشخص، فيقول : نعم، ويعتل بالوجع، ويبلغ يوسف أن الشيعة تختلف إلى زيد، فسأل عنه بعد مدة، فقيل: لم يبرح، وكان قد أقام نحو خمسة عشر شهراً، فبعث إليه يستحثه، وكان يوسف بالحيرة، وإنما كان يكتب إلى عامله بالكوفة، فتهيأ زيد وخرج، فلحقته الشيعة . . . فلم يزالوا به حتى ردوه إلى الكوفة (٢) .

قال ابن الاثير : أرسل يوسف لزيد ليسير من الكوفة فاحتج بأنه يبتاع أشياء يريدها ثم أرسل إليه يوسف بالمسير عن الكوفة فاحتج بأنه يحاكم بعض آل طلحة بن عبيد الله بملك بينهما بالمدينة فأرسل إليه ليوكل وكيلا ويرحل عنها

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ .

(٢) الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٤ .

فلما رأى جد يوسف في أمره سار حتى أتى القادسية وقيل الثعلبية فتبعه أهل الكوفة وقالوا : له نحن أربعون ألفا لم يتخلف عنك أحد نضرب عنك بأسيافنا وليس ههنا من أهل الشام إلا عدة يسيرة بعض قبائلنا يكفيكهم بإذن الله تعالى وحلفوا له بالأيمان المغلظة فجعل يقول إني أخاف أن تخذلوني وتسلموني كفعلكم بأبي وجدي فيحلفون له (١) فما زالوا يناشدونه حتى رجع إلى الكوفة (٢) .

زواجه ومنازله في الكوفة

وتزوج بالكوفة ابنة ليعقوب السلمي وتزوج أيضا ابنة عبد الله بن أبي القيس الأزدي وكان سبب تزوجه إياها ان أمها أم عمرو بنت الصلت كانت تتشيع فاتت زيدا تسلم عليه وكانت جميلة حسنة قد دخلت في السن فلم يظهر عليها فخطبها زيد إلى نفسها فاعتذرت بالسن وقالت إن لي بنتا هي أجمل مني وأبيض وأحسن دلا وشكلا فضحك زيد ثم تزوجها وكان ينتقل بالكوفة تارة عندها وتارة عند زوجته الأخرى (٣) ، والناس يبايعونه ثم أمر أصحابه يتجهزون (٤) .

وكان لا يطيل المكث في مكان واحد خوفا على نفسه من يوسف بن عمر أن لا يعلم بمكانه (٥) .

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ .

(٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٥ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، وظ : الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٥ ، ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ ، الأمين ، في أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ ، البدوي ، في الخوارج والشيعة : ص١٥٤ .

(٤) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ .

(٥) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٥٨ .

وطيلة فترة اقامته في الكوفة يتحول من منزل إلى منزل ، وهذه تعتبر من سياسته الذكية لعدم تسريب المعلومات الى والى الكوفة وازلامه ، ممن يتربصون بزيد واصحابه ، فكان يتنقل في عدة منها :

في دار زوجته بالأزد مرة (١) ، وتارة عند زوجته الأخرى (٢) في دار أصهاره السلميين مرة (٣) ومرة في دار نصر بن خزيمة العبسي في بني عبس (٤) وتارة في دار بني غبر (٥) ثم إنه تحول من بني غبر إلى دار معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري في أقصى جبانة سالم السلولي (٦) وفي

---

(١) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٥ .

(٢) ظ : ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٣) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك : ج٤ ص٦٧٥ .

(٤) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٥ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٥) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ .

(٦) ظ : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ ، الكليني ، الكافي : ج٣ ص٤٩٤ ، الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٥١ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ ، الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٨٦٠ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٥ ص٢٦٦ ، ابن طاووس ، فرحة الغري : ص١٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٧ ص٤٣٥ ،

بني نهد وبنى تغلب عند مسجد بني هلال بن عامر (١) وتارة في دور بارق بني هلال (٢) ، ويوسف بن عمر لا يعلم بشيء من ذلك .

فلم يزل على ذلك من شأنه بضعة عشر شهرا حتى أحكم أمره وأخذ البيعة على شيعته ، ثم إنه أمرهم بالاستعداد والأهبة للخروج . قال : وشاع ذلك في الناس حتى تحدثوا به سرا وعلانية (٣) إلى أن ظهر (٤) .

زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام

وفي فترة تواجده في الكوفة اغتنم الفرصة لزيارة مرقد جده امير المؤمنين عليه السلام الذي كان مخفيا في تلك الفترة الا عن اهل البيت وخواص الشيعة.

ذكرأبو حمزة الثمالي ، قال : كنت أزور علي بن الحسين (عليه السلام) في كل سنة مرة في وقت الحج ، فأتيته سنة من ذاك وإذا على فخذه صبي ، فقعدت إليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج ، فوثب إليه علي بن الحسين ويقول له : يا بني أعيذك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة ... (الى ان قال) قال أبو حمزة : فوالله ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق ، فأتيته فسلمت عليه ثم قلت : جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد ؟ قال : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فكنت أختلف إليه ،

---

(١) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ .

(٢) ظ : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٥ ، ابن طاووس ، فرحة الغري : ص١٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٣ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢١٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٤ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٠.

(٣) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ .

(٤) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

وكان يتنقل في دور بارق وبني هلال ، فلما جلست عنده قال : يا أبا حمزة نقوم حتى نزور أمير المؤمنين علي عليه السلام . قلت : نعم جعلت فداك . ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال : أتينا الذكوات البيض فقال : هذا قبر علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم رجعنا فكان من أمره ما كان ، فوالله لقد رأيته مقتولا مدفونا مسلوبا مسحوبا مصلوبا ، ثم قد أحرق ودق في الهواوين وذري في العريض من أسفل العاقول (١) .

وحدث أبو قرة قال : خرجت مع زيد بن علي ليلا إلى الجبان وهو مرخى اليدين لا شيء معه فقال لي يا أبا قرة أجائع أنت ؟ قلت نعم فناولني كمثراة ملء الكف ما أدري أريحها أطيب أم طعمها ثم قال لي : يا أبا قرة أتدري أين نحن ؟ نحن في روضة من رياض الجنة ، نحن عند قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ثم قال لي يا أبا قرة والذي يعلم ما تحت وريد زيد بن علي إن زيد بن علي لم يهتك لله محرما منذ عرف يمينه من شماله ، يا أبا قرة من أطاع الله اطاعه ما خلق (٢) .

في مسجد السهلة

ان لمسجد السهلة مكانا عظيما عند اهل البيت عليهم السلام وقد تمنى الامام الصادق لو ان عمه استجار به لينجو من بطش الامويين بتقدير الله لانه مسجد مبارك يستجاب الدعاء فيه، عن عبد الرحمان بن سعيد الخزاز ، عن

---

(١) الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٨٦٠ ، ابن طاووس ، فرحة الغري : ص١٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٣ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢١٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٤ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٠ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ ، الشيخ المفيد ، المزار : ص٢٢٤ ، الثقفي ، الغارات : ج٢ ص٨٦٠ ، ابن طاووس ، فرحة الغري : ص١٣٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١٠٠ ص٤٣٧ .

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : بالكوفة مسجد يقال له : مسجد السهلة ، لو أن عمي زيدا أتاه فصلى فيه ، واستجار الله لأجاره عشرين سنة (١) .

لم يتمكن زيد من الدخول إليه لحصول شاغل منعه عن ذلك لتجري مقادير الله بحسب ما قدرت ولا حول ولا قوة الا بالله ، عن عبد الله ابن أبان قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا أفيكم أحد عنده علم عمي زيد بن علي ؟

فقال : رجل من القوم : أنا عندي علم من علم عمك كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال : انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : وفعل ؟

فقال : لا جاءه أمر فشغله عن الذهاب .

فقال : أما والله لو أعاذ الله به حولا لأعاذه أما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي (عليه السلام) والذي كان يخيط فيه ومنه سار إبراهيم (عليه السلام) إلى اليمن بالعمالقة (٢) ومنه سار داود إلى جالوت(قال : وأين كانت منازلهم ، قال : في زواياه) (٣) ، وإن فيه لصخرة خضراء فيها مثال

---

(١) الكليني ، الكافي : ج٣ ص٤٩٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٦٠ .

(٢) وفي القاموس : العمالقة قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق - كقنديل - أو - قرطاس - ابن لاوذ بن أرم بن سام .

(٣) لم ترد في الكافي وغيره ذكرها ، المشهدي ، في المزار : ص١٣٣ ، وفضل الكوفة ومساجدها : ص٤٢ ، الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج١ ص٧٦ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٣ ص٤١٦ .

كل نبي ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وإنه لمناخ الراكب ، قيل : ومن الراكب ؟ قال : الخضر (عليه السلام) (١) .

وفي خبر اخر ، عن عمار اليقظان قال : كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة وفيهم رجل يقال له أبان بن نعمان فقال : أيكم له علم بعمي زيد بن علي ؟

فقال : أنا أصلحك الله قال : وما علمك به ؟

قال : كنا عنده ليلة فقال : هل لكم في مسجد سهلة فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتهادا كما قال ، فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه : كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه إلى العمالقة ، وكان بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخيط فيه ، وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين ، وفيها مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام ثم قال : لو أن عمي أتاه حين خرج فصلى فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة وما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين ودعا الله إلا فرج الله عنه (٢) .

بيعته وكيفيتها

(١) الكليني ، الكافي : ج٣ ص٤٩٤ ، الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج١ ص١٥١ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٥ ص٢٦٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج١١ ص٥٧ ، و : ج٤٦ ص٢٠٧ ، و : ج٩٧ ص٤٣٥ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج١٥ ص٤٩١ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج١٤ ص١٤٥١ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٦٠ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٨٢ .

(٢) الراوندي ، قصص الأنبياء : ص٥٦ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة : ج٥ ص٢٦٦ ، المشهدي ، فضل الكوفة ومساجدها : ص٤٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٢ ، و : ج٩٧ ص٤٣٤ ، و : ج١٠٠ ص٤٣٤ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٩ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج٣ ص٤١٣ .

وفي فترة تواجده في الكوفة اخذ يبايع أصحابه وكانت بيعته التي يبايع عليها الناس :

(إنا ندعوكم إلى كتاب الله ، وسنة نبيه صلى الله عليه (واله) وسلم ، وجهاد الظالمين ، والدفع عن المستضعفين ، وإعطاء المحرومين ، وقسم هذا الفيء بين أهله بالسواء ، ورد الظالمين (١) ، وإقفال المجمر ، ونصرنا أهل البيت على من نصب لنا وجهل حقنا) (٢) .

أتبايعون على ذلك فإذا قالوا نعم وضع يده على يده .

ثم يقول عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله لتفين ببيعتي ولتقاتلن عدوى ولتنصحن لي في السر والعلانية فإذا قال نعم مسح يده على يده .

ثم قال اللهم اشهد (٣) ثم يكتب اسمه عنده ، فلم يزل كذلك حتى بايعه خمسة عشر ألف إنسان من شيعته من أهل الكوفة (٤) .

وكان معمر بن خيثم وفضيل بن الزبير يدخلان الناس عليه وعليهم براقع لا يعرفون موضع زيد فيأتيان بهم من مكان لا يبصرون حتى يدخلوا عليه فيبايعوه (٥).

---

(١) في الدر النظيم والمنتظم للجوزي : (المظالم) بدل الظالمين .

(٢) في الدر النظيم : (من نصب لنا الحرب) .

(٣) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٥ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٥٨ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٦ ، نبيلة عبد المنعم داوود ، نشأة الشيعة الإمامية : ص٨٦ ، البدوي ، الخوارج والشيعة : ص١٥٤ .

(٤) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ .

(٥) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٢ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٧٥ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٥ .

فمكث بذلك بضعة عشر شهرا فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد أن يفي ويخرج معه يستعد و يتهيأ فشاع أمره في الناس (١) .

وذكر البلاذري أن طائفة من الشيعة قالوا لمحمد بن علي قبل خروج زيد : إن أخاك فينا نبايع ، فقال : بايعوه فهو اليوم أفضلنا فلما قدم الكوفة كتموا زيدا ما سمعوه من أبي جعفر (٢).

و خرج على أصحابه وهو على برذون أشهب في قباء أبيض تحته درع وبين يدي قربوسه مصحف منشور وقال : (سلوني فوالله ما تسألوني عن حلال وحرام ومتشابه وناسخ ومنسوخ وأمثال وقصص إلا أنبأتكم به ، والله ما وقفت هذا الموقف إلا وأنا اعلم أهل بيتي بما يحتاج إليه هذه الأمة) (٣) .

ويقال أن زيدا طلب منهم أن يسألوا أبا جعفر محمد بن علي فإن أمرهم بالخروج معه خرجوا فاعتلوا عليه ثم قالوا : لو أمرنا بالخروج معك ما خرجنا لأنا نعلم أن ذلك تقية واستحياء منك فقال ما قال (٤) .

وهذا الخبر الذي ينسب الى الامام الباقر انه امر الشيعة بالمبايعة لزيد عار عن الصحة من وجهين :

الاول : ان الائمة لم يعطوا الاذن بالبيعة والقتال لاي شخص مطلقا وان لم يمنعوا احدا خرج على الظاهر .

ثانيا: ان خروج زيد الشهيد كان في زمن الامام الصادق عليه السلام وهذا الخبر يخالف ذلك .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ .

(٢) البلاذري : أنساب الأشراف: ج٣ ص٢١ ، نبيلة عبد المنعم داوود ، نشأة الشيعة الإمامية : ص٨٦ .

(٣) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٥ .

(٤) نبيلة عبد المنعم داوود ، نشأة الشيعة الإمامية : ص٨٦ .

عدد المبايعين له

وبايعه من أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل والجزيرة والري وخراسان وجرجان خلق كثير (١) واختلف في عدد من بايعه من اهل الكوفة ومن غيرهم من البلدان ، وتوفر للبحث في ذلك عدة اقوال :

الاول: بايعه من اهل الكوفة سرا أربعة عشر ألفا على جهاد الظالمين كما ذكر ذلك المقدسي (٢) .

الثاني : خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة (٣).

الثالث: خمسة وعشرون ألف رجل من شيعة اهل الكوفة والخوارج ، وهذا الراي انفرد به السيد البراقي (٤).

الرابع : قيل احصى ديوانه اربعين ألفا كلهم بايعوه على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله (١).

---

(١) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، ابو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣١٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٦ .

(٢) ظ : المقدسي : البدء والتاريخ ج ٦ ص ٤٩ ، نبيلة عبد المنعم داوود ، نشأة الشيعة الإمامية : ص٨٦ .

(٣) ظ : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٣ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص ٦٧٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، ابن الطقطقا ، الفخري في الآداب السلطانية : ص١٣٢ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤١٧ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٤) ظ : البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٤ .

الخامس : أقبلت الشيعة تختلف إليه يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى غيرهم ، ومن غيرهم خمسة وستين ألفا حتى بلغ ثمانين ألفا (٢) ، وقيل بلغ عدد من بايعه ثمانين ألفا كلهم من أهل الكوفة (٣) .

ومدة دعوته وبيعته قيل : مكث بذلك بضعة عشر شهرا فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ (٤) .

امتداد دعوته الى البلدان

و لم يختصر في دعوته وبيعته على اهل الكوفة بل ارسل رسله ودعاته الى سائر البلدان القريبة المجاورة من يحملون ولاء اهل البيت عليهم السلام والعداء لبني امية ، فارسل الى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة (٥) ، وذهب هو الى البصرة فقام فيها نحو شهرين (٦) ، وقيل شهر واحد (١) .

---

(١) ظ : ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٣ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٢) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج ١ ص١٤٦ .

(٣) السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٧٥ .

(٤) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٦ .

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٥ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣١٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص ٢٥٦ ، الأمين ، في أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٤ .

(٦) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩١ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣١٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص ٢٥٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٤ .

وكان من كتابه الى اهل الموصل وسائر البلدان :

ان يوسف بن عمر امر الحكم بن الصلت بالطلب والتفتيش عن زيد واصحابه ، فأرسل الحكم شرطته إلى الطرق فأخذت ، فكان لا يمر أحد إلا فتش مخافة أن يكون معه كتاب ، قال : فبينما أهل المصالح على الطرق إذا برجل مر وفي يده عصاة وهو مستعجل فصاحوا به ثم قالوا : من أين أنت ؟ قال : من بلاد الشام ، ففتش فلم يوجد معه شيء ، فضرب أحدهم يده إلى العصا فأخذها وجعل يقلبها وينظر إليها ، فإذا على ناحية منها قطعة شمع ملصقة فقلع ذلك الشمع ، فإذا جانب العصا مجوفة وفي جوف الحفر كتاب مدرج ، فأخذ الكتاب والرجل فأتى بهما إلى يوسف بن عمر ، فأخذ الكتاب ففضه فإذا فيه :

(بسم الله الرحمن الرحيم ، من زيد بن علي بن الحسين بن علي ، إلى أهل الموصل وسائر بلاد الجزيرة ، سلام عليكم !

أما بعد ، فاتقوا الله عباد الله الذي خلقكم ورزقكم ، وبيده أموركم وإليه مصيركم ، فإنكم قد أصبحتم تعرفون الحق إذ أنتم تواصفونه بينكم ، ووصفه واصف لكم ، ولا ينتفع واصف الحق ولا الموصوف له حتى يعين من قام به عليه ، وقد قال الله تعالى : (وَالْعَصْرِ ◆ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ◆ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (٢) ، وقد دعا محمد صلى الله عليه وسلم أهل الكتاب من قبل كما أمره الله سبحانه فقال (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ) (٣)، وقد عرفتم حالكم الذي أنتم عليه من الفتنة في دينكم ، والبلاء في معايشكم من أمر سفك

(١) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٦ .

(٢) سورة العصر .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ٦٤ .

الدماء ، والاستئثار عليكم بغيكم ، فهذا ما أنتم عليه واليوم مقيمون وبه آخذون ، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، والدفع عن المستضعفين ، ومجاهدة الظالمين الذين انتبزوا أهل البيت بيت نبي رب العالمين ، فبادروا إلى عبادة الله ، واحذروا أن يحل بكم عذاب الله وبأسه ، وما حل على ما كان قبلكم من أهل معصيته والتولي عن أمره ، وراجعوا الحق واحموا أهله ، وكونوا لهم أعوانا إليه ليكونوا من المفلحين ، والسلام على عباد الله الصالحين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين).

فلما قرأ يوسف بن عمر هذا الكتاب تغير وجهه وامتلأ غيظا وغضبا ، ثم قدم هذا الرجل الذي معه الكتاب فضرب عنقه صبرا ، وبعث إلى عامله بالكوفة الحكم بن الصلت فأمره أن يطوف بالكوفة بالليل وأن يستبحث بالنهار عن زيد بن علي (١) .

موعد إعلان النهضة واستعداد اصحابه للخروج

واعد زيد اصحابه في الكوفة وأهل الامصار على الخروج ، ليلة الأربعاء أول ليلة من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة (٢) ، فخاف زيد أن يؤخذ فيتعجل قبل الأجل الذي جعله بينه وبين أهل الكوفة (٣) .

فلما دنا خروجه أمر أصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد ان يفي له يستعد (١) قال : وشاع ذلك في الناس حتى تحدثوا به سرا وعلانية (٢).

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٨ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٩ ، ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠.

(٣) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٩ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٢ .

دعاته الى الامصار

لقد انتخب من اصحابه من يحمله كتبه ورسائله الى كافة البلدان وإختارهم من اهل الفصاحة والبلاغة ليدعوا الناس الى نهضته وجهاده ضد الطغاة الظالمين والمتجبرين ، ويأخذوا البيعة منهم ، وهم :

١- الفضل بن الزبير (٣) : بعثه زيد بن علي رضوان الله عليه مع زياد بن المنذر الى ابي حنيفة فأجابه وكان مريضا ، أنفذ أبو حنيفة إلى زيد معهم ثلاثين ألف درهم وقال : استعن بها على حرب عدوك ، وحث الناس على الخروج معه ، وقال : إن شفيت لأخرجن معه (٤) .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، البدوي ، الخوارج والشيعة : ص١٥٤ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧٩ .

(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ .

(٣) وهو الفضيل ، وقيل : الفضل بن الزبير الأسدي بالولاء ، الكوفي ، الرسان ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامامين الباقر والصادق عليه السلام ، كان من المختصين بالامام الصادق عليه السلام ، وكان محدثا إماميا ممدوحا ، ورعا ، تقيا ، متكلما . روى عن الإمام الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام ، روى عنه أبان بن عثمان ، وعاصم بن حميد ، وعلي بن إسماعيل التميمي وغيرهم (انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١٣٢ و٢٧٢ ، النوبختي ، فرق الشيعة : ص٥٥ و٥٨ ، الاشعري ، المقالات والفرق : ص٧١ و٧٤ و٢٠١ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ١٥١ ، البرقي ، رجال البرقي : ص١١ و٣٤ ، ابن النديم ، الفهرست : ص٢٢٧ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ص٨٣٥ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٢ قسم الفاء :١٣ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٢٠ ، الاردبيلي ، جامع الرواة ج٢ ص٥ و٩ ، زكي الدين ، مجمع الرجال : ج٥ ص٣٤ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٤ص٣٠٦) .

(٤) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، المحلي ، الحدائق الوردية (مخطوط) : ج١ ص١٤٤ .

٢- يزيد بن أبي زياد مولى بني هاشم (١) : عن عبدة بن كثير السراج الجرمي قال : قدم يزيد بن أبي زياد مولى بني هاشم صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى الرقة يدعو الناس إلى بيعة زيد بن علي وكان من دعاة زيد بن علي وأجابه ناس من أهل الرقة وكنت فيمن أجابه (٢) .

٣- عبدة ابن كثير الجرمي: كان رسول زيد إلى خراسان (٣) .

٤- الحسن بن سعد الفقيه : كان رسول زيد إلى خراسان (٤)

٥- سالم بن أبي الحديد : قال : أرسلني زيد بن علي إلى زبيد الإمامي ادعوه إلى الجهاد معه (٥) .

---

(١) هو يزيد بن أبي زياد ، القرشي ، الهاشمي ، الكوفي ، يكنى بأبي عبد الله ، عده الشيخ من اصحاب ابي جعفر الباقر عليه السلام ، روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وعبد الله بن الحارث بن نوفل ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، روى عنه إسماعيل بن محمد المنقري ، ومسعود بن سعد الجعفي ، وخالد بن عبد الله ، ومحمد بن حبيب النيشابوري ، وسعاد بن سلمان ، ومحمد بن الفضيل ، ومطر بن خليفة ، وصباح بن يحيى المزني ، ومندل بن علي ، مات سنة مائة وستة وثلاثون للهجرة ، وكان له من العمر تسعون عاماً (انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الشيخ الطوسي : ص١٤٩ ، البخاري ، المعجم الكبير : ج٥ ص١٨٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١١ ص٣٢١ ، العجلي ، تاريخ الثقات : ص٤٧٩ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٣٤١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٢١ ص١١٢ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص٢٤٤ ، الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص٦٦٩) .

(٢) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٣) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ١٠٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٤) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ١٠٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٥) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

٦- منصور بن المعتمر (١) : عن عباد بن يعقوب قال : حدثنا مطلب بن زياد عن ليث قال : جاء منصور بن المعتمر يدعو إلى الخروج مع زيد بن علي (عليه السلام) (٢) .

وروي عن عتبة بن إسحاق قال : كان منصور بن المعتمر يختلف إلى زبيد فذكر أن أهل البيت يقتلون يريده على الخروج مع زيد بن علي فقال زبيد ما أنا بخارج إلا مع نبي وما أنا بواجده (١) .

---

(١) هو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة بن عتاب ابن فرقد السلمي ، الكوفي ، يكنى بأبي عتاب ، وقيل : أبو غياث ، محدث ، تابعي ، كان بتريا ، بقي إلى عهد المنصور الدوانيقي العباسي وساند ثورة محمد بن عبد الله الحسني المعروف بذي النفس الزكية ، روى عن الإمام الباقر عليه السلام أيضا ، وكان حافظا ، روى عنه حصين بن عبد الرحمن ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري وغيرهم . أرخوا وفاته سنة ١٣١ هـ وقيل : سنة ١٣٢ هـ وهو اشتباه ، لأن أبا عتاب كان حيا في خلافة الدوانيقي الذي تصدر للخلافة سنة ١٣٦ هـ وهلك سنة ١٥٨ ، فعلى هذا الأساس وفاته بعد سنة ١٣٦ هـ (انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١٣٧ و ٣١٢ ، الحلي ، رجال الحلي : ص٢٥٨ ، ابن داود ، رجال ابن داود : ص٢٨١ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٤٥ و ١٤٨ و ٢٩٢ ، الرازي ، الجرح والتعديل :٤ : ١ : ١٧٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٢٣٥ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب : ج٢ ص٢٧٦ ، وتهذيب التهذيب : ج١٠ ص٣١٢ ، الاصبهاني ، حلية الأولياء : ج٥ ص٤٠ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٤٠٢ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٥ ص٣٠٥ ، وتذكرة الحفاظ : ج١ ص١٤٢ ، وسير أعلام النبلاء : ج٥ ص٤٠٢ ، السيوطي ، طبقات الحفاظ : ص٦٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٧ ص٣٤٦ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب : ج١ ص١٨٩ ، الحافظ الذهبي ، العبر في خبر من غَبَر : ج١ ص١٧٦ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٢٠٨ ، ابن حبان ، الثقات : ج٧ ص٤٧٣ ، ابن الجزري ، غاية النهاية : ج٢ ص٣١٤ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٣ ص٢٥٠ ، السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٨ ص٣٥٢ ، الانصاري ، رجال الأنصاري : ص١٩٢) .

(٢) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩ .

روى عن فضل ابن الحسن المصري قال . سمعت أبا نعيم يقول : أبطأ منصور عن زيد لما بعثه يدعو إليه فقتل زيد ومنصور غائب عنه فصام سنة يرجو ان يكفر ذلك عنه تأخره ثم خرج بعد ذلك مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر (٢) .

٧- نصر بن معاوية بن شداد العبسي (٣) .

٨- عبد الله بن الزبير الأسدي (٤) .

٩- معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري (٥) .

١٠- زياد بن المنذر (٦) : بعثه زيد بن علي رضوان الله عليه مع الفضل بن الزبير الى ابي حنيفة (١) .

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٣ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٣) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ .

(٤) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ .

(٥) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ .

(٦) هو زياد بن المنذر الخراساني ، العبدي ، الهمداني ، وقيل : النهدي ، وقيل : الثقفي ، الخارفي ، وقيل : الخارقي ، وقيل : الحارفي ، الحوفي بالولاء ، الكوفي ، يكنى : أبي الجارود ، وأبو النجم ، الملقب بسرحوب ، محدث تابعي ، مفسر ، ضرير ، روى عن الامامين السجاد عليه السلام ، والباقر عليه السلام ، و زيد بن علي بن الحسين وترك الإمام الصادق عليه السلام ، وصار من أركان الزيدية ، والفرقة الجارودية أو السرحوبية من الزيدية منسوبة إليه ، اختلف علماؤنا فيه ، فمنهم من ذمه وضعف حديثه وقالوا : كان مذموم الطريقة كذابا ، لعنه الإمام الصادق عليه السلام ، ومنهم من قال : انه رجع من الزيدية إلى الامامية الحقة ، وآخرون قالوا : كان من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام ، والله أعلم بخفايا الأمور ، روى عنه كثير بن عياش القطان ، ومحمد بن سنان العوقي ، ومحمد بن سليمان الأزدي وغيرهم . له كتاب (تفسير القرآن) ، وتوفي بعد سنة ١٥٠ ، (انظر ترجمته : الكشي ، رجال الكشي : ص٢٢٩ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٢١ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٤٦ ، الطوسي ، رجال

١١- معمر بن حكم العامري (٢) .

١٢ - معمر بن خيثم ، الهلالي ، الكوفي ، كان ممن بايع زيد الشهيد سلام الله عليه ودعا الى نهضته (٣) .

١٣- سعيد بن خيثم ، الهلالي ، الكوفي ، كان ممن بايع زيداً رضوان الله عليه ومن دعاته الى نهضته (١) .

الطوسي : ص١٢٢ و١٩٧ ، والفهرست : ص٧٢ ، ابن شهر اشوب ، معالم العلماء : ص٥٢ ، النوبختي ، فرق الشيعة : ص٥٥ و٥٨ ، الاشعري ، المقالات والفرق : ص٧١ و ٢٠٠ ، المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٢٠ ، البرقي ، رجال البرقي : ص١٣ ، ابن حبان ، الثقات : ج٦ ص٣٢٦ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج١ ص٥٤٥ ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : ج٣ ص١٠٤٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير: ج٣ ص٣٧١ ، الشهرستاني ، الملل والنحل : ج١ ص١٥٧ ، المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٢ ص٢٥٢ ،ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين : ج١ ص٣٠١ ، الفيروزبادي ، القاموس المحيط : ج١ ص٨٢ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٢ ص٩٣ ، ولسان الميزان : ج٧ ص٢٢٢ ، وتاريخ الاسلام : ج٦ ص٦٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٨٦ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص٢٧٠ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج١ ص٤٥٩ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٣٩ ، التفرشي ، نقد الرجال: ص١٤٢ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ص٨٠٤ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٩ ص٥١٧ ، الزركلي ، الأعلام : ج٣ ص٥٥ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٣١ ، وسفينة البحار : ج١ ص١٥٢ و٥٨١ و٦١٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٧ ص٣٢١ ، و: ج٢١ ص٧٦) .

(١) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ .

(٢) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٤ .

(٣) ظ : الكشي ، رجال الكشي : ص٣٠٥ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٢٨ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٤١٢ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٤٠٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٢٥٢ ، الوحيد البهبهاني ، تعليقة على منهج المقال : ص٣٣٩ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١٠ ص١٧٢ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٩ ص٢٨٦.

من بايعه من الفقهاء

وبايعه من فقهاء الكوفة وقضاتها ومحدثيها عدد كثير ، نذكر بعضا ممن وقفنا عليه ومن خلاله تبين للبحث أن الشهيد زيداً لم يتبعه سواد الناس ومن لا معرفة له بمقاصد الرجال الناهضين ، بل الذين اتبعوه مع هؤلاء خواص الناس ومن لهم المعرفة التامة بالسبب الدافع لزيد على هذه النهضة الهاشمية التي لم يقصد بها إلا إحياء السنة وإقامة العدل ، وإليك أسماء من بايعه من الفقهاء :

١- عبد الله بن شبرمة :

عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو الضبي ، البجلي ، الكوفي ، يكنى بابي شبرمة ، وهناك اختلاف في نسبه ، كان فقيها ، تابعيا ، أديبا شاعرا ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام علي بن الحسين عليه السلام واصحاب الامام الصادق عليه السلام ، روى كذلك عن الباقر عليه السلام ، كان ممن بايع زيد الشهيد رضوان الله عليه (٢) ، تولى القضاء للمنصور الدوانيقي العباسي على سواد الكوفة . روى عنه شعبة بن الحجاج ، وعبد الوارث بن سعيد ، وسفيان الثوري وغيرهم ، ولد سنة ٩٢ هـ ، توفي سنة ١٤٤ هـ ، وقيل : سنة ١٤٠ هـ (٣).

---

(١) ظ : النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٨٠ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٣٥٣ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٢١ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٧٦ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص١٢٣ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٤ ص٦١ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٣٠ .

(٢) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٣) انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١٠٧ و٢٣٤ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٢٠ ، الحلي ، رجال الحلي : ص٢٣٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٥ ص٢٢٠ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص٤٢٢ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٥ ص٨٨ ، ميزان

٢- الأعمش سليمان بن مهران :

سليمان بن مهران ، ويلقب بالأعمش ، الأسدي ، وقيل : الكاهلي بالولاء ، الرازي ، الكوفي ، المعروف بالأعمش ، يكنى بأبي محمد ، أصله من دباوند ، وقيل دنباوند ، وقيل دماوند وهي قرية من قرى الري ، ثقة جليل ، معروف بالفضل و الثقة والجلالة والتشيع والاستقامة ، والاتفاق على علو قدره وعظم منزلته ، والعامة أيضا مثنون عليه ، مطبقون على فضله وثقته ، مقرون بجلالته ، مع اعترافهم بتشيعه ، عده الشيخ من اصحاب الامام الصادق عليه السلام وكان من خواصه عليه السلام ، كان مقرئا جليل القدر ، ورعا ، حافظا ، مستقيم الرأي ، فاضلا ، له ألف وثلاث مائة حديث بل أكثر ، كان ممن بايع زيداً الشهيد رضوان الله عليه (١) ، وكان يقول : لولا ضرارة بي لخرجت معه ، والله ليخذلنه أهل العراق وليسلمنه كما فعلوا بجده وعمه (٢) ، ولد بالكوفة سنة ٦١ هـ ، وقيل : سنة ٦٠ هـ، وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ١٤٨ هـ ، وقيل : سنة ١٤٧ هـ ، وقيل : سنة ١٤٩ هـ . روى عنه أبو حنيفة النعمان بن

الاعتدال : ج٢ ص٤٣٨ ، وسير أعلام النبلاء : ج٦ ص٣٤٧ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٥ ص٧٦ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٢٨ و٢٤٩ و٥٢٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٥٠ ، البخاري ، التاريخ الكبير ج٥ ص١١٧ ، الشيرازي ، طبقات الفقهاء : ص٨٥ وفيه اسم أبيه شبمرة بدل شبرمة ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٢ ص٨٢ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) ج٢ ص١٨٧ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٣١٣ ، وسفينة البحار : ج ١ ص٦٨٣ ، الاسترابادي ، منهج المقال : ص٢٠٤ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٣ ص١١٣ و١٦٧ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٤٩١ و : ج٢ ص٣٩٢ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١١ ص٢٢٩ .

(١) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥٣ .

(٢) السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٥٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٥ .

ثابت ، وأبو الحسن العبدي وقيل القندي ، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم (١).

٣- مسعر بن كدام :

مسعر بن كدام بن ظهير ، الهلالي ، العامري ، الكوفي ، من قيس عيلان ، يكنى بأبي سلمة ، أحد الأعلام ، كان اديبا شاعرا ، وكان مرجئا ، روى عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى عنه سفيان بن عيينة ، كان ممن بايع زيد بن علي رضوان الله عليه (٢) ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة (٣) .

---

(١) انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢١٥ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٠٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٤١ ، ابن خياط ، تاريخ خليفة : ص٣٤٣ ، وطبقات خليفة : ص٢٧٨ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٤ ص٣٧ ، والتاريخ الصغير : ج٢ ص٨٥ ، العجلي ، معرفة الثقات : ج١ ص٤٣٢ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٤ ص١٤٦ ، ابن حبان ، الثقات : ج٤ ص٣٠٢ ، ومشاهير علماء الأمصار : ص١٧٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٤ ص٢٢٢ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص٣٣١ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص١٠٥ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٦ ص٧٥ ، سير أعلام النبلاء : ج٦ ص٢٢٦ ، ميزان الاعتدال : ج٣ ص٢٢٤ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٢ ص٤٠٠ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٧٠ ، و: ج٥ ص٢٧٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٨٣ ، و: ج٢ ص٤٣٩ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٢ ص٦٥ ، القمي ، سفينة البحار : ج١ ص٢٧٧ ، والكنى والألقاب : ج٢ ص٣٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص٢٩٤ .

(٢) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٣) انظر ترجمته : ابن خياط ، طبقات خليفة : ص٢٨٥ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٨ ص١٣ ، العجلي ، معرفة الثقات : ج٢ ص٢٧٤ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٨ ص٣٦٨ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ص٢٦٧ ، الذهبي ، الكاشف : ج٢ ص٢٥٦ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٩ ص٦١٢ ، وتذكرة الحفاظ : ج١ ص١٨٨ ، وسير أعلام النبلاء : ج٧ ص١٦٣ ، وميزان الاعتدال : ج٤ ص٩٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب

٤- قيس بن الربيع :

قيس بن الربيع الأسدي ، الكوفي . محدث كتب عنه ستة آلاف حديث ، بتري ، حافظ ، يكنى بابي محمد ، عده الشيخ من اصحاب الامامين الباقر والصادق عليهم السلام .

كان ممن بايع زيد الشهيد سلام الله عليه (١) ، روي عن عنبسة بن سعيد الأسدي : أن أبا حصين قال لقيس بن الربيع : يا قيس . قال : لبيك . قال لا لبيك ولا سعديك ، لتبايعن رجلا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تخذله ، وذلك أنه بلغه بايع زيد بن علي رضوان الله عليه (٢) .

واستعمله المنصور الدوانيقي العباسي على قضاء المدائن ، كان من أهل الكوفة ، دخل بغداد وحدث بها ، روى عنه سفيان الثوري ، وفحول بن إبراهيم ، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم . توفي سنة بضع وستين ومائة للهجرة ، وقيل : سنة ١٦٨ هـ ، وقيل : سنة ١٦٧ هـ ، وقيل : سنة ١٦٥ هـ (٣) .

: ج١٠ ص١٠٢ ، وتقريب التهذيب : ج٢ ص١٧٦ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٦ ص٨ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١٠ ص٥٧ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٩ ص١٥٥ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٧ ص٤٠٦ .

(١) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥٣ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧١ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٠ .

(٣) انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١٤٣ و٢٧٢ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٦٧ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٣٨٩ ، ابن خياط ، طبقات خليفة : ص١٦٩ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٢٦٢ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٧ ص١٥٦ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٣ ص٣٩٣ ، الرازي ، الجرح والتعديل ٣ : ٢ ص٩٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص١٥١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٨

٥- الحسن بن عمارة :

الحسن بن عمارة ، وقيل : عمار بن المضرب ، وقيل : المضرس ، وقيل : مضر البجلي بالولاء ، البجلي ، الكوفي ، يكني بابي محمد ، من محدثي وفقهاء العامة ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام ، كان ممن بايع زيداً الشهيد سلام الله عليه (١) ، وكان أحد قضاة بغداد في عهد المنصور الدوانيقي العباسي ، روى عنه أبان بن عثمان ، وسفيان الثوري ، والحسن بن محبوب وغيرهم . توفي سنة ١٥٣ هـ (٢).

٦- عثمان بن عاصم :

عثمان بن عاصم بن حصين ، الأسدي ، الكوفي ، الفقيه ، وهو من بني جثم بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة وعداده في بني كبير بن زيد بن مرة بن الحارث بن سعد ، يكنى بابي حصين ، كان ممن بايع

ص٣٩١ ، تقريب التهذيب : ج٢ ص١٢٨ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٥٦ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٢٤ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٥ ص٩٥ .

(١) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥٣ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧١ .

(٢) انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٢ و١٣١ و١٨٠ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٣٩ ، البرقي ، رجال البرقي : ص١٣ و١٧ و٢٦ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال ص٣٣٣ ، البخاري ، التاريخ الكبير: ج٢ ص٣٠٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ : ٣٦٨ ، الرازي ، الجرح والتعديل ١ : ٢ ص٢٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص١١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٢ ص٣٠٤ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص١٦٩ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج١ ص٥١٣ ، وتاريخ الاسلام : ج٦ ص١٧١ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٦ ص٢٦٥ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٥٢ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٢١٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٦ ص٨٢ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٢٠ .

زيداً الشهيد سلام الله عليه (١) ، روى عن : أنس بن مالك ، وسعيد بن جبير ، وشريح بن الحارث القاضي ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عباس ، ومجاهد بن جبر المكي ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة ، وقيل : سنة سبع وعشرين ومائة (٢).

٧- يزيد بن ابي زياد :

يزيد بن ابي زياد (٣) ، القرشي ، الهاشمي ، مولاهم ، كان أحد أعلام الشيعة بالكوفة ، وكان ممن بايع زيداً الشهيد رضوان الله عليه وكان من دعاته ، روي عن عبدة بن كثير السراج الجرمي قال : قدم يزيد بن أبي زياد مولى بني هاشم صاحب عبد الرحمن بن أبي ليلى الرقة يدعو الناس إلى بيعة زيد بن علي وكان من دعاة زيد بن علي وأجابه ناس من أهل الرقة وكنت فيمن أجابه (٤) .

٨- هارون العجلي :

هارون بن سعد ، العجلي ، وقيل : الجعفي ، الكوفي ، الأعور ، وكان محدثا ، عده الشيخ من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، شاعرا ، يقول عنه بعض العامة بأنه كان صدوقا رمي بالرفض ، كان ممن بايع زيد الشهيد

(١) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٥٤.

(٢) انظر ترجمته : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٢١ ، ابن خياط ، طبقات خليفة : ص٢٧٠ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٦ ص٢٤٠ ، العجلي ، معرفة الثقات : ج٢ ص١٢٩ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٦ ص١٦٠ ، ابن حبان ، الثقات : ج٧ ص٢٠٠ ، ومشاهير علماء الأمصار : ص٢٦٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٤١٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٣٨ ص٣٩٧ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٩ ص٤٠٠ .

(٣) لقد مرت ترجمته في دعاته الى نهضته انظر .

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

رضوان الله عليه (١) ، وتنسب اليه الفرقة العجلية من الزيدية ، كان يعتكف عند الخشبة التي صلب عليها زيد بن علي بن الحسين ، خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن على المنصور الدوانيقي العباسي وقتل معه سنة ١٤٥ هـ ، وقيل لم يقتل ولكنه ذهب إلى البصرة بعد مقتل إبراهيم وتوفي بها حدود سنة ١٤٥ هـ ، روى عنه الحسن بن صالح حي ، ومحمد بن أبي حفص العطار ، وشعبة بن الحجاج وغيرهم (٢) .

٩- حجاج بن دينار :

حجاج بن دينار ، الواسطي ، يقال : التيمي ، كان كثير الرواية ، أخذ عنه العلماء والمحدثون ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الباقر عليه السلام ، له كتاب ، وكان ممن بايع زيد بن علي رضوان الله عليه (٣) ، روى عن الامام الباقر عليه السلام ، الحكم بن عتيبة ، روى عنه : إبراهيم بن سليمان ، شعبة ،وإسماعيل بن زكريا ، وعيسى بن يونس (٤) .

---

(١) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩.

(٢) انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص٣٢٨ ، النوبختي ، فرق الشيعة : ص٥٧ ، الاشعري ، المقالات والفرق : ص٧٣ و٢٠٤ ، ابن داودد ، رجال ابن داود : ص٢٨٣ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٨ ص٢٢١ ، الرازي ، الجرح والتعديل ٤ : ٢ ص٩٠ ، ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين : ج٣ ص١٧٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١١ ص٦ ، وتقريب التهذيب : ج٢ ص٣١١ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٤ ص٢٨٤ ، ابن حبان ، الثقات : ج٧ ص٥٧٩ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٣ ص٢٨٤ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٣٠٦ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١٠ ص٤٧١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج ١٩ ص٢٢٦ .

(٣) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩.

(٤) انظر ترجمته : النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٤٤ ، الطوسي ، الفهرست : ص١٢١ ، ورجال الطوسي : ص١٣٣ ، العجلي ، معرفة الثقات : ج١ ص٢٨٦ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ ص١٥٩ ، ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج٢ ص٢٩١ ، البخاري ، التاريخ

١٠- يحيى بن دينار :

يحيى بن دينار ، الرماني ، الواسطي ، كان ينزل قصر الرمان بواسط فنسب إليه ، تابعي ، فقيه ، يكنى بأبي هاشم ، كان ممن بايع زيداً الشهيد سلام الله عليه (١) ، روى عن : إبراهيم النخعي ، والحسن البصري ، وحماد بن أبي سليمان ، وسعيد بن جبير ، وعبد الله بن بريدة ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر المكي ،وغيرهم . روى عنه : جعفر بن زياد الأحمر ، وحجاج بن دينار ، وحماد بن زيد ، وخالد بن دينار النيلي ، وخلف بن خليفة ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وعمرو بن خالد الواسطي ، وقيس بن الربيع ، ومنصور بن المعتمر ، وغيرهم ، مات سنة مائة واثنتين وعشرين للهجرة ، وقيل : سنة خمس وأربعين (٢) .

١١- منصور بن المعتمر :

الكبير : ج٢ ص٣٧٥ ، ابن حبان ، الثقات : ج٦ ص٢٠٤ ، العقيلي ، ضعفاء العقيلي : ج١ ص٢٨٦ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب : ج١ ص١٨٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٧ ص٧٧ ، وميزان الاعتدال : ج١ ص٤٦١ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج١ ص٤٠١ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص١٧٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٥ ص٢١٢ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص١٣ .

(١) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩ .

(٢) انظر ترجمته : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٧ ص٣١٠ ، ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج١ ص٣٦٩ ، ابن خياط ، طبقات خليفة : ص٦٠٧ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٨ ص٢٧١ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٩ ص١٤٠ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٦ ص١٥٢ ، وميزان الاعتدال : ج٤ ص٥٨١ ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص٣٢٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١٢ ص٢٣٦ ، وتقريب التهذيب : ج٢ ص٤٨٢ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٣٤ ص٣٦٢ .

منصور بن المعتمر (١) : كان ممن بايع زيد بن علي رضوان الله عليه وكان احد دعاته الى نهضته (٢) روى ابو الفرج الاصفهاني ، عن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي ليلى ، قال : حدثني أبي قال : كان محمد بن أبي ليلى ، ومنصور بن المعتمر بايعا زيد بن علي قال : وبعث يوسف بن عمر إلى الناس فأخذ عليهم أبواب المسجد فحال بينه وبينهم (٣) .

١٢- ابو اليقظان عثمان بن عمير :

عثمان بن عمير : ، الثقفي ، الكوفي ، البجلي ، يكنى بابي اليقظان ، قال ابن معين : كان غاليا في التشيع ، مؤمنا بالرجعة ، وكان ممن بايع زيد بن علي رضوان الله عليه ، روى عن : إبراهيم النخعي ، وأنس بن مالك ، وأبى الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، وعدي بن ثابت ، وغيرهم ، روى عنه : أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية ، وسفيان الثوري ، وسليمان الأعمش ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم (٤) .

١٣- سفيان الثوري :

سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله ، الثوري ، الكوفي ، من مشاهير علماء وفقهاء ومحدثي وحفاظ ومتصوفة وقراء العامة ،

---

(١) لقد مرت ترجمته في فقرة دعاته الى نهضته .

(٢) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص١٥٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٣) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٠ .

(٤) انظر ترجمته : ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج١ ص٣٣٥ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين : ص٢١٥ ، العقيلي ، ضعفاء العقيلي : ج٣ ص٢١١ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٦ ص١٦١ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٧٥ ، وميزان الاعتدال : ج٣ ص٥٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١٢ ص٢٥٣ ، ولسان الميزان : ج٧ ص٤٩٠ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٩ ص٤٦٩ .

عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، قال ابن داوود : (ليس من اصحابنا) ، ولد في الكوفة سنة ٩٧ هـ ونشأ بها .

اختلف المؤرخون فمنهم من ذكره من جملة الفقهاء الذين بايعوا زيد بن علي سلام الله عليه وهم ابو الفرج الاصفهاني في المقاتل قال : (عن العباس العنبري قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا أبو عوانة قال : فارقني سفيان على أنه زيدي) (١) ، وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة : عند ذكر فرقة الكرامية : (أن أصل مقالتهم وعقيدتهم تنتهي إلى علي عليه السلام من طريقين : أحدهما : بأنهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ ، إلى أن ينتهى إلى سفيان الثوري ، ثم قال : وسفيان الثوري من الزيدية ، ثم سأل نفسه فقال : إذا كان شيخكم الأكبر الذي تنتمون إليه كان زيديا ، فما بالكم لا تكونون زيدية ؟ وأجاب بأن سفيان الثوري رحمه الله تعالى ، وإن أشهر عنه الزيدية ، إلا أن تزيده إنما كان عبارة عن موالاة أهل البيت ، وإنكار ما كان بنو أمية عليه من الظلم ، وإجلال زيد بن علي وتعظيمه ، وتصوينه في أحكامه وأحواله) (٢) ، وقال السياغي في الروض النضير: بايع زيدا على الخروج ، ولما بلغه قتل زيد قال : لقد بذل مهجته لربه وقام بالحق لخالقه ولحق بالشهداء المرزوقين من آبائه (٣) ، وقال السيد البراقي في تاريخ الكوفة : (سفيان الثوري . . . كان من أعيان فقهاء الكوفة ورواة الحديث . . بايع زيدا على الخروج ولما بلغه قتل زيد قال بذل مهجته لربه وقام بالحق لخالقه ولحق بالشهداء المرزوقين من آبائه) (٤) .

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٢) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٦ ص٣٧١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٠ ص٩٢ ، نقلاً عنه .

(٣) السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٥٥ .

(٤) البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٤١ .

ومنهم من ذكره من جملة شرطة هشام بن عبد الملك ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين فإما أن يكون ممن قتله أو أعان عليه أو خذله ، والى هذا الراي ذهب علي بن يونس العاملي في الطراط المستقيم (١) ، ومحمد بن جرير الطبري (الشيعي) في المسترشد (٢) ، والشيخ الطريحي في مجمع البحرين (٣) ، والشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب (٤) ، وغيرهم (٥) .

وفي عهد المنصور الدوانيقي العباسي طلب إليه بأن يلي الحكم فأبى وخرج من الكوفة سنة ١٤٤ إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ثم طلبه المهدي العباسي أيام حكمه فهرب إلى البصرة وتوارى بها ، ولم يزل مختفيا حتى توفي بها سنة ١٦١ ، وقيل سنة ١٦٢ . له من الكتب (الجامع الكبير) ، و(الجامع الصغير) و(الفرائض) . روى عنه أبو العلاء الشامي ، ومالك بن أنس ، ويحيى القطان وغيرهم (٦).

---

(١) النباطي ، الصراط المستقيم : ج٣ ص٢٤٥ .

(٢) الطبري (الشيعي) ، المسترشد : ص١٤٨ .

(٣) الطريحي ، مجمع البحرين : ج١ ص٣٣٤ .

(٤) القمي ، الكنى والألقاب : ج٢ ص١٣٤ .

(٥) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٣٢ ص١٢٢ ، الشيرازي ، كتاب الأربعين : ص٣٠١ ، الشبستري ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٤ ص٨٩ ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٤٩ .

(٦) انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٢٠ ، ابن داوود ، رجال ابن داوود : ص١٠٤ و٢٤٨ ، الحلي ، رجال الحلي : ص٢٢٨ ، المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ : ٣٣٢ و ٣٣٣ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٣٥٥ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج٢ ص١١٩ ، وتتمة المنتهى : ص٢١١ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢ ص٣٦ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٥ ص١٤٣ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٣٣ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٦٦ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص١٥٨ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٧٥ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٤ ص٩١ ،

١٤- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، الأنصاري ، القاضي ، الكوفي ، صدوقا ، فقيها ،عده الشيخ الطوسي ، من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، كان ممن بايع زيدا سلام الله عليه (١) ، كان من أصحاب الرأي ، تولى قضاء الكوفة وأقام حاكما ٣٣ سنة ، ولي لبني أمية ثم لبني العباس ، ومات على القضاء سنة ثمان و أربعين ومائة للهجرة ، وله : اثنتان وسبعون سنة وقيل : اربعة وسبعون سنة (٢) .

١٥- زبيد بن الحارث :

زبيد بن الحارث بن عبد الكريم ، النامي ، الكوفي ، أو الأيامي ، نسبة إلى يام بطن من همدان ، يكنى بأبي عبد الله ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، حافظا ،

ومستدرك سفينة البحار : ج٥ ص٢٢٠ ، البخاري : التاريخ الكبير : ج٤ ص٩٢ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٢ ص٣٨٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٢٥٧ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٢ ص٢٢٢ ، ابن حبان ، الثقات : ج٦ :ص٤٠١ ، ابن حجر ، لسان الميزان : ج٧ ص٢٣٣ ، وتهذيب التهذيب : ج٤ ص١١١ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص٣١١ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٢ ص٤٩ .

(١) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٢) انظر ترجمته : ابن خياط ، تاريخ خليفة : ص٣٣٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٥٨ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج١ ص١٦٢ ، العجلي ، معرفة الثقات : ج٢ ص٢٤٣ ، العقيلي ، ضعفاء العقيلي : ج٤ ص٩٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٩ ص٢٦٨ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٣ ص٦١٣ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٢٥ ص٦٢٢ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٧٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٢٤١ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص١٣٨ ، الوحيد البهبهاني ، تعليقة على منهج المقال : ص٣١٤ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٦٥٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٧ ص٢٢٨ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٧ ص١٥٥ .

فقيها ، عد من الطبقة السادسة ، كان ممن بايع زيد بن علي رضوان الله عليه روي عن عطاء بن مسلم عن سالم بن أبي الحديد قال : أرسلني زيد بن علي إلى زبيد الإمامي ادعوه إلى الجهاد معه (١) ، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة في أيام زيد بن علي ، وقيل : توفي سنة أربع وعشرين (٢) .

١٦- هلال بن خباب :

هلال بن خباب ، مولى زيد بن صوحان ، العبدي ، الكوفي ، يكنى بأبي العلاء ، كان أصله من أهل البصرة ثم نزل المدائن ، كان عالما ، فاضلا ، راويا ، تولى قضاء المدائن .

وكان ممن بايع زيد بن علي رضوان الله عليه (٣) ، روى عمرو بن عبد الغفار ، عن عبدة بن كثير الجرمي قال : كتب زيد بن علي إلى هلال بن حباب ، وهو يومئذ قاضي المدائن فأجابه وبايع له (٤) .

روى عن : الحسن بن محمد ابن الحنفية ، وسعيد بن جبير ، والعريان ابن الهيثم ، وعكرمة بن خالد المخزومي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر المكي ، وغيرهم ، روى عنه : سفيان الثوري ، وسكين بن عبد العزيز ، وعباد بن العوام ، ومسعر بن كدام ، وهشيم بن بشير ، وأبو عوانة الوضاح

(١) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٢) انظر ترجمته : ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج١ ص٢٩٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٠٩ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٣ ص٤٤٩ ،و : ج٥ ص٩٥ ، والتاريخ الصغير : ج١ ص٣٥٠ ، العجلي ، معرفة الثقات : ج١ ص٣٦٧ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٣ ص٦٢٣ ، ابن حبان ، الثقات : ج٦ ص٣٤١ ، ومشاهير علماء الأمصار : ص٢٦٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٢٩٦ ، وميزان الاعتدال : ج٢ ص٦٦ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص٩٦ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤١٧ .

(٣) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ . الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨.

(٤) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ٩٩ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص١٥٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

بن عبد الله ، ويحيى بن نصر بن حاجب ، ويونس بن أبي إسحاق ، وغيرهم ، مات آخر سنة أربع وأربعين ومائة (١) .

١٧- سليمان بن خالد بن دهقان :

سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة ، مولى عفيف بن معدي كرب – عم الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لامه - يكنى بأبي الربيع ، الهلالي بالولاء ، البجلي ، الكوفي ، المشهور بالأقطع . من ثقات محدثي الإمامية ، وكان فقيها صالحا ، مقرئا ، وجها ، ومن شيوخ ووجوه الشيعة بالكوفة ، عده الشيخ من اصحاب الامامين الباقر والصادق عليهم السلام ، كان من خواص الامام الصادق عليه السلام وثقاته ، كان من جملة من بايع زيد بن علي رضوان الله عليه وخرج معه فقطعت يده ، وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه (٢) ، توفي في حياة أبي عبد الله عليه السلام ، فتوجع لفقده ، ودعا لولده ، وأوصى

---

(١) انظر ترجمته : ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج٢ ص٦٥ ، ابن حنبل ، العلل : ج٢ ص٤٩٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٧ ص٣١٩ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٨ ص٢١٠ ، التاريخ الصغير : ج٢ ص١٠٥ ، ابن حبان ، الثقات : ج٧ ص٥٧٤ ، والمجروحين : ج٣ ص٨٧ ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : ج٧ ص١٢٠ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج١٤ ص٧٤ ، ابن خياط ، طبقات خليفة : ص٣٢٥ ، العقيلي ، ضعفاء العقيلي : ج٤ ص٣٤٧ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٩ ص٧٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١١ ص٦٨ ، وتقريب التهذيب : ج٢ ص٢٧٢ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام : ج٦ ص١٤٦ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٣٠ ص٣٣٠ ، و: ج٣٤ ص١٥٨ .

(٢) ظ : النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٨٣ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٤٨ ، الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٦٤٤ ، ورجال الطوسي : ص٢١٥ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١٥٣ ، صاحب المعالم ، التحرير الطاووسي : ص٢٥٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٥٩ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٧٧ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٣٩١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص٢٥٥ .

بهم أصحابه ، وذكر النجاشي قال : لسليمان كتاب رواه عنه عبد الله بن مسكان (١) .

١٨- معمر بن خيثم :

معمر بن خيثم ، وقيل : خثيم ، الهلالي ، الكوفي ، أخو سعيد ، محدث ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، كان ممن بايع زيد الشهيد سلام الله عليه ودعا الى نهضته (٢) ، وروي انه كان مع الفضيل الرسان يدخلان الناس على زيد بن علي رضي الله عنه وعليهم براقع لئلا

---

(١) انظر ترجمته : النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٨٣ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٤٨ ، البرقي ، رجال البرقي : ص١٣ و٣٢ ، الحلي ، رجال الحلي : ص٧٧ ، الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٦٤٤ و٦٥٢ ، ورجال الطوسي : ص٢١٥ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٤ ص١٣١ ، ابن حبان ، الثقات : ج٨ ص٢٨٠ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١٥٣ ، صاحب المعالم ، التحرير الطاووسي : ص٢٥٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٥٩ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٧٧ ، و: ج٢ ص٣٨٥ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٨٧ و٣٩١ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٢ ص٥٦ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٢٥ ، الوحيد البهبهاني ، تعليقة على منهج المقال : ص١٩٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص٢٥٥ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٤ ص١٢٨ .

(٢) ظ : الكشي ، رجال الكشي : ص٣٠٥ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٢٨ ،العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٤١٢ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٤٠٠ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٢٥٢ ، الوحيد البهبهاني ، تعليقة على منهج المقال : ص٣٣٩ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١٠ ص١٧٢ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٩ ص٢٨٦.

يعرف موضع زيد (١) ، روى عن الإمام الباقر عليه السلام ، والامام الصادق عليه السلام ، روى عنه أخوه سعيد ، ومحمد بن سنان (٢) .

١٩- سعيد بن خيثم :

سعيد بن خيثم ، الهلالي ، الكوفي ، تابعي ، يكنى بأبي معمر ، اخو معمر ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، كان ممن بايع زيدا رضوان الله عليه ومن دعاته الى نهضته (٣) ، يروي عن جده لامه : عبيدة بن عمر الكلابي ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، ويروي عن أبي جعفر

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٢ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٧٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٥ .

(٢) انظر ترجمته : النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٢٨ ، في ترجمة أخيه سعيد بن خيثم ، الكشي ، رجال الكشي : ص٣٠٥ ، ابن داود ، رجال ابن داود : ص٢٧٩ ، الحلي ، رجال الحلي : ٢٦١ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص٣٠٨ ، صاحب المعالم ، التحرير الطاووسي : ص٢٨٥ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٤ ص٢٥٩ ، وفيه من الرواة عن الإمام الباقر عليه السلام ، ابن حبان ، الثقات : ج٧ ص٤٨٥ ، وفيه يروي عن الإمام الباقر عليه السلام ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٤١٢ ، التفريشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٤٠٠ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٢٥٢ ، الاسترابادي ، منهج المقال : ص٣٣٩ ، الانصاري ، رجال الأنصاري : ص١٨٨ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٣ ص٢٣٤ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١٠ ص١٧٢ ، السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٨ ص٢٦٢ و ٢٦٤ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٣ ص٢٧٨ .

(٣) ظ : النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٨٠ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٣٥٣ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٢١ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٧٦ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص١٢٣ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٤ ص٦١ .

وأبي عبد الله عليهما السلام ، وروى عنه جعفر بن بشير ، وأحمد بن حنبل ، وأبو سعيد الأشج وغيرهم ، توفي سنة ١٨٠ هـ (١) .

٢٠- الفضيل الرسان :

الفضيل ، وقيل الفضل بن الزبير الأسدي بالولاء ، الكوفي ، الرسان ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وكان من خواص الامام الصادق عليه السلام ، وكان محدثا إماميا ممدوحا ، ورعا ، تقيا ، متكلما ، كان ممن بايع زيداً الشهيد سلام الله عليه وخرج معه حتى استشهد (٢) ، روي انه كان مع معمر بن خيثم يدخلان الناس على زيد بن علي رضي الله عنه وعليهم براقع لئلا يعرف موضع زيد (٣) ، روى عنه

---

(١) انظر ترجمته : النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٨٠ ، ابن داود ، رجال ابن داود : ص٢٤٨ و٣٠٤ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢١٣ ، الحلي ، رجال الحلي : ص٢٢٦ ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : ج٣ ص١٢٤٤ ، ابن حبان ، الثقات : ج٦ ص٣٥٩ ، الرازي ، الجرح والتعديل ج٢ ص١٧ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٣ ص٤٧٠ ، ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين : ج ١ ص٣١٦ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٦ ص١٥٣ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٢ ص١٣٣ ، ابن حجر ، لسان الميزان : ج٧ ص٢٢٨ ، وتهذيب التهذيب : ج٤ ص٢٢ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص٢٩٤ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٣٥٣ ، التفريشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٢١ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٥٩ ، الاسترابادي ، منهج المقال : ص١٦١ ، القمي ، الكنى والالقاب : ج٢ ص١١٩ ، الامين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص٢٣٧ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٢ ص٢٧ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٢٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص١٢٣ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٤ ص٦١ .

(٢) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٢ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٧٥ ، السيد البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٥ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٦ ص٢٢١ .

(٣) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٢ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٧٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٥ .

أبان بن عثمان ، وعاصم بن حميد ، وعلي بن إسماعيل التميمي وغيرهم (١).

٢١- أبو حنيفة :

النعمان بن ثابت بن زوطي ، وقيل مرزبان ، وقيل طاووس بن كامكار بن يزدجرد بن شهريار الكابلي الأصل ، التيملي وقيل السلمي بالولاء ، الكوفي ، يكنى بأبي حنيفة ، أحد الأئمة الأربعة عند العامة ، وصاحب المذهب الحنفي ، كان محدثا ، حافظا ، فقيها ، محققا ، مجتهدا ، مفتيا ، مؤلفا ، ولد بالكوفة سنة ٨٠ ونشأ بها ، وكان خزازا يبيع الخز وهو الحرير ، روى انه كان يفتي سرا بوجوب نصرة زيد بن علي بن الحسين وحمل المال إليه والخروج معه على اللص المتغلب المسمى بالخليفة يعني هشام بن عبد الملك (٢).

روي ان زيد بن علي سلام الله عليه دعا أبا حنيفة فأجابه وكان مريضا ، وكان رسوله إليه زياد بن المنذر والفضيل بن الزبير ، وأنفذ أبو حنيفة إليه

---

(١)انظر ترجمته : البرقي ، رجال البرقي : ص١١ و ٣٤ ، النوبختي ، فرق الشيعة : ص٥٥ و٥٨ ، الاشعري ، المقالات والفرق : ص٧١ و ٧٤ و ٢٠١ ، ابن داود ، رجال ابن داود : ص١٥١ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص١٤٣ و٢٦٩، واختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٦٢٨ ، صاحب المعالم ، التحرير الطاووسي : ص٢٢١ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ص٨٣٥ ، ابن النديم ، الفهرست : ص٢٢٧ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٢ ص١٣ ، التفريشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٢٠ و٢٧ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٥ و ٩ ، زكي الدين القهپائي ، مجمع الرجال : ج٥ ص٣٤ ، الاسترابادي ، منهج المقال : ص٢٦٢ ، محمد بن اسماعيل ، منتهى المقال : ص٢٤٣ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٥٥٨ ، و: ج٢ ص٣٥ ،الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٤ ص٣٠٦ و٣٤٦ و٣٦٢ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٦ ص٢٠٥ و٢٢١ .

(٢) الزمخشري ، الكشاف : ج١ ص٣٠٩ ، الأندلسي ، تفسير البحر المحيط : ج١ ص٥٤٩ ، الماحوزي ، كتاب الأربعين : ص٥٣ ، البهائي ، مشرق الشمسين : ص٣٦٩ ، الطريحي ، مجمع البحرين : ج٣ ص٢٦٦ ، محمد بن عقيل ، النصائح الكافية : ص١٥٣ .

ثلاثين ألف درهم وقال : استعن بها على حرب عدوك ، وحث الناس على الخروج معه ، وقال : إن شفيت لأخرجن معه (١) .

وعن علي بن إبراهيم قال : حدثنا عمرو عن الفضل بن الزبير قال : قال أبو حنيفة من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس ؟ قال : قلت : سليمة بن كهيل ، ويزيد بن أبي زياد ، وهارون بن سعد ، وهاشم ابن البريد ، وأبو هاشم الرماني ، والحجاج بن دينار ، وغيرهم ، فقال لي : قل لزيد لك عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها أنت وأصحابك في الكراع والسلاح ، ثم بعث ذلك معي إلى زيد فأخذه زيد (٢) .

وروي انه سئل عن خروج زيد فقال : ضاهى خروج رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر وقال : لو علمت أن الناس لا يخذلونه كما خذلوا أباه لجاهدت معه لأنه أمام بحق ، ولكن أعينه بمال (٣).

وفي رواية اخرى سئل ابو حنيفة لم تخلف عنه – يعني زيد بن علي – ؟ قال : حبسني عنه ودائع الناس ، عرضتها على ابن أبي ليلى فلم يقبل ، فخفت أن أموت مجهلا (٤).

روي انه طلبه عمر بن هبيرة حاكم العراقين للقضاء فامتنع ، ثم أراده المنصور الدوانيقي العباسي بعد ذلك للقضاء ببغداد فامتنع أيضا فحبسه الدوانيقي إلى أن توفي ، روى عنه سفيان بن عيينة ، ويوسف بن أسباط ، وسفيان الثوري وغيرهم . له من التآليف كتاب (المسند) ، و(المقصود) ،

---

(١) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٥٦ ، ابو زهرة ، الامام زيد : حياته وعصره : ص٧٢ ، الشاكري ، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) : ج٨ ص٧١ .

(٤) ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص١٥٩ ، ابن البزار : مناقب الإمام أبي حنيفة : ج١ ص٥٥ ، المحلى : الحدائق الوردية : ج١ ص١٤٤ .

و(المخارج في الحيل) ، و(العالم والمتعلم) ، و(الفقه الأكبر) ، و(الرد على القدرية) ، و(العلم) وغيرها ، توفي ببغداد في سجن المنصور الدوانيقي في شهر رجب سنة ١٥٠ هـ ، ودفن بها في مقبرة الخيزران (١) .

٢٢- هاشم بن البريد :

هاشم بن البريد ، الزبيدي بالولاء ، الخزاز ، الكوفي ، محدث ، فقيه ، كان ممن بايع زيد الشهيد سلام الله عليه (٢) ، روى عن السجاد عليه السلام ، والامام الباقر عليه السلام ، والامام الصادق عليه السلام ، وزيد بن علي ، ومسلم البطين ، وأبي سعيد التميمي ، وإسماعيل بن رجاء ، وغيرهم ،

---

(١) انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص٣١٥ ، النوبختي ، فرق الشيعة : ص٧ و١٠ و١٤ ، الاشعري ، المقالات والفرق : ص٦ و٨ و١١ و١٣٣ ، المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٣١٥ ، الاشعري ، مقالات الاسلامين : ج١ ص٢٠٢ ، البغدادي ، الفرق بين الفرق : ص٢٧ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٥ ص٤٠٥ ، ابن خياط ، طبقات خليفة : ص١٦٧ و٣٢٧ ، ابن حبان ، المجروحين : ج٣ ص٦١ ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : ج٧ ص٢٤٧٢ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٨ ص٨١ ، ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين : ج٣ ص١٦٣ ، ابو الفداء ، تاريخ أبي الفداء : ج٢ ص٥ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٥٩٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج١٠ ص١٠٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج١٠ ص٤٤٩ ، وتقريب التهذيب : ج٢ ص٣٠٣ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج١٣ ص٣٢٣ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٤ ص٢٦٥ ، وسير أعلام النبلاء : ج٦ ص٣٩٠ ، القمي ، سفينة البحار : ج١ ص٣٤٧ ، الكنى والألقاب : ج١ ص٥٠ ،التفرشي ، نقد الرجال : ج٥ ص١٥ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٢٩٥ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٣ ص٢٧٢ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٦١٨ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٢٠ ص١٧٨ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١٠ ص٣٧٥ .

(٢) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، وفيه : (البرير) بدل : (البريد) ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩.

يروي عنه إسحاق بن يزيد الطائي ، ابنه علي بن هاشم ، وسلم بن قتيبة ، ووكيع بن الجراح وغيرهم (١) .

٢٣- سلمة بن كهيل :

سلمة بن كهيل بن الحصين بن تمارح ، الحضرمي ، الكوفي ، تابعي ، فقيه ، محدث ، يكنى بابي يحيى ، عده الشيخ من اصحاب الامام علي بن الحسين والامام الباقر والصادق عليهم السلام ، كان ممن بايع زيد بن علي سلام الله عليه (٢) ، ولد سنة ٤٧ هـ ، وتوفي يوم عاشوراء سنة ١٢١ هـ ، وقيل : سنة ١٢٢ هـ ، وقيل : سنة ١٢٣ هـ ، روى عنه عمرو بن شمر ، وأبو بكر الحضرمي ، والفضل بن شاذان مرسلا وغيرهم (٣).

---

(١)انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص٣١٩ ، البرقي ، رجال البرقي : ص٣٥ ، ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج١ ص٣٣٠ ، ابن حبان ، الثقات : ج٧ ص٥٨٥ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٩ ص١٠٤ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٨ ص٢٣٤ ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : ج٧ ص١١٥ ، العجلي ، معرفة الثقات : ج٢ ص٣٢٣ ، الذهبي ، الكاشف : ج٢ ص٣٣٢ ، ابن حجر ، لسان الميزان : ج٧ ص٤١٦ ، وتهذيب التهذيب : ج١١ ص١٦ ، وتقريب التهذيب : ج٢ ص٢٦٠ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال : ج٤ ص٢٨٨ ، وتاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٦ ، و: ج٩ ص٣١٧ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج٣٠ ص١٢٥ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ص٨٥٥ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٣ ص٢٩٤ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٣١٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٩ ص٢٧٠ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٨ ص١٢٩ .

(٢) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٩ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٣ .

(٣) انظر ترجمته : ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٠٥ و٢٤٨ ، البرقي ، رجال البرقي : ص٤ و٨ و٩ ، وفيه يخلط بين المترجم له وشخص آخر بنفس الاسم وكان الأخير من خواص أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، الحلي ، رجال الحلي : ص٢٢٧ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص١١٤ و١٣٦ و٢١٩ ، اختيار معرفة الرجال : ج١ ص١٥٠ ، و: ج٢ ص٥٠٤ ، النوبختي ، فرق الشيعة : ص١٣ و٥٧ ، الاشعري ، المقالات والفرق : ص١٠

٢٤ - نصر بن خزيمة :

نصر بن خزيمة ، أو جذيمة ، العبسي ، الكوفي ، كان وجيها من وجهاء اهل الكوفة ، شجاعا ، كان ممن بايع زيداً الشهيد سلام الله عليه (١) ، وكان زيد يتنقل في داره ، ثبت معه يوم خذله أهل الكوفة . وعاهد على أن يضرب بسيفه حتى يموت . وجعله زيد إلى جانبه في إحدى المعارك ، فلما اشتد القتال ، تصدى له فارس من عبس أيضا اسمه نائل بن فروة فضربه نائل فقطع فخذه ، وضربه نصر فقتله ، وقتل مع زيد ، فأخذ معه وصلبا في الكناسة (٢) .

٢٥- معاوية بن إسحاق الأنصاري :

معاوية بن إسحاق بن زيد بن ثابت الأنصاري : شجاع ، من أشراف قومه ، كان من سكان الكوفة ، كامن ممن بايع (٣) وأعان زيد بن علي سلام الله

و٧٣ و١٤٧ ، ابن خياط ، طبقات خليفة : ص١٦٣ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٢ ص١٧٠ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٤ ص٧٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٤ ص٢٢١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٤ ص١٥٥ ، تقريب التهذيب : ج١ ص٣١٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٢٩٨ ، تاريخ الاسلام : ج٥ ص٨١ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٣٥٤ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٥١ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج٢ ص٥٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص٢١٧ .

(١) ظ : الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٣ .

(٢) انظر ترجمته : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٧ و٤٩٢ و٥٠١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٤ ص٣٨٩ ، و: ج٥ ص٢٤٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، الزركلي ، الأعلام : ج٨ ص٢٢ .

(٣) ظ : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٣٣ .

عليه حين خرج على بني مروان ، فقاتل بين يديه قتالا شديدا ، وقتل في الكوفة معه ، وصلب جسده مع زيد الشهيد وبقي مصلوبا زمنا طويلا (١) .

٢٦- عبد الله بن الزبير الرسان :

عبد الله بن الزبير الرسان ، الأسدي ، والد أبي أحمد الزبيري ، محدث ، وقيل : كان من وجوه الشيعة ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، كان ممن بايع زيد بن علي رضوان الله عليه ، ومن جملة الذين خرجوا معه في ثورته ، كان شاعرا ، وله كتاب (النوادر) ، روى عنه عباد بن يعقوب الأسدي ، ومحمد بن عيسى بن الطباع (٢) .

٢٧- الحسن بن سعد :

الحسن بن سعد ، الفقيه ، الكوفي ، كان راويا للحديث في الكوفة ، وكان ممن بايع زيد الشهيد ودعا الى نهضته (٣).

٢٨- حجية بن الاجلح :

---

(١) انظر ترجمته : ابن أعثم ، الفتوح : ج٨ ص٢٨٧ ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ : ج١ ص٢٦٤ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج١٣ ص٢٢٦ ، الرازي ، الجرح والتعديل ج٤ ص٣٩٩ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٢ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٢ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٣ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ ، الزركلي ، الأعلام : ج٧ ص٢٦٠ .

(٢) انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٢٨ ، النجاشي ، رجال النجاشي ١٥٣ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١١٩ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٨ و٢٩٠ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٤ ص٣٦ و٣٣٤ و٣٧٩ ، الذهبي ، ميزان الاعتدال ج٢ ص٤٢٢ ، الرازي ، الجرح والتعديل ج٢ ص٥٦ العجلي ، تاريخ الثقات ٢٥٦ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٣٧١ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) ج٢ ص١٨٢ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٣ ص١٠٥ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٤٨٤ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١١ ص١٩٩ .

(٣) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٠ .

حجية بن الاجلح ، الكندي ، الكوفي ، من اعلام الكوفة ، كان ممن بايع زيد بن علي رضوان الله عليه (١).

هذا ما وقفنا عليه من موافقة فقهاء الكوفة على هذه النهضة التي ذكرت الناس جور الخلفاء ، ولم يمنع أولئك الفقهاء من الخروج معه إلا تخاذل الناس عنه وخوف السلطان ، وكان الأعمش يقول : لولا ضرارة بي لخرجت معه ، والله ليخذلنه أهل العراق وليسلمنه كما فعلوا بجده وعمه (٢) .

وروي عن أبي معمر قال : جاء كثير النوا فبايع زيد بن علي ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال :

للحرب أقوام لها خلقوا ... وللتجارة والسلطان أقوام
خير البرية من أمسى تجارته ... تقوى الإله وضرب يجتلي الهام (٣)

وروي ان زيد بن علي لقي الكميت بن زيد ، وأبا بكر الحضرمي فقال له : يا أبا المستهل : ألا تلم بنا فأطرق ولم يجبه فلما مضى قلت يكلمك ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا تجيبه قال : أنشدك في ذلك شيئا حضرني فقال :

دعاني ابن النبي فلم أجبه ... ألهفي لهف ذي الري الفروق
حذار منية لا بد منها ... وهل دون المنية من طريق (٤)

التجسس على زيد

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٢ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٧٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٥ .

(٢) السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٥٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٥ .

(٣) الشيخ المفيد ، الاختصاص : ص١٢٧ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج١١ ص٥٠ ، ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٥ .

(٤) ديوان الهاشميات : ص٦٤ ، المرزباني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة : ص٧٩ .

كان الامويون - وهذا دابهم- يكثرون من بث الجواسيس في الولايات التي تحت سيطرتهم لينقلوا لهم اخبار الولاية مباشرة الى دمشق لعدم ثقتهم التامة بالولاة لذلك كانت جواسيس الخليفة الاموي هشام منبثة في الكوفة وقد رفعت الاخبار اليه بشان تحرك زيد .

وكان يوسف بن عمر لم يعلم بأمر زيد ورجوعه من الطريق إلى الكوفة بعد ما شخص إلا بإعلام هشام بن عبد الملك إياه ، وذلك أن رجلا من بنى أمية كتب فيما ذكر إلى هشام يذكر له أمر زيد فكتب هشام إلى يوسف يشتمه ويجهله ويقول انك لغافل وزيد غارز ذنبه بالكوفة يبايع له فالجج في طلبه فأعطه الأمان فإن لم يقبل فقاتله فكتب يوسف إلى الحكم بن الصلت من آل أبي عقيل وهو خليفته على الكوفة بطلبه فطلبه فخفي عليه موضعه (١) .

وبعد أن وقف الوالي على الكتاب وفهم رأي الخليفة ، طلب زيدا طلب الخرزة ، وكتب إلى عامله على الكوفة - الحكم بن الصلت من آل بني عقيل - وهو يومئذ بالحيرة يأمره بطلب زيد ، فخفي على الحكم موضعه ، فدس يوسف مملوكا له خراسانيا ألكن (٢) وأعطاه خمسة آلاف درهم وأمره أن يلطف لبعض الشيعة فيخبره أنه قد قدم من خراسان حبا لأهل البيت وأن معه مالا يريد أن يقويهم به فلم يزل المملوك يلقى الشيعة ويخبرهم عن المال الذي معه حتى أدخلوه على زيد فسلمه المال ثم خرج من عنده وأعلم يوسف على موضعه (٣) .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ .

(٢) اللكنة : عجمة في اللسان وعي ، الجوهري ، الصحاح : ج٦ ص٢١٩٦ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٤ ، و انظر : أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٣١ ، البلاذري ، أنساب الأشراف : ص٧٩ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٦٤ ، الشيخ المفيد ، الارشاد : ج٢ ص٤٥ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص١٧٤ ، الطبرسي ، إعلام الورى: ج١ ص٤٣٩ ، ابن نما الحلي ، مثير الأحزان : ص٢١ .

التاريخ يعيد نفسه

ان الطغاة والظلمة يتبعون اي خطة خبيثة و رذيلة الى الوصول لمقاصدهم ولقد ذكرتنا هذه القصة بما فعله عبيد الله بن زياد مع مسلم بن عقيل بأرساله مولاه معقل ليتحرى له عن اخبار وماكن مسلم بن عقيل

عن ابي الوداك : (دعا ابن زياد مولى يقال له معقل فقال له خذ ثلاثة آلاف درهم ثم اطلب مسلم بن عقيل واطلب لنا أصحابه ثم أعطهم هذه الثلاثة آلاف وقل لهم استعينوا بها على حرب عدوكم وأعلمهم أنك منهم فإنك لو قد أعطيتها إياهم اطمأنوا إليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من أخبارهم ثم اغد عليهم ورح .

ففعل ذلك فجاء حتى أتى إلى مسلم بن عوسجة الأسدي من بنى سعد بن ثعلبة في المسجد الأعظم وهو يصلى وسمع الناس يقولون إن هذا يبايع للحسين فجاء فجلس حتى فرغ من صلاته ثم قال : يا عبد الله إني امرؤ من أهل الشأم مولى لذي الكلاع أنعم الله على بحب أهل هذا البيت وحب من أحبهم فهذه ثلاثة آلاف درهم أردت بها لقاء رجل منهم بلغني أنه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أريد لقاءه فلم أجد أحدا يدلني عليه ولا يعرف مكانه فانى لجالس آنفا في المسجد إذ سمعت نفرا من المسلمين يقولون هذا رجل له علم بأهل هذا البيت وإني أتيتك لتقبض هذا المال وتدخلني على صاحبك فأبايعه وإن شئت أخذت بيعتي له قبل لقائه.

فقال احمد الله على لقائك إياي فقد سرنى ذلك لتنال ما تحب ولينصر الله بك أهل بيت نبيه ولقد ساءني معرفتك إياي بهذا الامر من قبل أن ينمى مخافة هذا الطاغية وسطوته فأخذ بيعته قبل أن يبرح وأخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن فأعطاه من ذلك ما رضى به .

ثم قال له اختلف إليّ أياما في منزلي فأنا طالب لك الاذن على صاحبك فأخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن .

أقبل ذلك اللعين يختلف إليهم ، فهو أول داخل وآخر خارج ، حتى علم ما احتاج إليه ابن زياد ، وكان يخبره به وقتا وقتا) (١) .

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٤ ص٢٧٠ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٢ ص٥٣٧ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٠ ، الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص٤٥ ، الطبرسي ، إعلام الورى : ج١ ص٤٣٩ ، المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٦٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٨ ص١٥٣ .

المبحث الثاني
وقائع نهضة زيد الشهيد في الكوفة

في هذا المبحث سوف نتناول حركة زيد في الكوفة ونهوضة في الدعوة الى الامام الحق والذي كنى عنه بالرضا من ال محمد ، ومن الجدير بالذكر فان زيداً كان في بدء امره في الكوفة يعد العدة ويجمع الرجال ويكاتبهم في اطراف الدولة الاسلامية كخراسان والري وسواد العراق لكن ثمة مفاجاءة حدثت عجلت من تحركه المعلن

انكشاف أمر زيد الشهيد :

بعد مبايعة زيد بن علي رضوان الله عليه بدأ اصحابه بالاستعداد للخروج وأخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة يتجهز ، فكان دس الجواسيس في اصحاب زيد بن علي هي حيلة خبيثة ليتعرف به يوسف بن عمر اخبارهم وعددهم ووقت خروجهم ، فعلم وقت خروجه فسبقه الى التحرك .

روي عن أبي مخنف : أن زيد بن علي لما أمر أصحابه بالتأهب للخروج والاستعداد أخذ من كان يريد الوفاء له بالبيعة فيما أمرهم به من ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي إلى يوسف بن عمر فأخبره خبره وأعلمه أنه يختلف إلى رجل منهم يقال له عامر وإلى رجل من بنى تميم يقال له طعمة ابن أخت لبارق وهو نازل فيهم فبعث يوسف يطلب زيد بن علي في منزلهما فلم يوجد

عندهما وأخذ الرجلان فأتى بهما فلما كلمهما استبان له أمر زيد وأصحابه(١) وامر بهما يوسف فضربت أعناقهما وبلغ الخبر زيدا صلوات الله عليه (٢).

فبعث يوسف في طلب زيد فلم يوجد وخاف زيد أن يؤخذ فيتعجل قبل الأجل الذي جعله بينه وبين أهل الكوفة وبين أهل الأمصار (٣) وعلى يومئذ الحكم بن الصلت وعلى شرطته عمرو بن عبد الرحمن بن القارة ومعه عبيد الله بن العباس الكندي في ناس من أهل الشام ويوسف بن عمر بالحيرة (٤) .

لما عرف يوسف بن عمرو تحركاته ومكان تواجده في بيت معاوية بن إسحاق ، ارسل جنوده لمداهمة بيت معاوية والقاء القبض على زيد بن علي :

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٧ ، البدوي ، الخوارج والشيعة : ص١٥٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٧ ، ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٩ ، الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٢ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص ٦٧٦ ، الأمين ، في أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ ، البدوي ، الخوارج والشيعة : ص١٥٥ .

(٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٢ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، وانظر : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص ٩٩ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، وفي الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٧ : كان على أهل الكوفة يومئذ الحكم بن الصلت ، وعلى شرطه عمرو بن عبد الرحمن ، (رجل من القارة) ، وكانت ثقيف أخواله ، وكان فيهم ومعه عبيد الله بن العباس الكندي ، في أناس من أهل الشام.

(طلبوا زيدا في دار معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري فخرج ليلا وذلك ليلة الأربعاء لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن إسحاق) (١) .

اما ابن الاعثم فقد فصل الخبر بقوله: أقبل رجل من أهل الكوفة يقال له سليمان بن سراقة البارقي إلى يوسف بن عمر فخبره بذلك ، فقال يوسف بن عمر : ويحك فكيف علمت بذلك ؟ فقال : لأنه خبرني الصدوق أنه قد بايعه الناس على ذلك ووجه بكتبه إلى أهل السواد يواعدهم بالخروج ، فضاقت الأرض برحبها على يوسف بن عمر ، ثم إنه بعث إلى عامله الحكم بن الصلت بالكوفة يحذره أمر زيد بن علي ويأمره بالطلب والتفتيش ، ثم أرسل إلى الطرق فأخذت ، فكان لا يمر أحد إلا فتش مخافة أن يكون معه كتاب . قال : فبينما أهل المصالح على الطرق إذا برجل مر وفي يده عصاة وهو مستعجل فصاحوا به ثم قالوا : من أين أنت ؟ قال : من بلاد الشام ، ففتش فلم يوجد معه شيء ، فضرب أحدهم يده إلى العصا فأخذها وجعل يقلبها وينظر إليها ، فإذا على ناحية منها قطعة شمع ملصقة فقلع ذلك الشمع ، فإذا جانب العصا مجوفة وفي جوف الحفر كتاب مدرج ، فأخذ الكتاب والرجل فأتى بهما إلى يوسف بن عمر . فأخذ الكتاب ففضه فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من زيد بن علي بن الحسين بن علي ، إلى أهل الموصل وسائر بلاد الجزيرة ... الى اخر الكتاب ... (٢) .

فلما قرأ يوسف بن عمر هذا الكتاب تغير وجهه وامتلأ غيظا وغضبا ، ثم قدم هذا الرجل الذي معه الكتاب فضرب عنقه صبرا ، وبعث إلى عامله

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٩ ، وانظر : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٩ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ٩٢ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

(٢) انظر : تمام الكتاب في امتداد دعوته الى البلدان .

بالكوفة الحكم بن الصلت فأمره أن يطوف بالكوفة بالليل وأن يستبحث بالنهار عن زيد بن علي (١).

تفريق الناس من حوله

بعد ان علم يوسف بن عمر بامر زيد وتحركه حاول ان يفرق الناس من حوله فبث جواسيسه في صفوف اصحاب زيد ليحدثوا الفرقة والنزاع فيما بينهم .

(فلما رأى أصحاب زيد بن علي الذين بايعوه أن يوسف بن عمر قد بلغه أمر زيد ، وأنه يدس إليه ، ويستبحث عن أمره ، اجتمعت إليه جملة من رؤوسهم فقالوا : رحمك الله ما قولك في أبي بكر وعمر ؟ .

قال زيد : رحمهما الله وغفر لهما ما سمعت أحدا من أهل بيتي يتبرأ منهما ولا يقول فيهما إلا خيرا .

قالوا : فلم تطلب إذا بدم أهل هذا البيت إلا أن وثبا على سلطانكم فنزعاه من أيديكم .

فقال لهم زيد : إن أشد ما أقول فيما ذكرتم إنا كنا أحق بسلطان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس أجمعين وإن القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفرا قد ولوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنة .

قالوا : فلم يظلمك هؤلاء إذا كان أولئك لم يظلموك فلم تدعو إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمين .

فقال : إن هؤلاء ليسوا كأولئك إن هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وإلى السنن أن تحيا وإلى البدع أن تطفا فإن أنتم أجبتمونا سعدتم وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل .

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٨ .

ففارقوه ونكثوا بيعته : وقالوا سبق الامام وكانوا يزعمون أن أبا جعفر محمد بن علي أخا زيد بن علي هو الامام وكان قد هلك (١) يومئذ وكان ابنه جعفر بن محمد حيا فقالوا : جعفر إمامنا اليوم بعد أبيه وهو أحق بالامر بعد أبيه ولا نتبع زيد بن علي فليس بإمام فسماهم زيد الرافضة فهم اليوم يزعمون أن الذي سماهم الرافضة المغيرة حيت فارقوه وكانت طائفة منهم قبل خروج زيد مروا إلى جعفر بن محمد بن علي فقالوا له إن زيد بن علي فينا يبايع أفترى لنا أن نبايعه فقال لهم نعم بايعوه فهو والله أفضلنا وسيدنا وخيرنا فجاؤوا فكتموا ما أمرهم به) (٢) .

وفي رواية ابن اعثم : (أقبل إليه نفر من أصحابه الذين كانوا قد بايعوه فقالوا له : إنا قد بايعناك وإنا نحن خارجون معك ، ولكن ما تقول في هذين الرجلين الظالمين أبي بكر وعمر ؟ .

فقال زيد بن علي : مهلا لا تقولوا فيهما إلا خيرا ، فإني لا أقول فيهما إلا خيرا ، ولا سمعت من آبائي أحدا يقول فيهما إلا خيرا .

قال فقال له القوم : فترى أن بني أمية ما ظلموك ؟ .

فقال زيد بن علي : ليس القياس في ذلك بسواء ، إن بني أمية قتلوا جدي الحسين بن علي رضي الله عنه وحملوا رأسه إلى الشام ، وقتلوا أهل المدينة ونهبوها ثلاثة أيام ، ثم رموا بيت الله الحرام بالحجارة والعذرة والنار ، وأبو بكر وعمر لم يفعلا من ذلك شيئا .

---

(١) كذا في المصادر وهذه العبارة فيها مم الجفاء مالا يخفى

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٧ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٦ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٦ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٢ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، البلاذري : أنساب الأشراف ج ٣ الورقة ٢١ آ ، نبيلة عبد المنعم داوود ، نشأة الشيعة الإمامية : ص٨٦ .

قال : فغضب القوم ثم قالوا : إن جعفر بن محمد هو أحق بهذا الامر منك ، ثم تركوه) (١) .

والملاحظ إنّ السؤال عن الشيخين في ذلك الوقت العصيب مع كون المبايعين بين محبّ وغير محبّ ، بين من يراهما خليفتي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ومن يراهما غير مستحقي هذا المقام ، سؤالُ من يريد تشتيت الاَمر ، وإيجاد الفرقة بين المجاهدين في ساحة الحرب خصوصاً أنّ السؤال طرح عندما رأى أصحاب زيد بن علي أنّ يوسف بن عمر قد بلغه أمر زيد وأنّه يدس إليه ويبحث في أمره .

فاللائق بقائد محنّك مثل زيد هو التعتيم والكف عن الاِجابة ، ولو اضطر إليها لكان له أن يأتي بجمل متشابهة لا تخدش العواطف كما فعله جده الاِمام أمير المؤمنين عليهم السلام في حرب صفين عند تقارع السيوف واشتباك الاَسنّة ، ففوجىء بمثل هذا السؤال ، حيث قام أحد أصحابه سائلاً ـ والمجاهدون فيها بين شيعة يرى الاِمام هو الانسان المنصوص عليه بالخلافة ، ومن يراه الخليفة الذي بايعه الناس ـ : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به؟ فقال عليه السلام :

(يا أخا بني أسد ، إنّك لقلقُ الوضين ، ترسلُ في غير سدَد ، ولك بعدُ ذمامة الصهر وحقّ المسألة ، وقد استعلمت فاعلم.

أمّا الاستبداد علينا بهذا المقام ، ونحن الأعلون نسباً ، والأشدّون بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم نوطاً ، فإنّها كانت أثَرة شُحّت عليها نفوس قومٍ ، وسخت عنها نفوس آخرين ، والحكم للّه والمعود إليه يوم القيامة.

ودع عنك نهباً صيح في حجراته ولكن حديثاً ما حديث الرواحل

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٩ .

وهلمّ الخطب في ابن أبي سفيان ، فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه ، ولا غرو واللّه ، فياله خطباً يستفرغ العجب ، ويكثر الأود .

حاول القوم إطفاء نور اللّه من مصباحه ، وسد فوّاره من ينبوعه ، وجدحوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً ، فإن ترتفع عنّا وعنهم محن البلوى ، أحملهم من الحقّ على محضه ، وإن تكن الأخرى ، (فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُون) (١).

ترى أنّ الاِمام أوجز في الجواب وعطف نظر السائل إلى خطورة الموقف ولزوم الحرب مع ابن أبي سفيان ، قال ابن أبي الحديد : ولو أخذ الاِمام يصرح له بالنص ويعرفه تفاصيل باطن الأمر ، لنفر عنه ، واتّهمه ولم يقبل قوله ولم ينجذب إلى تصديقه ، فكان أولى الأُمور في حكم السياسية وتدبير الناس أن يجيب بما لا نفرة منه ولا مطعن عليه فيه (٢).

وأين هو من الجواب المبسوط الذي أتى به زيد بن علي كأنّه يريد أن يدرس العقائد في ساحة الحرب .

نعم ان زيداً - ان صح ما ورد عنه ما تقدم لانه ورد من طريق غير طرق اهل البيت عليهم السلام - فانه انما اراد ان لايفرق اصحابه او يعين اهل النفاق في تمرير مخططهم الذي رسمه لهم يوسف بن عمر والا فان زيداً كان عارفا بأمر الخلافة وما جرى فيها منذ وفاة النبي صلى الله عليه واله حتى يوم قام بنهضته.

وقد وردت عن زيد بن علي سلام الله عليه ، احاديث تبين موقفه منهما ، منها:

---

(١) الاية في سورة فاطر : ٨ ، الشريف الرضي ، نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣ .

(٢) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ج٩ ص٢٥١ .

ماعن الحسين بن زيد ، قال : حدثني مولاي ، قال : كنت مع زيد بن علي (رضي الله عليه) بواسط ، فذكر قوم أبا بكر وعمر وعليا عليه السلام فقدموا أبا بكر وعمر عليه ، فلما قاموا قال لي زيد رحمه الله : قد سمعت كلام هؤلاء وقد قلت أبياتا فادفعها إليهم وهي :

ومن شرّف الأقوام يوما برأيه فإن عليا شرفته المناقب
وقول رسول الله والحق قوله وإن زعمت منهم أنوف كواذب
بأنك مني يا علي معالنا كهارون من موسى أخ لي وصاحب
دعاه ببدر فاستجاب لأمره وما زال في ذات الإله يضارب
فما زال يعلوهم به وكأنه شهاب تلقاه القوابس ثاقب (١)

وغيرها من الاخبارلايسع البحث ذكرها (٢) .

غدر اهل الكوفة بزيد

والظاهرة الغريبة التي عرف بها المجتمع الكوفي هي الانهزامية ، وعدم الصمود أمام الاحداث فإذا جد الجد ولوا منهزمين على أعقابهم فقد أجمعوا في حماس على مبايعة مسلم ونصرته ، ولما أعلن الثورة على ابن مرجانة انفضوا من حوله حتى لم يبق معه انسان يدله على الطريق وقد وقفوا مثل هذا الموقف من زيد بن علي ، فقد تركوه وحده يصارع جيوش الأمويين ، ولما رأى

---

(١)الشريف المرتضى ، الفصول المختارة : ص٢٤ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٤٢ ص٥٣١ ، الميانجي ، مواقف الشيعة : ج٣ ص٤٨ .

(٢) انظر : الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٢٨ ، أبو الصلاح الحلبي ، تقريب المعارف : ص٢٤٩ ، الشريف المرتضى ، الفصول المختارة : ص٢٤ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٤٢ ص٥٣١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠١ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٤ ، قيس العطار ، رفع الغشاء عما يتعلق برشح الولاء : ص٣٧٤ ، الميانجي ، مواقف الشيعة : ج٣ ص٤٨ .

زيد تخاذلهم راح يقول : (فعلوها حسينية) ، وتخلف معه ممن تابعه نفر يسير (١) .

لقد غدروا به كما غدروا بجده امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ، والامام الحسن عليه السلام في المدائن ، وجده الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء من قبل ، وأيقن زيد بفشل ثورته ، واستبان له ان لا ذمة لأهل الكوفة ، ولا وفاء لهم ، وقد خاض مع أصحابه الحرب في شوارع الكوفة وأزقتها ، وأبلى في المعركة بلاء حسنا ، وما رأى الناس قط فارسا أشجع منه (٢) .

حصار الناس وكتائب من جيوش زيد في المسجد :

لما بلغ يوسف بن عمر أن زيدا قد أزمع على الخروج فبعث إلى الحكم ابن الصلت فأمره أن يجمع أهل الكوفة في المسجد الأعظم يحصرهم فيه فبعث الحكم إلى العرفاء (٣) والشرط (٤) والمناكب (٥) والمقاتلة (٦) فأدخلهم المسجد ثم نادى مناديه ألا إن الأمير يقول من أدركناه في رحله فقد برئت منه الذمة ادخلوا المسجد الأعظم فأتى الناس المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد

---

(١) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٣ ص٢٨٥ .

(٢) البلاذري ، انساب الاشراف : ج٣ ص٢٠٢ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٧ ص١٨٤ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٣ ، الطبرسي ، إعلام الورى : ج١ ص٤٩٤ ، المسعودي ، التنبيه والإشراف : ص٢٧٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

(٣)العرفاء كشرفاء جمع عريف كأمير وهو رئيس القوم أو النقيب وهو دون الرئيس .

(٤)الشرط كصرد أو كتيبة تشهد الحرب وطائفة من أعوان الولاة .

(٥)المناكب جمع منكب في القاموس هو عريف القو اه وينبغي ان يكون دون العريف وكلهم معينون من قبل السلطان .

(٦)المقاتلة هم العسكر المعينون للقتال ولهم رواتب .

بيوم (١) ، وقام بعض جنود الشام بحراستهم ، ويبدو أن هؤلاء المحبوسين في المسجد قد كانوا راضين بهذه الحماية من عدم حذرهم (٢) ومكث الناس ثلاثة أيام وثلاث ليال في المسجد الأعظم يؤتى إليهم بالطعام والشراب من منازلهم ، ونادى مناديه : ألا إن أمير المؤمنين يقول : من أدركنا زيدا في رحله فقد برئت منه الذمة (٣).

قال ضمرة بن ربيعة سمعت مهلبا يقول أمر يوسف بالصلاة جامعة فمن لم يحضر المسجد فقد حلت عليه العقوبة قال فاجتمع الناس وقالوا ننظر ما هذا الأمر ثم نرجع قال : فاجتمع الناس فأمر بالأبواب فأخذ بها فبنى عليهم قال : وأمر الخيل فجالت في أزقة الكوفة قال فمكث الناس ثلاثة أيام وثلاث ليال في المسجد يؤتى الناس من منازلهم بالطعام يتناوبهم الشرط والحرس قال فخرج زيد على تلك الحال فلم يلبث أن ترتفع الشمس حتى قتل من يومه لم يخرج معه إلا جميع (٤) .

تحرك زيد وبدء القتال

فخرج زيد بن علي مع من وفى له من اصحابه ليلا وذلك ليلة الأربعاء في ليلة شديدة البرد من دار معاوية بن إسحاق فرفعوا الهرادي (٥) فيها النيران

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٩ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٣ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

(٢) البدوي ، الخوارج والشيعة : ص١٥٥ .

(٣) الطبري، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩.

(٥) (هراوي) والهردية : قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانه .

ونادوا يا منصور أمت أمت يا منصور (١) ، فكلما أكلت النار هرديا رفعوا آخر فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر .

فلما أصبحوا بعث زيد بن علي القاسم التنعي (٢) ثم الحضرمي ورجلا آخر من أصحابه يناديان بشعارهما فلما كانوا في صحراء عبد القيس لقيهم جعفر بن العباس الكندي فشدوا عليه وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم التنعي وارتث القاسم فأتى به الحكم فكلمه فلم يرد عليه شيئا فأمر به فضربت عنقه على باب القصر فكان أول من قتل من أصحاب زيد بن علي هو وصاحبه (٣) وأغلق الحكم دروب السوق وأبواب المسجد على الناس (٤) لكي لا يخرج إلى معاونة زيد بن علي أحد (٥) ؟.

و في رواية القاسم بن كثير بن يحيى بن صالح بن يحيى بن عزيز بن عمرو بن مالك بن خزيمة التبعي وسمي الآخر الرجل ، وذكر انه صدام . قال سعيد : وبعثني أيضا وكنت رجلا صيتا أنادي بشعاره ، قال : ورفع أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هرديا من ميمنتهم ونادى بشعار زيد ، فلما كانوا في صحارى عبد القيس لقيهما جعفر بن العباس الكندي فشدوا عليه وعلى أصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القاسم وارتث (٦) القاسم فأتى به الحكم

(١) روي : انه سلام الله عليه وجه القاسم بن عبد الله التنعي من حضرموت لينادي بشعار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الناس ، وهو : يا منصور أمت (البلاذري ، ظ : أنساب الأشراف : ج٣ ص٢٤٤ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٦١).

(٢) في الكامل في التاريخ : (التبعي) .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٩ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٦ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٣ .

(٥) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٩ .

(٦) ارتث بالبناء للمجهول حمل من المعركة رثيثا أو جريحا وبه رمق .

بن الصلت فكلمه فلم يرد عليه فأمر به فضربت عنقه على باب القصر وكان أول قتيل منهم رضوان الله عليه .

قال سعيد بن خيثم : قالت بنته سكينة :

عين جودي لقاسم بن كثير ... بدرور من الدموع غزير
أدركته سيوف قوم لئام ... من اولي الشرك والردى والشرور
سوف أبكيك ما تغنى حمام ... فوق غصن من الغصون نضير

وكان على أرباع الكوفة يومئذ ، على ربع المدينة إبراهيم بن عبد الله بن جرير البجلي ، وعلى ربع مذحج وأسد عمرو بن أبي بذل العبدي ، وعلى ربع كندة وربيعة المنذر بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، وعلى ربع تميم وهمدان محمد بن مالك الهمداني ثم الخيواني ، في يوم الثلاثاء قبل خروج زيد ، أمر الحكم بن الصلت بدروب السوق فغلقت وغلقت أبواب المسجد على أهل الكوفة (١) .

فلما طلع الفجر إذا قد اجتمع معه مائتان وثمانية عشر رجلا ، فجعل زيد يقول : سبحان الله ! ! أين الناس ؟ فقيل : هم في المسجد محصورون (٢).

وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة : من يأتي الكوفة فيقرب من هؤلاء فيأتينا بخبرهم ؟ قال عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني : أنا آتيك بخبرهم فركب في خمسين فارسا ثم اقبل حتى اتى جبانة سالم فاستخبر ، ثم رجع إلى يوسف فأخبره . فلما أصبح يوسف خرج إلى تل قريب من الحيرة فنزل عليه ومعه قريش ، وأشراف الناس وأمير شرطته يومئذ العباس بن سعيد المزني (٣) .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ .

(٣) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠.

صفة خروج زيد رحمه الله

بازاء هذا الموقف خرج زيد بنفسه ومن التحق به ممن وفى بالعهد، وكان صاحب لوائه عبد الصمد ابن أبي مالك بن مسروح من بني سعد بن زيد حليف العباس بن عبد المطلب ، وكان مسروح السعدي متزوجا صفية بنت العباس بن عبد المطلب (١).

فلما خفقت الراية على رأسه قال : (الحمد الله الذي أكمل لي ديني والله انى كنت استحي من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ان أرد عليه الحوض غدا ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن منكر)(٢) ورفع يديه إلى السماء ثم قال : الحمد لله الذي أكمل لي ديني ، والله ما يسرني أنى لقيت محمدا صلى الله عليه وآله ولم آمر أمته بالمعروف ولم أنههم عن المنكر ، والله ما أبالي إذا أقمت كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله أنه أججت لي نار ثم قذفت فيها ثم صرت بعد ذلك إلى رحمة الله ، والله لا ينصرني أحد إلا كان في الرفيق الأعلى مع محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، والله ما كذبت كذبة منذ عرفت يميني من شمالي ، ولا انتهكت محرما منذ عرفت أن الله يؤاخذني عليه ، هلموا فسلوني (٣) .

وخطب في اصحابه فقال لهم : (عليكم بسيرة أمير المؤمنين علي بالبصرة والشام : لا تتبعوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ، ولا تفتحوا مغلقا ، والله على ما نقول وكيل) (٤) .

---

(١) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٤ .
(٢) ابن الطقطقا ، الفخري في الآداب السلطانية : ص١٣٣ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٦ ، السمرقندي ، تحفة الطالب : ص٨٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .
(٣) إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥ .
(٤) المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٤٨ .

وروي انه : (خرج وهو على برذون أشهب في قباء أبيض تحته درع وبين يديه مصحف منشور ما أشبه برازه ببراز جده الحسين (عليه السلام) لأنه برز إلى القوم وأخذ المصحف ونشره وجعله على رأسه ، ونادى بيني وبينكم كتاب الله وجدي رسول الله يا قوم بم تستحلون دمي الخ ، وقال : سلوني فوالله ما تسألوني عن حلال وحرام ومتشابه وناسخ ومنسوخ وأمثال وقصص إلا نبأتكم به ، والله ما وقف هذا الموقف أحد إلا وأنا أعلم أهل بيتي بما يحتاج إليه هذه الأمة ، ولما خفقت راياته رفع يديه إلى السماء) (١) .

عدد من خرج معه وتسمية بعضهم

بايع زيد جل اهل الكوفة إلا أنّ الذين خرجوا معه كانوا قلة قليلة ، اختلف المؤرخون في عدد هم الى عدة اقوال :

الاول : روى الطبري في تاريخه عن ابي مخنف انه قال : وأصبح زيد بن علي فكان جميع من وافاه تلك الليلة مائتي رجل وثمانية عشر رجلا (٢) .

الثاني : ذكر ابن اعثم في الفتوح قال : واجتمع إليه مائتان وعشرون رجلا (٣) .

الثالث: وقيل : انهم مائتان وخمسون رجلاً ، وهذا مستفاد من رواية ابي خالد الواسطي قال : سلم إلي أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار ، وأمرني

---

(١) الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٧ .

(٢) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٠ ، وانظر : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٣، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البدوي ، الخوارج والشيعة : ص١٥٥ .

(٣) ظ : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٨٩ ، وانظر : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص ٩٩ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤١٧ .

أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد ، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخي فضيل الرسان منها أربعة دنانير (١) وذكر ذلك البلاذري في الانساب (٢) .

الرابع : روى ابو نصر عن سعيد بن خيثم قال : تفرق أصحاب زيد عنه حتى بقي في ثلاثمائة رجل وقيل جاء يوسف بن عمر الثقفي في عشرة آلاف (٣).

الخامس: روى ابو الفرج الاصفهاني ، عن سعيد بن خيثم قال : وكنا مع زيد في خمسمائة وأهل الشام اثنا عشر ألفا - وكان بايع زيدا أكثر من اثنى عشر ألفا فغدروا - (٤) .

بينما كان الشاميون واتباعهم من حاشية الوالي يوسف بن عمر اكثر من عشرة الاف ارسل منهم الفين مقدمة له :

قال سعيد بن خثيم وكنا مع زيد في خمسمائة وأهل الشام اثنا عشر ألفا وكان بايع زيدا أكثر من اثني عشر ألفا فغدروا به (٥) .

عن ابي مخنف انه قال : بعث الحكم بن الصلت إلى يوسف بن عمر فأخبره الخبر فأمر يوسف مناديه فنادى في أهل الشأم : من يأتي الكوفة فيقترب من هؤلاء القوم فيأتيني بخبرهم ؟ .

---

(١) ظ : الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٣ ،الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ .

(٢) ظ : البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٣ ص٢٤٤ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٦٢ .

(٣) ظ : أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٧ ، السمرقندي ، تحفة الطالب : ص٨١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

(٤) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ .

(٥)الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

فقال جعفر بن العباس الكندي : أنا فركب في خمسين فارسا ثم أقبل حتى انتهى إلى جبانة سالم السلولي فاستخبرهم ثم رجع إلى يوسف ابن عمر فأخبره .

فلما أصبح خرج إلى تل قريب من الحيرة فنزل عليه ومعه قريش وأشراف الناس وعلى شرطته يومئذ العباس بن سعيد المزني فبعث الريان بن سلمة الاراشى في ألفين ومعه ثلثمائة من القيقانية رجالا معهم النشاب (١) .

وقد احصى البحث اسماء جملة ممن خرج مع زيد وهم :

١- معاوية بن إسحاق بن زيد بن ثابت الأنصاري (٢) .

٢- نصر بن خزيمة العبسي (٣) .

٢- زياد النهدي : ذكر الاصفهاني وابن الاثير : انه استشهد مع زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنه وصلب معه فيمن صلب (٤) .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٩ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٣١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٣ ، البلاذري ، انساب الاشراف : ج٣ ص٢٠٣ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

(٢) ظ : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩١ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٦ ، إبن حاتم ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٣ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ ، الزركلي ، الأعلام : ج٧ ص٢٦٠ .

(٣) ظ : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩١ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٦ ،إبن حاتم ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٣ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٩ ، الزركلي ، الأعلام : ج٧ ص٢٦٠ .

(٤) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص٨٧

٣- عثمان بن عاصم الاسدي : هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، الكوفي ، الفقيه ، يكنى بأبي حصين ، وهو من بني جثم بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة وعداده في بني كبير بن زيد بن مرة بن الحارث بن سعد ،كان ممن خرج مع زيد بن علي رضوان الله عليه ، روى ابن عساكر : عن القاسم بن معن قال : خرج أبو حصين وهو يضرب بغلة وهو يقول الحمد لله سار بي تحت رايات الهدى يعني مع زيد بن علي(١) . روى عن : إبراهيم النخعي ، وأنس بن مالك ، وزيد بن أرقم ، وسعد بن عبيدة ، وسعيد بن جبير ، وشريح بن الحارث القاضي ، وعامر الشعبي ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عباس ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر المكي ، وأبي سعيد الخدري ، وغيرهم ، روى عنه : جرير بن عبد الحميد ، وخالد بن عبد الله ، وزائدة بن قدامة ، وسفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله ، وشعبة بن الحجاج ، وقيس بن الربيع ، ومسعر بن كدام ، وغيرهم ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : تسع وعشرين ومئة ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين ومئة (٢) .

و١٢٠ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٧ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج ١ ص ١٤٩ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ .

(١) ظ : الفسوي ، المعرفة والتاريخ : ج٢ ص٨٠٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٣ ، و : ج٣٨ ص٤١٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٣ .

(٢) انظر ترجمته : ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج١ ص٢٣٧ ، ابن خياط ، طبقات خليفة : ص٢٧٠ ، العجلي ، معرفة الثقات : ج٢ ص١٢٩ ، الرازي ، الجرح والتعديل : ج٦ ص١٦٠ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٦ ص٢٤٠ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٢١ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ص٢٦٣ ، الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : ج١ ص٦٥ ، الباجي ، التعديل والتجريح : ج٣ ص١٠٧٠ ، الذهبي ، الكاشف : ج٢ ص٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٤١٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٧

٤- سليمان بن خالد بن دهقان :كان من جملة من بايع زيد بن علي رضوان الله عليه وخرج معه فقطعت يده ، وكان الذي قطعها يوسف بن عمر بنفسه (١) .

٥- سعيد بن خيثم الهلالي : كان ممن بايع زيداً رضوان الله عليه ومن دعاته الى نهضته ، وخرج معه (٢) .

٦- الفضيل الرسان :كان ممن بايع زيداً الشهيد سلام الله عليه وخرج مع حتى استشهد (٣) .

٧- سلمة بن ثابت الليثي : قال أبو مخنف : كان سلمة بن ثابت من أصحاب زيد وكان آخر من انصرف عنه هو وغلام لمعاوية بن إسحاق (١) .

ص١١٦ ، وتقريب التهذيب : ج١ ص٦٦٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٣٨ ص٣٩٧ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٩ ص٤٠٠ .

(١) ظ : النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٨٣ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٤٨ ، الصدوق ، من لا يحضره الفقيه : ج٤ ص٤٣٩ ، الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٦٤٤ ، ورجال الطوسي : ص٢١٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٣٠ ص٥٧ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ج٤ ص٣٢٨ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١٥٣ ، ومنتهى المطلب : ج١ ص٢٦٢ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٥٩ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٧٧ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٣٩١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص٢٥٥ .

(٢) ظ : النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٨٠ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٣٥٣ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٢١ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٧٦ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص١٢٣ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٤ ص٦١ .

(٣) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٢ ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٧٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٥ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٦ ص٢٢١ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج٢ ص٥٦٩ .

٨- حفص بن سالم : هو حفص بن سالم ، الآجري ، الحفصي ، وقيل : المخزومي ، وقيل : الجعفي بالولاء ، الكوفي . يكنى بأبي ولاد ، وقيل : أبو الوليد ، محدث إمامي ثقة ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وله كتاب أخذ منه الشيخ الصدوق رحمه الله واعتمد عليه رواه الحسن بن محبوب ، كان ممن اشترك في ثورة الشهيد زيد بن علي سلام الله عليه (٢) ، قال العلامة : إن حفصة بن . سالم خرج مع زيد بن علي عليه السلام ، وظهر من الصادق عليه السلام تصويبه لذلك (٣) ، روى عنه الحسن بن محبوب ، وحماد بن عثمان ، ومحمد بن أبي حمزة وغيرهم (٤) .

---

(١) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٣ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٦ .

(٢) ظ : ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٢٤٢ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ج٦ ص١٢٠ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١٢٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص١٢٩ ، الشبستري ، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) : ج ١ ص٤٢٧ .

(٣) ظ : العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص١٢٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص١٢٩.

(٤) انظر ترجمته : الصدوق ، الخصال : ص٢٩٠ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٣٥ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص٨٢ و٢٢١ و٢٤٢ ، الطوسي ، الفهرست : ص١١٧ و٣٠٤ ، ورجال الطوسي : ص١٩٧ ، البرقي ، رجال البرقي : ص٣٧ ، ابن حبان ، الثقات : ص٤٤ و ١٤٤ ، النوري ، خاتمة المستدرك : ج٦ ص١٢٠ ، العلامة الحلي ، إيضاح الاشتباه : ص١٤٠ ، وخلاصة الأقوال : ص١٢٧ و٤٢٩ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص١٢٩ ، و: ج٥ ص٢٣٥ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٢٦١ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج١ ص٣٥٣ و ٣٥٦ و ج٣ باب الكنى ص٣٧ ، الاسترابادي ، منهج المقال : ص١١٩ ، محمد بن اسماعيل ، منتهى المقال : ص١١٦ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٣٩ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٢٢ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١١ ص٥٤٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٧ ص١٣٧ ، و: ج٧ ص١٤٥ ، الامين ،

٩- نوح ومنصور وحمزة ، اولاد ثابت بن دينار أبو حمزة الثمالي ، قتلوا مع زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام (١) .

١٢- ام خالد : وقيل : ام الخير ، أمراة صالحة ، عابدة ناسكة ، من الشيعة ، ضحت من أجل عقيدتها ومبدئها ، كانت عالمة ، عارفة بأحكام دينها ، بليغة اللسان ، روي عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبي بصير ، قال : كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءت أم خالد التي كان قطعها يوسف تستأذن عليه ، قال ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أيسرك أن تشهد كلامها ؟ قال ، فقلت : نعم جعلت فداك ، فقال : اما لا فأدن ، قال : فأجلسني على الطنفسة ، ثم دخلت فتكلمت فإذا هي امرأة بليغة ، فسألته عن فلان وفلان ، فقال لها : توليهما ! قالت : فأقول لربي إذا لقيته انك أمرتني بولايتهما ، قال : نعم . قالت : فان هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما ، وكثير النواء يأمرني بولايتهما فأيهما أحب إليك ؟ قال : هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النواء وأصحابه ، ان هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ، فلما خرجت ، قال : اني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النواء فيشهرني بالكوفة ،

أعيان الشيعة : ج٦ ص٢٠١ و ٢٠٧ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٢٢٣ ، و: ج٨ ص٤٦٨ .

(١) ظ : النجاشي ، رجال النجاشي : ج ١ ص٢٨٩ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٨٥ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص ٥٨٤ ، السيد بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : ج١ ص٢٥٧ ، علي أكبر غفاري ، دراسات في علم الدراية : ص٢٢١ ، حرز الدين ، تفسير أبي حمزة الثمالي : ص١٢ .

اللهم إني إليك من كثير النوا بريئ في الدنيا والآخرة (١) ، عن محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن ، قال : يوسف بن عمر هو الذي قتل زيدا ، وكان على العراق ، وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحة على التشيع ، وكانت مائلة إلى زيد بن علي عليهما السلام (٢) .

١٣- سالم : روى فرات بن ابراهيم الكوفي انه قال : حدثني جعفر بن علي بن نجيح ومحمد بن سعيد بن حماد الحارثي معنعنا : عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت (وصالح المؤمنين) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت صالح المؤمنين . قال سالم : قلت : ادع الله لي . قال : أحياك الله حياتنا وأماتك مماتنا وسلك بك سبلنا . قال سعيد : فقتل مع زيد بن علي (٣).

١٤- القاسم بن كثير الحضرمي : هو القاسم بن كثير بن بحير بن حبيب بن أزعر الحضرمي ، قتل مع زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم (٤) .

١٥- محمد بن عبد الله النفس الزكية :محمد بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي ، المدني ، الملقب بالنفس الزكية والأرقط والمهدي وصريح قريش ، وأمه هند بنت أبي

---

(١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٥٠٩ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص١٤١ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١٢ ص٢٠١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٣ ص٤٧٦

(٢) ظ : الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٥٠٩ ، صاحب المعالم ، التحرير الطاووسي : ص٦٤١ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص١٠٨ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص١٠ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١٢ ص٢٠١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٣ ص٤٧٦ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٢٤ ص٢٠١ ، الجواهري ، المفيد من معجم رجال الحديث : ص٧٥٨ .

(٣) ظ : فرات الكوفي ، تفسير فرات الكوفي : ص٤٨٩ .

(٤) ظ : ابن ماكولا ، إكمال الكمال : ج١ ص٢٠٢ .

عبيدة بن عبد الله ، يكنى بأبي عبد الله ، من أمراء وأشراف الطالبيين ، وكان غزير العلم ، ثائرا شجاعا ، سخيا ، كان ممن بايع زيدا وحضر معه من أهل الوقعة (١) ، وخرج بالمدينة المنورة على السلطة العباسية في عهد المنصور الدوانيقي وادعى الخلافة وذلك في مستهل شهر رجب سنة ١٤٥ هـ ، وقبض على أمير المدينة رياح بن عثمان ، وبايعه أهل المدينة وقويت شوكته ، فأرسل إليه المنصور جيشا قوامه أربعة آلاف فارس بقيادة عيسى بن موسى العباسي ، فالتحم الفريقان في معركة ضارية فقتل خلق كثير من الطرفين وانتهت بمقتله وذلك في شهر رمضان من تلك السنة بالمدينة المنورة . طلب من الإمام الصادق عليه السلام مبايعته ، فامتنع الإمام عليه السلام من ذلك ونصحه بعدم الخروج على السلطة ، فلم يتعظ بل قابل الإمام عليه السلام بكلمات خشنة نابية ، ثم أمر بحبس الإمام عليه السلام . وبعد مقتله زعمت جماعة بأنه المهدي الموعود وأنه لم يقتل بل هو حي يقيم في جبل حاجر بنواحي نجد ، وكانوا يدعون بالمحمدية نسبة إليه . روى عنه عبد الله بن نافع الصائغ ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وزيد ابن الحسن الأنماطي وغيرهم (٢) .

---

(١) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٢) انظر ترجمته : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٧٦ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٣٢ ، النوبختي ، فرق الشيعة : ص٥٩ و٦٢ و٦٣ ، الاشعري ، المقالات والفرق : ص٤٣ و٧٤ و٧٦ و١٨٤ ، المسعودي ، التنبيه والاشراف ٢٩٥ ، الأشعري ، مقالات الاسلامين : ج١ ص٩٦ ، البغدادي ، الفرق بين الفرق : ص٥٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٦ ص١٨٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٣٥٠ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٩٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٩ ص٢٥٢ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٥٢٩ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٣ ص١٤٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٦ ص٢٣٥ ، الامين ، أعيان الشيعة : ج٩ ص٣٨٩ .

١٦- عبد الله بن علي بن الحسين (١) :كان ممن بايع زيداً وخرج معه ، على قول ابي حاتم العاملي في الدر النظيم (٢) .

١٧- ابنه يحيى :وكان ممن بايع زيدا وحضر معه المعركة ، ابنه يحيى بن زيد (٣).

١٨- العباس بن ربيعة من بني عبد المطلب :وكان ممن بايع زيدا وحضر معه من أهل الوقعة العباس بن ربيعة من بني عبد المطلب (٤) .

بدء القتال بين الطرفين

بعد ان خرج زيد وتأهب يوسف بن عمر لقتاله وقعت بين الطرفين عدة معارك في ازقة الكوفة واحيائها وسككها وقرب المسجد الاعظم لمدة ثلاثة ايام متوالية ارتاى البحث ان يقسمها كما يلي :

الوقعة الاولى : قرب مسجد بني عدي

لما أصبح زيد بن علي ، كان جميع من وافاه تلك الليلة مائتي رجل وثمانية عشر رجلا .

فقال زيد : سبحان الله أين الناس .

فقيل له : هم في المسجد الأعظم محصورون .

فقال : لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر .

---

(١) لقد مرت ترجمته في اخوته .

(٢) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٨ .

(٣) ظ : الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

(٤) ظ : إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ .

وفي خبرابن اعثم قال : نظر زيد إلى من وافاه من أصحابه فقال : يا سبحان الله العظيم ! أين الناس ؟ أحصيتهم أمس في ديواني خمسة عشر ألف إنسان وإنما وافاني منهم هؤلاء فقط ! .

قال : فقالوا له : يا بن رسول الله ! الناس محصورون في المسجد الأعظم لكي لا يخرج إليك أحد .

فقال زيد : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وكم يبلغ هؤلاء المحصورون في المسجد ؟ أين الباقون لا يخرجون إلينا ؟ أما ! إنهم أهل النكث والغدر(١) .

وسمع نصر بن خزيمة النداء فأقبل إليه فلقى عمرو بن عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيله من جهينة عند دار الزبير بن أبي حكيمة (٢) في الطريق الذي يخرج إلى مسجد بني عدي ، فقال نصر بن خزيمة : يا منصور أمت فلم يرد عليه شيئا فشد عليه نصر وأصحابه فقتل عمرو بن عبد الرحمن وانهزم من كان معه .

وكان تحت زيد بن علي يومئذ برذون أدهم بهيم اشتراه رجل من بنى نهد بن كهمس بن مروان النجاري بخمسة وعشرين دينارا فلما قتل زيد بعد ذلك أخذه الحكم بن الصلت .

قال : وانتهى زيد بن علي إلى باب دار رجل من الأزد يقال له أنس بن عمرو وكان فيمن بايعه فنودي وهو في الدار فجعل لا يجيب فناداه زيد يا أنس

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٠ .

(٢) ليس في الكامل في التاريخ : (عند دار الزبير بن أبي حكيمة) .

أخرج إليّ رحمك الله فقد جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فلم يخرج إليه فقال زيد ما أخلفكم قد فعلتموها الله حسيبكم (١) .

وتعالى النهار ، وأقبل يوسف بن عمر من الحيرة ومعه أشراف الناس حتى وقف على تل قريب من الكوفة وأمر الناس بالتقدم إلى الحرب ، فتقدم الناس واختلط بعضهم ببعض واقتتلوا ساعة ، وحمل عمرو بن عبد الرحمن صاحب شرطة الكوفة على زيد بن علي ليضربه ، فحمل عليه رجل من أصحاب زيد يقال له نصر بن خزيمة العبسي فضربه ضربة جندله صريعا ، ثم حمل على جيش أمير الكوفة فقتل منهم جماعة وهزمهم هزيمة فضيحة (٢) .

(وتقدم زيد بن علي حتى صار إلى جبانة الصائدين فإذا هو بجماعة من أهل الشام يزيدون على سبعمائة رجل ، فلم يكذب زيد بن علي أن حمل عليهم فقتل منهم جماعة وهزمهم بين يديه .

ثم أقبل الناس وإذا هو أيضا بجيش عظيم من أهل الشام على الخيل العتاق والسلاح الشاك .

فلما نظر إليهم حسر عن رأسه ثم حمل عليهم فكر بعضهم على بعض ، وقتل منهم خلقا كثيرا .

قال : وجعل يوسف بن عمر يوجه بقائد بعد قائد من وجوه أهل الشام وزيد بن علي واقف على أقل من ثلاثمائة رجل ، فليس يقدم عليه جيش إلا أتى على عامته وهو خلال ذلك يرفع صوته ويقول : أيها الناس ! إنكم قد بايعتمونا وأخذنا عليكم العهود والمواثيق أنه قد جاء الحق وزهق الباطل ! .

قال : فكان الرجل منهم يسمع النداء وهو في منزله وهو لا يخرج .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٠ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٣ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩١.

(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٠ .

فقال زيد بن علي : ما أخلفكم ! قد فعلتموها يا أهل الكوفة ! .

قال : واشتبك الحرب بين الفريقين ونادى منادي يوسف بن عمر : ألا ! من جاء برأس زيد بن علي فله ألف درهم ، ومن جاء بأسير فله مثل ذلك .

قال : وكان يوسف بن عمر لا يأتي بأسير إلا ضرب عنقه وأحرقه بالنيران ، وزيد بن علي يقاتل هو وأصحابه ، وابنه يحيى يقاتل من جانب آخر ، وليس يزيد أصحابه على ما هم عليه) (١) .

الوقعة الثانية : في الكناسة

ثم إن زيدا مضى حتى انتهى إلى الكناسة فحمل على جماعة بها من أهل الشأم فهزمهم ثم خرج حتى ظهر إلى الجبانة (٢) ويوسف بن عمر على التل ينظر إليه هو وأصحابه وبين يديه حزام بن مرة المزني وزمزم بن سليم الثعلبي وهما على المجففة ومعه نحو من مائتي رجل والله لو أقبل على يوسف لقتله والريان بن سلمة يتبع أثر زيد بن علي بالكوفة في أهل الشأم (٣) .

فشد بالجمع الذي معه على زيد وأصحابه ، فقال أبو معمر : فرأيت زيدا قد شد عليهم كأنه الليث حتى قتلنا منهم أكثر من ألفي رجل ما بين الحيرة والكوفة وتفرقنا فرقتين ، وكنا من أهل الكوفة أشد منا لأهل الشام (٤) .

ثم إن زيدا أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة (١) وكانت فرقة من أصحاب زيد بن علي حيث وجه إلى الكناسة قد انشعبت نحو جبانة مخنف بن سليم .

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٠ .

(٢) في مقاتل الطالبيين : (المقبرة) .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٠ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٢ .

(٤) إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥ .

ثم قال بعضهم لبعض ألا ننطلق نحو جبانة كندة قال فما زاد الرجل على أن تكلم بهذا الكلام وطلع أهل الشأم فلما رأوهم دخلوا زقاقا فمضوا فيه وتخلف رجل منهم فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ثم خرج إليهم فقاتلهم ساعة ثم إنهم صرعوه فجعلوا يضربونه بأسيافهم فنادى رجل منهم فارس مقنع بالحديد أن اكشفوا المغفر ثم اضربوا رأسه بعمود حديد ففعلوا وقتل وحمل أصحابه عليهم فكشفوهم عنه وقد قتل وانصرف أهل الشأم وقد اقتطعوا رجلا ونجا سائرهم فذهب ذلك الرجل حتى دخل دار عبد الله بن عوف فدخل أهل الشأم عليه فأسروه فذهب به إلى يوسف بن عمر فقتله (٢).

روى ابن عساكر ، عن محمد بن الفضل أنشدني أبو طالب الجعفري إنه : مما كان يتمثل بها زيد بن علي في حربه وهي :

منخرق الخفين يشكو الوجى ... تنكبه أطراف مرو حداد
شرده الخوف وأزرى به ... كذاك من يكره حر الجلاد
قد كان في الموت له راحة ... والموت حتم في رقاب العباد (٣)

الوقعة الثالثة : قرب دار عمر بن سعد

أقبل زيد بن علي وقد رأى خذلان الناس إياه فقال : يا نصر بن خزيمة أتخاف أن يكونوا قد جعلوها حسينية ، فقال له نصر بن خزيمة :

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٠ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٤ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٤ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٢ .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٦ ص٣٤٥ ، ابن قتيبة ، عيون الاخبار : ج١ ص٢٩١.

(جعلت فداك يا بن رسول الله ! أما والله لأضربن بين يديك بسيفي هذا أبدا حتى أموت ! فاحمل بنا يا بن رسول الله حملة لعلنا أن نقرب من المسجد الأعظم فننادي الناس بالخروج إلينا فإنهم محصورون ! .

قال : فجعل زيد بن علي يحمل على هؤلاء القوم وأصحابه معه ، ويدنون رويدا رويدا حتى صاروا قريبا من دار حريث بن عمرو المخزومي فقاتل هنالك ساعة ، وحمل عليه أهل الشام حتى بلغوا به وبأصحابه إلى دار عمر بن سعد بن وقاص ، واشتد الحرب هنالك ساعة) (١) .

فقال له : جعلني الله لك الفداء أما أنا فوالله لأضربن معك بسيفي هذا حتى أموت فكان قتاله يومئذ بالكوفة .

ثم إن نصر بن خزيمة قال لزيد بن علي : جعلني الله لك الفداء إن الناس في المسجد الأعظم محصورون فامض بنا نحوهم .

فخرج بهم زيد نحو المسجد فمر على دار خالد بن عرفطة وبلغ عبيد الله بن العباس الكندي إقباله فخرج في أهل الشأم وأقبل زيد فالتقوا على باب عمر بن سعد بن أبي وقاص فكع صاحب لواء عبيد الله وكان لواؤه مع سلمان مولاه فلما أراد عبيد الله الحملة ورآه قد كع عنه قال . احمل يا ابن الخبيثة فحمل عليهم فلم ينصرف حتى خضب لواؤه بالدم (٢) .

الوقعة الرابعة : قرب مسجد الكوفة (باب الفيل) :

ثم إن عبيد الله برز فخرج إليه واصل الحناط فاضطربا بسيفيهما فقال للأحول خذها منى وأنا الغلام الحناط .

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٠ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠١ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٤ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٤ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم :ج٤ ص٦٧٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٢ .

وقال الآخر : قطع الله يدي ان كلت بقفيز أبدا ثم ضربه فلم يصنع شيئا وانهزم عبيد الله بن العباس وأصحابه حتى انتهوا إلى دار عمرو بن حريث .

(ثم حمل عليهم زيد بن علي في أصحابه حتى بلغ بهم إلى المسجد الأعظم ، ثم دفعهم دفعة أخرى حتى أخلاهم من المسجد (١) ، وأقبل حتى وقف على باب الفيل وجعل ينادي في المسجد ممن هو من شيعتهم ويقول : ويحكم يا أهل الكوفة ! أخرجوا من الذل إلى العز ! اخرجوا من الفقر إلى الغنى ! أخرجوا من الضلالة إلى الهدى ! اخرجوا إلى الدين والدنيا ! فلستم في دين ولا دنيا ، ويحكم ! أنا زيد بن علي بن الحسين ، أنا الذي بايعتموني بالأمس ! اخرجوا بارك الله فيكم ! قال : فهم من كان في المسجد أن يكسروا باب المسجد ويخرجوا إلى زيد بن علي ، فصعد أهل الشام على سطح المسجد فجعلوا يرمونهم بالحجارة والنشاب ، واشتبك الحرب على باب المسجد) (٢) .فأشرف عليهم أهل الشأم فجعلوا يرمونهم بالحجارة من فوق المسجد وكان يومئذ جمع كبير بالكوفة في نواحيها وقيل : في جبانة سالم (٣) .

الوقعة الخامسة : في دار الرزق :

---

(١) في تاريخ الطبري ومقاتل الطالبين : وجاء زيد وأصحابه حتى انتهوا إلى باب الفيل فجعل أصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الأبواب ويقولون : يا أهل المسجد اخرجوا ، وجعل نصر بن خزيمة يناديهم ويقول : يا أهل الكوفة اخرجوا من الذل إلى العز اخرجوا إلى الدين والدنيا فإنكم لستم في دين ولا دنيا (ليس في المقاتل : فإنكم لستم في دين ولا دنيا) .

(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩١ .

(٣) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠١ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٤ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم :ج٤ ص٦٧٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٣ .

انصرف الريان بن سلمة إلى الحيرة عند المساء وانصرف زيد بن علي فيمن معه وخرج إليه ناس من أهل الكوفة فنزل دار الرزق (١) فأتاه الريان بن سلمة فقاتله عند دار الرزق قتالا شديدا فجرح من أهل الشأم وقتل منهم ناس كثير وتبعهم أصحاب زيد من الرزق حتى انتهوا إلى المسجد .

فرجع أهل الشأم مساء يوم الأربعاء أسوأ شيء ظنا فلما كان من الغد غداة يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فلم يوجد حاضرا تلك الساعة .

قال بعضهم : بل أتاه وليس عليه سلاحه فأفف به .

وقال له : أف لك من صاحب خيل اجلس فدعا العباس بن سعيد المزني صاحب شرطته فبعثه في أهل الشأم فسار حتى انتهى إلى زيد بن علي في دار الرزق وثم خشب للنجار كثير فالطريق متضايق وخرج زيد في أصحابه وعلى مجنبتيه نصر بن خزيمة العبسي ومعاوية بن إسحاق الأنصاري .

فلما رآهم العباس ولم يكن معه رجال نادى يا أهل الشأم الأرض الأرض فنزل ناس كثير ممن معه فاقتتلوا قتالا شديدا في المعركة .

وقد كان رجل من أهل الشأم من بنى عبس يقال له نائل بن فروة قال ليوسف بن عمر : والله لئن أنا ملأت عيني من نصر بن خزيمة لأقتلنه أو ليقتلني .

فقال له يوسف : خذ هذا السيف فدفع إليه سيفا لا يمر بشيء إلا قطعه فلما التقى أصحاب العباس بن سعيد وأصحاب زيد واقتتلوا بصر نائل بن فروة

---

(١) تأسس في الكوفة منذ أول الأمر مخزن كبير يدعى (دار الرزق) عند مخرج الجسر المنصوب على الفرات –الجسر كان قد شيد في الموضع المسمى بليقة – وذلك بغية حفظ أموال الصدقات أو الغنائم قبل توزيعها بين المقاتلة ، ولقد لعب هذا المخزن – الذي كان يوجد نظيره في البصرة والفسطاط – دورا أساسيا مهما في الحركات والاضطرابات التي حدثت في الكوفة (ماسينيون ، خطط الكوفة : ص٥٧) .

بنصر بن خزيمة فأقبل نحوه فضرب نصرا فقطع فخذه وضربه نصر ضربة فقتله فلم يلبث نصر أن مات واقتتلوا قتالا شديدا .

وفي رواية ابن اعثم في الفتوح : ان نصر بن خزيمة قتل قرب مسجد الكوفة عند باب الفيل قال : (واشتبك الحرب على باب المسجد ، فقتل نصر بن خزيمة العبسي وهو أجل من كان مع زيد بن علي) (١) .

ثم إن زيد بن علي هزمهم وقتل من أهل الشأم نحوا من سبعين رجلا فانصرفوا وهم بشر حال وقد كان العباس بن سعيد نادى في أصحابه أن اركبوا فإن الخيل لا تطيق الرجال في المضيق فركبوا فلما كان العشي عبأهم يوسف بن عمر ثم سرحهم فأقبلوا حتى التقوا هم وأصحاب زيد فحمل عليهم زيد في أصحابه فكشفهم ثم تبعهم حتى أخرجهم إلى السبخة ثم شد عليهم بالسبخة حتى أخرجهم إلى بنى سليم ثم تبعهم في خيله ورجاله حتى أخذوا على المسناة (٢) .

روي عن أبي معمر قال : فلما جن عليه الليل وكانت ليلة الجمعة كثر فينا الجراح واستبان فينا القتل ، وجعل زيد يدعو وقال : اللهم هؤلاء يقاتلون عدوك وعدو رسولك ودينك الذي ارتضيته لعبادك فاجزهم أفضل ما جزيت به أحدا من عبادك المؤمنين . ثم قال لنا : أحيوا ليلتكم هذه بقراءة القرآن والدعاء والتهجد والتضرع إلى الله والله لا أعلم أنه أمسى على الأرض عصابة أنصح لله ولرسوله وللإسلام منكم (٣) .

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩١ .

(٢) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠١ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٥ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٣ ، وانظر : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم :ج٤ ص٦٧٧ .

(٣) إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥ .

الوقعة السادسة قرب بيت بارق ورؤاس

ثم إن زيدا أظهر لهم فيما بين بارق ورؤاس فقاتلهم هنالك قتالا شديدا ، فجعلت خيلهم لا تثبت لخيله ورجله (١) .

الوقعة السابعة : في السبخة

بعث العباس إلى يوسف بن عمر يعلمه ذلك فقال له ابعث إلى الناشبة فبعث إليهم سليمان بن كيسان الكلبي في الفيقانية والبخارية وهم ناشبة فجعلوا يرمون زيدا وأصحابه وكان زيد حريصا على أن يصرفهم حين انتهوا إلى السبخة فأبوا عليه .

روي انه كان زيد بن علي سلام الله عليه يتمثل يوم السبخة بأبيات ضرار بن الخطاب الفهري التي قالها يوم الخندق (٢) :

مهلا بني عمنا ظلامتنا إن بنا سورة من القلق

لمثلكم نحمل السيوف ولا نغمز أحسابنا من الرقق

إني لأنمى إذا انتميت إلى عز عزيز ومعشر صدق

بيض سباط كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق (٣)

وسار حتى انتهى إلى الجسر ونادى أصحابه : والله لو كنت أعلم عملا أرضى لله من قتال هؤلاء لفعلته ، وقد كنت نهيتكم أن لا تتبعوا مدبرا ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تفتحوا بابا مغلقا ، ولكني سمعتهم يسبون عليا (عليه السلام) فاقتلوهم من كل وجه ، فوالله لا ينصرني رجل عليهم اليوم إلا أخذت بيده وأدخلته الجنة (٤) .

---

(١) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٢ .

(٢) وتمثل بها الامام علي (عليه السلام) يوم صفين ، والامام الحسين (عليه السلام) يوم الطف ، ويحيى بن زيد يوم الجوزجان ، وإبراهيم بن عبد الله المحض يوم باخمرى .

(٣) البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٤ .

(٤) البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٥ .

فقاتل معاوية بن إسحاق الأنصاري بين يدي زيد بن علي قتالا شديدا فقتل بين يديه (١) وقتل أيضا زيادة بن عبد الله الفهري (٢) وجماعة من أصحابه فحملت رؤوسهم إلى يوسف بن عمر (٣) .

و انفصل رجل من أهل الشام من كلب على فرس رائع فلم يزل شاتما لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فجعل زيد يبكي حتى ابتلت لحيته وجعل يقول : اما أحد يغضب لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ أما أحد يغضب لرسول الله صلى الله عليه وآله ؟ اما أحد يغضب لله ؟ قال : ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة . قال : وكان الناس فرقتين نظارة ومقاتلة . قال سعيد : فجئت إلى مولى فأخذت منه مشملا (٤) كان معه ثم استترت من خلف النظارة حتى إذا صرت من ورائه ضربت عنقه وانا متمكن منه بالمشمل فوقع رأسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته عن السرج وشد أصحابه علي حتى كادوا يرهقونني ، وكبر أصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني فركبت فأتيت زيدا فجعل يقبل بين عيني ويقول : أدركت والله ثأرنا ، أدركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرها ، اذهب بالبغلة فقد نفلتكها (٥) .

---

(١) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٢ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٦ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ،البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٥ .

(٢) في الطبري : زياد النهدي .

(٣) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٢ .

(٤) المشمل : سيف صغير يتغطى تحت الثوب ، (الفيروزابادي ، القاموس المحيط : ج٣ ص٤٠٣).

(٥) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

فلما كان يوم الجمعة دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمة فأتاه بغير سلاح ، فقال له : قبحك الله من صاحب حرب ، ثم دعا العباس بن سعد المزني فبعثه في أهل الشام إلى زيد بن علي ، وخرج زيد في أصحابه فلما رآهم العباس بن سعد نادى : يا أهل الشام الأرض الأرض ، لأنه لم يكن له رجاله فنزل كثير منهم واقتتلوا قتالا شديدا . فقال أبو معمر : فشددنا على الصف الأول فغضضناه ، ثم على الثاني ، ثم على الثالث وهزمناهم ، وجعل زيد يقول : ﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لإِلَى الله تُحْشَرُونَ ﴾ (١) .

ثم صاح زيد بأصحابه فحمل وحملوا معه على أهل الشام فهزموهم حتى بلغوا بهم إلى السبخة . قال : واشتد الحرب هنالك فقتل من أصحاب زيد بن علي سبعون رجلا ، وجرح منهم بشر وثبت زيد بن علي فيمن معه هنالك ، فلم يزل يقاتلهم هو وابنه يحيى ومن معه إلى أن جاء وقت المساء (٢) .

وجعلوا يرمونه ، فأصابه ثلاثة عشر نشابة . وقال : فبينا نحن نكاثرهم إذ رمي زيد بسهم في جبينه الأيسر فخالط دماغه حتى خرج من قفاه فقال : الشهادة في الله والحمد لله الذي رزقنيها ، فحملناه على حمار إلى بيت امرأة همدانية (٣) .

وكان زيد يتمثل :

أذل الحياة وعز الممات — وكلا أرآه طعاما وبيلا

فإن كان لابد من واحد — فسيري إلى الموت سيرا جميلا (٤)

---

(١) سورة آل عمران ، الاية : ١٥٨ .

(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٢ .

(٣) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٥ .

(٤) البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٥ .

قال محمد بن فرات : رأيت زيد بن علي يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تظله من الشمس تدور معه حيث ما دار (١) .

مدة المعركة

اختلف المؤرخون كم بقي القتال بين زيد ويوسف بن عمر فمنهم من قال انه بقي يومين وهو المنقول عن سفيان بن عيينة قال: جاء زيد بن علي إلى الكوفة زمان يوسف في آخر إحدى وعشرين فجئنا نحن إلى مكة فلما حج الناس قتل زيد في أول صفر يعني سنة ثنتين وجاءنا يوسف في سنة عشرين في جمادي وكان مع يوسف عشرة آلاف من أهل الشام ولم ير مثلهم لم يلبثوا إلا يومين حتى قتلوا زيدا وأدخل أهل الكوفة المسجد قال حتى ننظر ما نصنع مع هؤلاء قال فصاحوا صيحة وقالوا أهل الشام مع أهالينا قال ففرق من ذلك قال فجاءنا قتله إلى ها هنا إلى مكة قال فجاءنا حبيب بن أبي الأشرس قال إن زيدا قتل (٢) .

اما عبد الله بن سيابه فقد كان ادق من غيره في تحديده مدة القتال حيث اجاب الامام الصادق عليه السلام حين ساله عن خبر زيد .

عن عبد الله بن سيابة قال : خرجنا ونحن سبعة نفر فأتينا المدينة ، فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال : أعندكم خبر عمي زيد ؟ فقلنا : قد خرج أو هو خارج ، قال : فإن أتاكم خبر فأخبروني ، فمكثنا أياما فأتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه : أما بعد فان زيدا خرج يوم الأربعاء غرة صفر ، فمكث الأربعاء والخميس ، وقتل يوم الجمعة ، وقتل معه فلان وفلان ، فدخلنا على الصادق عليه السلام ودفعنا إليه الكتاب ، فقرأ وبكى ، ثم قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، عند الله أحتسب عمي إنه كان نعم العم ، إن عمي كان رجلا

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقرعليه السلام) : ص٣٤٨ .

(٢) أحمد بن حنبل ، العلل : ج٢ ص٥٨ .

لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم (١) .

سهم اخر يفجع قلب الرسول صلى الله عليه واله :

وثبت زيد ومن معه حتى إذا جنح الليل رمي بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فتشبث في الدماغ فرجع ورجع أصحابه ولا يظن أهل الشأم أنهم رجعوا إلا للمساء والليل (٢) .

قال سعيد بن خيثم : تفرق أصحاب زيد عنه حتى بقي في ثلاثمائة رجل وقيل جاء يوسف بن عمر الثقفي في عشرة آلاف ، قال : فصف أصحابه صفا بعد صف حتى لا يستطيع أحدهم أن يلوي عنقه ، فجعلنا نضرب فلا نرى إلا النار تخرج من الحديد فجاء سهم فأصاب جبين زيد بن علي يقال : رماه مملوك ليوسف ابن عمر الثقفي ، يقال له : راشد فأصاب بين عينيه (٣) ، ويقال من أصحابه اسمه : سليمان بن كيسان (٤) ، وقيل : داود بن كيسان (٥) .

وذلك ان الناشبة من أصحاب يوسف بن عمر أفرغوا سهامهم بين أيديهم . وجعلوا يرمون رميا شديدا متداركا ، وليس يقصدون بسهامهم غير زيد ،

---

(١) الصدوق ، عيون أخبار الامام الرضا (عليه السلام) : ج ١ ص٢٥٢ ، المجلسي ، في بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٥ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٢ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٦ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، وانظر : البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٣ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٠ .

(٣) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٧ ، أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

(٤) البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٤٠٤ .

(٥) البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٥ .

وزيد يحمل عليهم كالليث المغضب ، ولا يشبه في حملاته إلا بالحسين رضي الله عنه ، فبينما هو كذلك إذا بسهم قد أقبل حتى وقع في جبهته فغرق في رأسه ، فسقط زيد عن فرسه وهو لما به وذلك في المساء ، فاحتمل حتى أدخل إلى دار رجل من أهل همدان (١) .

وذكر ابن ابي الحديد : انه اخذل أهل الكوفة زيدا ، وتخلف معه ممن تابعه نفر يسير ، وأبلى بنفسه بلاء حسنا وجهادا عظيما ، حتى أتاه سهم غرب (٢) ، فأصاب جانب جبهته اليسرى ، فثبت في دماغه فحين نزع منه مات عليه السلام (٣) .

وصيته لابنه يحيى

كان سلمة بن ثابت من أصحاب زيد وكان آخر من انصرف عنه هو وغلام لمعاوية بن إسحاق ، قال : أقبلت انا وأصحابي نقتفي أثر زيد فنجده قد دخل بيت حزان بن أبي كريمة في سكة البريد في دور ارحب وشاكر فدخلت عليه فقلت له جعلني الله فداك أبا الحسين (٤) .

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٢ ، وفي رواية : انهم جعلوا يرمونه ، فأصابه ثلاثة عشر نشابة . وقال : فبينا نحن نكاثرهم إذ رمي زيد بسهم في جبينه الأيسر فخالط دماغه حتى خرج من قفاه فقال : الشهادة في الله والحمد لله الذي رزقنيها ، فحملناه على حمار إلى بيت امرأة همدانية (إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥) .

(٢) سهم غرب ، على الإضافة : لا يدرى راميه ، يقال : سهم غرب : إذا كان لا يعرف راميه ، وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري (ابن الأثير ، النهاية : ج٣ ص٣٥٠) .

(٣) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٣ ص٢٨٥ .

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٣ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ ، وانظر : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

وفي رواية انه : حملوه على حمار إلى بيت امرأة همدانية . فقال وهـو في كرب الموت : ادعوا لي ابني يحيى ، فدعوناه (١) .

قال سعيد بن خيثم قال : جاء يحيى بن زيد فأكب عليه فقال : يا أبتاه ابشر ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وعلى الحسن والحسين صلوات الله عليهم

فقال : أجل يا بنى ولكن أي شيء تريد أن تصنع ؟ .

قال : أقاتلهم والله ولو لم أجد إلا نفسي .

فقال : افعل يا بني إنك على الحق وإنهم على الباطل وإن قتلاك في الجنة وان قتلاهم في النار (٢).

يوم آخر تجدد فيه احزان آل محمد

عند ذلك انطلق أصحابه فجاؤوا بطبيب يقال له شقير مولى لبنى رؤاس فانتزع النصل من جبهته فما عدا أن انتزعه جعل يصيح ثم لم يلبث أن قضى (٣) .

---

(١) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٥ .

(٢) أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، وفي رواية أبو مخنف أنه قال : ادعوا لي ابني يحيى ، فدعوناه . فلما دخل عليه جمع قميصه في كفه وجعل يمسح ذلك الكرب عن وجهه ، وقال : أبشر يا بن رسول الله ، تقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي والحسن والحسين وخديجة وفاطمة (عليهم السلام) وهم عنك راضون . قال : صدقت يا بني ، فما في نفسك ؟ .قال : أن أجاهد القوم والله إلا أن لا أجد أحدا يعينني . قال : نعم يا بني جاهدهم ، فوالله إنك على الحق وانهم لعلى الباطل ، وإن قتلاك في الجنة وقتلاهم في النار(إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥) .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٣ ، إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

وعن سلمة بن ثابت قال : انطلق ناس من أصحابه فجاؤوا بطبيب يقال له سفيان مولى لبني دواس (١) ، فقال له : إنك إن نزعته من رأسك مت قال : الموت أيسر علي مما انا فيه ، قال : فأخذ الكلبتين فانتزعه فساعة انتزاعه مات صلوات الله عليه (٢) .

وفي رواية عن سعيد بن خيثم ان يحيى ابنه هو من انتزع السهم (٣) ، فلما نزع السهم فلم يلبث أن شهق شهقة فارق الدنيا رضي الله عنه ! فكفن في ثيابه واحتمل في جوف الليل حتى دفن في السبخة ولم يعلم أحد في ذلك الوقت بموضع قبره (٤) .

عن حمزة ابن حمران قال : دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي : يا حمزة من أين أقبلت ؟ قلت : من الكوفة ، قال : فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له : يا ابن رسول الله ما لك أكثرت البكاء ؟ فقال : ذكرت عمي زيدا عليه السلام وما صنع به فبكيت ، فقلت له : وما الذي ذكرت منه ؟ فقال ، ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه ، وقال له : أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، قال : أجل يا بني ثم دعا

---

(١) إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥ .وفيه: يقال له سفين فانتزع النصل من جبينه وأنا أنظر إليه ، فما انتزعه حتى قضى نحبه

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٦ ، الأمين ، في أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٣) أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٧ .

(٤) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٢ ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٣ ص٢٨٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

بحداد فنزع السهم من جبينه ، فكانت نفسه معه ، فجئ به إلى ساقية تجري عند بستان زائدة ، فحفر له فيها ودفن وأجري عليه الماء ، وكان معهم غلام سندي لبعضهم ، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين ثم أمر به فأحرق بالنار وذري في الرياح ، فلعن الله قاتله وخاذله ، وإلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته ، وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان (١) .

قصة شاذة في كيفية قتله

ان ما تقدم من خبر خروج زيد وقتاله واستشهاده هو الذي اجمع عليه المؤرخون الا ان الدينوري قال : قد كان خالد بن عبد الله ولي العراقين عشر سنين ، أربعا في خلافة يزيد ابن عبد الملك ، وستا في خلافة هشام ، فلما عزله هشام ، وولى مكانه يوسف بن عمر حاسبه يوسف ، فخرج عليه عشرة آلاف درهم ، قد كان وهبها للناس ، وبذرها - وكان من أسخى العرب - فحبسه يوسف بن عمر عنده في العراق ، وكتب إلى هشام بتقاعد خالد بالمال الذي خرج عليه فكتب إليه هشام بالبسط عليه ، فدعا به يوسف بن عمر وقال : ما هذا التقاعد بمال السلطان يا بن الكاهن ؟ - يعني شق ابن صعب المعروف بالكهانة وكان خالد بن عبد الله من ولده . فقال له خالد بن عبد الله : أتعيرني بشرفي يا ابن الخمار ؟ وإنما كان أبوك وجدك بالطائف أصحاب حانة ، وبلغ هشاما أن خالدا بذر ذلك المال في الناس ، فكتب إلى يوسف يأمره بإطلاقه ، والكف عنه ، فلم يزل خالد مقيما بالكوفة حتى خرج زيد بن علي ، بن الحسين ، بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بالكوفة ، وكان خروجه في صفر سنة ثماني عشرة ومائة ، فسار إليه يوسف بن عمر ، فالتقوا بالكناسة.

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٣٩٢ ، الطوسي ، الأمالي : ص٢٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٢ .

فانهزم أصحاب زيد ، وخذلوه ، فأخذه يوسف بن عمر ، فضرب عنقه ، وبعث برأسه إلى هشام ، وصلب جسده بالكناسة (١)

كما ان ابن عبد ربه الاندلسي اشتبه حيث قال : ثم خَرج بخُراسان فوجّه يوسف بنُ عمر إليه الخيلَ وخرج في إثرها حتى لقيه فقاتَله فرُمي زيدٌ في آخر النهار بنشّابة في نَحْره فمات فدَفنه أصحابهُ في حمأة كانت قريبةً منهم .

وتتبع يوسف أصحابَ زيد فانهزم من انهزم وقُتل من قُتل .

ثم أتي يوسفَ فقيل له إن زيداً دُفن في حَمأة فاستخرجه وبَعث برأسه إلى هشام ثم صَلبه في سُوق الكُنَاسة .

فقال في ذلك أعورُ كلب وكان مع يوسف في جَيش أهل الشام :

نَصبنا لكم زيداً على جِذْع نخلة ... وما كان مَهْدي على الجذْع يُنصبُ (٢)

وفي موضع اخر قال : ثم خَرج بِخُراسان فقُتل وصُلب و فيه يقول سُديف لأبي العبَّاس يُغريه ببني أمية حيث يقول :

واذكُروا مصرعَ الحُسين وزيداً ... وقتيلاً بجانب المِهراس (٣)

تاريخ استشهاده وعمره الشريف

اختلف المؤرخون في تاريخ استشهاده سلام الله عليه اختلافاً كثيراً ، في الشهر واليوم :

اما في اليوم فمنهم من قال : يوم الجمعة (٤) ، وقيل : ليلة الاثنين (٥) ، وقيل : يوم الاثنين (١) .

---

(١) الدينوري ، الأخبار الطوال : ص٣٤٣ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٤ ص٤٣٩ .

(٣) ابن عبد ربه ، العقد الفريد : ج٥ ص٨٧ .

(٤) ظ: أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٨ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٩٩ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٥) ظ : الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ .

اما الشهر فقيل : لليلتين خلتا من صفر (٢) وقيل : أول يوم منه (٣) ، وقيل : لثلاث خلت من صفر (٤) ، وقيل : في النصف من صفر (٥) .

، ومنهم لم يحدد اليوم وقال في صفر (٦) مطلقا ، اما ابعد الاقوال عن الصحة فمن زعم انه استشهد في محرم يوم عاشوراء (١) .

---

(١) ظ : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٥ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٧ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٥ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٦ و ٤٧٦ ، الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٤ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤٢ ، الطبرسي ، إعلام الورى: ج١ ص٤٩٤ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٣٩ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٢ ، ومنتهى الآمال : ج٢ ص٧١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨٠ ، ومستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٣٩٠ .

(٢) ظ : الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٤ ، الطبرسي ، إعلام الورى : ج١ ص٤٩٤ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤٢ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٥ ، نسب قريش للمصعب ص٦٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٦ و ٤٧٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٥ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٢ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨٠ .

(٣) ظ : الشيخ المفيد ، مسار الشيعة : ص٤٦ ، الطوسي ، مصباح المتهجد : ص٧٨٧ ، الكفعمي ، المصباح : ص٥١٠ ، البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٣٢٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٠٣ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٢ .

(٤) ظ : المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٨ .

(٥) ظ : ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ .

(٦) ظ : المسعودي ، التنبيه والإشراف : ص٢٧٩ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨١ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٧ ، ابن

وفي عام استشهاده عدة اقوال ايضا :

منها : روي انه استشهد على رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوما (٢) ، وقيل : سنة عشرين ومئة فقط (٣) .

ومنها : انه استشهد سلام الله عليه سنة إحدى وعشرين ومائة (٤) .

حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٧ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(١) ظ : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٢٢ ص١٣٠ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٧ .

(٢) ظ : ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ .

(٣) ظ :ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٥ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٥ ، نسب قريش للمصعب ص٦٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٦ و٣٧٦ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٧ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٤ ، الطبرسي ، إعلام الورى: ج١ ص٤٩٤ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٢ ، ومنتهى الامال : ج٢ ص٧١ ، المامقاني ، تنقيح المقال : ج٢٩ ص٢٣٩ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٣٩٠ ، ومستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨٠ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٣ ، السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد (ملحقة في فرائد الفوائد في الرجال) : ص٣٦٠ .

(٤) ظ : أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٨ ، المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢١٧ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٢٩ ، البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٤٠٤ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٧ ، الديار بكري ، تاريخ الخميس : ج٢ ص٣٥٧ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٧ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٣٦٥ ، ابن العماد ، شذرات الذهب : ج١ ص١٥٨ ،

ومنها : روي انه استشهد في سنة اثنتين وعشرين ومائة (١) .

الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج٢٧ ص٢٠٧ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج٢ ص٥٧٩ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٥٨ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤٢٠ ، الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل : ص١٣٠ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ ، الشيخ المفيد ، مسار الشيعة : ص ٤٦ ، ابن داود ، رجال ابن داود : ص١٠٠ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٠٦ ، ومصباح المتهجد : ص٧٨٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٣ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٤٣ ، المازندراني ، منتهى المقال في احوال الرجال : ج٣ ص٢٩٠ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٢١ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٢ ، وتتمة المنتهى : ج٣ ص١٣٣ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٣ ، وتواريخ اعلام الهداية : ص١٤٤ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٢٨٧ ، الموسوي ، النفحة العنبرية : ص٤٩ ، الصدر ، وفيات الاعلام : ص١٢٤ .

(١) ظ : أحمد بن حنبل ، العلل : ج٢ ص٥٨ ، المسعودي ، التنبيه والإشراف : ص٢٧٩ ، ومروج الذهب : ج٣ ص٢١٧ ، البخاري ، التاريخ الكبير : ج٣ ص٤٠٣ ، البخاري ، التاريخ الصغير : ج١ ص٣٤٩ ، ابن خياط ، تاريخ خليفة : ص٢٧٨ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٥ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٢٩ ، ابن قتيبة ، المعارف : ص٢١٦ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ ، البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٣٢٧ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤١٩ ، ابن حجر ، تقريب التهذيب : ج١ ص٣٣٠ ، وتهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٥٨ و٣٦١ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٩٢ و ٣٩٠ و٤٥٦ و٤٧٨ ، و ج٢٢ ص١٣٠ ، ابن حبان ، الثقات : ج٤ ص٢٤٩ ، ومشاهير علماء الأمصار : ص١٠٤ ، ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٨ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ ، الأنصاري ، معجم الرجال والحديث : ج٢ ص٥١ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ ، ابو زهرة ، الامام زيد حياته وعصره : ص٢٢ ، احمد شوقي ، الحياة السياسية والفكرية للزيدية : ص٢٥ .

ومنهم من شذ فقال: انه استشهد في سنة ثلاث وعشرين ومائة (١) ، وفي المنتخب من ذيل المذيل ذكر زيد بن علي ضمن من هلك في سنة مائة واثنتي عشرة (٢) ، وتبعه في ذلك الكاشفي في روضة الشهداء (٣) .

وكذلك قول البلاذري حيث يرى أن زيدا خرج في زمن الباقر وأنه لم يجد التأييد لحركته من الشيعة التي قالت بإمامة محمد الباقر يعني سنة ١١٤ هـ (٤).

وقال الدينوري : أن زيدا خرج سنة ١١٨ هـ واستشهد (٥).

عمره الشريف

لاشك ان الاختلاف في تاريخ شهادته ينتج خلافا في عمره :

فقيل : استشهد وله من العمر اثنتان وأربعون سنة (٦) ، وقيل : ابن أربع وأربعين سنة (١) ، وقيل : نيفا وأربعين سنة (٢) ، وقيل : سبع وأربعين سنة (٣) ، وقيل : ابن ثمان وأربعين سنة (٤) .

---

(١) ظ : ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص ٤٠٤٨ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٩ ، و : ج٥٥ ص٣٨٢ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٧ ص٢٣١ .

(٢) الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل : ص١٣٠.

(٣) الكاشفي ، روضة الشهداء : ص٧٨٣ .

(٤) البلاذري : أنساب الأشراف : ج٣ الورقة ٢٢آ ، نبيلة عبد المنعم داوود ، نشأة الشيعة الإمامية : ص ٨٤ ، القزويني ، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ : ص١٩٠ .

(٥) الدينوري ، الأخبار الطوال : ص٣٤٤ ، نبيلة عبد المنعم داوود ، نشأة الشيعة الإمامية : ص٨٤ .

(٦) ظ : الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٤ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤٢ ، ابن داود ، رجال ابن داود : ص١٠٠ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص٢٠٦ ، الطبرسي ، إعلام الورى: ج١ ص٤٩٤ ، إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٧ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٥ ص٣٢٥ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، ابن عنبة ،

ولما تبين للبحث ان ولادته كانت في عام ٦٧ هـ ، وحين الميل الى قول الاغلب في ان تاريخ استشهاده عام ١٢٢ هـ ، يكون عنئذ عمره خمسة وخمسين عاماً .

مكان دفنه

ان الظروف التي مرت باصحابه بعد ان اصيب والقاتل والطريقة التي انتزع بها السهم اضافة الى مطاردة يوسف بن عمر وجنوده لهم فهم في غاية الحيرة والارتباك في دفنه فاختلفوا أين يدفنونه ، فقال بعضهم : ألبسوه درعه وألقوه في الماء (٥) ، وقال بعضهم : احتزوا رأسه واتركوا جثته في القتلى ،

عمدة الطالب : ص٢٥٨ ، الذهبي ، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٧ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص ٤٠٤٥ ، نسب قريش للمصعب ص٦٠ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٦ و ٤٧٦ ، السمرقندي ، تحفة الطالب : ص٨١ ، ابن الجوزي ، تذكرة الخواص : ج٢ ص٤١٩ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٦ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٢١ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٤٣ ، المازندراني ، منتهى المقال في احوال الرجال : ج٣ ص٢٩٠ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج٢ ص٢١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٧ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨٠ ، ومستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٣٩٠ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٣ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٢٨٧ ، الموسوي ، النفحة العنبرية في انساب خير البرية : ص٤٩ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٣ ، السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد (ملحقة في فرائد الفوائد في الرجال) : ص٣٦٠ ، الصدر ، وفيات الاعلام : ص١٢٤ .

(١) ظ : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٩ .

(٢) ظ : الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ .

(٣) ظ : إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٧ .

(٤) ظ :ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ ، السمرقندي ، تحفة الطالب : ص٨٢ .

(٥) في مقاتل الطالبيين : (نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء) .

فقال ابنه : لا والله لا تأكل أبي الكلاب (١) ، وقال بعضهم : ادفنوه في العباسية ، وقال بعضهم : ادفنوه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين (٢) .

وقد تمنى الامام الصادق عليه السلام ،لو انهم عملوا برأي من قال القوه في الماء ، روي عن أبي المستهل الكميت ، عن سليمان بن خالد قال : سألني أبو عبد الله (عليه السلام) فقال : ما دعاكم إلى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا ؟ قال : قلت : خصال ثلاث أما إحداهن فقلة من تخلف معنا (٣) إنما كنا ثمانية نفر وأما الأخرى فالذي تخوفنا من الصبح أن يفضحنا وأما الثالثة فإنه كان مضجعه الذي كان سبق إليه فقال : كم إلى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه ؟ قلت : قذفة حجر ، فقال : سبحان الله أفلا كنتم أوقرتموه حديدا وقذفتموه في الفرات وكان أفضل ، فقلت : جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال : أي شئ كنتم يوم خرجتم مع زيد ؟ قلت : مؤمنين قال : فما كان عدوكم ؟ قلت : كفارا ، قال : فإني أجد في كتاب الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها) فابتدأتم أنتم بتخلية من أسرتم سبحان الله ما استطعتم أن تسيروا بالعدل ساعة (٤) .

---

(١) في مقاتل الطالبيين : (لا والله لا يأكل لحم أبي السباع).

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٣ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٧ .

(٣) أي من أتباع زيد فان بعضهم قتل وبعضهم هرب .

(٤) الكليني ، الكافي : ج٨ ص ٢٤٩ ، المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٢٦ شرح ص٢٢٥ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٤ ، السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد (ملحقة في فرائد الفوائد في الرجال) : ص٣٦٣ .

ففي وسط هذه الفوضى من الاراء المتشتتة ،جاؤوا به إلى ساقيه تجري في بستان فحبسوا الماء من هاهنا وهاهنا ثم حفروا له ودفنوه وأجري الماء عليه ، وكان معهم غلام سندى فذهب إلى يوسف بن عمر فأخبره فأخرجه يوسف من الغد (١).

قال سلمة : فأشرت عليهم أن ننطلق به إلى الحفرة التي يؤخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رأيي وانطلقنا وحفرنا له بين حفرتين وفيه حينئذ ماء كثير حتى إذا نحن أمكنا له دفناه وأجرينا عليه الماء (٢) .

وقيل : انه كان دفن في نهر يعقوب فيما قيل كان أصحابه قد سكروا النهر ثم حفروا له في بطنه فدفنوه في ثيابه ثم أجروا عليه الماء عند قصار كان به فاستجعل جعلا على أن يدلهم على موضعه ثم دلهم فاستخرجوه فقطعوا رأسه وصلبوا جسده ثم أمروا بحراسته لئلا ينزل فمكث يحرس زمانا (٣) .

---

(١) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٧ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ، في رواية ابن عساكر انه قال : انه أخذه رجل في بستان له وصرف الماء عن الساقية وحفر له تحت الساقية ودفنه وأجرى عليه الماء قال وغلام له سندي في بستان له ينظر فذهب إلى يوسف فأخبره فبعث فاستخرجه ثم صلبه(ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧١) ، وقال أبو مخنف : فحدثني سلمة بن ثابت : قال بعضهم نحمله إلى العباسية فندفنه فيها ، فقبلوا رأيي ، قال : فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير حتى إذا نحن مكنا له دفناه ثم أجرينا عليه الماء ومعنا عبد سندي (أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩١ ، إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٧ ، وانظر : ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١) .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٣ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، إبن حاتم العاملي، الدر النظيم : ص٥٩٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠.

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٥ .

عن حمزة بن حمران قال : دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي : يا حمزة من أين أقبلت ؟ قلت : من الكوفة ، قال : فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له : يا بن رسول الله ما لك أكثرت البكاء ؟ فقال : ذكرت عمي زيدا عليه السلام وما صنع به فبكيت ، فقلت له : وما الذي ذكرت منه ؟ فقال ، ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه ، وقال له : أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، قال : أجل يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه ، فكانت نفسه معه ، فجئ به إلى ساقية تجري عند بستان زائدة ، فحفر له فيها ودفن وأجري عليه الماء ، وكان معهم غلام سندي لبعضهم ، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين ثم أمر به فأحرق بالنار وذري في الرياح ، فلعن الله قاتله وخاذله ، وإلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته ، وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان (١) .

روى ابن اعثم قال : وأتي زيد بن علي بالطبيب لينزع السهم من جبهته ، فلما نزع السهم فلم يلبث أن شهق شهقة فارق الدنيا - رضي الله عنه - ! فكفن في ثيابه واحتمل في جوف الليل حتى دفن في السبخة ولم يعلم أحد في ذلك الوقت بموضع قبره (٢).

مطاردة الجرحى من اصحابه

لما أتى يوسف بن عمر البشير بقتل زيد أمر بجثته فصلبت بالكناسة هو ونصر بن خزيمة ومعاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري وزياد النهدي .

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٣٩٢ ، الطوسي ، الأمالي : ص٢٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٢ .

(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٠ .

و بعد ذلك راح يمعن في مطاردة اصحابة وابتدأ بالجرحى فاخذ يجعل على من اتى له بواحد منهم جعلا، فبعث أهل الشأم يطلبون الجرحى في دور أهل الكوفة فكانوا يخرجون النساء إلى صحن الدار ويطوفون البيت يلتمسون الجرحى (١) .

وكان يوسف قد نادى من جاء برأس فله خمسمائة درهم فجاء محمد بن عباد برأس نصر بن خزيمة فأمر له يوسف بن عمر بألف درهم وجاء الأحول مولى الأشعريين برأس معاوية بن إسحاق فقال أنت قتلته فقال أصلح الله الأمير ليس أنا قتلته ولكني رأيته فعرفته فقال اعطوه سبعمائة درهم ولم يمنعه أن يتم له ألفا إلا أنه زعم أنه لم يقتله (٢)

ثم ان يوسف أقبل حتى دخل الكوفة فصعد المنبر وسب اهل الكوفة فتهددهم وتوعدهم وشتمهم وقال لهم :

يا أهل المدرة الخبيثة إني والله ما تقرن بي الصعبة ولا يقعقع لي بالشنان ولا أخوف بالذئب هيهات حبيت بالساعد الأشد أبشروا يا أهل الكوفة بالصغار والهوان لا عطاء لكم عندنا ولا رزق ولقد هممت أن أخرب بلادكم ودوركم وأحرمكم أموالكم أم والله ما علوت منبري إلا أسمعتكم ما تكرهون عليه فإنكم أهل بغي وخلاف ما منكم الا من حارب الله ورسوله الا حكيم ابن شريك المحاربي ولقد سألت أمير المؤمنين أن يأذن لي فيكم ولو أذن لقتلت مقاتلتكم وسبيت ذراريكم (٣) وما صعدت لهذا المنبر إلا لأسمعكم ما تكرهون (٤) .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٤ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٤ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٧ .

(٤) ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ .

وذكر ابن اعثم: أقبل يوسف بن عمر من الحيرة حتى دخل الكوفة فلم يكذب أن صار إلى المسجد الأعظم فدخل وصعد المنبر ، فشتم علي بن أبي طالب وولده رضي الله عنهم أجمعين شتما قبيحا ، ثم شتم أهل الكوفة وأوقع بهم ، وقال: أبشروا يا أهل الكوفة بالذل والصغار ! فوالله لأحرمنكم العطاء ولأفعلن بكم ولأصنعن ! قال : فتهددهم بأشد التهدد وتوعدهم بأعظم الوعيد ثم نزل عن المنبر وأمر بتفتيش الدور ، فكان لا يؤتى بأسير ولا جريح إلا قتله وأحرقه بالنار (١) .

قال : ثم كتب إلى هشام بن عبد الملك كتابا يحرضه فيه على خراب الكوفة وقتل أهلها واستئصالهم عن جديد الأرض . فكتب إليه هشام : أما بعد يا بن عمر فإن الامر ليس كما ذكرت في أهل الكوفة ، وإن أهل الكوفة لنا سامعون مطيعون ، ولولا قعودهم عن زيد بن علي وخذلانهم إياه لما قدرت عليه ، فانظر إذا ورد عليك كتابي هذا فأطلقهم وأحسن إليهم ومن لهم بإعطائهم وزد لهم في جوائزهم وأرزاقهم ، ولا تقصر لهم في شيء مما كتبت به إليك - والسلام - (٢) .

قال : فلما ورد كتاب هشام على يوسف بن عمر قرأه ، ونادى في الناس فجمعهم إلى المسجد ، ثم قام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما والله يا أهل الكوفة ! ولو كان الامر إلي ما أمرت لكم بعطاء ولا بروث أبدا ما دمت لي ولاية بالعراق ، ولكن الامر من أمير المؤمنين هشام ، وقد أمر لكم بأرزاقكم ، فكونوا علي في غد لتأخذوها (٣) .

وقيل : انه لما قتل زيد نصب هشام بن عبد الملك العداوة لآل أبى طالب وشيعتهم ، وامر عماله بالتضييق عليهم ومحق آثارهم بالحبس والتبعيد عن

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٣ .
(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٤ .
(٣) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٤ .

الأوطان والفتك بهم وحرمانهم عطاءهم ، وكتب إلى عامله بالكوفة يوسف بن عمران يأخذ الكميت بن زيد الأسدي ويقطع لسانه ويده لأنه رثى زيد بن علي بقصيدة وفيها يمدح بني هاشم ، وزاد على ذلك أن كلف آل أبي طالب بالبراءة من زيد فقام بذلك خطباؤهم مكرهين مقهورين (١).

وكتب هشام إلى عامل المدينة ان يمنع أهل مكة والمدينة عطاءهم سنة لأنه عرف منهم الميل إلى زيد وأظهروا الحزن أيام مجئ خبره وكتب أيضا إلى عامل المدينة ان يحبس قوما من بني هاشم ويعرضهم كل أسبوع مرة ويقيم لهم الكفلاء ألا يخرجوا (٢).

ثواب الشهادة معه

وانتهت بذلك صفحة جديدة من هذه الماساة التي تجلى بها الظلم الاموي ، والغدر الكوفي ، والاباء العلوي ، وازينت سماء الشهداء بنجوم جديدة ، اصبحوا في طريق الحق اعلام هداية ، لقد قتل مع زيد رحمه الله كوكبة من صفوة محبي اهل البيت ومواليهم كانوا موضع ثناء المعصومين عليهم السلام .

عن عمرو بن خالد قال : حدثني عبد الله بن سيابه قال : خرجنا ونحن سبعه نفر فاتينا المدينة فدخلنا على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال لنا : أعندكم خبر عمي زيد ؟ فقلنا : قد خرج أو هو خارج قال : فإن اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا أياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه : أما بعد فإن زيد بن علي عليه السلام قد خرج يوم الأربعاء غره صفر فمكث الأربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا علي الصادق عليه السلام فدفعنا إليه الكتابة فقرأه وبكى ثم قال : انا لله وانا إليه راجعون عند

---

(١) القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٢ .

(٢) القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٢ .

الله احتسب (١) عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم (٢) .

و عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) للحسين عليه السلام : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له : زيد يتخطا هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين (٣) يدخلون الجنة بلا حساب (٤) .

وقد شهد لهم زيد نفسه - وهو الصدوق الثقة المامون - بانهم من اهل الجنة ، لانهم مضوا على منهاج امير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه .

---

(١) قال الجزري : الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ أن يعتد عمله ، فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به ، ومنه الحديث : من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الاجر بصبره على مصيبته (ابن الأثير ،النهاية : ج١ ص٢٢٥) .

(٢) الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٢٢٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

(٣) قال : الجزري وفي الحديث غر محجلون ، من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغرة بياض الوجه ، والمحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين ، استعار عليه السلام أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه (ابن الأثير ،النهاية : ج٤ ص٤٨) .

(٤)الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص ٢٢٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٠، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٨ .

عن الفضيل بن يسار ، قال : انتهيت إلى زيد بن علي (عليه السلام) صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول : من يعينني منكم على قتال أنباط (١) أهل الشام ؟ فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا ، لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله . قال : فلما قتل اكتريت راحلة ، وتوجهت نحو المدينة ، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، فقلت في نفسي : لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه ، فلما دخلت عليه قال لي : يا فضيل ، ما فعل عمي زيد ؟ .

قال : فخنقتني العبرة .

فقال لي : قتلوه ؟ .

قلت : إي والله ، قتلوه .

قال : فصلبوه ؟ .

قلت : إي والله صلبوه .

قال : فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان .

ثم قال : يا فضيل ، شهدت مع عمي قتال أهل الشام ؟ قلت : نعم .

قال : فكم قتلت منهم ؟ قلت : ستة . قال : فلعلك شاك في دمائهم ؟ قال : فقلت : لو كنت شاكا ما قتلتهم .

---

(١) الأنباط : جبل ينزلون بالبطائح بين العراقين وأكثرهم عجم استعربوا ويقال لأهل الشام : الأنباط لتشبههم بهم في عدم كونهم من فصحاء العرب ، وقد يقال : نبطي لمن كان حاذقا في جباية الخراج وعمارة الأرضين ، ذكره الجزري ثم قال : ومنه حديث ابن « أبي » أو في : كنا نسلف أنباطا من أنباط الشام انتهى ، والجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة ذكره الفيروزآبادي (ابن الأثير ،النهاية : ج٤ ص١٢٢ ، الفيروزابادي ، القاموس : ج٤ ص٢١٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧١) .

قال : فسمعته وهو يقول : أشركني الله في تلك الدماء ، مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء ، مثلما مضى عليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأصحابه (١) .

---

(١) الصدوق ، الأمالي : ص٤٣٠ ، وعيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٢٢٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧١ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ .

المبحث الثالث
ما بعد المعركة

تفرق أصحاب زيد الشهيد بعد استشهاده

لاشك ان الغضب الذي سلطته الحكومة الاموية على اهل الكوفة من خلال حاكمها يوسف بن عمر كان يهدف الى زعزعة التجمعات الشيعية وتفتيت تجمعاتها التي التفت حول زيد رحمه الله وناصرته في نهضته ، وان المجاميع الكبيرة التي بايعت زيداً - وان تخلفت عنه – تشكل قاعدة خطرة في تهديد الحكم الاموي كلما سنحت لها الفرصة وكلما تهيأ لها من يقودها ، فكان لابد من مطاردة هذه المجاميع وقتل الرؤس المدبرة والجامعة لشتاتها المتفرق، وقد راينا في المبحث السابق كيف طارد يوسف بن عمر الجرحى في نهضة زيد واعطى الجوائز لقتلهم .

وفي هذا البحث سوف نستعرض حركة من تبقى من اصحاب زيد وما جرى عليه في الكوفة .

هروب يحيى إلى خراسان وتفرق اصحابه

انفتل أصحاب زيد حيث لم يبق لهم رأس يقاتلون به ، فما أصبح الفجر ولهم قائمة ينهضون بها ، وتتبع يوسف بن عمر الجرحى هل يجد زيدا بينهم ، وجاء مولى لزيد سندي قد شهد دفنه فدل على قبره فأخذ من قبره (١) وهرب ابنه يحيى حتى دخل إلى دار رجل من الشيعة ، وتفرق أصحابه هاربين في السكك والمحال حتى صاروا إلى منازلهم مجروحين لما بهم (٢) .

---

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ .

(٢) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٠ .

كان يحيى اول المطلوبين للسلطة باعتباره القائد المرشح لهذه المجاميع فلابد ان يكون هو ابرز من فر من الكوفة .

قال سلمة بن ثابت الليثي يصف حركة الثوار بعد شهادة زيد ودفنه : ثم انصرفنا حتى نأتي جبانة السبيع ومعنا ابنه فلم نزل بها وتصدع الناس عنا وبقيت في رهط معه لا نكون عشرة فقلت له : أين تريد هذا الصبح قد غشيك ومعه أبو الصبار العبدي .

قال : فقال : النهرين .

فقلت له إن كنت إنما تريد النهرين فظننت أنه يريد أن يتشطط الفرات ويقاتلهم فقلت له لا تبرح مكانك تقاتلهم حتى تقتل أو يقضى الله ما هو قاض.

فقال لي : أنا أريد نهري كربلاء .

فقلت له : فالنجاء قبل الصبح فخرج من الكوفة وأنا معه وأبو الصبار (١) ورهط معنا فلما خرجنا من الكوفة سمعنا أذان المؤذنين فصلينا الغداة بالنخيلة ثم توجهنا سراعا قبل نينوى .

فقال لي إني أريد سابقا مولى بشر بن عبد الملك بن بشر فأسرع السير وكنت إذا لقيت القوم أستطعمهم فأطعم الأرغفة فأطعمها إياه فيأكل ونأكل معه فانتهينا إلى نينوى وقد أظلمنا فأتينا منزل سابق فدعوت على الباب فخرج إلينا فقلت له أما أنا فأتي الفيوم فأكون به فإذا بدا لك أن ترسل إلي فأرسل ، قال : ثم إني مضيت وخلفته عند سابق فذلك آخر عهدي به (٢) .

---

(١) في الدر النظيم : (أبو الصياد) .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٣ ، البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٣ ص٤٢٧ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٧ .

وذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى إنه قال : في أمر يحيى بن زيد : لما قتل زيد عمد رجل من بنى أسد إلى يحيى بن زيد فقال له : قد قتل أبوك وأهل خراسان لكم شيعة فالرأي أن تخرج إليها .

قال : وكيف لي بذلك ؟ .

قال : تتوارى حتى يكف (١) عنك الطلب ثم تخرج ، فواراه عنده ليلة ثم خاف فأتى عبد الملك بن بشر بن مروان فقال له ان قرابة زيد بك قريبة وحقه عليك واجب .

قال له أجل ولقد كان العفو عنه أقرب إلى التقوى .

قال فقد قتل وهذا ابنه غلاما حدثا لا ذنب له وإن علم يوسف بن عمر بمكانه قتله فتجيره وتواريه عندك (٢) .

قال نعم وكرامة فأتاه به فواراه عنده فبلغ الخبر يوسف فأرسل إلى عبد الملك قد بلغني مكان هذا الغلام عندك وأعطى الله عهدا لئن لم تأتني به لاكتبن فيك إلى أمير المؤمنين

فقال له عبد الملك : أتاك الباطل والزور أنا أواري من ينازعني سلطاني ويدعي فيه أكثر من حقي ما كنت أخشاك على قبول مثل هذا علي ولا الاستماع من صاحبه .

فقال : صدق والله ابن بشر ما كان ليواري مثل هذا ولا يستر عليه فكف عن طلبه فلما سكن الطلب خرج يحيى في نفر من الزيدية إلى خراسان .

وخطب يوسف بعد قتل زيد بالكوفة فقال يا أهل الكوفة ان يحيى بن زيد ينتقل في حجال نسائكم كما كان يفعل أبوه والله لو بدا لي صفحته لعرقت خصييه كما عرقت خصيى أبيه (٣) وتهددهم وذمهم (١) .

---

(١) في الكامل في التاريخ : (يسكن) .

(٢) ليس في الكامل في التاريخ : (وتواريه عندك) .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٥ .

ولما هدأ الطلب عنه سيره إلى خراسان فخرج يحيى بن زيد في جماعة من الزيدية إلى خراسان فأقاموا بها هذه المدة (٢) .

مصير زوجة زيد الشهيد وابيها بعد استشهاده

ان الحاضنة الاموية التي لم تلد الا العار والبغضاء والتي جلبت الويلات على الاسلام وشوهت صورته المحمدية الناصعة وابعدت العالم عن اعتناقه ربما لا زلنا وفي هذا العصر بالذات نشاهد اثارها من اتباعها المعاصرين ، نعم لقد دخل في الاسلام اناس لم يكن لهم هدف الا تشويه الاسلام ومحو انسانيته امام بقية الاديان لئلا يرغب الخلق باعتناقه وأين من الاسلام جلد النساء وقطع الرؤوس وهدم القبور واغتصاب الحرائر ، وقتل اهل الذمة من غير سابق عداء منهم للاسلام .

ان الاسلام الاموي قطعا غير الاسلام المحمدي العلوي ولقد وصل اعلام الاسلام الاموي الى العالم فنفر الخلق من الاسلام جملة وهذا كان هدف بني امية .

لم يمض وقت طويل على حادثة الزبيرين مع زوجة المختار الثقفي حيث قتلت في الكوفة بسبب رفضها البراءة من زوجها حتى اعاد الامويون الكرة في قتل زوجة زيد رحمها الله

فقد أرسل يوسف بن عمر إلى امرأة زيد بن علي فأتي بها ، فلما دخلت عليه قال لها : يا عدوة الله ! تزوجت زيد بن علي ؟ .

---

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٧ ، وانظر : الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، وفي البداية والنهاية : (فأما يحيى بن زيد بن علي فاستجار بعبد الملك بن بشر بن مروان ، فبعث إليه يوسف بن عمر يتهدده حتى يحضره ، فقال له عبد الملك بن بشر : ما كنت لآوي مثل هذا الرجل وهو عدونا وابن عدونا . فصدقه يوسف بن عمر في ذلك) .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ : ص٣٦٢ .

فقالت : نعم والله تزوجت بزيد بن علي ! .

ثم قال : خرقوا عليها الثياب ، وعلي بالسياط !.

فقالت امرأة زيد : ويلك يا عدو الله ! إني امرأة ليس يجب علي أن تخرق ثيابي.

فقال : دعوا كلامها شقوا ثيابها ! وأخذتها السياط من كل ناحية .

فقالت : ويلك ! إني إحدى خالاتك ، إني امرأة من الأزد وأمك امرأة من الأزد .

فقال يوسف بن عمر : لعن الله من أنت خالته ! .

فقالت : نعم ولعن الله من هي أقل نسبا منك أمك ! .

فقال يوسف بن عمر للجلادين : اقتلوها ! .

فجعل القوم يضربونها أشد ضرب يكون وهي تقول : ويلك ! ما أنت حر ، ما أنت من العرب ، والقتل بالسيف يا بن عبد آل ثمود ! فلم يزل كذلك حتى ماتت رحمهما الله ! .

ثم أمر بها فألقيت على قارعة الطريق ، فجاء إليها قوم من بني عمها في جوف الليل فحملت ودفنت .

قال : ثم أرسل عدو الله لعنه الله إلى رجل من خيار الأزد يقال له القاسم بن عمرو .

فقال : أنت الذي دخلت في تزويج زيد بن علي فزوجته ؟ .

قال : نعم ، كان ذلك ، وليس عن مثل زيد بن علي رغبة وهو من ولد فاطمة وعلي .

قال : جردوه ! فجردوه وأخذته السياط .

قال : فجعل الشيخ يقول : يا يوسف بن عمر القصاص ! ماذا تكون حجتك غدا بين يدي الله وقد قتلت نفسا بغير حق !

قال : فلم يزل الأزدي يقول ذلك حتى فاضت نفسه رحمة الله عليه ! (١).

اسباب فشل نهضة زيد الشهيد

لقد فشلت نهضة زيد بن علي عليه السلام في المدى القصير من الناحية العسكرية وان كانت حققت نتائج كبيرة في مستقبلها القريب حيث قوضت حكم بني مروان، وللبحث وقفة لبيان جملة من الاسباب التي ادت الى فشل هذه النهضة وهي عديدة منها :

اولا : لقد كان غدر اهل الكوفة بزيد بن علي سلام الله عليه من اهم العوامل التي اثرت اثرا كبيرا على نهضة زيد سلام الله عليه حيث بايعه خمسة عشر الفا وقيل : اربعون الفا ، بينما لم يف له على اكثر التقديرات غير خمسمائة رجل .

ثانيا : ان تهمة عدم مشروعية نهضة زيد بن علي سلام الله عليه عند الامام الصادق عليه السلام كان لهذه التهمة اثر واضح ايضا حيث وقف بعض اصحاب الامام عليه السلام موقف الحياد بحيث لم يتخذوا اي موقف ايجابي او سلبي اتجاه نهضة زيد سلام الله عليه ، ولكن البعض الاخر ممن فهم تأييد الامام عليه السلام لنهضة زيد فتراهم خرجوا معه وقتلوا او قتل ابناؤهم .

ثالثا : كثرة جند هشام بن عبد الملك وقوة نظامه إذ إنفجرت الثورة في ظرف تأريخي صعب وهو قوة بني أمية وشدة سيطرته ، وهيمنته على الساحة العامة ، حيث أزداد حجم الفتوحات والأنتصارات التي تحققت على أيادي أولاد عبد الملك بن مروان ، مما زاد من مواردهم المالية ، وجاهزية قوتهم العسكرية وكذلك كان لتأريخ الخليفة عمر بن عبد العزيز وسياسته دور كبير في تنفيس الوضع العسكري ، واستقرار جميع الأوضاع نسبيا ، أضف إلى ذلك ضعف الحركة المضادة للبيت الأموي باستثناء حركات الخوارج ، نتيجة

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٣ .

للضربات التي تلقتها ، كل ذلك أتى بنتيجة لاستقرار الحكم لصالح هشام بن عبد الملك ، فلم ينازعه أحد من البيت الأموي ، كما لم تنفجر حروب ضده .

رابعا : الجهاز الأمني عند الأمويين ، إذ أهتم هشام بالقضايا الأمنية وتابع زيد بن علي بعيون مبصرة ليل نهار ، فأذنابه يزودونه المعلومات كما ينبغي أولا بأول عن حركات زيد في المدينة ، وعندما راجعه زيد وخرج من أمر خادمه أن يتبعه وقال له : لا يرينك وأسمع ما يقول ، فسمع الخادم زيداً يقول : (لا يحب الدنيا أحد ألا ذل) وبعد فترة أخبر الخادم هشام بقول زيد ، ولم يزل هشام وأذنابه يتابعون حركات زيد بخفية تامة وعلى أعلى المستويات ، ونتيجة للمعلومات التي حصل عليها هشام عن طريق أحد بني أمية خاطب والي الكوفة يوسف بن عمر بالقول : (إنك لغافل وزيد غارز ذنبه بالكوفة يبايع له ، فألجج في طلبه فأعطه الأمان ، فإن لم يقبل فقاتله) ،فبعث والي الكوفة يوسف بن عمر عيونه بتصيد الأخبار، ثم أمر مملوكا خراسانيا له بأظهار ولائه للدعوة ، وحب أهل البيت والرغبة في مساعدتهم ، وقد أمده ببعض المال ، فذهب هذا الخراساني وأدخل على زيد ، فملا خرج منه أخبر يوسف بالمكان ، فداهمته الشرطة غير أنهم لم يجدوا زيداً هناك ذلك الوقت لتنقله السريع وإختفائه .

استمر زيد كعادته متنقلا بين أعوانه حتى أستطاع أحد الجواسيس المدعو سليمان بن سراقة البارقي ان يضبطه وهو يهم بدخول إحدى الدور ليلا ، فأخبر يوسف بذلك ، فأرسل شرطته على الفور ، فلم يجدوا له أثراً ، ولكن القي القبض على رجلين من أنصاره ، كانا هناك ، فأحضرهما يوسف وعذبهما حتى أدليا بأمور هامة تتعلق بإسرار الدعوة ، ثم ضربت عنقاهما ، وكانت الخطة التي وضعها زيد تهدف إلى الثورة في ليلة واحدة في جميع المدن التي بايعته ، ثم السيطرة عليها فلما علم يوسف بذلك ، قام بتدابير سريعة لمواجهة الموقف وأجهاض ثورة زيد .

خامسا: خوف أهل الكوفة وجبنهم إذ أنهم رغبوا بالدخول إلى المسجد واعتبروه بمثابة عذر وحجة لهم عن التحالف وعن المشاركة في القتال ، ولو أنهم كانوا صادقين لخرجوا من المسجد عندما أمر زيد أصحابة أن ينشروا راياتهم ويرفعوها ليراها من في داخل المسجد ، ثم خاطبهم نصر بن خزيمة يحرضهم : (يا أهل المسجد اخرجوا من الذل ألى العز وأخرجوا الى الدين والدنيا ، فأنكم لستم في دين ولا دنيا) ، فلم يبد من في المسجد أي حركة تدل على الأستجابة لهذا النداء مما جعل زيدا يشعر أهل الكوفة نقضوا عهده ، كما فعلوها سابقا بالحسين عليه السلام حيث قال زيد لنصر بن خزيمة : (يا نصر بن خزيمة ، أتخاف أن يكون جعلوها حسينية ؟ فقال له جعلني الله فداء لك ، أما أنا فوالله لأضربن معك بسيفي هذا حتى أموت) .

سادسا : الاستعجال في التحرك حيث ان الأجراءات التي قام بها يوسف الثقفي وذلك بجمع أهل الكوفة بالمسجد ، وأنتشار الشرطة في أزقة الكوفة لإرهاب الناس ، والأخرى أرسلت لتتبع أثر زيد خاصة بعد أن عرفت أماكن أختفائه فهوجمت دار معاوية بن أسحاق وكان زيد قد خرج منها تواً ، والقاء القبض على رجلين من أعوانه ، ولما رأى زيد ذلك اضطر إلى تقديم موعد إعلان الثورة ، خوفا من أن تلقي شرطة يوسف القبض عليه قبل أعلانها ، فتم الأتفاق على ليلة الأربعاء لسبع بقين من محرم سنة ١٢١هـ ، بعد أن كان الأتفاق مع أعوانه ومؤيديه في الأمصار على الأول من صفر ، وهنا حدث الأختلاف بعد ان عرف يوسف موعد النهضة واتخذ لها التدابير في بعض المناطق مثل واسط والبصرة وغيرها .

سابعا : دعوة بني العباس : يرى المؤرخون أن عام ١٠٠هـ كان بداية لتأليف جماعة سرية تدعو إلى بني العباس ، فقد توجه دعاة العباسيين بأمر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس المتوفي عام ١٢٥هـ إلى مختلف الأقطار يبثون الدعوة وينشرونها ، استطاع هؤلاء أن يجذبوا الكثير من المؤيدين ، بفضل براعتهم

وخبرتهم بأحوال الناس فكانوا يدورون كورةً كورة بلداً بلد في زي التجار ، وكانت الكوفة احدة القواعد التي اعتمدوا عليها وكانت مركزا لانتشار دعوتهم ، (ولا يعرف على وجه التحديد إذا كانت الكوفة أم خراسان البؤرة الأولى لدعوة العباسيين) ، ومن اللافات للنظر أن الكوفة وقتها كانت مسرحا لدعوتين تعملان في وقت واحد ، ولكل منهما دعاتها وأنصارها ، وهاتان الدعوتان وأن اختلفتا في بعض أهدافهما إلا أنهما كانتا تهدفان إلى خلع بني أمية وبيعة بني هاشم .

إلا أن سرعة نجاح زيد بن علي آثارت مخاوف العباسيين لآن حق العلويين في الدعوة إلى الخلافة أوضح بكثير في أذهان الناس من حق بني العباس ، فزيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام ، والكوفة شيعة علي لا شيعة بني العباس .

وقد خذل بعض من يتولى دعوة العباسيين الناس عن زيد (بكير بن ماهان) ، وقال لأهل الكوفة: (الزموا بيوتكم وتجنبوا أصحاب زيد ومخالطتهم ، فوالله ليقتلن وليصلبن بمجمع أصحابكم) .

ولما سمع بكير بخروج زيد ، أمر أصحابه بالخروج من الكوفة إلى الحيرة كي يحول بينهم وبين المساهمة في القتال إلى جانب زيد ، ولما قتل زيد بن علي عادوا إلى الكوفة .

وهذا أحد الأسباب التي تكشف عن سر تخلي أهل الكوفة عن زيد بن علي .

البحث عن قبر زيد بن علي

ولما لم يبق من اصحاب زيد بن علي من لم تطارده الحكومة ولا من أرحامه من لم تقتله ، عمدوا الى البحث عن جثته وقبره لغرض نبشه ، وبذلك سبقوا غيرهم في هذه العادة المستهجنة (نبش القبور) ومهدوا لاحفادهم هذه الفعلة الشنيعة .

قال سلمة بن ثابت الليثي : ثم دل غلام زيد بن علي السندي (١) يوم الجمعة على زيد فبعث الحكم بن الصلت العباس بن سعيد المزني وابن الحكم بن الصلت فانطلقا فاستخرجاه فكره العباس أن يغلب عليه ابن الحكم بن الصلت فتركه .

وسرح بشيرا إلى يوسف بن عمر غداة يوم الجمعة برأس زيد بن علي مع الحجاج بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل فقال أبو الجويرية مولى جهنة :

قل للذين انتهكوا المحارم ورفعوا الشمع بصحرا سالم
كيف وجدتم وقعة الأكارم يا يوسف بن الحكم بن القاسم (٢)

وذكر ابن اعثم قال : أصبح يوسف بن عمر من الغد وقد بلغه أن زيد بن علي قد مات وأنه دفن في جوف الليل فلم يعلم بموضعه ، فأقبل إليه رجل من بطانته فخبره أن غلاما (٣) لزيد بن علي مجروح في بعض الدور .فقال يوسف بن عمر : علي به ! فأتي بذلك الغلام جريحا .

فقال يوسف: لمن أنت ؟ .

فقال لزيد بن علي .

فقال : هل لك علم بزيد بن علي أين دفن ؟ .

---

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص ٣٦١ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٧ وفيه : وجاء مولى لزيد سندي قد شهد دفنه فدل على قبره فأخذ من قبره ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ . ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٤ .

(٣) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٧ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، قال سعيد بن خيثم في حديثه : (عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرؤاسي وكان معمر بن خيثم قد اخذ صفقته لزيد وقال يحيى بن صالح : هو مملوك لزيد سندي وكان حضرهم) .

فقال : لا أيها الأمير ! .

فقال : ويلك ! إنك إن دللتني عليه نجوت وإلا قتلتك وأحرقتك بالنار ، فاختر من ذلك ما أحببت ! .

قال : فكأن الغلام جزع من القتل والحرق فقال : نعم هو مدفون بالسبخة في موضع كذا وكذا (١) .

وقد اختلف فيمن دل على قبره : فمنهم من قال : انه عبد زيد السندي كما مر وقال بعضهم انه عبد مطلقا ولم ينسبه لزيد، فعن كهمس قال : كان نبطي يسقي زرعا له حين وجبت الشمس فرآهم حيث دفنوه ، فلما أصبح اتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره فسرح إليه يوسف بن عمر ، العباس بن سعيد المري (٢) .

وروي : انه كان معهم حين دفنوه عبد سندي فذهب إلى الحكم بن الصلت من الغد ، فبعث إلى ذلك الموضع واستخرجه وحز رأسه وسرح به إلى يوسف بن عمر (٣) .

ومنهم من ذكر ان الغلام السندي كان صاحب البستان الذي دفن فيه زيد والى ذلك ذهب ابن عساكر يقول : خرج زيد على تلك الحال فلم يلبث أن ترتفع الشمس حتى قتل من يومه لم يخرج معه إلا جميع فأخذه رجل في بستان له وصرف الماء عن الساقية وحفر له تحت الساقية ودفنه وأجرى عليه

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٢ .

(٢)أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٧ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ .

(٣) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٥ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين ص١٣٧ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج ١ ص١٤٧ – ١٤٩ .

الماء قال وغلام له سندي في بستان له ينظر فذهب إلى يوسف فأخبره فبعث فاستخرجه ثم صلبه (١) .

ومنهم من قال : ان الذي دل عليه الحجام الذي استدعي لرفع السهم عن جبهة زيد فانه لما اصيب بالسهم الذي قتل فيه اتي بحجام من بعض القرى فاستكتموه امره فاستخرج النصل فمات من ساعته فدفنوه في ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجري الماء على ذلك وحضر الحجام مواراته فعرف الموضع فلما أصبح مضى إلى يوسف متنصحا فدله على موضع قبره (٢) .

ومنهم من قال : ان قصارا كان عند النهر علم بامره فدل عليه وهذا رأي الطبري حيث يقول ، وقيل : إن الذي دل على موضع زيد الذي كان دفن فيه وكان دفن في نهر يعقوب فيما قيل كان أصحابه قد سكروا النهر ثم حفروا له في بطنه فدفنوه في ثيابه ثم أجروا عليه الماء عند قصار كان به فاستجعل جعلا على أن يدلهم على موضعه ثم دلهم فاستخرجوه فقطعوا رأسه وصلبوا جسده ثم أمروا بحراسته لئلا ينزل فمكث يحرس زمانا (٣) .

وقيل : ان نبطيا كان في مزرعته فشاهدهم يدفنونه فدل عليهم ، عن كهمس قال : كان نبطي يسقي زرعا له حين وجبت الشمس فرآهم حيث دفنوه ، فلما أصبح اتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره فسرح إليه يوسف بن

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧١ .

(٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٦ ص١١٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٠ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٥ .

عمر ، العباس بن سعيد المري .قال أبو مخنف : بعث الحجاج بن القاسم فاستخرجوه على بعير (١) .

نبش قبره واخراج جسده الطاهر

وحز رأسه وسرح به إلى يوسف بن عمر (٢) ، فقد قطع رأسه ابن الحكم بن الصلت ، فإن الحكم بن الصلت بعث ابنه وصاحب الشرطة العباس بن سعيد المزني لاستخراج زيد ، فكره العباس أن يغلب ابن الحكم عليه فتركه ، وسرح الحجاج بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بشيرا إلى يوسف بن عمر (٣) وحمل على حمار ، فأدخل الكوفة ، فأخذ وصلب بالكناسة (٤)، وأمر بجثته فصلبت بالكناسة هو ونصر بن خزيمة بن معاوية بن إسحاق الأنصاري (٥) ثم أمروا بحراسته لئلا ينزل فمكث يحرس زمانا (٦) وكان ذلك يوم الجمعة فقد أصبح الحكم يوم الجمعة فاستخرج جسده الطاهر بعد دفه

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين ص١٣٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٢) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٥ ١٤٤ .

(٣)البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٤) انظر : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٢ ، وانظر : ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦١ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧١ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ .

(٥) إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٥٩٥ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧١ .

(٦) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٥ ، وانظر : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٦ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم :ج٤ ص٦٧٧ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٧ .

وعمد الى قطع رأسه وبعث به إلى يوسف بالحيرة (١) مع الحجاج بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل ، فقال أبو الجويرية مولى جهنة :

قل للذين انتهكوا المحارم ورفعوا الشمع بصحرا سالم
كيف وجدتم وقعة الأكارم يا يوسف بن الحكم بن القاسم (٢)

ويقال : بعث خراش بن حوشب بن يزيد الشيباني وكان على شرط يوسف بن عمر ، وحمل الجسد الطاهر على جمل وكان عليه قميص هروي ، فألقي على باب القصر فخر كأنه جبل (٣)

رأسه الشريف في الشام

لما قطع يوسف بن عمر رأسه ، بعث به وبرؤوس أصحابه إلى هشام بن عبد الملك (٤) مع زهرة بن سليم (٥) ، فأمر به هشام ان يصلب ، فنصب

---

(١) ظ : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٥ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠.

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٤ .

(٣) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٠ .

(٤)ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج ١ ص٢٣٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ - ١٢١ .

(٥) ظ : ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨١ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ .

رأسه الشريف على باب دمشق (١) قال ابن عساكر :حدث أبو سعيد رجل من جهينة كان في حرس يوسف بن عمر بالعراق قال : أمضى يوسف ورؤوسهم يعني أصحاب زيد بن علي إلى الشام وحمل عليها محمد بن فضالة بن عبيد بن فضالة الأنصاري وبعث هشام من حضرته خطباء منهم ذهل بن سويد المري وأبان بن بسطام النميري من أهل دمشق وطلحة بن معروف المحاربي من أهل قنسرين فانتهوا إلى أجناد أهل الشام ومصر وأفريقية والحجاز وأمر لكل رجل منهم بخمسين دينارا من كل جند يقدمون عليه ذكر غيره أنه أبان بن عبد الرحمن بن بسطام (٢) .

وذكر الوليد بن محمد الموقري قال : كنت مع الزهري بالرصافة - يعني رصافة هشام - فسمع أصوات لعابين . فقال لي : يا وليد ، أنظر ما هذا فأشرفت من كوة في بيته فقلت : هذا رأس زيد بن علي فاستوى جالسا ثم قال : أهلك أهل هذا البيت العجلة (٣) . فقلت : أو يملكون ؟ قال حدثني علي

---

(١) الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦ ص١٤٥ ، و : ج٢٥ ص١٣٣ .

(٣) ما احسن ما قاله السيد محسن الامين في الاعيان ردا على قوله :(أهلك أهل هذا البيت العجلة) فقال السيد : (وأقول : ما أهلك أهل هذا البيت العجلة ولا نفعهم الابطاء وانما أهلكهم يوم معلوم مشهور كان السبب الأول لغصب حقوقهم وسفك دمائهم وان يحكم فيهم من لهم الحكم فيه ومن اجله دفنت الزهراء سرا وفيه قتل علي بن أبي طالب لا في التاسع عشر من شهر رمضان وفيه سم الحسن وفيه أصيب الحسين كما قال القاضي ابن أبي قريعة لا في يوم عاشورا وفيه قتل زيد وابنه يحيى وعبد الله بن الحسن وأهل بيته والحسين صاحب فخ وسائر آل أبي طالب) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢١ .

بن الحسين عن أبيه عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : المهدي من ولدك (١) .

و لما اتى هشام برأس زيد دفع لمن اتاه بالرأس عشرة دراهم ، وانه ألقى الرأس امامه فاقبل الديك ينقر رأسه فقال بعض من حضر من الشاميين :

اطردوا الديك عن ذوابة زيد   فلقد كان لا يطؤه الدجاج (٢)

رأسه الشريف في المدينة

وبعث هشام بالرأس من الشام إلى مدينة الرسول (٣) فنصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله يوما وليلة (٤)وكان العامل على المدينة محمد بن إبراهيم بن هشام المخزومي ، فتكلم معه ناس من أهل المدينة ان ينزله فأبى إلا

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٧ ، وظ : الطبري (الشيعي) ، دلائل الامامة : ص٤٤٣ ، الإربلي ، كشف الغمة ج٢ ص٤٦٨ ، الحاوي للفتاوي ج٢ ص٦٦ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٤ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢١ ، وانظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢٢ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٥ .

(٢) المقريزي ، النزاع والتخاصم : ص٣٨ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٧ .

(٣) الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص ٢٤٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، البدوي ، الخوارج والشيعة : ص١٥٦ .

(٤) أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص ٢٥٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٧٣ ، الموسوي ، النفحة العنبرية في انساب خير البرية : ص٤٩ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص١٤٩ .

ذلك فضجت المدينة بالبكاء من دور بنى هاشم وكان كيوم الحسين عليه السلام (١).

عن عيسى بن سوادة قال : كنت بالمدينة لما جيء برأس زيد ونصب في مؤخر المسجد على رمح وامر الوالي فنودي في المدينة برأت الذمة من رجل بلغ الحلم لم يحضر المسجد ، فحضر الناس الغرباء وغيرهم ولبثوا سبعة أيام ، كل يوم يخرج الوالي فيقوم الخطباء من الرؤساء فيلعنون عليا والحسين وزيدا عليه السلام وأشياعهم فإذا فرغوا قام القبائل عربيهم وعجميهم وكان بنو عثمان أول من قام إلى ذلك حتى إذا صلى العصر انصرف وعاد بالغد مثلها سبعة أيام (٢).

وذكر عن رجل من الأنصار قال لما جئ برأس زيد فصلب بالمدينة في سنة ١٢٣ هـ أقبل شاعر من شعراء الأنصار فقام بحياله فقال :

ألا يا ناقض الميثاق أبشر بالذي ساكا
نقضت العهد والميثاق قدما كان قدماكا
لقد أخلف إبليس الذي قد كان مناكا (٣)

قال : فقيل له : ويلك أتقول هذا لمثل زيد ، فقال : إن الأمير غضبان فأردت أن أرضيه فرد عليه بعض شعرائهم :

ألا يا شاعر السوء لقد أصبحت أفاكا
أتشتم ابن رسول الله وترضي من تولاكا
ألا صبحك الله بخزي ثم مساكا

---

(١)انظر : ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨١ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٥ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ .

(٢) القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٦ .

ويـــــوم الحشـــــر لا شـــــك بـــــأن النـــــار مثواكـــــا (١)

ولقد اخبر الامام الباقر عليه السلام اصحابه ان زيداً يخرج ويقتل ويصلب راسه في المدينة ، في ذلك يروي قطب الدين الراوندي عن محمد بن أبي حازم قال : كنت عند أبي جعفر فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر : أما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ، ثم يؤتى به فينصب على قصبة في هذا الموضع - وأشار إلى الموضع الذي صلب فيه - قال : سمع أذناي به ثم رأت عيني بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله ، ثم مكثنا ما شاء الله فرأينا يطاف برأسه فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجبنا (٢).

وقال احد الاصحاب كنت مع أبي جعفر فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر أما والله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ثم أتى به فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجبنا من القصبة وليس في المدينة قصب أتوا بها معهم (٣) .

رأسه الشريف في مصر

وأمر الطاغية بإرساله إلى مصر ، كل ذلك لإذاعة الخوف والارهاب بين الناس، واعلامهم بقدرة السلطة على سحق أية معارضة تقوم ضدها ، فنصب بالجامع (٤) ، وبعث أبو الحكم بن أبي الأبيض العبسي (٥) وكان من

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٦ .

(٢) الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج١ ص٢٧٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٥١ ، القمي ، سفينة البحار : ج٢ ص٥٢٤ .

(٣) الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٥١ ، الحر العاملي ، اثبات الهداة : ج٥ ص٣٠٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص١٣٣ .

(٤) القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ .

(٥) له ذكر في ولاة مصر للكندي ص٠٣ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٥ ص١٢٢ .

أصحاب هشام بن عبد الملك : خطيبا (١) قيل : قدم إلى مصر برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة ١٢٢ هـ (٢) .فسرق أهل مصر الراس الشريف ودفنوه في مسجد محرس الخصي (٣).

صلب جسده الطاهر

لما نبش قبر زيد واستخرج جثمانه الطاهر وقطع رأسه ، لم يكتف طاغية الكوفة يوسف بن عمر لعنه الله بكل ما فعل فعمد إلى جسد زيد سلام الله عليه واجساد اصحابه فأمر بهم ان يصلبوا في الكناسة (٤) وصلب معه معاوية بن إسحاق ، ونصر بن خزيمة العبسي (٥) ، وزياد الهندي (٦) ، وقيل : زياد بن عبد الله الفهري (٧) .

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٦٦ ص١٥١ .

(٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٥ ص١٢٢ ، وانظر : القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٢.

(٣)القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ .

(٤) المسعودي ، التنبيه والإشراف : ص ٢٧٩ ، أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ٩٧ ،الفسوي ، المعرفة والتاريخ : ج٣ ص٣٤٨ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٦ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٧ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٧ ، ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج١ ص٢٢٩ ، ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٢ ، الطريحي ، مجمع البحرين : ج٤ ص٧٦ ، الحموي ، معجم البلدان : ج٤ ص٤٨١ . الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ .

(٥) ظ : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، وفي : كتاب المحبر للبغدادي : ص٤٨٣ : (نصر بن جذيمة العبسي وكان صاحب ميمنة زيد فنبش وصلب أيضا معه) .

(٦) ظ : أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٧ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٤ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٧ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ .

(٧) ظ : ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٢ .

وذلك لان هشام كتب إليه ان أصلبه عريانا ، فصلبه يوسف عريانا بكناسة الكوفة (١) وكان ذلك في سنة اثنتين وعشرين ومئة (٢).

وقيل: كان خراش بن حوشب بن يزيد الشيباني على شرط يوسف بن عمر فهو الذي نبش زيدا وصلبه فقال السيد الحميري في ذمه :

بـــــت ليلـــــي مســـــهدا ســـــاهر الطـــــرف مقصـــــدا

لعـــــن الله حوشـــــبا وخراشـــــا ومزبـــــدا (٣)

وكان مكان صلبه بكناسة الكوفة كما اخبر مهزم الامام الصادق عليه السلام ، عن مهزم بن أبي بردة الأسدي قال : دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه قال : فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فساعة رآني قال : يا مهزم ما فعل زيد ؟ قال : قلت : صلب قال : أين ؟ قال : قلت : في كناسة بني أسد قال : أنت رأيته مصلوبا في كناسة بني أسد ؟ قال : قلت نعم ، قال : فبكى حتى بكت النساء خلف الستور ... الخ (٤) ، وكان اخوه الامام الباقر عليه السلام اخبره بمكان صلبه ، عن يونس بن جناب قال : جئت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه ، وألزق بطنه ببطنه ، وقال : أعيذك بالله أن تكون صليب الكناسة (٥) .

---

(١) ظ : المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٥١ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن معين ، تاريخ ابن معين : ج١ ص٢٧٤ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٣١ ، البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٣ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج ١ ص٢٣٠ ، القزويني ، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ : ص١٩١ ، سعيد أيوب ، معالم الفتن : ج٢ ص٣٨٠ .

(٢) ظ : البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله : ص٥٣ .

(٣) انظر : تمام القصيدة في الملحق الاول .

(٤)الطوسي ، الأمالي : ص٦٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار :ج٤٦ ص٢٠١ .

(٥) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين ص١٣١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ .

وقد حدد الامام الصادق مكان الكناسة للمفضل بن عمر،قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة أيام قدم على أبى العباس ، فلما انتهينا إلى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال : يا مفضل ههنا صلب عمى زيد رحمه الله (١) ، ولاهمية هذه المنطقة في تاريخ الكوفة كان لابد للبحث من الوقوف عندها وتعين معالمها والاحداث التي جرت فيها :

الكناسة وموقعها

الكناسة من المعالم التي تردد ذكرها في أخبار الكوفة وما جرى فيها من الحوادث ، وهي تقع في الأطراف الغربية من جهة البادية (٢) .

قيل : انها كانت لبني أسد أي محل رمي الأنقاض - مزبلة - لهذه القبيلة (٣) .

ثم أصبحت تجارة النقليات وصناعتها متمركزة هناك بطبيعة الحال لأنها كانت مناخة لأبل القوافل ، وموضعاً لتحميل البضائع وتفريغها ، ونظير هذا المحل كان يسمى بالبصرة (المربد) ، وكانت يوجد هناك من ابتداء الأمر سوق البراذين وفي هذا السوق كانوا يشترون ويستأجرون الحمير والبغال والإبل من نخاسة الدواب الذين كانوا بجنب الحدادين (٤) .

---

(١) العياشي ، تفسير العياشي : ج٢ ص١٤٤ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج٢ ص٢٢١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٥ ص٩٣ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج١ ص٧٩٠ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة ، ج٤ ص٥٣٢ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٤٨٩ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٤ .

(٢) المقدسي ، أحسن التقاسيم : ص١١٦ .

(٣) ماسينيون ، خطط الكوفة : ص٧٥ .

(٤) ظ : الطبري : تاريخ الطبري : ج١ ص١٨٤ ، و : ج٢ ص١٣١ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ج٦ ص٢٨٠ ، ماسينيون ، خطط الكوفة : ص٧٥ ، البرقي ، تاريخ الكوفة : ص١٦٨ .

وكانت من أوائل زمن تأسيس الكوفة مناخاً للعرب الذين يقدمون لاستيطان الكوفة ، فيروي سيف عن بعض علماء أهل المدينة أن أبا سماك كان ينادي مناديه في السوق والكناسة من كان هاهنا من بني فلان ممن ليست له خطة فمنزله أبو سماك ، فأتخذ عثمان للأضياف منازل (١).

وقد صلب فيها هانئ بن عروة المرادي (٢) والشهيد زيد بن علي كما ذكرنا ، وابن أبي العوجاء (٣)وكان هذا يدل على أنها ساحة مفتوحة واسعة ، ولذلك كانت كثيراً ما كانت تجتمع فيها بعض القبائل في حوادث التوتر في الكوفة . فيذكر البكري (كتب خالد بن عبد الله يسأله أن يقطعه أياها فسأل ابن سعيد عنها ، فقال ما بالكوفة مثلها ، فلم يعطه إياها ، واتخذها لنفسه) (٤). ومن المنازل والتي ذكرت فيها منزل العباس بن موسى بن جعفر (٥) .

يذكر البكري أن الكناسة معروفة بالكوفة ، وكان بنو أسد وتميم يطرحون فيها كناستهم (٦) .

ويذكر الأصفهاني (خرج على باب السجن أبو وضاح ومعه فتيان من بني أسد ، فلم يؤبه له ، فمشى والفتيان بين يديه إلى سكة شبيب بناحية الكناسة ، فمر بمجلس من مجالس بني تميم) (٧) ، وواضح من هذين النصين ان الكناسة كانت بالقرب من خطط بني تميم وبني أسد .

---

(١) ظ : الطبري : تاريخ الطبري : ج١ ص٢٨٤

(٢) البكري ، معجم ما استعجم : ج٤ ص١١٣٦ .

(٣) ظ :الطبري : تاريخ الطبري : ج٣ ص٣٧٧ .

(٤) البكري ، معجم ما استعجم : ج٤ ص١١٣٦ .

(٥) ظ : الطبري : تاريخ الطبري : ج١ ص٢٨٤ .

(٦) البكري ، معجم ما استعجم : ج٤ ص١١٣٦ .

(٧) ابو الفرج ، الأغاني : ج١٥ ص١١٠ .

كانت الكناسة من المراكز الرئيسية للتجمعات القبلية إبان الاضطرابات الداخلية التي حدثت في الكوفة زمن الأمويين ، فلما قرر المختار القيام بحركته في الكوفة بلغ ابن مطيع إجماع المختار بالخروج ، فأخبر أياساً بذلك وكان على شرطه فخرج اياس على الشرط وبعث ابنه راشد إلى الكناسة ، وأقبل يسير حول السوق في الشرط (١).

وكان أكثر من يجتمع بها بنو تميم ، فلما قتل اياس بعث ابن مطيع راشد بن اياس بن مضارب مكان أبيه على الشرط ، وصير مكان راشد بالكناسة سويد بن عبد الرحمن المنقري (من تميم) وأبا القعقاع بن سويد (٢) ، ثم ولى أبن مطيع شرطته سويد بن عبد الرحمن المنقري (فاجتمعت مقاتلة ابن مطيع إليه وقد صار إلى الكناسة فدلف إليهم ابن الأشتر) (٣).

وعندما سار ابن الأشتر إلى الموصل ، تواطأ أهل الكوفة على حرب المختار وخرج رؤساؤهم إلى الجبانات القريبة من خططهم ، وكان ممن خرج شبث بن ربعي بالكناسة في مضر(٤) وحسان بن فائد العبسي وربيعة بن ثروان في مضر الكناسة ، ولما عاد ابن الأشتر إلى الكوفة قال له المختار (أزحف إلى شبث بن ربعي فقاتل المضرية بالكناسة(٥)، وقد أصيب من مضر بضعة عشر رجلاً (٦) ، ولما تقدم مصعب إلى الكوفة للقضاء على حركة المختار نزل السبخة وبعث عدداً من قواده إلى أماكن لتضييق الحصار على المختار) ، وبعث محمد بن الأشعث فنزل الكناسة ، وبعث عبد الرحمن بن مخنف بن

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٦١٤ ، البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٥ ص٢٢٤ .
(٢) البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٥ ص٢٢٦ .
(٣) البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٥ ص٢٢٤ .
(٤) البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٥ ص٢٣٢ .
(٥) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٦٥٥، البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٥ ص٢٣٥ .
(٦) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٢٦٦ .

سليم إلى جبانة السبيع ، وبعث عبادة بن الحصين إلى جبانة كندة ، فكل هولاء كان يقطع عن المختار وأصحابه الماء والمادة وهم في قصر المختار(١) .

وفي تقدم المختار عندما أعلن حركته من السبخة إلى قصر الكوفة ما يلقي ضوءاً على موقع الكناسة والمعالم التي بقربها ، فيذكر الطبري : (ومضى المختار من السبخة حتى ظهر على الجبانة ، ثم ارتفع إلى بيوت مزينة وأحمس وبارق ، فنزل عند مسجدهم ، وبيوتهم شاذة منفردة عن بيوت أهل الكوفة ، ثم أنه قدم ابراهيم بن الاشتر أمامه ، وذهب المختار في أثر ابراهيم فمضوا جميعا حتى اذا انتهى المختار الى موضع مصلى خالد بن عبد الله وقف ، وأمر ابراهيم أن يمضي على وجهه حتى يدخل الكوفة من قبل الكناسة فمضى وخرج إليه من سكة ابن محوز ، فمضى حتى انتهى إلى سكة شبش ... وخرج ابن مطيع حتى وقف في الكناسة ... وأقبلوا يسيرون حتى دخلوا الكناسة في آثار القوم حتى دخلوا السوق والمسجد وحصروا ابن مطيع ثلاثاً) (٢) .

واذا راجعنا احداث نهضة زيد بن علي سلام الله عليه في الكوفة يتبين لنا معلومات عن موقع الكناسة فيذكر الطبري أن زيد بن علي كان يوم خروجه في دار معاوية بن اسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري ، (ثم تحرك منها إلى صحراء عبد القيس(٣) ، واتخذ يوسف بن عمر مقره في تل قريب من الحيرة (٤) ، وأرسل منها جيوشه إلى زيد فصادف قوة عند جهينة عند دار الزبير بن أبي حكيمة في الطريق الذي يخرج الى مسجد بني عدي(٥)، وأقبل زيداً بن علي من جبانة سالم حتى انتهى إلى جبانة الصائديين وبه خمسمائة من أهل

(١)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٧٣٢ .
(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٦٢٨
(٣)الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٧٠١ .
(٤) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٧٠٢ .
(٥) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٧٠٣ .

الشام ، فحمل عليهم زيد بن علي في من معه فهزمهم ، ثم إن زيداً تقدم حتى انتهى الى الكناسة فحمل على جماعة بها من أهل الشام فهزمهم ، ثم خرج حتى ظهر إلى الجبانة ، ويوسف بن عمر على التل ينظر إليه هو وأصحابه ...ثم ان زيد أخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن عبد الله حتى دخل الكوفة ، وكانت فرقة من أصحاب زيد بن علي حيث وجه الى الكناسة قد انشعبت نحو جبانة مخنف بن سليم ، ثم قال بعضهم لبعض ألا ننطلق نحو جبانة كندة ... فخرج بهم زيد نحو المسجد فمر على دار خالد بن عرفطة وأقبل زيد فالتفوا على على باب عمر بن سعد بن أبي قاص .. وانهم عبيد الله بن الياس وأصحابه حتى أنتهوا إلى دار عمر بن حريث ، وجاء زيد وأصحابه حتى أنتهوا إلى باب الفيل) (١) .

ومما يؤيد أن الكناسة كانت في جهة الحيرة ، أي في الجهة الغربية ، قول الطبري : أنه لما ثار عبد الله أخو أبي السرايا في الكوفة ، أرسل اليهم الحسن بن سهل جيشاً بقيادة سعيد (وجاء سعيد وأصحابه حتى نزلوا الحيرة ، فلما كان يوم الثلاثاء وغدوا قاتلوهم من دار عيسى بن موسى ، وأجابهم العباسيون ومواليهم ، فخرجوا إليهم من الكوفة ، وكان العباس بن موسى بن جعفر في منزله بالكناسة) ، وانصرف سعيد وأصحابه إلى الحيرة ، وشد أصحاب العباس بن موسى على من بقي من أصحاب سعيد وموالي عيسى بن موسى العباسي فهزموهم حتى بلغوا بهم الخندق (٢) .

تبين مما أوردناه أعلاه :

١- تقع بين السبخة والكناسة المعالم التالية : الجبانة ، بيوت مزينة وأحمس وبارق ومسجدهم ، ثم موضع مصلى خالد بن عبد الله .

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٧٠٤ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص١٠٢ .

٢- إن الجبانة قريبة من الكناسة :

٣- مصلى خالد بين الكناسة والمسجد وهو متيامن عن الطريق .

٤- تقع بالقرب من الكناسة : سكة ابن محرز وهي تنسب إلى العلاء بن عبد الرحمن بن محرز (١) .

- سكة شبث بن ربعي الرياحي (٢).

٥- بين الكناسة والمسجد بالقرب من المسجد دار عمر بن سعيد بن أبي وقاص ، ثم دار عمرو بن حريث (٣).

٦- الكناسة من جهة الحيرة (٤) .

٧- الخندق وراء الكناسة ، بينها وبين الحيرة(٥).

مدة صلبه والاختلاف فيها

بقي جسد زيد سلام الله عليه واجساد اصحابه في الصلب مدة طويلة في الكناسة قيل : صلبوه سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائة ، على اختلاف القول في تاريخ استشهاده سلام الله عليه .

و اختلف المؤرخون وارباب السير في مدة صلبه الى عدة اقوال :

الاول : قيل : بقي مصلوباً اربع سنين ، وعلى هذا القول اتفق اغلب المؤرخين (٦) كالطبري (١) ، وابن الجوزي (٢)، وابن الاثير (٣)، وابي نصر : (انه مكث البدن مصلوبا حتى مات هشام) (٤) .

---

(١) البلاذري ، فتوح البلدان : ج٢ ص٢٨٥ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٦٣٠ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص٧٠٦ .

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص ١٧٠ .

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ص١٠٢ .

(٦) ظ : المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٢ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤٢ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبين : ص١٣٩ ، ابن

الثاني: قيل : ان زيدا أقام مصلوبا خمس سنين عريانا ، كما ذكر ذلك ابن خلكان (٥) .

الثالث: قيل : بقي جسده مصلوباً ست سنين ، كما ذكر النسابة أبو الحسن العلوي (٦) .

الرابع : قيل : ان زيدا مكث مصلوبا خمسين شهرا عريانا ، كما ذكر ذلك المسعودي (١) .

عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٨ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢٢ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج ١ ص٤٢٥ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩١ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٨ ، السمرقندي ، تحفة الطالب : ص٨٢ ، الموسوي ، نزهة الجليس : ج١ ص٣١٦ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢١ .

الصدوق ، الأمالي : ص٣٩٢ ، وفيه : (عن حمزة ابن حمران قال : دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي : يا حمزة من أين أقبلت ؟ قلت : من الكوفة ، قال : فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له : يا ابن رسول الله ما لك أكثرت البكاء ؟ فقال : ذكرت عمي زيدا عليه السلام وما صنع به فبكيت ، فقلت له : وما الذي ذكرت منه ؟ فقال ... الى قوله .... فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين) ، الطوسي ، الأمالي : ص٢٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠

(١) ظ : الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص ٥٠٥ .

(٢) ظ : المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ .

(٣) ظ : الجوزي ،ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦

(٤) ظ : أبو نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ،.

(٥) ظ : ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٦ ص١١١ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٣ .

(٦) ظ : النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٦ .

وبقي مرفوعا على الخشبة زمنا طويلا حتى اتخذته الفاختة وكرا ، قيل : سنة وأشهرا ، وقيل : ثلاث سنين (٢) .

الحراسة المشددة على مكان صلبه

طوال المدة التي كانت اجساد زيد سلام الله عليه واصحابه مصلوبة ، وضع يوسف بن عمرو الحراسة المشددة خوفا من أن يختلس الجثمان العظيم ، ويوارى في التراب ، وبقيت هذه الحراسة حتى أنزل جثمانه الطاهر واحرق (٣) وعن جرير بن عبد الحميد قال : أخبرني من كان يحرس شجرة زيد بن علي قال : كنا أربعين رجلا نحرسه (٤) .

وكان ممن يحرس خشبة زيد سلام الله عليه : سفيان ومعاوية بن مرة ومالك بن معول (٥) ، وخيثمة بن عبد الرحمن (٦) .

عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت لأبي نعيم الفضل بن الدكين : كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن علي ؟ قال نعم وكان فيه شر من ذلك ، وكان جده الرحيل فيمن قتل الحسين

---

(١) ظ : المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ٢٢٠ ، وانظر : القمي ، منتهى الآمال : ج٢ ص٦٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢١ ، النشار ، نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام : ج٢ ص٧٩٥ .

(٢) ظ : ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري ج٥ ص٤٨١ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٧ .

(٣) البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٣ ص٢٥٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٥ .

(٤) الفضل بن شاذان ، الإيضاح : ص٣٩٥ .

(٥) الصدوق ، علل الشرائع : ج١ ص٢١١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٤ ص ٦ .

(٦) الصدوق ، علل الشرائع : ج١ ص٢١١ ، المجلسي ، في بحار الأنوار : ج٤٤ ص ٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٥ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٣٤٥ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٧ .

عليه السلام ، وكان زهير يختلف إلى قائده وقائده يحرس الخشبة وهو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل (١).

حضور النبي صلى الله عليه واله والزهراء وبكاؤهم عند صلبه

كان مقتل زيد سلام الله عليه ، والتمثيل في جسده وصلبه ، مصيبة اخرى اقرحت قلب الرسول صلى الله عليه واله وسلم وادمت قلبه لما يرى من فعل امته في عترته واهل بيته عليهم السلام ، وكما حضر في وقعة الطف عند ولده الحسين عليه السلام ، كذلك حضر عند خشبة زيد سلام الله عليه يشكو الى الله مما فعله القوم بحفيده زيد ، وفي ذلك روى ابو الفرج الاصفهاني ، عن عبد الله بن أبي بكر العتكي عن جرير بن حازم قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وهو متساند إلى جذع زيد بن علي وهو مصلوب ، وهو يقول للناس : أهكذا تفعلون بولدي ؟ (٢) .

وعن عبد الأعلى بن عبد الله الشامي قال : قال الموكل بخشبته : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد وقف على الخشبة ، وقال : هكذا

---

(١) الشيخ المفيد ، الاختصاص : ص١٢٨ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج١١ ص٥٠ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٦٢ ، المامقاني : تنقيح المقال (مخطوط) : ج١ ص٤٥٣ ، وقال بعد نقل الرواية من الكتاب : أقول : كان أبوه معاوية بن خديج صاحب معاوية فهو قاتل محمد بن أبي بكر بمصر فيكون نسبه أعرق في الخبث .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص ٩٨ ، أبو مخنف ، مقتل الحسين (عليه السلام) : ص٧٧ ، الذهبي، تاريخ الإسلام : ج٨ ص١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء : ج٥ ص٣٩٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب : ج٣ ص٣٦٢ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٨٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢٢ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٥ ، المزي ، تهذيب الكمال : ج١٠ ص٩٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٧١ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٦٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٢.

تصنعون بولدي من بعدي يا بني يا زيد قتلوك قتلهم الله صلبوك (١) صلبهم الله (٢) .

و عن بعضهم أنه قال : لما قتل زيد بن علي وصلب رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله تلك الليلة مستندا إلى خشبته وهو يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون أيفعلون هذا بولدي ؟ (٣) .

وروى جرير بن عبد الحميد قال : أخبرني من كان يحرس شجرة زيد بن علي قال : كنا أربعين رجلا نحرسه فلما ذهب من الليل ثلثه أو نحوه جاء النبي صلى الله عليه وآله فأنزل زيدا عن الخشبة ثم قال : يا زيد ، قال : لبيك بأبي وأمي ، قال : خذلوك وقتلوك وصلبوك ؟ قال : نعم ، قال : ليخذلنهم الله وليقتلنهم وليصلبنهم ، فحدثه طويلا ثم سقاه ضياحا من لبن ثم قال : اصعد الخشبة فلما كانت القابلة قال لرجل من أصحابه ممن في الحرس : لا تنم ، فلم ينم حتى كانت تلك الساعة ، فرأى مثل ذلك ، فلما كانت الثالثة قال لآخر : لا تنم ، فلم ينم ، فرأى مثل ذلك ، حتى شاع ذلك في الناس ، فبلغ يوسف بن عمر فأمر صاحب شرطته حراش بن حوشب أخا العوام بن حوشب فأنزله وجمع قصبا فأحرقه ثم ذرى في الفرات رماده ، قال جرير : شهدته حين أحرق (٤).

---

(١) في بغية الطلب : سلبوك سلبهم الله .

(٢)ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧١ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٤٥ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢٢ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٢ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ .

(٣) ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٧٢ .

(٤) الفضل بن شاذان ، الإيضاح : ص٣٩٥ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج ٤ ص ٣٩١ ، ومستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨١ .

وقال موسى بن حبيب العجلي : حدثتني نخلة بنت عبد الله وهي أم ولد عمر وكانت من العابدات الصالحات قالت : رأيت بعد أن قتل زيد بن علي وصلب ثلاثة أيام فيما يرى النائم كأن نسوة من السماء نزلن عليهن ثياب حسنة ، حتى أحدقن بجذع زيد بن علي ، ثم جعلن يندبنه وينحن عليه كما تنوح النساء في المأتم . قالت : ونظرت إلى امرأة قد أقبلت وعليها ثوب لها أخضر يلمع منه نور ساطع ، حتى وقفت قريبا من أولئك النساء ثم رفعت رأسها وقالت : يا زيد قتلوك ! يا زيد صلبوك ! يا زيد سلبوك ! يا زيد إنهم لن تنالهم شفاعة جدك عليه الصلاة والسلام غدا في القيامة . قالت نخلة بنت عبد الله : فقلت لإحدى النسوة تلك : من هذه المرأة الوسيمة من النساء ؟ فقالت : هذه فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) تسليما كثيرا (١) .

صلاة الامام الصادق عليه السلام على جسده الطاهر

وبطريقة لم تبينها لنا الروايات صلى الامام الصادق على جسد عمه زيد ، والمظنون انه حضر من طريق المعجزة فانه في تلك الايام كان عليه السلام في المدينة ، وليس ذلك ببعيد عن حفيد رسول الله صلى الله عليه واله الذي اسري به الى العرش في اقل من طرفة عين وامير المؤمنين عليه السلام الذي غسل سلمان في المدائن وعاد الى المدينة من يومه ، وزين العابدين الذي دفن جسد ابيه وعاد الى أسر ابن زياد حيث لم يشعروا بفقده بل ان أبناءه كالرضا الذي حضر في ليلة عند حبس ابيه الكاظم والجواد الذي حضر من المدينة الى خراسان لدفن ابيه الرضا، ان كل تلك الكرامات والمظاهر الاعجازية اختص

---

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٢٩٥ .

بها اولياء الله المنصوص عليهم ولما كانت عن اخبار الصادقين ولم تجد لها عقولنا مدركا صدقنا بها وسلمنا واوكلنا سرها الى اهلها .

عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفري (١) قال : سألت الرضا (عليه السلام) عن المصلوب فقال : أما علمت أن جدي عليه السلام صلى على عمه (٢) قلت : أعلم ذاك ولكني لا أفهمه مبينا ، قال : أبينه لك إن

---

(١) أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي ، الهاشمي ، الجعفري ، البغدادي ، أبو هاشم. ابن خالة الامام الصادق (عليه السلام) ، وأحد مشاهير علماء الشيعة الامامية ، وأحد ثقات محدثيهم ، وكان عظيم المنزلة عند الأئمة ، شريفاً عندهم ، مقدماً عند خلفاء وقته ، وكان من أجلاء فقهاء الشيعة ، عظيم الشأن ، مجتهداً فاضلا ، عابداً ، زاهدا ، ورعا ، ناسكا ، وله كتاب. صحب الأئمة الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام) ، وحظي بلقاء القائم المنتظر (عليه السلام) ، وروى عن جميعهم ، وتوكل عن القائم (عليه السلام). كان عدا الأئمة الاطهار (عليهم السلام) أفقه الهاشميين في زمانه ، وأبرز شعراء أهل البيت (عليهم السلام). كان يسكن بغداد ، ولتشيعه ولزومه جانب الحق نقلته السلطة الجائرة في ذلك العصر في سنة ٢٥٢ هـ الى سامراء وسجن بها. روى عنه الفضل بن شاذان ، وسهل بن زياد ، وزكريا بن يحيى التميمي وغيرهم. تردد اسمه في اكثر من ٣٠ مورداً في أسناد الروايات. توفي ببغداد وفي شهر جمادى الاولى سنة ٢٦١ هـ ودفن بها. (ظ : الطوسي ، رجال الطوسي : في أصحاب الرضا (عليه السلام) ص٣٧٥ ، الاردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٠٣ ، و : ج٢ ص٤٢٢ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ج٨ ص٣٦٩ ، الكشي ، رجال الكشي : ص٢٧٨ و٤٨٤ و٤٨٦ و٤٨٧ و٤٨٩ و٥٤٣ و٥٧١ ، النجاشي ، رجال النجاشي : ص١٣ ، التستري ، قاموس الرجال ج٤ ص٢٥٥) .

(٢) (على عمه) يعني به زيد بن علي بن الحسين عليهما السّلام المصلوب بالكناسة انظر : المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٩ ص٣ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٤ ص٤٨٥ ، وقوله عليه السلام :) أما علمت أن جدي) يعني الصادق عليه السلام . قوله عليه السلام : (على عمه) يعني زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام . المجلسي ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج١٤ ص ١٦٢ .

كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر فإن بين المشرق والمغرب قبلة وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر وكيف كان منحرفا فلا تزايل مناكبه وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتة ، قال وأبو هاشم : وقد فهمت إن شاء الله فهمته والله (١) .

هذا الخبر توقف عنده الفقهاء كثيرا ، قال الشهيد الاول (٢) : يجب فيها(أي الصلاة على الميت) استقبال المصلي الحاقا لها بسائر الصلوات ، ولا يخفى ما فيه كيف كان فيقين البراءة يقتضيه . نعم إنما يجب ذلك مع الامكان فلو تعذر من المصلي أو الجنازة كالمصلوب الذي يتعذر إنزاله سقط الوجوب . وروى الكليني في الصحيح إلى أبي هاشم الجعفري (ثم ذكر الخبر) قال في الذكرى : وهذه الرواية وإن كانت غريبة نادرة كما قال الصدوق وأكثر الأصحاب لم يذكروا مضمونها في كتبهم إلا أنه ليس لها معارض ولا راد ، وقد قال أبو الصلاح (٣) وابن زهرة (٤) يصلي على المصلوب ولا يستقبل وجهه الإمام في التوجه فكأنهما عاملان بها ، وكذا صاحب الجامع الشيخ

---

(١) الكليني ، الكافي : ج٣ ص٢١٥ ، الصدوق ، عيون اخبار الامام الرضا (عليه السلام) :ج١ ص ٢٥٥ ، الطوسي ، تهذيب الاحكام : ج٣ ص٣٢٧ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢٤ ص٤٨٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٧٩ ص٣ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج١٤ ص١٦٢ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨٠ ، صاحب المعالم ، منتقى الجمان : ج١ ص٢٩٤ .

(٢) الشهيد الأول ، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة : ج١ ص٤٤٥ .

(٣) ابو صلاح الحلبي ، الكافي في الفقه : ص١٥٧.

(٤) الغنية : ٥٠٢ .

نجيب الدين بن سعيد (١) ، والفاضل في المختلف (٢) قال إن عمل بها فلا بأس ، وابن إدريس(٣) نقل عن بعض الأصحاب أنه إن صلى عليه وهو على خشية استقبل بوجهه وجه المصلى عليه ويكون هو مستدبر القبلة ، ثم حكم بأن الأظهر إنزاله قد بعد الثلاثة والصلاة عليه . قلت هذا النقل لم أظفر به وانزاله قد يتعذر كما قضية زيد عليه السلام (٤) .

وقال صاحب الجواهر: وفي الوافي لا منافاة بين استقبال القبلة بالتكبير واتباع الجنازة كما هو ظاهر . بل لا يخفى ظهور خبر الجعفري المروي في التهذيب والكافي في الصلاة على المصلوب في اعتبار القبلة أيضا ، وأنه إنما جاز الانحراف فيه بالخصوص إلى ما بين المشرق والمغرب لأنه قبلة ، قال : (سألت الرضا (عليه السلام) ثم ذكر الخبر) (٥) .

كرامات لجسد زيد

لقد ظهرة لزيد سلام الله عليه عند صبله كرامات من عند الله عز وجل لبيان عظمته وقربه منه ولتكون حجة على اعدائه :

---

(١) الحلي ، الجامع للشرائع : ص١٢٢ .

(٢) العلامة الحلي ، مختلف الشيعة : ص١٢٠ .

(٣) ابن ادريس الحلي ، السرائر : ص٣٤ .

(٤) الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج٣ ص١٣٠ ، النراقي ، مستند الشيعة : ج٦ ص٣١٢ ، الهمداني ، مصباح الفقيه : ج٢ ص٥٠٢ ، البحراني ، الحدائق الناضرة : ج١٠ ص٤٢٢ .

(٥)الجواهري ،جواهر الكلام : ج١٢ ص٥٢ .

من هذه الكرامات ما روي عن الحسن بن محمد بن معاوية البجلي قال : كان زيد بن علي حيث صلب يوجه وجهه ناحية الفرات فيصبح وقد دارت خشبته ناحية القبلة مرارا (١) .

ومنها ان عمدت العنكبوت حتى نسج على عورته فسترتها (٢) ، وقد كانوا صلبوه عريانا (٣) ، فإذا أصبح أهل الكوفة ورأوا النسيج هتكوه بالرماح ، فإذا جاء الليل نسجت العنكبوت عليه (٤) .

و قال سماعة بن موسى الطحان : رأيت زيد بن علي مصلوبا بالكناسة فما رأى أحد له عورة استرسل جلد من بطنه من قدامه ومن خلفه حتى ستر عورته (٥) .

ولعل هذا بعد أن هتكو نسج العنكبوت .

ان هذا الاصرار لاخفاء عورته بالكرامات من الله تعالى لعظيم حرمته عند الله ولان الناظر اليها لايدخل الجنة .

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٩ ، ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٥١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢٢ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٥ .

(٢) ظ : ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ ، عباس القمي ، الكنى والألقاب : ج ١ ص٢٣٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢١ .

(٣)ظ : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧٩ ،ابن العديم ، بغية الطلب : ج٩ ص٤٠٥ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢٢ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٥ .

(٤) ظ : القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٠ .

(٥) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٧١ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٤ ص٥٧٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص ١٢١ .

روي عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته (١) .

وروي عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية قال : مر زيد بن علي بن الحسين على محمد ابن الحنفية فرق له وأجلسه ، وقال : أعيذك بالله يا بن أخي أن تكون زيدا المصلوب بالعراق لا ينظر أحد إلى عورته ولا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنم (٢).

و عن خالد مولى آل الزبير قال : كنا عند علي بن الحسين عليه السلام فدعا ابنا له يقال له : زيد ، فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ، ويقول : أعيذك بالله أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة ، من نظر إلى عورته متعمدا أصلى الله وجهه النار (٣) .

وعن شبيب بن غرقد قال : قدمنا الكوفة من الحج فدخلنا الكناسة ليلا ، فلما كنا بالقرب من خشبة زيد أضاء الليل فلم نزل نسير نحوها فنفحت منها رائحة المسك فقلت لأصحابي هكذا توجد رائحة المصلوبين ؟ وإذا بهاتف يقول : هكذا توجد رائحة أولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون (٤) .

وقد ذكر الزيدية كرامات كثيرة في محل صلبه لم ترد في كتبنا لذا لم نتطرق لها ومن اراد ذلك فليراجع مصادرهم .

التعبد عند مكان صلب جسده

---

(١) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٣٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٥٠ ، وعوالم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٦٨ .

(٢) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٣١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ .

(٣) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٣١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٩ .

(٤) البلاذري ، أنساب الأشراف : ج٣ ص٢٥٦ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج ١ ص٢٣١ ، الشاكري ، شهداء أهل البيت (عليهم السلام) : ص٧٨ .

بعد ان فشى حديث رؤية النبي صلى الله عليه وآله في النوم واقفا على خشبة زيد بين الناس وظهر بذلك فضله ومظلوميته وعرف حتى حراس خشبته مكانته من الشرف وصدق دعواه ، وان محبيه في جنان واسعة ، ومن اجل هذا لم يمنعوا من يرغب من أهل الكوفة في زيارته والتمسك بجسده المقدس (١).

قال ابن حبان : كان العباد يأوون إلى خشبته - زيد بن علي - بالليل يتعبدون عندها وبقى ذلك الرسم عندهم بعد أن حدر عنها حتى قل من قصدها لحاجة فدعا الله عند موضع الخشبة الا استجيب له (٢) .

وحدث ابن تيمية في منهاج السنة قال : لما صلب زيد كان أهل الكوفة يأتون خشبته ليلا ويتعبدون عندها (٣).

حرق جثمانه الطاهر واسباب ذلك

ان مما اخبر اهل البيت ما يجري على ذريتهم وانصارهم كان لابد من وقوعه لعلمهم بذلك عن الله سبحانه وتعالى بواسطة جدهم ومما اخبروا في هذا الصدد ان جثمان زيد سوف يحرق .

عن مهزم بن أبي بردة الأسدي قال : دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه قال : فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فساعة رآني قال : يا مهزم ما فعل زيد ؟

قال : قلت : صلب .

---

(١) القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ .

(٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ص١٠٤ .

(٣) ابن تيمية ، منهاج السنة : ج١ ص٣٥ ، وانظر : ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٨٦ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٤٨١ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص٩٨ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٧ ، المقرم ، زيد الشهيد : ١٦٤ ،

قال : أين ؟ .

قال : قلت : في كناسة بني أسد .

قال : أنت رأيته مصلوبا في كناسة بني أسد ؟

قال : قلت نعم .

قال : فبكى حتى بكت النساء خلف الستور .

ثم قال : أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه بعد .

قال : فجعلت أفكر وأقول : أي شئ طلبتهم بعد القتل والصلب ؟

قال : فودعته وانصرفت ، حتى انتهيت إلى الكناسة فإذا أنا بجماعة ، فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته ، يريدون أن يحرقوه .

قال : قلت : هذه الطلبة التي قال لي (١) .

وانه مكث مصلوبا إلى أيام الوليد بن يزيد ، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف : (أما بعد . فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فاحرقه وانسفه في اليم نسفا والسلام) . فأمر به يوسف (لعنه الله) : عند ذلك خراش بن حوشب . فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ، ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات (٢) ، وقيل : ذري نصفه في الفرات ونصفه في الزرع ، وقال : والله ، يا أهل الكوفة ، لأدعنكم تأكلونه في طعامكم وتشربونه في مائكم (٣).

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٦٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠١ .

(٢) ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين ص١٣٩ ، المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٢٠ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ، النسابة العلوي ، المجدي في أنساب الطالبيين : ص١٥٦ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام الباقر عليه السلام) : ص٣٧٢ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢١ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ .

(٣) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٦ .

وفي حديث أبي حمزة الثمالي : بعد أن أحرقه دق عظمه بالهواوين وذراه بالعريض من أسفل العاقول (١) .

لقد اختلف في الامر بحرق جثمان زيد الشهيد سلام الله عليه : قيل : ان يوسف بن عمر لما بلغه انتشار خبر رؤية النبي صلى الله عليه واله ومجيئه الى مكان صلبه ، فأمر صاحب شرطته حراش بن حوشب أخا العوام بن حوشب فأنزله وجمع قصبا فأحرقه ثم ذرى في الفرات رماده (٢) .

وقيل : ان هشام بن عبد الملك هو من امره بحرق جثمان زيد سلام الله عليه ، روي : انه كتب يوسف بن عمر إلى هشام ان عجل إلى العراق فقد فتنوا فكتب إليه هشام ان أحرقه بالنار (٣).

وقيل : ان من امر باحراق جثمانه الطاهر هو الوليد بن يزيد كما روى ذلك أبو مخنف قال : حدثني موسى بن أبي حبيب : انه مكث مصلوبا إلى أيام الوليد ابن يزيد ، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف : أما بعد . فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فاحرقه (٤) .

ان التمثيل بالقتيل بعد الموت يدل على خسة النفوس وخبثها والرجل الشريف النبيل يكتفي عند الظفر بخصمه بقتله ان لم يكن للعفو موضع وتأنف

---

(١) ابن طاووس ، فرحة الغري : ص١٤٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٨٤.

(٢) الفضل بن شاذان ، الإيضاح : ص٣٩٥ .

(٣) الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٩ ، الحائري ، شجرة طوبى : ج ١ ص١٤٣.

(٤) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٨ ، الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ص٥٠٥ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٩ ص٣٦٢ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون : ج٣ ص١٠٠ ، أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ، الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٥ ص٢٤٦ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج ١ ص٢٣٣ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢١.

نفسه ويأبى له كرم طباعه التمثيل بعدوه ولو كان من اعدى الأعداء بل لا يسلبه ثيابه ولا درعه كما فعل أمير المؤمنين علي عليه السلام حين قتل عمرو بن عبدو واستدلت أخته بذلك على أن قاتل أخيها رجل كريم وقال له بعض الأصحاب هلا سلبته درعه فإنها داودية فقال كلا ان عمرا رجل جليل وافتخر بذلك فقال :

وعففت عن أثوابه ولو انني   كنت المجدل بزني أثوابي

ونهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن المثلة ولو بالكلب العقور وكانت بسيرة بني أمية رجالهم ونسائهم وسيرة عمالهم المقتدين بهم والمتبعين لأوامرهم التمثيل بالقتلى من أخصامهم فمثلت هند ابنة عتبة أم معاوية وزوجة أبي سفيان بقتلى أحد واتخذت من آذان الرجال وآنافهم خدما وقلائد وبقرت عن كبد حمزة واخذت منها قطعة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها وسميت آكلة الأكباد وعير بنوها بذلك إلى آخر الدهر وسموا بني آكلة الأكباد وامر أمير المؤمنين علي عليه السلام ولده ان يدفنوه ليلا ويخفوا قبره خوفا من بني أمية ان ينبشوه ويمثلوا به لما علمه بما سمعه من الرسول صلى الله عليه واله وسلم من دولتهم ومثل دعي بني أمية وابن دعيهم وهانئ بن عروة ومثل ابن سعد بأمر الدعي ابن الدعي بالحسين سبط رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وريحانته يوم كربلاء وبأهله وأصحابه ومثلوا بزيد بن علي أفظع المثلة كما سمعت فدلوا بذلك على خبث سرائرهم وخسة نفوسهم ودناءتها وبعدهم عن الشهامة ومكارم الأخلاق وسمو الصفات .

ملكنا فكان العفو منا سجية   ولما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتل الأسارى وطالما   عدونا على الأسرى نعف ونصفح
فحسبكم هذا التفاوة بيننا   وكل إناء بالذي فيه ينضح

ولئن أحرق هشام عظام زيد بنار الدنيا فقد سلط الله عليه وعلى أهل بيته من بني العباس من نبشهم وأحرقهم بنار الدنيا واحرق الله هشاما وأهل بيته لظلمهم والحادهم بنار الآخرة التي لا أمد لها (١) .

وكان لحرق جثمانه عدة اسباب لابد للبحث من التوقف عندها والنظر فيها ومنها :

أولا : انتشار رؤية النبي صلى الله عليه واله يبكي عن خشبته :

فخرج هذا في الناس وكتب يوسف بن عمر إلى هشام أن عجل إلى العراق فقد فتنهم فكتب إليه أحرقه بالنار فأحرقه رحمة الله عليه (٢) . ففشى الحديث بين الناس وظهر بذلك فضله ومظلوميته وعرف حتى حراس خشبته مكانته من الشرف وصدق دعواه ، وانه محبو بجنان واسعة ، ومن اجل هذا لم يمنعوا من يرغب من أهل الكوفة في زيارته والتمسك بجسده المقدس (٣). حتى شاع ذلك في الناس ، فبلغ يوسف بن عمر فأمر صاحب شرطته حراش بن حوشب أخا العوام بن حوشب فأنزله وجمع قصبا فأحرقه ثم ذرى في الفرات رماده ، قال جرير : شهدته حين أحرق (٤) .

ثانيا : خروج ابنه يحيى في خراسان :

روي عن موسى بن أبي حبيب : انه مكث مصلوبا إلى أيام الوليد ابن يزيد ، فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد إلى يوسف : (أما بعد . فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فاحرقه وانسفه في اليم نسفا والسلام) .

---

(١) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٢ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٧١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢٢ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٢ .

(٣)القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ .

(٤) الفضل بن شاذان ، الإيضاح : ص٣٩٥ .

فأمر به يوسف – لعنه الله – عند ذلك خراش بن حوشب ، فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ، ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات (١) .

ثالثا : تحول خشبته مكانا للعبادة :

وكما مر علينا ان خشبة زيد بن علي سلام الله عليه اصبحت ملجأ ومكاناً الى العبادة ومقصداً لطلب الحوائج ، وهذا لم يكن ذا منفعة الى حكومة بني امية فأنهم ارادوا بصلبه اذلال زيد والانتقاص من مكانته بين الناس ولكن بعد هذه الحادثة اصبح مكان صلب زيد مزارا ومقصداً للعباد لذا عمد طاغية الكوفة الى اخبار السلطة الاموية بالاخبار ، فصدر امر بأحراق جثمانه الطاهر (٢).

عقوبة قاتليه ومن أعان عليه

ان كل من اعان على ظلم انسان لابد ان ينال جزاء ظلمه سواء في الدنيا ام في الاخرة ، اما لو كان الانسان بمثل زيد ممن عرف بالعلم والورع والقرابة من رسول الله صلى الله عليه واله فلابد ان تكون العقوبة معجلة وقد وقف البحث على من اعتدى على زيد بالقول والفعل وسجل ما ابتلوا به في الدنيا ولعذاب الله اكبر .

أما الخليفة الأموي الذي سلط ولاة أمثال يوسف بن عمر لظلم المسلمين فقد اخبر اهل البيت بتعجيل العقوبة لهم ، عن علي بن زياد عن محمد بن علي الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ان آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله

---

(١) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢١ .

(٢) ظ: ابن تيمية ، منهاج السنة : ج١ ص٣٥ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : ص١٠٤ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣١ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٧ ، المقرم ، زيد الشهيد : ١٦٤ .

ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه على قتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

و عن الهيثم بن عدي قال : حدثني عمرو بن هانئ الطائي قال : خرجت مع عبد الله بن علي لنبش قبور بنى أمية في أيام أبى العباس السفاح ، فانتهينا إلى قبر هشام بن عبد الملك ، فاستخرجناه صحيحا ، ما فقدنا ، منه إلا عرنين أنفه ، فضربه عبد الله بن علي ثمانين سوطا ثم أحرقه ، واستخرجنا سليمان بن عبد الملك من أرض دابق فلم نجد منه شيئا إلا صلبه ورأسه وأضلاعه فأحرقناه ، وفعلنا مثل ذلك بغيرهما من بنى أمية ، وكانت قبورهم بقنسرين ، ثم انتهينا إلى دمشق ، فاستخرجنا الوليد بن عبد الملك ، فما وجدنا في قبره قليلا ولا كثيرا ، واحتفرنا عن عبد الملك فما وجدنا إلا شؤون رأسه ، ثم احتفرنا عن يزيد بن معاوية فلم نجد منه إلا عظما واحدا ، ووجدنا من موضع نحره إلى قدمه خطا واحدا أسود ، كأنما خط بالرماد في طول لحده ، وتتبعنا قبورهم في جميع البلدان ، فأحرقنا ما وجدنا فيها منهم (٢) .

ولنعم ما قاله الشاعر :

اللحـد قـال لظـالم مسـتكبر	أو ظالم ضيف الظلام ؟ فما الجواب
صمت العتاة ، أجابهم : لا تحملوا	أبـداً فمـا في تـربتي إلا العـذاب
قـد خـاف مـني الطـاهرون وأنـتم	ترجون أمني ؟ شأنكم عجب عجاب

(١) الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٢٢٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٥ ص٣٠٨ ، وج٤٦ ص١٨٢ ، البحراني ، عوالم العلوم (الإمام الحسين عليه السلام) : ص٦٣٥ ، وعوالم (الامام الصادق عليه السلام) : ص٩٤٥ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج١ ص٥٢ .

(٢) المسعودي ، مروج الذهب : ج٣ ص٢٦٣ ، ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٧ ص١٣١ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٦ ص١٠٩ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٣ ، ومنتهى الآمال ج٢ ص٦٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٢ ، وظ : الجوزي ، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم : ج٤ ص٦٧٧ .

خرجـــت مغـــانيكم بـــدنياكم ، وفي طيات تربي فارقبوا يوم الحساب (١)

وقد جازى الله يوسف بن عمر على سوء فعلته في دار الدنيا ولعذاب الآخرة أشد وأبقى فإنه لما ولي يزيد بن الوليد استعمل على العراق منصور بن جهور فلما كان بعين التمر كتب إلى من بالحيرة من قواد أهل الشام يأمرهم يأخذ يوسف وعماله فعلم بذلك يوسف فتحير في امره ثم اختفى ابن العاص فلم ير رجل كان مثل عتوه خاف خوفه ثم هرب إلى الشام فنزل البلقاء فلما بلغ خبره يزيد بن الوليد وجه إليه خمسين فارسا فوجدوه بين نسوة قد القين عليه قطيفة خز وجلسن على حواشيها حاسرات فجروا برجله وأخذوه إلى يزيد فوثب عليه بعض الحرس فاخذ بلحيته ونتف بعضها وكانت تبلغ إلى سرته فحبسه يزيد وبقي محبوسا ولاية يزيد وشهرين وعشرة أيام من ولاية إبراهيم ثم قتل في الحبس (٢).

وممن عوقب لجنايته على الشهيد زيد حامل رأسه الشريف فقد حدث عبيد بن كلثوم : انه وجه برأس زيد مع زهرة بن سليم فلما كان بمضيعة ابن أم الحكم ضربه الفالج ، فانصرف واتته جائزته من عند هشام (٣) .

وكذلك عجلت عقوبة من شمت بقتله وتشفى بصلبه ، عن عبد الملك بن عمر ، قال : سمعت أبا رجا يقول : لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت ، فإن جبارا لنا من بلنجر (٤) قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عليه السلام فقال : ألا ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق كيف قتله الله تعالى ؟

---

(١) القمي ، منتهى الآمال ج٢ ص٦٩ .

(٢) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٢ .وقال : هذا مختصر ما في كامل ابن الأثير .

(٣) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٩٧ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٩٧ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ .

(٤) بلنجر : - بفتحتين وسكون النون وفتح الجيم وراء مدينة ببلاد الخزر خلف الباب والأبواب (مراصد الاطلاع) .

! قال : فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بها بصره ، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت إلا بخير (١) .

و بلغ الامام الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبي :

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم أر مهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فرفع الصادق يديه إلى السماء وهما يرعشان فقال : اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك ، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فبينما هو يدور في سككها إذ افترسه الأسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال : الحمد لله الذي أنجزنا وعدنا (٢).

---

(١) الطوسي ، الأمالي : ص٣٥ ، المجلسي ، في بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٨ ، وفيه (أبا الزط) بدل (أبا رجا) ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٦٤ ، التستري ، قاموس الرجال : ج١١ ص٣٢٧ .

(٢) ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ج٣ ص٣٦٠ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٤٢١ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٥ ص٤٢٤ ، المجلسي، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٢ ، و: ج٤٧ ص١٣٥ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٥ ص٣٢٩ ، قال ابن ابن الفتح الاربلي : (قلت هذا الحكم أبعده الله جار في حكمه ونادى على نفسه بكذبه وظلمه والامر بخلاف ما قال على رغمه وبيان ذلك أن زيدا رضي الله عنه لم يكن مهديا ولو كان لم يكن ذلك مانعا من صلبه فان الأنبياء عليهم السلام قد نيل منهم أمور عظيمة وكفى أمر يحيى وزكريا عليه السلام وفى قتلات جرجيس عليه السلام المتعددة كفاية وقتل الأنبياء والأوصياء وصلبهم واحراقهم انما يكون طعنا فيهم لو كان من قبل الله تعالى فاما إذا كان من الناس فلا بأس فالنبي صلى الله عليه شج جبينه وكسرت رباعيته ومات بأكلة خيبر مسموما فليكن ذلك قدحا في نبوته عليه السلام وأما قوله وقستم بعثمان عليا فهذا كذب بحت وزور صريح فانا لم نقسه به ساعة قط وأما قوله وعثمان خير من علي وأطيب فانا لا نزاحمه في اعتقاده ويكفيه ذلك ذخيرة لمعاده فهو أدرى بما اختاره من مذهبه وقد جنى معجلا ثمرة كذبه والله يتولى مجازاته يوم منقلبه

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظا بما يجد

وخبر هذا الشامت ورد في عدة مصادر متوفاوت الالفاظ متحد المعنى .

وفي بعضها ان الامام الصادق عليه السلام رفع يديه إلى السماء وهما يرعشان رعدة ، فقال : اللهم إن كان كاذبا فسلط عليه كلبك ، قال : فخرج حكيم من الكوفة فأدلج فلقيه الأسد فأكله ، فجاؤوا بالبشير أبا عبد الله عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، فخر لله ساجدا وقال : الحمد لله الذي صدقنا وعده (١) .

وفي بعضها انه حكيم بن عياش الكلبي وان الامام عليه السلام رفع يديه فقال اللهم إن كان كاذبا فسلط عليه كلبك فخرج حكيم فافترسه الأسد (٢) .

وقد نظم السيد محسن الامين قصيدة في الرد على الحكيم الكلبي أولها :

وما ساءني الا مقالة قائل ... إلى آل مروان يضاف وينسب

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ... ولم أر مهديا على الجذع يصلب

فان تصلبوا زيدا عنادا لجده ... فقد قتلت رسل الاله وصلبوا

وإنا نعد القتل أعظم فخرنا ... بيوم به شمس النهار تحجب (٣)

وقد اخبر الامام الصادق ان من شمت به فهو شريك في دمه فقد قال عليه السلام لأبي ولاد الكاهلي : رأيت عمي زيدا ؟ قال : نعم رأيته مصلوبا ،

وإذا كان القتل والصلب وأمثالهما عنده موجبا للنقيصة وقادحا في الإمامة فكيف اختار عثمان وقال بإمامته وقد كان من قتله ما كان وبالله المستعان على أمثال هذا الهذيان فقد ظهر لك أيدك الله ميل الحكم وبعده من الرشد حين حكم وتعديه الحق في النظم الذي نظم فليته كالصغاني حين وصل إلى بكم (الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٤٢١) .

(١) الطبري (الشيعي) ، دلائل الإمامة : ص١١٥ ، البحراني ، مدينة المعاجز : ج٥ ص٤٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٦٢ ص٧٢ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٥ ص٣٢٩ .

(٢) ابن حجر ، الإصابة : ج٢ ص١٨٢ ، والصراعق المحرقة : ص٢٠٢ ، المرعشي ، شرح إحقاق الحق : ج٢٨ ص٣٣٠ ، وانظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٥ ص١٣٢ .

(٣) انظر تمام القصيدة في الملحق الاول .

ورأيت الناس بين شامت حنق ، وبين محزون محترق ، فقال : أما الباكي فمعه في الجنة ، وأما الشامت فشريك في دمه (١) .

سقوط الدولة الاموية بعد شهادة زيد

إنّ من ابرز اسباب سقوط الدولة الاموية وتعجل بني العباس في دعوتهم هو الاضطرابات التي خلفتها نهضة زيد في الكوفة وحركة الخراسانيين وقتل ابنه يحيى

روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي الوشاء عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز ذكره أذن في هلاك بني أمية بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيام (٢) .

وروى العياشي في تفسيره ، عن داود البرقي قال : سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل وأنا حاضر عن قول الله : (عسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من

---

(١) الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٤٤٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٣ ، الجزائري ، رياض الأبرار : ج٢ ص٧٧ ، البحراني ، عوالم العلوم (الامام علي بن الحسين عليه السلام) : ص٢٦١ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ .

(٢) الكليني ، الكافي : ج٨ ص١٦١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٥ ، السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد (ملحقة في فرائد الفوائد في الرجال) : ص٣٦٠ .

عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين) (١) فقال : أذن (٢) في هلاك بني أمية بعد إحراق زيد ، سبعة أيام (٣) .

هذا إخبار عن غيب صريح ، لان بنى أمية لم يزل ملكهم منتظما لما لم يكن بينهم اختلاف ، وإنما كانت حروبهم مع غيرهم كحرب معاوية في صفين ، وحرب يزيد أهل المدينة ، وابن الزبير بمكة ، وحرب مروان الضحاك ، وحرب عبد الملك ابن الأشعث وابن الزبير ، وحرب يزيد ابنه بنى المهلب ، وحرب هشام زيد بن علي ، فلما ولى الوليد بن يزيد وخرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد وقتله ، اختلف بنو أمية فيما بينهم ، وجاء الوعد - وصدق من وعد به - فإنه منذ قتل الوليد دعت دعاة بنى العباس بخراسان ، وأقبل مروان بن محمد من الجزيرة يطلب الخلافة ، فخلع إبراهيم بن الوليد ، وقتل قوما من بنى أمية ، واضطرب أمر الملك وانتشر ، وأقبلت الدولة الهاشمية ونمت ، وزال ملك بنى أمية ، وكان زوال ملكهم على يد أبى مسلم ، وكان في بدايته أضعف خلق الله وأعظمهم فقرا ومسكنة ، وفي ذلك ، تصديق قوله عليه السلام : (ثم لو كادتهم الضباع لغلبتهم) (٤) .

---

(١) سورة المائدة ، آية : ٥٢ .

(٢) قال المازندراني في شرح أصول الكافي : ج١٢ ص١٨٥: قوله : (قال : إن الله عز وجل أذن في هلاك بني أمية بعد إحراقهم زيدا بسبعة أيام) الظاهر أن الباء متعلق بأذن ، يعني : وقع الإذن بسبعة أيام بعد إحراقهم ، وكان قتله سنة إحدى وعشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان انقطاع ملكهم سنة إحدى وثلاثين ومائة ، ومدة ملكهم إحدى وتسعون سنة وملوكهم أربعة عشر رجلا) .

(٣) العياشي ، تفسير العياشي : ج١ ص٣٢٥ ، الحر العاملي ، اثبات الهداة : ج٥ ص٤٢٦ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص ١٩١ ، البحراني ، البرهان في تفسير القران : ج١ ص٤٧٨ ، الفيض الكاشاني ، الصافي في تفسير القران : ج١ ص٤٤٨ .

(٤) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٢٠ ص١٨٢ .

وقال أبو بكر الخوارزمي في رسالته إلى شيعة نيسابور لما قصدهم واليها : واتصل البلاء مدة ملك المروانية إلى الأيام العباسية حتى إذا أراد الله ان يختم مدتهم بأكبر آثامهم ويجعل عظيم ذنوبهم في اخر أيامهم بعث عظيم ذنوبهم في اخر أيامهم بعث على بقية الحق المهمل والدين المعطل زيد بن علي فخذله منافقو أهل العراق وقتله أحزاب أهل الشام فلما انتهكوا ذلك الحريم واقترفوا ذلك الاثم العظيم غضب الله عليهم وانتزع الملك منهم (١) .

قال اليعقوبي : ولما قتل زيد ، وكان من أمره ما كان ، تحركت الشيعة بخراسان ، وظهر أمرهم ، وكثر من يأتيهم ويميل معهم ، وجعلوا يذكرون للناس أفعال بني أمية ، وما نالوا من آل رسول الله ، حتى لم يبق بلد إلا فشا فيه هذا الخبر ، وظهرت الدعاة ورئيت المنامات وتدورست كتب الملاحم ، وهرب يحيى بن زيد إلى خراسان ، فصار إلى بلخ ، فأقام بها متواريا ، وكتب يوسف إلى هشام بحاله ، فكتب إلى نصر بن سيار بسببه ، فوجه نصر جيشا إلى بلخ ، عليهم هدبة بن عامر السعدي ، فطلبوا يحيى حتى ظفروا به ، فأتوا به نصرا ، فحبسه في قهندز مرو . وبلغ هشاما اضطراب خراسان ، وكثرة من بها ، فكتب إلى يوسف بن عمر : ابعث إلي برجل له علم بخراسان ! فبعث إليه بعبد الكريم بن سليط بن عطية الحنفي ، فسأله عن أمر خراسان وأهلها ومن بها ممن يصلح أن يولاها ، فسمى له جماعة من قيس وربيعة ، فكان إذا سمى رجلا من ربيعة قال : إن ربيعة لا يسد بها الثغور ! فسمى نصر بن سيار الليثي ، فقال : كأنه نصر وسيار ، فقال : يا غلام اكتب عهده ، فكتب العهد ، وأمره أن يعاجل يوسف بن عمر ، وكان نصر بن سيار قبل ذلك تولى كورة من كور خراسان ، فعزل جعفر بن حنظلة وولي البلد . وكان يوسف أخذ عمال خالد فحبسهم ، وكان ممن أخذ : عيسى بن معقل العجلي ، وعاصم بن يونس

---

(١) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٤ .

العجلي ، وكان أبو مسلم ، واسمه إبراهيم بن عثمان ، قبل أن يسميه محمد بن علي عبد الرحمن ، يخدم عيسى بن معقل ، وقد سمعهم يتكلمون في دعوة بني هاشم حتى فهم الامر ، وقد ارتحل سليمان بن كثير ، ومالك بن الهيثم ، وقحطبة بن شبيب يريدون مكة ، فدخلوا السجن إلى عيسى بن معقل ، وعاصم بن يونس ، فرأوا أبا مسلم يختلف إليهم ، ويذاكرهم هذا الامر ، فأخرجوه معهم ، وأدخلوه إلى محمد بن علي فكلمه ، وقال : إني لأحسب هذا الغلام صاحبنا بل هو هو ، فاقبلوا قوله ، وانتهوا إلى أمره ، واستوصوا به ، فإنه صاحب الامر لا شك فيه (١) .

رثاء الشعراء لزيد رحمه الله

حظي زيد الشهيد بعد شهادته مباشرة بثناء الشعراء ورثائهم له والتفجع لما حل به وباصحابه وباهل البيت عموما ومن هؤلاء الشعراء الفضل بن العباس بن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب (٢) حيث قال يرثي زيداً عليه السلام :

---

(١) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٢٦ .

(٢) هو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (. . . - نحو ١٧٣ هـ = . . . - نحو ٧٩٠ م) : شيخ بني هاشم في وقته ، وشاعرهم وعالمهم . وهو أول من لبس السواد على زيد بن علي بن الحسين ورثاه ، وشعره حجة ، احتج به سيبويه . كان نازلا عند بعض بني تميم بالبصرة . ولما اشتد هارون الرشيد في طلب بني هاشم استخفى ، فدل التميميون عليه ، ونهبوه ، فهجاهم بأبيات ، منها قوله :

إذا ما كنت متخذا خليلا   فلا تجعل خليلك من تميم

المرزباني ، معجم الشعراء : ص٣١٠ ، الزبيري ، نسب قريش : ص٨٩ ، ابو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص٢٥٤ ما يستفاد منه أن عبد الله بن الحسن المثنى ، المولود سنة ٧٠ هـ ، كان أصغر سنا من صاحب الترجمة ، فإن صح هذا وصح أنه أدرك أيام الرشيد ، فيكون قد عاش أكثر من مئة عام ، السياغي ، الروض النضير : ج١ ص٨٧ ، الزركلني ، الاعلام : ج٥ ص١٥٠ .

ألا يا عين لا ترقي وجودي ... بدمعك ليس ذا حين الجمود
غداة ابن النبي أبو حسين ... صليب بالكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويمسي ... بنفسي أعظم (١) فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه ... فأخرجه من القبر (٢) اللحيد
فظلوا ينبشون أبا حسين ... خضيبا بينهم بدم جسيد
فطال به تلعبهم عتواً ... وما قدروا على الروح الصعيد
وجاور في الجنان بني أبيه ... وأجداداً هم خير الجدود
فكم من والد لأبي حسين ... من الشهداء أو عم شهيد
ومن أبناء أعمام سيلقى ... هم أولى به عند الورود
دماء معشر نكثوا أباه ... حسيناً بعد توكيد العهود
فسار إليهم حتى أتاهم ... فما أرعوا على تلك العقود
وكيف تضن بالعبرات عيني ... وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم ترائي ... جياد الخيل تعدو بالأسود
تجمع للقبائل من معد ... ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلما أردت قتيلا ... تنادت أن إلى الأعداء عودي
بأيديهم صفائح مرهفات ... صوارم أخلصت من عهد هود
بها نشفي (٣) النفوس إذا التقينا ... ونقتل كل جبار عنيد (٤)
ونحكم في بني الحكم العوالي ... ونجعلهم بها مثل الحصيد

---

(١) وفي زيد الشهيد للمقرم : (أعظاماً) .

(٢) وفي بعض نسخ : (فأحرق من القبر) .

(٣) وفي زيد الشهيد للمقرم : (نسقي) .

(٤) ذكر السيد محسن الأمين بيتا لم نجده في مقاتل الطالبيين مع العلم انه نقل القصيدة عن المقاتل هو هذا البيت :

ونقضي حاجة من آل حرب ... ومروان العنيد بني الكنود

الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٤ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص٢١١.

ونـنـــزل بـــالمعيطيين حربـــاً عمـــارة مـــنهم وبنـــو الوليـــد
وإن تمكـن صـروف الـدهر مـنكم ومـا يـأتي مـن الامـر الجديـد
نجـــازيكم بمـــا أوليتمونـــا قصاصـــا أو نزيـد علـى المزيـد
ونترككـم بـأرض الشـام صـرعى وشـــتى مـــن قتيـــل أو طريـــد
تنـوء بكـم خوامعهـا (١) وطلـس وضـاري الطـير مـن بقـع وسـود
ولسـت بـآيس مـن أن تصـيروا خنـــازيرا وأشـــباه القـــرود (٢)

وله قصيدة أيضا يذكر ما تعرض له بنوي هاشم من ظلم وقتل وتخويف وحبس من حكام بني أمية قال :

كلمـــا حـــدثوا بـــأرض نقيقـــا ضـــمنونا الســـجون أو ســـيرونا
أشخصـــونا إلى المدينـــة أســـرى لا كفـــاهم ربـــي الـــذي يحـــذرونا
خلفـــوا أحمـــد المطهـــر فينـــا بالـــذي لا يحـــب ، واستضـــعفونا
قتلونـــا بغـــير ذنـــب إلـــيهم قاتـــل الله أمـــة قتلونـــا !
مـــا رعـــوا حقنـــا ولا حفظـــوا فينـــا وصـــاة الالـــه بالأقربينـــا
جعلونـــا أدنـــى عـــدو إلـــيهم فهـــم في دمائنـــا يســـبحونا
أنكـــروا حقنـــا وجـــاروا علينـــا وعلـــى غـــير إحنـــة أبغضـــونا

---

(١) في القاموس : (الخوامع : الضباغ جمع خامعة ، والطلس : جمع أطلس وهو الذئب الأمعط في لونه غبرة إلى السواد) .

(٢) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠١ ، المحلي ، الحدائق الوردية : ج١ ص١٦٠ ، وقد ذكر ٤٤ بيتا ، البيهقي ، لباب الأنساب : ج١ ص٣٨١ ، ذكر منها اربعة ابيات ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٤ ، وعلق السيد على هذه القصيدة قال : (وأبو الفرج ينقل هذا الشعر في ذم أجداده لأنه زيدي المذهب وإن كان مرواني النسب) ، الحائري ، شجرة طوبى : ج١ ص ١٤٤ ، الطيب العشاش : ديوان أشعار التشيع ص ٣٢٢ ، الأميني ، الغدير : ج٣ ص٦٩ ، المقرم : زيد الشهيد ص٢١٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٣٢٤ ، ذكر منها ابيات ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٢٨٥ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص١٠٩ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي : ص١٦١ .

غــــير أن الــــنبي منــــا وأنــــا ... لم نـــزل في صـــلاتهم راغبينـــا
إن دعونــا إلى الهـدى لم يجيبونــا ... وكـــانوا عـــن الهـــدى ناكبينـــا
أو أمرنــا بــالعرف لم يســمعوا مــ ... ـــنا وردوا نصـــيحة الناصـــحينا
ولقــدما مــا رد نصــح ذوي الــرأ ... ي فلـــم يتـــبعهم الجاهلونـــا
فعســـى الله أن يـــديل أناســـا ... مـــن أنـــاس فيصـــبحوا ظاهرينـــا !
فتقــر العيــون مــن قــوم ســوء ... قـــد أخـــافوا وقتلـــوا المؤمنينـــا
ليـت شـعري هـل تـوجفن بـي الخـ ... ـيل عليهـا الكمـاة مسـتلئمينا (١)
مـن بـني هاشـم ومـن كـل حـي ... ينصـــرون الاســـلام مستنصـــرينا
في أنـاس آبـاؤهم نصـروا الديــ ... ـــن ، وكـــانوا لـــربهم ناصـــرينا
تحكـم المرهفـات في الهـام مـنهم ... بـــأكف المعاشـــر الثائرينـــا (٢)
أيـــن قتلـــى منـــا بغيـــتم علـــيهم ... ثـــم قتلتمـــوهم ظالمينـــا
ارجعــوا هاشمــا وردوا أبــا اليقــ ... ـــظان وابـــن البـــديل في آخرينـــا
وارجعــوا ذا الشــهادتين وقتلــى ... أنـــتم في قتـــالهم فاجرونـــا
ثـم ردوا حجـرا وأصـحاب حجـر ... يـــوم أنـــتم في قتلـــهم معتـــدونا
ثـــم ردوا أبـــا عمـــير وردوا ... لـــي رشـــيدا وميثمـــا والـــذينا
قتلـــوا بـــالطف يـــوم حســـين ... مـــن بـــني هاشـــم ، وردوا حســـينا
أيـــن عمـــرو وأيـــن بشـــر وقتلـــى ... معهـــم بـــالعراء مـــا يـــدفنونا
ارجعـــوا عـــامرا وردوا زهـــيراً ... ثـــم عثمـــان ، فـــارجعوا عازمينـــا
وارجعـوا الحـر وابـن قـين وقومـا ... قتلـــوا حـــين جـــاوزوا صـــفينا
وارجعـــوا هانئـــا وردوا إلينـــا ... مســـلما والـــرواع في آخرينـــا
ثـــم ردوا زيـــدا إلينـــا وردوا ... كـــل مـــن قـــد قلـــتم أجمعينـــا
لـــن تـــردوهم إلينـــا ولســـنا ... مـــنكم غـــير ذلكـــم قابلينـــا (١)

---

(١) الكماة : الشجعان . والمستلئم : لابس اللامة ، وهي الدرع في الحرب .

(٢) المرهفات : السيوف . والهام : الرؤوس .

ومنهم ايضا أبو ثميلة الأبار صالح بن ذبيان قال يرثي زيداً عليه السلام :

يـا أبـا الحسـين أعـار فقـدك لوعـة	مـن يلـق مـا لقيـت منهـا يكمـد
فغدا السهاد ولو سواك رمت به (٢)	الاقـدار حيـث رمـت بـه لم يشـهد
ونقـول : لا تبعـد ، وبعـدك دؤنـا	وكـذاك مـن يلـق المنيـة يبعـد
كنـت المؤمـل للعظـائم والنهـى	ترجـى لأمـر الأمـة المتـأود
فقتلـت حـين رضيـت كـل مناضـل	وصـعدت في العليـاء كـل مصـعد
فطلبـت غايـة سـابقين فنلتهـا	بـالله في سـير كـريم المـورد
وأبـى إلاهـك ان تمـوت ولم تسـر	فـيهم بسـيرة صـادق مسـتنجد
والقتـل في ذات الإلـه سـجية	مـنكم وأحـرى بالفعـال الأمجـد
والنـاس قـد امنـوا وآل محمـد	مـن بـين مقتـول وبـين مشـرد
نصـب إذا ألقـى الظـلام سـتوره	رقـد الحمـام وليلـهم لم يرقـد
يـا ليـث شـعري والخطـوب كـثيرة	أسـباب موردهـا ومـا لم يـورد
مـا حجـة المستبشـرين بقتلـه	بـالأمس أومـا عـذر أهـل المسجد (٣)
فلعـل راحـم أم موسـى والـذي	نجـاه مـن لجـج الخضـم المزبـد
سيسـر ريطـة بعـد حـزن فؤادهـا	يحيـى ويحيـى في الكتائـب يرتـدى(٤)

---

(١) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج٧ ص١٦٥ ، القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٢ .

(٢) وفي بعض النسخ : (فعرى السهاد ولو سواك زهت به) .

(٣) أبو الفرج ، مقاتل الطالبيين : ص١٠٢ ، الطيب العشاش : ديوان أشعار التشيع ، الأميني ، الغدير : ج٣ ص٦٩ ، الأمين : أعيان الشيعة : ج١١ ص ٤١ ، المقرم ، زيد الشهيد ص٢١٣ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص٣٢٤ ، القرشي ، الشهيد الخالد زيد بن علي : ص٢٨٦ ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي : ص١٥٨ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص١١٢ .

(٤) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٥ .

وياتي سديف بن ميمون مولى بني العباس في طليعة شعراء المقاومة والتحريض على الثار بقصيدة يرثي بها زيداً رحمه الله ويحرض فيها ابا العباس السفاح على قتل بني امية:

أصبح الملك ثابت الآساس ... بالبهاليل من بنى العباس
بالصدور المقدمين قديما ... والبحور القماقم الرؤاس
يا إمام المطهرين من الذم ... ويا رأس منتهى كل رأس
أنت مهدي هاشم وفتاها ... كم أناس رجوك بعد أناس
لا تقيلن عبد شمس عثارا ... واقطعن كل رقلة وغراس
أنزلوها بحيث أنزلها الله ... بدار الهوان والإتعاس
خوفها أظهر التودد منها ... وبها منكم كحز المواسي
أقصهم أيها الخليفة واحسم ... عنك بالسيف شأفة الأرجاس
واذكرن مصرع الحسين وزيد ... وقتيلا بجانب المهراس
والقتيل الذي بحران أمسى ... ثاويا بين غربة وتناس
فلقد ساءني وساء سوائي ... قربهم من نمارق وكراسي
نعم كلب الهراش مولاك شبل ... لو نجا من حبائل الافلاس (١)

ولايفوتنا ان نذكر ابنه الشهيد يحيى بن زيد رحمه الله حيث قال في رثاء والده وعتابه على بني هاشم :

خليلي عني بالمدينة بلغا ... بني هاشم اهل النهى والتجارب
فحتى متى مروان يقتل منكم ... خياركم والدهر جم العجائب
وحتى متى ترضون بالخسف منهم ... وكنتم اباة الخسف عند التجارب
لكل قتيل معشر يطلبونه ... وليس لزيد بالعراقين طالب (٢)

---

(١) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي : ج٢ ص٣٥٩ ، ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ج ٥ ص٤٢٩ ، الحموي : معجم البلدان : ج٥ ص٢٣٢ ، ابن خلدون : تاريخ : ج ٣ ص١٣٢ ، ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة : ج٧ ص ١٢٥ ، الشيخ الأميني : الغدير :ج٣ : ص٧١.
(٢) الاشعري : مقالات الاسلاميين : ج١ ص ١٣١ .

موقف أهل البيت من نهضة زيد وشهادته واصحابه

كان الامام الصادق عالما بالساعة التي يقتل بها عمه زيد متوجعا له قبل ان يقتل وان البحث لم يعن بشؤون وجهات علومهم عليهم السلام اذ لايسع البحث هذا الاتجاه من المعرفة ،روي أن بحر الخياط قال : كنت قاعدا مع فطر بن خليفة ، فجاء ابن الملاح ، فجلس ينظر إلي . فقال لي فطر : تحدث إن أردت ، فليس عليك بأس ، فقال : ابن الملاح ، أخبرك بأعجوبة رأيتها من ابن البكرية (١)- يعني الصادق - قال : ما هو ؟ قال : كنت قاعدا وحدي أحدثه ويحدثني ، إذ ضرب بيده إلى ناحية المسجد شبه المتفكر ، ثم استرجع فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون . قلت : مالك ؟ قال : قتل عمي زيد الساعة . ثم نهض فذهب . فكتب قوله في تلك الساعة ، وفي ذلك الشهر ، ثم أقبلت إلى العراق فلما كنت في الطريق استقبلني راكب ، فقال : قتل زيد بن علي في يوم كذا ، في شهر كذا في ساعة كذا . على ما قال أبو عبد الله عليه السلام . فقال فطر بن خليفة : إن عند الرجل علما جما (٢) .

وان لاهل البيت عليهم السلام من نهضة زيد عدة مواقف تنتهي الى امر واحد هو التفجع لما حل به والحزن عليه وقد تمت في عدة وجوه منها :

أولا : بكاء وترحم :

ان حالة البكاء على اهل البيت من اعظم الحالات الايجابية والتي امروا شيعتهم بها فجعلوا من قلوب اتباعهم مرتبطة بسلسلة عاطفية واحدة معهم ومع بعضهم البعض فتماسك ولاؤهم ودامت محبتهم لهم رغم عظيم النكبات

---

(١) نسبة إلى أمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .

(٢) الراوندي ، الخرائج والجرائح : ج٢ ص٦٤٢ ، الحر العاملي ، اثبات الهداة : ج٥ ص٤٦١ ، إبن حاتم العاملي ، الدر النظيم : ص٦٣١ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٤٧ ص١٠٨ .

التي مروا بها من ولاة الجور ، فقد كان اهل البيت يامرون شيعتهم بالبكاء على المصائب التي تمر عليهم ويذكرن لهم الاثار الاخروية لهذا البكاء .

عن بكر بن محمّد الأزدي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : تجلسون وتتحدّثون ؟ قال : قلت : جعلت فداك نعم ، قال : إنّ تلك المجالس أُحبّها فأحيوا أمرنا إنّه مَن ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذُّباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر (١) .

وقال الامام الرضا (عليه السلام) : من تذكّر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ، الحديث (٢) .

وذكر محمّد بن أبي عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول : من دمعت عينه دمعة لدم سُفك لنا أو حقّ لنا أُنقصناه أو عرض انتُهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوّأه الله تعالى بها في الجنّة حقباً (٣) .

و عن الربيع بن منذر ، عن أبيه قال : سمعت علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : من قطرت عيناه فينا قطرةً ودمعت عيناه فينا دمعةً بوّأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً أحقاباً (٤) .

وعن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين (عليه السلام) . . . وما بكى أحدٌ رحمةً لنا ولما لقينا إلاّ رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من

---

(١)الصدوق ، ثواب الأعمال : ص٢٢٣ .

(٢)الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج١ ص٢٩٤ .

(٣)الطوسي ، الأمالي : ص١٩٤ .

(٤) ابن قولويه ، كامل الزيارات : ص١٠٠ .

عينه ، فإذا سالت دموعه على خدّه ، فلو انّ قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرّها حتى لا يوجد لها حرّ (١) .

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من ذُكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (٢) وقال (عليه السلام) : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار (٣) .

ولم يكونوا ليأمروا شيعتهم بامر لم يقوموا هم بفعله حاشاهم من ذلك بل هم السابقون الى العمل به بما لايستطيع شيعتهم اللحوق بهم ، لذا فنراهم قد بكوا على زيد قبل شهادته وبعدها تاسيا بجدهم النبي صلى الله عليه واله حيث بكاه في مكة ، فقد جاء عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوما إلى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من أهل بيتي سمي هذا والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال ادن مني يا زيد زادك الله حبا عندي فإنك سمي الحبيب من ولدي زيد (٤) وبكاه ايضا صلى الله عليه واله عند خشبة الصلب كما مر علينا ، اما امير المؤمنين عليه السلام فكان يبكيه في الكوفة كلما مر بمكان صلبه .

ذكر السليلي في كتاب الفتن بإسناده أشار إليه : أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقف بالكوفة في الموضع الذي صلب فيه زيد بن علي ، فبكى حتى

---

(١) ابن قولويه ، كامل الزيارات : ص١٠١ .

(٢) ابن قولويه ، كامل الزيارات : ص١٠٣ .

(٣) ابن قولويه ، كامل الزيارات : ص١٠٤.

(٤) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج١٩ ص٤٥٨ . الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٣ .وفيه: عن خديجة أن النبي صلى الله عليه (واله) وسلم نظر يوما إلى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من أهل بيتي سمي هذا والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا.

اخضلت (١) لحيته ، وبكى الناس لبكائه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين مم بكاؤك ؟ فقد أبكيت أصحابك ، فقال : (أبكي إن رجلا من ولدي يصلب في هذا الموضع لا أرى فيه حسنة من رضي أو ينظر إلى عورته) (٢) .

وورد عن محمد بن مسلم قال : دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت : إن قوما يزعمون أنك صاحب هذا الامر قال : لا ولكني من العترة قلت : فمن يلي هذا الامر بعدكم ؟ قال : سبعة من الخلفاء والمهدي منهم . قال ابن مسلم : ثم دخلت على الباقر محمد بن علي عليه السلام فأخبرته بذلك ، فقال : صدق أخي زيد صدق أخي زيد ، سيلي هذا الامر بعدي سبعة من الأوصياء ، والمهدي منهم ثم بكى عليه السلام وقال : كأني به وقد صلب في الكناسة يا بن مسلم ، حدثني ، أبي ، عن أبيه الحسين قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي ، وقال : يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنة (٣) .

اما الامام الصادق فما اكثر ما ورد عنه من البكاء على عمه والترحم عليه:

فعن ابن أبي عمير ، عن حمزة ابن حمران قال : دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي : يا حمزة من أين أقبلت ؟ قلت : من الكوفة ، قال : فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له : يا بن

(١) بلت ، يقال : خضل واخضل : إذا ندي ، (ابن الأثير ، النهاية : ج٢ ص٣ ، خضل).

(٢) ابن طاووس ، الملاحم والفتن : ص٢٤٤، الريشهري ، ميزان الحكمة : ج٣ ص٢٣٢٣.

(٣) الخزاز القمي ، كفاية الأثر : ص٣٢٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٠ ، موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) : ص١٠٩ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٧٦ .

رسول الله ما لك أكثرت البكاء ؟ فقال : ذكرت عمي زيدا عليه السلام وما صنع به فبكيت ... الخ (١) .

وعن علي بن إسماعيل ، قال : أخبرني فضيل الرسان ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي رحمة الله عليه ، فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لي : يا فضيل قتل عمي زيد ؟ قلت : نعم جعلت فداك . قال : رحمه الله أنه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صادقا ، أما أنه لو ظفر لوفى ، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها ، قلت : يا سيدي ألا أنشدك شعرا ! قال : أمهل ، ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت ، ثم قال أنشد ، فأنشدته :

لام عمـــرو بـــاللوى مربـــع   طامســـة أعلامـــه بلقـــع

الى اخر الابيات .

قال : فسمعت نحيبا من وراء الستر ... الخ (٢) .

و عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن عمرو بن خالد قال : حدثني عبد الله بن سيابه قال : خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال لنا : أعندكم خبر عمي زيد ؟ فقلنا : قد خرج أو هو خارج قال : فإن اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا أياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه : أما بعد فإن زيد بن علي عليه السلام قد خرج يوم الأربعاء غرة صفر فمكث الأربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلام فدفعنا إليه الكتاب فقرأه وبكى ثم

---

(١)الصدوق ، الأمالي : ص٣٩٢ ، الطوسي ، الأمالي : ص٢٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٢ .

(٢)الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٥٦٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٧ ص٣٢٥ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٠ ص٣٩٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٤ ص٩٠ ، الأمين ، مستدركات أعيان الشيعة : ج١ ص١٥٢ .

قال : انا لله وانا إليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم (١) .

وذكر الفتال النيسابوري: لما قتل - زيد بن علي - بلغ ذلك من أبى عبد الله عليه السلام كل مبلغ وحزن حزنا عظيما حتى بان عليه (٢) .

◆- وقال الصادق عليه السلام لأبي ولاد الكاهلي : رأيت عمي زيدا ؟ قال : نعم رأيته مصلوبا ، ورأيت الناس بين شامت حنق ، وبين محزون محترق ، فقال : أما الباكي فمعه في الجنة ، وأما الشامت فشريك في دمه (٣) .

وكان الامام الصادق حين يذكره يكثر من الترحم عليه وكان يقول : رحم الله عمي كان والله سيدا ولا والله ما ترك فينا لدنيا ولا آخرة مثله (٤) .

ثانيا: رعاية عيال من أصيب مع زيد

ان تلك النهضة التي قام بها زيد خلف شهداؤها العديد من الايتام والعيال فكان الامام يتعاهدهم بالبر والصلة .

عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن سيابة (٥) ، قال : دفع إلي أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ألف دينار ، وأمرني أن

---

(١)الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج٢ ص٢٢٨ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٥ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

(٢) الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ .

(٣)الإربلي ، كشف الغمة ج٢ ص٤٤٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٩٣ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٣ ص٤٨٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١٠ .

(٤) الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج١٥ ص٢١ ، الكتبي ، فوات الوفيات : ج١ ص٤٢٤ .

(٥) عبد الرحمان بن سيابة ، الكوفي ، البجلي ، البزاز : مولى ، بياع السابري ، أسند عنه ، عده الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الصادق عليه السلام ، روى عن أبي عبد الله

أقسمها في عيال من أصيب مع زيد بن علي عليه السلام فقسمتها ، فأصاب عبد الله بن الزبير أخا فضيل الرسان أربعة دنانير (١) وروى ذلك ايضا أبو خالد الواسطي قال سلم لي أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد (٢) .

ثالثا: لعن قاتليه

ان من مظاهر بيان الحق واعلان مظلومية الاشخاص هو لعن اعدائهم واشهار مثالبهم وقد حمد لله نفسه بهلاك الظالمين قال تعالى : (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٣) (أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (٤) لذلك لم يترك اهل البيت عليهم السلام هذه السنة الالهية

عليه السلام ، وعن أبي النعمان وحماد . وروى عنه ابن محبوب ، وأبان ، وأبان بن عثمان ، وعبد الله بن سنان ، وعثمان بن عيسى ، وكثير بن يونس ، ومنصور بن حازم ، ومنصور بن يونس ، وموسى بن القاسم ، ويونس بن عبد الرحمان ، والبرقي . (انظر ترجمته : الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٠ ص٣٦٠ ، النمازي ، مستدركات علم رجال الحديث : ج٤ ص٤٠١) .

(١) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٦٢٩ ، الصدوق ، الأمالي : ص ٤١٤ ، الشيخ المفيد ، الأرشاد : ج٢ ص١٧٣ ، الطبرسي ، إعلام الورى: ج١ ص٤٩٥ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٥ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٠ و ١٩٤ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٢٨٨ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٨ . أبي نصر ، سر السلسلة العلوية : ص٥٩ ، ابن عنبة ، عمدة الطالب : ص٢٥٨ .

(٢) الشيخ المفيد ، الإرشاد : ج٢ ص١٧٣ ، الإربلي ، كشف الغمة : ج٢ ص٣٤٢ ، الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين : ص٢٦٩ ، الشيخ الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ص٣٣٨ ، المجلسي ، في بحار الانوار : ج٤٦ ص١٨٧ .

(٣) سورة الأنعام ، الاية : ٤٥ .

(٤) سورة هود ، الاية : ١٨ .

وفيما يخص قاتلي زيد رحمه الله فقد اكثر الامام الصادق من لعنهم وثلبهم ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ذكره ، عن سليمان بن خالد قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : كيف صنعتم بعمي زيد ؟ قلت : إنهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس أخذنا جثته فدفناه في جرف على شاطيء الفرات فلما أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه ، فقال : أفلا أو قرتموه حديدا وألقيتموه في الفرات ، صلى الله عليه ولعن الله قاتله (١) .

وعن حمزة ابن حمران قال : دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي : يا حمزة من أين أقبلت ؟ قلت : من الكوفة ، قال : فبكى عليه السلام حتى بلت دموعه لحيته فقلت له : يا بن رسول الله ما لك أكثرت البكاء ؟ فقال : ذكرت عمي زيدا عليه السلام وما صنع به فبكيت ، فقلت له : وما الذي ذكرت منه ؟ فقال ، ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكب عليه ، وقال له : أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، قال : أجل يا بني ثم دعا بحداد فنزع السهم من جبينه ، فكانت نفسه معه ، فجئ به إلى ساقية تجري عند بستان زائدة ، فحفر له فيها ودفن وأجري عليه الماء ، وكان معهم غلام سندي لبعضهم ، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إياه فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين ثم أمر به فأحرق بالنار وذري في

---

(١) الكليني ، الكافي : ج٨ ص١٦١ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص٢٠٥ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٥ ، المازندراني ، شرح أصول الكافي : ج١٢ ص ١٨٤ ، السبزواري ، رسالة في بيان حال زيد الشهيد (ملحقة في فرائد الفوائد في الرجال) : ص٣٦٣ .

الرياح ، فلعن الله قاتله وخاذله ، وإلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته ، وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان (١) .

رابعا: الدفاع عن زيد ورد الشبهات حول نهضتة

بعد استشهاد زيد بن علي سلام الله عليه كثرت الشبهات حوله قيامه .

واكثر ما كان يثار في هذا الصدد انه ادعى الامامة وانه خرج بغير اذن امامه لذلك تردد بعض كبار الشيعة عن الالتحاق به كما مر علينا وقد اجاب الامام الصادق عن كل هذه الشبهات بانه لو ظفر لوفى :

فعن فضيل الرسان ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي رحمة الله عليه ، فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لي : يا فضيل قتل عمي زيد ؟ قلت : نعم جعلت فداك . قال : رحمه الله أنه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صادقا ، أما أنه لو ظفر لوفى ، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها .. الخ (٢) .

وليس لاحد بعد خروج زيد ان يدعى موافقتهم الفعلية او تزكيتهم له بالخروج اما زيد فحالة مستثناة، عن عيص بن القاسم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

---

(١)الصدوق ، الأمالي : ص٣٩٢ ، الطوسي ، الأمالي : ص٢٧٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٢ .

(٢) الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٥٦٩ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٧ ص٣٢٥ ، النوري ، مستدرك الوسائل : ج١٠ ص٣٩٠ ، المدني ، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (عليه السلام) : ج١ ص٧٨ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة : ج١٢ ص٥٧١ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٢٨٧ ، الكرباسي ، إكليل المنهج في تحقيق المطلب : ص٢٦٣ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٤ ص٩٠ ، و : ج٨ ص٣٥٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

(عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لأنفسكم فوالله إن الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فإذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيئ ، بذلك الرجل الذي هو أعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الأخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت ، فقد والله ذهبت التوبة فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم ، إن أتاكم آت منا فانظروا على أي شئ تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فإن زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم إلى نفسه إنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه إنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم إلى أي شيء يدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام فنحن نشهدكم إنا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه أحد وهو إذا كانت الرايات والألوية أجدر أن لا يسمع منا إلا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه ، إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عز وجل وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير وإن أحببتم أن تصوموا في أهاليكم فلعل ذلك أن يكون أقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة) (١) .

---

(١) الكليني ، الكافي : ج٨ ص٢٦٤ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة: ج١٥ ص٥٠ ، الشهيد الثاني ، استقصاء الإعتبار في شرح الإستبصار : ج١ ص٣٧٩ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج٥٢ ص٣٠٢ ، ومرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : ج٢٦ ص٢٥٨ ، الفيض الكاشاني ، الوافي : ج٢ ص٢٢٢ ، البروجردي ، جامع احاديث الشيعة : ج١٣ ص٦٩ ، السبزواري ، في رسالة في بيان حال زيد الشهيد (ملحقة في فرائد الفوائد في الرجال) : ص٣٦٤ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٨ ص٣٥٨ ، النمازي ، مستدرك سفينة البحار : ج٤ ص٣٩٠ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١١١، البراقي ، تاريخ الكوفة : ص٣٨٠ ، السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ص١٩٤ .

ولهذا السبب فان الإمام الرضا عليه السلام لم يوافق المأمون على المساواة بين زيد الشهيد وزيد بن موسى بن جعفر الثائر الملقب بزيد النار وذلك لما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون وقد كان خرج بالبصرة وأحرق دور ولد العباس وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقال له : يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك منى لقتلته فليس ما اتاه بصغير .

فقال الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين لا تقس أخي زيدا إلى زيد بن علي فإنه كان من علماء آل محمد غضب لله عز وجل فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام انه سمع أباه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام يقول : رحم الله عمي زيدا انه دعا إلى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا إليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له : يا عم ان رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد : ويل لمن سمع واعيته (١) فلم يجبه .

فقال المأمون : يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء ؟ .

فقال الرضا عليه السلام : ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك أنه قال : أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام وإنما جاء ما جاء فيمن يدعى ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو إلى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية : (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ) (٢).

---

(١) الواعية : الصراخ والصوت كما في القاموس .

(٢) الاية في سورة الحج : ٧٨ ، الصدوق ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ج١ ص٢٢٥ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة (آل البيت) : ج١٥ ص٥٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٦ ص١٧٤ ، الحويزي ، تفسير نور الثقلين : ج٣ ص٥٢٢ ، الفيض الكاشاني ،

لبس السواد على زيد

من مظاهر التغيير التي اتخذها العباسيون في زي الولاة هو لبس السواد واصله من وضع القائم بامرهم ابي مسلم الخراساني الذي اتخذ من هذا التغير وسيلة لاعلان مظلومية اهل البيت عليهم السلام وتحريض الناس على بني امية فامر البلاد التي يفتحها بلبس السواد حزنا على زيد وولده يحيى .

ذكر ابن اعثم قال : أمر أبو مسلم الخراساني أصحابه بالوساد ثم كتب إلى جميع الكور بخراسان أن سودوا فإنا قد سودنا ، وقد دنا زوال ملك بني أمية . قال : فسود أهل نيسابور ومرو الروذ والطالقان وما يليها وجميع الكور طاعة لأبي مسلم . قال المدائني : وإنما أمرهم أبو مسلم بالسواد لأنه جعل السواد حدادا لمصيبة زيد بن علي ويحيى بن زيد رضي الله عنهما . قال : فلم يبق مدينة بخراسان إلا لبسوا السواد وجعلوا ينوحون وينعون على زيد بن علي ويحيى بن زيد ويذكرون مقتلهما . قال : ثم بعث أبو مسلم إلى الجوزجان وإلى نهاوند وبها يومئذ يحيى بن زيد مصلوب ، فأمر به فأنزل من خشبته وكفن وصلوا عليه ودفن . ثم جعل أبو مسلم يتتبع قتلته - أي يحيى بن زيد - فيقتلهم تحت كل حجر ومدر ، حتى قتل بيحيى بن زيد وزيد بن علي ثمانون ألفا أو يزيدون من شيعة بني أمية ومن شارك في دم يحيى بن زيد حتى قتل ولد الولد ، وهو الذي يقول :

أجيبوا عباد الله آل محمد ... فذا عنهم الداعي يجاب ويكرم
قتلت بزيد بن الحسين وابنه ... ثمانين ألفا من كمي ومعلم (١)

الوافي : ج٢ ص٢٢٦ ، المشهدي ، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب : ج٩ ص١٤٨ ، البروجردي ، جامع أحاديث الشيعة :ج١٣ ص٦٩ ، الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٠٩ .

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٣١٨.

المبحث الرابع
مزار زيد الشهيد

الواقع التاريخي يوكد عدم وجود مرقد مشخص معلم للشهيد زيد رضوان الله عليه الا ان له مزارا مشهوراً في العراق يقصد ويزار من جميع الناس وتدل البحوث التاريخية على ان هذا المزار المعلم هو مكان حرق جثة الشهيد زيد وفي هذا المبحث سوف نتناول هذا المزار ونشاته ومراحل اعماره ، اضافة الى مقام رأسه بمصر :

اولا : تاريخ مزار زيد في العراق

العراق بلد معروف ببلد القباب الذهبية وفيه مراقد الائمة الطاهرين وأولادهم والصحابة والصالحين والانبياء والمرسلين ففيه قبر سيد الاوصياء امير المومنين وقبور الانبياء : ادم ونوح وهود وصالح و يونس وايوب وعزير وغيرهم من الأوصياء الصالحين ، اما السادة اولاد الائمة فتكاد تجمع المصادر ان العراق اكثر البلدان يتوفر على مراقد لهولاء المحترمين الاجلة ، فضلا عن العلماء والاولياء ومن هذه المراقد والمزارات مزار زيد رضوان الله عليه .

موقع المزار ومعالمه

ذكر جماعة من المؤرخين وجود هذا المزار منهم البراقي وحرز الدين ، قال البراقي عند ذكر زيد : ومقامه على مسافة خمسة أميال عن مشهد ذي الكفل ، وهذا المقام مقام صلبه وحرقه (١) ، وقال الشيخ حرز الدين : مشهد عامر بالزائرين والوفود في ليالي الجمعات والمواسم الاسلامية ويقع في الشرق

---

(١) البراقي ،تاريخ الكوفة : ص٤٧ و٩٣ .

الجنوبي لقرية الكفل ببعد حدود الفرسخين عنه ، وهذا المشهد هو موضع دفنه واقباره (١) .

ووصفه حفيده الشيخ محمد حسين حرز الدين بالقول : وله رسم قبر رمزي عليه الستور النفيسة ، فوقه شباك حديد جميل الصنع أثري المنظر ، في وسط حرم طوله وعرضه ٦×٦ أمتار مفروش بالسجاد ، الى جانبه رواق للزائرين ، وكان حرمه مجهزا بالمعلقات والثريات وأنواع المصابيح الكهربائية ، وتظله قبة ضخمة عالية البناء كما تشاهد في التصوير(٢) ، أمام مشهده طارمة مسقوفة يحوطه صحن طوله وعرضه ٨× ١٠ اسطوانات ، وفي مدخل صحنه طارمة مسقوفة ببناء مسلح ضخم أشادها بعض المحسنين من اهل الخير رأيناها متحشدة بالزائرين ، وحول مشهده بيوت تقيم فيها سدنته (٣) .

ويذكر السيد مهدي القزويني ان لزيد بن علي في موضع صلبه وحرقه من كناسة الكوفة قبر مشهور وعليه قبة وهو من المزارات المقصودة (٤) .

يبعد مرقد زيد بن علي(عليه السلام) عن النجف ٤٠ كم تقريباً والذي يقع على بعد ١٥ كم تقريباً من الطريق العام بين النجف والحلة على يسار الذاهب إلى الحلة (٥) .

---

(١) حرز الدين ، مراقد المعارف : ج١ ص٣٢١ .

(٢) راجع ملحق الصور والخرائط وهي اقدم صورة التقطت للمزار حتى الان.

(٣) حرز الدين ، مراقد المعارف : ج١ ص٣٢١ ، في الهامش .

(٤) القزويني ، المزار : ص١٨٦ .

(٥) تقع قرية ومزار الشهيد زيد بن علي عليه السلام جنوب محافظة بابل في مدينة الكفل التاريخية والتي تضم مرقد نبي الله ذي الكفل عليه السلام ويبعد المزار حوالي ٧ كيلومترات من الطريق الواصل بين الحلة والكوفة وتحيط بالمزار الشريف أراض زراعية وما يزيد على مائة بيت وتؤتي إلى مزار زيد عدة طرق معبدة مثل طريق الكفل (الكفل – قرية زيد الشهيد) هو الطريق الرئيسي وطريق (قرية رشيد الهجري – قرية الشهيد زيد) وكذلك الطريق (مدينة الكفل – مدينة القاسم) . (دليل مزار زيد الشهيد : ص٤٨)

هذا ما وصف به المرقد سابقا ، اما في ايامنا هذه (٢٠١٤م) فان المرقد عبارة عن مزار شامخ ومقام علي :

(تحيط بالمقام الطاهر البساتين والأراضي الزراعية، ويشغل عشرة آلاف متر مربع .

يتضمن المرقد صحن كبير تحيط به أروقة تمتد على طول الأضلاع الأربعة، ويمكن الدخول للصحن عن طريق أربعة مداخل رئيسية تقع في منتصف جانب، ولكنها اليوم مغلقة باستثناء البوابة الرئيسية التي يطلق عليها (باب القبلة)، التي يليها ممر مسقف مطل على الصحن الشريف، تتوسط الصحن عمارة المقام التي تتألف بدورها من الطارمة المسقفة، وقد غلّفت جدرانها الداخلية والخارجية بالمرمر كما زخرف سقفها بالمرايا، التي أضفت عليها حُلّة عمرانية جمعت بين الإتقان والجمال، كما تبدو المنارتان اللتان تقعان على جانبي عمارة المقام يبلغ ارتفاع كل واحدة منهما ٣٣ متراً وقد غلفت بالكاشي المزخرف ويمكن الدخول إلى الحرم من ثلاث أبواب موزعة بانتظام على الواجهة القبلية، أما الحرم فلا أبالغ إن وصفته في كونه آية من آيات الفن المعماري حيث الفضاءات المقسمة وفق ذوق هندسي رفيع وسقوف مزينة بأنواع الزخارف الإسلامية وجدران غُلفت بالكاشي الكربلائي .

تبلغ مساحته حوالي (١٠٠) متر مربع يحيط بالشباك الذي يحتل مركز المقام أروقة واسعة ذات أقواس إسلامية خصص الجانب الأيمن منها للرجال، والأيسر للنساء، أما الشباك فهو الآخر يُعد نموذجاً رائعاً من نماذج الفن، حيث حوى جميع مواصفات العمل الناجح من نقش وزخرفة وتشكيل، والشباك عبارة عن صندوق مستطيل كبير بأبعاد (٥×٣,٥) متر يحتوي الضلع الطويل على أربعة شبابيك، والأصغر يحتوي على ثلاثة منها، يعلو الحرم قبة ضخمة بارتفاع (٣٠) متراً وقطر (١٠) متر يتوسطها طوق خُطت عليه الآية الكريمة (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً...) وأسفله طوق آخر خُطت سورة

الدهر، أما من الخارج فقد غُلفت القبة بالكاشي الكربلائي المزخرف وفي النية تذهيب القبة بكاملها، إذ تم جمع ما يقارب (٣٠٠) قطعة من الطابوق المذهب (١) .

ويشهد المزار توافد الزائرين بأعداد كبيرة خصوصا أيام الخميس والجمعة والسبت كما يشهد توافد الالاف من الزائرين في كل مناسبة دينية تتعلق بالنبي وعترته الطاهرين عليهم أفضل الصلاة والسلام .

أما الزيارات المخصوصة في كل عام للمزار الشريف فهي زيارتان مليونيتان:

الأولى : في ذكرى أستشهاد أبيه زين العابدين الأمام علي بن الحسين عليه السلام في ٢٥ محرم الحرام .

الثانية : في ذكرى أستشهاده عليه السلام ٣ صفر ، وتعتبر الزيارة الأضخم في تاريخ محافضة بابل وتقدر بالملايين ، وفيها يتوافد الزائرون سيراً على الأقدام لمسافات طويلة من جميع المدن والمحافظات وكذلك من الدول العربية والأسلامية (٢) .

مراحل إعمار المزار

لم نظفر بمصادر تشير الى الجهة او الشخص الذي قام ببناء المزار واعماره وكلما ما بين ايدينا هو مراحل اعمار تلت تشيده ، ومن هذه المراحل :

المرحلة الأولى : وفيها كان بناء المزار عبارة عن غرفة صغيرة مسقفة بجذوع النخل لا تتجاوز أبعادها عدة أمتار مربعة تعلوها قبة إسلامية ضخمة عالية البناء بيضاء اللون ، مبنية بالفرشي ومغطاة بالجص ، والى جانبها رواق للزائرين ، وتحاط الغرفة بسياج أبعاده تقريبا ٢٠ م × ٢٠ م وارتفاع ١,٥م .وقد

(١) مجلة ينابيع : العدد ١٤ ص٤٧ ، استطلاع : حيدر الجد.

(٢) دليل مزار زيد الشهيد : ص٤٦ .

بقي على هذا الحال لغاية فترة الستينات من القرن الماضي . وهذا الاعمار هو الذي شاهده الشيخ محمد حسين حرز الدين وصوره كما تقدم .

المرحلة الثانية : وتمثل هذه المرحلة الاعمار الذي قام به جماعة من اهالي الكوفة وغيرهم في بداية الستينات من القرن الماضي حيث قام كل من الخيرين:

١- الحاج كاظم الرويشدي .

٢- السيد أسماعيل أغائي .

٣- السيد جابر السعبري .

وهولاء هم الذين أقروا خطة لبناء المزار الشريف وتشمل توسعة الصحن والحرم ، كما تم تزويد المزار بالكهرباء عن طريق المولد الكهربائي الذي جيء به من مسجد السهلة في ذلك الحين . وبمشاركة خدام المزار حيث قاموا بجمع التبرعات من الناس ، وفي هذه المرحلة تم انجاز ما يلي :

١- بناء طارمة للصحن الشريف المكون من أربع طوارم على نفقة الحاج (بارود) من أهالي الكاظمية .

٢- بناء طارمة أمامية للصحن (جهة القبلة) على نفقة الحاج (عبد المنعم الحاج مرزه) من أهالي الكوفة .

٣- أما الطارمتان الاخريان فقد تم بناؤها من التبرعات التي جمعها الحاج (كاظم الرويشدي) وأصحابه الساعين . وقد أستمر بناء هذه الطوارم حتى مطلع السبعينات .

٤- بناء الحضرة التي تعلوها قبة أسلامية كبيرة مغلفة بالكاشي الكربلائي وقد تم البناء على نفقة الساعين الخيرين .

وكانت أبعاد هذا الصحن هي ٥٠ م×٥٠ م تقريبا وارتفاع ٤ م . أما الضريح فكانت أبعاده تقريبا ١٥ م × ١٥ م .

ويذكر أن أية الله السيد يوسف الحكيم رحمه الله نجل زعيم الحوزة العلمية في النجف الاشرف السيد محسن الحكيم رحمه الله كان قد افتتح المزار عام ١٩٦٣ م وبعد الأنتهاء من المرحلة الابتدائية ، وقد تم الأنتهاء من بناء الضريح والقبة في سنة ١٩٧٦ م .

المرحلة الثالثة (الحالية) : تم البدء بها عام ١٩٩٦ م حيث تم هدم البناء السابق كليا وأعادة بنائه بشكل هندسي حديث وقام الخيرون من خدمة أهل البيت عليهم السلام وعلى رأسهم (السيد جابر السعبري) الذي كان له الدور الأساس في هذه المرحلة أيضاً وكل من :

١- محمد مهدي الخاقاني .

٢- جميل الطيار .

٣- محمد جواد الصائغ .

٤- مهدي الصائغ .

وبإشراف المهندس عبد الكريم الفتلاوي وبجهود السادة خدام المزار الشريف الذين فتحوا أبوابهم لهؤلاء الساعين للمشاركة في البناء طيلة فترة العمل .

وبعد بداية تنفيذ البناء الجديد وأزالة أنقاض البناء السابق وضع حجر الأساس ، وتوفي السيد (جابر السعبري) ليخلفه في العمل أخوه الأصغر السيد (عبود) والذي أخذ على عاتقه أكمال البناء حتى وصل إلى ما هو عليه الان ، وقد تم البناء على مراحل وهي حسب التاريخ :

أولاً: بناء الحضرة : بما فيها القبة التي يبلغ أرتفاعها قرابة ٣٠ م والمنارتان ، وأبعاد الحضرة ٣٠م × ٣٠م بتاريخ ١٩٩٦ م ، وقد قام ببناء القبة المتبرع عبد الأمير (أبو مهند) وقام على نفقته الخاصة بتغليف القبة من الداخل بالعينكارفي حين قام المتبرع فاضل فدعم بتغليف الحضرة من الداخل بالعينكار أيضا ، وقام المتبرع عادل الحاج عبود العسافي الدليمي بتطبيق أرضية الحضرة

بالمرمر وأيضاً قام بالتبرع بشباك الضريح المقدس وذلك عام ٢٠٠٢ م أما أبواب الحضرة الثلاث الذهبية فقد كانت الباب الأولى على نفقة المتبرع أموري هادي ، أما الثانية فتبرع بها الحاج حسين مزهر فخر الدين ، والثالثة تبرع بها جعفر هادي (١) .

وقد ارخ الشاعر السيد علي الحيدري (٢) : عام تنصيب الباب الذهبية المهداة من مبرات المرحوم جعفر هادي الحسيني الى مرقد الشهيد زيد بن علي سنة ١٤٢٣ هـ فقال :

اهـدى لزيـد الشـهيد بـاب هـدى	فتـــى المـــرؤآت جعفـــر الحســـني
يكـــاد إبريزهـــا يشـــع ســـنى	مــن فـيض نــور الحســين والحسـن
شمـس وقـاني النجيـع حـف بهـا	يســقى ثراهـــا بعـــارض هـــتن
فـان دجـا الليـل للعيـون بـدت	بـــدراً علتـــه غمـــائم المحـــن
حتـــى إذا الفجـــر لاح بارقـــه	بكـــت وأبكـــت بصـــوتها الحـــزن
ياشـــبل زيـــن العبـــاد معـــذرة	إن صغت من مهجتي لكم شجني
تبقـــى دمـــاء الشـــهيد صـــارخة	بوجـــه أعدائـــه مـــدى الـــزمن

(١) هو السيد جعفر بن السيد هادي بن السيد مهدي الحسني ، ولد ببغداد ١٨٨٧ م ، رحل وابن عمه السيد صادق بن السيد موسى السيد مهدي الحسني من بغداد إلى مدينة العمارة لأغراض التجارة ، كان تاجراً ومتفقهاً ووجيهاً ، أصبح في مقدمة ملاكي المدينة وهو أول رئيس لغرفة تجارتها التي آلت من بعده لأبن عمه المرحوم السيد صادق الحسني والـد الأساتذة : د . جعفر والمهندس مهدي و د . محمد طالب حتى وفاته في مطلع الستينيات . انتقل السيد جعفر إلى جوار ربه عام ١٩٥٢ م بعد مرض لم يمهله طويلاً .

(٢) هو الاستاذ المؤرخ السيد علي عبد الامير الحيدري ، ولد عام ١٩٣٦ م وقد ارخ ولادته الشاعر صالح قفطان بقوله (الدين علي مظهره) شاعر معاصر جزل الالفاظ غزير النظم ، يخطو خطى الاقدمين في بناء القصيدة ، له اكثر من ديوان شعري كما ان له مؤلفات متنوعة في التاريخ والادب منها موسوعة الغراف بعدة اجزاء (الامام الكاظم وذراريه ص٤٥٨ ، رسول ، أدباء اعمار العتبات المقدسة (مخطوط) : ج١ ص٢٠٠) .

تـــروي تـــراث الـــنبي ترفـــده　　دمـــاء أبنائـــه لـــدى الإحـــن
يـــا مســـتجيرا بيـــاب روضـــته　　قـــف وابـــك ســـبطا لخـــير مـــؤتمن
هـــام الـــذرى أرخـــت : (لنازلهـــا　　يظـــل حيـــا بـــالروح والبـــدن) (١)

ثانيا بناء منارتين للمزار: وأما المنارتان اللتان يبلغ أرتفاعهما قرابة ٣٣ م فالأولى كان بناؤها على نفقة المرحوم (الحاج علي البديري) و المنارة الثانية تبرع ببنائها (أبراهيم خليل السراج) وقد تم الأنتهاء من بنائها سنة ١٩٩٧ م .

ثالثا : بناء الطوارم الأربعة : فقد بنيت على نفقة المتبرع (السيد أسماعيل الشكرجي) أما أبعاد الصحن الشريف ١٠٠ م × ١٠٠ م وارتفاع ٦م أي مساحته الكلية حوالي ١٠ الآف متر مربع . وفي عام ٢٠٠٧ م قام ديوان الوقف الشيعي بتغليف الصحن الشريف بالرخام .

أما تغليف الصحن والقبة بالكاشي الكربلائي فكان على نفقة عدة متبرعين كان أبرزهم المتبرع السيد عبد الاله الحسني .

رابعا: إكمال الإعمار : بعد تشكيل أمانة المزار الشريف بتاريخ ٢٠٠٧ م ضمن الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة أخذت على عاتقها أكمال مراحل البناء والإعمار ليصل إلى ما هو عليه الآن . وبلغت مساحة المزار حوالي ١١٠٠٠ متر مربع وهو عبارة عن بناء مربع الشكل بأبعاد ١٠٠ × ١٠٠ م وسور أرتفاعه ٦ م وصحنه مغلف بالمرمر الأبيض والحضرة بمساحة ٩٠٠ متر مربع تقريباً تعلوها قبة كبيرة مغلفة بالكاشي الكربلائي بارتفاع ٣٠م ومنارتان تنطحان السماء بارتفاع ٣٣ م (٢) .

---

(١) ديوان الحيدري : ص٨٦ .

(٢) ظ : حرز الدين ، مراقد المعارف : ج١ ص٣٢١ ، دليل مزار زيد الشهيد : ص٣٢ ، ينابيع : العدد ١٤ ص٤٧ .

معالم المزار في الوقت الحالي (١)

١- أبواب المزار الشريف :

أ- باب الدخول الرئيسة (باب القبلة) : يفضي إلى داخل الصحن المطهر ، وهو باب واحد يقع في وسط الضلع الجنوبي (الجدار القبلي) من السور الطابوقي ، وقد سميه بباب القبلة نسبه إلى جهته التي فيها وتوجهه نحو القبلة ، والخارج من هذا الباب يواجه سوقاً تجارياً محيط بالسور الحديدي للمزار المبارك .

ب- باب القاسم عليه السلام : ويقع جهة الشرق (باب القاسم) في الضلع الشرقي ولكنها تستخدم حالياً أيام الزيارات ، وتوافد جموع المعزين ايام شهر صفر الخير وبمناسبة شهادة زيد رضي الله عنه .

ج- باب الحجة عليه السلام : ويقع في الضلع الغربي لسور مزار زيد رضي الله عنه ،وهو مغلقة حالياً .

د- باب السجاد عليه السلام : ويقع في جهة الشمال في الضلع الشمالي لسور المزار المبارك ، وهو مغلقة حالياً .

يبلغ ارتفاع جميع الأبواب قرابة (٥) متر وعرضه بحدود (٣،٥) متر ، والأبواب تتشكل من دفتين ضخمتين مصنوعتين من الخشب الصاج البرومي ومن إطار مصنوع من المادة نفسها ، في أعلى الإطار كتيبة لباب القبلة فيها نقوش وزخارف هندسة ذات (عشرة حبات زخرفية للوردة الواحدة) وعدد النقوش الكلي هو خمسة واردت هندسية .

وتحاط باب القبلة بواجهة ضخمة من البناء يراد كسوتها بالكاشي الكربلائي وتزيينها بأنواع النقوش النباتية الجميلة والمرمر ، ولهذا الواجهة

---

(١) اعتمدنا في تدوين معالم مزار زيد الشهيد سلام الله عليه على استطلاع الدكتور ضرغام خالد أبو كلل و الدكتور محمد جواد عباس شبع المذكور في بحثهما (تحليل الهيكل العمراني في مزار الشهيد زيد بن علي عليه السلام) وباستطلاع خاص بالمؤلف .

جبهة عالية من الطابوق والكونكريت المسلح تضفي على الباب هيبة ووقار مميزين ، ويراد في الجبهة العلوية من هذه الواجهة كتابة سور من الذكر الحكيم فوق الباب الخشبي مباشرة .

٢- السور الطابوقي الخارجي لمزار الشريف :

صمم المزار الشريف تصميماً هندسياً رائعاً ، روعيت فيه بعض الأمور الجغرافية والفلكة مثل مواجهته لجهة القبلة عند الصلاة فيه ، وعدم مواجهته لجهة الشمال لكثرة الأمطار الساقطة في فصل الشتاء من تلك الجهة وبعض الأمور الأخرى ، وقد أحاط بالمزار الشريف والقبة والمئذنتين بناء ضخم على شكل سور طابوقي مربع الشكل .

غلف اغلبه من الداخل بالبناء الحديث ، وواجهته الداخلية المطلة على الصحن غلفت بالحجر القاشاني الكربلائي وكتب على جبهته الأمامية الآيات القرآنية بخط عربي وحروف جميلة متداخلة ، اذ كتب سورة النساء على يمين الداخل للصحن ، والتي تبدأ بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) الى آخر الأية المباركة .

كما إن أواوين الصحن المبارك فيها غرف عدة تستخدم لإدارة المزار ، وقد تطرأ تغيرات عدة حجر السور الخارجي بسبب الصيانة والترميم والبناء المستمر لحد هذا اليوم للجدران .

يبلغ طول ضلع السور الطابوقي الجنوبي من الخارج بحدود (٩٥) متر ، ومن الداخل (٨٧) متر ، وهي مطابقة لباقي جهات السور الآخرى وباختلاف يسير ، فيما يبلغ سمكه الكلي بحدود (٣٠م) .

ويتكون السور الطابوقي من طابق أرضي واحد تتخللها حجرات الصحن المبارك ، وهذه الحجرات تستخدم في إدارة المزار ، والمضيف وغيرها من الغرف الملحقة بالمزار وأدارته .

وغرف لمبيت الزوار مثل زيارة الأربعين وغيرها .

٣- الأواوين :

ومما يميز السور الطابوقي للمزار الشريف ، الأواوين التي تطل على الصحن الداخل للمزار على شكل واحد ، عدا مداخل الابواب الرئيسة الأربعة للمزارفإنها تختلف بطريقة بناءها وسعتها ، وغالبية هذه الاواوين متشابهة من ناحية الشكل والحجم ، حيث يبلغ عرض الايوان الواحد بشكل عام (٤) امتار وعمقه (٥) م ، وارتفاعه عند أعلى نقطة من سطحه (٣،٥) م ، ويفصل بين ايوان واخر جدار عرضه اربع انجات ، والايوان مستوي من الاعلى ومصنوع من الكونكريت المسلح .

وترتبط غالبية الاواوين بالصحن الداخلي للمزار الشريف ، لذلك نجد ان الايوان الواحد بشكل عام يحتوي على باب الالمنيوم حديث ارتفاعه (٢) وعرضه (٩٠) سم .

وهناك اواوين تختلف بشكل واضح عن سائر الاولوين الاخرى نذكرها كالاتي :

أ- ايوان الاورسي : وهما ايوانان متجاوران يقعان على يمين الداخل من باب القبلة ، ويرتبط هذان الايوانان من الداخل ليشكلا غرفة واسعة طولها (٨) امتار وعرضها (٥) امتار وارتفاعها (٤) م ، ولكل ايوان من هذين الايوان واجهة الالمنيوم حديثة تمتد على ابعد الايوان الخارجية .

ب - ايوان مضيف زيد الشهيد رضي الله عنه : وهو مجموعة اواوين متصلة مع بعضها البعض ، واسخدامها خدمة المزار كمضيف لاستقبال الزائرين ايام الزيارات العادية والكبيرة ، ويبلغ طوله بحدود (١٥) م وعرضه (٥) امتار وارتفاعه (٤) امتار .

ج - قاعة زيد الشهيد للمؤمنات والندوات : وهي قاعة كبيرة وتقع في الجهة الجنوبية الغربية للمزار ، وتمتاز بكبرها وسهتا ، اذ يبلغ طولها (٤٠) م وعرضها (٧) امتار وارتفاعها (٤) أمتار ، وهي قاعة حديثة ومزينة بشكل جيد .

ومن الامور التي تميز الأواوين كون واجهتها الداخلية على الصحن مغلفة باجماعها بالكاشي الكربلائي المزخرف بأنواع النقوش الجميلة ، وقد وزعت الأواوين على الشكل التالي :

في الجهة الشمالية (١٤) إيوانا ، وفي الجهة الجنوبية (١٤) إيوانا ، وفي الجهتين الشرقية والغربية لكل منهما (١٢) إيوانا ، وتفصيلها من الجهة الجنوبية هي ستة منها على يمين الصحن بالنسبة للداخل من باب القبلة ، وثمانية أخرى على يساره ، إما أواوين الجهة الشمالي فتقع ستة يمين الداخل من باب السجاد وثمانية يساره بينما توجد ثمانية أواوين يمين الداخل من باب القاسم وأربعة على يساره ، وبالعكس بالنسبة لباب الحجة عليه السلام .

٤- الصحن الشريف :

تبلغ المساحة الكلية للمزار الشريف بضمنها السور الطابوقي بحدود (١٠,٠٠٠) م ٢ ، يشغل الصحن المبارك مقداراً واسعاً ومن هذه المساحة ، وهو يحيط بالمزار من جميع الجهات ، وتقدر مساحته الكلية بحدود (٨٠٠٠) م٢ ، وقد ذكر المهندسون ان ارض الصحن الشريف قديماً كانت منخفضة ، وبمرور السنين وتوالي الأبنية وتحديثها أصبحت مرتفعة ومتربة ، لذا تم تسويتها ورصفها بالمرمر الأبيض المخلوط باللون الرصاصي الفاتح .

٥- المئذنتان (المنارتين) :

تقع المئذنيان على جانبي الإيوان الرئيسي – المدخل الرئيس لرواق الحرم – مجاور منطقة فناء الحرم (الطارمة) ، وتعدان مع القبة من أجمل وأهم الأجزاء المعمارية في المزار المبارك ، حيث إن المآذن من العناصر المعمارية البارزة في عمارات المشاهد المقدسة والروضات المطهرة ، تستند كل مئذنة على قاعة ترتفع عن الأرضية فناء الحرم بـ(٦) أمتار ، والقاعدة متعددة الضلاع ليصل عددها (٨) إضلاع لكل قاعدة ، مكسوة بالمرمر ويبلغ قطرها بحدود (٣) متر .

يصل ارتفاع المئذنة الكلي إلى (٢٥) م ، وهي على شكل اسطوانة يقل قطرها كلما ارتفعت ، وفي ثلثها العلوي أحيطت المئذنتان بشريط عريض كتب عليه آيات قرآنية بالكاشي الكربلائي (سورة الفاتحة) وبخط الثلث ، وفوق الشرط توجد مقرنصات زخارف العقود بارزة ومتدلية للأسفل وفي غاية التنسيق والجمال .

ثم تليها شرفة المؤذن التي يصل ارتفاعها بحدود (٢) م ، وقطره عند قاعدتها (١,٧) م وقطرها من الأعلى (١,٤) م وفيها نوافذ كثيرة مفتوحة على جميع الجهات ، ويعلو شرفة المؤذن أسطوانة رفيعة يصل قطرها إلى أكثر من متر واحد تقريباً ، وترتفع إلى خمسة أمتار وتنتهي بقبة من الكاشي الكربلائي المفصصة ذو اللون الاخضر وتحتها توجد آيات قرانية (سورة الإخلاص) ، يعلوها عمود يتضمن كرتين معدنتين مطليتين بالذهب ، ويحمل على قمته لفظ الجلالة المذهب ، ويبلغ ارتفاع هذا العمود مع لفظ الجلالة متراً واحداً .

وكل مئذنة من قاعدتها وحتى قمتها مغلفة بطابوق التغليف المقاوم للظروف الجوية ومطعم بلفظ الجلالة (الله) واسم الرسول الأعظم (محمد) صلى الله عليه واله واسم أمير المؤمنين (علي) عليه السلام ، والشكل الهندسي لها هو معيني كبير وصغير بحسب موقعه من المئذنة ، وتبدأ جميع الكلمات بلفظ الجلالة وتنتهي به ، وعددها في المنارة الواحدة (١٢) كلمة كبيرة الحجم ، وإما عدد كلمات اسم الرسول الأكرم (محمد) صلى الله عليه واله فهي (٨) في المئذنة الواحدة ، وكذلك عدد كلمات أمير المؤمنين علي عليه السلام .

إما نوع الخط الذي كتبت به الكلمات السابقة على بدن اسطوانة المئذنة فهو (الكوفي المربع الشطرنجي المائل) ، وتاريخ تشييد المئذنتين يرجع إلى أعمار عام ١٩٩٦ ، وهما من الطراز الصفوي .

٦- فناء مزار زيد الشهيد عليه السلام - الطارمة والإيوان ذو الطابوق القاشاني :

تقع منطقة فناء المزار (أرض الطارمة) في الجهة الجنوبية للصحن المبارك ، مقابل باب القبلة للداخل منها (المدخل الرئيسي لا روقة المزار) ، وترتفع عن ارضية الصحن الشريف بمقدار (٢٠) سم ويبلغ طولها اكثل من (٤٠) متراً ، وعرضها قرابة (٧) امتار ، وهي مكسوة بالمرمر الابيض المطعم باللون الرصاصي ، ويمكن الدخول اليها من وسطها عبر باب صغير ، ومن الجهة الشرقية والغربية فقط ، اما واجهتها فقد أغلقت على امتدادها بسور يرتفع عن ارض (الطارمة) بمقدار (١,٢٠) متر ، يعلوه سياج جميعل الصنعة ذو لون فضي براق ارتفاعه (٥٠) سم .

وبالنسبة لمدخل الطارمة الشمالي والجنوبي فهو يحتوي غرفتان صغيرتين متشابهتان تسخدمان حالياً كأماكن لحفظ أحذية الزائرين (كيشوانيات) .

يطوق المدخل عند جزئه العلوي بما يشبه الشرفة ، يعلوها سياج من الحديد المطلي ، وهي مغلفة بالقاشاني المعرق الفاخر المزين بالنقوش النباتية ، ويكون تصنيف نوع القوس الوسطى هو قوس مفلطحة عريضة ، اما تصنيف الاقواس الصغيرة الجانبية فهي من نوع الاهليجية المدببة .

وعلى واجهة المدخل اليسرى الطلة على الصحن الشريف كتب على الكاشي القاشاني المعرق بخط ابيض فاخر آلاية (٣٠) من سورة فصلت بخط الثلث وهي قوله (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) ، فيما كتب على واجهة المدخل اليمنى الايات (١٣- ١٤) من سورة الاحقاف وايضاً بخط الثلث وهي قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ❖ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

وكتبة على الواجهة أيضاً عبارات بحق الشهيد زيد عليه السلام مثل : (زيد حليف القرآن) ، (السلام على زيد الشهيد) ، (السلام عليك يا ثار الله) ، وكتب على أعلى الواجهة جزء من الاية (٣٣) من سورة الأحزاب وهي قوله تعالى : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ، وفوقها كتبت عبارة : (السلام عليكم يا زيد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام) .

وتقع بجانب الطارمة قواعد المئذنتين وباب الصعود أليهما ، وفي وسط الطارمة يقع الايوان القاشاني المعرق الفاخر ، وهو اية في الدقة والصنعة ورائعة من روائع فن التغليف بالكاشي الكربلائي ، وقد أمتلأ بالزخارف والنقوش ذات خليفية زرقاء داكنة وسمائي وصفراء وبيضاء ، مطعمه بالأشكال النباتية الجميلة ، كما يحتوي في اعلاه على مقرنصات بالكاشي المطعم بمختلف الاشكال النباتية متدرجة نزولا الى الثلث العلوي من الايوان تقريبا ، وهي من الفخامة والجمال بمكان بحيث تلفت الانظار وتبهر النفوس .

ونقش على الجهة الامامية تحت الايوان ومقرنصاته بحروف بارزة بخط الثلث آيات من سورة آل عمران وتبدأ بقوله تعالى : (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ❖ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) ، إلى أخر الآيات الشريفة .

يعلو الطارمة الرئيسة التي تتوسط الايوان الكبير جبهة على هيئة ايوان صغير داخلي فوق الباب الوسطية المذهبة ، يحوي في عمقه مقرنصات زجاجية المرايا رائعة كتب على زجاجها الداخلي الوسطي بالذهب وبخط متوسط الاية ٢٤ من سورة الرعد وهي قوله تعالى : (سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) ، وهذه الجبهة التي تاخذ شكل الايوان كما ذكرنا قد اغلقت بالزجاج ، وتحتها كتب بالذهب الخالص الاية ٤٦ من سورة الحجر وهي قوله تعالى :

(ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ) ، وان دقائق الايوان القاشاني اكثر من ان تحصى ، ولكن اجمالا يعد الايوان الكبير وما يحيط به من السمات الجميلة والمعالم البارزة للمزار الشريف .

على جانبي باب الايوان القاشاني الكبير نصبت زيارة زيد الشهيد عليه السلام وتقرأ قبل الدخول الى الروق ، وكتبت بالكاشي الكربلائي الازرق ويبلغ طولها اكثر من ثلاث مترات وعرضها اقل من متر واحد .

٧- ابواب الدخول لأروقة المزار الشريف :

تخرج من أروقة الحرم المطهر ثلاثة ابواب وهي جميعها رئيسة ، وبابان من خلف الحرم صغيران حديديان يستخدمان لادخال وخراج مستلزمات الحرم المختلفة وفي التنظيف ،الابواب الثلاث الرئيسية تقع في مواجهة الجهة الجنوبية للمرقد وكلها ذهبية ، ويبلغ ارتفاع الابواب (٢) متر وعرضها بحدود ١/٨٥ متر ، وهي ذات مصراعين ، صنعت بابهى شكل وبدقة ومهارة واتقان في العمل ، حيث نقش بشكل رائع وبصورة لوحة فنية متكاملة .

كما يوجد بابان ذهبيان جنب الباب الثالث الوسطي المغلق المهب ، وجميعها مصنوعة من الذهب الخالص ومنقوش عليها بأجمل النقوش النباتية وزخارفها التي تبين دقة الصنعة وأصالتها ، وجميع الابواب تؤدي الى رواق المزار .

انفق الكثير من الذهب الخالص والفضة ايضاً ، اذ صيغت على شكل صفائح سميكة وضعت على وجه الباب تحت صفائح الذهب مباشرة ، ومقداراً ليس بالقليل من المينا الخالصة الثمينة ، وقام بالصياغة امهر الصاغة في مدينة النجف الاشرف .

٨- أروقة المزار المطهر الخارجية :

يبلغ ارتفاع الرواق المحيط بالمزار المحيط بالمزار المطهر بحدود (٨) متر وهو بنفس الارتفاع من الجهات الاربع، ويحيط بالمزار من جميع الجهات رواق كبير

مربع الشكل ، وجدران هذه الاروقة يكسوها المرمر السابق ذكره ، والذي يشبه المرمر الذي يغطي ارض الحرم وفناءه - الى ارتفاع (٢/٢٠) م، اما باقي اجزاء الجدران والسقوف فهي مزججة بشكل كامل بالمرايا بأروع النقوش الهندسية والنباتية .

وجميع أروقة المزار المتشابهة من حيث الطول والضخامة والمواصفات الاخرى.

٩- الحرم الداخلي للمزار المبارك :

المزار الطاهر مربع الشكل طول ضلعه ١١ متر وتبلغ مساحته ١٢١ متر مربع ، تعلوه القبة الشريفة التي تستند على اربع ركائز ، ويغلف المرمر جدران الحرم الداخلي ، وهو من نفس نوع الارضية ، الى ارتفاع ٢/٢٠ م ، وعلى جدرانه توجد المرايا مزينة بنقوش هندسية جميلة .

١٠- شباك المزار المقدس :

يتوسط الحرم شباك مزار زيد الشهيد عليه السلام المصنوع من الذهب والفضة ، والمزين بأروع النقوش الإسلامية وبدائع الصور النباتية المنقوشة بالذهب الخالص ، وهو كما ذكر الامين الخاص الشيخ قاسم الحسناوي : (أغلى من الأول وأثمن وعلى نفقة الحاج عادل عبد العسافي الدليمي) ، فيحتوي على صندوق من خشب الصاج بأبعاد ٣×٢×٢م مزخرفة بالزخرف النباتية والخطوط الإسلامية المتنوعة وآيات من الذكر الحكيم ما يجعله يبدو لوحة فنية رائعة الجمال يحيط به من الخارج شباك فضي فخم متوهج بالذهب المزخرف الرائعة وتعلوه ثمانية فوانيس جميلة وقد صنع على يد أمهر الحرفيين العراقيين في مدينة النجف الأشرف وكان على نفقة الحاج عادل الحاج عبود العسافي الدليمي (١) وقرر تبديل الضريح القديم بضريح آخر جديد فاستبدله

---

(١) الذي كانت له قصة لطيفة تحكي كرامة أخرى لزيد وهي أنه في عام ١٩٩٩ م ، وكان الحاج عادل قد توجه إلى النجف الأشرف لزيارة أمير المؤمنين ولكي يشكو له ما تعرض له

بالشباك الموجود حاليا وذلك سنة ٢٠٠٢ م ، ويذكر إن كلفته وصلت إلى ٣٥٠ ملوين دينار عراقي .

يعد الشباك الجديد المزار الرائعة ومن روائع الفن السلامي فبالاضافة إلى قيمته المادية فأنه يضم الكثير من فن صناعة الذهب والفضة والترصيع بالمينا

بسبب النظام الحاكم الذي صادر جميع أمواله وممتلكاته (علما انه كان من عائلة ثرية تعيش غربي العراق) بسبب مشاكل بينه وبين النظام الحاكم في ذلك الوقت ، زفي طريق العودة وعند مفترق الطريق المؤدي إلى مزار زيد الشهيد تعرضت سيارته إلى عطل لم يجدوا سبيلاً لإصلاحه ، فخطرت في باله فكرة زيارة ذلك الشهيد الذي لم يزره من قبل وبمجرد أن نوى ذلك ذلك اشتغلت السيارة وكأن لم يصبها شيء ، فعرف إن لذلك الشهيد منزلة عند الله فتوجه صوب ذلك المزار وقد نذرأن يتبرع بشيء للمزار إن ردت إليه أمواله ، وبعد أيام فقط حلت جميع مشاكله وعادلت إليه أماله وممتلكاته فجاء إلى مزار زيد ليفي بنذره فاقترح عليه سادن المزار أن يكسي الحضرة المطهرة بالمرمر فوافق وتم اكساء الحضرة كلها بالمرمر ، ولكنه ومما أصابه من خيرات وبركات وفيرة رأى أن ما قدمه للمزار قليلاً فعاد مرة أخرى ليقدم ما يستطيع تقديمه للمزار الذي كان في طور البناء في تلك الفترة الذي كانت له قصة لطيفة تحكي كرامة أخرى لزيد وهي أنه في عام ١٩٩٩ م ، وكان الحاج عادل قد توجه إلى النجف الأشرف لزيارة أمير المؤمنين ولكي يشكو له ما تعرض له بسبب النظام الحاكم الذي صادر جميع أمواله وممتلكاته (علما انه كان من عائلة ثرية تعيش غربي العراق) بسبب مشاكل بينه وبين النظام الحاكم في ذلك الوقت ، زفي طريق العودة وعند مفترق الطريق المؤدي إلى مزار زيد الشهيد تعرضت سيارته إلى عطل لم يجدوا سبيلاً لإصلاحه ، فخطرت في باله فكرة زيارة ذلك الشهيد الذي لم يزره من قبل وبمجرد أن نوى ذلك ذلك اشتغلت السيارة وكأن لم يصبها شيء ، فعرف إن لذلك الشهيد منزلة عند الله فتوجه صوب ذلك المزار وقد نذرأن يتبرع بشيء للمزار إن ردت إليه أمواله ، وبعد أيام فقط حلت جميع مشاكله وعادلت إليه أماله وممتلكاته فجاء إلى مزار زيد ليفي بنذره فاقترح عليه سادن المزار أن يكسي الحضرة المطهرة بالمرمر فوافق وتم اكساء الحضرة كلها بالمرمر ، ولكنه ومما أصابه من خيرات وبركات وفيرة رأى أن ما قدمه للمزار قليلاً فعاد مرة أخرى ليقدم ما يستطيع تقديمه للمزار الذي كان في طور البناء في تلك الفترة .

المتعددة الألوان ، ومن جهة باب الدخول إلى داخل صندوق الشباك الذهبي كتب فوق الباب بخط الثلث بمادة الفضة جزء من الآية ٩٥ من سورة النساء وهي قوله تعالى : (وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) .

وتحت هذه الآية كتبت بمادة الفضة جزء من الآية ٧٣ من سورة الزمر وهي قوله تعالى : (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) ، وبجانبها سنة العمل وهي ١٤٢٢ هـ في أعلى أطار باب الدخول للشباك .

وفوق هذه الآية كتب بخط الثلث الممتد عبارة : (اللهم صلى على محمد وال محمد) على قطعة من الفضة طولها قرابة المتر .

ونوع القوس في الشباك الذهبي هو قوس عشري الفصوص متماثل بالجهتين ، ولجميع الجهات ، وأعلاه زهرة ذهبية جميلة .

يبلغ ارتفاع الشباك الحالي من الأرض وحتى قمة التاج الذهبي حوالي (٤) م ويبلغ طوله (٣/٤٠) م وعرضه (٢/٢٠) م ، ويمكن تقسيمه إلى جزئين رئيسيين ، الاول هو الشباك الفضي والثاني هو التاج الذهبي الذي يعلوه .

إما الشباك الفضي فهو عبارة عن (١٣) نافذة تشبه الإيوان مغلقة بنسيج من من الكرات الفضية المنضودة مع بعضها بقضبان قصيرة اضافة الى باب الشباك ، بحيث يمكن للزائر ان يرى المرقد الشريف من خلف هذه النوافذ ، وأعلى كل واحد منها مطوق بقوس ذهبي منقوش بزخارف ذهبية كلمة (زيد) وفي الاخرة (الشهيد) .

يتضمن الشباك من الجهة الشمالية والجنوبية اربعة نوافذ ، ومن الجهة الشرقية نافذتان ، وجعلت مكان النافذة الثالثة باباً للدخول الى الضريح المقدس ، وتفصل بين كل هذه النوافذ أعمدة مزخرفة بطريقة رائعة ، وهي مصنوعة من الفضة الخالصة ، اما عند اركان الشباك الفضي فتوجد أربعة أعمدة فضية ومزخرفة بنقوش نباتية وعناقيد العنب البارزة .

وفوق نوافذ الشباك الفضية توجد كتيبة مصنوعة من الذهب كتب عليها لفظ الجلالة (الله) وأسماء القاب اهل البيت عليهم السلام ومطعمه بالياقوت الاخضر ، وفوقها توجد كتيبة تطوق الشباك معظمها من المينا المطعمة بالذهب ، مكتوب عليها سورة الانسان بخط الثلث المتداخل من جميع الجهات .

إما التاج الذهبي الذي فوقه فهو يتكون من كتيبة ذهبية اعرض من طبقة المينا التي تحتها ، كتب عليها الآيات (١-٥٥) من سورة المائدة بخط الثلث الجميل ، وبحروف بارزة وخط اقل تداخلاً ، فوقها تقوم (٥٦) وردة ذهبية نقش على كل واحدة منها كلمتي (الله أكبر) وموزعة على الأضلاع الأربعة ، وبعد ذلك ترتفع كتيبة ذهبية ضخمة ومحدبة نحو داخل الشباك تحتوي نقوشاً نباتية على هيئة أوان ذهبية يخرج منها نباتات عدة ، وعددها (٤٠) سندانة ، تليها كتيبة أعلاها نقش عليها بعض أسماء الله الحسنى وعددها (٢٢) اسماً على المينا الثمينة وبخط الجلي الديواني .

وعند أركان التاج الذهبي تقوم أربع فوانيس كبيرة الحجم من الذهبي الخالص ، وبينها رسوم نباتية جميلة ، وهذا وصف تفصيلي لما كتب من كتابات متنوعة.

وكتب على مصراعي الباب الفضي للدخول إلى صندوق المزار المبارك الآيات الشريفة (١-٦) من سورة الفتح : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا . . . وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) على مصارع الباب الايمن ، أما الباب الايسر فكتب عليه قوله تعالى : (لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي) الى قوله تعالى : (وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) وبخط الثلث المتداخل .

١١- قبة مزار زيد الشهيد رضي الله عنه :

يغطي المزار المقدس قبتان : داخلية محدبة على هيأة نصف كرة مستديرة تقريباً مطرزة بالاشكال الهندسية الزجاجية الجميلة والقاشاني الكربلائي فيه ايات قرآنية ويبلغ ارتفاعها عن ارض المزار (٢٢) م ، اما القبة الخارجية فهي

بصلية الشكل يبلغ ارتفاعها من قاعدتها الى لفظ الجلالة الذي يعلوها قرابة قرابة (١٨) م ، وبين القبتين المذكورتين فراغ ، يبلغ قطر القبة الداخلية (١٣) م ، فيما يبلغ قطر القبة الخارجية بحدود (١٤) م ، ولهذه القبة من الخارج شكل جميل وتمتاز مثل قبة امير المؤمنين عليه السلام برقبة طويلة تزيد في هيبتها وضخامتها ، وتعد من أكثر القباب دقة وتنسيقاً وأروعها منظراً وتسيطر على عيني الزائر لهيبتها .

تستند القبة على اربع ركائز كبيرة على شكل زاوية وتقوم على رقبة طويلة يبلغ ارتفاعها (٥) امتار ، فيما يبلغ محيطها من الخارج حوالي (٥٠) م ، يخرج منها (١٠) شبابيك لتهوية المزار المطهر واضاءته ، يصل ارتفاعها الشباك من الخارج الى حوالي (٣,٥) متر وعرضه تقريبا (١,٥) م ، وان المساحة الفاصلة بين الشباك واخر تصل الى (٢,٥) م ، في حين ان عمق الشباك بحدود نصف متر ، وقد زخرفت القبة من داخلها باروع زخارف الفن الاسلامي ، وطليت بالقاشاني وايات القران الكريم ، وغلفت ركائز القبة والعقود الفاصلة بينها بالمرايا الغاية في الجمال والدقة وبشكل مقرنصات ، ثم يعلوها رقبة القبة التي غلفت بالبلاطات المزججة ، وكتب عليها ايات قرانية كريمة اخرى ، ونصب فوقها وضمن رقبة القبة شبابيك الاضاءة والتهوية المذكورة سابقا .

ويفصل بين القبة والرقبة شريط يطوق القبة من الداخل كتب عليه بخط الثلث سورة الانسان ، اما من الخارج فقد كانت القبة مغلفة الكاشي الكربلائي ، وفيها رسوم نباتية في غاية الر وعه بيتها كلتي (الله اكبر) بالخط الكوفي ، ونصبت رمانة ذهبية على قمة القبة الخارجية يبلغ ارتفاعها قرابة المتر من عقدة البناء وحتى لفظ الجلالة الذي وضي في أعلى القمة .

ويطوق القبة الشريفة من الخارج شريط من الكاشي الكربلائي بارتفاع نصف متر ، نقشت عليه بحروف بيضاء اللون ايات كريمة من سورة المؤمنون .

المدونات على المزار الشريف

وقد زينت جدران المزار الشريف بعد تغليفها بالكاشاني الكربلائي بأنواع الزخارف الإسلامية وزينت ايضا بالآيات القرآنية ذات الخط المميز من خطوط الخطاط جاسم النجفي ، كما زُين ببعض القصائد التي أشادت ببطولات زيد سلام الله عليه وتضحيته وشهادته ومنها قصيدة الشاعر علي المظفر (١) التي يمدح فيها زيد بن علي الشهيد وقد كتبت سنة ١٤٢٠ م وعنوانها (من وحي الشهادة) :

انــت صــنو الحســين في التضــحيات	وحليـــــف القـــرآن والمكرمـــات
زيـــد يـــا شـــعلة مـــن النـــور تبقـــى	مـــن زمـــان مضـــى لآخـــر آت
تكشـــف الـــدرب للجمـــوع وتهـــدي	بســـــناها لانبـــــل الغايــــات
ياشهيدا ورثـت نهـج الشـهيد السـبط	يـــوم الطفـــوف ضـــد الطغـــاة
انــت وحــي مــن الشــهادة يــوحى	بضـــمير مهـــذب الخطـــوات
هـــو مشـــكاة امـــة لـــيس تشـــكو	مـــن ظـــلام وانـــت في المشـــكاة
قتلـــوا الســـبط في الطفـــوف ولمـــا	قـــام ينهـــى الـــورى عـــن المنكـــرات
وحكـــى جـــده الـــذي لـــيس يرضـــى	ذلـــة العـــيش دون عـــز الممـــات
فانتضـــــى زيـــــد صـــــارما علويـــــا	وهـــو في الحـــرب معلـــم الوثبـــات
ودعــــــا للرضـــــا مـــــــن الال	ولم يـــدع الى نفســـه بنكـــران ذات
وحســـــينية بـــــــه فعلوهـــــا	اهـــل كوفـــان دون اخـــذ العظـــات
فبقـــــى مثـــــل جـــــده لامعـــــين	وكـــــذا الـــــدهر دائـــــم العثـــــرات
نبـــت الســـهم والمنـــون رمتـــه	بجـــبين عليـــه خـــتم الصـــلاة
هـــو والـــروح منـــه قـــد نزعـــا في	الليـــل والـــدفن تحـــت مـــاء الفـــرات

(١) هو الاستاذ علي بن عبد الحسين بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد المظفر شاعر ولد في النجف سنة ١٣٩٨، ونشا بها ودخل المدارس الرسمية ودخل كلية العلوم جامعة الكوفة قرأ الشعر وكتبه ، له شعر كثير في التاريخ والبند في ديوان مخطوط ، (الفتلاوي : مستدرك شعراء الغري ج٢ ص ٢٣٨) .

لهف نفسي باي حق وشرع نبشوا القبر قبر ثاني الاباة
صلبوه والراس للشام يهدى وبقى الجسم فوق جذع الجناة
ثم بعد السنين انزل حتى يحرقوه خوف انتصار الرفات
جهلوا انما صلبت لتبقى طيلة الدهر ملهم الثورات
فليروا انما حرقت لتبقى كعبة المجد شامخ العرصات
والشهيد الابي من ساعة استشهاده عنده ابتداء الحياة
ياقتيل العراق انت لسان الباقر العلم انت رمز الثقاة
انت بركان ثورة وانفجار يوقظ الفكر من طويل السبات
حين اعطيت بسطة العلم والايمان اعطيت ارفع الدرجات
لست احتاج بعد ان ظهرت لي منك ايات حجة للصفات
ان توسع مشهد انت فيه صاغ للناس اعظم الايات
ولقد جئت والوسيلة ترجى لقضاء العسير من حاجاتي
ومرادي بان تكون شفيعي تبدل السيئات بالحسنات
نحن نبكي عليك يا زيد والباكي على زيد وارد الجنات
فتقبل من المظفر واشفع يابن خير الآباء والامهات (١)

إضافة لذلك يُلاحظ كتابة سيرة زيد بن علي سلام الله عليه على الجدران الداخلية في المقام الشريف في ثلاثة أماكن وذلك لتعريف الزائر الكريم بشخصية صاحب المقام .

كرامات المزار

الكرامات حق الهي للأولياء، خصهم به ليعرف ضعفاء الناس مقاماتهم فيلجؤوا اليهم في الملمات ومن انكر الكرامات مكابر لضرورة واقعية تشاهد كل يوم تقريبا فلا يلتفت له ، وربط الكرامات بالشرك والبدع في الحقيقة وهم

(١) الفتلاوي : مستدرك شعراء الغري ج٢ ص ٢٣٨ ، الغراوي : مستدرك معجم شعراء الشيعة ج١٥ ص٢٩٥ .

ومصادرة للحقيقة فان الناس لا تعبد الاولياء ولامراقدهم وهذا الامر بديهي يعرف كل مطلع على واقع عقائد الناس، ومن هولاء الاولياء والشهداء الصلحاء زيد بن علي :

(أما عن كرامات زيد بن علي (عليه السلام) فقد حدث سادنه قائلاً: (مشهد زيد بن علي معروف بكراماته حيث شاهدناها بأعيننا كما شاهدها المحب والمبغض على حد سواء ولعل أهم كرامة جرت هي حادثة مدير أوقاف بابل، حيث زارنا في عهد الطاغية رجل يُقال له عبد الجبار مع جماعة من مساعديه ورجاله، وقد لمحنا على وجهه طفحاً من الحقد، فتساءل عن الكيفية التي تتم بها عملية الإعمار فأجبناه أنها تعتمد على تبرعات المحسنين، فقال وكيف يتم صرفها؟ فقلنا بواسطة لجنة إعمار اعتمدت على مسؤول مالي ينظم الكشوفات المتعلقة بالصادر والوارد، فأجابنا بإمتعاض يجب أن يتوقف العمل وجعل يكررها ثم أضاف من الآن فصاعداً لستم مسؤولين عن الإعمار وكل المبالغ التي تصلكم، تحول لمديرية أوقاف بابل وسوف تتولى بنفسها عملية المتابعة ثم مزج غضبه بسخرية واستهزاء وهو يحادث أصحابه، وعندما دعوناه لتناول الغداء جاء مع رجاله إلى بيت من بيوت السدنة وعندما وضعت أمامه المائدة نادى بأعلى صوته: (جاءني، جاءني) ثم جعل يكرر ذلك وقد رأينا عينيه ابيضت وكلما راموا تحريكه لم يفلحوا فاستدعوا سيارة الإسعاف التي انطلقت به نحو المستشفى وفي منتصف الطريق احترقت فنقلوه إلى أخرى وقبل أن يصل المستشفى توفي فاتهمونا نحن السدنة بقتله وعندما نقلوه للطب الشرعي تبين لهم آثار لإطلاقات نارية بداخل الجسد ولا وجود لها عليه مطلقاً فعرفوا أنها كرامة جرت لزيد) .

كما ينقل لنا كرامة أخرى جرت عند عملية صب الجدار في جانب من عمارة المرقد حيث كان العمال منهمكون في عملية الصب وبينما هم كذلك إذ انفتح القالب الخشبي الضخم الذي كانوا بداخله، الأمر الذي يؤدي إلى

كارثة عادة، ولكن الذي حصل أن العمال ولم يصب أي واحد منهم بأذى بل جميعهم سلموا .

أما عن حمايته لمن يلوذ به، فيحدث السادن: (في سنة ١٩٩١م، وبعد انتكاس الانتفاضة الشعبانية، كان الجيش قد وصل إلى المفرق المؤدي إلى المزار وبالأثناء مرت بهم امرأة فقالت (إن الثوار قد التجأوا إلى مزار زيد بن علي) فلما سمعوا منها ذلك انهالوا بأسلحتهم يضربون المزار بالقذائف والمدفعية وما دار حوله من بيوت فكنا بحمد الله نسمع دويها ونرى وميضها، لكننا لم نصب ولم يصب الحرم كأن أحداً يقذف بها بعيداً عنا وعندما وصل الجيش إلينا قالوا لم نتوقع وجود أناس أحياء هنا وظننا أننا سنجد جثثاً وخراباً!!،وغيرها من الكرامات التي بانت في هذه البقعة المباركة) (١) .

زيارة زيد الشهيد

❖- قال السيد علي بن طاووس (قدس الله روحه) : ذكر زيارة قبور أولاد الأئمة صلوات الله عليهم وسلامه . إذا أردت زيارة أحد منهم ، كالقاسم بن الكاظم عليه السلام أو العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ، أو علي بن الحسين عليه السلام المقتول بالطف ، ومن جرى في الحكم مجراهم ، تقف على قبر المزور منهم صلوات الله عليهم فقل :

(السلام عليك أيها السيد الزكي ، الطاهر الولي ، والداعي الحفي ، أشهد أنك قلت حقا ، ونطقت حقا وصدقا ، ودعوت إلى مولاي ومولاك علانية وسرا فاز متبعك (٢) ونجا مصدقك ، وخاب وخسر مكذبك ، والمتخلف عنك ، اشهد لي بهذه الشهادة لاكون من الفائزين بمعرفتك ، وطاعتك ، وتصديقك واتباعك ، والسلام عليك يا سيدي وابن سيدي ، أنت

---

(١) مجلة ينابيع : العدد ١٤ ص٤٧ ، استطلاع حيدر الجد .

(٢) وفي بعض نسخ البحار : (فاز مسعدك ... خ) .

باب الله المؤتى منه ، والمأخوذ عنه أتيتك زائرا ، وحاجاتي لك مستودعا ، وها أنا ذا أستودعك ديني وأمانتي ، وخواتيم ، عملي ، وجوامع أملي ، إلى منتهى أجلي ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته) (١) .

وذكر السيد ابن طاوس (قدس الله روحه) زيارة أخرى يزارون بها أيضا سلام الله عليهم تقول :

(السلام على جدك المصطفى ، السلام على أبيك المرتضى ، السلام على السيدين الحسن والحسين ، السلام على خديجة سيدة نساء العالمين ، السلام على فاطمة أم الأئمة الطاهرين ، السلام على النفوس الفاخرة ، بحور العلوم الزاخرة ، شفعائي في الآخرة ، وأوليائي عند عود الروح إلى العظام الناخرة أئمة الخلق وولاة الحق ، السلام عليك أيها الشخص الشريف الطاهر الكريم أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ومصطفاه ، وأن عليا وليه ومجتباه وأن الإمامة في ولده إلى يوم الدين ، نعلم ذلك علم اليقين ، ونحن لذلك معتقدون وفي نصرهم مجتهدون) (٢).

ثانيا: مرقد رأس زيد الشهيد في مصر :

لرأس زيد مشهد في مصر وقد سرقه أهل مصر ودفنوه في موضعه الحالي وقدم به إلى مصر عام ٨٢٢ م أبو الحكم بن الأبيض القيسي في جمادى الآخرة . . وقد خطب في الناس برأس زيد واجتمع الناس إليه في المسجد . .

وذكر الكندي أن الأفضل أمير الجيوش لما بلغته حكاية رأس زيد بن علي أمر بكشف المسجد وكان بوسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محراب . فوجد هذا العضو الشريف . . قال المقريزي : وهو مشهد صحيح لأنه طيف بها في مصر (٣) .

---

(١) ابن طاووس ، مصباح الزائر : ص ٢٦٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٩ ص٢٧٢ .
(٢) ابن طاووس ، مصباح الزائر : ص ٢٦٠ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج٩٩ ص٢٧٣ .
(٣) الورداني ، الشيعة في مصر : ص١١٠ .

قال ابن خلكان : ذكر أبو عمرو الكندي في كتاب أمراء مصر ان أبا الحكم ابن أبي الأبيض القيسي قدم إلى مصر برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ١٢٢ ، واجتمع إليه الناس في المسجد وهو صاحب المشهد الذي بين مصر وبركة قارون بالقرب من جامع ابن طولون يقال ان رأسه مدفون به (١).

قال الجبرتي في عجائب الآثار : في يوم الجمعة ركب الآغا المذكور وذهب إلى ضريح السادات بالقرافة صحبة الشيخ المتولي خلافتهم فزار مقابرهم وعلق هناك نوحا أيضا وفرق دراهم ، وخلع على الشيخ المذكور خلعة ، ومن الحوادث البدعية من هذا القبيل أن عثمان أغا المتولي اغات مستحفظان، سولت له نفسه عمارة مشهد الرأس وهو رأس زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ويعرف هذا المشهد عند العامة بزين العابدين وبذلك اشتهر ويقصدونه بالزيارة صبح يوم الأحد فلما كانت الحوادث ومجئ الفرنسيس أهملوا ذلك وتخرب المشهد واهيلت عليه الأتربة فاجتهد عثمان أغا المذكور في تعمير ذلك فعمروه وزخرفه وبيضه وعمل به سترا وتاجا (٢) .

قيل : نصب بالجامع فسرقه أهل مصر ودفنوه في مسجد محرس الخصي .
قال الكندي في كتاب الأمراء : قدم إلى مصر سنة ١٢٢ أبو الحكم بن أبي الأبيض القيسي خطيبا برأس زيد بن علي يوم الأحد لعشر خلون من جمادى الآخرة واجتمع عليه الناس في المسجد . وذكر الشريف الحسن بن محمد بن أسعد الجواني في كتاب الجوهر المكنون في ذكر القبائل والبطون : أن رأس زيد بن علي دفن بمصر بين الكومين بطريق جامع ابن طولون وبركة الفيل ، وهذا

---

(١) ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٥ ص١٢٢ ، وظ : القمي ، الكنى والألقاب : ج١ ص٢٣٢.

(٢) الجبرتي ، عجائب الآثار : ج٣ ص٣٠٨ .

المسجد يعرف بمسجد محرس الخصي ، وهو مشهد صحيح ، لأنه طيف به بمصر ثم نصب على المنبر بالجامع سنة ١٢٢ هـ (١) .

وذكر السيد المقرم في زيد الشهيد قال : (قال الكندي في كتاب (الأمراء) : قدم إلى مصر سنة اثنتين ومائة أبو الحكم بن أبي الأبيض القيسي خطيبا برأس زيد بن علي عليه السلام يوم الأحد لعشر خلون من جمادى الآخرة ، واجتمع عليه الناس في المسجد .

وذكر الشريف محمد بن أسعد الجواني في كتاب (الجوهر المكنون) في ذكر القبائل والبطون أن رأس زيد بن علي عليه السلام دفن بمصر بين الكومين بطريق جامع بن طولون وبركة الفيل ، وهذا المسجد يعرف بمسجد محرس الخصي وهو مشهد صحيح لأنه طيف به بمصر ثم نصب على المنبر بالجامع سنة اثنتين وعشرين ومائة .

ويحدث ابن عبد الظاهر أن الأفضل أمير الجيوش لما بلغته حكاية رأس زيد بن علي عليه السلام أمر بكشف المسجد وكان وسط الأكوام ولم يبق من معالمه إلا محراب فوجد هذا العضو الشريف .

وقال محمد بن منجب بن الصيرفي : حدثني فخر الدين أبو الفتوح ناصر الزيدي خطيب مصر وكان من جملة من حضر الكشف ، أنه رأى في جبهة زيد عليه السلام أثرا في سعة الدرهم فضمخ وعطر وحمل إلى داره حتى عمر هذا المشهد ، وكان كشفه يوم الأحد تاسع عشر ربيع الأول سنة خمسمائة وخمس وعشرين (٢) ، وفي (العدل الشاهد لتحقيق المشاهد للسيد عثمان مدوخ الحسيني الشافعي (٣) ، يزار مشهد زيد عليه السلام بمصر يوم الأحد

---

(١) الأمين ، أعيان الشيعة : ج٧ ص١٢٠ ، المقرم ، زيد الشهيد : ص١٦٤ .

(٢) المقريزي ، الخطط المقريزية : ج٤ ص٣٠٦ .

(٣) العدل الشاهد لتحقيق المشاهد : ص٩١ .

من كل أسبوع يقصده عامة الناس ليلا ونهارا وله مولد في كل عام يحضره كل الناس) (١) .

هذا ما توفر للبحث فيما يتعلق بمزار زيد ومشهده وبه تم البحث في هذه الشخصية الخالدة التي ناهضت الظلم وقضّت مضاجع الأمويين ورسمت للمؤمنين طريق طلب الحق بما فيه رضى الله وآل محمد صلوات الله عليهم

وفي الختام أسأل الله بمنه وفضله أن يتقبل مني هذا الجهد ويثيبني عليه ويغفر لي زلات الاقلام وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

---

(١) المقرم ، زيد الشهيد : ص١٧١ .

الملاحق

الملحق الاول : ما قيل في زيد من الشعر .

الملحق الثاني : الخرائط والصور

الملحق الأول
ماقيل في زيد من الشعر

١ـ السيد الحميري

قال السيد الحميري رحمه الله (١) في رثاء زيد بن علي الشهيد وذم خراش بن حوشب بن يزيد بن مزيد الشيباني الذي كان على شرطة يوسف بن عمرو وهو الذي نبش زيدا وصلبه :

بــــت ليلــــي مســـــهدا	ســــاهر الطــــرف مقصـــــدا
ولقـــــد قلـــــت قولـــــة	وأطلـــــــت التبلـــــــدا
لعـــــن الله حوشـــــبا	وخراشــــــا ومزبـــــــدا

(١) هو أبو هاشم ، وقيل أبو عامر إسماعيل بن محمّد بن مزيد ، وقيل يزيد ، وقيل زيد بن ربيعة بن محمّد بن وداع بن مفرغ الحميري ، الملقب بالسيّد ، من أشهر ادباء وشعراء العرب ، ومن أجل شعراء أهل البيت (عليهم السلام) ، وكان عالماً ، محدثاً ، ثقة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، فصيحاً ، بليغا ، فقيهاً فاضلاً ، صحيح العقيدة ، كان في أوّل أمره خارجياً ، ثم صار كيسانياً ، وأخيراً استيقظ ضميره وعرف جادة الصواب ، فلحق بركب الشيعة الامامية ، سُئل يوماً : كيف صرت شيعياً مع انك شامي حميري؟ فقال : صُبّت علي الرحمة صبا ، فكنت كمؤمن آل فرعون ، وذلك ان الحميريين كانوا أتباع معاوية بصفين ، ولد بعمان سنة ١٠٥هـ ، ونشأ بالبصرة ، صحب الإمام الصادق (عليه السلام) ، وتشرف بلقاء الإمام الكاظم (عليه السلام) توفي ببغداد سنة ١٧٣ ، وقيل سنة ١٧٩هـ ، وقيل سنة ١٧٨ ، ودفن بها (انظر ترجمته : الطوسي ، رجال الطوسي : ص١٤٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج٨ ص٤٤ ، الصدفي ، الوافي بالوفيات : ج٩ ص ١٩٦ ، الحلي ، رجال الحلي : ص١٠ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج٦ ص٣٤٣ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج١ ص١٤٢ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٢ ص١٠٦ ، الادربيلي ، جامع الرواة : ج ١ ص١٠٢ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٣ ص١٧٧) .

ويزيـــــــدا فإنـــــــه كـــــان أعتـــــى وأعنـــــدا
ألـــف ألـــف وألـــف ألـــف مـــن اللعـــن ســرمدا
إنهـــم حـــاربوا الالـــه وآذوا محمــــــدا
شـــركوا في دم المطـــهر زيـــد تعنـــدا
ثـــم عـــالوه فـــوق جـــذع صـــريعا مجـــردا
يـــا خـــراش بـــن حوشـــب أنـــت أشـــقى الـــورى غـــدا (١)

٢ - الصاحب بن عباد

وقال الوزير الصاحب بن عباد (٢) في رثاء زيد الشهيد سلام الله عليه :

بدى من الشيب في رأسي تفاريق وحـــان للـــهو تمحيـــق وتطليـــق
هـذا فـلا لهـو مـن هـم يعـوقني بيـوم زيـد وبعـض الهـم تعويـق
لمـا رأى أن حـق الـدين مطـرح وقـد تقسـمه نهـب وتمحيـق

---

(١) الطبري ، تاريخ الأمم والملوك : ج٥ ص ٥٠٦ ، ابن الأثير : الكامل في التاريخ : ج٥ ص ٢٤٧ ، الأمين : أعيان الشيعة : ج١١ ص٤١ ، الأميني : الغدير ج٣ ص١٠٠ .

(٢) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس بن عباد بن أحمد بن إدريس القزويني ، الطالقاني ، الاصفهاني ، المعروف بالصاحب وكافي الكفاة ، من مفاخر علماء وادباء الشيعة الامامية ، مشارك في مختلف العلوم كالحكمة والطب والنجوم والموسيقى والمنطق ، وكان محدثاً ثقة ، شاعراً مبدعا ، وأحد أعيان العصر البويهي ، كان وزيراً ، ومن نوادر الوزراء الذين غلب عليهم العلم والأدب ، ولد باصطخر ، وقيل بالطالقان في السادس عشر من ذي القعدة سنة ٣٢٦هـ ، وقيل سنة ٣٢٤هـ ، كان أحد كتاب الدواوين الأربع ، وكان فصيحاً ، سريع البديهة ، كثير المحفوظات ، متكلماً ، محققاً ، نحوياً ، لغويا ، ولجلالة قدرهِ وعظيم شأنه مدحه خمسمائة شاعر ، ولأجله ألف الثعالبي كتاب يتيمة الدهر ، وابن بابويه كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام) (انظر ترجمته : ابن شهر اشوب ، معالم العلماء : ص١٤٨ ، ابن الجوزي ، المنتظم : ج١٤ ص٣٧٥ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ج١٦ ص٥١١ ، الصدفي ، الوافي بالوفيات : ج٩ ص١٢٥ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان : ج١ ص٢٢٨ ، المامقاني ، تنقيح المقال (مخطوط) : ج١ ص١٣٥ ، التستري ، قاموس الرجال : ج٢ ص٦٥ ، عمر فروخ ، تاريخ الأدب العربي : ج٢ ص٥٦١) .

وإن أمـــر هشـــام في تفرعنـــه ... يـــزداد شـــرا وإن الـــرجس زنـــديق
قـــام الإمـــام بـــأمر الله ينهضـــه ... محبـــة الـــدين إن الـــدين مرمـــوق
يـــدعو إلى مـــا دعـــا آبـــاؤه زمنـــا ... اليـــه وهـــو بعـــين الله مرمـــوق
ابـن الـنبي نعـم وابـن الوصـي نعـم ... وابـن الشـهيد نعـم والقـول تحقيـق
لم يشـفهم قتلـه حتـى تعـاوره ... قتـل وصـلب وإحـراق وتغريـق (١)

٣- الكميت بن زيد

وقال أبو المستهل الكميت (٢) في (هاشمياته) راثيا زيداً في محضر الامام الصادق عليه السلام وذلك في ايام التشريق وقد دخل عليه مع محمد بن سهل فقال : جعلت فداك الا أنشدك قال عليه السلام : إنها أيام عظام قال إنه فيكم قال عليه السلام هات فأنشده قصيدته التي أولها :

الا هـــل عـــم في رأيـــه متأمـــل ... وهـــل مـــدبر بعـــد الإســـاءة مقبـــل
وهـــل أمـــة مســـتيقظون لـــدينهم ... فيكشـــف عنـــه النعســـة المتزمـــل

وقال في مقتل زيد بن علي سلام الله عليه :

---

(١) ديوان الصاحب بن عباد : ص٢٤٥ ، الأميني ، الغدير : ج٣ ص١٠١ ، المقرم : زيد الشهيد ص ٢١٣ .

(٢) هو الكميت بن زيد الأسدي أبو المستهل ، كوفي ، ولد سنة ٦٠ هـ عده الشيخ من أصحاب الامام الباقر والصادق عليهما السلام وروي الكشي في رجاله : ((عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، قال : دخل الكميت بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده ، فأنشده : من لقلب متيم مستهام ، فلما فرغ منها قال للكميت : لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا)) ، هو شاعر الهاشميين ، وكان عالما بآداب العرب ولغاتها ، ثقة في علمه ، منحازا إلى بني هاشم ، كثير المدح لهم ، وأشهر شعره (الهاشميات) ، توفي في حياة أبي عبد الله عليه السلام سنة : ١٢٦ هـ (انظر ترجمته : الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٤٦٦ ، ورجال الطوسي : ص١٤٤ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٢٣٢ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص١٥٦ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج٢ ص٣١ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٤ ص٧١ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج١٥ ص١٢٨) .

يعـــز علـــى أحمـــد بالـــذي أصـاب ابنـه أمـس مـن يوسـف (١)
خبيـث مـن العصـبة الأخبـثين وإن قلـت زانـين لم أقـذف (٢)

وله أيضا :

دعـاني ابـن الرسـول فلـم أجبـه ألهفـي لهـف للقلـب الفـروق (٣)
حـذار منيـة لا بـد منهـا وهـل دون المنيـة مـن طريـق (٤)

٤ - ابن حماد

وقال أبو الحسن بن حماد في رثاء زيد بن علي رحمه الله :

ودليـل ذلـك قـول جعفـر عنـدما عـزي بزيـد قـال كالمسـتعبر
لـو كـان عمـي ظـافرا لـوفى بمـا قـد كـان عاهـد غـير أن لم يظفـر (٥)

٥ - العبدي الكوفي

وقال أبو محمد العبدي الكوفي (٦) في رثاء الشهيد البطل الخالد زيد بن علي سلام الله عليه :

---

(١) يريد يوسف بن عمر الثقفي .

(٢) الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميات) : ص ٨٢ ، الاميني ، الغدير : ج٣ ص١٠٠ .

(٣) الفروق الخائف من الفرق بالتحريك وهو الخوف والجزع .

(٤) ابن أعثم الكوفي ، كتاب الفتوح : ج٨ ص ٢٩٣ ، المرزباني ، مختصر أخبار شعراء الشيعة : ص٧٩ ، الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميات) : ص٨٢ ، المدنى ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة : ص٥٧٠ ، الاميني ، الغدير : ج٣ ص١٠٠ .

(٥) الأميني ، الغدير : ج٣ ص٧٣ .

(٦) هو ابو محمد وقيل ابو عبد الله ، سفيان بن مصعب العبدي ، الهمداني ، الكوفي ، عده الشيخ من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، من شعراء أهل البيت عليهم السلام المخلصين ، محدث ، روى الكشي بأسناده : عن علي بن النعمان ، عن سماعة ، قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله ، وروى الكشي ايضا عن سليمان بن سفيان المسترق ، عن سيف بن

حِسبت أميةُ أن سترضى هاشم عنها ويذهب زيدها وحسينها
كلا ورب محمد وإلهه حتى تباع سهولها وحزونها
وتذل ذل حليلة لحليلها بالمشرفي وتسترد ديونها (١)

٦- صالح الكواز

وقال الشيخ صالح الكواز رحمه الله (٢) من قصيدة له في رثاء الأمام الحسين عليه السلام جاء فيها :

وزيد وقد كان الإباء سجيةً لإبائه العز الكرام الأطايب
كأنّ عليه ألقي الشبح الذي تشكل فيه شبح عيسى لصالب
فقل للذي أخفى عن العين قبره متى خفيت شمس الضحى بالغياهب
ولو لم تنم القوم فيه إلى العدى لنمّت عليه واضحات المناقب
كأن السما والأرض فيه تنافسا فنال الفضا عفوا سني الرغائب
عجبت وما إحدى العجائب فاجأت بمقتل زيد بل جميع العجائب (١)

مصعب العبدي ، قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام : قل شعرا تنوح به النساء ، وتوفي حدود سنة ١٢٠ هـ (انظر ترجمته : الطوسي ، اختيار معرفة الرجال : ج٢ ص٧٠٤ ، ورجال الطوسي : ص٢٢٠ ، ابن داوود ، رجال ابن داود : ص ٢٤٨ ، البرقي ، رجال البرقي : ص٤١ ، العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ص٣٥٦ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج٢ ص٣٣٧ ، الأردبيلي ، جامع الرواة : ج١ ص٣٦٧ ، البروجردي ، طرائف المقال : ج١ ص٤٧٦ ، الخوئي ، معجم رجال الحديث : ج٩ ص١٦٧) .

(١) ابن أعثم ، كتاب الفتوح : ج٨ ص٣٣٩ ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : ج٤٠ ص١٢ ، الاميني ، الغدير : ج٢ ص٣٢٨ ، و : ج٣ ص٧٢ .

(٢) هو الشيخ صالح الكواز بن مهدي بن حمزة الحلي ، ولد سنة ١٢٣٣ وتوفي سنة ١٢٩١ بالحلة ونقل إلى النجف فدفن فيها ، وكان رث الثياب يزدريه الناظر إليه ، وهو ممن جود في رثاء الحسين الشهيد عليه السلام وله في ذلك عدة قصائد مشهورة ، وكان ناسكا ورعا يحيي أكثر لياليه بالعبادة ويقيم الجماعة في أحد مساجد الجباويين بالقرب من مرقد أبي الفضائل السيد أحمد بن طاوس وللناس به أتم وثوق (ديوان الشيخ صالح الكواز : ص٢٣ ، المؤلف ، احلى ٢٥ قصيدة في مدح الزهراء (مخطوط) : ص٤٠) .

٧- السيد مهدي الأعرجي

وقال الأديب السيد مهدي الأعرجي قدس سره (٢) في رثاء حليف القران وسليل العترة الطاهرة زيد بن علي سلام الله عليه :

خليلي عوجا بي على ذلك الربع — لأسقيه إن شح الحيا هاطل الدمع
وقفت به والدمع في معرك الآسى — يحار بني صبري وما لي من درع
أسائل عن سكانه أين يمموا — وغير صداه لا يرد على سمعي
سروا عن مغانيهم فتلك عراصهم — خوال وما فيها سوى جثم سفع
وقد تركوني أرقب النجم بعدهم — فللسهد عيني والأنامل للقرع
ولائمة لم تدر ما الحزن والبكا — لها مهجة ما أمهل الوجد بالصدع
تقول أتبكي للديار وأهلها — وقد شحطوا عنها وتجزع للجزع
فقلت دعيني فالأسى يجلب الأسى — ولا تعذليني ليس ذلك في وسعي
فإني أورى بالديار وإنما — بكائي على زيد الصليب على الجذع
بنفسي قتيلا خضب السهم وجهه — ومذ نزعوه مات في ساعة النزع
وأخفوا على الأعداء خوفاً ضريحه — فواروه عن نبش بساقية الزرع
فلهفي على مثواه ضيعه العدى — كما ضاع قبلا قبر مكسورة الضلع

---

(١) ديوان الشيخ صالح الكواز : ص٢٣ ، الاميني ، الغدير : ج٣ ص ١٠١ ، المقرم : زيد الشهيد ص٢١٣ .

(٢) هو السيد عبد المهدي بن راضي بن حسين بن محمد وينتهي نسبه الى الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام . ولد السيد الأعرجي في النجف الأشرف عام ١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م ونشأ بها على أبيه وكان كاسبا فأودعه عند أحد الكتاتيب ليتعلم القراءة والكتابة . كان سيدنا رحمه الله شاعرا وخطيبا عرفته مجالس النجف الاشرف والفضل يعود إلى خاله الشاعر المعروف الشيخ جاسم الملا الذي تعهد برعايته .توفي في العشر الأول من رجب عام ١٣٥٨ هـ المصادف آب ١٩٣٩ميلادية (ينظر في ترجمته : ديوان شعراء الحسين : ج١ ص١٤٢ ، جواد شبر ، أدب الطف : ج٩ ص١٩٣) .

فأخرجه الطاغي وأحرق جسمه   وذاك من الطاغين ما هو بالبدع
بنفسي مرفوعا على الجذع شخصه   كذا مفرد الأعلام يعرف بالرفع
يخال وأفواج الورى حول جذعه   خطيبا على الأعواد يخطب في جمع
تورث من آبائه ذلك الإبا   وأشبههم نفسا عن الضيم بالدفع
وأظهر يوم السبط بالطف يومه   وما ينطوي بالوصل يظهر بالفرع
فيا جذع زيد حلفة بجلاله   وذلك أقصى منتهى الصدق والقطع
لسودت وجه النخل يا جذع صلبه   فبعدك ود النخل يبقي بلا طلع (١)

❖ ❖ ❖

٨- الشيخ ميرزا محمد علي الأوردبادي

وقال الأستاذ العلامة الشيخ ميرزا محمد علي الأوردبادي رحمه الله (٢) في رثاء بطل الهاشميين الشهيد الخالد زيد بن علي سلام الله عليه :

أبت علياؤه إلا الكرامه   فلم تقبر له نفس مضامه
ولم تركز مقاما لابن طه   سوى الصهوات أو دار المقامه
فذروة منبر أو صدر دست   وصهوة سابح وعقود لامه
فتى ملؤ الردى شرف ولكن   على شكل الهدى عقد العمامه

---

(١) المقرم : زيد الشهيد ص٢١٦ ، الاميني ، الغدير : ج٣ ص١٠٢ ، ذكر منها آبيات ، الحريزي ، الشهيد زيد بن علي : ص١٦٠ .

(٢) هو الشيخ محمد علي بن ابي القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الاوردبادي التبريزي ، عالم فقيه ومجاهد ، ولد في تبريز سنة ١٣١٢ وهاجر به والده الى النجف فقرا المقدمات على افاضلها وقرا الابحاث العالية على والده وعلى شيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ حسين الاصفهاني الكمباني والشيخ جواد البلاغي وهو من الشعراء المجيدين كان ابي النفس معوانا للمؤلفين والفضلاء له درجة عالية من نكران الذات وهو يمتلك من الاجازات العديدة وله طرق متعددة في الاجازة له عدة مؤلفات ((الخاقاني ، شعراء الغري : ج١٠ ص٩٥ ، القمي ، الكنى والالقاب : ج٢ ص١٧ ، الفتلاوي ، المنتخب من اعلام الفكر والادب ص ٥٤٣، رسول ، مسلم بن عقيل في الشعر العربي : ج١ ص٢٩٥)) .

وإن درت يــداه نــدى ســجالا — فــلا يــدري بأيهمــا الغمامــه
لمثــل أكفــه تخــد المطايــا — وفيهــا يــوم ضــعنك والإقامــه
وحســب ابــن الــنبي أثيــل مجــد — علــى هــام السماء بنــى خيامــه
ومــن خلــف الحبــا كــرم وبــأس — ويســري الرعــب كيــف سرى أمامــه
فــإن أم المقانــب منــه أضــحت — كطــير بــين قــادمتي نعامــه
يعــوم الطــرف بحــرا مــن بخيــع — تضــمن قعــره جثثــا وهامــه
وأذكــى بالمهنــد جمــر حــرب — أعاصــير الــردى أورت ضــرامه
لقــد أربــى بــه عــن كــل خســف — لــه شمــم ولــيس بــه عرامــه
فــلا تحســب هوانــا فيــه لمــا — رقــى مــن غــارب العيــا ســنامه
فلــم يعشــق ســوى العليــاء حتــى — علــى أعوادهــا ألفــي حمامــه
قضــى حــق العلــى فقضــى كريمــا — عــداه اللــوم إذ قضــت الشــهامه
مضــى مســتمرئاً جــرع المنايــا — لــه شــرف الإبــأطوق الحمامــه
فإمــا أثخنــوه ضــحى جراحــا — فقــد خدشــوا النبــوة والإمامــه
وإن يقتــل فكــم للطهــر طــه — دم في آل حــــرب أو ظلامــــه
وســهم شــك منــه جبين قــدس — عــداه الرشــد يــوم عــدى الســلامه
ألا إن المشــانق قــد أقلــت — صــراح المجــد مرتكــز الزعامــه
وحلــق نفســه عــن كــل هــون — فظنــوا أنــه إذ روا رمامــه
لييــكِ دمــا لفقــد نــدب — تــذيل لــه الــدموع ذرى تهامــه
لــه الحــرم المقــدس نــاح شــجوا — فأصــبح حلــه يقفــو حرامــه
فيــابن العســكري إلى م تفضــي — وفي الهامــات تستســقيك هامــه (١)

❖ ❖ ❖

٩- الشاعر علي الجشي

قال الشاعر المرحوم علي الجشي (١) في رثاء زيد بن علي عليهم السلام :

---

(١) المقرم : زيد الشهيد ص٢١٤ ، الاميني ، الغدير : ج٣ ص١٠٢ ، ذكر منها آبيات .

مــن يكــن يبصــر إبصــارا حديــدا   لم يجــد إلا ثوابــاً ووعيــدا (٢)
لم يكــن خلــق البرايــا عبثــا   فلتتنــزه مبــدىء الخلــق المعيــدا
لم يــك الانشــاء ألا للبقــا   فارتقــب يــوم الجــزا خلقــاً جديــدا
أنمــا الــدنيا أختبــار جعلــت   وبهــا قــد جعــل البــاري شــهودا
كلمــا يلفــظ مــن قــول يــرى   حاضــرا ثــم رقيبــا وعتيــدا
ولقــد ســهل مــن رحمتــه   ســبل الخــير لمــن كــان رشــيدا
ولقــد فضــل مــن قــد جاهــدوا   درجــات فــوق مــن كــانوا قعــودا
أذ قضــت حكمتــه جعــل الجــزا   حســب الأفعــال وعــدا ووعيــدا
لست أنسى زيداً الندب (٣) الـذي   في ســبيل الله قــد قــاد الجنــودا
قــام بالصــارم يــدعو عــن رضــى   مــن امــام العصــر لا ضــداً عنيــدا
مــا أدعــى اســتخلافه عــن احمــد   أنمــا كــان الى الحــق عضــيدا
هــو أتقــى هــو أعلــى رتبــة   وعلــى الحــق تعــالى ان يحيــدا
هــو ممــن عــنهم الجبــار قــد   أذهــب الأرجــاس أبــاء جــدودا
واليــه مكرمــات عظمــت   حــق فيهــا في البرايــا ان يســودا
لولــه الأمــر انتهــى ســلّمه   لامــام كــان للبــاري شــهيدا

---

(١) هو العلامة الشيخ علي بن حسن بن محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر آل الجشي ، ولد سنة ١٢٩٦ هـ في القطيف فنشأ وترعرع في حجر والده وكان تقياً ورعاً على جانب عظيم من الاباء فغذى فلذة كبده بالتقى والصلاح وأسس في نفسه أساس الشرف والفضيلة وتدرج في أحضان الكمال والنبوغ فأصبح بفطرته محباً للعلم والادب واهلهُ لذلك عقله الوافر الثاقب .درس المبادئ الاولية في وطنه على جملة من علمائها ، وهاجر الى النجف الاشرف وحضر على جملة من عباقرتها وثلة من اكابرها حتى شرب كأس العلم دهاقاً فروى ظمأه العلمي ، وتوفي الشيخ رحمه الله سنة ١٣٧٦ هـ ((كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين : ج٢ ص٤١٣ ، الطهراني ، نقباء البشر : ج٤ ص١٣٧٩ ، المرهون ، شعراء القطيف : ج١ ص٢٨١ ، الاميني ، معجم رجال الفكر والأدب : ج١ ص٣٥٢)) .

(٢) حديداً : حاد أو المراد به البصيرة الثاقبة .

(٣) الندب : السريع إلى الفضائل .

لم يـك النهـي عـن النهضـة عـن / سـخط فعـل بـل رأهـا لـن تفيـدا
قـد أبـى الخسـف أشـم الانـف لم / يخـش ذا الجنـد وان كـان وحيـدا
وقـد استـبرد في نيـل العـلا / حرمـاً يلقـاه إذ يلقـى الحديـدا
بـابي زيـداً أبـي الضـيم إذ / اسـلمته صـحبة لم يلـو جيـدا
كيـف يلـوي الجيـد ذلاً سـيد / أورثتـه العـز آبـاه وليـدا
ان سـطا في قـوم فـردا حسـبوا / أنـه يقتـاد مـن رعـب جنـودا
واذا السـيف انتضـى مـن غمـده / صـير الأعنـاق للسـيف غمـودا
واذا دارت رحـى الهيجـاء في / موقـف كـان لهـا القطـب الوحيـدا
ما انثنى خوف الردى حتى رمي / عـيطلاً في غـرة المجـد حديـدا(١)
قـد أبـى النـزع عـن الغـرة أو / يغتـدي في نزعـه زيـد شـهيدا
بـأبي المصـلوب بعـد النـبش مـن / قـبره المخفـي في الجـذع حقـودا
لم يـزل في الصـلب أعوامـا واذ / أنزلـوه صـيروا الجسـم وقـودا
وأبـوا بغيـاً بـان يلفـى لـه / جـدث اذ أدركـت فيـه القصـودا
بـابي مـن أن أبـوا اقبـاره / وتعدّوافيـه في الظلـم الحـدودا
فلقـد واراه في الجـو الهـوى / بـل قلـوب الأوليـا صـارت لحـودا
مـن يعـزي سـيد العُبّـادِ في / رزء زيـد ولـه يمسـي سـعيدا
ولقـد عـز عليـه مـا لقـي / مـن فعـال القـوم اذ كـان وليـدا(٢)

❖ ❖ ❖

١٠- قاسم محي الدين

قال الشاعر المرحوم قاسم محي الدين (٣) في رثاء زيد بن علي الشهيد سلام الله عليه :

---

(١) انثنى : رجع ، والعيطل : هو السهم ، والغرة : هي الجبهة .

(٢) ديوان العلامة الجشي : ص٢٢٧ .

(٣) هو الشيخ قاسم بن حسن بن موسى بن شريف بن محمد بن يوسف بن محمد بن جعفر بن علي بن حسين بن محي الدين ، عالم معروف ، وشاعر رقيق ، ولد في النجف الاشرف

لعظم مصابك يا بن الهداة ... بكت لك (يا زيد) عين العداة

نهلٌ عليك الشؤون دما ... وتصعد نفسي جوى حسرات

ويومك ما حل في هاشم ... ولا مثله مر في الحادثات

فجدك ملقى ثلاث ليال ... وانت سنوناً صليب الغواة

ورزؤك أشبههُ في الشجا ... وقد مثلت فيك تلك الطغاة

فان غسلته فيوض الدما ... فغسلك من فائض الهاطلات

لأنك نصب السما قائما ... تمد أكفا تفيض الهبات

إبا الضيم ينميك في محتد ... وفي سؤدد اذ تعد الأباة

وموقفك الفخم عند هشام ... تسنمت فيه مقام الولاة

فالقمته حجراً في الجواب ... وباء يسومك هون الحياة

طفقت تساجله في الكلام ... وتهدركا لليث راسي الثبات

وقمت تسعر نار الوغى ... عليه وتوقدها جمرات

تسل الحسام وتفنى السآم ... وتورى اللهام وتردى الكماة

تسوق الرعيل لمرعى وبيل ... وتشفي الغليل بوخز القناة

تبيد الجحافل في لهذم ... وتهدى الكتائب للفادحات

فلهفي عليك وقد اسلموك ... فعدت وحيداً بعيد الشكاة

وقد نقضوا فيك ميثاقهم ... وشأنهم الغدر يا بن الهداة

في ٢٥ رمضان ١٣١٦ هـ الموافق ٦ شباط ١٨٩٩ م ، ونشأ بها يتيماً فكفله جده الشيخ جواد محي الدين وبعده خاله الشيخ أمان . سافر الى سوريا ولبنان عام ١٣٥٣ هـ وهناك التقى باعلام آل محي الدين كما التقى بمشاهير العلماء والادباء في القطرين ودارت له معهم مساجلات علمية وادبية ومناظرات فكاهية ونكات مستملحة ، وكما وقعت له مع علماء الثالوث مناظرات ذات شأن فكان وهو من اتباع التوحيد قد استظهر على ناموس الثالوث كما اراد الحق . توفي الشاعر عام ١٣٧٦ هـ الموافق لعام ١٩٥٦ م ((الطهراني ، الذريعة : ج١٤ ص١٩٧ ، الخاقاني ، شعراء الغري : ج٧ ص٨٦ ، غالب الناهي ، دراسات ادبية : ج١ ص٨٥ ، كركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين : ج٣ ص٥)) .

فعـاد بـلا ناصـر في القـراع | وظـل العـدى منـه رعبـا شـتات
الى ان تـوزع منـه الجـبين | بسـهم وعـاد جفـير الرمـاة
هـوى مـن علـى مهـره ثاويـاً | تريـب الترائـب فـوق الفـلاة
وقـد دفنـوه بمجـرى الميـاه | مخافـة ان تقتفيـه العـداة
ومـن بعـد اقبـاره اخرجـوه | فسـحقا لهـم مـن بغـاة عتـاة
الى ان غـدا جوفـه موكنـا | لفاختـة الطـير عنـد السـبات
لقـد صـلبوه بجـذع الكنـاس | واسـلاؤه غادروهـا رفـات
ومـا حرقـوه ولكـنهم | رأوه بـاعين قـوم عصـاة
وهـل تحـرق النـار مـن اعرفـت | بـه فـاطم وحسـين النجـاة
وهـل تحـرق النـار مـن جـده | قسـيم لهـا ان أعـد الجنـاة
وهـل تحـرق النـار مـن نـوره | علـى العـرش قبـل سـنا الكائنـات
مصـابك زيـد أذاب القلـوب | وصـعد ذوب الحشـى جمـرات (١)

❖ ❖ ❖

١١- السيد علي نقي النقوي

وقال العلامة السيد علي نقي النقوي (٢) في رثاء الشهيد زيد بن علي سلام الله عليه:

---

(١) ديوانه رحمه الله : ص١٥١ ، عبد الرسول ، جنة الشعراء (مخطوط) :ج١٣ ص٦٦٠ .

(٢) هو السيد على نقي بن أبي الحسن إبراهيم بن محمد تقي بن حسين بن دلدار علي النقوي الرضوي اللكنهوي الهندي (١٣٢٣ - ١٣٠٨ هـ) ، ولد في لكنهو - الهند في ٢٦ رجب ، ونشأ بها على والده العلامة المتوفى سنة ١٣٥٥ ، قرأ أولياته العلمية والأدبية على والده والسيد محمد علي المفتي الجزائري ، ثم هاجر إلى النجف شابا ، فقرأ على السيد محمد صادق بحر العلوم والشيخ محمد علي الأردبادي ، ثم حضر الأبحاث العالية على الشيخ أبي الحسن المشكيني والشيخ حسين النائيني ، ورجع إلى الهند سنة ١٣٥٤ ونزل لكنهو ، وصار هناك بعد وفاة والده من المشاهير فيها . (الخاقاني ، شعراء الغري : ج٦

أبـى الله للاشـراف مـن آل هاشـم ... سـوى أن يموتـوا في ظـلال الصـوارم
يـرون المنايـا الحمـر غايـة قصـدهم ... وللبـيض يعتمـون خضـر العمـائم
إذا ولـدوا يبكـون مـن خشـية البقـا ... ويقضـون أذ يقضـون في ثغـر باسـم
لهـم وقفـات في مجـال حـروبهم ... قضـوا فيهـا حقـوق المكـارم
فمـن قـاذف فـوق الصـعيد بروحـه ... بـرمح عـدوا أو صـحيفة ظـالم
ومـن مرتـق فـوق المشـانق نعشـه ... تداولـه أيـدي الريـاح النسـائم
كفـاهم بيـوم الطـف كارثـة لهـا ... مـدى الـدهر نبكـي بالـدموع السـواجم
وثانيـة في زيـد الطهـر أذ غـدى ... دريـة طعـن للرمـاح القواصـم
غـداة انـبرى بالمشـرفي مشـمرا ... وشـد علـى الهيجـا حيـازم حـازم
دعـا يـا لثـارات الحسـين فأقبلـت ... مصـاليت حـرب كالاسـود الضـراغم
فخاضـوا غمـار المـوت دون رئيسـهم ... ولاقـوا المواضـي بـالطلا والغلاصـم
وأصبح زيـد الخير في والبيض والضبا ... كمثـل الحسـين في الضـبا واللـهازم
فجاهـدهم حـق الجهـاد بعـزة ... تشـب لظـى في المـاقط المـتلاحم
ويحمـى وطـيس الحـرب فـيهم بسطوة ... تنـادي بـأن الليـث مـن ولـد فـاطم
إلى أن رمـوه بالسـهام وأحـدقوا ... بـه زمـرا كالعـارض المتراكـم
فـأثخن جرحـا وارتـوت مـن دمائـه ... صـدور العـوالي كـالطيور الحـوائم
هـوى فـرق رمضـاء الصـعيد مـرملا ... فقـل قـد هـوى ركـن لأسـرة هاشـم
وقـد وزعـت أشـلاءه البـيض والقنـا ... فكـان لكـل حظـه بالتسـاهم
ولم تكتـف الأعـداء حقـدا بقتلـه ... ولم تـأل جهـدا باحتقـاب المـآثم
فجـروا إلى نعـش القتيـل جريـرة ... رمـتهم بخـزي في البريـة دائـم
أيصـلب زيـد في البريـة جهـرة ... ومـا أحـد في المسـلمين بـراحم
وما أصلتت بيض الضبا عن غمودها ... ولا ذكيـت للثـار نـار العـزائم (١)

ص٤٣٥ ، الأميني ، معجم رجال الفكر والأدب : ج٣ ص١٣٠٠ ، الفتلاوي ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب : ص٣٤٩) .

(١) المقرم : زيد الشهيد ص٢١٧ ، الأميني ، الغدير : ج٣ ص٦٩ ، ذكر منها ابيات .

❖ ❖ ❖

١٢- الشيخ جعفر النقدي

وقال الأستاذ الشيخ جعفر النقدي رحمه الله (١) في رثاء الشهيد الخالد زيد بن علي سلام الله عليه :

يا منزلاً باليلا غيين أرسمه ... يبكيه شجوا على بعد متيمه
أهدي إليك سلاما ملؤه شجن ... نوحا ملأت الفضا ولو كنت تفهمه
هل من سبيل إلى يوم يساعدني ... دهري فاخضع في مغناك ألثمه
لله قلبي فكم خطب تحمله ... به الليالي وكم صعب تجشّمه
جار الزمان على أهل الهدى وغدا ... من كان من شيعة الكرار يظلمه
أعطى يدا لبني مروان فانقلبت ... بمعول الشرك للتوحيد تهدمه
تحكمت فاستباحت ما يحلله ... دين الهدى وأباحت ما يحرمه
وقدمت بهواها من يؤخره ... وأخرت بأذاها من يقدمه
فأنهضت بالضبا زيدا حميته ... لرغم من بات للاسلام يرغمه
وثار كالليث لا تولى عزيمته ... وقبله الغيظ يذكيه ويضرمه

---

(١) هو جعفر بن حمد بن عبد الله بن محمد تقي بن حسن بن حسين بن علي النقي النقدي الربعي النوازي النجفي (١٣٠٣ - ١٣٧٠ هـ / ١٨٨٥ - ١٩٥١ م) : باحث إمامي ، من أدباء الفقهاء وشعرائهم ، من أهل العمارة في العراق ، تعلم بالنجف متتلمذا على السيدين كاظم اليزدي ، والشيخ محمد كاظم الخراساني ، بلغ درجة عالية من الفضل والكمال فأوفده استاذه اليزدي إلى العمارة للدعوة والتوجيه ، وملاحظة الدعاوى الشرعية ، وتولى القضاء الشرعي فيها من عام ١٣٣٢ - ١٣٤٣ هـ ثم ولي قضاء الشيعة في بغداد وبقي يتنقل في القضاء وعضوية التمييز حتى وفاته في ٧ محرم وحمل إلى النجف ، نظم وكتب مواضيع كثيرة وأدبية في الصحف العراقية والمصرية والسورية ((الخاقاني ، شعراء الغري : ج٢ ص٧٦ ، المدرس ، ريحانة الأدب : ج٦ ص٢٢٧ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين : ج٣ ص١٤٨ ، كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين : ج١ ص٢٤٥ ، الجبوري ، معجم الأدباء : ج٢ ص٤٠)) .

وشــبّها للســما حمــراء ســاطعة كــادت لملــك بــني مــروان تلهمــه
لكـن صـرف القضـا أمضـى مُقـدّره وعــاق مســعاه مــا يقضــي محتمــه
أصــابه الســهم مســموما بجبهتــه فســال فــوق الثــرى مــن وجهــه دمــه
هـوى وقـد نـال منه السهم قُل جبل على الذرى طاح فوق الأرض معظمه
يـا ميتـا نـاح أصـحاب الكسـاء لـه كمــا بكــاه مــن التنزيــل محكمــه
ويـا قتـيلا لـه عـين الوجـود همـت دمــا يخضــب وجــه الكــون عندمــه
لم يـرض بـالأرض أن تغـدو لـه سـكناً فــراح ينحــو الســما والجــذع ســلمه
لـه الفضـاء ارتـدى بـرد الحـداد وقـد أقــيم في العــالم العلــوي مأتمــه
أهانـــه آل مـــروان ببغيهمـــوا والــدين للعلــم والتقــوى يعظمــه
تظلــه الطــير مصــلوبا وقــد بعثــت أشــعة الشــمس للآبصــار أعظمــه
وتحمــل الــريح منــه نشــر غاليــة مــن العــبير علــى الــدنيا تقســمه
يـا جذعـه طـل علـى الأفـلاك مفتخـرا بجســم مــن ودت الأمــلاك تخدمــه
أبـا الحسـين بكـت عـين السـماء دمـا عليــك والأفــق ســوداً غــبن أنجمــه
يـا ليـت مـن سـهمه أرادك حـين رمـى يصــيب قبلــك منــه القلــب أســهمه
وليـت رجسـاً عـدا بالشـتم يـوم عـدا عليـــك دق علـــى أســـنانه فمـــه
وليـت مـن أضـرموا تلـك العظـام بهـم هــوت مــن الله في الــدنيا جهنمــه
أن تفـد ديـن الهـدى بـالنفس لا عجـب فالغــاب يحميــه حتــى المــوت ضــيغمه
أو خانـك القـوم غـدرا بعـدما نقضـوا عهــدا علــيهم لــك البــاري يحتمــه
فجــدك الســبط حلــوا عقــد بيعتــه مــن قبــل والســبط لا ينحــل مبرمــه
حتـى جـرى مـا جـرى في كـربلاء فسـل ينبيــك عمــا جــرى فيــه محرمــه
صـلى عليـك إلـه العـرش مـا برحـت عليــك تــترى بــدار الخلــد أنعمــه (١)

❖ ❖ ❖

(١) الخاقاني ، شعراء الغري : ج٢ ص١٠١ ، المقرم : زيد الشهيد ص٢١٨ ، الأميني ، الغدير : ج٣ ص٦٩ ، ذكر منها أبيات .

١٣- السيد عبد الجواد الكليدار

وقال الدكتور السيد عبد الجواد الكليدار آل طعمه رحمه الله (١) في رثاء زيد بن علي الشهيد رضوان الله عليه :

زيد الشهيد أبا المكارم والعلى ... كم ذاب قلبي في مصابك وانفطر
كنت الشهيد ولست أول واحدٍ ... منكم وكلكم الميامين الغرر
لكنك المظلوم حقا في الورى ... لا مثل يومك زيد يوم قد ظهر
جلت مصيبتك التي لا يرتضى ... الإنسان منها للعدو وإن كفر
يابن الرسول فما دعا الأ ... يام أن تسطو عليك فتعذر
لهفي عليك أما دعوت ... الناس نحو الخير لا الشر
فلقيت منهم ما لقي من ... قبل جدك الأطهر
لم يتركوا نوعا من التنكيل ... في تعذيبنا الله أكبر
حقا فلست مبالغا ... في ذا الحديث وأكثر (٢)

◆◆◆

١٤- الشاعر الكبير أحمد شوقي

وقال الشاعر الكبير أحمد شوقي (١) في رثاء زيد بن علي سلام الله عليه :

:

---

(١) هو عبد الجواد علي طعمة (١٣٠٧ – ١٣٧٩هـ/ ١٨٩٠ – ١٩٥٩ م) ، ولد في كربلاء – العراق ،ونشأ في ظل والده سادن الروضة الحسينية ، وتخرج في الثانوية الرشدية والعثمانية في بغداد ، ورحل ألى باريس لمواصلة دراسته فحصل على شهادة عالية من جامعة السوربون ثم رحل ألى بلجيكا ، فحصل على الدكتوراه من جامعة بروكسل في القانون مارس التعليم فترة، وانغمس في العمل السياسي في بداية الثلاثينات (غالب الناهي ، دراسات أدبية : ج٢ ص٦٦ ، كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقيين : ج٢ ص٢٢٣) .

(٢) الأشيقر : زيد والزيدية : ص١٨٥ ، ويبدو ان بعض الابيات مختلة الوزن ، كذا وجدناها في المصدر.

وثـار للثـارات زيـد بـن علـي | بـن الحسـين بـن الوصـي المرتضـى
يطلـب بالحجـة حـق بيتـه | والحـق لا يطلـب إلا بالقنـا
فتـى بـلا رأي ولا تجربـة | جـرى عليـه مـن هشـام مـا جـرى
اتخـذ الكوفـة درعـا وقنـا | والأعـزل الأكشـف مـن فيهـا احتمـى
مـن تكفـه الكوفـة يعلـم أنهـا | لانصـر عنـد أهلـها ولا غنـى
سـائل عليّـاً فهـو ذو علـم بهـا | واسـتخبر الحسـين تعلـم البنـا
فمـات مقتـولا وطـال صلبه | وأحرقـت جثتـه بعـد البلا (٢)

❖ ❖ ❖

١٥- الشيخ يعقوب النجفي

---

(١) هو أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي ، أحد أبرز الشعراء العرب في العصر الحديث، وعلم من أعلام الشعر العربي في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين الميلاديين. ولد في القاهرة (١٢٨٥ - ١٣٥١هـ) ، ونشأ في سعة من الرزق ورغد في العيش بسبب صلته بالخديوي إسماعيل.تعلم في الكتّاب ، ثم في المدارس الابتدائية فالثانوية تخرج سنة ١٨٨٥م.دخل مدرسة الحقوق والترجمة وتخرج ، فأرسله الخديوي توفيق في بعثة دراسية على حسابه الخاص إلى فرنسا. عاد من بعثته بعد ثلاث سنوات، وقد تولى الخديوي عباس حلمي الحكم فانضم إلى ديوانه، وفي سنة ١٩٢٧م اجتمع شعراء العرب في مهرجان بالقاهرة لتكريمه ومبايعته بإمارة الشعر، ترك آثاراً أدبية كثيرة منها: الشوقيات، ديوانه في أربعة مجلدات. ودول العرب وعظماء الإسلام وهي أراجيز تبحث في تاريخ الإسلام وعظمائه منذ عهد النبوة إلى عهد الفاطميين.وله من المسرحيات الشعرية: مصرع كليوباترا؛ مجنون ليلى؛ عنترة؛ قمبيز؛ علي بك الكبير؛ الست هدى، وله مسرحية نثرية واحدة هي: أميرة الأندلس. وله في النثر كتاب أسواق الذهب ((مجلة المجمع العلمي : العدد١٣ ص٦٩ ، زخورته ، مرآة العصر : ج٣ ص١١٣ ، صفوة العصر : ص٦٣٦ ، الاسكندري ، المنتخب من أدب العرب : ج١ ص١٠٨ ، الجبوري ، معجم الأدباء : ج١ ص١٦٠)) .

(٢) المقرم : زيد الشهيد ص ٢١٤ ، قال : ((نقلته من كتابه دول العرب وعظماء الإسلام ، طبع في مصر ، سنة (١٩٣٣ م))) .

وقال الشيخ يعقوب النجفي رحمه الله المتوفى سنة (١٣٢٩ هـ) في رثاء زيد الشهيد رضي الله عنه :

يبكي الإمام لزيد حين يذكره وإن زيدا بسهم واحد ضربا
فكيف حال علي بن الحسين وقد رأى ابنه لنبال القوم قد نصبا ؟ ! (١)

❖ ❖ ❖

١٦- الحزين الكناني

قال الحزين الكناني (٢) في رثاء الامام زيد بن علي سلام الله عليه :

فلما تردى بالحمائل وانثنى يصول بأطراف القنا والذوابل
تبينت الأعداء ان سنانه يطيل حنين الامهات الثواكل
تبين منه مبسم العز والتقى وليدا يفدى بين أيدي القوابل (٣)

❖ ❖ ❖

١٧- الشيخ محمد حرز الدين

قال الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله حرز الدين (٤) في شجاعة زيد الشهيد رضي الله عنه :

---

(١)الأميني ، الغدير : ج٣ ص١٠١ ، المقرم : زيد الشهيد ص٢١٤ .

(٢) الحزين الكناني ، واسمه عمرو بن عبد وهيب ابن مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الأكبر بن يعمر بن عبد بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، وكان من شعراء الدولة الاموية (انظر : ابو الفرج ، الاغاني : ج١٤ ص٧٤ ، الآمدي ، المؤتلف والمختلف : ص١٨ ، ابن منظور ، لسان العرب : ج١٣ ص١١٤ ، الامين ، أعيان الشيعة : ج٨ ص٢٨ ، و : ج١٠ ص٢٧٠) .

(٣) السيد المرتضى ، أمالي : ج١ ص ٤٦٢ ، حرز الدين ، مراقد المعارف : ج١ ص٣٢٧ ، الدخيل ، زيد ابن الامام علي بن الحسين : ص١١٣ .

(٤) هو الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حمد الله ابن الشيخ محمد وحرز الدين المسلمي النجفي (١١٩٣ - ١٢٧٧ هـ) ، أحد أعلام الأسرة الكريمة في النجف الأشرف ، التي برز منها علماء وأدباء صالحون ، ولد في النجف وفيها نشأ على العلوم والمعارف

ولما ارتقى ظهر المطهم وانثنى على الجيش يسطو بالحسام المهند
اراق دماء المشركين بفيصل اطال حنين الامهات الفواقد
اطل فأهوت كالجرائم جثما سر لحين حرب حاسر ومجرد
يصول بعضب لا يفل فرنده واسمر املود وسهم محدد (١)

وله أيضا رحمه الله تخميسا لأبيات الحزين الكناني في مدح زيد بن على سلام الله عليه :

أبيٌ يرى أنّ المصاليت والقنا لديها المعالي في الكريهة تجتنى
تولت حيارى الخيل تطلب مأمنا لما تردّى بالحمائل وانثنى
يصول بأطراف القنا والذوابل

فتى كان لا يهفو حذارا جنانه وقوع العوالي في الكريهة شأنه
ولما انثنى للشوس يعدو حصانه تبينت الأعداء ان سنانه
يطيل حنين الامهات الثواكل

همام إذا ما القعضبية في اللقا تحوم تراه في الكتيبة فيلقا
ولما علا ظهر المطهم وارتقى تبين منه مبسم العز والتقى
وليدا يفدى بين أيدي القوابل (٢)

❖ ❖ ❖

١٨- السيد محسن الامين

قال السيد محسن الامين رحمه الله (١) في قصيدة له رد بها على شاعر بني امية الحكيم بن العباس الكلبي لعنه الله صاحب القول : ((صلبنا لكم زيدا

الإسلامية ، حتى كان واحداً من فقهائها البارزين وزان ذلك العلم بأدابه وشعره ، عرف عنه الصلاح والسعي في قضاء حوائج المؤمنين (انظر ترجمته : حرز الدين ، معارف الرجال : ج٢ ص٣٤٠ ، الخاقاني ، شعراء الغري : ج١٠ ص٥١٣ ، محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها : ج٣ ص١٦٦ ، الأميني ، معجم رجال الفكر : ج١ ص٤٠٦) .

(١) حرز الدين ، مراقد المعارف : ج١ ص٣٢٦ .

(٢) حرز الدين ، مراقد المعارف : ج١ ص٣٢٦ .

عل جذع نخلة)) .. الى آخره (٢) وقد جاء السيد برد دامغ على بيت هذا اللعين حيث أجابه بقصيدة جاء فيها :

---

(١) هو السيد محسن ابن السيد عبد الكريم ابن العلامة الفقيه المحقق المدقق السيد علي ابن السيد الجليل عمدة الرؤوساء السيد محمد الامين نزيل دمشق الشام ، ولد بقرية شقرا التابعة لناحية هونين من أعمال مرجعيون الذي هو من اعمال بيروت وموقعها بين تبنين وهونين وهي من قرى جبال بني عاملة المعروفة الان بجبل عامل وكانت ولادته في حدود سنة ١٢٨٢ هـ .هاجر إلى النجف الاشرف.ودرس فيها مدة فقرأ في خلال هذه المدة جملة من كتب الأصول والفقه الشهيرة قرأ في الفقه والأصول على يد الشيخ محمد طه نجف طاب ثراه والشيخ ملا كاظم الخراساني المجاور بالنجف الاشرف الغروي حيا وميتا المولود سنة ١٢٤٧ هـ والمتوفي لتسع بقين من ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٩ هـ بالنجف الاشرف قرأ عليه في الأصول اكثر مباحث الألفاظ وكثيرا من الأدلة العقلية وهؤلاء عمدة من استفاد منهم وترك النجف الاشرف في اواخر جمادي الثانية من سنة ١٣١٩ هـ فدخل الشام في الرابع عشر من شهر شعبان من تلك السنة وأقام بها .له عدد من التأليفات المهمة ((الزركلي ، الأعلام : ج٥ ص٢٨٧ ، المدرس ، ريحانة الأدب : ج١ ص١٨٣ ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين : ج٨ ص١٨٣ ، حرز الدين ، معارف الرجال : ج٢ ص١٨٤ ، الخياباني ، علماء معاصرون : ص٢٣٥ ، الأميني ، معجم رجال الفكر والأدب : ج١ ص١٧٣ ، الجبوري ، معجم الأدباء : ج٥ ص٨٦)) .

(٢) قال المسعودي ففي ذلك اي صلب زيد يقول بعض شعراء بني أمية وهو الحكم الحكيم بن العباس الكلبي يخاطب آل أبي طالب وشيعتهم من أبيات :

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم أر مهديا على الجذع يصلب

وبعد البيت :

وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

وفي بحار الانوار : ان الامام الصادق عليه السلام لما بلغه قول الحكم رفع يديه إلى السماء وهما يرعشان فقال : ((اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك)) .

فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فبينما هو يدور في سككها إذ افترسه الأسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجدا ثم قال الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا .

لقد لامني فيك الوشاة وأطنبوا ورامـوا الـذي لم يـدركوه فخيبوا
أرقت وقد نـام الخلـي ولم أزل كـأني علـى جمـر الغضـى أتقلب
عجبت وفي الأيام كم من عجائب ولكنمـا فيهـا عجيب واعجب
تفاخرنـا قـوم لنـا الفخـر دونهـا علـى كـل مخلـوق يجـئ ويـذهب
ومـا سـاءني الا مقالـة قائـل إلى آل مـروان يضـاف وينسب
((صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم أر مهديا على الجذع يصلب))
فـان تصلبوا زيـدا عنـادا لجده فقـد قتلت رسـل الالـه وصلبوا
وإنـا نعـد القتـل أعظـم فخرنـا بيـوم بـه شمـس النهـار تحجب
فمـا لكـم والفخـر بـالحرب انهـا إذا مـا انتمـت تنمـى إلينـا وتنسب
هداة الورى في ظلمة الجهل والعمى إذا غـاب مـنهم كوكـب بـان كوكب
كفـاهم فخـارا ان احمـد مـنهم وغيرهـم إن يـدّعوا الفخـر كُـذّبوا (١)

❖ ❖ ❖

١٩- الشيخ حسين الدليزي

قال الشيخ حسين الدليزي (٢) يستغيث بسيدنا زيد بن علي بن الحسين عليه السلام من الطاعون ومطلعها :

لزيـد ألاخـذلي رسـالة وامـق فقـد زاد وجـدي نحـوه وأنـيني
وشبت لظى الأحزان بين جوانحي فمـن لقـريح النـاظرين حـزين(١)

---

(١) الأمين ، اعيان الشيعة : ج١١ ص٣٥ .

(٢) هو السيد حسين بن قاسم بن محمد بن حمزة الدليزي ، وكان من العلماء الفضلاء ، له حواشي على كتاب اصول الكافي وله حواشي كثيرة رجاليه عل كتاب طبقات الرجال تأليف الشيخ عبد اللطيف الجامعي فرغ من الحواشي ثامن عشر صفر سنة ١٢٣٩ هـ وان ام الشيخ حسن هذا علوية بنت السيد احمد اللوزي الشيرازي الاصل النجفي المسكن الموسوي من ذرية ابراهيم المرتضى بن الامام الكاظم عليه السلام وله الكثير من الشعر وكان يعد من شعراء النجف في اواسط القرن الثالث عشر ((انظر : الغروايي ، معجم شعراء الشيعة : ج١٢ ص٥٠)) .

❖ ❖ ❖

٢٠- عبد الغني باقر الجابري

قال الشاعر عبد الغني باقر الجابري (٢) قصيدة بحق الشهيد زيد بن علي عليه السلام :

الحق يظهر والفدى يتفجر ... والدهر يسخر بالطغاة وينذر
وطلائع الأحرار عبر قرونها ... تأبى الهوان وليس منها يقهر
وترى الأباة السائرين على الفدى ... شهباً يرافقها القضاء الأكبر
تبقى مآثراها الجسام على المدى ... نوراً يلاحقها السراة ويظهر
وهنا منار قد تفجر بالابا ... تعنو له الأجيال وهي تكبر
من ذا رقى بين النجوم وصوته ... باق يردده الزمان ويفخر
من ذا هنا وقف الاباء بشخصه ... علماً عزائمه وليثاً يزأر
ابداً اليك ابا الحسين تحية ... حرى من الزمن الهضيم تعطر
ابت العوادي أن تزول بعصفها ... ومضى الفناء ومن مقامك يحذر
ومصارع الأبرار تسخر بالبلى ... ابداً يعاهدها الخلود ويشكر
خافوك من فزع الحتوف وما دهى ... ومضى رميمك بالعواقب يسخر
لم يأمنوا غضب الآباء أذ سطا ... يوما فيفتك بالبغاة ويقبر

---

(١) محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها : ج٢ ص٢٨٣ ، الغرواي ، معجم شعراء الشيعة : ج١٢ ص٥١ ، عبد الرسول ، جنة الشعراء (مخطوط) : ج١٣ ص٦٥١ .

(٢) هو عبد الغني باقر الجابري ، شاعر واديب مرهف الحس ، حسن العبارة رقيق الديباجة ، ولد في النجف الاشرف وتلقى علومه فيها واكمل دراسته الابتدائية والثانوية حتى نال شهادة البكالوريوس في علوم اللغة العربية والشريعة الاسلامية،حظيت ابياته الشعرية بان تكون مدونات في الاضرحة المقدسة فله ابيات مدونة في العتبة العلوية المطهرة وكذلك له قصائد دونت بالكاشاني الكربلائي في رواق مسلم بن عقيل عليه السلام وكذلك ابياته دونت على مرقد المختار الثقفي ، صدر له ديوان شعر بعنوان (ديوان الولاء) (ظ : رسول ، مسلم بن عقيل في الشعر العربي : ج١ ص١٧٤) .

وآخافهم شبح الرفات سهامها ... تسطو على هام الطغاة وتثأر
خسئت حلوم الظالمين وما جنت ... بالثائرين وبالامانة تغدر
لم يشفهم سفك الدماء وهدرها ... أما الرؤوس فشأنها ما ينحر
تبقى على نصب الشهادة خافقا ... علماً من الأعلام لا يتعفر
وعدوا عليك أبا الحسين بكيدهم ... هيهات لا يخبو سناك ويحجر
تأبى رفاتك أن تقيم بتربها ... حتى تطل على الوجود وتزهر
تأبى دماؤك أن تجف وتنتهي ... حتى تجود مع الفرات وتهدر
قد وافاك الزمن الهضيم بعهده ... واهب فيك الثنا ما يكبر
واشاد صرحاً للشهادة منكم ... حرماً يضاجعه الابا ذا يظهر
سحقتهم غِيَر الزمان بثأرها ... ورمت بهم حيث الحجارة تصهر
وتداعت الديدان فوق جباههم ... فيما تنال من اللئام وتظفر
يا من عدا فوق العباد وضامهم ... مهلاً يلاحقك المصير الاحقر
أو ما ترى مكر الحياة بوغدها ... حتى تطيح بعرشه وتدمر
قم شاهد الغر الكرام تظاهرت ... اعلامهم تحكي الاباء وتظهر
طلعت علينا بالبهاء وكبرت ... لله تهتف بالثناء وتشكر
ولها من الايات جل مقامها ... وبها بقيم الاوفياء ويحضروا (١)

❖ ❖ ❖

٢١- عبد الحسين حمد

قال الشاعر عبد الحسين حمد (٢) في رثاء زيد الشهيد قصيد اسمها : ((أيا زيد الطعان)) جاء فيها :

---

(١) ديوانه : ص١٣٨ ، رسول ، جنة الشعراء (مخطوط) : ج١٣ ص٦٥١ .

(٢) هو الأستاذ عبد الحسين بن حمد بن حسين احمودي الكعبي . أديب وشاعر جليل . ولد في النجف سنة ١٣٦٦ هجرية ونشأ به ، أنهى دراسته الابتدائية والثانوية ، ثم دخل كلية الفقه وتخرج منها ، وصار مدرسا في المدارس الإعدادية في إختصاص اللغة العربية وآدابها ، عمل مدرسا في معهد المعلمين في النجف الأشرف ، نظم الشعر مبكراً ونشر منه في مجلة (

عظيم ما صددت عن الجهاد ... كأنك تَيَّمٌ بلظىٰ الجلاد
وعرس الخالدين مثار نقع ... تعانق عنده سمر الصعاد
وبيض الهند تسفر من غمود ... كهند حين تسفر أو سعاد
طربت اذ الحديد يؤز أزاً ... وقلت : العز في الكرب الشداد
تذل الصيد ماجنحت لخفض ... وتسمو ما تردت ثوب راد
وللجنات مفتاحان إما ... رديني وإما نصل فاد
أيا زيد الطعان وخير فخر ... طعان حيث تختلج المرادي
ويا صنو السيوف وأنت أدرى ... بأن النجح في البيض الحداد
غدوت لها بطلعة المنايا ... تواريها بهامات صلاد
فتطعمها شوى جلف جياعاً ... وتنهلها دما صلف صوادي
أيا ابن الخالدين من البرايا ... ويا ابن الأكرمين من العباد
وياطهراً تحدر من علي ... ويا قطرا تصبب بالعهاد
ويا عطرا تضوع من حسين ... ويا فجرا أطل على النجاد
أعدت الطف وهو دم وعزم ... على كبح الجوائح والفساد
قرعت الظلم يعشو بالعباد ... ويجثو فوق أضلاع البلاد
وسودت الدنى في وجه طاغ ... وأطلعت الشموس على السواد
وذدت عن الهدى براً تقياً ... فما أسماك من بر وهاد
ولما زاغ خطو الدهر أعمى ... وأخلدت السوانح للرقاد
رمتك يد العماية في شعوب ... وغالتك السهام من الأعادي
وأعلتك العوادي فوق عود ... (كعيسى) خيل في عود العوادي
وصرت إلى مفاز الخلد حياً ... بدار لا تكدر بالنفاد

البذرة) وأشترك في المناسبات الدينية والأدبية بشعره الرائع ، وهو عضو في اتحاد أدباء النجف ، و(أبو علي) حسن السيرة ، متواضع لطيف المعشر ، نظم فأكثر في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، وهو امتداد لكبار الشعراء ((الفتلاوي ، مستدرك شعراء الغري : ج٣ ص٤٣١)) .

وفي هـذي فأنـت شـهيد بيـت | بهـم عبقـت أناشـيد النـوادي
بهـم تليـت مـن القـرآن آي | كآيـات الولايـة والـوداد..
مضـى أعـداؤهم بـأفول ذكـر | كمـا اشـتدت ريـاح في رمـاد
وهـا أنـتم تشـاد لكـم صـروح | علـى رغـم المعانـد والمعـادي(١)

❖ ❖ ❖

٢٢- حسين جوبين

قال الشاعر حسين جوبين (٢) في رثاء زيد الشهيد رضي الله عنه :

يـا وحيـداً آه يـا زيـد الشـهيد | في ديـار الغـرب مقطـوع الوريـد
آه يـا نجـلاً لـزين العابـدين | مظهـر التقـوى وشـبل الطـاهرين
فـرع ذاك الغصـن مـن طـه الأمـين | ولطـه المصـطفى أنـت الحفيـد
أنمـا أمـك كانـت فاطمـه | وهشـام قـال يـبن الأمـه
أنـت مـن بيـت العلـى والمكرمـه | جـدك الكـرار في البيـت وليـد
أمـة أمـك قـالوا في هـوان | وتناسـوا هكـذا اسماعيـل كـان
أيـن صـار القـوم في طـول الزمـان | لـك مثـوى في القلـوب يـا عميـد

---

(١) شواظ القوافي (ديوانه) : ص٨٧ .

(٢) هو الدكتور حسين جوبين بن علي بن جواد بن عبد النبي ولد في النجف سنة ١٣٥٥ هجرية وكان يعرف بالنساج لامتهانه مهنة النسيج ، درس الفقه في كلية الفقه في النجف الاشرف حتى تخرج منها ، هاجر الى ايران فرارا من النظام السابق في الثمانينات من القرن الماضي وعمل مذيعا في اذاعة الاهواز ثم في القسم العربي في اذاعة طهران ، اكمل دراسته الاكاديمية في كلية الالهيات بجامعة طهران فحصل على الماجستير في العلوم الاسلامية ثم نال الدكتوراه في الادب العربي ، نظم الشعر بنوعيه الفصيح والشعبي ومارس التدريس في جامعة الاهواز وكتب العديد من الابحاث نشر بعضها في مجلة افاق الحضارة الاسلامية ، نشر نماذج من شعره الشعبي معين الخياط في قلائد الانشاد صدر له ديوان (الف بيت للشهداء في العراق) ((المواكب العزائية في النجف الاشرف : ص٧٨ ، رسول ، مسلم بن عقيل في الشعر العربي : ج١ ص٩٥)) .

أيـن عبـد الملـك أيـن هشـام | أيـن أشـرار الضـلال والظـلام
أيـن مـروان غـدا أيـن اللئـام | أيـن حجـاجهم أيـن الوليـد
أيـن سـفيان وهنـد الغاويـه | لا معـاو لا ذئـاب عاويـه
كلـهم قـد سـقطوا في الهاويـه | مـن معـاو وهشـام ويزيـد
فهشـام هـل يقـوم كـي يـرى | دمـك الطـاهر صـار منـبرا
ذلـك الشـانئ اضـحى أبـترا | ولكـم فكـر وذكـر لا يبيـد
صـلبوك وهـم قـوم طغـاة | رفعـوك يـا رفيـع المكرمـات
في علـو في الحيـاة والممـات | أنـت للحشـر لـك الـذكر المجيـد (١)

❖ ❖ ❖

٢٣- أحمد السلامي

قال الشاعر المرحوم أحمد السلامي (٢) في رثاء الشهيد زيد بن علي رضي الله عنه قصيدة ألقيت عند ضريح الشهيد زيد قال :

يـا زيـد زدنـي في محبـتكم عـلا | إنـي أتيتـك زائـراً مـن كـربلا
متوجهـاً لله بسـم المصـطفى | وبآلـه أهـل الكسـا متوسـلا
بـأبي وأمـي أنـتم يـا سـادتي | مطـرت جروحـي في هـواكم سـنبلا
قـولي بغيركـم غـدا متلعثمـاً | وبكـم بيـاني قـد أتـى مسترسـلا

---

(١) ألف بيت للشهداء في العراق : ص٤٤ ، عبد الرسول ، جنة الشعراء (مخطوط) : ج١٣ ص٦٥٦ .

(٢) هو احمد بن مهدي بن طعان السلامي ، ولد في كربلاء سنة ١٩٤٦م ، عمل في مديرية كربلاء رئيس ملاحظين واحيل على التقاعد عام ١٩٩٢م ، وكان عضو اتحاد ادباء العراق ،وعضو نقابة الصحفيين العراقين ، وعضو التجمع الكربلائي ، كتب الشعر والبحوث وعمل نائبا لتحرير مجلة الفكرالكربلائية ،نشر شعره وبحوثه في العديد من الصحف العراقية والعربية ، شارك في العديد من المهرجانات ، توفي سنه ٢٠٠٥م أثر حادث قام به الاحتلال الامريكي في العراق ((معجم شعراء كربلاء ص١٤٤ ، ديوان بيادر شموس الحسين ص١٤٣)) .

سفراء باب الله يؤتى منكم ... من جاءكم لمراده قد حصلا
وكواكب نزت جروحكم تقى ... أقمار أفق خلودكم لن تأفلا
واذ إمتطيت قصيدتي لك سلماً ... بحروف شوقي قد أتيتك جحفلا
ولذا قصدك ساعياً بحوائجي ... إذ قد وجدتك ساجداً متبتلا
مذ أمسكت كفي ضريحك لهفة ... برز الصمود أمامها متمثلا
نبعت شآبيب الهوى قطر الندى ... وتضوع قداحاً عبيراً منهلا
لخدود شمس الكون شوقا قبلت ... واستمطرت ديم الربيع المقبلا
قصدت سروب الوافدين وقد غدوا ... - لما تنادوا - شاعراً متغزلا
فالقلب يسبقني اليك مسلماً ... والدمع يقفز للضريح مقبلا
من أرض (كوفان) وحتى (جلق) ... كم رأس من آل ....
ما زال جذع بـ(الكناسة)شامخاً ... للدين يعلو للسماوات العلا
تبقى مناراً إذ يشع ضياؤه ... بين السماء والأرض ينزل جدولا(١)

❖ ❖ ❖

٢٤- حسين بركة الشامي

وقال الشاعر حسين بركة الشامي (٢) قصيدة في رثاء زيد الشهيد وابنه يحيى بن زيد رضوان الله عليهم :

---

(١) بيادر شموس الحسين عليه السلام (ديوانه) : ص١٣٥ ، رسول ، جنة الشعراء (مخطوط) : ج١٣ ص٦٥١ .

(٢) هو السيد حسين بن بركة الشامي ،ولد في الشامية سنة ١٩٥٣ واكمل الابتدائية والثانوية فيها ولذلك يلقب بالشامي ، وفي سنة ١٩٧٠ م التحق بجامعة النجف الاشرف ودرس اللغة العربية وادابها وعلم الفقه والاصول والفلسفة والتفسير،في عام ١٩٧٤ م تعرض للاعتقال مع مجموعة الشهداء الخمسة فسجن اربع سنوات ، وفي عام ١٩٧٨م اصبح ممثلا للمرجعية في ديالى ، وفي عام ١٩٨٠ غادر العراق ، في عام ١٩٩٢ م اسس دار الاسلام الثقافية في لندن، وفي عام ٢٠٠٣ م عاد الى العراق وعمل رئيسا للوقف الشيعي ، من ابرز مؤلفاته : المرجعية الدينية من الذات الى المؤسسة ، تهذيب تفسير الكبير ، التوازن في الشخصية

وفي ليـــالي الظلـــم قـــام زيـــدُ بثـــورة يُكسَـــر فيهـــا القيـــدُ
لمـــا رأى الفســـاد والتحريفـــا ولم يجـــد خليفـــة عفيفـــا
فطلـــب الاصـــلاح والرشـــادا لينهـــي الجـــور والاســـتبدادا
فقـــال لـــو وصـــلت للثريـــا ثـــم ســـقطت لاحتقـــرت الغيـــا
فقـــد رأيـــت مـــن هشـــام عجبـــا كـــان فتـــى لـــه يســـب العربـــا
ثـــم يســـب جـــدي النبيـــا معانـــداً مكـــابراً عصـــيا
مـــا كـــره المـــؤمن حـــر الســـيف الا هـــوى مطوقـــا بـــالحيف
بـــايع زيـــداً عـــدة آلاف تحوطهـــا الرمـــاح والاســـياف
مؤججـــاً لثـــورة التحـــدي وقائـــداً بنفســـه للجنـــد
حتـــى أطـــل ثالـــث مـــن صـــفر علـــى فتـــى لـــولا القضـــا لم يقهـــر
فانفضـــت الجيـــوش عـــن قائـــدها مـــذعورة تلـــوذ بقلـــب سمـــح
لكنـــه كـــان أصـــاب مقـــتلا منـــه فلـــن يـــدرك زيـــد أمـــلا
حتـــى قضـــى مضـــرباً بـــالنزف في مشـــهد يعجـــز عنـــه وصـــفي
فـــدفنوه في ميـــاه النهـــر مـــن خشـــية الحـــرق بغـــير قـــبر
لكنمـــا هشـــام قـــد تجـــرا واخـــرج الجثمـــان حـــين اصـــفرا
وأمـــر الطـــاغي بزيـــد يصـــلب وهـــو فتـــى فاطمـــة المقـــرب
وظـــل في الصـــلب ســـنيناً عـــده شـــيعته كانـــت تـــذوق الشـــده
وبعـــدها أحـــرق بـــالنيران وهـــو لعمـــري أطهـــر الجثمـــان
وذر بعـــد ذلـــك الرمـــاد في النهـــر كـــي تشـــربه العبـــاد
ومـــا دروا أن بـــه شـــفاءا لكـــل قلـــب يستضـــيف الـــداءا
فهـــو ابـــن طـــه وســـليل حيـــدر والاطهـــر ابـــن الاطهـــر ابـــن الاطهـــر
ونكـــب الإمـــام في المصـــاب وذرف الـــدموع للاحبـــاب
وقـــال قـــد كـــان الشـــهيد عارفـــا ولـــو أتـــاه النصـــر يومـــا لـــوفى

الاسلامية ، الفية ابن بركة ، قوافل النور ملحمة شعرية حول الائمة ، الزمن في حركة العاملين ، المختصر من الكافي وغيرها من المؤلفات ((ملحمة قوافل النور : الغلاف)).

وبعده قام ابنه يحيى الفتى وقد أتى بمثل ما زيد أتى
فترك الكوفة ذات ليله الى خراسان يجر خيله
فحط في (سرخس) ثم نادى بأنه لثورة قد قادا
حتى أتى (بلخا) مع الثوار سبعين كانوا مثلما الأقمار
فجاءه (نصر بن سيار) بما حشده جيشاً غدا عرمرما
عشرة الاف من الفرسان تسوقهم حمية الطغيان
فاصطدم الجيشان عند (بلخ) فمسخ الأعداء أي مسخ
فسيف يحيى مثل سيف حيدره وجيش (نصر) مثل جيش الكفره
وقد غدوا جرحى بها وقتلى وازداد يحيى شرفاً ونبلا
فقد تهاوى ابن زرارة عمر قائد جيش نصر الذي انكسر
وجاء جيش للقتال ثان فأدركوا يحيى بجوزجان
فاشتعلت معركة رهيبه في ساعة مخوفة عصيبه
أصيب يحيى عندها بسهم في وجهه فخر دامي الجسم
وقتل الجميع من اصحابه وفجع الصادق في مصابه
وسلب القميص من جثمانه فسالت الجراح من أردانه
وبعثوا برأسه لأمه معفراً مخضباً بدمه
فصرخت شردتموه عني ثم دنا وهو قتيل مني
فلعنة الله على الوليد ولعنة الله على يزيد
اذ صلب الجثمان في وديان بلخ وفي هضبة جوزجان
ولم يزل معلقا مصلوبا سبع سنين يقرح القوبا (١)

❖ ❖ ❖

٢٥- بعض الشعراء

---

(١) ملحمة قوافل النور (ديوانه) : ص٤٢٩ .

وذكر السيد محسن الامين في الأعيان (١) قال : في نسمة السحر رأيت في بعض التواريخ أن بعض الخوارج قال يرثي الإمام زيدا عليه السلام :

أأبا حسين والأمور إلى مدى ... أبناء درزة أسلموك وطاروا
أأبا حسين إن شر عصابة ... حضرتك كان لوردها إصدار

❖ ❖ ❖

٢٦- العميدي

قال العميدي في مشجرته عند ذكر الشهيد الخالد زيد بن علي سلام الله عليه :

مصيبة زيد إنها لعظيمة ... إذا ذكرت يوما نسيت المصائبا
قتيلا نبيشا بارزا فوق جذعة ... بوجنته يلقى الظبا والقواظبا

❖ ❖ ❖

٢٧- محمد يحيى بلابل

وقال الشاعر محمد يحيى بلابل في رثاء زيد بن علي سلام الله عليه :

الحب يَظهَرُ فَوقَ وَجه تائه ... والقلب لا يقوى على إخفائه
هيهات أن يقوى على كتم الهوى ... قلب ويخفيه على ندمائه
قد كنت أهوى من هواها حل في ... أصل الفؤاد وصار في سودائه
واليوم حولت الهوى و هويت من ... صلبوه و ابتسموا لسكب دمائه
من حبه في مهجتي متجذر ... وودت لو قد كنت من أعضائه
من عاش يأبى الظلم يرفض بطشه ... ورث الإبا في الحق عن آبائه
السيف من ألقابه والعدل من ... أحسابه والفضل من أسمائه
والجود من أنسابه والعلم من ... أترابه والبحر فائض مائه
يا سائلي عن اسمه إسمع فذا ... من تقصر العلياء عن عليائه
ما قام من بعد الحسين نَظِيره ... من نسله حقاً ومن أبنائه

---

(١) الأمين : أعيان الشيعة : ج١١ ص٤١ .

هو زيد من زاد الشهادة مفخراً ... وسما على الأقران فوق سمائه
واليته ولعنت من قد شاركوا ... في قتله وبرئت من أعدائه
ويل الذين تقدموا لقتاله ... هل جهلهم عذر بيوم لقائه
هيهات ما جهلوا به وبأصله ... فالكل يعرف برأه من دائه
قد كان مثل الشمس يسطع فيهم ... ما الشمس ؟ حين نقيسها ببهائه
ما ضر لو أن البغاة تريثوا ... عن قتله و السعي في إقصائه
ورضوا وأرضوا ربهم بوداده ... فرضاء ربي كان في إرضائه
قد كان ينوي بتر عضو فاسد ... قد حل في جسد الشعوب بدائه
لكنهم آه لهم و لجهلهم ... رفضوا تفهم دائه و دوائه
صدوه عن صد الطغاة وحربهم ... ورضوا بوغد عاث في أرجائه
لم أنسه وهو الذي قد قال في ... صوت يضج الكون من أصدائه
لو لم يكن لي ناصر إلاك يا ... يحيى ويعني البكر من أبنائه
لأُحَارِبَنَّ القوم إن القوم قد ... نبذوا الكتاب وتاجروا بسوائه
ويود لو يده الشريفة لامست ... نجم الثريا أو إلى جوزائه
يهوى بأن يهوي ويُسحق جسمه ... ويبارك الرحمن في أشلائه
ويكون في هذا صلاح للورى ... ويكون في هذا صلاح للورى
ما كان يبخل بالفداء وحسبه ... أن الفداء يهون عند فدائه
لكنَّ أعتى طغمة في عصره ... رفضته وانحازت إلى أعدائه
قادوا إليه الخيل ترفل بالقنا ... رفعوا لواء البغي فوق لوائه
وسعى شقيهمُ ليغرس سهمه ... بجبينه الوضَّاء رغم ضيائه
هم يعلمون بأن نورك ساطعٌ ... فتدافعوا سفهاً إلى إطفائه
وتعفر الوجه الشريف بتربة ... شرفت وطابت عند مس ردائه
ورجاله الأبطال قد حفروا له ... قبراً وقد حرصوا على إخفائه
لكن ذا حقد سعى بوشاية ... ليدل طاغوتاً لنبش ثرائه
صلبوه عرياناً ولم يتورعوا ... يا ويحهم هل ذاك بعض جزائه

وروائـح المسـك النـدي توزعـت زفـت إلى السـارين طيـب شـذائه
الـريح ثـارت والعواصـف زمجرت والعنكبـوت حمتـه مـن غـوغائه
نسجت خيوطاً حـول عـورته ولم تسـمح لهـم أن يعبثـوا بحيـائه
ومضـت سنـون أربـع وإمامنـا فـوق العمـود يُـرى بِغـير كسائه
وهنـاك وجّـه وغدهـم وزعيمهـم أمـراً فلبـى عبـده لنـدائه
أن ينزلوا الجسد الشريف ويضرموا رغـم النبي النـار في أحشـائه
بعـد الحـريق يـذر أصـل رمـاده بـين الفـرات كأنـه مـن مائـه
أكـذا يكـون جـزاؤه في نصحـه أن تشعلـوا النيران في أجزائـه
أكـذا يُجـازَى المصطفى فـي إبنـه يـا أمـةً تاهـت ! و لسـت بتائـه
سـأضل أمقتكـم وأمقـت فعلكـم لأكـون عنـد لقـائه بـإزائه
وعسـى أراه مـع النبي خصيمكـم وأراكـمُ تهـوون تحـت حـذائه
خذهـا أمـير المؤمـنين هـدية مـن معجـب بـك هـام في أهوائـه
فاقبلـه واقبـل عـذره فـي وصفـه مـن ذا يفـي لإمامـه بـأدائه
صلـى وسـلم مـا تعـاقب ربنـا أصبـاح هـذا الـدهر عـن إمسـائه
تغشـاك يـا زيـد بـن زيـن زمـانـه مـا ردد الشـحرور عـذب غنائـه
بعـد النبـي وصنـوه وابنيـه وابـ ـنته الأولى قـد جللـوا بكسـائه

❖ ❖ ❖

٢٨- علي جعفر القطيفي

قال الشاعر علي جعفر القطيفي في رثاء زيد بن علي سلام الله عليه وقد ألقيت في ذكر استشهاده سلام الله عليه ألقاها الرادود الحسين باسم الكربلائي

:

أتـدرونَ مـا زيـدُ الشـهيـدُ فقيـهٌ لـهُ بـأسٌ شديـدُ
حفيـدُ السبطِ نـادى غاضباً حرا بعزمٍ في حسينٍ يطلِبُ الثأرا فقيـهٌ لـهُ بـأسٌ شـديدُ

❖ ❖ ❖

جسـوراً هـددَ الطاغـي هشامـا بصيـراً عارفـاً بالسـيفِ قامـا

مضـــى واستـــأذنَ الحـــقَ الإمامـــا   أحـــلَ الصـــادقُ المولـــى القيامـــا
إذا ســـركَ المـــوتُ الأكيـــدُ   أيّـــا زيـــدُ فأفعـــل مـــا تريـــدُ
رمى دنيا الهوى و أستطعمَ الأجرا نعيماً خالداً إن لم يكن نصراً   إلى اللهِ خـــذني يـــا حديـــدُ

❖ ❖ ❖

وزيـــدٌ قـــالَ للظـــلامِ قـــولا   تجلـــى فـــي دمِ الأحـــرارِ فعـــلا
ألا مـــن خـــافَ حـــدَ السيـــفِ ذلا   مضـــى درســـاً علـــى الأجيـــالِ يُـتلا
إذا الشعـــبُ فـــي صمـــتِ أُبيـــدوا   فهـــم للطواغيـــتِ عـــبيدُ
مشى زيدٌ كمياً عانقَ الصبرا دعا يا صحبُ قوموا نشتري الأخرى   ألا إنمـــا الـــدنيا قيـــودُ

❖ ❖ ❖

و لكـــن للعـــدى مكـــرٌ قديـــمُ   بـــدا فـــي جيشـــهِ لـــم يـــستقيموا
بنفسي و هـو مخضـوبٌ كريـمُ   جـــراحٌ بعدهـــا ســـهمٌ ألـــيمُ
غـــدا منـــهُ بالنفـــسِ يجـــودُ   و يـــا ليـــتَ مثـــواهُ لحـــودُ
أمصلوباً سنيناً أربعاً جهرا   ترآءا جسمهُ بينَ الملا نشرا و من حرقهِ ناحَ الوجودُ

❖ ❖ ❖

بكـــاهُ جعفـــرُ الصـــادقُ حُزنـــا   عليـــهِ بجليـــلِ الـــقولِ أثنـــى
ولـــو ألـــفٌ كزيـــدِ صـــارَ يُفنـــى   قليـــلٌ فـــي حسيـــنٍ كـــلُ معنـــى
ومـــا عـــذبـــت زيـــدٌ حشـــودُ   بطعـــنٍ ولا حُـــزَ الوريـــدُ
ولا كانت خيامٌ أحرقت جورا ولا هامت نساءٌ بالفلا ذُعرا   ولا نالهـــا شـــتماً يزيـــدُ

❖ ❖ ❖

٢٩- احد الشعراء

قال احد الشعراء في رثاء زيد الشهيد سلام الله عليه :

واجلـــك القـــدر المهيـــب بـــامره   قدســـا جنائنـــه أجـــل وانـــور
وعليـه مـن شفق الحسين حفـاوة   قـــبس تـــالق بالبطولـــة يزخـــر
وسـنـنـت دربـا للكمـاة وللهـدى   عنـــد المواقـــف والكرامـــة تـــؤثر
يـا رجعـة الأحـرار تظهـر في الـدنى   وعـــداً تعاهـــده الســـماء وتنصـــر

وتعيد للبطل الشهير مقامه — بين الذرى علما يزيد ويبهر
شادت لك الأقدار صرح شدادها — وحليفها عند المواقف يخطر
قر يا شهيد فعهد فجرك لم يغب — أبدا يسير مع الزمان ويذكر
قر يا تليد فصوت عزمك عزمك — يبقى على مر السنين يكبر
أنست خلدا قد أقيم على الفدى — يحدو بعزمك والمقام الأزهر
وطفقت تسخر بالطغاة وشأنهم — وابى قيادك ان يساق ويجبر
وابيت الا ان تخوض بساحها — حتى تقلدك الوفاء الاوقر
لكنما سنن الحياة مع القضا — تجري مضاء في الخلائق تقهر
والرافضون الثائرون على العدى — والعاديات مع الصوارم تحشر
درب تضمخ بالفداء مساره — ومن الشهادة ما يراق وينحر
وعلقت في جيد الشهادة حلة — شماء من حلل البطولة تنظر
يا ارض قري بالاباة والفدى — قدس اقيم على ثراك مطهر
وتسنمي بين البقاع مكانة — اذ قل يبلغها مكان اخر
واقمت صرحا للبطولة حافلاً — وعليه من الق الشهادة ينشر
يا غرة الأحرار تظهر بالفدى — للزارين مثابة تتكرر
والظالمون المارقون تراهم — في الأسفلين وليس منهم يذكر
ذهبوا شتاتا في الجحيم طواهم — غضب وحاق بهم وعيد انكر
ساخت بهم ظلم الحفير واطبقت — فوق الرؤوس فراقهم ما ينكر

❖ ❖ ❖

٣٠- السيد مسلم نعمه سعد الغرابي

قال الشاعر الأديب السيد مسلم نعمه سعد الغرابي قصيدة فجعت بقاع الأرض في رثاء زيد الشهيد سلام الله عليه :

ماذا أقول وما تقول قصائدي — فالعين تقتطر والجوى لم يبرد
وقفت ببابك إذ يساورها الحيا — حيرى وما ادري فما هو مقصدي

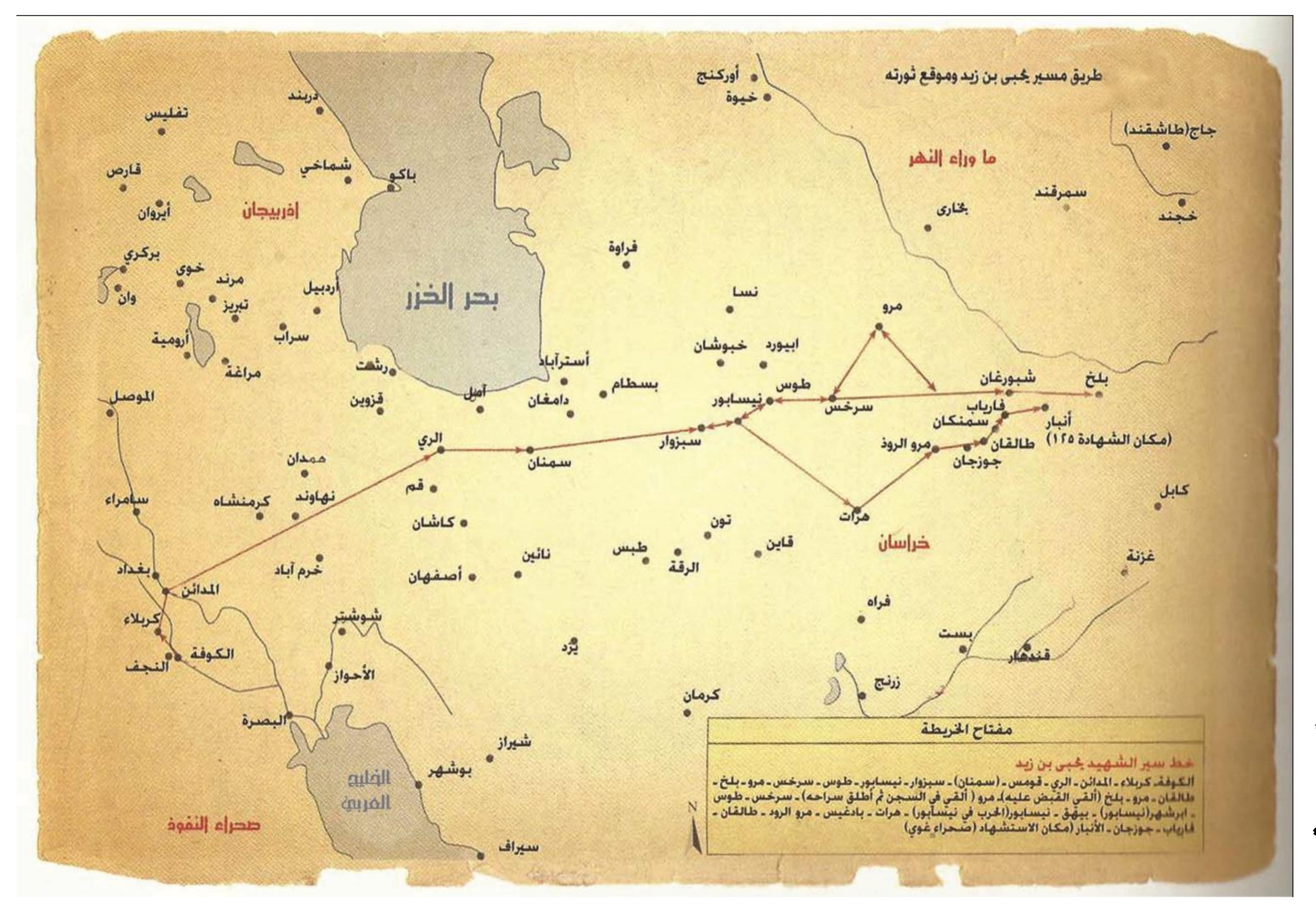
لكنني قد جئت رغم مواجعي   أخطو ولكني أروم لمسند
علي أجوب بما تريد سجيتي   فبدت تناشدني ألا من منشد
فعدوت أرجو من رحابك نفحة   تلقى على قلبي الكسير لأبتدي
عما يجيش بخاطري من لوعة   جارت على آل النبي محمد
أبدا ستبقى والطفوف معية   سيان في هذا وذاك المشهد
فجعت بقاع الأرض أي مصيبة   إذ أنها طول المدى لم تشهد
وكذاك جرح في العقيدة نازف   لم يندمل يوما ولم يتضمد
زيد الشهيد وما جرى بحياته   أسفا عواقب ما جرى لم تحمد
قتلوه في وضح النهار لبئس ما   فعلوه من اعتى فعالهم الردي
والان قد أضحى الشهيد منارة   للسائرين وثورة لم تخمد
نور توهج في الكناسة لم يزل   نبراس أنى يشأ يتوقد
سيف على مر الدهور مواظب   لم ينثلم يوما ولا لم يغمد
صوت على مر العصور مناديا   هيهات منا الذل لم نتبدد
نار على الأعداء بل نور لمن   سبروا الظلام على هدى متجدد
لا لم يهب يوما دوي صهيلهم   كلا ولم يهب المصعّب في غد
أأبا حسين أنت من ورث العلا   سيان في هذا وذاك المشهد
فجعت بقاع الأرض أي مصيبة   بل أنت أسمى ما تقول قصائدي
لا لم تمت يابن الأطايب إنما   حي بأنك في نفوس زهد
تباً لمروان وآل أمية   ولكل باغ مستبد أمرد
هم أين منك الآن أين عروشهم   شتان من طاغ ومن متهجد (١)

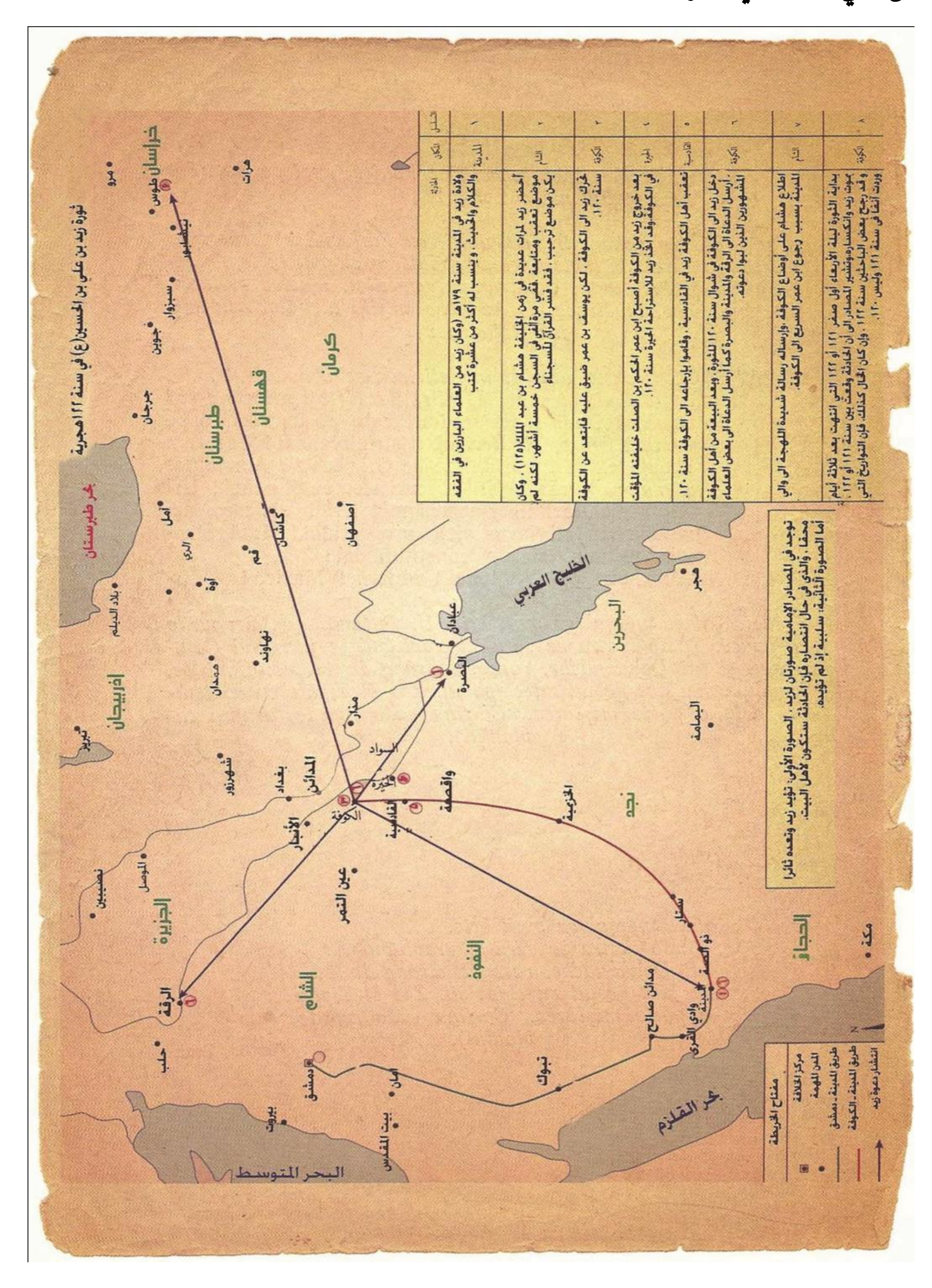
---

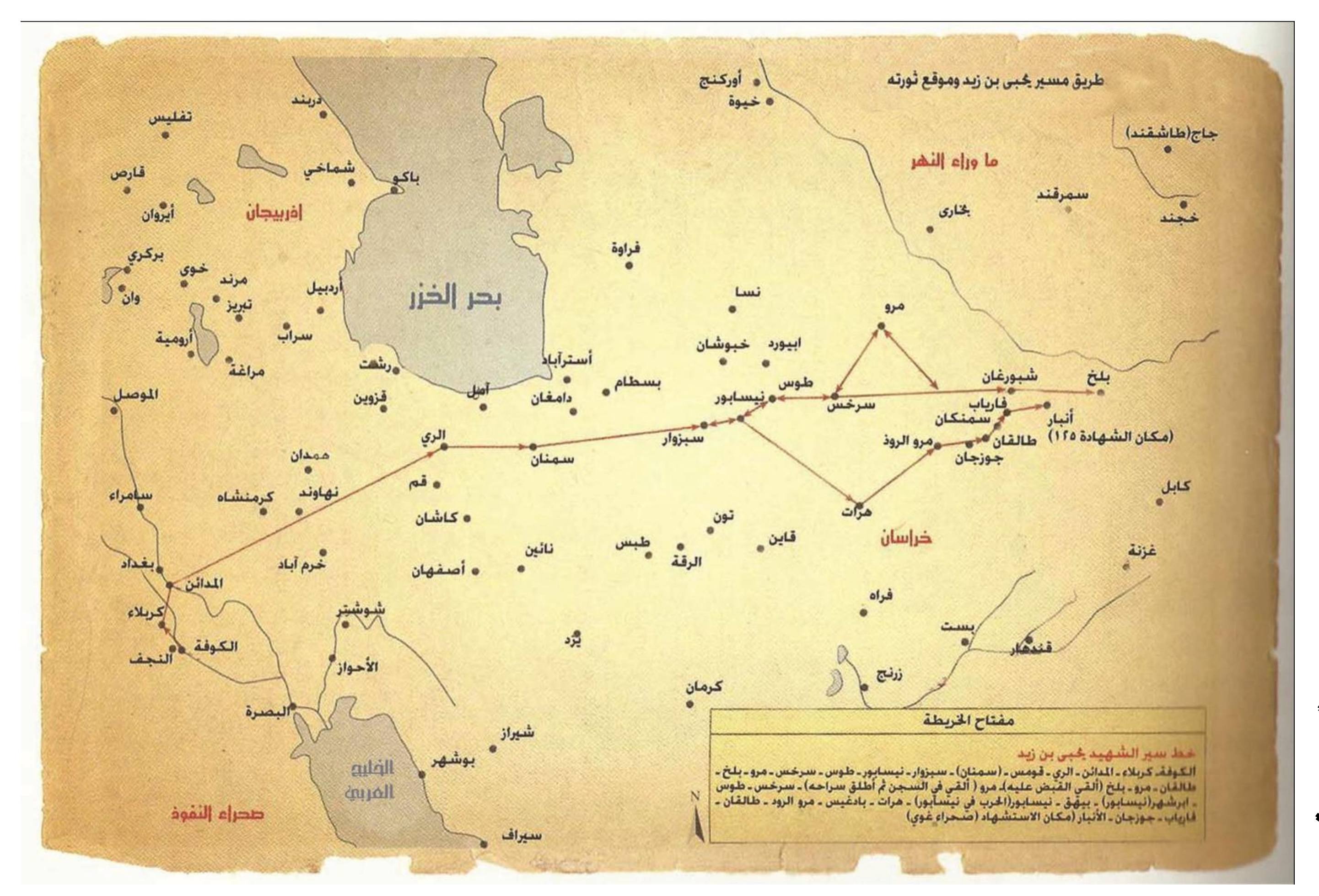
(١) دليل مزار زيد الشهيد : ص٢٦ .

الملحق الثاني

خرائط وصور مرقد زيد الشهيد

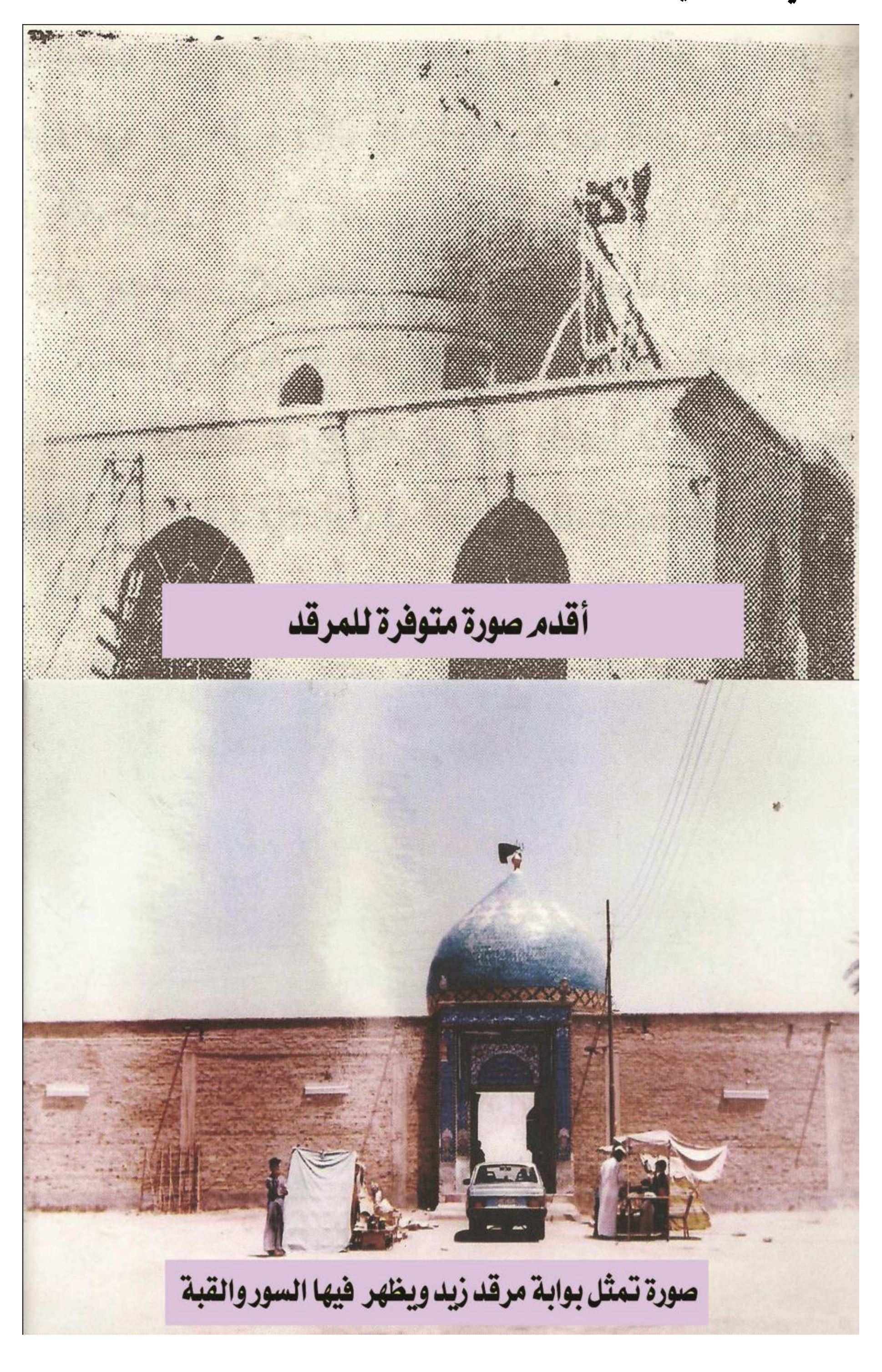

طريق مسير يحيى بن زيد وموقع ثورته
ما وراء النهر
خراسان
إذربيجان
بحر الخزر
الخليج العربي
صحراء النفوذ
جاج(طاشقند)
خجند
سمرقند
بخارى
أوركنج
خيوة
فراوة
نسا
مرو
ابيورد
خبوشان
طوس
نيسابور
سرخس
سبزوار
بسطام
أستراباد
دامغان
سمنان
آمل
الري
قزوين
رشت
شبورغان
بلخ
فارياب
سمنكان
طالقان
جوزجان
مرو الروذ
أنبار
(مكان الشهادة ١٢٥)
هرات
كابل
غزنة
قندهار
بست
فراه
زرنج
كرمان
تون
قاين
طبس
الرقة
نائين
يزد
أصفهان
كاشان
قم
همدان
نهاوند
كرمنشاه
خرم آباد
شوشتر
الأحواز
البصرة
شيراز
بوشهر
سيراف
المدائن
بغداد
كربلاء
الكوفة
النجف
سامراء
الموصل
دربند
تفليس
شماخي
باكو
قارص
أيروان
بركري
خوي
مرند
وان
تبريز
أردبيل
سراب
أرومية
مراغة
مفتاح الخريطة
خط سير الشهيد يحيى بن زيد
الكوفة. كربلاء ـ المدائن ـ الري ـ قومس ـ (سمنان) ـ سبزوار ـ نيسابور ـ طوس ـ سرخس ـ مرو ـ بلخ ـ
طالقان ـ مرو ـ بلخ (ألقي القبض عليه)ـ مرو (ألقي في السجن ثم أطلق سراحه) ـ سرخس ـ طوس
ـ ابرشهر(نيسابور) ـ بيهق ـ نيسابور(الحرب في نيسابور) ـ هرات ـ بادغيس ـ مرو الرود ـ طالقان ـ
فارياب ـ جوزجان ـ الأنبار (مكان الاستشهاد (صحراء غوي)
N


ثورة زيد بن علي بن الحسين(ع) في سنة ١٢٢ هجرية
خراسان
طبرستان
قهستان
كرمان
بحر طبرستان
اذربيجان
الجزيرة
الشام
النفوذ
نجد
الحجاز
البحرين
الخليج العربي
بحر القلزم
البحر المتوسط
الكوفة
البصرة
المدائن
بغداد
الأنبار
الرقة
دمشق
تبوك
وادي القرى
مكة
اليمامة
أصفهان
نهاوند
همدان
قم
جرجان
سبزوار
مرو
هرات
عين التمر
القادسية
واقصة
السواد
الحيرة
حلب
بيروت
بيت المقدس
نصيبين
الموصل
مداين صالح
عبادان
هجر
الخزيمية
كاشان
آمل
الري
شهرزور
مذار
تبريز
عمان


طريق مسير يحيى بن زيد وموقع ثورته
مفتاح الخريطة
خط سير الشهيد يحيى بن زيد
الكوفة. كربلاء ـ المدائن ـ الري ـ قومس ـ (سمنان) ـ سبزوار ـ نيسابور ـ طوس ـ سرخس ـ مرو ـ بلخ ـ
طالقان ـ مرو ـ بلخ (ألقي القبض عليه)ـ مرو (ألقي في السجن ثم أطلق سراحه) ـ سرخس ـ طوس
ـ ابرشهر(نيسابور) ـ بيهق ـ نيسابور(الحرب في نيسابور) ـ هرات ـ بادغيس ـ مرو الرود ـ طالقان ـ
فارياب ـ جوزجان ـ الأنبار (مكان الاستشهاد (صحراء غوي)
N
بحر الخزر
الخليج العربي
ما وراء النهر
خراسان
إذربيجان
صحراء النفوذ
جاج (طاشقند)
خجند
سمرقند
بخارى
أوركنج
خيوة
بلخ
شبورغان
أنبار
(مكان الشهادة ١٢٥)
طالقان
جوزجان
فارياب
سمنكان
مرو الروذ
مرو
سرخس
هرات
طوس
نيسابور
سبزوار
نسا
ابيورد
خبوشان
قاين
تون
طبس
الرقة
بسطام
دامغان
أستراباد
سمنان
آمل
الري
قم
كاشان
أصفهان
نائين
يزد
كرمان
شيراز
بوشهر
سيراف
قزوين
رشت
همدان
نهاوند
خرم آباد
شوشتر
الأحواز
البصرة
الكوفة
النجف
كربلاء
المدائن
بغداد
سامراء
الموصل
كرمنشاه
مراغة
تبريز
مرند
خوي
أرومية
سراب
أردبيل
شماخي
باكو
دربند
تفليس
قارص
أيروان
وان
بركري
كابل
غزنة
قندهار
بست
زرنج
فراه
فراوة

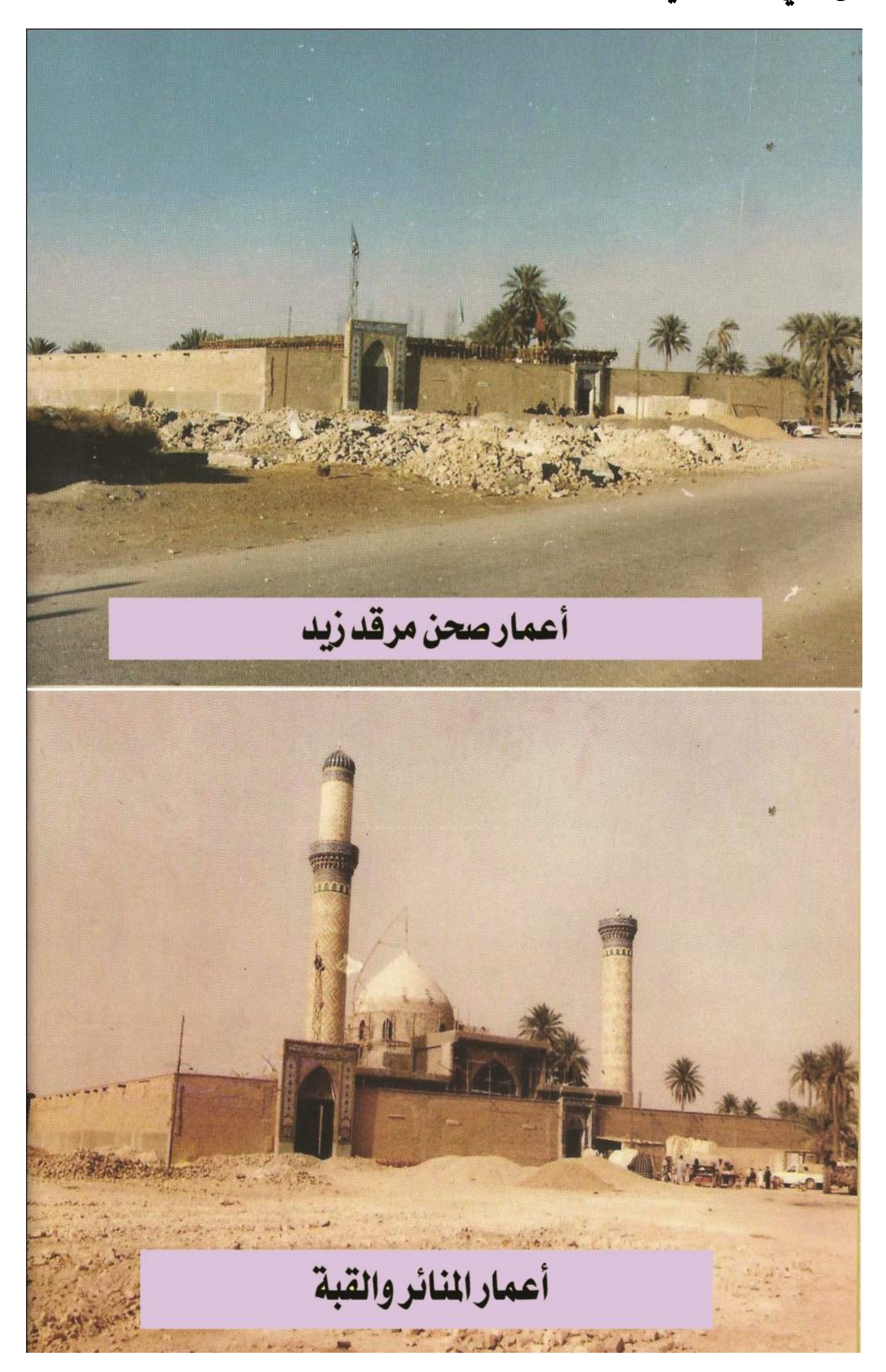


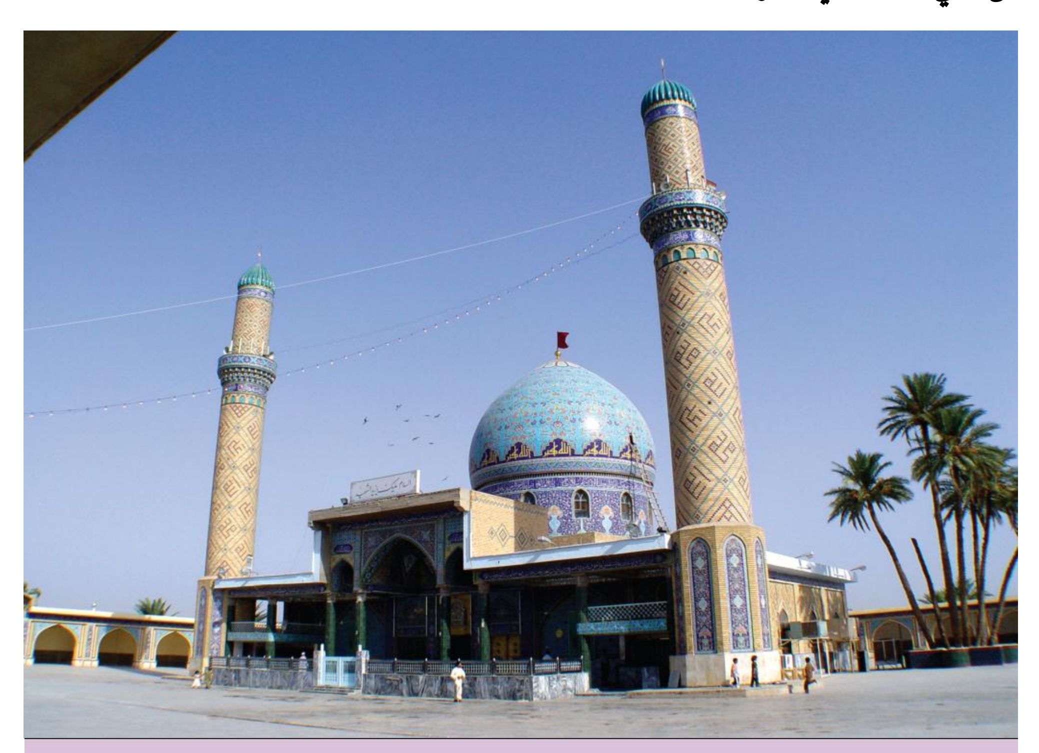
صورة جويه لمزار زيد الشهيد



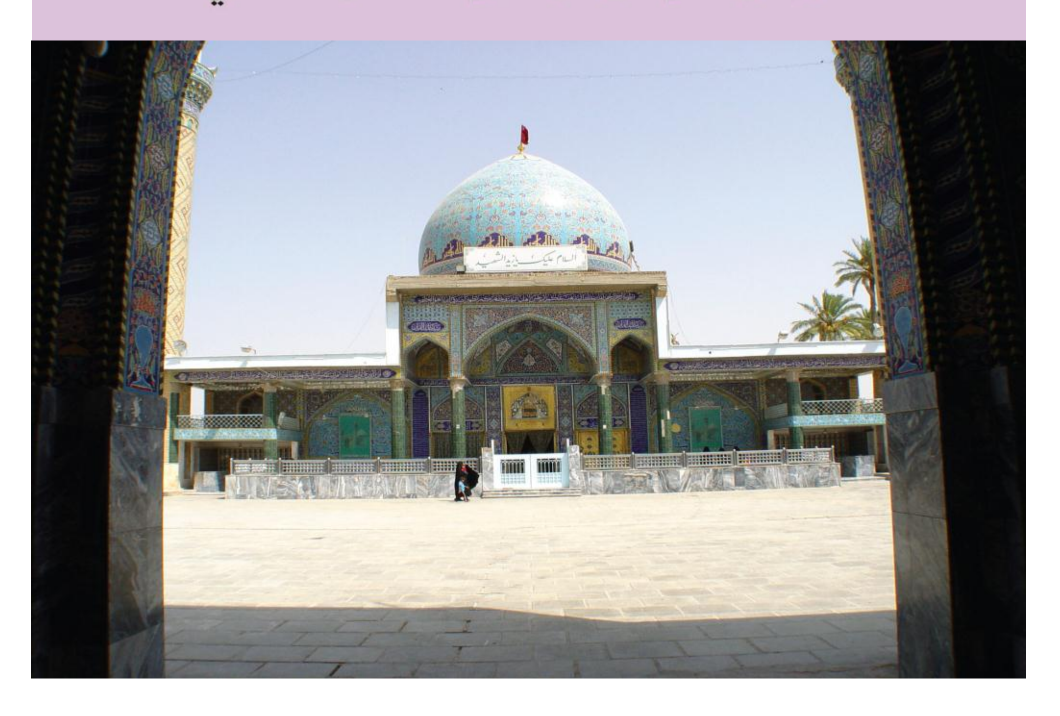
أقدم صورة متوفرة للمرقد

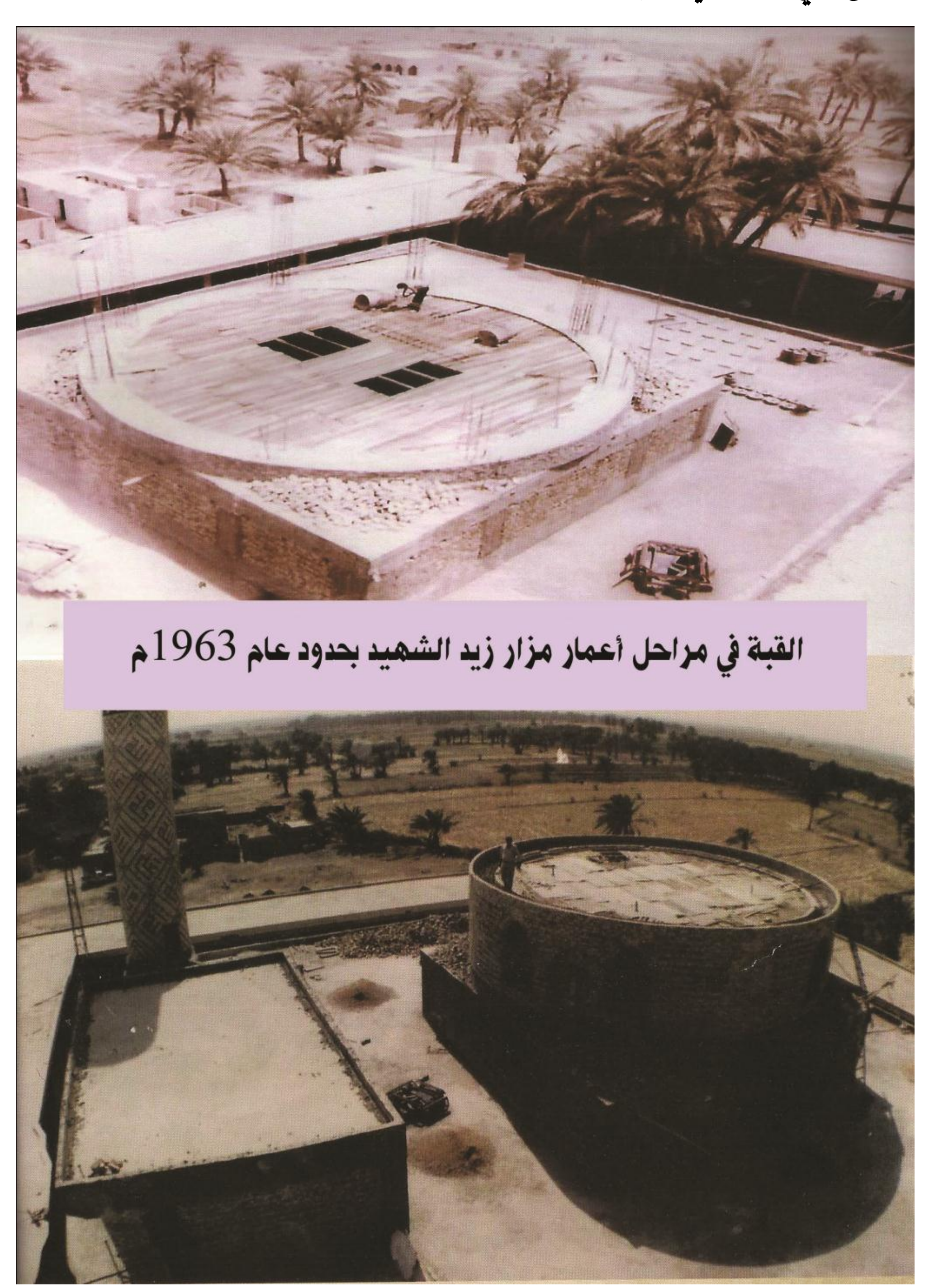
صورة تمثل بوابة مرقد زيد ويظهر فيها السور والقبة


أعمار صحن مرقد زيد
أعمار المنائر والقبة

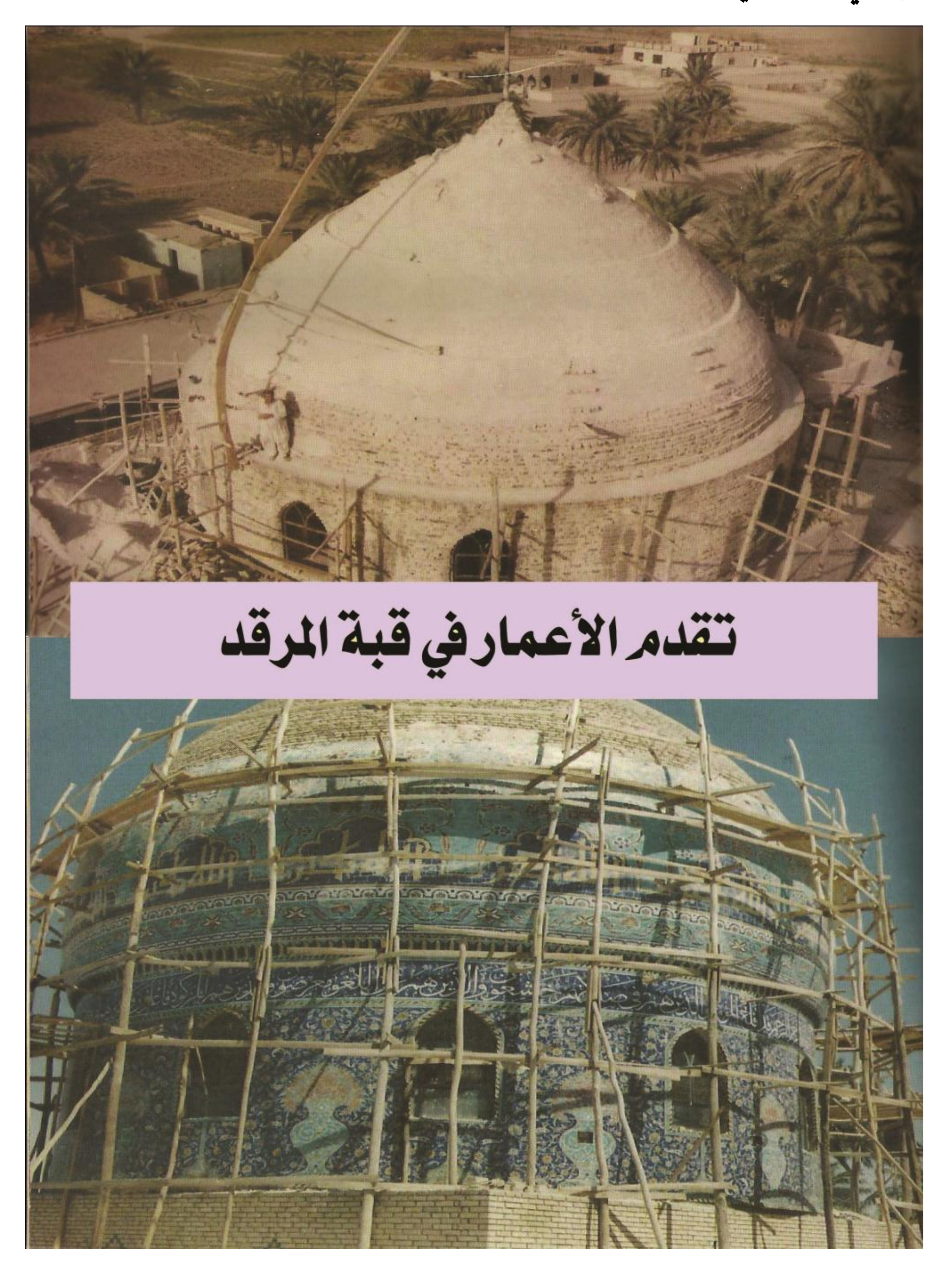


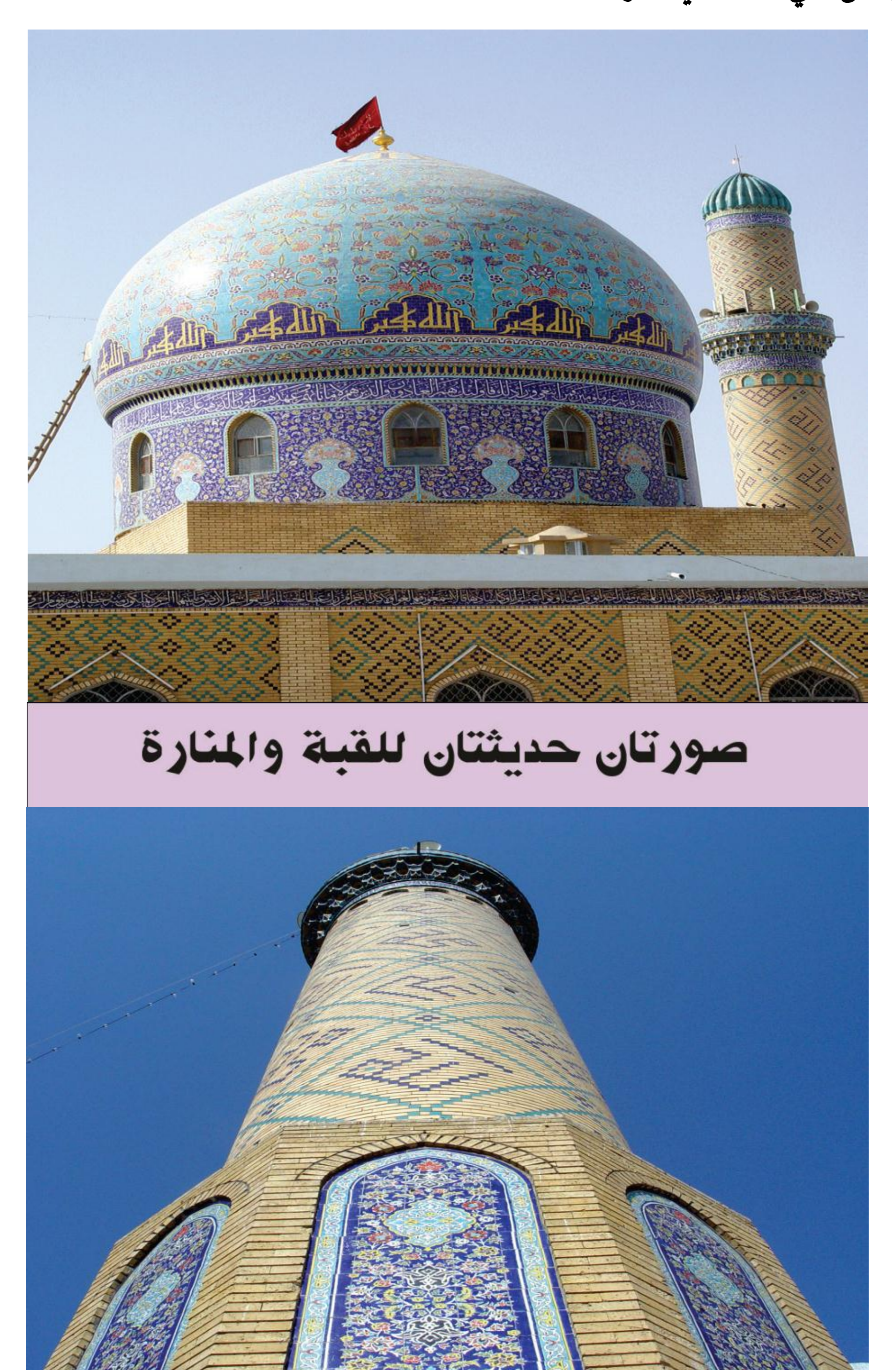
صورتان حديثتان لمرقد زيد الشهيد الحالي





القبة في مراحل أعمار مزار زيد الشهيد بحدود عام 1963م

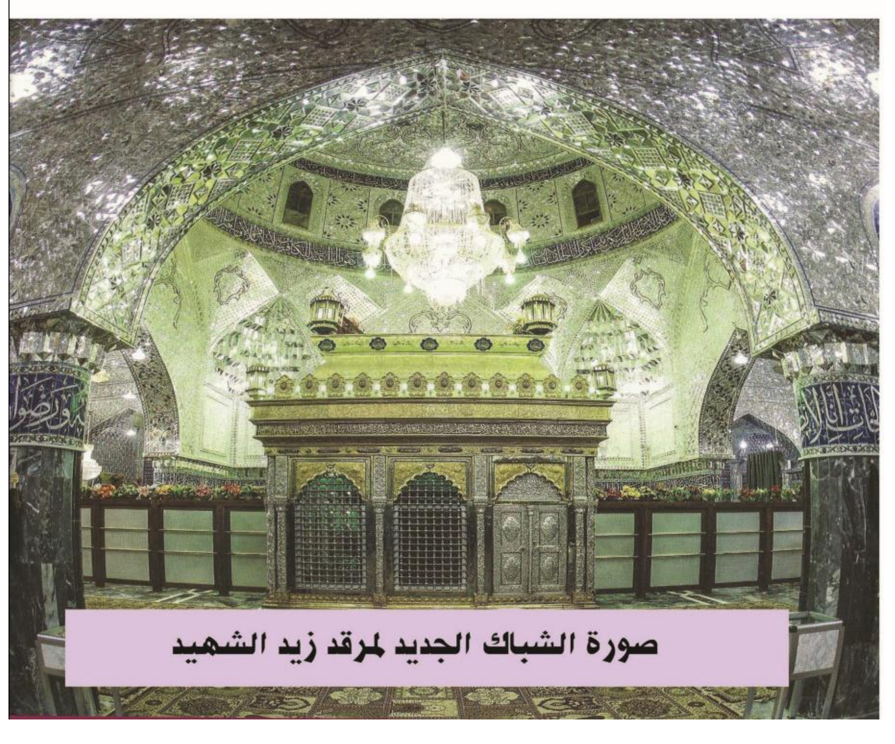

تقدم الأعمار في قبة المرقد



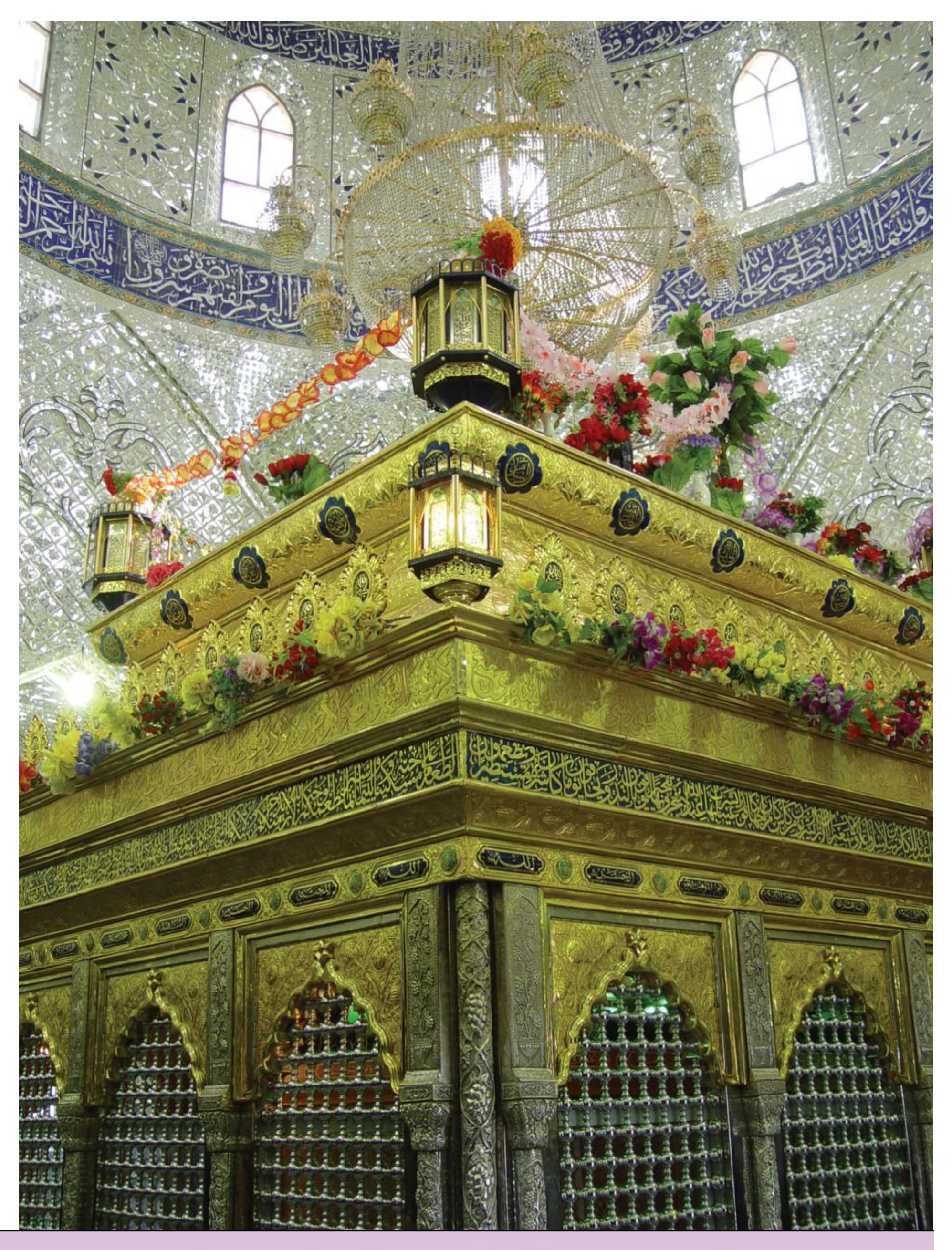
صورتان حديثتان للقبة والمنارة



صورة الشباك القديم لمرقد زيدالشهيد



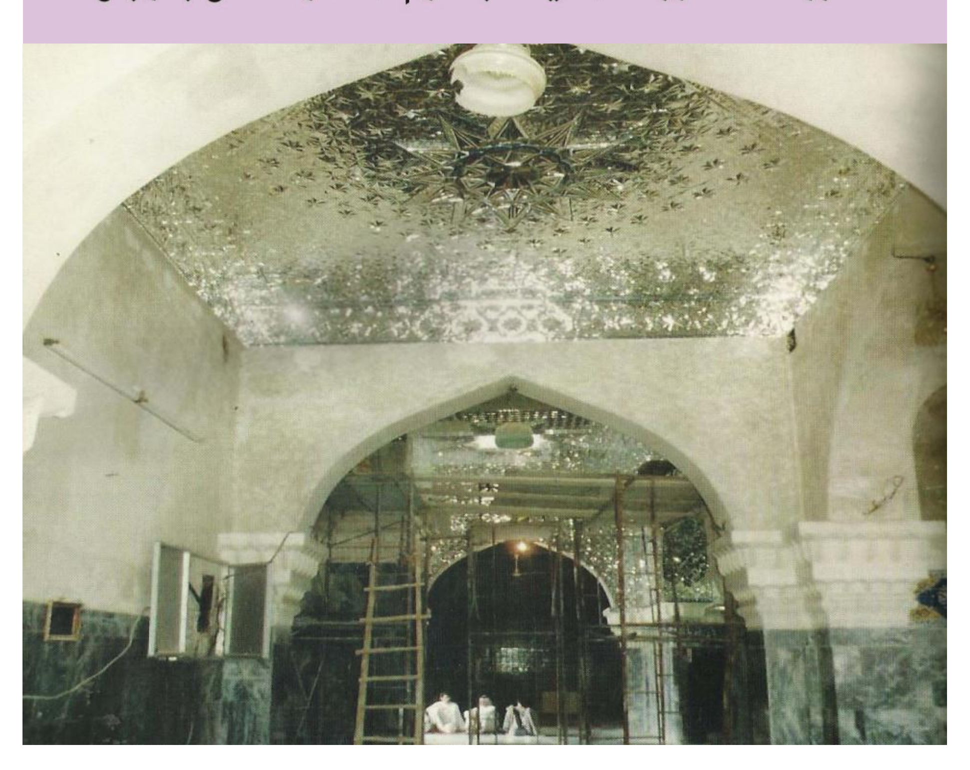
صورة الشباك الجديد لمرقد زيد الشهيد



صورة اخرى لشباك مرقد زيد الشهيد

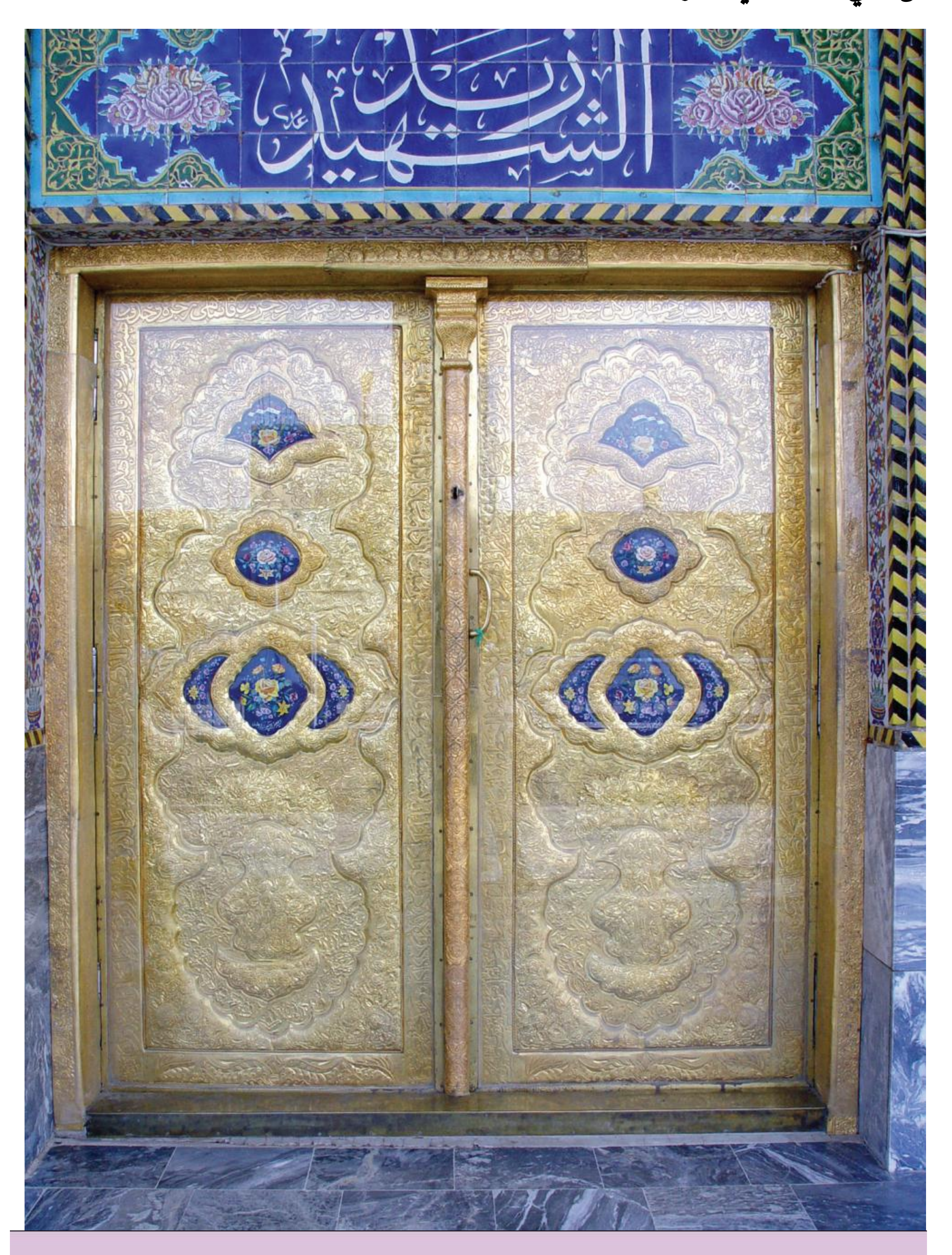


صورة أحد الأروقة المحيطة بالحرم المطهر الخاص بالرجال





البوابة الفضية لاحدى مداخل الحرم المطهر



البوابة الذهبية لاحدى مداخل الحرم المطهر

المصادر

١- القران الكريم .

حرف الألف

◆- الابطحي ، محمد بن علي الموحد :
- تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٢هـ) .
◆- ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ /١٢٣٢ م) :
- الكامل في التأريخ ، تحقيق : علي شيري ، دار احياء التراث ، ط١ ، (بيروت - ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٩ م) .
◆- ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ / ١٢١٠م) :
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطاجيني ، ط٤ ، مطبعة مؤسسة اسماعيليان (قم : ١٣٦٤ هـ) .
◆- ابن الاثير ، محمد بن محمد بن عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ) :
- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر ، (بيروت - لبنان :١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .
◆- ابن إدريس ، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨ هـ) :
- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط٢ ، (قم - ايران : ١٤١٠ هـ) .
◆- الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى(ت٦٩٣هـ) :

- كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار الأضواء ، ط١، (بيروت – لبنان : ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .
◆- الأردبيلي ، محمد علي الغروي الحائري (ت ١١٠١ هـ) :
- جامع الرواة ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، (قم – ايران : ١٤٠٣ هـ) .
◆- الاسترآبادي ، محمد بن علي (ت ١٠٢٨ هـ) :
- منهج المقال في تحقيق احوال الرجال ، تحقيق وطبع : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤٣٠ هـ) .
◆- الاشعري ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٣٣٠ هـ) :
- مقالات الاسلاميين ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٢ (بتاريخ : ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) .
◆- الأشيقر ، محمد علي يوسف (معاصر) :
- زيد والزيدية ، مطبعة دار الجوادين بيروت – لبنان ، ط١ ، (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م) .
◆- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦ م) :
- الأغاني ، تح : علي محمد البجاوي ، مؤسسة جمال للطباعة (بيروت – لبنان).
- مقاتل الطالبيين ، تحقيق: احمد صقر، (القاهرة : ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م) .
◆- الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ) :
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتاب العربي ، ط٤ ، (بيروت – لبنان : ١٤٠٥ هـ) .
◆- ابن اعثم الكوفي ، احمد بن عثمان (ت ٣١٤ هـ /٩٢٦م) :
- كتاب الفتوح ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد – د.ت) .
◆- الأفندي ، الميرزا عبدالله الأصبهاني (من اعلام القرن الثاني عشر) :

- رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، نشر مكتبة آية الله المرعشي ، (قم - ايران : ١٤٠١ هـ) .

◆- الآلوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود :

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت- لبنان : ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ م) .

◆- الاميني، الشيخ عبد الحسين احمد النجفي، (ت ١٣٩٢هـ) :

- الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، دار الكتاب العربي، ط١ ، (بيروت - لبنان : ١٣٩٧هـ) .

◆- الأميني ، الشيخ محمد هادي :

- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، (طبعة بيروت - لبنان : ١٤١٣ هـ) .

◆ - امانة مزار زيد الشهيد :

- دليل مزار زيد الشهيد ، اعداد مزار زيد الشهيد .

◆- الأندلسي ، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجياني (ت ٧٤٥ هـ) :

- تفسير البحر المحيط ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (لبنان - بيروت : ١٤٢٢ - ٢٠٠١م) .

◆- الأنصاري ، أبو أسد الله محمد حياة بن الحافظ محمد عبد الله :

- معجم الرجال والحديث .

حرف الباء

◆- الباجي ، سليمان بن خلف (ت ٤٧٤ هـ) :

- التعديل والتجريح ، تحقيق : الأستاذ أحمد البزار ، طبعة : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - مراكش .

◆- بحر العلوم ، السيد محمد مهدي الطباطبائي (ت١٢١٢هـ/١٧٩٧م) :

- رجال السيد بحر العلوم ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، مطبعة أقتاب ، ط١ ، (طهران - ايران : ١٣٦٣ هـ) .
◆- البحراني ، السيد هاشم بن سليمان الحسيني (ت١١٠٧هـ) :
- البرهان في تفسير القرآن ، مؤسسة اسماعيليان ، (قم - ايران) .
- غاية المرام ، هيئة نشر معارف إسلامي .
- مدينة المعاجز، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١، (قم – ايران : ١٤١٥هـ).
- حلية الابرار ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، ط١ (١٤١٤ هـ.ق) .
◆- البحراني ، الشيخ عبد الله الأصفهاني (ت ١١٣٠ هـ) :
- عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال ، تحقيق : السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي ، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ، ط١ ، (قم – ايران : سنة ١٤٠٧ هـ.ق) .
◆- البحراني ، الشيخ يوسف المحقق ، (ت ١١٨٦هـ) :
- الحدائق الناظرة، تحقيق محمد تقي الايرواني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم - ايران).
◆- البخاري ، أبو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان ابن أبان بن عبد الله (من أعلام القرن الرابع الهجري) :
- سر السلسلة العلوية ، قدم له وعلق عليه العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المطبعة الحيدرية ، ط١ .
◆- البخاري ، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت ٥٦٢ هـ) :
- التاريخ الكبير ، طبعة دار الفكر ، (بيروت – لبنان) .
◆- البرقي : أبو جعفر احمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ أو ٢٨٠ هـ) :
- رجال البرقي ، نشر جامعة ، (طهران ت ١٣٤٢) .
- المحاسن ، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني ، دار الكتب الاسلامية ، (قم – ايران : ١٣٧١ هـ) .

◆- البراقي، السيد حسين بن السيد احمد النجفي ، (ت ١٣٣٢ هـ) :
- تاريخ الكوفة، تحقيق: ماجد احمد العطية ، منشورات المكتبة الحيدرية، ط١ ، (النجف الأشرف : ١٤٢٤هـ) .

◆- البروجردي ، السيد علي أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابلقي (ت ١٣١٣ هـ.ق) :
- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٠ ه.ق) .

◆- البري ، محمد بن أبي بكر التلمساني (كان حيا سنة ٦٤٥ هـ) :
- الجوهرة في نسب الإمام علي عليه السلام وآله ، مكتبة النوري ، (دمشق - سورية : ١٤٠٢ هـ) .

◆- البغدادي : عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩ هـ) .
- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، دار الجيل ، (بيروت - لبنان : ١٤٠٨ هـ).

◆- البغدادي ، محمد بن حبيب الهاشمي (ت ٢٤٥ هـ) :
- كتاب المحبر ، مطبعة الدائرة ، (سنة : ١٣٦١ هـ) .

◆- البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٣م) :
- أنساب الأشراف ، اوفسيت مكتبة المثنى ، بغداد .

◆- البلخي ، أبو زيد أحمد بن سهل :
- البدء والتاريخ : ، دار صادر ، (بيروت - لبنان) .

◆- البهبهاني ، العالم المولى محمد باقر بن عبد الكريم (ت ١٢٨٥ هـ)
- الدمعة الساكبة في أحوال النبي (صلى الله عليه واله) والعترة الطاهرة ، علق عليه ، الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ط١ ، (بيروت – لبنان ١٤٠٩ هـ) .

◆- البيهقي ، أبو الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد الشهير : باي فندق (ت ٥٦٥ هـ) :
- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى ، ط٢ ، (قم – ايران ١٤٢٨ هـ) .
◆- البياتي ، جعفر (معاصر) :
- على خطى زيد قراءة في حركة زيد وابنه يحيى الشهيد ، مجمع البحوث الإسلامية ، ط١ ، (مشهد – ايران : ١٤٣٢ هـ) .

حرف التاء

◆- التبريزي الأنصاري ، محمد علي بن أحمد القراچه داغي (ت ١٣١٠ هـ) :
- اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء (عليها السلام) ، تحقيق السيد هاشم الميلاني ، مؤسسة الهادي ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٨ هـ.ق) .
◆- التستري، الشيخ محمد تقي (ت ١٤١٥ هـ.ق) :
- قاموس الرجال، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – ايران : ١٤١٩هـ).
- تواريخ أعلام الهداية النبي وآله صلوات الله عليهم ، تحقيق محمود الشريفي وعلي الشكرجي ، مؤسسة التاريخ العربي ، ط١ ، (بيروت – لبنان : ١٤٢٥ هـ) .
◆- التفريشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني (من أعلام القرن الحادي عشر) :
- نقد الرجال ، تحقيق ،مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط١ ، مطبعة ستارة (قم : ١٤١٨ هـ) .
◆- ابن تيمية ، أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (ت / ٨٥٧ هـ) :

- منهاج السنة النبوية ، طبعة دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان) .

حرف الثاء

◆- الثقفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٢٨٣ هـ) :
- الغارات : تحقيق السيد جلال الدين المحدث الأرموي ، (طهران – ايران : ١٣٩٥ هـ).

حرف الجيم

◆- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ /٨٦٨ م) :
- البيان والتبيين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ، (القاهرة ، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م) .
◆- ابن جبر ، زين الدين علي بن يوسف بن جبر (من أعلام القرن السابع) :
- نهج الإيمان ، تحقيق السيد أحمد الحسيني ، مجتمع إمام هادي عليه السلام ، ط١ ، (مشهد – ايران : ١٤١٨ هـ) .
◆- الجبرتي عبد الرحمن بن حسن الحنفي (ت ١٢٣٧ هـ) :
- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، دار الجيل ، (بيروت - لبنان).
◆- الجبوري ، كامل سلمان (معاصر) :
- معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ م ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، (بيروت – لبنان : ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .
◆- الجرجاني : أبو احمد عبد الله ابن عدي (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م):
- الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، مطبعة سلمان الاعظمي ، (بغداد : ١٩٧٧م) .
◆- الجزائري ، المحدث السيد نعمة الله (ت ١٠٥٠ – ١١١٢ هـ) :
- رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار ، موسسة التاريخ العربي ، ط١ ، (بيروت – لبنان : ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م) .

◆- الجشي ، المرحوم الشيخ علي بن الحسن القطيفي (ت ١٣٧٦ هـ) :
- ديوان شعره ، قدم له وعلق عليه : علي مهدي الحبيب ، منشورات الشريف الرضي ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٧ هـ) .
◆- جعيط : الدكتور هشام (معاصر) :
- الكوفة نشأة المدينة العربية الإسلامية ، مطبعة دار طليعة ، (بيروت – لبنان : ١٩٩٣م)
◆- جعفريان ، الدكتور الشيخ رسول (معاصر)
- اطلس الشيعة، ترجمة نصير الخزرجي الطبعة الاولى - المركز العراقي للدراسات
◆- الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م):
- المنتظم في تواريخ الملوك والأمم ، تحقيق : د.سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – لبنان : ١٩٩٥م) .
- صفوة الصفوة ، تحقيق محمد فاخوري ، دار المعرفة ، ط٢، (بيروت – لبنان : ١٩٧٩م) .
◆- ابن الجوزي ، يوسف بن قزغلي بن عبد الله البغدادي المعروف بـ ((سبط ابن الجوزي)) (ت٦٥٤ هـ) :
- تذكرة الخواص ، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام ، (بيروت – لبنان : ١٤٠١ هـ) .
◆- الجويني ، ابراهيم بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد الخراساني (ت٧٣٠هـ) :
- فرائد السمطين ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ، نشر مؤسسة المحمودي ، (بيروت – لبنان : ١٣٩٨هـ) .
◆- جواد شبر :

- ادب الطف او شعراء الحسين عليه السلام ((من القرن الاول الهجري حتى القرن الرابع عشر)) ، مؤسسة التاريخ ، ط١ ، (بيروت ـ لبنان : ١٤٢٢ هـ) .
❖- الجواهري ، محمد :
- المفيد من معجم الرجال الحديث ، منشورات مكتبة المحلاتي ، ط٢ ، (قم – ايران : ١٤٢٤ هـ.ق) .
❖- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، دار العلم للملايين ، ط٤ ، (بيروت – لبنان : ١٤٠٧ – ١٩٨٧ م) .

حرف الحاء

❖- ابن حاتم العاملي ، الشيخ جمال الدين يوسف (من أعلام القرن السابع) :
- الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم ، مؤسسة النشر الأسلامي ، ط٢ ، (قم – ايران ١٤٣١ هـ . ق) .
❖- الحائري ، أبو علي محمد بن إسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م) :
- منتهى المقال في أحوال الرجال ، تحقيق ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط١ ، مطبعة ستارة ، (قم : ١٤١٦ هـ) .
❖- الحائري ، الشيخ محمد مهدي (ت ١٣٦٩ هـ) :
- شجرة طوبى ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ط٥ ، (النجف : ١٣٨٥ هـ) .
❖- ابن حبيب : ابو جعفر محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) :
- المحبر ، تصحيح : د.أيلزه ليختن تشيتر ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٩٤٢م .

❖- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ / ٩٧٤م) :
- ثقات ابن حبان ، تحقيق : سيد شرف الدين احمد ، ط١ ، دار الفكر (بيروت - ١٣٩٥ هـ /١٩٧٥م).
- مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق : مرزوق علي إبراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة ط١ ، سنة الطبع : ١٤١١ .
❖- ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) :
- تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط١ ، (بيروت - لبنان : ١٩٨٠ م).
- تقريب التهذيب ، حقّقه وعلّق عليه عبدالوهاب عبداللطيف ، افسيت دار المعرفة ، ط٢ ، (بيروت - لبنان : ١٣٩٥ هـ) .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، مطبعة السعادة ، ط١ ، (سنة ١٣٢٨ هـ) .
- الصواعق المحرقة ، المطبعة المينية ، مصر ، ١٣١٢ هـ (وبهامشه كتاب تطهير الجنان واللسان) .
- لسان الميزان ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، ط٣ ، (بيروت - لبنان : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .
❖- ابن أبي الحديد ، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن حمد بن الحسين (ت ٦٥٦هـ /١٢٥٨ م) :
- شرح نهج البلاغة ، مراجعة وتصحيح : لجنة أحياء الذخائر، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت - لبنان) .
❖- الحراني : أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (من أعلام القرن الرابع الهجري) :

- تحف العقول عن آل الرسول ، مؤسسة الأعلمي ، ط٥ ، (بيروت - لبنان : ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م) .
◆- الحر العاملي ، محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ) :
- وسائل الشيعة ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث للنشر، ط٢ ، (قم - ايران : ١٤١٤ هـ) .
- الفصول المهمة ، ط١ ، إيران ، ١٤١٨ هـ) .
- إثبات الهداة ، المطبعة العلمية ، قم .
- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية ، مطبعة : النعمان - النجف الأشرف (١٣٨٤ - ١٩٦٤ م) .
◆- الحريزي ، فارس رزاق علوان (معاصر)
- الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ، مطبوعات دار الاندلس ، (بيروت - لبنان الطبعة الاولى ٢٠١٠ م) .
◆- حرز الدين ، المؤرخ الكبير محمد (ت ١٣٦٥ هـ) :
- مراقد المعارف ، تحقيق حفيده : محمد حسين حرز الدين ، منشورات سعيد بن جبير ، ط١ (١٩٩٢ م) .
◆- ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ/١٠٦٣م) :
- جمهرة انساب العرب ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٢م.
◆- الحسيني ، الفقيه المفسر والعلامة المتبحر السيد شرف الدين علي الاسترآبادي النجفي (من مفاخر أعلام القرن العاشر) :
- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، تحقيق ونشر مدرسة الامام الإمام المهدي عليه السلام ، ط١ ، (قم - ايران : ١٤٠٧ هـ.ق) .
◆- الحسيني ، جمال الدين احمد بن علي (ت ٨٤٨ هـ)

- عمدة الطالب في انساب ال أبي طالب، مؤسسة أنصاريان ، (قم - ايران :١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).
❖- الحسني ، هاشم معروف :
- الأنتفاضات الشيعية عبر التاريخ ، دار الكتب الشيعية ، بيروت - لبنان .
❖- الحسكاني ، الحافظ الكبير عبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحذاء الحنفي النيسابوري (من أعلام القرن الخامس الهجري) :
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم ، تحقيق وتعليق الشيخ محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، ط١ ، (طهران – إيران : ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م) .
❖- الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة (ت ٧٢٦ هـ) :
- منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، تحقيق قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية ، مجمع البحوث الإسلامية ، ط١ (مشهد – إيران : ١٤١٢ هـ.ق) .
- خلاصة الأقوال ، تصحيح : السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المطبعة الحيدرية ، ط٢ (قم – ايران : ١٣٨١ هـ) .
❖- الحلبي ، الشيخ أبو الصلاح تقي بن نجم (ت ٤٤٧ هـ) :
- تقريب المعارف ، تحقيق : الشيخ فارس تبريزيان الحسون .
❖- الحلبي ، علي بن برهان الدين (ت ١٠٤٤ هـ):
- السيرة الحلبية ، المكتبة الإسلامية ، (بيروت ، لبنان) .
❖- الحميري ، عبد الله بن جعفر (كان حيا سنة ٢٩٨ هـ) :
- قرب الإسناد ، المطبعة الإسلامية ، (طهران ، ١٣٧٠ هـ) .
❖- الحموي، ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) :
- معجم البلدان ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت – لبنان : ١٩٥٧) .

◆- الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت١٠٩٨ هـ / ١٦٨٦ م) :
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الآفاق الجديدة ، (بيروت – لبنان) .

◆- الحويزي ، عبد علي بن جمعة (قبل ١٠٩١ هـ) :
- نور الثقلين في تفسير القران ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٣٨٣ هـ .

◆- حيدر ، أسد :
- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة،ط٢ ،دار الكتب العربي،(بيروت : ١٩٦٩ م) .

حرف الخاء

◆- الخصيبي ، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت ٣٤٦ هـ) :
- الهداية الكبرى ، مؤسسة السراج للطباعة والنشر ، ط٣ ، (بيرون – لبنان : ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .

◆- الخزاز القمي ، ابو القاسم علي بن محمد بن علي (من اعلام القرن الرابع) :
- كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الأثني عشر ، تحقيق : محمد كاظم الموسوي وعقيل الربيعي ، مركز نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار ، ط١ ، (مشهد – ايران : ١٤٣٠ هـ) .

◆- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) :
- تاريخ بغداد ، مدينة السلام ، تحقيق صدقي جميل العطار ، ط١ ، دار الفكر (بيروت : ٢٠٠٤ م) .

◆- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي ، (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦م) :

- كتاب العبر والمبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بتأريخ ابن خلدون ، مؤسسة جمال للطباعة ، (بيروت – لبنان : ١٩٧٩ م) .

◆- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر ، (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢م) :

- وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق : د.إحسان عباس دار الثقافة ، (بيروت – لبنان : ١٩٦٨) .

◆- خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م) :

- تأريخ خليفة بن خياط ، تح: مصطفى نجيب فواز و حكمت كشلي فواز ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م) .

- طبقات خليفة ، تحقيق : الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – لبنان : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) .

◆- الخوارزمي، موفق بن أحمد المكي :

- مقتل الحسين ، تحقيق محمد السماوي ط الزهراء ، النجف : ١٣٦٧ هـ .

◆- الخوئي، السيد ابو القاسم الموسوي، (ت ١٤١١ هـ) :

- معجم رجال الحديث وطبقات الرواة ، ط٥، ل.ن ، (ل.م، ١٤١٣هـ).

حرف الدال

◆- ابن داود، تقي الدين الحلي (ت ٧٤٠ هـ) :

- رجال ابي داود ، منشورات جامعة طهران : ١٣٨٣هـ .

◆- الدارمي ، يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) :

- تاريخ ابن معين ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، (دمشق – سورية) .

◆- الدخيل ، علي محمد علي :

- زيد ابن الامام علي بن الحسين عليه السلام ، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام ، ط١ ، (بيروت – لبنان : ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م) .
◆- الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود ، (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م) :
- الأخبار الطوال ، تحقيق ، عبد المنعم عامر ، ط٢ ، دار إحياء الكتب العربية ، (بيروت : ١٩٩٠ م) .

حرف الذال

◆- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) :
- سير أعلام النبلاء ، تحقيق ، محمد بن عبادي عبد الحليم ، ط١ ، مكتب الصفا (القاهرة : ٢٠٠٣ م) .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧ .
- تذكرة الحفاظ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩١٤ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٦٣ .
- العبر في خبر من غَبَر ، تحقيق أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان : ١٤٠٥ هـ) .
- الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة ، تحقيق ، وقدم لهما وعلق عليهما : محمد عوامة ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، ط١ ، (جدة – السعودية : ١٤١٣ - ١٩٩٢ م).

حرف الراء

◆- الرازي ، عبد الرحمن بن علي (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٨م) :
- الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت – ١٣٧١ هـ) .

❖- الراوندي ، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣ هـ / ١١٨٧م) :
- الخرائج والجرائح ، تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي ، ط ، المطبعة العلمية (قم - ١٤٠٩ هـ) .
- مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام ، تحقيق السيد حسين الموسوي ، منشورات العتبة العباسية المقدسة ، ط١ (بيروت – لبنان : ١٤٣٠ هـ) .
❖- رسول كاظم عبد السادة (معاصر) :
- نشأة الفرق الأسلامية في الكوفة وموقف اهل البيت عليهم السلام منها ، منشورات أمانة مسجد الكوفة المعظم ، ط١ .
- مسلم بن عقيل في الشعر العربي الجزء الأول ، من منشورات أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به ، الطبعة الأولى، بيروت سنة ٢٠١٢م .

حرف الزاي

❖- زيد بن علي الشهيد :
- مسند زيد بن علي ، مكتبة الحياة ، (لبنان : ١٩٦٦م) .
- مجموع الفقه، نشره : ، ميلانو ١٩١٩ م .
- تفسير غريب القران ، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي ، مكتب الاعلام الاسلامي ، ط١ ، (ايران : ١٤١٤ هـ.ق) .
- الصفوة في اصطفاء اهل البيت عليهم السلام ، حققه وقدم له : الأستاذ ناجي حسن .
❖- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي، (ت ١٣٩٦ هـ):
- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م .
❖- الزبيدي، محب الدين أبو فيض سيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي، (ت ١٢٠٥ هـ) :

- تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة علي شيري، ل.ن، (ل.م، د. ت).

◆- زين الدين ، حسن (ت ١٠١١ هـ) :

- التحرير الطاووسي،تحقيق فاضل الجواهري، مكتبة المرعشي النجفي للنشر، ط١ ، (قم ، ١٤١١هـ) .

◆- زين الدين ، عبد الرسول (معاصر) :

- جنة الشعراء في مدح ورثاء اهل البيت النجباء ، مخطوط .

◆- أبو زهرة، محمد :

- الأمام زيد حياته وعصره، آراؤه وفقهه : ١٩٨٠م، دار الفكر العربي، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.

حرف السين

◆- السجاد ، الإمام علي بن الحسين عليه السلام :

- الصحيفة السجادية، تحقيق: سلمان جاسم الجبوري، مطبعة الديواني، بغداد، ط١، ١٩٨٨م.

◆- السباغي، القاضي شرف الدين الحسيني بن احمد بن الحسين الحيمي الصنعاني (ت ١٢٢١هـ) :

- الروض النضير، طبع القاهرة، مصر.

◆- السبحاني ، المحقق الشيخ جعفر (معاصر) :

- بحوث في الملل والنحل دراسة موضوعية مقارنة للمذاهب الأسلامية ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، ط٢ (قم – ايران ١٤٢٨ هـ) .

◆- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،(ت ٥٦٢ هـ / ١٦٨١ م) :

- الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الدكن – ١٩٦٢) .

❖- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م):
- الطبقات الكبرى، ط١، أعد فهارسها رياض عبد الله عبد الهادي، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٥م.
❖- سعيد أيوب (معاصر) :
- معالم الفتن نظرات في حركة الإسلام وتاريخ المسلمين ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٦ هـ.ق) .
❖- السمرقندي ، السيد محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني المدني (ت ٩٩٦ هـ) :
- تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وابي طالب ، تحقيق الشريف أنس الكتبي الحسني ، دار المجتبى ، ط١ ، (١٩٩٨ م) .

حرف الشين

❖- ابن شاذان ، الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت٢٦٠ هـ) :
- الإيضاح في الرد على سائر الفرق ، تحقيق وتقديم ، السيد جلال الدين الحسيني الأرموي ، مؤسسة التاريخ العربي ، ط١ ، (بيروت – لبنان : ١٤٣٠ هـ) .
❖- الشاهروردي، علي النمازي ، (ت ١٤٠٥هـ) :
- مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ، ١٩٩٩م).
- مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مطبعة حيدري، ل.ن، (طهران ، ١٤١٦هـ).
❖- الشاكري ، الحاج حسين (معاصر) :
- موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) نشر الهادي ، ط١ ، (قم – ايران :١٤١٧ هـ.ق) .

- شهداء أهل البيت (عليهم السلام) مسلم بن عقيل وزيد بن علي (قم – ايران : ١٤٢٠ هـ) .

◆- الشامي ، حسين بركة (معاصر) :

- ملحمة قوافل النور في سيرة النبي واهل بيته (ديوان شعر) ، دار الاسلام ، ط٢ (بغداد ١٤٢٨ هـ) .

◆- الشبلنجي ، الشيخ مؤمن بن حسن مؤمن (ت بعد ١٣٠٨ هـ) :

- نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار ، دار الجيل ، (بيروت – لبنان : ١٩٨٩ م) .

◆- الشبستري ، عبد الحسين (معاصر) :

- الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٨) .

◆- الشريعتي الأصفهاني ، الحاج الشيخ محمد باقر :

- البيان في عقائد أهل الإيمان .

◆- أبن شهر أشوب : رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي السردي (ت ٥٨٨ هـ) :

- مناقب آل أبي طالب ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٦٥ م .

- معالم العلماء ، منشورات المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف : ١٣٨٠ هـ).

◆- الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم ، (ت ٥٨٤هـ) :

- الملل والنحل،تحقيق صدقي جميل العطار ، دار الفكر، ط٢ ، (لبنان : ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م) .

◆- الشهيد الأول ، محمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني (ت ٧٨٦ هـ.ق) :

- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ط١ (قم – ايران : ١٤١٩ هـ) .
- القواعد والفوائد في الفقه والأصول والعربية ، منشورات مكتبة المفيد (قم – إيران) .
❖- الشهيد الثاني ، الشيخ حسن بن زين الدين (ت ١٠١١ هـ) :
- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ايران : ١٣٦٢ هـ.ش) .
❖- الشيرازي ، العلامة السيد محمد الموسوي سلطان الواعظين (ت ١٣٩١ هـ) :
- الفرقة الناجية ، تعريب وتحقيق فاضل الفراتي ، دار الامين للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان .
- ليالي بيشاور ، تعريب وتحقيق السيد حسين الموسوي الفالي ، دار الأثر ، ط٣ ، (بيروت – لبنان ١٤٣١ هـ) .

حرف الصاد

❖- ابن الصباغ ، علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي (ت ٨٥٥ هـ) :
- الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة عليهم السلام ، نشر مكتبة دار الكتب التجارية في النجف الأشرف .
❖- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي ، (ت ٣١٨ هـ / ٩٢٩م) :
- الآمالي ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ، ط١ ، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، (طهران – ١٤١٧هـ) .
- من لا يحضره الفقيه ، دار الأضواء ، ط٢، (بيروت – لبنان : ١٤١٣هـ) .
- التوحيد ، تحقيق هاشم الحسيني ، جماعة المدرسين للنشر ، (طهران ،١٣٨٧ هـ) .

- ثواب الأعمال ،منشورات الرضي ، ط٢ ، (قم - إيران) .
- الخصال ،تحقيق علي اكبر الغفاري ، جامعة المدرسين ، (قم - ايران : ١٤٠٣ هـ).
- كمال الدين وتمام النعمة، دار الكتب الإسلامية ، (قم - ايران : ١٣٩٥ هـ).
- معاني الأخبار ، تحقبق علي اكبر غفاري، (قم - ايران : ١٣٦١ هـ) .
- عيون أخبار الرضا عليه السلام ، تحقيق : حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- علل الشرائع ، تحقيق العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم ، دار احياء التراث العربي ، ط٢ ، (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م) .
❖- الصدر ، السيد محمد باقر (ت ١٤٠٠ هـ) :
- نشأة التشيع والشيعة ، تحقيق وتعليق الدكتور عبد الجبار شرارة ، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، ط٢ .
❖- الصدر ، سيد حسن :
- وفيات الأعلام ، تحقيق : د. ثامر كاظم الخفاجي ، منشورات فرهاد ط١ (طهران – ايران) .
❖- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك ، (ت ٧٦٤ هـ / ١٢٩٧ م) :
- الوافي بالوفيات ، تحقيق : آسدين إبراهيم وايدكين البندقار ، ط٢ ، دار النشر فرانز شتايز ، (قتيبادان – ١٩٨٢٩) .
❖- الصفار، محمد بن الحسين بن فروخ (ت ٢٩٠ هـ) :
- بصائر الدرجات الكبرى، مؤسسة الاعلمي ، ط١ ، (طهران : ١٤٠٤هـ) .

حرف الطاء

❖- ابن طاووس الحسيني،رضي الدين علي بن موسى بن جعفر(ت ٦٦٤هـ) :

- سعد السعود ، تحقيق فارس تبريزيان الحسون ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤٢١ هـ) .
- التشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بالملاحم والفتن ، مؤسسة صاحب الأمر ، (قم – ايران : ١٤١٦ هـ) .
- مصباح الزائر ، مخطوطة المكتبة المرعشية ، الرقم ١٦٠ ، (الفهرست : ج١ ص١٧٩) .
❖- ابن طاووس ، السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسيني (ت ٦٩٣ هـ) :
- فرحة الغري ، منشورات الرضي ، (قم – ايران) .
❖- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) :
- (تاريخ الطبري) تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، (مصر ١٩٨٠ م) .
❖- الطبري ، عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم (من اعلام القرن السادس) :
- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط٣ ، (قم – ايران : ١٤٢٥ هـ.ق) .
❖- الطبري الصغير ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (من اعلام القرن الخامس) :
- دلائل الإمامة ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٣ هـ) .
❖- الطبرسي ، رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل (من أعلام القرن السادس) :
- مكارم الأخلاق ، منشورات الشريف الرضي ، ط٦ ، (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م).

◆- الطبرسي ، أمين الاسلام أبو علي الفضل بن الحسن (من أعلام القرن السادس) :
- جمع البيان في تفسير القران ، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، ط١ ، (بيروت - لبنان : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) .
- إعلام الورى بأعلام الهدى ، قدم له العلامة الجليل السيد محمد مهدي حسن الخرسان.
◆- الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (من أعلام القرن السادس) :
- الاحتجاج : تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الموسوي الخرسان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط٢ ، (بيروت – لبنان : ١٣٤١ هـ ١٩٨٣ م) .
◆- الطريحي ، الشيخ فخر الدين (ت ١٠٥٨ هـ / ١٧٤٥ م) :
- مجمع البحرين ،تحقيق سيد أحمد الحسيني، ط٢، د . مطبعة ، (طهران : ١٤٠٨ هـ) .
◆- الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) :
- الأمالي ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، (قم - ايران : ١٤١٤ هـ) .
- تهذيب الأحكام، تحقيق حسن الخرسان ، دار الكتب الإسلامية ، ط٤ ، (إيران ، ١٣٦٥ هـ) .
- الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ، حققه وعلق عليه السيد حسن الموسوي الخرسان ، دار الكتب الاسلامية ، (١٣٩٠ – هـ.ق) .
- اختيار معرفة الرجال ، تصحيح وتعليق : مير داماد الأسترابادي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، (قم – ايران : ١٤٠٤ هـ) .

- رجال الطوسي ، حققه وعلّق عليه وقدّم له السيد محمد صادق بحر العلوم ، الطبعة الأولى ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ١٣٨١ هـ .
- الفهرست ، تحقيق جواد القيومي ، مؤسسة نشر الفقاهة ، ط٢ ، (١٤٢٢ هـ).
◆- ابن الطقطقا ، محمد بن علي بن طباطبا :
- الفخري في الآدآب السلطانية والدول الإسلامية ، منشورات الشريف الرضي ، ط١ ، (ايران : ١٤١٤ هـ) .
◆- الطهراني، محمد محسن أغا بزرك ، (ت ١٣٨٩ هـ) :
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، دار الأضواء ، ط٣، (بيروت – لبنان : ١٤٠٣هـ).

حرف العين

◆- العاملي ، علي بن يونس البياضي : (ت ٨٧٧ هـ) :
- الصراط المستقيم ، المكتبة المرتضوية ، (طهران – ايران : ١٣٨٤ هـ) .
◆- العاملي، السيد محسن الأمين، (ت ١٣٧١ هـ) :
- أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت – لبنان : ١٤٠٣ هـ) .
- أبو الحسين زيد الشهيد ، مطبعة الأنصاف ، (١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م) .
◆- العاملي ، السيد بدر الدين بن أحمد الحسيني (ت ١٠٢٠ هـ) :
- الحاشية على أصول الكافي ، تحقيق : علي الفاضلي ، دار الحديث للطباعة والنشر ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤٢٤ هـ.ق) .
◆- عبد الأمير ، الدكتورة فضيلة :
- تاريخ الفرق الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف : ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م.
◆- ابن عبد ربه ، أبو عمر احمد بن محمد ، (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٩م) :

- العقد الفريد ، تح احمد أمين وآخرين ،ط٢ ، مطبعة لجنة التأليف ، (القاهرة – ١٩٥٦) .

❖- عبد العال ، الدكتور محمد جابر :

- فرق الشيعة المتطرفين عقائدهم ، حركاتهم في العصر العباسي وأثرهم في الأدب والمجتمع ، دار بيبليون ، (باريس – فرنسا : ٢٠٠٨ م) .

❖- العجلي ، أحمد بن عبد الله (٢٦١ هـ / ٨٤٧ م) :

- معرفة الثقات ، ط١ ، مكتبة الدار ، (السعودية : ١٤٠٥ هـ).

❖- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٦م) :

- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت – لبنان : ١٩٩٥ م) .

❖- النسابة العلوي ، أبي الحسن علي بن محمد العمري (من اعلام القرن الخامس) :

- المجدي في أنساب الطالبيين ، تحقيق الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي ، ط٢ ، (قم – ايران : ١٤٢٢ هـ.ق) .

❖- العياشي ، محمد بن مسعود (ت ٣٢٠ هـ) :

- تفسير العياشي ، تحقيق هاشم الرسولي ، المكتبة العلمية للنشر ، طهران .

❖- ابن عياش ، الشيخ أحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري (ت ٤٠١ هـ) :

- مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ، المطبعة العلمية – قم .

حرف الغين

❖- الغريري ، سامي (معاصر) :

- الزيدية بين الامامية وأهل السنة ، دار الكتاب الاسلامي ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤٢٦ هـ) .

حرف الفاء

◆- الفتال النيسابوري ، محمد بن الحسن المعروف بابن الفارسي (أوائل القرن السادس) :
- روضة الواعظين ، منشورات الرضي ، قم (من المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٨٥ هـ) .
◆- الفتلاوي ، كاظم عبود :
- المنتخب من أعلام الفكر والأدب ، مؤسسة المواهب ، (بيروت – لبنان : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م) .
◆- أبو الفداء : إسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢ هـ) :
- تاريخ أبي الفداء ، القاهرة ، ١٣٢٥ هـ.
◆- فرات بن إبراهيم الكوفي (من اعلام القرن الثالث) :
- تفسير الفرات الكوفي ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف : ١٣٦٩ هـ) .
◆- فلهوزن، يوليوس:
- الخوارج والشيعة، تحقيق وترجمة: د. عبد الرحمن بدوي، ط٥، دار الجليل، (القاهرة، ١٩٩٨م).
◆- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ):
- القاموس المحيط ، بيروت، مط دار الفكر، ١٩٧٨.

حرف القاف

◆- القاضي ، السيد عبد الحسين (معاصر) :
- مجلة ينابيع ، العدد الرابع عشر (شهر رمضان – شوال ١٤٢٧ هـ) .
◆- ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، (ت ٢٧٦ هـ) :
- المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، مصر ، ١٩٦٠ م .
- عيون الأخبار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- الإمامة والسياسة ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .

◆- القرشي ، الشيخ باقر شريف :
- الشهيد الخالد زيد بن علي ، مؤسسة الامام الحسن لإحياء تراث اهل البيت عليهم السلام ، النجف الاشرف ، الطبعة الخامسة ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م .
◆- القزويني ، السيد لطيف :
- رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ .
◆- القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) :
- نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تح : علي الخاقاني ، مطبعة النجاح (بغداد - ١٣٨٧ هـ) .
◆- القمي ، سعد عبد الله أبو خلف الأشعري ، (ت ٣٠١ هـ) :
- المقالات والفرق ، تصحيح محمد جواد مشكور ، مطبعة الحيدري طهران ، ١٩٦٣ .
◆- القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم (من اعلام القرن الثالث والرابع):
- تفسير القمي ، تصحيح وتعليق وتقديم : السيد طيب الموسوي الجزائري ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ، ط٣ ، (قم - ايران : ١٤٠٤ هـ) .
◆- القمي ، الشيخ عباس (ت ١٣٥٩ هـ) :
- سفينة البحار ، أفست من طبع الحجري ، (طهران - ايران : ١٣٦٣ هـ.ش).
- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل ، مؤسسة انتشارات محبين ، ط٢ (قم – ايران ١٤٢٦ هـ) .
- تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء ، ط١ ، (طهران ،١٤٢٣ هـ) .
- الكنى والألقاب ، المطبعة الحيدرية ، ط١ ، (النجف : ١٩٧٠ م) .
◆- القندوزي ، سليمان بن إبراهيم الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ) :
- ينابيع المودة لذوي القربى ، تحقيق : سيد علي جمال أشرف الحسيني ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، ط١ ، (١٤١٦ هـ.ق) .

❖- القهپائي ، زكي الدين المولى عناية الله بن علي :
- مجمع الرجال ، صحّحه وعلّق عليه السيد ضياء الدين الشهير بالعلاّمة الأصفهاني ، أُفسيت اسماعيليان ، (قم – ايران : ١٣٨٤ هـ) .

حرف الكاف

❖ ـ الفيض الكاشاني ، المولى محسن بن الشاه مرتضى (ت ١٠٩١ هـ) :
- الوافي ، تحقيق سيد ضياء الدين حسيني ، منشورات مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة ، ط١ (قم – ايران ١٤٣٠ هـ) .
- المحجة البيضاء ، تحقيق علي أكبر الغفاري - جماعة المدرسين بقم المقدسة .
- الصافي في تفسير القران ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت – لبنان : ١٣٩٩ هـ).
❖- الكاشفي ، حسين بن علي الواعظ البيهقي السبزواري (ت ٩١٠ هـ) :
- روضة الشهداء ، ترجمة وتحقيق وتعليق : محمد شعاع فاخر ، منشورات مكتبة الحيدرية ، ط١ (ايران : ١٣٤٠ هـ) .
❖- كاشف الغطاء ، محمد رضا بن الهادي (ت ١٣٦٦ هـ) :
- زيد بن علي سيرته وأخباره ، تحقيق خليل أبراهيم المشايخي ، مؤسسة كاشف الغطاء ، ط١ (النجف الاشرف : ١٤٢٣ هـ) .
❖- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤ هـ) :
- فوات الوفيات ، تحقيق : الدكتور احسان عباس ، دار صادر ، (١٩٧٣ م).
❖- ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل ، (ت ٧٧٤ هـ) :
- البداية والنهاية ، دار احياء التراث العربي، ط١ ، (بيروت - لبنان : ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م) .
❖- كحالة ، عمر رضا :
- معجم المؤلفين ، در إحياء التراث العربي ، (بيروت – لبنان) .
❖- الكشي : أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز :

- الرجال ، تحقيق : علي المحلاتي الحايري ، مطبعة المصطفوية ، بمبائي ، بلات.
◆- الكراجكي ، ابو الفتح محمد بن علي (ت ٤٤٩ هـ) :
- كنز الفوائد ، ط٢، (قم – ايران : ١٤١٠ هـ) .
◆- الكرباسي ، محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني (ت ١١٧٥ هـ) :
- إكليل المنهج في تحقيق المطلب ، تحقيق : السيد جعفر الحسيني الإشكوري ، دار الحديث للطباعة والنشر ، ط١ .
◆- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق ، (ت ٣٢٩ هـ /٩٤٠ م) :
- الكافي ، دار الكتب الإسلامية ، (طهران □١٣٦٥هـ) (٨ أجزاء).
◆- الكنجي ، أبو عبد اللّه محمد بن يوسف القرشي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) :
- كفاية الطالب ، شركة الكتبي ، (بيروت – لبنان : ١٤١٣ هـ) .
◆- الكواز ، الشيخ صالح الكواز الحلي (ت ١٢٩٠ هـ) :
- ديوان شعره ، جمعه وشرحه : محمد علي اليعقوبي ، منشورات المطبعة الحيدرية (النجف ١٣٦٩ هـ) .
◆- الكوراني ، الشيخ علي العاملي (معاصر) :
- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ، مؤسسة المعارف الاسلامية ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١١ هـ) .
- جواهر التاريخ ، دار الهدى ، ط١ ، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).
◆- الكوفي ، أبو محمد ، الزهد الحسين بن سعيد الأهوازي (من أعلام القرن الثاني والثالث الهجري) :
- كتاب الزهد ، تحقيق وإخراج ميرزا غلام رضا عرفانيان ، المطبعة العلمية بقم (١٣٩٩ هـ) .

◆- الكوفي ، الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضي (من أعلام القرن الثالث) :
- مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، تحقيق : العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ط١ ، (إيران - قم : ١٤١٢) .

حرف الميم

◆- الماماقاني ، الشيخ عبد الله (ت ١٣٥١ هـ) :
- تنقيح المقال في علم الرجال ، ط١ ، تحقيق : محي الدين الماماقاني ، (بيروت : مؤسسة إحياء التراث ، ١٤٣٣ هـ) . والطبعة الحجرية ، مطبعة المرتضوية ، ط١ ، (النجف الآشرف : ١٣٥٢ هـ) .
◆- ماسنيون، المسيو لويس :
- خطط الكوفة ورسم خريطتها ، ترجمة : تقي محمد المصعبي ، تحقيق : د.كامل سلمان الجبوري ط١ ، ١٣٩٩/ ١٩٧٩م مطبعة الغري الحديثة – النجف الاشرف .
◆- المازندراني ، محمد صالح (ت ١٠٨١ هـ) :
- شرح أصول الكافي ، تعليقات : الميرزا أبو الحسن الشعراني ، ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، (بيروت - لبنان : ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) .
◆- المبرد ، ابو العباس بن يزيد بن عبد الأكبر (ت ٢٨٥ هـ / ٨٩٨م) :
- الكامل ، تعليق : محمد أبو الفضل إبراهيم وسيد شحاتة ، (مطبعة النهضة المصرية (القاهرة – د . ت) .
◆- المتقي الهندي ، علاء الدين علي (ت ٩٧٥ هـ) :
- كنز العمال ، تحقيق محمود عمر الدمياطي ، دار الكتب العلمية، ط١ ، (بيروت –لبنان : ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م) .

❖- المجلسي : محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هـ) :
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، مؤسسة الوفاء ، ط٢ ، (بيروت – لبنان : ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .
❖- أبو مخنف ، المؤرخ الشهير لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي (ت ١٥٧) :
- مقتل الحسين (عليه السلام) .
❖- المدني ، السيد علي خان الحسيني الحسني المدني الشيرازي (ت ١١٢٠ هـ) :
- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين صلوات الله عليه، تحقيق : السيد محسن الحسيني الأميني ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم – ايران) .
- الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة ، منشورات مكتبة بصيرتي ، (قم – ايران : ١٣٩٧ هـ) .
❖- الشريف المرتضى ، علم الهدى السيد علي بن الحسين بن موسى (ت ٤٣٦ هـ) :
- الناصريات ، تحقيق مركز البحوث والدراسات العلمية ، مؤسسة الهدى (١٤١٧ هـ .ق) .
- أمالي المرتضى ، تحقيق :محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (١٩٥٤م) .
❖- المرزباني ، أبو عبد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ /٩٩٧م) :
- معجم الشعراء ، تحقيق :كرنكو ، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٨٢م).
❖- المرعشي، السيد نور الله الحسيني التستري ، (ت ١٤١١ هـ) :
- شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل، تحقيق : السيد شهاب الدين المرعشي ، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، (قم، د. ت).

❖- المروزي ، النسابة عزيز الدين أبو طالب اسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد الازورقاني (من اعلام القرن السادس) :
- الفخري في انساب الطالبيين ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى ، ط٢ ، (قم – ايران ١٤٢٨ هـ) .

❖- المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ /١٣٤٢م) :
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤٢٢ هـ).

❖- المسعودي: أبو الحسن بن علي الحسين (ت ٣٤٦ هـ) :
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة.
- التنبيه والإشراف ، تصحيح ومراجعة : عبد الله إسماعيل الصحاوي ، مطبعة الاوفسيت ، بغداد ، ١٩٣٨م .
- إثبات الوصية ، المكتبة المرتضوية ، النجف الأشرف .

❖- المشهدي ، الميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي (ت ١١٢٥ هـ) :
- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب ، تحقيق الحاج آقا مجتبى العراقي الناشر ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ايران : ١٤٠٧ هـ) .

❖- المشهدي ، الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر (من اعلام القرن السادس) :
- المزار الكبير ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ ، (١٤١٩ هـ) .
- فضل الكوفة ومساجدها ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، دار المرتضى (بيروت – لبنان).

❖- مشكور، محمد جواد :
- موسوعة الفرق الإسلامية،تقديم كاظم مدير شانجي ، مجمع البحوث الإسلامية ، ط١ ، (بيروت ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م) .
❖- القاضي المغربي ، أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت ٣٦٣ هـ.ق) :
- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، تحقيق : السيد محمد الحسيني الجلالي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم – ايران) .
❖- المفيد ، أبو عبد الله بن محمد بن النعمان (ت٤١٣ هـ /١٠٢٢م):
- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث ، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٢ ، (بيروت – لبنان : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م) .
- الفصول المختارة ، تحقيق السيد علي مير شريفي ، دار المفيد ، ط٢ (بيروت – لبنان : ١٤١٤ هـ) .
- الإختصاص ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، أُفسيت مؤسسة الأعلمي (بيروت ، لبنان ١٤٠٢ هـ) .
❖- المقدسي ، طاهر بن مطهر (ت ٥٠٧ هـ /١١١٣ م) :
- البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، لا . ت . (٦ أجزاء)
❖- المقرّم ، عبد الرزاق الموسوي :
- زيد الشهيد، ط٢، مطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٥٣م.
❖- المقريزي ، تقي الدين (المتوفّى ٨٤٥ هـ) :
- الخطط المقريزية ، دار صادر ، (بيروت - لبنان) .
❖- الملايري ، الشيخ إسماعيل المعزي الملايري :
- جامع أحاديث الشيعة ، بإشراف سماحة المغفور له الإمام البروجردي (١٢٩٢ - ١٣٨٠ هـ) ، مطبعة مهر ، (قم – ايران : ١٣٩٧ هـ) .

❖- ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين أحمد بن كرم الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ) :
- لسان العرب ، ط١ ، دار إحياء التراث ، (بيروت : ١٤٠٥هـ) .
❖- الموسوي ، النسابة محمد كاظم بن ابي الفتوح بن سليمان اليماني (من اعلام القرن التاسع) :
- النفحة العنبرية في أنساب خير البرية ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، منشورات مكتبة آية الله العضمى المرعشي النجفي ، ط١ ، (قم – ايران ١٤١٩ هـ) .
❖- الموسوي ، محمد مهدي :
- البرهان الجلي في ايمان زيد بن علي، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.
❖- المؤيد ، الشيخ علي حيدر (معاصر) :
- تثقيف الأمة بسير اولاد الائمة ، دار العلوم ، ط١ (بيروت – لبنان ١٤٢٦ هـ) .
❖- الميانجي ، علي الأحمدي (المتوفّى ١٤٢١ هـ) :
- مكاتيب الرسول : المطبعة العلمية ، (قم – ايران : ١٣٧٩ هـ) .
- مواقف الشيعة ، مؤسسة النشر الأسلامي ، ط٢ ، (قم – ايران : ١٤٢٢ هـ).

حرف النون

❖- نبيلة عبد المنعم داوود (معاصره) :
- نشأة الشيعة الإمامية رسالة نالت درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة بغداد ، دار المؤرخ العربي ، ط١ ، (بيروت - لبنان : ١٤١٥ هـ) .
❖- النجاشي : أبو العباس أحمد بن علي بن العباس (ت ٤٥٠ هـ) :
- الرجال ، تحقيق : علي المحلاتي الحايري ، مطبعة بمباي ، (الهند ، ١٣١٧ هـ).
❖- النشار ، علي سامي :

- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ، دار السلام ، ط١ ، (القاهرة – مصر : ١٣٢٩ هـ) .

◆- ابن نما ، نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي (ت ٦٤٥ هـ) :

- مثير الأحزان ، منشورات المطبعة الحيدرية .

- ذوب النضار في شرح الثار ، تحقيق : فارس حسون كريم ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ ، (قم – ايران : ١٤١٦ هـ) .

◆- ابن النديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥ م) :

- الفهرست ، مكتبة المثنى ، بيروت ، ١٩٦٨م .

◆- النوري ، الميرزا حسين بن محمد تقي الطبرسي، (ت ١٣٢٠ هـ) :

- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (بيروت، ١٤٠٨ هـ).

- خاتمة مستدرك الوسائل ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم – ايران ١٤١٥ هـ) .

◆- النوبختي ، أبو محمد الحسن بن موسى (من اعلام القرن الثالث) :

- فرق الشيعة ، علق عليه : السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الاشرف : ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م) .

◆- الشيخ نوري حاتم (معاصر) :

- زيد بن علي ومشروعية الثورة عند أهل البيت عليهم السلام ، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي ، ط٣ ، (قم – ايران : ١٤٢٦ هـ) .

حرف الواو

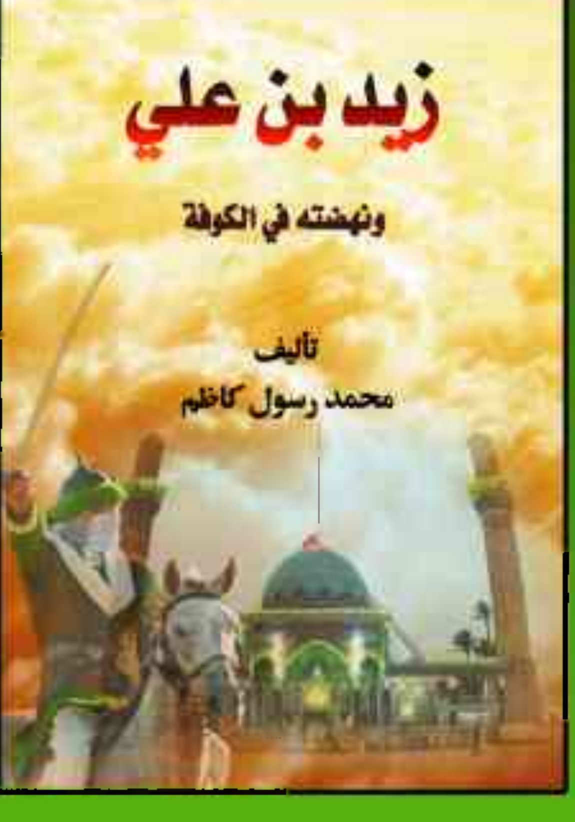
◆- الوحيد البهبهاني ، الشيخ محمد بن باقر بن محمد اكمل (ت ١٢٠٥ هـ):

- الفوائد الرجالية .
- التعليقة على منهج المقال ، الطبعة الحجرية (ت ١٣٠٧) .
❖ - الورداني ، صالح (معاصر) :
- الشيعة في مصر من الإمام علي (عليه السلام) حتى الإمام الخميني ، مكتبة مدبولي الصغير ، ط١ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) .

حرف الياء

❖- يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين الزيدي (ت ٤٢٤ هـ) :
- تيسير المطالب في امالي الامام ابي طالب ، منشورات موسسة الاعلمي ، ط١ ، (بيروت – لبنان ١٣٩٥ هـ) .
❖- اليعقوبي: أحمد بن يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ):
- التاريخ ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ط٤ ، ١٩٧٤ م .

الفهارس



تصميم علي رسول

منشورات طريق المعرفة
النجف - سوق الحويش